تفسير ابن عطية

# المحرر الوجيز

في تفسير الكتاب العزيز

للإمام أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي

□ **تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**

تأليف : الإمام أبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي

تحقيق : مجموعة من الباحثين - بإشراف إدارة الشؤون الإسلامية

الطبعة المحققة الأولى : ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م





قياس القطع : ١٧ × ٢٤

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

إدارة الشؤون الإسلامية

بتمويل الإدارة العامة للأوقاف

دولة قطر



ص.ب ٤٢٢ الدوحة

البريد الإلكتروني : turathuna@islam.gov.qa







تفسير ابن عطيّة

# المحرّر الوجيز

في تفسير الكتاب العزيز

للإمام أبي محمّد عبد الحقّ بن عطيّة الأندلسيّ

تحقيق

مجموعة من الباحثين

بإشراف

إدارة الشّؤون الإسلاميّة

الجزء العاشر

من أوّل تفسير سورة المدّثّر حتّى نهاية سورة النّاس

وتليها الفهارس العامّة للكتاب

إصدارات

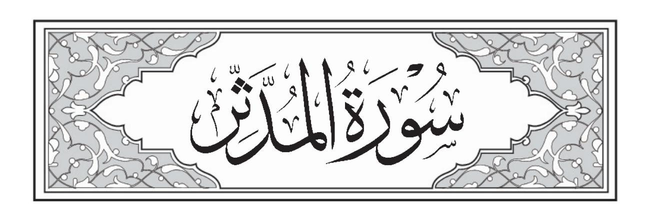
وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة

إدارة الشّؤون الإسلاميّة

بتمويل الإدارة العامّة للأوقاف

دولة قطر






بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة المُدّثر

وهي مكيَّة بإِجماع من أَهل التأْويل.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (٥) وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ (٦) وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ (٧) فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (٨) فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠)﴾.

اختلفت القراءَةُ في ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾ على نحو ما ذكرناه في ﴿الْمُزَّمِّلُ﴾.

وفي حرف أُبيٍّ بن كعب: (الْمُتَدَثِّر)[١]، ومعناه: المُتَدَثِّر بثيابه.

و«الدِّثارُ»: ما يتغطَّى الإِنسان به من الثياب.

واختلف الناس، لم ناداه بـ﴿الْمُدَّثِّرُ﴾؟ فقال جمهور المفسرين بما ورد في البخاري من أَنه ﷺ لمَّا فرغ من رؤية جبريل عليه السلام على كرسيٍّ بين السماءِ والأَرض فرُعب منه ورجع إِلى خديجة، قال: زَمِّلُوني زَمِّلُوني، فنزلت ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾[٢].

---

(١) وهي شاذة، انظر: الشواذ للكرماني (ص: ٤٩١)، وتقدم مثلها في (المزمل).

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري (٣٢٣٨)، ومسلم (١٦١) من حديث: جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه.

وقالت عائشةُ، والنَّخَعيُّ، وقتادة: نُودِي وهو في حال تدثُّر فدُعي بحالٍ من أَحواله[١].

ورُوي: أَنه كان تدثَّر في قطيفة.

وقال آخرون: معناه: يا أَيُّها النائم، وقال عكرمة: معناه: يا أيها المدّثر للنبوة، وأَثقالها[٢].

واختلف الناس في أَول ما نزل من كتاب الله تعالى، فقال جابر بن عبد الله، وأَبو سَلَمة، والنَّخَعي ومجاهد وجماعة: هو ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ الآيات[٣].

وقال الزهري والجمهور: هو ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١]، وهذا هو الأَصح، وحديث صدر البخاري نصٌّ في ذلك[٤].

وقوله تعالى: ﴿قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾ بِعْثة عامة إِلى جميع الخلق.

قال قتادة: المعنى: أَنذر عذاب الله ووقائعه بالأمم[٥].

وقوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾ معناه: عَظِّمْه بالعبادة وبثِّ شرعه.

ورُوي عن أَبي هريرة: أَن بعض المؤمنين قال: بِمَ نفتتح صلاتَنا؟ فنزلت: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ﴾[٦].

واختلف المتأَولون في معنى قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ﴾:

---

(١) لم أهتد إليه.

(٢) انظر قول النخعي في الهداية لمكي (١٢/ ٧٨١٣)، وقتادة وعكرمة فيه (ص: ٧٨١٥)، وفي الطبري (٢٣/ ٩).

(٣) قول أبي سلمة في الطبري (٢٣/ ٨)، وكذلك قول الزهري الآتي، وجماعة، ليس في الأصل، و«مجاهد» زيادة منه.

(٤) انظر: البخاري (ح رقم ٣).

(٥) لم أجده.

(٦) أخرجه ابن مردويه كما في «الدر المنثور» (١٥/ ٦٤).

قال ابن سيرين، وابن زيد بن أَسلم، والشافعي، وجماعة: هو أَمْرٌ بتطهير الثياب حقيقة[١].

وذهب الشافعي وغيره من هذه الآية إِلى وجوب غسل النجاسات من الثياب.

وقال الجمهور: هذه الأَلفاظ استعارة في تنقية الأَفعال والنفس والعرض، وهذا كما تقول: فلان طاهر الثوب، ويقال للفاجر: دَنِسُ الثوب، ومنه قول الشاعر:

وإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لا ثَوْبَ فَاجِرٍ لَبِسْتُ ولَا مِنْ خزيَةٍ أَتَقَنَّعُ[٢] [الطويل]

وقال الآخر:

لَا هُـمَّ إِنَّ عـامِـرَ بْـنَ جَهْمِ أَوْذَمَ حَجّاً في ثِيَابٍ دُسْـمِ[٣] [الرجز]

أَي: دَنِسَة.

وقال ابن عباس، والضحاك، وغيرهما: المعنى: ولا تلبسها على غدر ولا فجور[٤].

وقال ابن عباس أَيضاً: المعنى: لا تلبسها من مكسب خبيث[٥].

---

(١) تفسير الطبري (٢٣/ ١٢)، تفسير الماوردي (٦/ ١٣٧)، وانظر قول الشافعي في الأم (١/ ٨٩)، وفي نجيبويه: «وابن أسلم».

(٢) البيت لبُرْذَع بن عدي كما في الأغاني (١٦/ ٢٥٠)، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٣٤٢)، وعزاه في المحبر (ص: ٣٤٨)، ومعجم الشعراء (ص: ٤٦٨) لأوفى، قال: واسمه مقرن بن مطر بن ناشرة من بني مازن، وفي تفسير الطبري (٢٣/ ٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٨٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٦٨)، والتمهيد (٢٢/ ٢٣٦) أنه لغيلان بن سلمة الثقفي.

(٣) بلا نسبة في المعاني الكبير (٢/ ٨٣٩)، ومعجم ديوان الأدب (٣/ ٢٧٠)، والزاهر في معاني كلمات الناس (٢/ ٣٨٣)، وغريب الحديث للقاسم بن سلام (٢/ ٢٥٤)، وفي المطبوع: «دهم» بالهاء، وليست في شيء من المصادر المتوفرة.

(٤) أخرجه الطبري (٢٣/ ١٠-١١) من طريق: عطية العوفي، عنه، ومن طريق الأجلح بن عبد الله الكندي، واختلف عليه، فقيل عن عكرمة عن ابن عباس، وقيل عن عكرمة من قوله، والأجلح ضعيف، وقول الضحاك في تفسير الطبري (٢٣/ ١١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٦٨).

(٥) أخرجه الطبري (٢٣/ ١١) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وقال النَّخَعيُّ: المعنى: طهِّرها من الذنوب[١]، وهذا كله معنى قريب بعضه من بعض.

وقال طاووس: المعنى: قصِّرها وشمِّرها فذلك طُهْرة للثياب[٢].

وقرأ جمهور الناس: ﴿والرِّجْزَ﴾ بكسر الراءِ.

وقرأ حفص عن عاصم، والحسنُ، ومجاهدٌ، وأَبو جعفر، وشيبة، وأَبو عبد الرحمن والنَّخَعي، وابن وثَّاب، وقتادة، وابن أَبي إِسحاق، والأَعرج: ﴿وَٱلرُّجْزَ﴾ بضم الراءِ[٣].

فقيل: هما بمعنى يراد بهما الأَصنام والأَوثان.

وقيل: [هما لمعنيين: الكسر للنتن والنقائص وفجور الكفار ونحوه، والضم لصنمين: إساف ونائلة، قاله قتادة.

وقيل]: للأَصنام عموماً، قاله عكرمة، ومجاهد، والزهري[٤].

وقال ابن عباس: (الرُّجْزُ): السُّخط[٥]، فالمعنى: اهجر ما يُؤَدي إِليه ويوجبه.

وقال الحسن: كل معصية رجزٌ[٦].

وروى جابر أَن النبي ﷺ فسَّر هذه الآية بالأَوثان[٧].

---

(١) تفسير الطبري (٢٣/ ١٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٦٨).

(٢) تفسير الماوردي (٦/ ١٣٧).

(٣) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ١٣٧).

(٤) انظر أقوالهم في الطبري (٢٣/ ١٣)، والثعلبي (١٠/ ٧٠)، وما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع، في الأسدية ٤: «فجور الكلام».

(٥) أخرجه الطبري (٢٣/ ١٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٦) انظر تفسير الماوردي (٦/ ١٣٧).

(٧) لا يصح مرفوعاً، أخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٥٢) من طريق محمد بن كثير المصيصي، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: والرجز، برفع الراء، وقال: هي الأوثان. ورفعه للنبي ﷺ خطأ من محمد المصيصي؛ فإنه كثير الخطأ، والصواب: أنها من قول أبي سلمة بن عبد الرحمن، كما في البخاري (٣٢٣٨)، ومسلم (١٦١).

واختلف المتأولون في معنى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾:

فقال ابن عباس وجماعة معه: لا تُعْطِ عطاءً لِتُعْطَى أَكثر منه[(١)].

فكأَنه من قولهم: مَنَّ: إِذا أَعْطى.

وقال الضحاك: وهذا خاص بالنبي ﷺ ومباح لأُمته لكن لا أَجْر لهم فيه[(٢)]، قال مكِّيٌّ: وهذا معنى قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٩][(٣)].

قال القاضي أَبو محمد: وهذا معنى أَجنبي من معنى هذه السورة.

وحكى النقاش عن ابن عباس أَنه قال: ﴿وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ﴾: لا تقل: دعوتُ فلم أُجَبْ[(٤)].

ورُوي عن قتادة أَن المعنى: لا تُدِلَّ بعملك، ففي هذا التأْويل تحريض على الجِدِّ وتخويف.

وقال ابن زيد: معناه: ولا تمنن على الناس بِنُبُوَّتك تستكثرُ بأَجْر أَو بكسبٍ تطلبه منهم.

وقال الحسن بن أَبي الحسن: معناه: ﴿وَلَا تَمۡنُن﴾ على الله تعالى بِجِدِّك ﴿تَسۡتَكۡثِرُ﴾ أَعمالك ويقع لك بها إِعجاب، فهذه كلها من (المنِّ) الذي هو: تعديد اليد وذكْرها.

وقال مجاهد: معناه: ولا تَضْعُف تستكثر ما حَمَّلْناكَ من أَعباءِ الرسالة، أَو تستكثر من الخير، فهذا من قولهم: حَبْلٌ منين، أَي: ضعيف[(٥)].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٣/ ١٣-١٤) من طريق العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه، وفي نجيبويه: «معناه» بدل «معه».

(٢) تفسير الطبري (٢٣/ ١٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (٩/ ٣٠٩١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٧٠).

(٣) انظر: الهداية لمكي (١٢/ ٧٨٢٠).

(٤) لم أهتد إليه، وانفراد النقاش به دليل على سقوطه.

(٥) انظر أقوالهم في تفسير الطبري (٢٣/ ١٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٧٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٢١).

وفي قراءة ابن مسعود: (وَلَا تَمْنُنْ أَنْ تَسْتَكْثِرِ)[١].

وقرأ الحسن بن أبي الحسن (تَسْتَكْثِرْ) بجزم الراء؛ وذلك كأنه قال: لا تستكثر.

[٥/ ٢٤٨] وقرأ الأعمش: (تَسْتَكْثِرَ) بنصب الراءِ؛ وذلك على تقدير «أَنْ» مضمرة، / وضعَّف أبو حاتم الجزم[٢].

وقرأ ابن أبي عبلة: (وَلَا تَمْنُنْ فَتَسْتَكْثِرْ) بالفاءِ العاطفة والجزم[٣].

وقرأ أبو السَّمال: (ولا تَمُنَّ) بنون واحدة مشددة[٤].

﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾، أي: لوجه ربك وطلب رضاه، كما تقول: فعلتُ كذا لله تعالى.

والمعنى: على الأذى من الكفار، وعلى العبادة، وعن الشهوات، وعلى تكاليف النبوة.

قال ابن زيد: وعلى حرب الأحمر والأسود، لقد حمل ﷺ أمراً عظيماً[٥].

و﴿ٱلنَّاقُورِ﴾: الذي ينفخ فيه، وهو الصور، قاله ابن عباس وعكرمة[٦].

وقال خُفافُ ابنُ نَدْبة:

[الوافر]
إِذَا نـاقـورُهُـم يَـوْمـاً تَبَدَّى ... أَجاب النَّاسُ مِنْ غرب وشَرْقِ[٧]

وهو فاعول من النَّقر.

---

(١) وهي شاذة، انظر تفسير الطبري (٢٣/ ١٦)، ومعاني القرآن للفراء (٥/ ١٥٣).

(٢) وهما شاذتان، انظر إتحاف فضلاء البشر (ص: ٥٦٢)، والأولى ساقطة من المطبوع ونجيبويه والحمزوية.

(٣) وهي شاذة، لم أجد له سلفاً ولا خلفاً.

(٤) وهي شاذة، انظر: الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٢)، ومختصر الشواذ (ص: ١٦٤).

(٥) تفسير الطبري (٢٣/ ١٦)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٢٢)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٣٨).

(٦) أخرجه الطبري (٢٣/ ١٧)، وابن أبي حاتم كما في تغليق التعليق (٤/ ٣٥١)، والإتقان (٢/ ٥٠) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه، وقول عكرمة في تفسير الطبري (٢٣/ ١٧).

(٧) لم أجده لغير المؤلف، وفي المطبوع وأحمد٣ ونجيبويه: «شرق وغرب».

وقال أَبو حبَّاب[١]: أَمَّنا زُرارة بنُ أَوْفى[٢]، فلما بلغ ﴿فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ خَرَّ ميتاً[٣].

وروي أَن النبي ﷺ قال يوماً لأَصحابه: «كيف أَنعَمُ وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ»؟ ففزع أصحاب النبي ﷺ فقالوا: كيف نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا»[٤].

و﴿يَوۡمٌ عَسِيرٌ﴾ معناه: فيه عُسْرٌ في الأُمور الجارية على الكفار، فوصف الله تعالى اليوم بالعُسْر لكونه ظرف زمان له، وكذلك تجيءُ صفته باليسر.

وقرأَ الحسن: (عَسِرٌ) بغير ياءٍ[٥].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ۝١١ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ۝١٢ وَبَنِينَ شُهُودٗا ۝١٣ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ۝١٤ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ۝١٥ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ۝١٦ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ۝١٧ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ۝١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ۝١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ۝٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ۝٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ۝٢٢ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ۝٢٣ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ۝٢٤ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ۝٢٥﴾.

قوله تعالى: ﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾ وعيدٌ محضٌ، والمعنى: أَنا أَكفي عقابه وشأَنه كله، ولا خلاف بين المفسرين أَن هذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، فيروى أَنه كان يلقَّب بالوحيد؛ لأَنه لا نظير له في ماله وشرفه في بيته، فذكر «الوحيد» في الآية في جملة النِّعمة التي أُعطي، وإِن لم يثبت هذا، فقوله تعالى: ﴿خَلَقۡتُ وَحِيدٗا﴾

---

(١) في المطبوع: «حبان»، وفي نجيبويه: «أبو خفاف»، ولم أعرفه.

(٢) زرارة بن أوفى أبو حاجب العامري، قاضي البصرة، كان من كبار علماء البصرة وصلحائها، سمع عمران بن حصين، وأبا هريرة، وابن عباس، روى عنه: أيوب، وقتادة، وثقه النسائي، وغيره، توفي في صلاة الصبح، سنة (٩٣هـ). تاريخ الإسلام (٦/ ٣٥٨).

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٧١).

(٤) صحيح، وقد تقدم تخريجه عند آية (٩٩) من (سورة الكهف).

(٥) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٢) وذكر له وجهاً آخر بثلاث فتحات.

معناه: مُنْفرداً قليلاً ذليلاً، فجعلت له المال والبنين، فجاءَ ذكْر الوحْدة مقدمةً حَسُن معها وقوع المال والبنين.

وقيل: المعنى: خلقته وحدي لم يشركني فيه أَحد، فـ﴿ وَحِيدًا ﴾ حال من التاءِ في ﴿خَلَقْتُ ﴾.

و«الْمَالُ الممدودُ»، قال مجاهد، وابن جُبير: هو أَلف دينار.

وقال سفيان: بلغني أَنه أَربعة آلاف، وقاله قتادة، وقيل: عشرة آلاف.

قال القاضي أَبو محمد: فهذا مدٌّ في العدد.

وقال النعمان بن سالم: هي الأَرض؛ لأَنها مُدَّت[١].

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «المال الممدود»: الرَّيع الْمُسْتَغَلُّ مشاهرةً[٢]، فهو مَدٌّ في الزمان لا ينقطع.

و﴿شُهُودًا﴾ معناه: حضوراً متلاحقين، قال مجاهد وقتادة: كان له عشرة من الولد[٣].

وقال ابن جبير: كان له ثلاثة عشر[٤].

و«التَّمْهِيدُ»: التَّوْطئة والتَّهيئة، قال سفيان: المعنى: بسطتُ له العيشَ بَسْطاً[٥].

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ وصفٌ لجشع الوليد ورغبتهِ في الازدياد من الدنيا.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ﴾ زَجْرٌ وردٌّ على أُمنية هذا المذكور.

---

(١) انظر هذه الأقوال في الطبري (٢٣/ ٢٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٢٥)، والثعلبي (١٠/ ٧١)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٣٨٢).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) انظر الطبري (٢٣/ ٢١٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٢٦)، والثعلبي (١٠/ ٧٢).

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٢)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٤٠).

(٥) تفسير الطبري (٢٣/ ٢١)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٢٦).

ثم ذكر تعالى عنه أَنه كان معانداً مخالفاً لآيات الله وعِبَره[١]، يقال: بعير عنودٌ للَّذي يمشي مخالفاً للإِبل، ويحتمل أَن يريد بالآياتِ آياتِ القرآن، وهو الأَصح في التأْويل؛ بسبب كلام الوليد في القرآن بأَنه سحر.

و(أُرْهِقُهُ) معناه: أُكلفه بمشقة وعُسر.

و(صَعَود) عقبة في نار جهنم، وروى ذلك أَبو سعيد الخدريُّ عن النبي ﷺ[٢]، كلما وُضع عليها شيءٌ من الإِنسان ذاب، و«الصعود» في اللغة: العَقَبة الشاقة.

وقوله تعالى مخبراً عن الوليد: ﴿إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ الآية؛ روى جمهور من المفسرين أَن الوليد سمع من القرآن ما أَعجبه وَمَدَحه، ثم سمع كذلك مراراً حتى كاد أَن يُقارب الإِسلام، ودخل إِلى أَبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ مراراً، فجاءَه أَبو جهل فقال: يا وليد! أَشعرتَ أَنَّ قريشاً قد ذَمَّتْك بدخولك إِلى ابن أَبي قحافة، وزعَمَتْ أَنك إِنما تقصد أَن تأْكل طعامه؟ وقد أَبغضتك لمقاربتك أَمر محمد، وما يخلصك عندهم إِلَّا أَن تقول في هذا الكلام قولاً يُرضيهم، ففتنه أَبو جهل فافتتن، وقال: أَفْعَل ذلك، ثم فكَّر فيما عسى أَن يقول في القرآن، فقال: أَقول هو شعر؟ ما هو بشعر! أَقول: هو كاهن؟ ما هو بكاهن! أَقول: هو سحْر يُؤْثر، هو قول البشر، أَي: ليس مُنَزَّلاً من عند الله تعالى[٣].

---

(١) في حاشية المطبوع: «في بعض النسخ: وَغِيَره».

(٢) ضعيف، أخرج ابن المبارك في الزهد (٢/ ٩٦) كما في زوائد نعيم بن حماد، وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٣١)، وابن أبي الدنيا في صفة النار (٣٠)، والطبري (٢٣/ ٢٢)، وابن أبي حاتم (١٩٠٣٤)، والبيهقي في البعث (٥٣٨) من طريق عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في قوله ﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ قال: «هو جبل في النار من نار يكلف أن يصعده، فإذا وضع يده ذابت، وإذا رفعها عادت، وإذا وضع رجله ذابت، وإذا رفعها عادت» وإسناده ضعيف؛ من أجل عطية العوفي.

(٣) هذا القول ذكره الطبري (٢٣/ ٢٤-٢٥) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ مطول.

قال أَكثر المفسرين: فقوله تعالى: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ هو دعاءٌ عليه وتَقْبيح لحاله، أَي: أَنَّه ممن يستحق ذلك.

ورُوي عن الزهري وجماعة غيره: أَن الوليد حاجَّ أَبا جهل وجماعة من قريش في أَمر القرآن، وقال: إن له والله لحلاوة، وإِن أَصله لَغَدِقٌ، وإِنَّ فرعه لَجَنَاةٌ، وإِنه ليحكم ما تحته، وإِنه ليَعْلُو ولا يُعْلى، ونحو هذا من الكلام، فخالفوه فقالوا له: هو شِعر، فقال: والله ما هو بِشِعر، ولقد عرفنا الشِّعر هَزَجَهُ وَبسيطه، قالوا: فهو كاهن، فقال: والله ما هو بكاهن، ولقد رأَينا الكهان وزَمْزَمتهم، قالوا: فهو مجنون، قال: والله ما هو بمجنون، ولقد رأَينا الجنون وخنقه، قالوا: هو سِحْر، قال: أَمَّا هذا فيشبه أَنه سِحْر، ويقول أَقوال نَفْسه(١).

قال القاضي أَبو محمد: فيحتمل قوله تعالى: ﴿فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ﴾ أَن يكون دعاءً عليه على معنى تقبيح حاله، ويحتمل أَن يكون دعاءً مقتضاه استحسان منزعه الأَول في مدحه القرآن، وفي نَفْيه الشِّعر والكهانة والجنون عنه، فيجري هذا مجرى قول النبي ﷺ لأَبي جندل بن سهيل: «وَيْلُ أمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ»(٢)، ومجرى قول عبد الملك بن مروان: قاتل الله كُثَيِّراً،/ كأَنه رآنا حين قال كذا(٣)، وهذا معنى مشهور في كلام العرب. [٥/ ٢٤٩]

ثم وصف تعالى إِدْباره واستكباره وأَنَّه ضلَّ عند ذلك وكفر، وإِذا قلنا: إِن ذلك دُعاءٌ على مُسْتَحسن فعله فيجيءُ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ [معناه نظر](٤) فيما احتَجَّ به للقرآن فرأَى ما فيه من عُلُوِّ مرتبة محمد ﷺ فَعَبَس لذلك وبَسَرَ، أَيْ: قطَّب وقَبَضَ ما بَيْن عينيه وارْبَدَّ وجهه حسداً له، فأدبر واستكبر، أَي ارْتَكَسَ في ضلاله، وزال إِقباله أَوَّلاً ليهتدي، وَلَحِقَتْه الكبرياءُ، وقال: هذا سِحْرٌ يُؤْثَر، ومعناه: يُرْوى ويُحْمَل(٥)، أي: يحمله محمد عن

---

(١) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٢٥)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٧٢-٧٣).

(٢) صحيح، هذا جزء من حديث صلح الحديبية الذي أخرجه البخاري (٢٧٣٢).

(٣) أمالي القالي (١/ ١٣)، وذلك حيث يَقُولُ: إذا ما أراد الغزو لم تثن همه... حصان عليها نظم در يزينها.

(٤) سقط من المطبوع، وفي الأسدية ٤: «معناه» فقط.

(٥) في حاشية المطبوع: «في بعض النسخ: ويحتمل».

غيره، وعلى التأْويل الأَول أَن الدعاءَ عليه دعاءٌ على مُسْتَقْبَح فِعْله يجيءُ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَظَرَ﴾ معناه معاد بعينه؛ لأَن ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ يقتضيه[1]، لكنه إِخْبارٌ بترديده النَّظَر في الأَمر.

وقد رُوي أَن النبي ﷺ دعا الوليد، فقال له: أَنْظُرُ وأُفكِّرُ، فلما فكَّر قال ما تقدم[2].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠) وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَـٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَـٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَـٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ...﴾.

﴿سَقَرَ﴾: هو الدرك السادسُ من جهنَّم، على ما رُوي.

و(أُصْلِيهِ) معناه: أَجعله فيها مباشراً لنارها.

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾ هو على معنى التَّعجب من عظم أَمرها وعذابها، ثم بيَّن تعالى ذلك بقوله: ﴿وَلَا تَذَرُ﴾، المعنى: لا تُبقي على من أُلْقي فيها، ولا تَذَرُ غايةً من العذاب إِلَّا أَوصلته إِليها.

قوله تعالى: ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾، قال ابن عباس[3]، ومجاهد، وقتادة، وأَبو رَزين، وجمهور الناس: معناه: مُغَيِّرةٌ للبشرات، مُحرقة للجلود، مُسوِّدة لها، فـ(الْبَشَرُ) جمع بشرة[4].

وتقول العرب: لاحت النارُ الشيءَ: إِذا أَحرقته وسوَّدته، وقال الشاعر:

لَاحَـهُ الصَّيـْفُ والغَيـارُ وَإِشْـفا ... قٌ عَلَى سَقْبَة كَقَوْسِ الضَّالِ[5] [الخفيف]

---

(١) في حاشية المطبوع: هكذا في الأصول، ولعله يريد: لأن ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ كلام يقتضيه.

(٢) انظر تفسير الطبري (٢٣/ ٤٣١).

(٣) أخرجه الطبري (٢٣/ ٢٧-٢٨) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾. يقول: تحرق بشرة الإنسان.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٧)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٨٣).

(٥) البيت للأعشى، كما في جمهرة أشعار العرب (ص: ٢١٣)، والمحكم والمحيط الأعظم (٦/ ١٣)، وفي الأسدية ٣: «الصال».

وأَنشد أَبو عبيدة:

[الرجز] ................... يا ابْنَةَ عَمِّي لَاحَني الْهَوَاجِرُ[١]

وقال الحسن، وابن كيسان: ﴿لَوَّاحَةٌ﴾ بناءُ مبالغة من: لاحَ يَلوحُ، إِذا ظهر[٢]، فالمعنى أَنها تظهر للناس وهم البشر من مسيرة خمس مئة عام، وذلك لعِظمها وهولها وزفيرها.

وقرأَ عطية العوفي: (لَوَّاحَةً) بالنصب[٣].

وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ ابتداءٌ، وخبره مقدم في المجرور، ولا خلاف بين العلماءِ أَنهم خزنة جهنم المحيطون بأَمرها، الذين إِليهم جِماع أَمر زبانيتها.

وقد قال بعض الناس: إِنهم على عدد حروف ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾؛ لأَن بها تقووا.

ورُوي أَن قريشاً لما سمعت هذا كثر إِلغاطهم فيه وقالوا: لو كان هذا حقّاً فإِن العدد قليل، فقال أَبو جهل: هؤلاءِ تسعة عشر وأَنتم الدَّهْم، أفيعجز عشرة منا عن رجل منهم؟ وقال أَبو الأَشدّ ابن الجُمحي: أَنا أجهضهم عن النار[٤]. إِلى غير هذا من أَقوالهم السخيفة، فنزلت في أَبي جهل: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤] الآية.

وقرأَ أَبو جعفر بن القعقاع، وطلحة بن سليمان: ﴿تسعة عْشَرَ﴾ بسكون العين من «عَشَرَ» وذلك لتوالي الحركات[٥].

وقرأَ أَنس بن مالك، وأَبو حيوة: (تسعةُ عشَرَ) برفع التاءِ.

---

(١) قبله: تقولُ ما لاَحَكَ يا مُسَافِرُ، وهو بلا نسبة في مجاز القرآن (٢/ ٢٧٥)، وتفسير الزمخشري (٤/ ٦٥٠).

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٤).

(٣) وهي شاذة، انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٤).

(٤) قول أبي جهل أخرجه الطبري (٢٣/ ٤٣٦) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه، وقول أبي الأشد بن الجُمحي أخرجه ابن جرير (٢٣/ ٤٣٨) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

(٥) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٣١٤)، والمحتسب (٢/ ٣٣٧).

ورُوي عن أَنس بن مالك أَنه قرأَ: (تسعة أعشر)، وضعفها أَبو حاتم[١].

قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً﴾ تَبْيين لفساد أَقوال قريش، أَي: إِنا جعلناهم خلقاً لا قِبَل لأَحد من الناس بهم، وجعلنا عدَّتهم هذا القدر فتنةً للكفار، لِيَقع منهم من التعاطي والطمع في المغالبة ما وقع، ولِيَستيقن أَهل الكتاب ـ التوراة والإِنجيل ـ أَن هذا القرآن من عند الله تعالى؛ إِذ يجدون هذه العِدَّة في كتبهم المنزَّلة التي لم يقرأْها محمد ﷺ ولا هو من أَهلها، ولكن كتابه يصدق ما بين يَدَيْه من كتب الأَنبياءِ صلى الله عليه وعليهم وسلم؛ إِذ جميع ذلك حق يتعاضد، مُنَـزَّل من عند الله تعالى، قال هذا المعنى ابن عباس[٢]، ومجاهد، وغيرهم[٣]، وبورود الحقائق من عند الله عزَّ وجلَّ يزداد كلُّ ذي إيمان إِيماناً، ويزول الرَّيب عن المصدِّقين من أَهل الكتاب ومن المؤمنين.

وقوله تعالى: ﴿وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ الآية، نوعٌ من الفتنة لهذا الصنف المنافق أَو الكافر، أَي: جاروا وضلُّوا ولم يهتدوا لقصد الحق، فجعلوا يستفهم بعضهُم بعضاً عن مراد الله تعالى بهذا المثل استبعاداً أَن يكون هذا من عند الله تعالى.

قال الحسين بن الفضل: السورة مكِّيَّة ولم يكن بمكة نفاقٌ[٤]، وإِنما المرض في هذه الآية: الاضطراب وضعف الإِيمان.

---

(١) وهما شاذتان، انظر المحتسب (٢/ ٣٣٨)، وتضعيف أبي حاتم في تفسير القرطبي (١٩/ ٨١).

(٢) أخرج الطبري (٢٣/ ٢٨) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ...﴾ إلى قوله: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ فلما سمع أبو جهل بذلك قال لقريش: ثكلتكم أمهاتكم، أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزَنة النار تسعة عشر وأنتم الدَّهم، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم؟ فأوحي إلى رسول الله ﷺ أن يأتي أبا جهل، فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ * ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾ فلما فعل ذلك به رسول الله ﷺ قال أبو جهل: والله لا تفعل أنت وربك شيئاً، فأخزاه الله يوم بدر، وأخرجه من نفس الطريق (٢٣/ ٣٠) عن ابن عباس، قوله: ﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ قال: وإنها في التوراة والإنجيل تسعة عشر، فأراد الله أن يستيقن أهل الكتاب، ويزداد الذين آمنوا إيماناً.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٤).

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿...كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ (٣١) كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ (٣٢) وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ (٣٣) وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ (٣٤) إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ (٣٥) نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ (٣٦) لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ (٣٧) كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ (٤٠) عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ (٤٢)﴾.

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ﴾، أَي: بهذه الصفة وهذا الرَّيْن على القلوب يُضل، ثُمَّ أَخبر تعالى أَنه يهدي من يشاءُ من المؤمنين لما ورد بذلك لعلمهم بالقدرة، ووقوف عقولهم على كُنْه سلطان الله تعالى، فهم موقنون مُتَصَوِّرون صحة ما أَخبرت به الأَنبياءُ عليهم السلام وكُتبُ الله تعالى.

ثم قال تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ إعلاماً بأَن الأَمر [كُلَّه لله سبحانه، وأَنه][1] فوق ما يُتَوَهَّم، وَأَنَّ الخبر إِنما هو عن بعض القدرة لا عن كلها، [والسماءُ كلها عامرة][2] بأَنواع من الملائكة، كلُّهم في عبادة متصلة، وخشوع دائم وطاعة، لا فترة في شيءٍ من ذلك ولا دقيقة واحدة.

قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ﴾، قال مجاهد: الضمير في قوله تعالى: ﴿هِيَ﴾ للنار المذكورة[3]، أَيْ: يُذَكَّرُ بها البشر فيخافونها فيطيعون الله تعالى.

[٥/ ٢٥٠] وقال بعض الحُذَّاق / : قوله تعالى: ﴿وَمَا هِيَ﴾ يراد بها الحالُ والمخاطَبة والنِّذَارة.

قال الثعلبي: وقيل: ﴿وَمَا هِيَ﴾ يراد نارُ الدنيا، أَي: إِن هذه تذكرة للبشر بنار الآخرة[4].

---

(١) من المطبوع ونجيبويه والحمزوية ونور العثمانية.

(٢) في أحمد٣: «والمملكة عامرة»، وأشار لها في حاشية المطبوع، وسقطت منه: «كلها»، وأشار لها أيضاً في الحاشية.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٢).

(٤) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٥).

وقوله عز وجلَّ: ﴿كَلَّا﴾ ردٌّ على الكافرين وأَنواع الطاعنين على الحق، ثم أَقسم تعالى بالقمر، تخصيص تشريف وتنبيه على النظر في عجائبه، وقدرة الله تعالى في حركاته المختلفة التي هي مع كثرتها واختلافها على نظام واحد لا يختل، وكذلك هو القسم بالليل وبالصبح، فيعود التعظيم في آخر الفكرة وتحصيل المعرفة إِلى الله تعالى، مالك الكلِّ، وَقِوامِ الوجود، ونُورِ السماوات والأَرض، لا إِله إِلَّا هو العزيز الغفار.

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وأَبو بكر عن عاصم: ﴿إِذا دَبَر﴾ بفتح الدال والباءِ، وهي قراءة ابن عباس، وابن الزبير، وابن المسيب، ومجاهد، وعطاءٍ، ويحيى بن يَعْمَر، وأَبي جعفر، وشيبة، وأَبي الزِّناد، وقتادة، وعمر بن عبد العزيز، والحسن، وطلحة.

وقرأَ نافع، وحمزة، وحفص عن عاصم: ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾ بتسكين الدال، وبفعل رباعي، وهي قراءة سعيد بن جبير، وأَبي عبد الرحمن، والحسن بخلاف عنهم، والأَعرج، وأَبي شيخ، وابن محيصن، وابن سيرين(١).

قال يونس بن حبيب: ﴿دَبَرَ﴾، معناه: انقضى، و﴿أَدْبَرَ﴾، معناه: تولَّى(٢).

وفي مصحف ابن مسعود، وأُبَيِّ بن كعب: (إِذَا أَدْبَرَ) بفتح الذال وأَلف، وبفعل رباعي، وهي قراءة الحسن، وأَبي رُزَيْن، وأَبي رجاءٍ، ويحيى بن يَعْمَر(٣).

وسأَل مجاهدُ ابنَ عباسٍ عن دَبَرَ اللَّيْلُ، فتركه حتى إِذا سمع المنادي الأَول للصبح قال له: يا مجاهد هذا حين دَبَر الليل(٤).

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ٤٨).

(٢) انظر قوله في الحجة لأبي علي الفارسي (٦/ ٣٣٩).

(٣) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٠٤).

(٤) صحيح، أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية (٣٧٧١) عن يحيى القطان، عن سيف ابن أبي سليمان، عن مجاهد به، بنحوه، وإسناده صحيح.

وقال قتادة: دَبَرَ الليل: وَلَّى[١]، وقال الشاعر:

[الكامل] وَأَبِي الَّذي تَركَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ بِهُضامَ هامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ[٢]

والعربُ تقول في كلامها: كأَمْسِ الْمُدْبِرِ، قال أَبو علي: فالقراءتان جميعاً حسنتان[٣].

و﴿أَسۡفَرَ﴾ الصُّبح: أَضاءَ وانتشر ضوْءُهُ قبل طلوع الشمس بكثير، والإِسْفارُ رُتَب: أَوَّل ووسط وآخر، ومن هذه اللفظة السَّفر والسَّفْر بفتح السين، والسَّفِيرُ، وسفرت المرأَة عن وجهها، وكلها ترجع إِلى معنى الظُّهور والانجلاءِ.

وقرأَ عيسى بن الفضل، وابن السَّميفَع: (إذا سَفَر)[٤]، فكأَن المعنى: طرح الظُّلمة عن وجهه، وضعَّفها أَبو حاتم.

قوله تعالى: ﴿إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ﴾، قال قتادة، وأَبو رزين، وغيرهما: الضمير لجهنم[٥].

ويحتمل أَن يكون الضمير للنذارة وأَمْر الآخرة، فهو للحال والقصة، وتكون هذه الآية مثل قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ۝ أَنتُمۡ عَنۡهُ مُعۡرِضُونَ﴾ [ص: ٦٧-٦٨].

و﴿ٱلۡكُبَرِ﴾: جمع كبيرة، وقرأَ جمهور القراءِ: ﴿لَإِحۡدَى﴾ بهمزة في أَلف (إِحْدَى).

ورُوي عن ابن كثير أَنه قرأَ: ﴿لَاحْدَى﴾ دون همزة، وهي قراءة نصر بن عاصم[٦].

قال أَبو علي: التخفيف في (إِحْدَى الكُبَرِ) أَن تجعل الهمزة فيها بَيْن بَيْن، فأَمَّا

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) بلا نسبة في جمهرة اللغة (١/ ٢٩٦)، وأمالي القالي (٢/ ٢١٤)، والحجة للفارسي (٦/ ١٧٥)، وفي نور العثمانية ونجيبويه: «بهضاب».

(٣) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٣٣٩).

(٤) وهي شاذة، انظرها مع تضعيف أبي حاتم في تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٦).

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٣).

(٦) انظر في عزوها لابن كثير السبعة في القراءات (ص: ٦٥٩)، وقد عزاها لهما أبو حيان في تفسيره (٨/ ٣٧٠) وزاد ابن مُحَيْصِن.

حذف الهمزة فليس بقياس، وقد جاءَ حذفها[١]، قال أَبو الأَسود الدؤَليُّ لزياد:

يَـا بَـا الْمُغِيـرَةِ رُبَّ أَمْـرٍ مُعْضِـلٍ فَـرَّجْتُـهُ بالنُّـكْرِ مِنِّـي والدَّهَا[٢] [الكامل]

وأَنشد ثعلب:

إِنْ لَـمْ أُقاتِـلْ فَالْبِسُـونِي بُرْقُعَـاً وَفَتَخَـاتٍ فـي الْيَدَيْـنِ أَرْبَعَـا[٣] [الرجز]

قوله تعالى: ﴿نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ﴾، قال الحسن بن أَبي الحسن: لَا نذير أَدْهى من النار[٤]، فهذا القول يقتضي أَن ﴿نَذِيرًا﴾ حال من الضمير في ﴿إِنَّهَا﴾، أَوْ من قوله تعالى: ﴿لَإِحْدَى﴾.

وكذلك أَيضاً على الاحتمال في أَن تكون ﴿إِنَّهَا﴾ يراد بها قصة الآخرة وحال المعاد.

وقال أَبو رَزين: الله جلَّ ذِكْره هو النذير[٥]، فهذا القول يقتضي أَن ﴿نَذِيرًا﴾ معمول لفعل تقديره: أبين[٦] نذيراً للبشر، أَو أدعو نذيراً للبشر.

وقال ابن زيد: «النذيرُ» محمد ﷺ[٧]، فهذا القول يقتضي أَن ﴿نَذِيرًا﴾ معمول لفعل [تقديره، نادِ نذيراً، أَو بلغ نذيراً [أو أعلن][٨]، ونحو هذا.

ويحتمل أَن يكون ﴿نَذِيرًا﴾ مصدراً مثل قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾][٩]

---

(١) انظر الخصائص لابن جني (٣/ ١٥٢).

(٢) انظر عزوه له في الحجة للفارسي (٦/ ٣٤٠)، وإيضاح شواهد الإيضاح (١/ ٢٧٤). وكتبت في المطبوع: «يا أبا».

(٣) بلا نسبة في الحجة للقراء السبعة لأبي علي (٦/ ٣٤٠)، ورسالة الغفران (ص: ٢٦)، وقد سقط الشطر الثاني من الحمزوية.

(٤) تفسير الماوردي (٦/ ١٤٧)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٣٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٧٦).

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٤٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٧٦).

(٦) في المطبوع وأحمد٣ والأسدية ٣: «أعبد».

(٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٤٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٧٦).

(٨) ساقطة من المطبوع وأحمد٣ والأسدية ٣.

(٩) وتكررت في (الحج) و(سبأ) و(فاطر) و(الملك)، وما بين معقوفتين ساقط من الأصل، وهو مثبت من النسخ الأخرى.

وهذا هو اختيار الخليل في هذه الآية، ذكره الثعلبيُّ، قال: ولذلك يوصف به المؤنث[١].

وقرأ ابن أَبي عبلة: (نَذِيرٌ) بالرفع على إِضمار «هو»[٢].

قوله تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ﴾، قال الحسن: هو وعيد نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾ [الكهف: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤][٣].

قال القاضي أَبو محمد: هو بيانٌ في النِّذارة، وإِعلام بأَن كل أَحد يسلُك طريق الهدى والحق إِذا حقَّق النظر، أَي هو بعينه يتأَخَّر عن هذه الرتبة لغفلته وسوءِ نظره.

ثم قوَّى تعالى هذا المعنى بقوله: ﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ﴾؛ إِذْ لزم بهذا القول أَن المقصِّر مرتهن بسوءِ عمله.

وقال الضحَّاك: المعنى: كلُّ نفس حقت عليها كلمة العذاب، ولا يرتهن تعالى أَحداً من أَهل الجنة إِن شاءَ الله تعالى.

والهاءُ في ﴿رَهِينَةٌ﴾ للمبالغة، أَو على تأَنيث اللفظ، لا على معنى الإِنسان.

وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ﴾ استثناءٌ ظاهر الانفصال، وتقديره: لكن أَصحاب اليمين؛ وذلك لأَنهم لم يكتسبوا ما هم به مرتهنون.

قال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: ﴿أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ﴾ في هذه الآية: أَطفال المسلمين[٤].

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٦).

(٢) وهي شاذة، انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٦)، ورويت عن أبي بن كعب كما في معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٠٥).

(٣) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٦).

(٤) ضعيف، أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٥٦٥٢)، والطبري (٢٣/ ٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٥٠٧)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٥٧٢) من طريق عثمان بن عمير أبي اليقظان، عن زاذان أبي عمر، عن علي بن أبي طالب به، وعثمان بن عمير أبو اليقظان ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو فى التشيع، وأخرجه الفراء في «معاني القرآن» =

وقال ابن عباس: هم الملائكة عليهم السلام[١].

وقال الضحَّاك: هم الذين سبقت لهم من الله الحسنى[٢].

وقال الحسن، وابن كيسان: هم المسلمون المخلصون، ليسوا بِمُرْتَهنين[٣].

ثم ذكر تعالى حال أَصحاب اليمين، وأَنهم في جنات يسأَل بعضهم بعضاً عمَّن غاب من معارفهم، فإِذا علموا أَنهم مجرمون في النار قالوا لهم ـ أَو قالت الملائكة ـ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾، و(سَلَكَ) معناه: أَدْخل، ومنه قول أَبي وَجزة السعديِّ:

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ في مَسَكٍ ... مِـنْ نَسْـلِ جَوَّابَةِ الآفـاقِ مِهْداجِ[٤] [البسيط]

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨) فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ (٤٩) كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ (٥١) بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً (٥٢) كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ / الْآخِرَةَ (٥٣) كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (٥٤) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (٥٥) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٥٦)﴾. [٥/ ٢٥١]

هذا هو اعتراف الكفار على أَنفسهم، وفي نَفْي[٥] الصلاة يدخل الإيمان بالله تعالى، والمعرفةُ به، والخشوع له والعبادة. والصلاةُ تنتظم على[٦] عظم الدين وأَوامر الله تعالى وواجبات العقائد.

---

= (٣/ ٢٠٥) من طريق المعتمر بن سليمان، عن المنهال بن عمرو رفعه إلى علي به، وهو منقطع.

(١) إسناده لين، أخرجه الطبري (٢٣/ ٣٦-٣٧) من طريق شريك بن عبد الله البجلي، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) الهداية لمكي (١٢/ ٧٨٤٦).

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٧).

(٤) تقدم في تفسير أواخر (سورة إبراهيم)، وفي نجيبويه: «ابن أبي وجزة».

(٥) في نجيبويه: «معنى»، وأشار لها في حاشية المطبوع.

(٦) ليست في نجيبويه والحمزوية.

و«إِطعام المساكين»: ينتظم الصدقة فرضاً وطواعيةً وكل إجمال ندبت إِليه الشريعة بقول أَو فعل، و«الخَوْضُ مع الخائضين» عُرْفُه في الباطل، قال قتادة: المعنى: كُلَّما غوى غاوٍ غَوَوْا معه[١].

و«التكذيبُ بيوم الدين» كُفْرٌ صراحٌ وجهل بالله تعالى.

و﴿ٱلْيَقِينُ﴾ معناه عندي: صحةُ ما كانوا يكذبون به من الرجوع إِلى الله تعالى والدار الآخرة.

وقال المفسرون: ﴿ٱلْيَقِينُ﴾: الموت، وذلك عندي هنا مُتَعَقَّبٌ؛ لأَن نفس الموت يقين عند الكافر وهو حيٌّ، فإِنما اليقين الذي عَنَوا في هذه الآية فهو الشيءُ الذي كانوا يكذبون به وهم أَحياءٌ في الدنيا فتيقنوه بعد الموت، وإِنما يتفَسَّر اليقين بالموت في قوله تعالى: ﴿وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

ثم أَخبر تعالى أَن ﴿شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ لا تنفعهم، فتقرَّر من ذلك أَنَّ ثَمَّ شافعين، وفي صحة هذا المعنى أَحاديث، قال ﷺ: «يشفع الملائكة ثم النبيُّون ثم العلماءُ ثم الشهداءُ ثم الصالحون، فَيُشَفَّعون، ثم يقول الله تعالى: شفع عبادي وبقيت شفاعة أَرحم الراحمين، فلا يبقى في النار من كان له إِيمان»[٢].

وروى الحسن أَنَّ الله يُدخل بشفاعة رجل من هذه الأُمة إِلى الجنة مثل ربيعة ومضر.

وفي رواية أَبي قِلابة: أَكثر من بني تميم.

وقال الحسن: كنا نتحدث أَن الشهيد يشفع في سبعين من أَهل بيته[٣].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٤٨)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٤٨).

(٢) أخرجه مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري وفيه: «فيقول الله عز وجل: شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط».

(٣) انظر هذه الأقوال في تفسير الطبري (٢٤/ ٣٨)، وانظر الهداية لمكي (١٢/ ٧٨٤٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٧٧).

ثم قال عز وجلَّ: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾، أَي: والحال المنتظرة هي هذه الموصوفة؟

وقوله تعالى في صفة الكفار المعرضين بتَوَلٍّ واجتهادٍ في نفور: ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ إثبات لجهالتهم؛ لأَن الحُمُر من جاهل الحيوان جدّاً.

وقرأ الأَعمش: (حُمْرٌ) بإِسكان الميم[1].

وفي حرف ابن مسعود: (حُمُرٌ نافِرَةٌ)[2].

وقرأ نافع، وابن عامر، والمفضل عن عاصم: ﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾ بفتح الفاءِ.

وقرأ الباقون بكسر الفاءِ، واختلف عن نافع، وعن الحسن، والأَعرج، ومجاهد[3].

فأَمَّا فتح الفاءِ فمعناها: استنفرها فزعها من القَسْورة، وأَما كسْر الفاءِ فعلى أَن «نَفَرَ» و«اسْتَنْفَرَ» بمعنى واحد، مثل: عَجِبَ واسْتَعجبَ وسَخِرَ واسْتَسْخرَ، فكأَنها نفرت هي، ويُقَوِّي ذلك قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ﴾، وبذلك رجح أَبو علي قراءة الكسر[4].

واختلف المفسرون في معنى «الْقَسْوَرَة»:

فقال ابن عباس، وأَبو موسى الأَشعريُّ[5]، وقتادة، وعِكْرمة: «القَسْوَرة»: الرُّماةُ[6].

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٣).

(٢) وهي شاذة، انظر الكامل للهذلي (ص: ٦٥٣).

(٣) الحسن يكسر كما في إتحاف فضلاء البشر (ص: ٥٦٢)، وظاهر كلام النحاس أنه يفتح، وانظر إعراب القرآن (٥/ ٧٤)، وأما الباقون فلم نر من نقل الخلاف عنهم فيها.

(٤) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٣٤١).

(٥) أثر عبد الله بن عباس أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٠) من طريق حفص بن غياث، عن حجاج، عن عطاء ابن أبي رباح، عن ابن عباس به، وإسناده لين، وأثر أبي موسى الأشعري أخرجه الطبري (٢٣/ ٤٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٨) من طريق الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي موسى الأشعري به، وإسناده جيد.

(٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠).

وقال ابن عباس أَيضاً، وأَبو هريرة، وجمهور من اللغويين: «القَسْورة»: الأَسدُ[١]، وقال الشاعر:

[الرجز] مُضَمَّرٌ تَحْذَرُهُ الأَبْطالُ كَأَنَّهُ الْقَسْوَرَةُ الرِّئْبَالُ[٢]

وقال ابن جبير: «القَسْوَرة»: رجالُ القنص[٣]، وقاله ابن عباس أيضاً[٤].

وقيل: «القَسْورةُ»: رِكْزُ الناس، وقيل: «القَسْورة»: الرجال الشداد، قال لبيد:

[الطويل] إِذَا مَا هَتَفْنَا هَتْفَةً فِي نَدِيِّنَا أَتَانَا الرِّجالُ الْعَانِدونَ الْقَسَاوِرُ[٥]

وقال ثعلب: «القَسْوَرة»: سوادُ أَوّل الليل خاصة لا آخره[٦].

واللفظة مأَخوذة من القَسْر الذي هو: الغَلَبة والقهر.

وقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾ معناه: من هؤلاءِ المعرِضين، أَي: يريد كل إِنسان منهم أَن ينزل عليه كتاب من الله تعالى، وكان هذا من قول عبد الله بن أَبي أُمية وغيره[٧].

---

(١) أثر ابن عباس رضي الله عنه أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٢) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه به، ثم أخرجه من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه به، وأما أثر أبي هريرة فقد أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٢) من طريق هشام بن سعد المدني، عن زيد بن أسلم، عن جابر بن سيلان، عن أبي هريرة به، وجابر بن سيلان اختلف في تعيينه، وفيه جهالة، وأخرجه الطبري أيضاً من نفس الطريق، عن زيد بن أسلم، عن أبي هريرة به، وزيد بن أسلم لم يسمع من أبي هريرة.

(٢) لم أقف عليه لمن قبل المؤلف.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٤١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٧٨).

(٤) حسن، أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٤/ ٤٠) من طريق عطاء بن أبي رباح، وفي (٢٤/ ٤١) من طريق عطية العوفي كلاهما عن ابن عباس قال: هم رجال القنص، وفي لفظ: الرماة.

(٥) انظر عزوه له في تفسير الثعلبي (١٠/ ٧٩).

(٦) انظر قوله في ياقوتة الصراط (ص: ٥٤٢).

(٧) انظر تفسير الطبري (٢٣/ ٤٦١).

ورُوي أَنَّ بعضهم قال: إِن كان يُكتب في صحفٍ ما يعمل كل إنسان[(١)] فلتعرض تلك الصحف علينا، فنزلت هذه الآية.

و﴿مُّنَشَّرَةً﴾ معناه: غير مطويةٍ، منشورة.

وقرأ سعيد بن جبير: (صُحْفاً) بسكون الحاءِ، وهي لغة تميمية.

وقرأَ: (مُنْشَرَةً) بسكون النون وتخفيف الشين[(٢)].

وهذا على أَن يشبه نَشرت الثَّوبَ بأَنْشَر اللهُ الميتَ؛ إِذ الطيُّ كالموت، وقد عكس التيميُّ التشبيه في قوله:

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ ... فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ[(٣)] [الكامل]

ولا يقال في الميت يَحْيَا: مَنْشُورٌ، إِلَّا على التشبيه بالثوب، وأَما محفوظ اللغة فهو: نَشَرْتُ الصحيفةَ وأَنْشَرَ اللهُ الميِّتَ، وقد جاءَ عنهم: نَشَرَ اللهُ الميِّتَ.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾ ردٌّ على إِرادتهم، أَي: ليس الأَمر كذلك.

ثم قال تعالى: ﴿بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾، المعنى: هذه العلَّةُ والسبب في إِعراضهم، فكأَن جهلهم بالآخرة سبب امتناعهم من الهدى حتى هلكوا.

وقرأَ أَبو حيوة: ﴿تَخافونَ﴾ بالتاءِ من فوق، ورويت عن ابن عامر[(٤)].

---

(١) «كل إنسان»: سقطت من المطبوع.

(٢) وهما شاذتان، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٣).

(٣) انظر نسبته للتيمي غير مسمى في المحتسب (٢/ ٣٤٠)، وشرح الحماسة للمرزوقي(ص: ٦٧٠)، قال التبريزي في شرحها (١/ ٣٩٤): هو عبد الله بن أيوب ويكنى أبا محمد، كان من أهل اليمامة، شاعر مولد فصيح عربي، عالم متكلم، وجاء في الموازنة (ص: ١٢٣): أنه للعتابي، وفي الكامل للمبرد (٤/ ٢٤): وقال رجل من خزاعة، وينحله كثير، يرثي عمر بن عبد العزيز، قال أبو الحسن: الشعر لقُطْرب، وهو الذي صح عنه، وظاهر العقد الفريد (٣/ ٢٤٣) أنه لمسلم بن الوليد الأنصاري، وفي المنصف (ص: ٧٦٢): أنه للمتنبي.

(٤) انظر روايتها عن ابن عامر في السبعة (ص: ٦٦٠)، وليست من طرق التيسير.

ثم أَعادَ تعالى الردَّ والزجر بقوله تعالى: ﴿كَلَّآ﴾، وأَخبر أَن هذا القول والبيان وهذه المحاورة بجملتها تذكرة، فمن [شاء وفَّقه الله لذلك ذكر][١]: معاده فعمل له، ثم أَخبر أَن ذكْر الإِنسان معاده، وجَرْيَه إِلى فلاحه إِنما هو كله بمشيئة الله تعالى، وليس يكون شيءٌ إِلَّا بها.

وقرأَ نافع، وأَهل المدينة، وسلام، ويعقوب: ﴿تَذْكُرُونَ﴾ بالتاءِ من فوق.

وقرأَ أَبو جعفر، وعاصم، وأَبو عمرو، والأَعمش، وطلحة، وابن كثير، وعيسى، والأَعرج: ﴿يَذْكُرُونَ﴾ بالياءِ من تحت[٢].

ورُوي عن أَبي جعفر بالتاءِ من فوق وشدِّ الذَّال[٣]، كأَنه (تَتَذَكَّرُون) فأَدْغم.

وقوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ خبر جزم، معناه أَن الله تعالى أَهْلٌ بصفاته العُلَى، ونِعَمه التي لا تُحصى، ونِقَمه التي لا تُدفع، لأَن يُتَّقى ويُطاع، ويُحْذَرَ عصيانُه وخلافُ أَمره، وأَنه تعالى بفضله وكرمه أَهْل لأَن يغفر لعباده إِذا اتَّقوه.

وروى أَنس بن مالك أَن النبي ﷺ فسَّر هذه الآية فقال ﷺ: «يقول ربكم جلَّت عظمته: أَنا أَهلٌ أَن أُتَّقَى فلا يُجعل معي إِله غيري، ومن اتَّقى أَن يَجْعل معي إِلهاً غيري فأَنا أَغفر له»[٤].

وقال قتادة: معنى الآية هو أَهلٌ لأَن تُتَّقَى محارمُه، وأهل لأَن يغفر الذنوب[٥].

نجز تفسير سورة المدَّثِّر والحمد لله كثيراً / . [٥/ ٢٥٢]

---

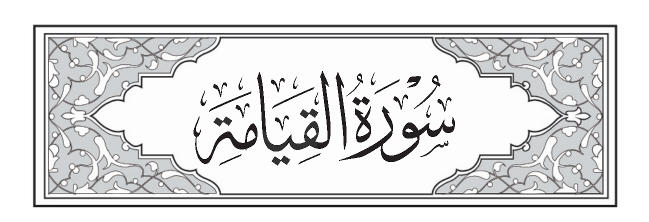
(١) في المطبوع: «شاء وفق لذكره»، وسقطت منه: «فعمل له».

(٢) وهما سبعيتان، الثانية لنافع خاصة كما في السبعة (ص: ٦٦٠)، والنشر (٢/ ٣٩٣).

(٣) وهي شاذة، انظر عزوها له في مختصر الشواذ (ص: ١٦٥)، وعزاها الكرماني (ص: ٤٩٣)، لأبي البَرَهْسَم.

(٤) ضعيف، أخرجه أحمد (٣/ ١٤٢-٢٤٣)، والدارمي (٢٧٢٤)، والترمذي (٣٣٢٨)، وابن ماجه (٤٢٩٩)، والنسائي في الكبرى (١١٥٦٦) وغيرهم من طرق عن سهيل بن أبي حزم القطعي، عن ثابت البناني، عن أنس رضي الله عنه به، قال الترمذي: هذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت.اهـ.

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٥٤)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٤٩).



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تَفسير سُورة القيامة

وهي مكية بإِجماع من أَهل التأويل، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أَنه قال: من سأَل عن القيامة أَو أَراد أَن يعرف حقيقة وقوعها فليقرأ هذه السورة[١].

وقال المغيرة بن شعبة: يقول الناس: القيامة القيامة، وإِنما قيامةُ المرءِ موتُه[٢].

ورُوي أَيضاً عن ابن جبير أَنه حضر جنازة رجل فقال: أَمَّا هذا فقد قامت قيامتُه[٣]، ورُوي مثله عن علقمة[٤]، ذكره الثعلبي[٥].

قال القاضي أَبو محمد: وقيامة الرجل في خاصته ليست بالقيامة الجامعة لجميع الخلق بعد البعث، لكن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كأَنه قال هذا لمن يستبعد قيام الآخرة، ويظن طول الأَمد بينه وبينها، فتوعَّده بقيامة نفسه.

---

(١) منقطع، أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥/ ٩٥) من طريق قتادة قال: حُدثنا أن عمر بن الخطاب قال: من سأل عن يوم القيامة فليقرأ هذه السورة.

(٢) صحيح، أخرجه الطبري (٢٤/ ٩٤) من طريق الثوري ومِسْعَر بن كِدَام، عن زياد بن عِلاقة، عن المغيرة به.

(٣) لم أقف على هذا القول منسوباً لابن جبير.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩).

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ٨٢).

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ٢ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ٤ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ٥ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ٦ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ٧ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ٨ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ٩ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ١٠ كَلَّا لَا وَزَرَ ١١ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ١٢ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ١٣ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ١٤ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ١٥﴾.

قرأ جمهور السبعة: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ * وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾.

وقرأ ابن كثير، والحسن بخلاف عنه، والأعرجُ: ﴿لأُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ وَلأُقْسِمُ بالنفس﴾[1].

فأَما القراءة الأُولى فاختلف في تأْويلها:

فقال ابن جبير: ﴿لَآ﴾ استفتاح كلام بمنزلة (أَلَا)[2]، وأَنشدوا على ذلك:

[المتقارب] فـلَا وأَبِـيـكِ ابْـنَـةَ الْـعَـامِـرِيِّ ... لا يَدَّعـي[3] الْقَـوْمُ أَنِّـي أَفِـرّ[4]

وقال أَبو علي: ﴿لَآ﴾ صلةٌ زائدة كما زيدت في قوله تعالى: ﴿لِّئَلَّا يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الحديد: ٢٩][5].

ويُعترضُ هذا بأَنَّ هذه في ابتداءِ كلام، ولا تُزادُ «لا» و«ما» ونحوهما من الحروف إِلَّا في تضاعيف كلام، فينفصل عن هذا بأَن القرآن كلَّه كالسورة الواحدة، وهو في معنى الاتصال فجاز فيه هذا.

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٦).
(٢) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٤٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٥٧).
(٣) في الأصل والأسدية ٤ والأسدية ٣ ونجيبويه والحمزوية: «يعلم»، و«يدعي»: من المطبوع، وأكثر المصادر.
(٤) البيت لامرئ القيس كما في الشعر والشعراء (١/ ٩٨)، ومجمل اللغة (ص: ٣٢٧)، والصحاح للجوهري (٦/ ٢٢٥٥).
(٥) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٣٤٣).

وقال الفراءُ: ﴿لَآ﴾ نفْيٌ لكلام الكفار وزَجْرٌ لهم وردٌّ عليهم[(١)].

ثم استأَنف تعالى ـ على هذه الأَقوال الثلاثة ـ قوله تعالى: ﴿أُقْسِمُ﴾، وأَقْسم الله تعالى بيوم القيامة تنبيهاً منه لعظمته وهوله.

وقوله تعالى: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾، القول في ﴿لَآ﴾ على نحو ما تقدم.

وأَما القراءة الثانية فتحتمل أَمرين: إِمَّا أَن تكون اللام دخلت على فعل الحال، والتقدير: لأَنَا أُقسم، فلا تلحق النون؛ لأَن النون إِنما تدخل في الأَكثر لتفرق بين فعل الحال والفعل المستقبل، فهي تلزم المستقبل في الأَكثر. وإِما أَن يكون الفعل خالصاً للاستقبال، فكان الوجه والأَكثر أَن تلحق النون، إِمَّا الخفيفة وإِمَّا الثَّقيلة، لكن قد ذكر سيبويه أَن النون قد تسقط مع إِرادة الاستقبال وتُغني اللام عنها، كما قد تسقط اللام وتُغني النون عنها، وذلك في قول الشاعر:

وَقَتِيلُ مُرَّةَ أَثْأَرَنَّ فَإِنَّهُ ... فَرْغٌ، وَإِنَّ قَتِيلَهُمْ لَمْ يُثْأَرِ[(٢)] [الكامل]

المراد: لأَثْأَرَنَّ.

وأَمَّا قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ فقيل: ﴿لَآ﴾ نافية، وإِن الله تعالى أَقسم بيوم القيامة ونَفَى أَن يُقسم بالنفس اللَّوامة، نصَّ عليه الحسن، وقد ذهب هذا المذهب قومٌ ممن قرأَ: ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾ و﴿لأقسم﴾ وذلك قلِقٌ، وهو في القراءة الثانية أَمكن، وجمهور المتأَولين على أَن الله تعالى أَقسم بالأَمرين.

واخْتُلف في (النَّفْسِ اللَّوَّامة)، ما معناه؟ فقال الحسن: هي اللَّوَّامة لصاحبها في

---

(١) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٠٧).

(٢) البيت لعامر بن الطُّفيل كما في المفضليات (ص: ٣٦٣)، والأصمعيات (ص: ٢١٦)، وزاد في إيضاح الشواهد (١/ ٢١٥) قولاً أنه لطُفيل الغنوي، والقافية عندهم: لمْ يقصدِ، قال في خزانة الأدب (١٠/ ٦٣): وروى بدله في مغني اللبيب وغيره: لم يثأر، وهو خطأ معنىً وقافية، وفي المطبوع، وأحمد٣، ونور العثمانية، والأسدية ٣: «فرع».

ترك الطاعة ونحوه[١]، فهي ـ على هذا ـ ممدوحة، ولذلك أَقسم الله تعالى بها.

وقال ابن عباس[٢]، وقتادة: هي الفاجرة الجشعة اللَّوَّامة لصاحبها على ما فاته من سعي الدنيا وأَعْراضها، فهي ـ على هذا ـ ذميمة، وعلى هذا التأْويل يحسن نَفْي القسم بها، و(النفس) في الآية: اسم جنس لنفوس البشر.

وقال ابن جبير ما معناه: إِنَّ القَسَم بها من اسم الجنس؛ لأَنها تلوم على الخير والشر[٣].

وقيل: المرادُ نفس آدم عليه السلام؛ لأَنها لم تزل لائمة له على فعله الذي أَخرجه من الجنة.

قال القاضي أَبو محمد: وكل نفس متوسطة ليست بالمطمئنة ولا بالأَمارة بالسوءِ فإِنَّها لوامة في الطرفين، مرةً تلوم على ترك الطاعة، ومرةً تلوم على فوت ما تشتهي، فإِذا اطمأَنت خلصت وصفت.

وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ تقريرٌ وتوبيخٌ.

و«الإنسان» اسم جنس، وهذه أَقوال كانت لكفَّار قريش، فعليها الرَّدُّ.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ بالنون ونصب الميم من العظام.

وقرأَ قتادة: (أن لن يُجمَع عظامُه) بالياءِ ورفع الميم من العظام[٤]، ومعنى ذلك: في القيامة وبعد البعث من القبور.

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٨٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٦٠).

(٢) جاء عند الطبري (٢٤/ ٥٠) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه في: قوله ﴿بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾. يقول: المذمومة.

(٣) انظر قول قتادة وابن جبير في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٨٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٦٠).

(٤) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٣).

وقرأ أَبو عمرو بإِدغام العين في العين[١].

ثم قال تعالى: ﴿بَلَىٰ﴾، وهي إِيجابُ ما نُفي، وبابُها أَن تأْتي بعد النفي، والمعنى: بل نجمعها قادرين، بنصب ﴿قَٰدِرِينَ﴾ على الحال.

وقرأ ابن أَبي عبلة: (قَادِرُونَ) بالرفع[٢].

وقال القتبي: ﴿نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾ معناه: نُتْقِنُهَا سَوِيَّةً[٣]، و«البنان»: الأَصابع، وكأَن الكفار لما استبعدوا جمع العظام بعد الفناءِ والإِرمام، قيل لهم: إِنها تجمع ويُسَوَّى أَكثرها تفرقاً وأَدَقُّها أَجزاءً وهي عظام الأَنامل ومفاصلها، وهذا كله عند البعث.

وقال ابن عباس وجمهور المفسرين: ﴿نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾: نجعلها في حياته هذه بضعة أَو عظماً واحداً كخُفِّ البعير لا تفاريق فيه[٤]، فكأَن المعنى: قادرين الآن في الدنيا على أَن نجعلها دون تفرُّق فتقل منفعته بيده، فكأَن التقدير: بَلَى نحن أَهل أَن نجمعها، قادرين الآن على إِزالة منفعته بيده، ففي هذا توعُّدٌ ما، والقول الأَول أُجري مع رصف الكلام، ولكن على هذا القول الآخر جمهور العلماءِ.

قوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾؛ قال بعض المتأَولين: الضمير في ﴿أَمَامَهُۥ﴾ عائد / على الإِنسان، ومعنى الآية أَن الإِنسان إِنما يريد شهواته ومعاصيه [٥/ ٢٥٣] ليمْضي فيها أَبداً قُدُماً راكباً رأَسه ومطيعاً أَمله ومُسَوِّفاً بتوبته، قاله مجاهد، والحسن، وعكرمة، وابن جبير، والضحاك والسُّدِّي[٥].

وقال السُّدِّي: المعنى: ليظلم على قدر طاقته[٦].

---

(١) وهي سبعية من رواية السوسي على قاعدته في الإدغام الكبير بين المتماثلين.

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: **٤٩٣**).

(٣) تفسير الثعالبي (**٤/ ٣٦٥**).

(٤) صحيح، أخرجه ابن جرير الطبري (**٢٤/ ٥١**) من طريق سعيد بن جبير، به بنحوه.

(٥) تفسير الطبري (**٢٤/ ٥٣**)، وتفسير الثعلبي (**١٠/ ٨٣**)، ولفظة: «بتوبته» ساقطة من الأصل.

(٦) تفسير الثعلبي (**١٠/ ٨٣**).

وقال الضحاك: المعنى: يركب رأسه في طلب الدنيا دائماً[١].

وقوله تعالى: ﴿لِيَفْجُرَ﴾ تقديره: لكي يفجر.

وقال ابن عباس ما يقتضي أن الضمير في ﴿أَمَامَهُۥ﴾ عائد على ﴿يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٢]، والمعنى: أَنَّ الإِنسان هو في زمان وجوده أَمام يوم القيامة وبين يديه، ويوم القيامة خلفه، فهو يريد شهواته ليفجر في تكذيبه بالبعث وغير ذلك بين يدي يوم القيامة، وهو لا يعرف قدر الغرر الذي هو فيه، ونظير قوله تعالى: ﴿لِيَفْجُرَ﴾ قول قَيْس بنِ سَعْدٍ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا سَراويلُ قيْسٍ والْوُفُودُ شُهُود[٣] [الطويل]

و﴿بَلْ﴾ في أَول الآية هي إِضرابٌ على معنى الترك، لا على معنى إِبْطال الكلام الأَول، وقد تجيءُ «بَلْ» لإِبطال الكلام الذي قبلها.

وسؤال الكافر: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ هو على معنى التكذيب والْهُزْءِ، كما تقول لِمُحَدِّثٍ بأَمر تُكَذِّبه: متى يكون هذا؟ و﴿أَيَّانَ﴾ لفظة بمعنى «متى»، وهي مبنيَّة لتضمنها معنى الاستفهام، فأَشبهت الحروف المُضَمَّنَة المعاني، وكان حقُّها أَن تُبْنَى على السكون، ولكن فتحت النون لالتقاءِ الساكنين: الألف وهي.

وقرأ أَبو عمرو، والحسن، ومجاهد، وقتادة، والجحدري، وعاصم، والأَعمش، وأَبو جعفر، وشيبة: ﴿بَرِقَ﴾ بكسر الراءِ بمعنى: شَخَص وشق وحار.

وقرأ نافع، وعاصم ـ بخلاف ـ وعبد الله بن أَبي إِسحاق، وزيد بن ثابت ونصر بن عاصم: ﴿بَرَقَ﴾ بفتح الراءِ[٤]، بمعنى: لَمَعَ وصار له بَرِيقٌ، وحار عند الموت.

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٨٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٥٢).

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٣) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس قوله: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ يعني: الأمل، يقول الإنسان: أعمل ثم أتوب قبل يوم القيامة، ويقال: هو الكفر بالحقّ بين يدي القيامة.

(٣) البيت لقَيْس بن سَعْد بن عُبادة الخزرجي الأنصاري، كما تقدم في تفسير الآية (٦) من (سورة المائدة).

(٤) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٦).

والمعنى متقارب في القراءَتين.

وقال أَبو عبيدة: ﴿بَرَقَ﴾ بالفتح: شَقَّ[(١)].

وقال مجاهد: هذا عند الموت[(٢)].

وقال الحسن: هذا في يوم القيامة[(٣)].

وقرأَ جمهور الناس: (خسف القمر) على أنه فاعل.

وقرأَ أَبو حَيْوَة: (وخُسِفَ) بضم الخاءِ وكسر السين، و(القَمَرُ) مفعول لم يُسَمَّ فاعله، يقال: خَسَفَ القمرُ وخَسَفَه اللهُ، وكذلك الشمس.

وقال أَبو عبيدة وجماعة من اللغويين: الخسوف والكسوف بمعنىً واحد[(٤)].

وقال ابن أَبي أُوَيْس: الكسوفُ: ذهاب بعض النور، والخسوف: ذهاب جميعه[(٥)].

وروى عروة وسفيان أَن رسول الله ﷺ قال: «لا تقولوا: كسفت الشمس، ولكن قولوا: خسفت»[(٦)].

وقوله تعالى: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ﴾، غلب التذكير على التأْنيث، وقيل ذلك؛ لأَن تأْنيث الشمس غير حقيقي، وقيل: المراد: وجُمع بين الشمس والقمر، وكذلك قرأَ ابن أَبي عبلة، [ولذلك أَسقط علامة التأْنيث.

وفي مصحف عبد الله بن مسعود: (وَجُمع بين الشَّمْسِ والقَمَرِ)][(٧)].

---

(١) مجاز القرآن (٢/ ٢٧٧).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٦).

(٣) تفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٢٨٧).

(٤) لم أجده.

(٥) البحر المحيط (١٠/ ٣٤٦).

(٦) أثر عروة بن الزبير أخرجه مسلم (٩٠٥) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة موقوفاً عليه.

(٧) ساقط من الأصل، والقراءة شاذة، انظرها في تفسير الطبري (٢٤/ ٥٧).

واختلف المتأَولون في معنى الجمع بينهما؛ وقال عطاءُ بن يسار: يُجمعان فيقذفان في النار، وقيل: في البحر، فتصير نار الله العظمى[١]، وقيل: يُجمع الضَّوْءَان فيُذهب بهما.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ بفتح الميم والفاءِ عَلَى المصدر، أَي: أَين الفرارُ؟.

وقرأَ ابن عباس، والحسن، وعكرمة، وأَيوب السِّخْتِياني، وكلثوم بن عياض، ومجاهد، ويحيى بن يَعْمَر، وحمَّاد بن سلمة، وأَبو رجاءٍ، وعيسى، وابن أَبي إِسحاق: (أَيْنَ المَفِر) بفتح الميم وكسر الفاءِ، على معنى: أَين موضع الفرار؟.

وقرأَ الزهري: (أَيْنَ المِفَرُّ) بكسر الميم وفتح الفاءِ[٢]، بمعنى: أَين الجيِّد الفِرار.

و﴿كَلَّا﴾ زَجْرٌ يقال للإِنسان يومئذ، ثم يعلم أَنه لا وَزرَ له، أَي: لا ملجأَ ولا معين.

وعبَّر المفسرون عن «الوزر» بالجبل.

قال مطرِّف بن الشِّخِّير وغيره: وهو كان وزر فُرَّار العرب في بلادهم فلذلك استعمل[٣].

والحقيقة: أَنه الملجأُ، جبلاً كان أَوْ حصناً أَو سلاحاً أَوْ رجُلاً أَو غيره.

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾ معناه: إِلى حُكم ربك، ونحوه من التقدير.

و﴿ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾ رفع بالابتداءِ، وخبره في المقدر الذي يتعلق به المجرور المتقدم، وتقدير الكلام: الْمُسْتَقَرُّ ثابتٌ أَو كائن إِلى ربك يومئذ، و«المستقر»: موضع الاستقرار.

وقوله تعالى: ﴿بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ قسمة تستوفي كل عمل، أَي: يُعْلَم بكل ما فعل، ويجده محصلاً.

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٦٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٨٤).
(٢) وهما شاذتان، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٤).
(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٩)، الهداية لمكي (١٢/ ٧٨٦٩).

وقال ابن عباس، وابن مسعود: المعنى: بما قدم في حياته وأَخَّر من سُنَّة[١] يعمل بها بعده[٢].

وقال ابن عباس أَيضاً: بما قدم من المعاصي وأَخَّر من الطاعات[٣].

وقال زيد بن أَسلم: بما قدم من ماله لنفسه وبما أَخَّر منه للوارث[٤].

وقوله تعالى: ﴿بَلْ﴾ إِضرابٌ بمعنى التَّرك، لا على معنى إِبطال القول الأَول.

و﴿بَصِيرَةٌ﴾: يحتمل أَن يكون خبراً عن ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ولحقته هاءُ التأْنيث كما لحقت علَّامة، ونَسَّابة، والمعنى: إِنه فيه وفي عقله[٥] وفطرته حُجَّة وطليعة وشاهد مبصر [على نفسه، ولو اعتذر عن قبيح أَفعاله فهو يعلم قُبْحها، وكذلك لو استتر بسُتُوره واختفى بأَفعاله؛ على التأْويلين في المعاذير.

ويحتمل ﴿بَصِيرَةٌ﴾ أَن يكون ابتداءً وخبره في قوله تعالى][٦]: ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾، والهاءُ للتأْنيث، ويراد بالبصيرة جوارحُه، والملائكة الحفظة، وهذا هو تأْويل ابن عباس[٧].

و«الْمَعَاذِيرُ» هنا، قال الجمهور: هي الأَعذار، جمع مَعْذِرَة.

---

(١) في حاشية المطبوع: «في بعض النسخ: من شُبهة».

(٢) أثر عبد الله بن عباس أخرجه الطبري (٢٤/ ٦١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ما عمل قبل موته، وما سن فعمل به بعد موته، وأما أثر عبد الله بن مسعود فقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٣٤) عن معمر، والطبري (٢٤/ ٦١) من طريق معمر، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم، عن ابن مسعود رضي الله عنه به، وإسناده منقطع، زياد يروي عن عبد الله بن معقل المزني عن ابن مسعود.

(٣) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦١) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه.

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٨٥).

(٥) في نجيبويه: «عمله»، و«طليعة» ساقطة من المطبوع.

(٦) ما بين معقوفتين سقط من الأصل، وفي الأسدية ٤: «سورة» بدل «بستوره».

(٧) أخرج الطبري (٢٣/ ٤٩١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعه وبصره ويداه ورجلاه وجوارحه، ولم أقف على تفسير قوله: ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ بالملائكة.

وقال السُّدي، والضحاك: هي السُّتُور بلُغَة اليمن[١]، يقولون لِلسِّتْرِ: المعذار.

وقال الحسن: المعنى: بل الإِنسان على نفسه بَلِيَّةٌ ومحنة[٢]، كأَنه ذهب إِلى البصيرة التي هي طريقة الدَّم وداعية طلب الثأْر، وفي هذا نظر.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾﴾.

الضمير في ﴿بِهِۦ﴾ عائد على كتاب الله تعالى، ولم يَجْرِ له ذِكْر ولكن القرائن تُبَيِّنه، فهذا كقوله تعالى: ﴿تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ﴾ [ص: ٣٢]، وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِىَ﴾ [القيامة: ٢٦]، يعني النفس.

واختلف المتأَولون في السبب الموجب أَن يُؤْمر رسول الله ﷺ هذا الأَمر:

فقال الشعبي/ : كان رسول الله ﷺ لحرصه على أَداءِ الرسالة والاجْتهاد في ذات الله تعالى، ربما أَراد النطق ببعض ما أُوحي إِليه قبل كمال إيراد الوحي، فأُمر أَلَّا يعجل بالقرآن من قبل أَن يُقضى إِليه وحيه، وجاءت هذه الآية في هذا المعنى. [٥/ ٢٥٤]

وقال الضحاك: كان سببها أَن رسول الله ﷺ كان يخاف أَن ينسى القرآن فكان يدرسه حتى غلب عليه ذلك وشق، فنزلت الآية في ذلك[٣].

وقال كثير من المفسرين ـ وهو في صحيح البخاري ـ عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ يُعالج من التَّنزيل شِدَّة، وكان مما يحرك شفتيه مخافة أَن يذهب عنه ما

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٧٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٥٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ٦٦)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٧٤)، والأول في تفسير الماوردي (٦/ ١٥٥).

يُوحَى إليه لحينه، فنزلت الآية بسبب ذلك[١]، وأَعْلمه الله تعالى أَنه يجمعه في صدره.

وقوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَهُۥ﴾ يحتمل أن يريد به: وقِرَاءَتَه، أَي: تقرؤُه أَنتَ يا محمد.

و«القرآنُ»: مصدر كالقراءَة، ومنه قول الشاعر في عثمان رضي الله عنه:

ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عنوانُ السُّجودِ بِهِ     يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبيحاً وَقُرْآنا[٢]     [البسيط]

ويحتمل أَن يريد: إن علينا جَمْعه وتأْليفه في صدرك، فهو مصدرٌ من قولك: قَرَأْتُ أَيْ: جَمَعْتُ، ومنه قولهم في المرأَة التي لم تلد: ما قرأَت سَلىً[٣] قط، ومنه قول الشاعر:

ذِراعَــيْ بَـكـرَةٍ أَدْمــاءَ بِكْر     هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنينَا[٤]     [الوافر]

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾، أَي: قراءة الملَك الرسول عنا.

وقوله: ﴿فَٱتَّبِعْ﴾ يحتمل أَن يريد: بذهنك وفكرك، أَي: فاستمع قراءَته، وقاله ابن عباس[٥].

ويحتمل أَن يريد: فاتَّبع في الأَوامر والنواهي، قاله ابن عباس أَيضاً[٦]، وقتادة، والضحاك[٧].

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري (٥)، ومسلم (٤٤٨) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه، ولفظة «لحينه» ساقطة من الأصل.

(٢) البيت لحسان بن ثابت، كما تقدم في مقدمات الكتاب.

(٣) في المطبوع: «نَسْلًا». وأشار في حاشيته إلى النسخة الأخرى.

(٤) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم المعروفة، كما تقدم في مقدمات الكتاب.

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٩) عن محمد بن حميد، عن مهران، عن سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ﴾: فإذا أنزلناه إليك، ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ قال: فاستمع قرآنه، ومحمد بن حميد الرازي ضعيف لا يحتج به، وقد تابعه سفيان بن وكيع عن جرير، عن موسى ابن أبي عائشة به، وسفيان بن وكيع ضعيف بمرة، لا يتقوى به.

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٩) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: إذا يتلى عليك فاتبع ما فيه.

(٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٧٥)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٥٦).

وقرأ أَبو العالية: (قَرَتَهُ فَإِذَا قَرَتَهُ فَاتَّبِعْ قَرَتَهُ) بفتح القاف والراءِ والتاءِ من غير همز ولا أَلف في الثلاثة[١].

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾، قال قتادة وجماعة معه: معناه: أَن نُبَيِّنه لك ونُحَفِّظكَهُ[٢].

وقال كثير من المتأَولين: معناه: أَن تُبَيِّنه أنت، وقال قتادة أَيضاً وغيره: معناه: أَن نُبَيِّنَ حلالَه وحرامَه ومُجمله ومُفَسَّره[٣].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ رجوع إِلى مخاطبة قريش، فردَّ عليهم وعلى أَقوالهم في ردِّ الشريعة بقوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾، أَي: ليس ذلك كما تقولون، وإِنما أَنتم قوم قد غلبتكم الدنيا بشهواتها، فأَنتم تحبونها حُبّاً تتركون معه الآخرة والنَّظَرَ في أَمرها.

وقرأَ الجمهور: ﴿تُحِبُّونَ﴾ بالتاءِ على المخاطبة.

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو، وابن عامر، والحسن، ومجاهد، والجَحْدَري، وقتادة: ﴿يُحبُّونَ﴾ بالياءِ على ذكْر الغائب، وكذلك ﴿يَذَرُونَ﴾[٤].

ولما ذكر تعالى الآخرة أَخبر بشيءٍ من حال أَهلها، فقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ﴾ رفع بالابتداءِ.

وابتدأ بالنكرة؛ لأَنها تخصصت بقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿نَّاضِرَةٌ﴾ خبر ﴿وُجُوهٌ﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ جملة هي في موضع خبر بعد خبر.

وقال بعض النحويِّين: ﴿نَّاضِرَةٌ﴾: نعت لـ﴿وُجُوهٌ﴾، و﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾: خبر عن ﴿وُجُوهٌ﴾.

---

(١) وهي شاذة، تابعه عليها في البحر المحيط (١٠/ ٣٤٩).

(٢) انظر البحر المحيط (١٠/ ٣٤٩).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٧٠)، ولفظة «وغيره» ليست في المطبوع.

(٤) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٧).

فعلى هذا كثر تخصيص الْوُجُوه، فَحَسُن الابتداءُ بها.

و﴿نَاظِرَةٌ﴾ معناه: ناعمة، و«النُّضرة»: النعمة وجمال البشرة.

قال الحسن: وحق لها أن تنضر وهي تنظر إلى الخالق جل وتعالى[١].

قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، حمل هذه الآية جميعُ أَهل السُّنة على أَنها متضمنة رؤية المؤمنين لله تعالى، وهي رؤية دون محاذاة ولا تكييف ولا تحديد، كما هو معلوم موجود لا يُشبه الموجودات، كذلك هو مَرْئِيٌّ[٢] لا يشبه المرئيات في شيءٍ، فإنه ليس كمثله شيء لا إله إلا هو[٣].

وروى عُبادة بن الصامت أَن النبي ﷺ قال: «حَدَّثتكم عن الدَّجال أَنه أَعور، وإِن ربكم ليس بأَعور، وإِنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»[٤].

وقال ﷺ: «إِنكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامُون في رؤيته»[٥].

وقال الحسن: تنظرون إِلى الله تعالى بلا إِحاطة[٦].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٧٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٧٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٨٨).

(٢) من المطبوع ونجيبويه.

(٣) انظر حمل أهل السنة للآية على الرؤية بالأبصار في: الإبانة لأبي الحسن الأشعري (١/ ٣٥-٤٠)، والاعتقاد للبيهقي (١/ ١٢٠-١٢٢).

(٤) صحيح، أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٤)، وأبو داود (٤٣٢٠)، والنسائي في الكبرى (٧٧١٦) من طرق عن بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة ابن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «إني حدثتكم عن المسيح الدجال حتى خفت أن لا تعقلوه، هو قصير فجج جعد أعور مطموس عين اليسرى ليس بناتئة ولا حَجْراء، فإن التبس عليكم فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور، وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا».

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣) من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

(٦) لم أقف عليه.

وأَما المعتزلة الذين ينفون رؤية الله تعالى؛ فذهبوا في هذه الآية إِلى أَن المعنى: إِلى رحمة ربِّها ناظرة، أَو إِلى ثوابه أَو مُلكه، فقدَّروا مضافاً محذوفاً، وهذا وجه سائغ في العربية، كما تقول: فلان ناظر إِليك في كذا، أَي: إِلى صُنعك في كذا[١]، والرؤية إِنما نُثبتها بأَدلة قطعية غَيْرِ هذه الآية، فإِذا ثبتتْ حسُن تَأويل أَهل السنة في هذه الآية وقَوِيَ.

وذهب بعض المعتزلة في هذه الآية إِلى أَن قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ﴾ ليست بحرف الجرِّ، وإِنما هي إِلى، واحدة الآلاءِ، فكأَنه تعالى قال: نِعْمَةَ ربِّها منتظرة أَو ناظرة، من النظر بالعين[٢].

ويقال: نظرتُك بمعنى: انتظرتك، ومنه قول الحطيئة:

وَقَـدْ نَظَرْتُكُـمُ إِينَـاءَ صـادِرةٍ ... لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَبسي وَتَبْسَاسي[٣] [البسيط]

والتَّبْساسُ: أَن يُقال للناقة: بُسْ بُسْ لتدرَّ على الحالب، وفسَّر أَبو عبيدٍ في غريبه هذا البيت على روايةٍ أُخرى وهي:

.................... ... طـارَ بِها حَـوْزي وَتَنْسَاسـي[٤] [البسيط]

بالنون، وهو: السَّيْر الشديد، فتأَمله.

و«الباسِرَةُ»: العابسة المغمومة النفوس، والبُسُور أَشدُّ العبوس، وإِنما ذكر تعالى الوجوه؛ لأَنه فيها يظهر ما في النفوس من سرور أَو غمٍّ، والمراد: أَصحاب الوجوه.

وقوله تعالى: ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ﴾ إِنْ جعلناه بمعنى تُوقِن فهو لم يقع بعد على ما قد بَيَّناه.

---

(١) انظر نسبة هذا القول للمعتزلة في تفسير الرازي (٣٠/ ٢٠١).

(٢) انظر نسبة هذا القول للمعتزلة في تفسير الرازي (٣٠/ ٢٠٠).

(٣) البيت للحطيئة كما تقدم في تفسير الآية (١٤) من (سورة الحديد).

(٤) انظر غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ٣٠٩)، وفي المطبوع وأكثر النسخ الخطية: «أبو عبيدة»، والتصحيح من أحمد٣.

وإن جعلنا الظن هنا على غَلَبَته فذلك محتمل.

و«الفاقِرَةُ»: المصيبة التي تكسر فقار الإنسان، قال ابن المسيب: هي قاصمة الظَّهر[١].

وقال أبو عبيدة: هي من: فَقَرْتُ البعير؛ إذا وسمتُ أنفه بالنار[٢].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ﴾ زَجْرٌ آخر لقريش، وتذكير لهم بموطن من مواطن الهول وأمر الله تعالى الذي لا محيد لبشر عنه، وهي حالة الموت والمنازعة التي كتبها الله على كل حيوان.

و﴿بَلَغَتِ﴾: يريد النفس/ . [٥/ ٢٥٥]

و﴿ٱلتَّرَاقِيَ﴾ جَمْعُ تَرْقُوَة، وهي عظام أعلى الصدر، ولكل أَحدٍ تَرْقوتان لكن من حيث هذا الأَمر[٣] في كثيرين جُمِع؛ إذ النفس المرادة اسم جنس، و«التراقي» موازية للحلاقيم، فالأَمر كلُّه كناية عن حال الحشرجة ونزاع الموت، يَسَّره الله تعالى علينا بمنه.

واختلف الناس في معنى قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾:

فقال ابن عباس[٤]، والضحاك، وقتادة، وأَبو قِلابة: معناه: مَنْ يَرْقي ويطبُّ ويشفي ونحو هذا مما يتمناه أَهل المريض[٥].

وقال ابن عباس أَيضاً[٦]، وسليمان التيمي، ومقاتل بن سليمان: هذا القول

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٨٨).

(٢) مجاز القرآن (٢/ ٢٧٨).

(٣) في المطبوع: هذه الأفراد.

(٤) أخرجه عبد بن حميد في تفسيره كما في «الدر المنثور» (١٥/ ١٣٥) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ﴿مَنْ رَاقٍ﴾: يرقي.

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٧٥)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٨٩)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٥٧)، وتفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٢٨٨).

(٦) إسناده لين، أخرجه الطبري (٢٤/ ٧٦)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٢٨٢) من طريق عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس بنحوه، ورواه المعتمر، عن أبيه، =

للملائكة، والمعنى: مَنْ يَرْقَى بروحه ـ أَيْ يصعد ـ إِلى السماءِ؟ أَملائكة الرحمة أَم ملائكة العذاب؟[١].

وقرأَ حفص عن عاصم بالوقف على ﴿مَنْ﴾، ويبتدئ: ﴿رَاقٍ﴾، وأَدغم الجمهور[٢].

قال أَبو علي: لا أَعرف وجه قراءة عاصم[٣]، وكذلك قرأَ: ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤].

قوله تعالى: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾، يريد: وتيقَّن المريض أَنه فراق الأَحبة والأَهل والمال والحياة، وهذا يقين فيما لم يقع بعد، ولذلك استُعملت فيه لفظة الظَّن.

وقرأ ابن عباس: (أَيقن أَنه الفراق)[٤]، وقال في تَفْسيره: ذهب الظن[٥].

واختُلف في معنى قوله تعالى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾:

فقال ابن عباس[٦]، والحسن، والربيع بن أنس، وإِسماعيل بن أَبي خالد: هذه استعارة لشدة كرب الدنيا في آخر يوم منها وشدة كرب الآخرة في أَول يوم منها؛ لأَنه بين الحالتين قد اختلطا له[٧]، وهذا كما يقولون: شَمَّرَتِ الحرب عن ساقٍ، وعلى

---

= في قوله: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ قال: بلغني عن أبي قلابة قال: هل من طبيب؟ قال: وبلغني عن أبي الجوزاء أنه قال: قالت الملائكة بعضهم لبعض: من يرقى: ملائكة الرحمة، أو ملائكة العذاب؟

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٨٩).

(٢) وهما سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٦١).

(٣) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٣٤٦).

(٤) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٤١)، وفي المطبوع: «وقال»، مع الإشارة للنسخة الأخرى.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) مجموع طرقه يقويه، أخرجه الطبري (٢٤/ ٧٦) من طريق عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، وابن جرير أيضاً (٢٤/ ٦٧) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، وابن جرير أيضاً (٢٤/ ٧٧) من طريق عطية العوفي جميعهم (أبو الجوزاء، وعلي بن أبي طلحة، وعطية العوفي) عن ابن عباس بنحوه.

(٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٧٧-٧٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٠).

بعض التأْويلات في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم: ٤٢].

وقال ابن المسيب، والحسن: هي حقيقة، والمراد ساقا الميت عند تكفينه(١)، أَي: لَفُّهما الكفن.

وقال الشعبي: وأَبو مالك، وقتادة: هو التفافهما بشدة المرض؛ لأَنه يقبض ويبسط ويركب هذا على هذا(٢).

وقال الضحاك: المراد سوق حاضريه من الإِنس والملائكة؛ لأَن هؤلاءِ يجهزون روحه إِلى السماءِ، وهؤلاءِ يجهزون بدنه إِلى القبر(٣).

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ معناه: إِلى حكم ربك وعدله، فإِمَّا إِلى جنة وإِمَّا إِلى نار.

و﴿ٱلْمَسَاقُ﴾: مصدر من السَّوْقِ.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ (٣١) وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ (٣٣) أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ (٣٥) أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ (٣٩) أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ (٤٠)﴾.

هذه الآيات كلها إِنما نزلت في أَبي جهل بن هشام، ثم كادت هذه الآية أَن تصرح به في قوله تعالى: ﴿يَتَمَطَّىٰٓ﴾ فإِنها كانت مشية بني مخزوم، وكان أَبو جهل يكثر منها، وقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ تقديره: لم يُصَدِّق ولَمْ يُصَلِّ، وهذا نحو قول الشاعر:

[الطويل]

فَـأَيُّ خَميسٍ لَا أَبـانَـا نَهابُهُ ... وَأَسْيافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَمَا(٤)

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٩٠).

(٢) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٧٨-٧٩).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٧٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٨٩١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٠).

(٤) البيت لطرفة كما في مجاز القرآن (٢/ ٢٧٨)، والكامل للمبرد (٣/ ١٠٣)، وتأويل مشكل القرآن (ص: ٢٩٢)، وفي الأصل: «أفانا بهابه»، وفي الأسدية ٣: «أخانا نهابه»، وفي أحمد٣: «أفأنا نهاية»، وفي نور العثمانية: «لا فإيهابه».

وقول الآخر:

[الرجز] إِنْ تَغْفِـرِ اللَّهُـمَّ تَغْـفِـرْ جَمَّـا وَأَيُّ عَـبْـدٍ لَـكَ لَا أَلَـمَّـا[١]

فـ(لا) في الآية نافيةٌ لَا عاطفة.

و﴿ صَدَّقَ ﴾ معناه: برسالة الله تعالى ودينه، وذهب قوم إِلى أَنه من الصدقة، والأَول أَصوب. و﴿ يَتَمَطَّىٰٓ ﴾ معناه: يمشي المُطَيْطَا، وهي مشية بتبختر، قال زيد بن أَسلم: كانت مشية بني مخروم[٢]، وهي مأَخوذة من المَطَا وهو: الظهر؛ لأَنه ينثني فيها.

وقال النبي ﷺ: «إِذا مشت أُمتي الْمُطَيْطَا، وخدمتهم الروم وفارس، سلِّط بعضهم على بعض»[٣]، وقال مجاهد: نزلت هذه الآيات في أَبي جهل بن هشام[٤].

وقوله تعالى: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾ وعيدٌ [و ـ ﴿ فَأَوْلَىٰ ﴾ ـ وعيد][٥] ثان، ثم كرر ذلك تَأكيداً، والمعنى: أَولى لك الازدجار والانتهاءُ، وهو مأْخوذ من: وَلِيَ، والعرب تستعمل هذه

(١) تقدم في تفسير الآية **٣٢** من سورة النجم.

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٨١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٠).

(٣) ضعيف، أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٨٧) والترمذي (٢٢٦١) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٥٧٨) من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً به، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي ولا سيما في عبد الله بن دينار، وأخرجه الترمذي أيضاً من طريق أبي معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار به، قال الترمذي: ولا يعرف لحديث أبي معاوية عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أصل، إنما المعروف حديث موسى بن عبيدة، وأخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٢٤٩) من طريق يحيى بن سعيد، عن يُحَنَّس مولى الزبير مرسلاً، قال الدارقطني بعدما ذكر طرقه وما وقع فيه من اختلاف: والمحفوظ: عن يحيى بن سعيد، عن يحنس مولى الزبير، وكنيته: أبو موسى، مرسلاً، انظر العلل (١٢/ ٣٨٩)، وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط (١٣٢) من طريق ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن مجلز مولى الزبير، عن أبي هريرة فذكره بنحوه، وهو ضعيف أيضاً، وانظر علل الدارقطني (١١/ ١٧٤).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٨١).

(٥) من الحمزوية ونجيبويه.

الكلمة زجراً، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَوْلَىٰ لَهُمْ * طَاعَةٌ﴾ [محمد: ٢٠- ٢١]، ويروى أَن رسول الله ﷺ لبَّبَ أَبا جهل يوماً في البطحاءِ وقال له: «إِن الله يقول لك: أولى لك فأولى»، فنزل القرآن على نحوها[١].

وفي شعر الخنساءِ:

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلَّ الْهُمُومِ فَأَوْلَى لِنَفْسِي أَوْلَى لَهَا[٢] [المتقارب]

وقوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ﴾ توبيخ وتوقيف، و﴿سُدًى﴾ معناه: مهملاً لا يُؤْمر ولا يُنْهى، ثم قَرَّر تعالى على أَحوال ابن آدم في بدايته[٣] التي إِذا تُؤملت لم يُنكر معها جوازَ البعث عاقلٌ. وقرأَ الجمهور: ﴿أَلَمْ يَكُ﴾ بالياءِ من تحت، وقرأَ الحسن: (أَلم تَكُ) بالتاءِ من فوق[٤].

و«النُّطْفَةُ»: القطعة من الماءِ، يقال ذلك للقليل والكثير، و«الْمَنِيُّ»: معروف.

وقرأَ ابن عامر، وحفص عن عاصم، وأَبو عمرو بخلاف، وابن محيصن، والجحدري، وسلام، ويعقوب: ﴿يُمْنَىٰ﴾ بالياءِ[٥]، يريد بذلك المني.

ويحتمل أَن يكون ﴿يُمْنَىٰ﴾ من قولك: أَمْنَى الرجلُ.

ويحتمل أَن يكون من قولك: مَنَى اللهُ الخلقَ، فكأَنه تعالى قال: من منِيٍّ تخلق.

وقرأَ جمهور السبعة، والناسُ: ﴿تُمْنى﴾ بالتاءِ، يراد بذلك النطفة.

---

(١) مرسل، أخرجه الطبري (٢٤/ ٨٢) من طريق سعيد بن بشير، ومعمر ـ مفرقين ـ عن قتادة مرسلًا بنحوه.

(٢) انظر عزوه لها في تفسير الثعلبي (١٠/ ٩١)، وغريب الحديث للخطابي (٣/ ٣١)، والكامل للمبرد (٤/ ٤٣)، والعقد الفريد (٣/ ٢٢٤)، وفي الأغاني (٩/ ١١٤) قول آخر: أنه لعامر بن جوين يعرض بهند بنت امرئ القيس.

(٣) في المطبوع: في يد الله!

(٤) وهي شاذة، عزاها له ولآخرين الكرماني في الشواذ (ص: ٤٩٤).

(٥) وهما سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٦٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٢).

و﴿تُمْنَى﴾ تحتمل الوجهين اللذين ذكرنا.

و«العَلَقَةُ»: القطعة من الدَّم؛ لأَن الدَّم هو العَلَق.

وقوله تعالى: ﴿فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ معناه: فخلق الله تعالى منه بشراً مركباً من أَشياءَ مختلفة، فسَوَّاه شخصاً مستقلاً، وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه: (يخلق) بالياءِ فعلاً مستقبلاً[(١)].

و﴿ٱلزَّوْجَيْنِ﴾: النوعين[(٢)].

ويحتمل أَن يريد المزدوجين من البشر.

ثم وقف تعالى توقيف التوبيخ وإِقامة الحجة بقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾.

وقرأَ الجمهور بفتح الياءِ الأَخيرة من ﴿يُحْـِۧىَ﴾.

وقرأَ طلحة بن سليمان، والفياض بن غزوان بسكونها[(٣)]، وهي تنحذف من اللفظ لسكون اللام من ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾.

ويُروى أَن رسول الله ﷺ كان إِذا قرأَ هذه الآية قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وبلى».

ويروى أَنه كان يقول: «بَلَى» فقط[(٤)].

[٥/ ٢٥٦] نجز تفسير سورة الْقِيامَةِ والحمد لله رب العالمين / .

---

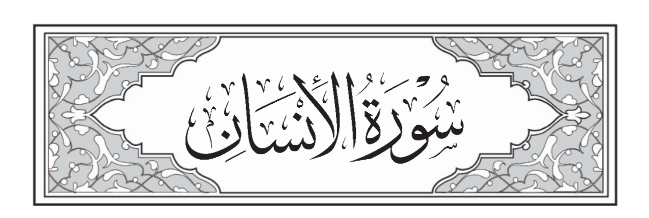
(١) وهي شاذة، لم نجد له فيها سلفاً ولا خلفاً.

(٢) في حاشية المطبوع: «هكذا في الأصول، وقد راعى المؤلف لفظ الآية».

(٣) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٤)، وفي الأصل: «طلحة بن مصرف وسليمان»، وفي أحمد٣: «طلحة وسليمان والفياض»، وفي نور العثمانية: «طلحة وابن سليمان، والفياض وابن غزوان».

(٤) له طرق لينة وروي مرسلًا وموقوفاً ومقطوعاً، أخرجه أبو داود (٨٨٤) من طريق شعبة، عن موسى ابن أبي عائشة قال: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ، فَكَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قَالَ: سُبْحَانَكَ فَبَلَى. فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ومن طريق أبي داود =

= أخرجه البيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٠) به، قال ابن كثير: تفرد به أبو داود، ولم يسم هذا الصحابي، ولا يضر ذلك، لكن لم يبين موسى الاتصال في خبره.
وفي الباب عن أبي هريرة أخرجه الحميدي (٩٩٥)، وأحمد (٢/ ٢٤٩)، وأبو داود (٨٨٧)، والترمذي (٣٣٤٧)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٠) وغيرهم من طرق عن سفيان، عن إسماعيل ابن أمية، عن أعرابي من أهل البادية قال: سمعت أبي هريرة يَقُولُ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: إِذَا قَرَأَ أَحَدُكُمْ ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾، فَلْيَقُلْ: بَلَى، وَإِذَا قَرَأَ: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ فَأَتَى عَلَى آخِرِهَا ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴾، فَلْيَقُلْ: آمَنَّا بالله، وَإِذَا قَرَأَ ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ فأَتَـى عَلَى آخِرِهَا ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾ فَلْيَقُلْ: بَلَى، وَرُبَّمَا قَالَ سُفيَانُ: بَلَى وأَنَـا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ. وهذا إسناد ضعيف؛ فيه رجل لم يسمَّ، وأخرج الطبري (٢٤/ ٣٦٧) عن ابن حميد، قال: ثنا حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق الهمداني، أن ابن عباس، كان إذا قرأ: ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ يقول: سبحان ربي الأعلى، وإذا قرأ: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ فأتى على آخرها ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾؟ يقول: سبحانك اللهم وبلى. وأخرج الطبري (٢٤/ ٨٤) من طريق: سعيد عن قتادة في قوله: ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ ذكر لنا أن نبي الله ﷺ كان إذا قرأها قال: سبحانك وبلى. وهذا مرسل، وأخرجه (٢٤/ ٥١٦) من قول قتادة، ويراجع الدر المنثور (١٥/ ١٣٩-١٤٠-١٤١).



بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير سورة الإنسان

قال بعض المفسرين: هي مكية كلُّها، وحكى النقاش، والثعلبي عن مجاهد وقتادة أَنها مدنية.

وقال الحسن وعِكْرِمة: منها آية مكية، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤]، والباقي مدني[١]، وأَنها نزلت في صنيع علي بن أَبي طالب رضي الله عنه في إِطعامه عشاءَه وعشاء أَهْله وولده لمسكين ليلة، ثم ليتيم ليلة، ثم لأَسير ليلة ثالثة، متواليات[٢].

وقيل: نزلت في صنيع أَبي الدحداح رضي الله عنه[٣]، والله تعالى أَعلم.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۟ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾﴾.

---

(١) انظر القولين في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٢)، ولم أقف على نقل النقاش.

(٢) أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في «الدر المنثور» (١٥/ ١٥٤) عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٣) لم أقف على من قال ذلك.

«هَلْ» في كلام العرب قد تجيءُ بمعنى «قَدْ»، حكاه سيبويه، لكنها لا تخلو من تقرير، وبابها المشهور الاستفهام المحض، والتقرير أَحياناً، فقال ابن عباس: هي هنا بمعنى «قد»[١].

و﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾: يراد به آدم عليه السلام، و«الحِينُ» هو المدَّة التي بقي فيها طيناً قبل أَن تنفخ فيه الروح، أَي أَنه شيءٌ لم يكن مذكوراً مُنَوَّهاً به في العالم، وفي حالة العدم المحض قبل أَن لم يكن شيئاً ولا مذكوراً.

وقال أَكثر المتأَولين: ﴿هَلْ﴾ تقرير، و﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾ اسم الجنس، أَي: إِذا تأَمل كل إِنسان نفسه علم بأَنه قد مرَّ حين من الدهر عظيم لم يكن هو فيه شيئاً مذكوراً، أَي: لم يكن موجوداً، وقد يُسمى الموجود شيئاً فهو مذكور بهذا الوجه.

و«الحين» هنا: المدَّة من الزمن غير محدودة تقع على القليل والكثير، وإِنما يحتاج إِلى تحديد الحِين في الأَيْمان، فيمن حلف أَلَّا يكلم أَخاه حيناً، فذهب بعض الفقهاءِ إِلى أَن الحين سنة[٢]، وقال بعضهم: ستة أَشهر[٣].

والقويُّ في هذا أَن ﴿ٱلْإِنسَٰنِ﴾ اسم الجنس، وأَن الآية جعلت عبرة لكل أَحد من الناس ليعلم أَن الصانع له قادر على إِعادته.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ﴾، هو هنا اسم الجنس بلا خلاف؛ لأَن آدم عليه السلام لم يخلق من نطفة.

و﴿أَمْشَاجٍ﴾ معناه: أَخلاط، واحدها مَشَج، بفتح الميم والشين، قاله ابن

---

(١) الكتاب لسيبويه (٣/ ١٨٩)، ولم أقف على قول ابن عباس.

(٢) وهو قول مالك كما في التاج والإكليل (٣/ ٣١٠)، ومجاهد والحكم وحماد كما في المغني (١٠/ ٤٠).

(٣) وهو قول ابن عباس في تفسير الطبري (١٣/ ٢٠٨)، وأبي حنيفة كما في أحكام القرآن للجصاص (٤/ ٤٠٠)، وقول أحمد في مسائل أحمد وإسحاق رواية الكَوْسَج (٣٣١٩).

السكيت وغيره[١]، وقيل: مَشْج مثل عَدْل وأَعدال، وقيل: مَشيج مثل شريف وأَشراف.

واختلف في المقصود من: الخَلْط، فقيل: هو أَمشاج ماءِ الرجل بماءِ المرأَة، وأَسند الطبري حديثاً، وهو أَيضاً في بعض المصنفات: أَن عظام ابن آدم وَعَصَبه من ماءِ الرجل، ولحمه وشحمه من ماءِ المرأَة[٢].

وقيل: هو اختلاط أَمر الجنين بالنقلة من النطفة إِلى العلقة إِلى المضغة إِلى غير ذلك، فهو أَمر مختلط، وقيل: هو اختلاط الدم والبلغم والسوداءِ والصفراءِ فيه.

و﴿ نَّبۡتَلِيهِ ﴾ معناه: نختبره بالإِيجاد والكون في الدنيا، وهو حالٌ من الضمير في ﴿خَلَقۡنَا ﴾، كأَنه قال: مختبرين له بذلك.

وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلۡنَٰهُ ﴾ عطف جملة نِعَم على جملة نِعَم، وقال بعض النحويين: إِنما المعنى: فَلِنَبْتَليه جعلناه سميعاً بصيراً، ثم ترتب اللفظ مؤخراً متداخلاً كأَنه قال: نحن نَبْتَليه فلذلك جعلناه، والابتلاءُ ـ على هذا التأْويل ـ هو بالأَسماع والأَبصار لا بالإِيجاد، وليس ﴿ نَّبۡتَلِيهِ ﴾ حالاً.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ ﴾ يحتمل أَن يريد السبيل العامة للمؤمن والكافر، وذلك بخلق الحواسِّ وموهبة الفطرة ونصب الصنعة الدالَّة على الصانع، فـ﴿ هَدَيۡنَٰهُ ﴾ ـ على هذا ـ بمعنى أَرشدناه، كما يرشد الإِنسان إِلى طريق ويُوقف عليه.

ويحتمل أَن يريد بالسبيل اسم الجنس، أَي: هدى المؤمن لإِيمانه والكافر لكفره، فـ﴿ هَدَيۡنَٰهُ ﴾ ـ على هذا ـ كأَنه بمعنى أَريناه فقط، وليس الهدى في هذه الآية بمعنى خلق الهدى والإِيمان.

---

(١) لم أجده له، وانظر تفسير الطبري (٢٤/ ٨٨)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٢٥٧)، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٩٤).

(٢) لا يصح، أخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (١٥/ ١٤٩) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الأمشاج ستة: العظام والعصب، والعروق من الرجل، واللحم والدم والشعر من المرأة، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٠٨٦) عن عكرمة بنحوه، ولم أجده في الطبري.

وقوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ حالان وقسمتها ﴿إِمَّا﴾.

قال أَبو عمرو الداني: وقرأَ أَبو العاج: (أما شاكراً وأما كفوراً)[١]، وأَبو العاج هو: كثير بن عبد الله السلمي، شامي، وَلِيَ البصرة لهشام بن عبد الملك[٢].

و﴿أَعْتَدْنَا﴾ معناه: أَعددنا.

وقرأَ نافع، والكسائي، وأَبو بكر عن عاصم: ﴿سَلَاسِلاً﴾ بالصرف، وهذا على ما حكاه الأَخفش من لغة من يصرف كل ما لا ينصرف إلا أَفْعَل، وهي لغة الشعراءِ، ثم كثُر حتَّى جرى في كلامهم، وقد عُلِّل بعِلَّة، وهي أَنه لما كان هذا الضرب من الجموع يُجمع أَشبه الآحاد فصرف، وذلك من شِبْهِ الآحاد موجود في قولهم: صواحب وصواحبات، وفي قول الشاعر:

[الكامل] ........................ ........... نَوَاكِسي الأَبْـصار[٣]

بالياءِ جَمْع نَوَاكس.

وهذا الإِجراءُ في ﴿سَلَاسِلاً﴾ و﴿قَوَارِيراً﴾ ثبت في مصحف ابن مسعود ومصحف أُبَيٍّ بن كعب ومصحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة[٤].

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو، وحمزة: ﴿سَلَاسِل﴾ على ترك الصرف في الوصل والوقف، وهي قراءة طلحة وعمرو بن عبيد.

وقرأَ أَبو عمرو، وحمزة فيما روي عنهما: ﴿سَلَاسِلَ﴾ في الوصل، و﴿سَلَاسِلا﴾

---

(١) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٤٩٥) لأبي وابن مسعود وأبي السمال ورؤبة بن العجاج.

(٢) ورد ذكره في تاريخ الإسلام (٨/ ٣٢٢)، والأغاني (٧/ ٨٩).

(٣) من بيت الفرزدق:

وإِذَا الرجالُ رَأَوْا يَزيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ

انظر عزوه له في الحجة لأبي علي (٦/ ٣٤٩).

(٤) انظر المقنع في رسم مصاحف الأمصار (ص: ١٢)، والنشر (٢/ ٤٣٦)، والإجراء هو الصرف، أي: التنوين.

بأَلِفٍ دون تنوين في الوقف، ورواه هشام عن ابن عامر؛ لأَن من العرب من يقول: رَأَيْتُ عُمَرَا، يقف بأَلِفٍ، وأَيضاً فالوقف بالأَلف ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ اتباعٌ لخطِّ المصحف[١].

و﴿ٱلۡأَبۡرَارَ﴾: جمع بَارٍّ، كشاهِدٍ وأَشْهاد.

قال الحسن: هم الذين لا يؤذون الذَّرَّ، ولا يرضون الشَّر[٢].

و«الْكَأْسُ»: ما فيه نبيذ أَو نحوه مما يُشرب به، قال ابن كيسان: لا يقال: كأْس إِلَّا لما فيه نبيذ ونحوه، ولا يقال: ظعينة إِلَّا إِذا كان عليها امرأَةٌ، ولا يقال: مائدة إِلَّا وعليها طعام، وإِلَّا فهي خوان[٣].

و«المِزاجُ»: ما تمزج به الخمور ونحوها، وهي أَيضاً مِزاجٌ له؛ لأَنهما تمازَجَا مِزاجاً، قال بعض الناس: «المِزَاجُ»: نَفْس الكافور، وقال قتادة: نِعْم قوم تُمزج لهم بالكافور، وتُختم بالمسك[٤].

وقال الفراءُ: يقال / : إِنه في الجنة عين تُسَمَّى كافوراً[٥]. [٥/ ٢٥٧]

وقال بعض المتأَولين: إِنما أَراد كافوراً في النكهة والعرف كما تقول إِذا مدحت طعاماً: هذا الطعام مسك.

وقوله تعالى: ﴿عَيۡنٗا﴾ قيل: هو بدل من قوله تعالى: ﴿كَافُورًا﴾.

وقيل: هو مفعول بقوله: ﴿يَشۡرَبُونَ﴾ أيْ: يشربون ماءَ هذه العين من كأْسٍ عطِرةٍ كالكافور.

---

(١) وهما سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٦٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ٦٣)، والحجة لابن خالويه (ص: ٣٥٨).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٩٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩١١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٥).

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس (٥/ ٦٣).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٩٣)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩١٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٥)، تفسير الماوردي (٦/ ١٦٥)، و«نعم» من الأصل.

(٥) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٤١).

وقيل: نصب ﴿عَيْنًا﴾ على المدح أو بإضمار «أَعْنِي».

وقوله تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ بمنزلة يَشْرَبُهَا، فالباءُ زائدة، قال الهذلي:

[الطويل] شَرِبْنَ بِماءِ الْبَحْرِ........(١) ..........................

أَيْ: شَرِبْن ماءَ البحر.

وقرأ ابن أَبي عبلة: (يَشْرَبُهَا عبادُ الله)(٢).

و﴿عِبَادُ ٱللَّهِ﴾ هُنَا خصوص في المؤمنين الناعمين؛ لأَن جميع الخلق عباده.

و﴿يُفَجِّرُونَهَا﴾ معناه: يشقُّونها(٣) بعود قصب ونحوه حيث شاؤوا، فهي تجري عند كل أَحد منهم، هكذا ورد الأَثر.

قال الثعلبي: وقيل: عين في دار النبي ﷺ تُفَجَّر إِلى دور الأَنبياءِ عليهم السلام ودور المؤمنين(٤)، وهذا قول حسن.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ۝٧ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝١٣﴾.

وصف الله تعالى حال الأَبرار أَنهم كانوا يوفون بالنَّذْر، أَي: بكل ما نذروه وأَعطوا به عهداً، يقال: وَفَى الرجل وأَوفى، واليومُ المشار إِليه: يومُ القيامة.

---

(١) البيت بتمامه:

شَرِبْنَ بِماءِ الْبَحْرِ ثم تَنَصَّبَتْ مَتَىٰ لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

وهو لأبي ذؤيب كما في تأويل مشكل القرآن (ص: ٣٠١)، والمحتسب (٢/ ١١٤)، والصحاح للجوهري (٦/ ٢٥٥٦)، وحروف المعاني والصفات (ص: ٤٧).

(٢) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٤٩٥).

(٣) في حاشية المطبوع: «في بعض النسخ: يُنْبعونها».

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠١).

و﴿ مُسۡتَطِيرٗا ﴾ معناه: متصلاً شائعاً كاستطارة الفجر والصَّدْع في الزجاجة، وبه شُبِّه في القلب، ومن ذلك قول الأَعشى:

فَبَانَتْ وَقَدْ أسأرتْ في الْفُؤا دِ صَدْعاً عَلَى نَأْيِهَا مُسْتطيراً[1] [المتقارب]

وقول ذي الرُّمَّة:

أَرادَ الطَّاعِنونَ لِيَحْزُنُونِي فَهَاجُوا صَدْعَ قَلْبي فَاسْتَطَارَا[2] [الوافر]

وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾ يحتمل أَن يعود الضمير على ﴿ٱلطَّعَامَ﴾، أَي: وهو محبوب للفاقة والحاجة، وهو قول ابن عباس[3] ومجاهد[4].

ويحتمل أَن يعود على الله تعالى، أَي: لوجهه وابتغاءَ مرضاته، قاله أَبو سليمان الداراني[5].

والأَول أَمدح لهم؛ لأَن فيه الإِيثار على النفس، وعلى الاحتمال الثاني قد يفعله الأَغنياءُ أَكثر.

وقال الحسن بن الفضل: الضمير عائد على الإِطعام[6]، أَيْ: مُحقِّين في فعلهم ذلك، لا رياءَ فيه ولا تكلُّف.

و«المِسْكين»: الطَّواف المنكشف في السؤال.

و«اليتيمُ»: الصبيُّ الذي لا أَب له من الناس، والذي لا أُمَّ له من البهائم، وهي صفة قبل البلوغ، وقد قال النبي ﷺ: «لا يُتْم بعد حُلُم»[7].

---

(١) تقدم في مقدمات الكتاب.

(٢) البيت لجرير في غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٧٤)، والأغاني (٨/ ١٦)، وذكر فيه قصة للفرزدق.

(٣) ذكره الثعلبي في تفسيره (١٠/ ٩٦) عن ابن عباس قال: على قلته وحبهم إياه وشهوتهم له.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٩٦).

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ٩٦)، إلا أنه وردت فيه: «الداري»، بدل: «أبو سليمان الداراني».

(٦) تفسير الثعلبي (١٠/ ٩٦).

(٧) تقدم تخريجه في أول سورة النساء.

و«الأَسيرُ» معروف، فقال قتادة: أَراد أَسرى الكفار وإِن كانوا على غير الإِسلام[١].

قال الحسن: ما كان أَسراهم إِلَّا مشركين[٢]؛ لأَن في كل كبد رطبة أَجْراً.

وقال بعض العلماءِ: هذا مما نُسخ بآية السيف، وَإِما أَنه محكم ليحفظ حياة الأَسير إِلى أَن يرى الإِمام فيه ما يرى.

وقال مجاهد، وابن جبير، وعطاءٌ: أَراد المسجونين من الناس[٣]؛ ولهذا يُحض على صدقة السجن، فهذا تشبيه، ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لا يُؤْسر أَحدٌ في الإِسلام بغير العدول[٤]، وروى الخدريُّ أَن النبي ﷺ فسَّر «الأَسير» هنا: بالمملوك المسجون[٥].

وقال: أَراد أَسرى المسلمين الذين تركوا في بلاد الحرب رهائن وخرجوا في طلب الفداءِ.

وقال أَبو حمزة الثُّمَاليُّ: «الأَسير» هنا: المرأَة[٦].

ودليله قول النبي ﷺ: «اسْتَوْصوا بالنِّساءِ خيراً فإِنَّهن عَوَانٍ عندكم»[٧].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٩٧)، والهداية لمكي (٢١/ ٧٩١٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٦).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٩٧)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٦٦).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٩٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٦)، إلا أن فيهما: «من أهل القبلة» بدل: «من الناس».

(٤) أخرجه مالك في «الموطأ» (١٤٠٢) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال: قدم على عمر بن الخطاب رجل من أهل العراق فقال: لقد جئتك لأمر ما له رأس ولا ذنب. فقال عمر: ما هو؟ قال: شهادات الزور ظهرت بأرضنا! فقال عمر: والله لا يؤسر رجل في الإسلام بغير العدول. قال أبو عبيد: قوله: لا يؤسر يعني: لا يحبس، وأصل الأسر الحبس وكل محبوس فهو أسير. انظر النهاية (٣/ ٣٠٨).

(٥) ضعيف، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٥) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً في قوله: ﴿مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾؛ قال: مسكيناً: فقيراً، ويتيماً: لا أب له، وأسيراً: المملوك والمسجون، وعزاه في الدر المنثور (١٥/ ١٥٤) لابن مردويه.

(٦) تفسير الثعلبي (١٠/ ٩٦).

(٧) سبق التعليق عليه في (سورة النساء) عند الآية رقم (٢١).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ﴾، المعنى: يقولون لهم عند الإِطعام، وهذا إِما أَن يكون الْمُطْعِم يقول ذلك نصّاً، فحكى ذلك، وإِما أَن يكون ذلك مما يقال في الأَنْفُس وبالنِّية، فمدح بذلك، وهذا تأْويل مجاهد وابن جبير[١].

وقرأَ أَبو عمرو في رواية عباس بجزم الميم من ﴿نُطْعِمْكُمْ﴾[٢].

قال أَبو علي: سكن تخفيفاً[٣].

و«الشُّكُورُ»: مصدر كالشُّكْر، ووصْف اليوم بـ«العَبُوس» هو على التجوز، كما تقول: ليلٌ نائم أَي: فيه نوم.

و«الْقَمْطَرِيرُ» و«الْقُمَاطِرُ»: هو في معنى العُبُوس والازْبداد، يقال: اقمطرَّ الرجلُ: إِذا جمع ما بين عينيه غضباً، ومنه قول الشاعر:

بَني عَمِّنا هَلْ تَذْكُرونَ بَلاءَنَا ... عَلَيْكُمْ إِذَا ما كانَ يَوْمٌ قُمَاطِرُ[٤] [الطويل]

وقال الآخر:

فَفِرُّوا إِذا ما الْحَرْبُ ثارَ غُبارُها ... وَلَجَّ بِها الْيَوْمُ الْعَبُوسُ الْقُمَاطِرُ[٥] [الطويل]

وقال ابن عباس: يعبس الكافر يومئذٍ حتى يسيل من عينيه مثل القَطِران[٦].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٩٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٩٦).

(٢) انظر السبعة (ص: ٦٦٣)، وفي الحمزوية ونجيبويه: «عياش»، وفي المطبوع: «ابن عياش»، مع الإشارة في الحاشية إلى النسختين.

(٣) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٣٦١).

(٤) بلا نسبة في معاني القرآن للفراء (٣/ ٢١٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ٦٤).

(٥) بلا نسبة في تفسير الثعلبي (١٠/ ٩٧).

(٦) ضعيف جداً، أخرجه الطبري (٢٤/ ٩٩) من طريق مصعب بن سلام التميمي، عن سعد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه، ومصعب ضعيف جداً، وسعد هو ابن طريف الإسكاف الحذَّاء، متروك.

وعبَّر ابن عباس عن القمطرير بالطويل[١].

وعبَّر عنه ابن الكلبي بالشديد[٢]، وذلك كله قريب في المعنى.

وقرأ الجمهور: ﴿فَوَقَىٰهُمُ﴾ بتخفيف القاف.

وقرأ أَبو جعفر ابن القعقاع: (فَوَقَّاهُم) بتشديد القاف[٣].

و«النَّضْرةُ»: جمال البشرة، وذلك لا يكون إِلَّا مع فرح النفس وقرة العين.

وقرأ علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: (وَجَازَاهُمْ) بأَلِف[٤].

وقوله تعالى: ﴿بِمَا صَبَرُواْ﴾ عام، عن الشهوات وعلى الطاعات والشدائد، ففي هذا يدخل كل ما خصص الناس من صوم وفقر ونحوه.

و﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ حالٌ من الضمير المنصوب في (جزاهم) وهو الهاءُ والميم.

وقرأ أَبو جعفر وشيبة: ﴿مُتَّكِينَ﴾ بغير همز[٥].

و﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: السُّرُر المستورة بالحجال، وهذا شرط لبعض اللغويِّين، [وقال بعض اللغويين][٦]: كل ما يُتَوَسَّد ويفترش مما له حشو فهو أَريكة وإِن لم يكن في حَجَلة.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَرَوْنَ فِيهَا﴾ الآية: عبارة عن اعتدال مسِّ هوائها، وذهاب ضرري الحرِّ والقرِّ عنها، وكون هوائها سجْسَجاً كما في الحديث المأْثور[٧].

ومسُّ الشمس: هو أَشدُّ الحرِّ، و«الزمهرير»: أَشدُّ البرد.

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٠٠)، وابن أبي حاتم كما في «الإتقان» (٢/ ٥١) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٩٧).

(٣) وهي شاذة، تقدم مثلها في (سورة الطور).

(٤) وهي شاذة، تابعه عليها في الدر المصون (١٠/ ٦٠٤).

(٥) انظر النشر (١/ ٤٥٠).

(٦) سقط من الحمزوية، في نجيبويه: «أكثر اللغويين».

(٧) الراجح أنه من قول علقمة، وإسناده منقطع أيضاً، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٠٠) في=

وقال ثعلب: (الزَّمهرير) بلغة طيِّئٍ: القَمر[1] / [2]. [٥/ ٢٦٠]

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾﴾.

اختلف النحويون في إِعراب قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً﴾:

فقال الزجاج وغيره: هو حالٌ عطفاً على ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾.

وقال أَيضاً: يجوز أَن يكون صفةً للجنة، فالمعنى: وجزاهم جنةً دانيةً[3].

وقرأَ جمهور الناس: ﴿دَانِيَةً﴾.

---

= باب صفة الجنة من قول ابن مسعود، فقال ثنا أبو أسامة، ثنا زكريا عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن ابن عوسجة، عن علقمة، عن عبد الله قال: الجنة سَجْسَج لا حر بها ولا قَر.

قال الدارقطني في علله (٥/ ١٥١): هذا حديث رواه زكريا عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، وخالفه الثوري فرواه عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: وقول زكريا أصح، وقال ابن أبي حاتم في علله (٢١٣٥): سألت أبي عن حديث رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله فذكره، هل سمع أبو إسحاق من علقمة؟ فقال: قد رآه ولم يسمع منه.

وقد رواه زكريا بن أبي زائدة فقال: عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن علقمة عن عبد الله انتهى، وقال في موضع آخر من علله: ورواه مالك بن إسماعيل وعمرو بن خالد عن زهير ابن معاوية عن أبي إسحاق عن علقمة عن عبد الله، ورواه الثوري، عن أبي إسحاق، عن علقمة، ثم قال: وقد رواه جرير عن منصور عن أبي إسحاق عن علقمة من قوله لم يجاوزوا به، وكذلك رواه علي ابن الجعد عن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن علقمة من قوله، فقيل لأبي زرعة: أيه الصحيح؟ فقال: الحديث: حديث الثوري، ومنصور، وزهير من رواية علي بن الجعد، يعني أن الصواب فيه: أبو إسحاق عن علقمة من قوله، وأبو إسحاق عن علقمة منقطع، قلت: هو في مسند ابن الجعد كذلك (٢٥١٥)، وفي المطبوع: «ضرورتي الحر والقر».

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٩٨).

(٢) الصفحتان اللتان تحملان رقمي ٢٥٨، ٢٥٩، من الأصل، مكررتان مع رقمي ٢٥٦، ٢٥٧.

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٢٥٩).

وقرأ الأَعمش: (وَدَانِياً عَلَيْهِمْ)[١].

وقرأ أَبو حيوة: (ودانِيَـةٌ) بالرفع[٢].

وقرأ أُبَيٌّ بن كعب: (وَدَانٍ)[٣]، فهو مفردٌ مرفوع في الإعراب.

ودُنُوُّ الظلال بتوسطٍ أَنْعَم لها؛ لأَن الشيءَ الْمُظل إِذا بَعُد فَتَر ظلُّه لا سيَّما من الشجر.

و«التَّذْليلُ»: أَن تَطِيبَ الثَّمرةُ فتتدلَّى وتنعكس نحو الأَرض، والتَّذليل في الجنة هو بحسب إِرادة ساكنيها، قال قتادة، وسفيان، ومجاهد: إِن كان الإِنسان قائماً تناول الثَّمر دون كلفة، وإِن كان قاعداً فكذلك، وإِن كان مضطجعاً فكذلك، فهذا تذليلها، لا يردُّ اليدَ عنها بُعد ولا شوك[٤]، ومن اللفظة قول امرئ القيس:

[الطويل]
.......................... ......... كَأُنْبوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ[٥]

ومنه قول الأَنصاري: والنخل قد ذُلِّلت فهي مطوقة بثمرها[٦].

و«القُطوفُ» جمع قطف، وهو: العنقود من النخل والعنب ونحوهما.

و«الآنِيَةُ»: جمع إِناءٍ، و«الكُوبُ»: ما لا عروة له ولا أُذن من الأَواني، وهي معروفة الشكل في تلك البلاد، وهو الذي تقول له العامة: القب، لكنها تسمي بذلك ما له عروة، وذلك خطأٌ أَيضاً، وقال قتادة: الكوب القَدَح، و«القواريرُ»: الزجاجُ[٧].

---

(١) وهي شاذة، انظر تفسير الطبري (٢٤/ ١٠٣).

(٢) شاذة، عزاها لأبي حيوة أبو حيان في البحر المحيط (٨/ ٣٨٨) الأصل: «بدله أبو جعفر ولم نر من عزاها».

(٣) هذه ثلاث قراءات شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٣٦٦)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ٦٥)، والشواذ للكرماني (ص: ٤٩٦).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ١٠٣)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩٢٣).

(٥) أوله: وكَشْحٍ لَطيفٍ كَالْجَديلِ مُخَصَّرٍ وساقٍ إلخ، انظر جمهرة أشعار العرب (ص: ١٢٨)، وشرح المعلقات التسع (ص: ١٤٩).

(٦) لم أقف عليه.

(٧) انظر الهداية لمكي (١٢/ ٧٩٢٥).

واختلف القراءُ، فقرأَ نافع، والكسائي وأَبو بكر عن عاصم: ﴿قَوَاريراً * قَوَاريراً﴾ بالإِجراءِ فيهما على ما تقدم في ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾.

وقرأَ ابن عامر، وحمزة والكسائي: ﴿قَواريرَ * قَوَاريرَ﴾ بترك الإِجراءِ فيهما.

وقرأَ ابن كثير بالإِجراءِ في الأَول وتركه في الثاني.

وقرأَ أَبو عمرو إِذا وقف في الأَول بأَلف دون تنوين، وبِتَرْك الإِجراءِ في الثاني[١].

وقوله تعالى: ﴿مِّن فِضَّةٍ﴾: يقتضي أَنها من زجاج ومن فضَّة، وذلك متمكن لكونه من زجاج في شفوفه ومن فضة في جوهره، وكذلك فضة الجنة شفافة.

وقال أَبو علي: جعلها من فضة؛ لصفائها وملازمتها لتلك الصفة، وليست من فضة في حقيق أَمرها[٢]، وإِنَّما هذا كقول الشاعر:

أَلَا أَصْبَحَتْ أَسْـماءُ جاذِمَةَ الْوَصْلِ     وَضنَّتْ عَلَيْنا والضَّنينُ مِنَ البُخْل[٣]     [الطويل]

وقوله تعالى: ﴿قَدَّرُوهَا﴾ يحتمل أَن يكون الضمير للملائكة، ويحتمل أَن يكون للطائفين.

ويحتمل أَن يكون للمنعَّمين، والتقدير إِما أَن يكون على قدر الأَكُفِّ، قاله الربيع[٤]، أَو على قدر الريِّ، قاله مجاهد[٥].

وهذا كله على قراءة من قرأَ: ﴿قدَروها﴾ بالتخفيف وفتح القاف.

---

(١) وكلها سبعية، انظر السبعة (ص: ٦٦٣)، و«الكسائي» مثبتة من الأصل فقط.

(٢) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٣٥٣).

(٣) البيت لِخِداش بن بشر المجاشعي المعروف بالبعيث، انظر عزوه له في الحجة لأبي علي (٦/ ٣٥٢)، وتهذيب اللغة (١١/ ١٤).

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٣).

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ١٠٦)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٧٠)، و«الري» سقطت من الأصل، وفي الأسدية٤: «رتبهم».

وقرأَ ابن أَبزى، وعليٌّ، والجحدريُّ، وابن عباس، والشَّعبيُّ، وقتادة: (قُدِّرُوهَا) بضم القاف وكسر الدال[١].

قال أَبو علي: كأَن اللفظ قُدِّروا عليها، وفي المعنى قلب؛ لأَن حقيقة المعنى أَن يقال: قُدِّرت عليهم، فهي مثل قوله تعالى: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾ [القصص: ٧٦]، ومثل قول العرب: إِذا طلعت الجوزاءُ أُلقي العود على الحرباءِ، حكاه أَبو علي[٢].

وكون الزنجبيل مزاجاً: هو على ما ذكرناه في العرف ولذع اللسان، وذلك من لذات المشروب، والزنجبيل طيب حارٌّ، وقال الشاعر:

[المتقارب] كَــأَنَّ جَـنِيّـاً مِـنَ الـزَّنْـجَبِيــــ ـــلِ باتَ بِفِيهَـا وَأَرْياً حَشُـورَا[٣]

وقال الْمسيَّبُ بن عَلَس:

[الكامل] وَكَــأَنَّ طَـعْـمَ الـزَّنْجَبِيــلِ بِــهِ إِذْ ذُقْتَــهُ وَسُـلَافَـةَ الْخَـمْـرِ[٤]

وقال قتادة: «الزَّنجبيل»: اسمٌ لعين في الجنة يشرب منها المقربون صرفاً، وتُمزج لسائر أَهل الجنة[٥].

و﴿عَيۡنٗا﴾ بدل من ﴿كَأۡسٗا﴾، أَو من ﴿زَنجَبِيلًا﴾ على القول الثاني.

---

(١) وهما شاذتان، انظر الأولى في مختصر الشواذ (ص: ١٦٦)، والشواذ للكرماني (ص: ٤٩٦)، والثانية في إعراب القرآن للنحاس (٥/ ٦٦)، وفي الحمزوية ونجيبويه: «ابن أبي أبزى»، و«بالتخفيف» مثبتة من الأصل فقط.

(٢) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٣٥٣).

(٣) البيت للأعشى، كما في العين (٦/ ٢٨٠)، وغريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ٣٢٢)، والمخصص (٤/ ٣٤٨)، وفي نور العثمانية والأصل وأحمد٣: «مشوراً»، وفي نجيبويه: «منشوراً».

(٤) انظر عزوه له وخبره في الشعر والشعراء (١/ ١٧٣)، وتفسير الزمخشري (٤/ ٦٧٢).

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ١٠٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩٢٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٣).

و﴿سَلۡسَبِيلٗا﴾ قيل: هو اسمٌ بمعنى السَّلْس المُنْقاد الْجَرْيَة، وقال مجاهد: حديدة[١] الجرية[٢].

وقيل: هي عبارة عن حسن إيساغها[٣].

وقال ابن الأَعرابي: لم أَسمع هذه اللفظة إِلَّا في القرآن[٤].

وقال آخرون: ﴿سَلۡسَبِيلٗا﴾ صفة لقوله تعالى: ﴿عَيۡنٗا﴾.

و﴿تُسَمَّىٰ﴾ بمعنى: تُوصف وتشهر، وكونه مصروفاً مما يؤكد كونه صفةً للعين لا اسْماً[٥].

وقال بعض المفسرين: ﴿سَلۡسَبِيلٗا﴾ أَمر للنبي ﷺ ولأُمته بسؤال السبيل إِليها.

وهذا قول ضعيف؛ لأَن براعة القرآن وفصاحته لا تجيءُ هكذا، واللفظة معروفة في اللسان، وأَن السَّلْس والسَّلْسبيل بمعنىً واحد، ومتقارب.

و﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ قال جمهور الناس: معناه: باقون، من الخلود، وجعلهم وِلْداناً؛ لأَنهم في هيئة الولدان في السن، لا يتغيرون عن تلك الحال.

وقال أَبو عبيدة وغيره: ﴿مُّخَلَّدُونَ﴾ معناه: مُقَرَّطون[٦]، والخَلدات حُلًى تُعَلَّق في الآذان.

ومنه قول الشاعر:

---

(١) في حاشية المطبوع: «في بعض النسخ: جيِّد».

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ١٠٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩٣٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٤)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٧١).

(٣) في المطبوع والحمزوية: «اتساعها» وفي الأسدية ٤ ونجيبويه: «انسياغها».

(٤) لم أقف عليه.

(٥) للعين من نجيبويه، وفي حاشية المطبوع: «في بعض النسخ: لا أَمْراً».

(٦) لم أقف عليه في مجاز القرآن، لكن مثله في معاني القرآن للفراء (٣/ ١٢٣).

[الكامل] وَمُخَلَّدَات باللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجازُهُنَّ أَقَاوِزُ الكُثْبَانِ[١]

وشهرة هذه اللغة في حِمْير.

وشبههم تعالى باللؤلؤ المنثور في بياضهم وانْتشارهم في المساكن يجيئون ويذهبون، وفي جماهم، ومنه سميت المرأة: دُرَّة وجوهرة، ثم كرَّر تعالى ذكْر الرؤية مبالغة.

و﴿ ثَمَّ ﴾ ظرف، والعامل فيه ﴿ رَأَيْتَ ﴾ أَو معناه.

وقال الفراءُ: التقدير: إِذا رأَيْتَ ما ثمَّ رَأَيتَ، وحذفت «ما»[٢].

وقرأَ حميد الأَعرج: (ثُمَّ) بضم الثاءِ[٣]، و«النَّعيمُ» ما هم فيه من حسن عيش.

و«الْمُلْكُ الكبيرُ»، قال سفيان: هو استئذان الملائكة وتسليمُهُمْ عليهم وتعظيمُهُمْ لهم في ذلك كالملوك[٤].

وقال أَكثر المفسرين: «الْمُلْك الكبير»: اتساع مواضعهم.

روي عن عبدالله بن عمر أَنه قال: ما من أَهل الجنة من أَحد إِلَّا يسعى عليه أَلف غلام[٥]، كلهم مختلف شغله من شغل أَصحابه، وأَدنى أَهل الجنة منزلة من ينظر من مُلكه مسيرة أَلف عام، يرى أَقصاه كما يرى أَدناه / . [٥/ ٢٦١]

---

(١) أَنشده الكَلْبيُّ لرجل من أهل اليمن، كما في معجم ديوان الأدب (٢/ ٣٤٩)، وبلا نسبة في غريب القرآن لابن قتيبة (ص: ٤٤٧)، والاشتقاق (ص: ١٦٣)، وجمهرة اللغة (١/ ٥٨٠)، و«أقاوز» في الأصل غير مقروءة، وفي الأسدية ٤: «أقاول» وفي نور العثمانية: «أقاور».

(٢) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢١٨).

(٣) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٦).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ١١٢).

(٥) رجاله ثقات، أخرجه هناد في الزهد (١٧٤)، وابن المبارك في الزهد (زوائد المروزي)، والطبري (٢٤/ ١١١)، والبيهقي في البعث (٣٦٢) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب المراغي الأزدي، عن عبد الله بن عمرو قال: ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾﴾.

قرأَ نافع، وحمزة، وأَبان عن عاصم: ﴿عَالِيهِمْ﴾ بالرفع للابتداءِ، وهي قراءة الأَعرج، وأَبي جعفر، وشيبة، وابن محيصن، وابن عباس بخلاف عنه.

وقرأَ الباقون وعاصم: ﴿عَٰلِيَهُمْ﴾ بالنصب على الحال، والعامل فيه (لقاهم) أَو (جزاهم)، وهي قراءة عمر بن الخطاب، وابن عباس، والحسن، ومجاهد، والجحدري، وأَهل مكة[1].

وقرأَ الأَعمش، وطلحة: (عَالِيَتُهُمْ)، وكذلك هي في مصحف عبد الله.

وقرأَ أَيضاً الأَعمش: (عَالِيَتَهُمْ) بالنصب على الحال[2].

وقد يجوز في النصب في القراءتين أَن يكون على الظرف؛ لأَنه بمعنى: فوقهم.

وقرأَت عائشة رضي الله عنها: (عَلَتْهُمْ) بتاءِ فعل ماض.

وقرأَ مجاهد، وقتادة، وابن سيرين، وأَبو حيوة: (عَلَيْهِمْ) بالياءِ[3].

و«السُّنْدُس»: رقيق الديباج والمرتفع منه، وقيل: السندُس هو الحرير الأَخضر.

و«الإِسْتَبْرَقُ» والدِّمَقْسُ هما: الأَبيض، والأرجوان هو: الأَحمر.

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٨)، ورواية أبان والمفضل في السبعة (ص: ٦٦٤)، وفي الحمزوية: «ابن عياش».

(٢) وهما شاذتان، انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٤)، والشواذ للكرماني (ص: ٤٩٦).

(٣) وهما شاذتان، انظر البحر المحيط (١٠/ ٣٦٦)، والثانية في الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٦) بكسر الهاء وبضمها.

وقرأَ حمزة والكسائي: ﴿خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ بالخفض فيهما، وهي قراءة الأَعمش، وطلحة، ورويت عن الحسن، وأَبي عمرو بخلاف عنهما، على أَن ﴿خُضْرٍ﴾ نعت للسندس، وجائز جمع صفة اسم الجنس إِذا كان اسماً مفرداً، كما قالوا: أَهلك الناسَ الدينارُ الصُّفْر والدِّرهمُ البيضُ، وفي هذا قُبح، والعرب تفرد صفة اسم الجنس وهو جمع أَحياناً فيقولون: هو حصىً أَبيض، وفي القرآن: ﴿ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ﴾ [يس: ٨٠]، و﴿نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠] فكيف بأَن لا يفرد هذا الذي هو صفة لواحد في معنى جمع.

و﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ في هذه القراءَة عطف على ﴿سُنْدُسٍ﴾.

وقرأَ نافع، وحفص عن عاصم، والحسن، وعيسى: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ بالرفع فيهما، ﴿خُضْرٌ﴾ نعت لـ﴿ثِيَابُ﴾، و﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ عطف على ﴿ثِيَابُ﴾.

وقرأَ أَبو عمرو، وابن عامر، ونافع أَيضاً: ﴿خُضْرٌ﴾ رفعاً و﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ خفضاً، و﴿خُضْرٌ﴾ صفة لـ﴿ثِيَابٌ﴾ و﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ عطف على ﴿سُنْدُسٍ﴾.

وقرأَ ابن كثير، وعاصم في رواية أَبي بكر: ﴿خُضْرٍ﴾ خَفْضاً و﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾ رَفْعاً[(١)]، فخفض ﴿خُضْرٍ﴾ على ما تقدم أَوَّلًا، و﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾ عطف على ﴿ثِيَابٌ﴾، و«الإِسْتَبْرَقُ»: غليظ الديباج.

وقرأَ ابن محيصن: (وَاسْتَبْرَقَ) موصولة الأَلف مفتوحة القاف[(٢)]، كأَنه مثال الماضي من بَرِقَ واسْتَبْرَقَ [كَعَجِب واسْتَعْجَبَ][(٣)].

قال أَبو حاتم: لا يجوز، والصواب أَنه اسم جنس لا يَنبغي أَن يحمل ضميراً، ويؤيد ذلك دخول لام المعرفة عليه، والصواب فيه قطع الأَلف وإِجراؤُه على قراءة الجماعة.

---

(١) حاصل ما في هاتين الكلمتين أربع قراءات سبعية: كما في التيسير (ص: ٢١٨)؛ فنافع وحفص برفعهما، وابن كثير وشعبة بخفض الأول ورفع الثاني، وابن عامر وأبو عمرو برفع الأول وخفض الثاني، وحمزة والكسائي بخفضهما، وسقط «نافع» الثاني من الأصل.

(٢) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٤٤)، وإتحاف فضلاء البشر (ص: ٥٠٠).

(٣) ساقط من الأصل.

وقرأ أَبو حيوة: (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ) بالرفع (سُنْدُسٌ خُضْرٌ وإِسْتَبْرَقٌ) رفعاً في الثلاثة[١].

وقوله تعالى: ﴿وَحُلُّوٓاْ﴾ أَي: جعل لهم حلي، و﴿أَسَاوِرَ﴾: جمع أَسْوِرَة، وأَسْوِرَة: جمع سوار، وهو من حلي الذراع.

قوله تعالى: ﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾، قال أَبو قُلابة، والنَّخَعي: معناه لا يصير بولاً بل يكون رشحاً من الأَبدان أَطيب من المسك، وهنا محذوف يقتضيه القول تقديره: يقول الله تعالى لهم والملائكة عنه: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً﴾ الآية.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا﴾ الآية؛ تثبيتٌ لمحمد ﷺ، وتقوية لنفسه على أَفعال قريش وأَقوالهم، و(حُكْمُ رَبِّه) تعالى: أَن يبلِّغ ويكافح ويتحمل المشقة ويصبر على الأَذى ليعذر[٢] الله تعالى إِليهم.

وقوله تعالى: ﴿ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ هو تخيير في أَن يعرف الذي ينبغي أَلَّا يطيعه بأَي وصف كان من هذين؛ لأَن كل واحد منهم فهو آثم وهو كفور، ولم تكن الأُمة حينئذٍ من الكثرة بحيث يقع الإِثم على العاصي، واللفظ أَيضاً يقتضي نهي الإِمام عن طاعة آثِم من العصاة أَو كفور من المشركين، وقال أَبو عبيدة: ﴿أَوْ﴾ بمعنى «الواو» وليس في هذا تخيير[٣].

ثم أَمره تعالى بذكر ربِّه عزَّ وجلَّ دأَباً بُكْرةً وأَصيلاً، ومن الليل بالسجود والتسبيح الذي هو الصلاة، ويحتمل أَن يريد قَوْلَ: سبحان الله.

وذهب قوم من أَهل العلم إِلى أَن هذه الآية إِشارة إِلى الصلوات الخمس، منهم ابن حبيب وغيره[٤]، فـ«البُكْرَةُ»: صلاةُ الصبح، و«الأَصيل»: الظهر والعَصْر، ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ﴾: المغربُ والعِشاءُ[٥].

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٧).

(٢) في المطبوع: «ليعرف».

(٣) مجاز القرآن (٢/ ٢٨٠).

(٤) الهداية لمكي (١٢/ ٧٩٤٣).

(٥) انظر قول ابن حبيب في الهداية لمكي (١٢/ ٧٩٤٣)، وتفسير القرطبي (١٩/ ١٥٠).

وقال ابن زيد وغيره: كان هذا فرضاً ونُسخ، فلا فرض إلا الخمسة[١]، وقال قوم: هو محكم على جهة الندب[٢].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾ نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ ۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾﴾.

الإشارة بـ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾ إلى كفار قريش، و﴿ٱلْعَاجِلَةَ﴾: الدنيا، وحُبُّهم لها؛ لأَنهم لا يعتقدون غيرها، و﴿وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ﴾ معناه: فيما يَأتي من الزمان بعد موتهم، وقال لبيد:

[الطويل]

أَلَيْسَ وَرَائي إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي ... أدبُّ مع الولدان أزحفُ كالنسرِ[٣]

ووصف اليوم بالثِّقل على جهة النَّسب، أَي: ذا ثِقَل؛ من حيث الثقل فيه على الكفار، وهو كلَيْل نائم.

ثم عدد تعالى النعمة على عباده في خلقهم وإيجادهم، وإتقان بنيتهم وشد خِلْقَتِهم، و«الأَسْرُ»: الخلْقة واتِّساق الأَعضاءِ والمفاصل.

وقد قال أَبو هريرة[٤]، والحسن، والربيع: «الْأَسْرُ»: المفاصل والأَوصال[٥].

---

(١) انظر قول ابن زيد في تفسير الطبري (٢٤/ ١١٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩٤٣).

(٢) انظر حكاية القول في الهداية لمكي (١٢/ ٧٩٤٣)، وتفسير القرطبي (١٩/ ١٥٠).

(٣) تفسير الزمخشري (٤/ ٢٨٧)، بلا نسبة.

(٤) إسناده لين، أخرجه الطبري (٢٤/ ١١٨) فقال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، سمعته ـ يعني: خلاداً ـ يقول: سمعت أبا سعيد، وكان قرأ القرآن على أبي هريرة قال: ما قرأت القرآن إلا على أبي هريرة، هو أقرأني، وقال في هذه الآية: ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾ قال: هي المفاصل. خلاد: هو ابن سليمان ثقة، وأبو سعيد وقيل: أبو سعد هو الغفاري، مترجم في تعجيل المنفعة (ص: ٤٨٨) وهو مجهول الحال.

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٧).

وقال بعضهم: «الْأَسْرُ»: القوة، ومنه قول الشاعر / : [٥/ ٢٦٢]

فَأَنْجاهُ غَداةَ الْمَوْتِ مِنِّي ... شَدِيدُ الأَسْرِ عَضَّ عَلَى اللِّجامِ[1] [الوافر]

وقول الآخر:

مِنْ كُلِّ مُجْتَنَبٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ ... سَلِسِ الْقِيَادِ تَخالُهُ مُخْتالا[2] [الكامل]

قال الطبري: ومنه قول العامة: خذه بأَسره، يريدون: خذه كله[3].

قال القاضي أَبو محمد: وأَصل هذا فيما له شدٌّ ورباط كالعظم ونحوه، وليس هذا مما يختص بالعامة، بل هو من فصيح كلام العرب، اللهم إِلَّا أَن يريد بالعامة: جمهور العرب، ومن اللفظة الإِسارُ، وهو القِدُّ الذي يُشدُّ به الأَسير.

ثم توعَّد تعالى بالتبديل، واجتمع من القولين ـ تعديد النعمة والوعيد بالتبدل ـ احتجاج على مُنكري البعث، أَي: مَنْ هذا الإِيجادُ والتبديلُ ـ إِذا شاءَ ـ في قُدرته فكيف تتعذر عليه الإِعادة؟.

---

(١) لم أجده، وقد جاءت هذه العبارة في أشعار مشهورة منها قول المعرور أحد بني تيم الرباب لكلدة ابن الحارث كما في معجم الشعراء (ص: ٤٦٩): فأنت حبوتني بعنان طرف... شديد الأسر ذي بذل وصون. وقول أوس بن غلفاء الهجيمي في المفضليات (ص: ٣٨٧): بكل منفق الجرذان مجر... شديد الأسر للأعداء حام، وقول يزيد بن مخرم بن حزن الحارثي كما في معجم الشعراء (ص: ٤٩٤): متى ما تلقني تعلم بأني... شديد الأسر طلاع النجاد. وقول عمر بن مصعب كما في نسب قريش (ص: ٢٤٩): إن يبقه الله فإني به... عنك شديد الأسر والمنكب، وقول لبيد في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٧) ساهم الوجه شديد أسره... مغبط الحارك محبوك الكفل. وقول الأقيشر في الأغاني (١١/ ٢٧٢): شديد الأسر ينبض حالباه... يحم كأنه رجل سقيم. وقول آخر كما في الزاهر (١/ ٤٨٩): شديد الأسر يحمل أريحياً أخا ثقة إذا الحدثان نابا. وقول غيره: شديد الأسر فرج منكباه... عن الكتف العريضة والجران. إلى غير ذلك.

(٢) البيت للأخطل كما في تفسير الطبري (٢٤/ ١١٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٧)، وفي الأصل: «محتدب»، وفي الأسدية ٣: «محتلث».

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ١١٨).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٌ﴾: يَحْتمل أَن يشير إِلى هذه الآية، أَو إِلى السورة بأَسرها، أَو إِلى الشريعة بجملتها.

وقوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ﴾: ليس على جهة التخيير، بل فيه قرينة التحذير والحض على اتخاذ السبيل، و«السَّبيلُ» هنا: سبيل النجاة.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ نَفْي لقدرتهم على الاختراع وإِيجاد المعاني في نفوسهم، ولا يردُّ هذا ما لهم من الاكتساب والميل إِلى الكفر.

وقرأَ عبد الله: (وَمَا تَشاؤونَ إِلَّا ما شاءَ اللهُ)[1].

وقرأَ يحيى بن وثاب: (تِشَاؤونَ) بكسر التاءِ[2].

وقوله تعالى: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ معناه: يعلم ما ينبغي أَن يُيَسِّر عبده إِليه، وفي ذلك حكمة لا يعلمها إِلَّا هو.

و(الظالمين) نصب بإِضمار فعل تقديره: ويُعَذِّب الظالمين أَعَدَّ لهم.

وفي قراءة ابن مسعود: (ولِلظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ) بتكرير اللام[3].

وقرأَ جمهور السبعة: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ بالتاءِ على المخاطبة.

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو: ﴿يَشَاؤونَ﴾ بالياءِ[4].

وقرأَ الزبير، وأَبان بن عثمان، وابن أَبي عبلة: (وَالظَّالِمونَ) بالرفع[5].

قال أَبو الفتح: ذلك على ارتجال جملة مستأَنفة.

---

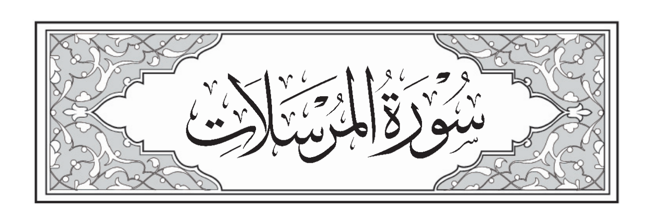
(١) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ١١٩).

(٢) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٢١).

(٣) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ١٢٠).

(٤) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٨).

(٥) وهي شاذة، انظرها مع التوجيه في المحتسب (٢/ ٣٤٤)، وفي الحمزوية وأحمد٣ ونور العثمانية ونجيبويه: «ابن الزبير».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سورة المرسلات

وهي مكية في قول جمهور المفسرين، وحكى النقاش أَنه قيل: إِن فيها من المدني قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ﴾(١)، على قول من قال: إِنها حكاية عن حال المنافقين، وإِنها بمعنى قوله تعالى: ﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم: ٤٢]، وقال ابن مسعود: نزلت هذه السورة ونحن مع رسول الله ﷺ [بحراء خيبر](٢)، الحديث بطوله(٣).

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَىِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾﴾.

---

(١) وهي الآية (٤٨) من السورة.

(٢) سقط من نور العثمانية، وفي المطبوع وأحمد٣: «بخيبر».

(٣) متفق عليه ولكن بلفظ آخر، أخرجه البخاري (٣٣١٧)، ومسلم (٢٢٣٤) عن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في غار وقد أنزلت عليه ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾ فنحن نأخذها من فيه رطبة، إذ خرجت علينا حية، فقال: اقتلوها، فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا، فقال رسول الله ﷺ: «وقاها الله شركم كما وقاكم شرها».

قال كثير من المفسرين: (الْمُرْسَلَاتُ): الرُّسُل إِلى الناس من الأَنبياءِ عليهم السلام، كأَنه تعالى قال: والجماعات المرسلات، وقال أَبو صالح، ومقاتل[١]، وابن مسعود: (المرسلات): الملائكة المرسلة بالوحي وبالتعاقب على العباد طرفي النهار[٢]، وقال ابن مسعود أَيضاً، وابن عباس[٣]، ومجاهد، وقتادة: (المرسلات): الرياح[٤]، وقال الحسن بن أَبي الحسن: (المرسلاتُ): السحاب[٥].

و﴿عُرۡفٗا﴾ معناه على القول الأَول: عُرْفاً من الله وإِفضالاً على عباده ببعثه الرسل عليهم السلام، ومنه قول الشاعر:

[البسيط] مَـنْ يَفْعَـلِ الْخَيْـرَ لا يَعْـدَمْ جَوازيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ والنَّاسِ[٦]

ويحتمل أَن يريد بقوله: ﴿عُرۡفٗا﴾ متتابعة، على التشبيه بتتابع عُرف الفرس وأَعراف الجبال ونحو ذلك، والعرب تقول: الناسُ إِلى فلان عُرْفٌ واحد، إِذا توجهوا إِليه.

ويحتمل أَن يريد بـ«العرف»، أَي: بالحق والأَمر بالمعروف.

وهذه الأَقوال في ﴿عُرۡفٗا﴾ تَتَّجه في قول من قال: (المرسلات) هي الملائكة.

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٨)، وتفسير الطبري (٢٤/ ١٢٤)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٧٥).

(٢) إسناده صحيح، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٢٤) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود في قوله ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾. قال: الملائكة.

(٣) أثر ابن عباس أخرجه الطبري (٢٤/ ١٢٢) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه، أما أثر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فأخرجه الطبري (٢٤/ ١٢٢) من طريق النضر بن شميل، عن المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن أبي العبيدين معاوية بن سبرة، عن ابن مسعود به. والنضر سماعه من المسعودي قديم، فالإسناد جيد.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ١٢٢-١٢٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٨).

(٥) البحر المحيط (١٠/ ٣٧٣).

(٦) البيت للحطيئة كما في الحيوان (٦/ ٤٩٥)، وعيون الأخبار (٣/ ٢٠٠)، والكامل للمبرد (٢/ ١٤٠)، والأغاني (٢/ ١٦٦).

ومن قال: إن (المُرْسَلَاتِ) هي الرياح، اتجه في «العرف» القول الأول[١] على تخصيص الرياح التي هي نِعَمٌ، وبها الأَرزاق والنجاة في البحر وغير ذلك مما لا نقمة فيه، ويكون الصنف الآخر من الريح في قوله تعالى: ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا﴾.

ويحتمل أَن يكون ﴿عُرۡفٗا﴾ بمعنى: ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾: الرياحُ التي يعرفها الناس ويعهدونها، ثم عقَّب بذكر الصنف المستنكر الضارِّ وهي (العاصفات).

ويحتمل أَن يريد بـ «العرف» مع الرياح: التَّتابع كعُرف الفرس ونحوه، وتقول العربُ: هبَّ عُرف من ريح، والقول في «العُرف» مع أَن (المرسلات) هي الرياح يطَّرد على أَن (المرسلات) هي السحاب.

وقرأَ عيسى: (عُرُفاً) بضم الراءِ[٢].

و«العاصفُ من الريح»: الشديدة العاصفة للشجر وغيره.

واختلف الناس في قوله: ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ﴾:

فقال مقاتل، والسُّدي: هي الملائكة تنشر صحف العباد بالأَعمال[٣]، وقال ابن مسعود[٤]، والحسن، ومجاهد، وقتادة: هي الرياح تنشر رحمة الله تعالى ومطره[٥].

[وقال بعض المتأَولين: (الناشراتُ): الرِّمم الناشرات[٦] في بعث يوم القيامة، يقال: نشر الميت، ومنه قول الأَعشى:

........................ يَـا عَـجَبـاً لِلْمَيِّـتِ النَّـاشِـرِ[٧] [السريع]

---

(١) في المطبوع وأحمد٣: «أن يقال التأول».

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٧).

(٣) انظر قول السدي في تفسير الطبري (٢٤/ ١٢٧)، وقول مقاتل في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٩).

(٤) صحيح، انظر أثر عبد الله بن مسعود المتقدم.

(٥) انظر قول مجاهد وقتادة في تفسير الطبري (٢٤/ ١٢٦-١٢٧)، وقول الحسن في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٩).

(٦) في الأسدية ٤: «الناشرة»، وكل هذا سقط من المطبوع والأسدية ٣.

(٧) صدره: حَتَّى يقولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا. وتقدم في تفسير الآية (٢٤٩) من (سورة البقرة).

وقيل: (الناشراتُ): البقاعُ التي تحيا بالأَمطار، شبهت بالميِّت يُنشر.

وقال أَبو صالح: (الناشرات): الأَمطار تحيي الأَرض][١].

وقال بعض المتأولين: (النَّاشِراتِ): طوائف الملائكة التي تباشر إخراج الموتى من قبورهم للبعث، فكأنهم يحيونهم.

و(الفارقات): قال ابن عباس، وابن مسعود[٢]، وأَبو صالح، ومجاهد، / والضحاك: هي الملائكة تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. [٥/ ٢٦٣]

وقال قتادة، والحسن، وابن كيسان: (الفارقاتُ): آياتُ القرآن[٣].

وأَمَّا (المُلقيات ذكراً) فهي في قول الجمهور: الملائكة؛ قال مقاتل: جبريل عليه السلام ونحوه[٤]، وقال آخرون: هي الرسل عليهم السلام.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ﴾ بسكون اللام، أَي: تُلقيه من عند الله تعالى وبأَمره إِلى الرسل عليهم السلام.

وقرأَ ابن عباس فيما ذكر المهدوي: (فَالمُلَقَّياتِ)[٥] بفتح اللام وفتح القاف وشدها، أَيْ: تَلَقَّاه من قبَل الله تعالى[٦].

وقرأَ ابن عباس أَيضاً: (فالمُلَقِّياتِ) بفتح اللام وشدِّ القاف وكسرها[٧]، أَي:

---

(١) سقط من المطبوع، وانظر تفسير الطبري (٢٤/ ١٢٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩٥٣)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٩)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٧٦).

(٢) أثر عبد الله بن عباس أخرجه الطبري (٢٤/ ١٢٨) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه بلفظ: الملائكة، وأما أثر ابن مسعود فلم أهتد إليه، وأخرجه ابن المنذر في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ١٧٥) عن ابن عباس قال: الملائكة فرقت بين الحق والباطل.

(٣) انظر القولين في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٩).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في المطبوع: «فالملقات».

(٦) وهي شاذة، انظر التحصيل للمهدوي (٦/ ٥٦٥).

(٧) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٤٥)، ومختصر الشواذ (ص: ١٦٧)، والشواذ للكرماني (ص: ٤٩٧).

تُلقيه هي للرسل عليهم السلام، و«الذِّكْرُ»: الكتبُ والشرائع ومُضَمَّناتها.

واختلف القراءُ في قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْنُذْرًا﴾:

فقرأَ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم في رواية أَبي بكر، وأَبو جعفر، وشيبة بسكون الذَّال في ﴿عُذْرًا﴾ وضمها في ﴿نُذُراً﴾.

وقرأَ أَبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وإِبراهيم التَّيمي بسكون الذال فيهما[١].

وقرأَ طلحة، وعيسى، والحسن بخلاف، وزيد بن ثابت، وأَبو جعفر وأَبو حيوة، والأَعمش عن أبي بكر عن عاصم بضمها فيهما[٢].

وإِسكانُ الذال على أَنهما مصدران، يقال: عُذْرٌ وعذيرٌ، ونُذْر ونذير، كنكير ونُكْر، وضم الذال يصحُّ معه المصدر، ويصح أَن يكون جمعاً لنذير وعاذر، واللذين هما اسما فاعل، والمعنى: أَن الذِّكْر يُلْقى بإِعذارٍ وإِنذارٍ، أَوْ يُلقيه مُعْذِرون ومُنذِرون.

وأَما النصب في قوله تعالى: ﴿عُذْرًا أَوْنُذْرًا﴾ فيصح إذا كانا مصدرين أن يكون ذلك على البدل من «الذِّكْر»، ويصح أن يكون على المفعول للذِّكْر، كأنه تعالى قال: فالمُلْقيات أنْ يذكُر عُذْراً، ويصح أن يكون ﴿عُذْرًا﴾ مفعولاً من أجله، أي: يلقى الذكر من أجل الإعذار[٣] والإنذار[٤] وأما إذا كان ﴿عُذْرًا أَوْنُذْرًا﴾ جمعاً فالنصب على الحال.

وقرأَ إِبراهيم التَّيمي: (عُذْراً وَنُذْراً) بواوٍ بدل ﴿أَوْ﴾[٥].

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٨).

(٢) وهي عشرية لروح عن يعقوب كما في النشر (٢/ ٢١٧)، وانظر عزوها للحسن وعاصم في الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٨)، وفي المطبوع ونجيبويه: «عن ابن كثير عن عاصم»، وهو خطأ.

(٣) سقطت من نجيبويه.

(٤) و«الإنذار» مثبتة من المطبوع ونجيبويه.

(٥) انظر تفسير القرطبي (١٩/ ١٥٦).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾، هذا الذي وقع عليه القسم، والإِشارة إِلى البعث.

و«طَمْسُ النجوم»: إِزالةُ أَضوائها، واستواؤُها مع سائر جرم السماءِ.

و«فَرْجُ السماءِ»: هو بانفطارها حتى تحدث فيها فروج.

و«نَسْفُ الجِبَالِ»: هو بعد التَّسيير، وقيل: كونها هباءً وهو تفريقها بالريح.

وقرأ جمهور القراء: ﴿أُقِّتَتْ﴾ بالهمزة وشدِّ القاف.

وقرأ بتخفيف القاف مع الهمز عيسى، وخالد[١].

وقرأ أَبو عمرو وحده: (وُقِّتَتْ) بالواو، وقرأَ بها أَبو الأَشهب، وعيسى، وعمرو ابن عبيد[٢].

قال عيسى: هي لغة سُفْلى مضر[٣].

وقرأَ أَبو جعفر بواو واحدة خفيفة القاف، وهي قراءة ابن مسعود، والحسن[٤].

وقرأَ الحسن بن أَبي الحسن: ﴿وُوقِتَتْ﴾ بِواوَيْن، على وزن فُوعلت[٥].

والمعنى: جُعل لها وقت مُنتَظَر فجاءَ وحانَ، والواو في هذا كله هي الأَصل، والهمزة بدل.

وقوله تعالى: ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ تعجيب وتوقيف على عِظَم ذلك اليوم وهوله، ثم فسَّر تعالى ذلك الذي عجَّب منه بقوله: ﴿لِيَوْمِ الْفَصْلِ﴾ يعني تعالى: بَيْن الخلق في

---

(١) هو خالد بن إلياس، تقدم، وفي نجيبويه: «وخلف»، وأشار لها في هامش المطبوع، وهي شاذة، انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٩).

(٢) وهي والأولى سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٦٦)، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٩).

(٣) انظر قوله في البحر المحيط (١٠/ ٣٧٥).

(٤) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٣٩٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٠٩)، وتفسير الطبري (٢٤/ ١٣٠).

(٥) وهي شاذة، انظر تفسير القرطبي (١٩/ ١٥٨)، والبحر المحيط (١٠/ ٣٧٥).

منازعتهم وحسابهم ومنازلهم من جنة أَو نار، ومن هذه الآية انتزع القضاةُ الآجال في الحكومات ليقع فصل القضاءِ عند تمامها، ثم عظَّم سبحانه يوم الفصل بقوله: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾، على نحو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ٣] وغير ذلك، ثم أَثبت تعالى الويل للمكذبين في ذلك اليوم، والمعنى: للمكذِّبين به في الدنيا وبسائر فصول الشرع، و«الْوَيْلُ»: هو الحرب والحزن على نوائب تحدث بالمرءِ.

ويُروى عن النعمان بن بشير، وابن مسعود، وعمار بن ياسر أَن وادياً في جهنم اسمه الْوَيْلُ[1].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾﴾.

قرأَ جمهور القراءِ: ﴿ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ﴾ بضم العين على استئناف الخبر.

وقرأَ أَبو عمرو فيما رُوي عنه: (ثُمَّ نُتْبِعْهُمُ) بجزم العين عطفاً على ﴿نُهْلِكِ﴾، وهي قراءة الأَعرج[2]، وعلى حسب هاتين القراءتين يجيءُ التأْويل في ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾:

فَمَنْ قرأَ الأُولى جعل ﴿ٱلْأَوَّلِينَ﴾: الأُممَ التي تقدمت قريشاً بأَجمعها، ثم أَخبر تعالى أَنه يُتْبِعُ ﴿ٱلْآخِرِينَ﴾ مِنْ قريش سِيَرَ أُولئك إِذا كفروا وسلكوا سبيلهم.

---

(١) أثر ابن مسعود أخرجه الطبراني في الكبير (٩١١٤) من طريق يحيى الحماني، عن شريك، عن الأعمش، عن ذر، عن وائل بن مهانة، عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿وَيْلٌ﴾ وادي في جهنم من قيح، ويحيي بن عبد الحميد الحماني ضعيف، وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (٤٥٠) من طريق العلاء بن مسيب، عن أبيه، عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: ﴿وَيْلٌ﴾ واد في جهنم يسيل فيه صديد أهل النار جعل للمكذبين. ولم أهتد لقول النعمان بن بشير، وعمار بن ياسر، وسقطت عبارة «ابن مسعود» من الأصل.

(٢) وهي شاذة، انظر السبعة (ص: ٦٦٦)، والمحتسب (٢/ ٣٤٥).

ومَـنْ قرأَ الثانية جعل ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾: قومَ نوح وإِبراهيم ومن كان معهم، و﴿ٱلْآخِرِينَ ﴾: قوم فرعون وكلَّ من تأَخَّر وقرب من مُدَّة محمد ﷺ.

وفي حرف عبد الله: (وَسَنُتْبِعُهُم)[١].

ثم قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾، أَي: في المستقبل، فتدخل هنا قريش وغيرها من الكفار.

وأَما تكرار قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ في هذه السورة فقيل: إن ذلك بمعنى التأْكيد فقط، وقيل: بل في كل آية منها ما يقتضي التصديق، فجاءَ الوعيد على التكذيب بذلك الذي في الآية.

ثم وقف تعالى على أَصل الخلقة التي يقتضي النظر فيها تجويز البعث.

و«الْمَاءُ الْمَهِينُ» معناه: الضعيف، وهو المنيُّ من الرجل والمرأَة.

و«الْقَرَارُ الْمَكِينُ»: الرَّحِمُ، وبطن المرأَة.

و«الْقَدَرُ الْمَعْلُومُ»: وقتُ الولادة، ومعلوم عند الله تعالى في شخص شخص، وأَما عند الآدميين فيختلف، فليس بمعلوم قَدَر شخص بعينه.

وقرأَ علي بن أَبي طالب رضي الله عنه، ونافع، والكسائي: ﴿فَقَدَّرْنَا﴾ بتشديد الدال.

وقرأَ الباقون بتخفيفها[٢]، وهما بمعنى، من القُدْرة والقدر، ومن التقدير والتوقيف[٣].

وقوله تعالى: ﴿ٱلْقَٰدِرُونَ﴾ يُرَجِّح قراءة الجماعة، أَما إِن ابن مسعود روى عن النبي ﷺ أَنه فسَّر «القادرين» بالْمُقَدِّرين[٤].

---

(١) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٢٣).

(٢) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٨).

(٣) في الأسدية ٤ والأسدية ٣ ونور العثمانية ونجيبويه: «التوقيت».

(٤) لم أهتد إليه.

وقرأ ابن أَبي عبلة: (فَقَدَّرنا) بشد الدال: (فَنِعْمَ المُقْتَدِرونَ)[١].

و«الْكِفاتُ»: الستر والوعاءُ الجامع للشيءِ / بإجماعٍ، تقول: كَفَتَ الرجل شعره: [٥/ ٢٦٤] إِذا جمعه بخرقة، فالأَرضُ تكْفِتُ الأَحياءَ على ظهرها، وتكْفِتُ الأَمواتَ في بطنها.

و﴿أَحْيَآءً﴾ ـ على هذا التأْويل ـ معمول لقوله: ﴿كِفَاتًا﴾؛ لأَنه مصدر.

وقال بعض المتأَولين: ﴿أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾: إِنما هو بمعنى أَن الأَرض فيها أَقطارٌ أَحياءٌ وأَقطارٌ أَموات، يراد: ما يُنبت وما لا يُنبت، فنصب﴿أَحْيَآءً﴾ ـ على هذا ـ إِنما هو على الحال من ﴿ٱلْأَرْضَ﴾، والتأْويل الأَول أَقوى.

وقال بُنَان: خرجنا مع الشعبي إِلى جنازة فنظر إِلى الجبانة فقال: هذه كِفاتُ الموتى، ثم نظر إِلى البيوت فقال: هذه كِفاتُ الأَحياءِ[٢].

وكانت العرب تُسمي بَقيع الْغَرْقد: كَفْتَةَ؛ لأَنه مقبرةٌ تضم الموتى.

وفي الحديث: «خَمِّروا آنِيَتكُم، وأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُم، واكْفِتُوا صِبْيَانكُم، وأَجيفُوا أَبْوابكم، وأَطْفِئُوا مَصابِيحَكُمْ»[٣].

ودفن ابن مسعود قَملة في المسجد ثم قرأَ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا﴾[٤].

---

(١) وهي شاذة، لم أجده له فيها سلفاً ولا خلفاً.

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٠)، وبنان هو الصفار، لم أجد له ترجمة.

(٣) ضعيف بهذا اللفظ، أخرجه الطبراني في الصغير (١١٤٨) من طريق أبي مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري به، وعبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ضعيف، والحديث أصله في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم، فإن الشيطان ينتشر حينئذٍ، فإذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم، وأغلقوا الأبواب، واذكروا اسم الله؛ فإن الشيطان لا يفتح باباً مغلقاً، وأوكوا قربكم، واذكروا اسم الله، وخمروا آنيتكم، واذكروا اسم الله، ولو أن تعرضوا عليها شيئاً، وأطفئوا مصابيحكم». وانظر البخاري (٣٣٠٤)، ومسلم (٢٠١٢).

(٤) ضعيف، أخرجه عبد الرزاق (١٧٤٧)، وابن أبي شيبة (٧٥٦٨)، والطبري (٢٤/ ١٣٤)، والبيهقي =

ولما كان القبر كِفاتاً كالبيت، قُطع من سرق منه[١].

و«الرَّوَاسِي»: الجبالُ؛ لأَنها رَسَتْ، أَي: ثبتت.

و«الشَّامِخُ»: المرتفعُ، ومنه: شمخ بأَنفه، أَي: ارتفع واستعلى، شبه[٢] المعنى بالشخص.

و«أَسْقَى»: جعله سقياً للغلات والمنافع، و«سَقَى»: معناه: للشفة خاصةً، هذا قول لجماعة من أَهل اللغة، وقال آخرون: هما بمعنى واحد.

و«الفُراتُ»: الصَّافي العذب، ولا يقال لِلْمِلْح فُراتٌ، وهي لفظة تجمع ماءَ المطر ومياه الأَنهار، وخص النهر المشهور هذا تشريفاً له، وهو نهر الكوفة، وسيحان هو نهر بلخ، وجيحان هو نهر دجلة، والنيل نهر مصر.

وحُكي عن عكرمة أَن كل ماءٍ في الأَرض فهو من هذه[٣]، وفي هذا بُعد، والله تعالى أَعلم.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَـٰثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَـٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَـٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾﴾.

الضمير في قوله تعالى: ﴿ٱنطَلِقُوٓا۟﴾ هو للمكذبين الذين لهم الويل، يقال لهم: انطلقوا إِلى ما كنتم به تكذبون من عذاب الآخرة.

= في الكبرى (٢/ ٢٩٤) من طريق مسلم بن كيسان المُلائي، عن زاذان، عن الربيع بن خثيم، عن عبد الله بنحوه، ومسلم بن كيسان الضبي المُلائي البراد الأعور ضعيف.

(١) السارق من القبر: هو النباش، وقد قال بقطعه سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز وعطاء وربيعة والشعبي ومالك كما في المدونة (٤/ ٥٣٧)، والشافعي كما في الأم (٦/ ١٦١)، وأحمد والحسن وقتادة وحماد والنخعي وإسحاق وأبو ثور كما في المغني (٩/ ١٣١).

(٢) «شبه» ساقطة من الأصل.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ١٣٥-١٣٦).

ولا خلاف في كسر اللام من قوله تعالى: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ في هذا الأَمر الأَول.

وقرأَ يعقوب في رواية رويس: ﴿انطَلَقُوا إلى ظل﴾ بفتح اللام[١]، على معنى الخبر.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ بكسر اللام، على معنى تكرير الأَمر الأَول، وبيان الْمُنْطَلَق إِليه.

وقال عطاءٌ: (الظِّلُّ الذي له ثلاث شُعب): هو دخان جهنم[٢].

رُوي أَنه يعلو من ثلاثة مواضع فيراه الكفار فيظنون أَنه مُغْن فيهرعون إِليه فيجدونه على أَسوأ وصف. وقال ابن عباس: هذه المخاطبة إِنما تقال يومئذ لِعَبَدَةِ الصَّليب إِذا اتَّبع كل أَحد ما كان يعبد، فيكون المؤمنون في ظل الله تعالى[٣]، ولا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، ويقال لِعَبَدَة الصَّليب: انطلقوا إِلى ظِلِّ معبودكم وهو الصليب له ثلاث شُعب، والتشعب: تفرق الجسم الواحد فرقاً، ثم نفى تعالى عنه محاسن الظِّلِّ.

والضمير في ﴿إِنَّهَا﴾ لجهنم.

وقرأَ عيسى بن عمر: (بِشَرَارٍ) بأَلِف[٤]، جمع شرارة، وهي لغة تميم.

و«الْقصْر» في قول ابن عباسٍ وجماعة من المفسرين: اسم نوع القُصُور[٥]، وهي الأَدْؤُر الكبار مُشَيَّدَة، وقد شبهت العرب بها النُّوق، ومن المعنى قول الأَخطل:

كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ ... لُزَّ بِجصٍّ وَآجُرٍّ وَجيارِ[٦] [البسيط]

---

(١) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٣٩٧).

(٢) انظر البحر المحيط (١٠/ ٣٧٧).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١١٠).

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٣٧)، والبيهقي في البعث (٥٧١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: كالقصر العظيم.

(٦) البيت للأخطل كما في جمهرة أشعار العرب (ص: ٧٢١)، وتفسير الطبري (١٩/ ٢٨٩)، والصحاح للجوهري (٢/ ٦١٩).

وقال ابن عباس: «القَصْر»: أَيضاً خشب كان في الجاهلية يُقْطع من جَزْل الحطب من النخل وغيره، على قدر الذراع وفوقه ودونه، يُسْتَعَدُّ به للشتاءِ، يُسَمَّى: القَصْر[١]، واحده قَصْرة، وهو المراد في الآية، وإِنما سُمِّي بالقَصار؛ لأَنه يخيط[٢] بالقصرة.

وقال مجاهد: «القَصْر»: حُزَمَ الحطب[٣].

وهذه قراءة الجمهور.

وقرأَ ابن عباس أَيضاً وابن جبير: (كَالْقَصَر) بفتح الصاد، جمع قَصَرَة[٤]، وهي أَعناق النخل[٥] والإِبل، وكذلك هي أَيضاً في الناس.

وقال ابن عباس: جذور النخل[٦].

وقرأَ ابن جُبَيْر أَيضاً والحسن: (كالْقِصَرِ) بكسر القاف وفتح الصاد[٧]، وهي جمع قَصْرَة كَحَلْقَةٍ وحِلَق من الحديد.

واختلف الناس في «الجِمالات»، فقال جمهور المفسرين: هي جمع جِمال، على تصحيح البناءِ كرجال ورجالات، وقال آخرون: أَراد بـ«الصُّفرِ»: السُّودَ، وأَنشدوا على ذلك بيت الأَعشى:

[الخفيف] تِلْكَ خَيْلي مِنْك وَتِلْكَ رِكَابي هُنَّ صُفْرٌ أَوْلادُها كالزَّبيبِ[٨]

---

(١) أخرج البخاري (٤٩٣٢) وغيره من طريق عبد الرحمن بن عابس قال: سمعت ابن عباس ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾ قال: كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل، فنرفعه للشتاء، فنسميه القصر.

(٢) في المطبوع: يحيط، وفي نور العثمانية: «يحفظ».

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ١٣٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١١٠)، والمحتسب (٢/ ٣٤٥).

(٤) وهي شاذة، انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٠).

(٥) في المطبوع وأحمد٣ والأسدية٣: «الخيل».

(٦) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

(٧) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١١٠).

(٨) البيت للأعشى كما تقدم في تفسير الآية (٧١) من (سورة البقرة).

وقال جمهور الناس: بل «الصُّفْرُ»: الفاقعة؛ لأَنها أَشبه بلون الشَّرَر، وشبَّه الشَّرر بـ(الجمالات).

وقرأَ الحسن: (صُفُرٌ) بضم الصَّادِ والفاءِ[1].

وقال ابن عباس، وابن جبير: «الجمالات» قلُوسُ من السفن[2]، وهي حبالها[3] العظام إِذا جمعت مستديرة بعضها إِلى بعض جاءَ منها أَجرام عظام.

وقال ابن عباس: «الجمالاتُ» قِطعُ النحاس الكبار[4]، وكأن اشتقاق هذه اللفظة من اسم الجملة.

وقرأَ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم: ﴿جِمَٰلَتٌ﴾ بكسر الجيم، لحقت التاءُ جمالاً لتأْنيث الجمع فهي كَحَجَر وحِجارة.

وقرأَ ابن عباس، وأَبو عبد الرحمن، والأَعمش: (جُمالَةٌ) بضم الجيم[5].

وقرأَ باقي السبعة والجمهور وعمر بن الخطاب رضي الله عنه: ﴿جِمالاتٌ﴾ على ما تفسَّر بكسر الجيم[6].

وقرأَ ابن عباس أَيضاً، وقتادة، وابن جبير، والحسن، وأَبو رجاءٍ بخلاف عنهم: ﴿جُمالاتٌ﴾ بضم الجيم، واختُلف عن نافع، وأَبي جعفر، وشيبة[7].

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٨).

(٢) أخرج البخاري (٤٩٣٣) من طريق عبد الرحمن بن عابس، عن ابن عباس قال: حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال، وأخرجه الطبري (٢٤/ ١٤٠) من نفس الطريق قال: قلوس سفن البحر فذكره بنحوه، وقول ابن جبير في تفسير الثعلبي (١٠/ ١١١).

(٣) في المطبوع ونجيبويه: «جمالاتها».

(٤) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٤١)، والبيهقي في «البعث» (٥٧١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه.

(٥) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٤٦).

(٦) وهي والأولى سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢١٨).

(٧) وهي عشرية لرويس، انظر النشر (٢/ ٣٩٧).

وكأن ضم الجيم فيهما من الجملة لا من الجمل، وكسرها من الجمل لا من الجملة.

ولما ذكر تعالى المكذبين قال مخاطباً لمحمد ﷺ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾، أي في يوم القيامة أَسكتتهم الهيبة وذُلُّ الكفر، وهذا في موطن خاص[1] بأنهم لا / ينطقون [٥/ ٢٦٥] فيه؛ إِذ قد نطق القرآن بنطقهم: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا﴾ [النساء: ٧٥]، ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا﴾ [غافر: ١١]، فهي مواطن.

و﴿يَوْمُ﴾ مضاف إلى قوله تعالى: ﴿لَا يَنطِقُونَ﴾.

وقرأَ الأَعرج، والأَعمش، وأَبو حيوة: (هَذَا يَوْمَ)[2]، بالنصب لما أضيف إِلى غير متمكن بناه، فهي فتحة بناءٍ، وهو في موضع رفع.

ويحتمل أَن يكون ظرفاً وتكون الإِشارة بـ﴿هَٰذَا﴾ إِلى رَمْيِها بشَرَر كالقصر.

وقوله تعالى: ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ معطوف على ﴿يُؤْذَنُ﴾، ولم ينصب في جواب النفي لتشابه رؤوس الآي، والوجهان جائزان.

وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ﴾ مخاطبة للكفار يومئذ.

و«الأَوَّلُونَ» المشار إِليهم: قوم نوح وغيرهم ممن جاءَ في صدر الدنيا وعلى وجه الدهر.

ثم وقف تعالى عبيده الكفار المستوجبين عقابه بقوله تعالى: ﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾، أَي: إِن كان لكم حيلةٌ أَو مكيدة تُنْجيكم فافعلوها.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

---

(١) كتبت في الأصل: «قاض».

(٢) وهي شاذة، انظر البحر المحيط (١٠/ ٣٧٨).

ذَكَر تعالى حالة المتقين بعَقِبَ ذِكْر حالة أَهل النار ليبين الفرق، و«الظِّلالُ» في الجنة: عبارة عن تكاثف الأَشجار وجودة المباني، وإِلَّا فلا شمس تؤذي هنالك حتى يكون ظِلٌّ يجير من حرِّها.

وقرأَ الجمهور: ﴿فِي ظِلَالٍ﴾، وقرأَ الأَعرج، والأَعمش: (في ظُلَلٍ) بضم الظاءِ[1].

و«العيونُ»: الماءُ النابع.

وقوله تعالى: ﴿مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾: إِعلامٌ بأَن المأْكل والمشرب هنالك إِنما يكون برسم شهواتهم، بخلاف ما هي الدنيا عليه، فإِن ذلك فيها شاذٌّ نادر، والعُرْف أَن المرءَ يردُّ شهوتَه إِلى ما يقتضيه وُجْده، وهنا محذوف يدل عليه اللفظ، تقديره: يقال لهم: كلوا.

و﴿هَنِيئًا﴾ نصب على الحال، ويجوز أَن يكون نصبه على جهة الدعاءِ.

والكاف في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ﴾ كاف تشبيه، والإِشارة بـ: (ذلك) إِلى ما ذكره من تنعيم أَهل الجنة.

وقوله تعالى: ﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا﴾ مخاطبة لقريش، على معنى: قل لهم يا محمد، وهذه صيغة أَمْر معناها التهديد والوعيد، وقد بَيَّنَ ذلك قوله: ﴿قَلِيلًا﴾.

ثم قرر تعالى لهم الإِجرام الموجب لتعذيبهم، وقال مَن جعل السورة كلَّها مكية: إِن هذه الآية في كفار قريش، وقال مَن جعل هذه الآية منها مدنية: إِن هذه الآية نزلت في المنافقين، وقال مقاتل: نزلت في ثقيف لأَنهم قالوا للنبي ﷺ: حُطَّ عنا الصلاة فإِنَّا لا نَنحَني لأَنها مَسَبَّة، فأَبى رسول الله ﷺ وقال: «لا خير في دين لا صلاة فيه»[2].

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٤٩٩).

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره (١٩/ ١٦٨) عن مقاتل بلفظ: «لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود»، وأورده الثعلبي في تفسيره (٦/ ١١٦-١١٧) عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه، وقد أخرجه أحمد (٤/ ٢١٨)، وأبو داود (٣٠٢٦)، وابن خزيمة في صحيحه (١٣٢٨)، والطبراني في الكبير (٨٣٧٢)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٤٤٤) من طرق عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن الحسن، عن =

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ﴾، قيل: هي عن حكاية حال المنافقين في الآخرة إِذا سجد الناس فأَرادوا هم السجود فانصرفت أَصلابهم إِلى الأَرض وصارت[(١)] فقاراتهم كصياصي البقر، قاله ابن عباس وغيرُه[(٢)].

وقال قتادة في آخرين: هذه حال كفار قريش في الدنيا، كان رسول الله ﷺ يدعوهم وهم لا يجيبون[(٣)]، وذِكْرُ الركوع عبارة عن جميع الصلاة، هذا قول الجمهور.

وقال بعض المتأَولين: عنى بالركوع التواضُعَ، كما قال الشاعر:

[الطويل] ........................ تَرَى الأُكْمَ فِيها سُجَّداً لِلحَوافِرِ[(٤)]

أَيْ: مُتَذَلِّلة، وتأَول قتادة الآية: قاصدة الركوع نفسه، وقال: عليكم بحسن الركوع، والذي أَقول: إِن ذكْر الركوع هنا وتخصيصه من بين سائر أَحوال العبادة إِنما كان؛ لأَن كثيراً من العرب كان يَأنف من الركوع والسجود، ويراها هيئة مُنكرة، لما كان في أَخلاقهم من العجرفة، أَلا تَرَى أَن بعضهم قد سئل فقيل له: كيف تقول: استخذأْتُ أَو اسْتَخْذَيْتُ؟ فقال: كلٌّ لا أَقول، قيل له: لِمَ؟ قال: لأَن العرب لا تستخذي[(٥)]. فظن أَنه سئل عن المعنى، ولم يفهم أَنه سُئِل عن اللفظ، وفي كتاب السِّير عن بعض العرب:

---

= عثمان بن أبي العاص أن وفد ثقيف لما قدموا على رسول الله ـ ﷺ ـ أنزلهم المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليه أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا فقال رسول الله ـ ﷺ ـ «لكم أن لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع»، والحسن البصري مدلس وقد عنعن، وقال المزي: وقيل لم يسمع من عثمان بن أبي العاص.

(١) «وصارت» ساقطة من الأصل.

(٢) لم أقف عليه من قول ابن عباس، وفي الباب عن عبد الله بن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهم، وقد سبق عند قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ (سورة القلم) آية رقم (٤٢).

(٣) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ١٤٤).

(٤) تقدم في تفسير الآية (٣٤) من (سورة البقرة).

(٥) عيون الأخبار (١/ ٤١١).

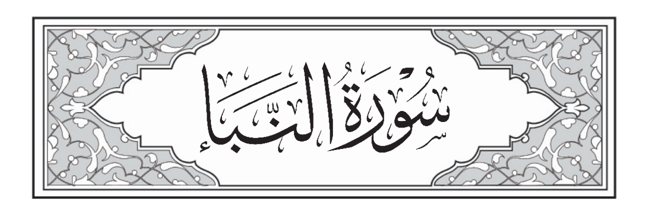
أَنه استعفى متكلماً عن قومه ونفسه رسول الله ﷺ من الصلاة، فلم يُجبه رسول الله ﷺ، بل قال له: «لا بُدَّ من الصلاة»، فقال عند ذلك: سَنُؤْتيكها وإِن كانت دناءة[1].

وقوله تعالى: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ﴾: يُؤَيِّد أَن الآية كلها في قريش، والحديث الذي يقتضيه الضمير في ﴿بَعْدَهُۥ﴾ هو القرآن، وهذا توقيف وتوبيخ، وروي عن يعقوب أَنه قرأَ: (تُؤْمِنونَ) بالتاءِ من فوق، على المواجهة، ورُويت عن ابن عامر[2].

❊ ❊ ❊

(١) ذكره ابن إسحاق في السير (٤/ ١٨٣-١٨٥) معضلًا.

(٢) وهي شاذة، عزاها لهما أبو حيان في البحر المحيط (١٠/ ٣٨٠)، وعزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٤٩٩) للأعمش.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تفسير سُورة النبأ

وهي مكية بإجماع، وليس فيها نسخٌ ولا حكم إلَّا ما قاله بعض الناس في قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣] من أَنه منسوخ، وهو قولٌ خَلْفٌ، لأَن الأَخبار لا تُنسخ، وإِنما ذكرنا هذا القول تنبيهاً على فساده.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ٣ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ٥ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدًا ٦ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادًا ٧ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجًا ٨ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتًا ٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلۡنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ١٤ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ١٦﴾.

أَصل ﴿عَمَّ﴾: «عن ما»، ثم أُدغمت النون بعد قلبها فبقي «عَمَّا» في الخبر وفي الاستفهام، ثم حذفوا الأَلف في الاستفهام فرقاً بينه وبين الخبر، ثم من العرب من يخفف الميم تخفيفاً فيقول: «عَمَّ»، وهذا الاستفهام بـ: ﴿عَمَّ﴾ هو استفهام / توقيف وتعجيب منهم. [٥/ ٢٦٦]

وقرأَ أُبَيُّ بن كعب، وابن مسعود، وعِكْرمة، وعيسى: (عَمَّا) بالأَلف.

وقرأَ الضحاك: (عَمَّه) بهاءٍ[١]، وهذا إِنما يكون عند الوقف.

---

(١) وهما شاذتان، انظر البحر المحيط (١٠/ ٣٨٣)، وانظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٠).

و﴿ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ قال ابن عباس وقتادة[١]: هو الشرع الذي جاءَ به محمد ﷺ[٢].

وقال مجاهد وقتادة: هو القرآن خاصة.

وقال قتادة أَيضاً: هو البعث من القبور[٣].

ويحتمل الضمير في ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ أَن يريد به جميع العالَم، فيكون «الاختلاف» حينئذ يراد به: تصديق المؤمنين، وتكذيب الكافرين، ونزغات الملحدين.

ويحتمل أَن يراد بالضمير الكفار من قريش، فيكون «الاختلاف»: شك بعض وتكذيب بعض، وقولهم شِعْر وسِحْر وكهانة وجنون وغير ذلك.

وقال أكثر النحاة: وقوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾ متعلق بـ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ الظاهر، كأَنه تعالى قال: لم يتساءَلون عن هذا النبأ؟

وقال الزجاج: الكلام تامٌّ في قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، ثم كان مقتضى القول أَن يُجيب مجيبٌ فيقول: «يتساءلون عن النبأ العظيم»، فاقتضى إِيجاز القرآن ببلاغته أَن يبادر المحتَجُّ بالجواب الذي تقتضيه الحالُ والمجاورةُ، اقتضاباً للْحُجَّة وإِسراعاً إِلى موضع قطعهم[٤]، وهذا نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌ﴾ [الأنعام: ١٩]، وله أَمثلة كثيرة، وقد وقع التنبيه عليها في مواضعها.

وقرأَ السبعة، والحسن، وأَبو جعفر، وشيبة، والأَعمش: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ بالياءِ في الموضعين، على ذكْر الغائب، فظاهر الكلام أَنه ردٌّ على الكفار في تكذيبهم، ووعيدٌ لهم في المستقبل، وكرر الزَّجر تأكيداً.

---

(١) في المطبوع: «قوم»، وسقطت «قتادة» من الحمزوية، ولم أقف على هذا القول معزواً لقتادة.

(٢) أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ١٨٩-١٩٠) عن ابن عباس قال: القرآن.

(٣) انظر القولين في تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٣)، والثاني في تفسير الطبري (٢٤/ ١٥٠)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٨٢).

(٤) انظر معاني القرآن للزجاج (٥/ ٢٧١).

وقال الضحاك: المعنى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ يعني الكفار على جهة الوعيد، ﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ يعني المؤمنين على جهة الوعد[١].

وقرأ ابن عامر فيما رُوي عنه، ومالك بن دينار، والحسن بخلاف: (كَلَّا سَتَعْلَمونَ) بالتاءِ في الموضعين[٢]، على مخاطبة الحاضر، كأنه تعالى يقول: قُلْ لهم يا محمد، وكرَّر عليهم الزجر والوعد تأكيداً، وكلُّ تأويل في هذه القراءة غير هذا فمتعسِّف.

وقرأ قوم: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ بالياءِ على جهة الردِّ والوعيد للكفار، (ثم كَلَّا سَتَعْلَمونَ) بالتاءِ من فوق على جهة الردِّ على الكفار والوعد للمؤمنين[٣]، فالعلم في هذه الآية بمعنى «ستعرفون»، فلذلك لم يَتَعَدَّ.

ثم وقفهم تعالى على آياته وغرائب مخلوقاته وقدرته التي يوجب النظرُ فيها الإِقرارَ بالبعث والإِيمانَ بالله تعالى.

و(المِهَادُ): الفِراش الممهَّد الوطيءُ، وكذلك الأَرض لبنيتها[٤].

وقرأ مجاهد، وعيسى، وبعض الكوفيين: (مَهْداً)[٥]، والمعنى نحو الأَول.

وشبَّه سبحانه الجبال بالأَوتاد؛ لأَنها تمسك وتثقل وتمنع الأَرض أَن تميد.

و﴿أَزْوَاجًا﴾ معناه: أَنواعاً في أَلوانكم وصوركم وأَلسنتكم.

وقال الزجاج وغيره: معناه مزدوجين ذكراً وأُنثى[٦].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ١٥١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١١٣)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩٨٥)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٨٣).

(٢) وهي شاذة، من رواية التغلبي عن ابن ذكوان، كما في جامع البيان (٤/ ١٦٨٤)، وانظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٠).

(٣) وهي شاذة، انظرها في الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٠).

(٤) في حاشية المطبوع: «هكذا في جميع الأصُول».

(٥) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٦٨)، والشواذ للكرماني (ص: ٥٠٠).

(٦) معاني القرآن للزجاج (٥/ ٢٧٢)، وفي المطبوع: «وقال قوم»، وفي الحمزوية بياض.

و«السُّبات»: السُّكُونُ، وسَبَتَ الرجلُ معناه: استراح واتَّدَعَ وترك الشغل، ومنه: السُّبَاتُ، وهي علَّةٌ معروفة، سُمِّيت بذلك؛ لأَن السكون أَو السكوت أَفرط على الإِنسان حتى صار ضارّاً قاتلاً، والنوم شبيه به إِلَّا في الضرر.

وقال أَبو عبيدة: ﴿سُبَاتًا﴾: قَطْعاً للأَعمال والتصرف[١]، والسَّبْتُ: القَطْع، ومنه: سَبَتَ الرجلُ شَعرَه[٢]: إِذا قطع شَعرَه، ومنه: النِّعال السبتيَّةُ، وهي التي قطع عنها الشعر.

و﴿لِبَاسًا﴾ مصدر، وكان الليل كذلك من حيث يغشى الأَشخاص فهي تلبسه وتتدرَّعُه.

وقال بعض المتأولين: جعله لباساً؛ لأَنه يطمس نور الأَبصار ويُلبس عليها الأَشياءَ.

والتصريفُ يضعف هذا القول؛ لأَنه كان يجب أَن يكون مُلْبِساً، ولا يقال: لباس إِلَّا مِن لُبس الثياب.

﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾: على حذف مضاف، أَو على النسب، وهذا كما تقول: لَيْلٌ نائمٌ.

و«السَّبْعُ الشِّدادُ»: السماوات، والأَفصح في لفظة السماءِ التأنيث، ووصفها بالشدة؛ لأَنه لا يُسرع إِليها فسادٌ لِوَثَاقَتِها.

و«السِّراجُ»: الشمس.

و«الوَهَّاجُ»: الحارُّ المضطرم الاتِّقاد، المتعالي اللهب.

وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: إِن الشمس في السماءِ الرابعة إِلينا ظهرها، ولَهَبُها مضطرمٌ علوّاً[٣].

---

(١) انظر مجاز القرآن (٢/ ٢٨٢).

(٢) في الحمزوية ونور العثمانية وأحمد٣ ونجيبويه: «رأسه»، وفي الحمزوية: «قطع شعرة منه».

(٣) ضعيف، تقدم تخريجه آية (١٦) من (سورة نوح).

واختلف الناس في ﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾:

فقال الحسن بن أَبي الحسن، وأُبَيُّ بن كعب، وابن جُبَيْر، وزيد بن أَسلم، ومقاتل، وقتادة: هي السماوات[(١)].

وقال ابن عباس[(٢)]، وأَبو العالية، والربيع، والضحاك: ﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾: هي السحاب القاطرة[(٣)]، وهو مأخوذ من العصر؛ لِأَن السحاب ينعصر فيخرج منه الماءُ، وهذا قول الجمهور، وبه فسَّر عبيد الله بن الحسن بن محمد[(٤)] العنبري القاضي بيت حسان:

كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصير........[(٥)] ........................ [الكامل]

وقال بعض مَنْ سَمَّيْتُ: هي السحاب التي فيها الماءُ ولمَّا تُمطر، كالمرأَة المُعْصر، وهي: التي دنا حيضها ولم تحض بعد.

وقال ابن كيسان: قيل للسحاب مُعْصرات من حيث تُغيث، فهي من العُصْرة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩][(٦)].

وقال ابن عباس، وقتادة، ومجاهد: ﴿ٱلْمُعْصِرَٰتِ﴾: الرياح؛ لأَنها تعصر السحاب[(٧)].

---

(١) انظر قولهم في تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٤)، وقول الحسن في الطبري (٢٤/ ١٥٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٧٩٨٩)، وقول أبي لم أجده.

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٥٤)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (٢/ ٥٢) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: السحاب.

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٤).

(٤) في الحمزوية ونور العثمانية وأحمد٣: «محمد بن الحسن»، و«عبيد الله بن» مثبتة من الأصل فقط.

(٥) البيت بتمامه:

كِلْتاهُمَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعاطِنِي ... بِزُجَاجةٍ أَرْخاهُما لِلْمِفْصَلِ

وقد تقدم مع قصة العنبري في الآية (٤٣) من (سورة النور).

(٦) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٤).

(٧) له طرق لينة، أخرجه ابن أبي حاتم كما عند ابن كثير (٨/ ٣٠٣) من طريق المنهال بن عمرو، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه، وأخرجه الطبري (٢٤/ ١٥٣) من طريق عطية العوفي، =

وقرأ ابن الزبير، وابن عباس والفضل بن عباس، وقتادة، وعكرمة: (وَأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِراتِ)[1]، فهذا يقوي أنه أراد الرياح.

و«الثَّجَّاجُ»: السريعُ الاندفَاع، كما يندفع الدَّمُ من عروق الذبيحة.

ومنه قول النبي ﷺ وقد قيل له: ما أفضل الحج؟ فقال: «العجُّ والثَّجُّ»[2]، أراد: التضرُّع إلى الله تعالى بالدعاءِ الجهير وذبح الهدي.

و«الحَبُّ»: جنس الحبوب الذي ينتفع به الحيوان.

و«النباتُ»: العُشب الذي يستعمل رطباً لإنسان أو بهيمة، فذكر الله تعالى موضع المنفعتين.

و﴿أَلْفَافًا﴾ جمع لُفٍّ، بضم اللام، ولُفٌّ جمع لَفَّاءَ، والمعنى: مُلْتَفَّاتُ الأغصان والأوراق، وذلك أبداً موجود مع النضرة والريِّ.

وقال جمهور اللغويين: ﴿أَلْفَافًا﴾: جمع لِفٍّ بكسر اللام، واللِّفُّ: الجنةُ المُلْتَفَّة الأغصان.

وقال الكسائي: (أَلفافٌ) جمع لفيف[3]، وقد قال الشاعر:

[الطويل] أَحَابِيشُ أَلْفافٍ تبايَنَ فَرْعُهُم وَجِذْمُهُمُ عن نِسْبَةِ الْمُتَقَرِّب[4] / [٥/ ٢٦٧]

---

= عن ابن عباس به، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٦٦٣) من طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنه به، وقول قتادة ومجاهد في تفسير الطبري (٢٤/ ١٥٣)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١١٤).

(١) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٤٧).

(٢) سبق التعليق عليه عند الآية رقم (١٩٦) من (سورة البقرة).

(٣) انظر الهداية لمكي (١٢/ ٧٩٩١)، وفيه عنه: «أنه جمع الجمع».

(٤) بلا نسبة في اللباب في علوم الكتاب (٢٠/ ٩٩)، والدر المصون (١٠/ ٦٥٣)، وفيهما: «المتعرّفِ».

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَـٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّـٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾﴾.

﴿يَوْمَ ٱلْفَصْلِ﴾ هو يوم القيامة؛ لأَن الله تعالى يفصل بين المؤمنين والكافرين، وبين الحق والباطل، و«الْميقاتُ»: مِفْعالٌ من الوقت، كميعادٍ من الوعد.

وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ﴾: بدل من ﴿يَوْمَ﴾ الأَول.

و﴿ٱلصُّورِ﴾: القَرْنُ الذي يُنفخ فيه لبعث الناس، هذا قول الجمهور.

ويحتمل هذا الموضع أَن يكون ﴿ٱلصُّورِ﴾ فيه جمع صورة، أَي: يومَ يردُّ الله تعالى فيه الأَرواح إِلى الأَبدان، هذا قول بعضهم في ﴿ٱلصُّورِ﴾، وجوَّزه أَبو حاتم[1].

والأَول أَشهر، وبه تظاهرت الآثارُ، وهو ظاهر كتاب الله تعالى في قوله: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾ [الزمر: ٨].

وقرأَ أبو عياض: ﴿في الصُّوَرِ﴾ بفتح الواو[2].

و«الأَفواجُ»: الجماعاتُ يتلو بعضها بعضاً، واحدها فوجٌ.

وقرأَ ابن كثير، ونافع، وأَبو عمرو، وابن عامر، وأَبو جعفر، وشيبة، والحسن: ﴿وَفُتِّحَتِ﴾ بشد التَّاءِ على المبالغة.

وقرأَ عاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿وَفُتِحَتِ﴾ دون شدٍّ[3].

وقوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾ قيل معناه: تتفطر وتتشقَّق حتى يكون فيها فتوح كالأَبواب في الجدران.

---

(١) لم أجده.

(٢) شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٥٨)، وفي المطبوع ونجيبويه: «ابن عباس»، وفي نور العثمانية: «ابن عياض»، وفي أحمد٣: «أبو عياش».

(٣) وهما سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٦٨).

وقال آخرون فيما حكى مكي بن أَبي طالب: «الأَبواب» هنا: فِلَق الخشب التي تجعل أَبواباً لفتوح الجدرات، أَي: تتقطع السماءُ قِطعاً صغاراً حتى تكون كألواح الأَبواب[١].

والقول الأَول أَحسن.

وقال بعض أَهل العلم: تتفتح في السماءِ أَبواب للملائكة من حيث ينزلون ويصعدون.

وقوله تعالى: ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾: عبارة عن تلاشيها وفنائها بعد كونها هباءً منبثّاً، ولم يُرد تعالى أَن الجبال تعود تشبه الماءَ على بُعْد من الناظر إِليها.

و﴿مِرْصَادًا﴾: موضع الرصد، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر: ١٤].

وقد روي عن الحسن بن أَبي الحسن أَنه قال: لا يدخل أَحد الجنة[٢] حتى يجوز على جهنم، فمن كانت له أَسباب نجاةٍ نجا وإِلَّا هلك.

وقال قتادة: تعلموا: أنه لا سبيل إِلى الجنة حَتَّى تقطع النار[٣].

وفي الحديث الصحيح: «إِن الصراط جسرٌ يُنْصب على مَتْن جهنم، ثم يجوز عليه الناس، فناج ومكردس»[٤].

وقال بعض المتأولين: (مرصادٌ): مفعال بمعنى راصد.

(١) الهداية لمكي (١٢/ ٧٩٩٣).
(٢) من الحمزوية ونجيبويه وأحمد٣ ونور العثمانية.
(٣) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ١٥٩)، والأول في تفسير الماوردي (٦/ ١٨٥).
(٤) أخرجه مسلم (١٩٥) من حديث أبي هريرة، وحذيفة بن اليمان بلفظ «وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من أمرت به، فمخدوشٌ ناجٍ ومكدوس في النار»، قال ابن حجر: واختلف في ضبط مكدوس فوقع في رواية مسلم بالمهملة، ورواه بعضهم بالمعجمة، ومعناه: السوق الشديد، ومعنى الذي بالمهملة: الراكب بعضه على بعض، وقيل: مكردس، والمكردس: فقار الظهر، وكردس الرجل خيله جعلها كراديس أي: فرقها، والمراد أنه ينكفئ في قعرها.اهـ. من فتح الباري (١١/ ٤٥٤-٤٥٥).

وقرأ أَبو مَعْمَر المِنْقَري[١]: (أَنَّ جهنم) بفتح الأَلف، والجمهور على كسرها[٢].

و«الطَّاغونَ»: الكافرون.

و«الْمَآبُ»: المرجع.

و«الأَحْقابُ»: جمع حُقَب بضم الحاءِ وفتح القاف، وحِقب بكسر الحاءِ، وحُقُب بضمها وضم القاف، وهو جمع حِقْبة، ومنه قول مُتَمِّمٍ:

وَكُنَّا كَنَدْمَانَيْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً ... منَ الدَّهْرِ حَتَّى قيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا[٣] [الطويل]

وهي المدة الطويلة من الدَّهْر[٤] غير محدودة، ويقال للسنة أَيضاً: حِقْبة.

وقال بشر بن كعب: حدُّها على ما ورد في الكتب المنزلة ثلاث مئة سنة.

وقال هلال الهجَري: ثمانون سنة، قالا: في كل سنة ثلاث مئة وستون يوماً [كل يوم من ألف سنة][٥].

وقال ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم: «الحقب»: ثمانون أَلف سنة[٦].

---

(١) هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ميسرة، أبو معمر التميمي المنقري، مولاهم البصري المقعد، كان ثقةً ثبتاً، صحيح الكتاب، صدوقاً متقناً غير أنه لم يكن يحفظ، وكان له قدر عند أهل العلم، توفي سنة (٢٢٤هـ)، تاريخ الإسلام (١٦/ ٢٣٨).

(٢) وهي شاذة، انظرها في مختصر الشواذ (ص: ١٦٨).

(٣) انظر عزوه له في معجم الشعراء (ص: ٤٦٦)، والمفضليات (ص: ٢٦٧)، وجمهرة أشعار العرب (ص: ٥٩٩)، وعيون الأخبار (١/ ٣٨٧)، والكامل في اللغة والأدب (٤/ ٢٦)، وأمالي الزجاجي (ص: ٩١)، والأغاني (١٥/ ٢٨٨).

(٤) في نجيبويه: «السَّنة»، وأشار لها في حاشية المطبوع.

(٥) ساقط من المطبوع ونجيبويه، انظر تفسير الطبري (٢٤/ ١٦١)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٨٦)، وفيهما «بشير»، وهو الصواب وقد تقدم، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٦)، وهلال لم أعرفه، وله ذكر في الإكمال في رواة مسند أحمد (ص: ٤٥١).

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٦٢) عن محمد بن حميد الرازي، عن مهران، عن أبي سنان، عن ابن عباس، وفي الأصل: «ستون سنة».

وقال الحسن: «الحقب»: سبعون أَلف سنة[١]، وقيل: خمسون أَلف سنة.

وقال أَبو أُمامة عن النبي ﷺ: إِنه ثلاثون أَلف سنة[٢].

وأَكثَرَ الناسُ في هذا، واللازم أَن الله تعالى أَخبر عن الكفار أَنهم يلبثون أَحقاباً، كلما مرَّ حُقُب جاءَ غيره، إِلى غير نهاية.

قال الحسن: ليس لها عدة إِلَّا الخلود في النار[٣].

ومن الناس من ظن لذكْر الأَحقاب أَن مدة العذاب تنحصر وتتم، فطلبوا التأويل لذلك:

فقال مقاتل بن حيان: «الحُقُب» سبعة عشر أَلف سنة، وهي منسوخة بقوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾[النبأ: ٣٠][٤]، وقد ذكرنا فساد هذا القول.

وقال آخرون: الموصوف باللبث أحقاباً هم عصاة المؤمنين.

وهذا أَيضاً ضعيف، ما بَعْدَه في السورة يرد[٥] عليه.

وقال آخرون: إِنما المعنى: لابثين فيها أحقاباً غيْرَ ذائقين بَرْداً ولا شراباً، فبهذه الحال يلبثون أَحقاباً، ثم يبقى العذابُ سرمداً وهم يشربون أَشربة جهنم.

وقرأَ الجمهور: ﴿لَّبِثِينَ﴾.

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ١٦٢)، تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٦)، تفسير الماوردي (٦/ ١٨٦).

(٢) ضعيف جداً، أخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٥٨٨٩)، والمطالب العالية (٤١٧٤)، وابن أبي حاتم في تفسيره كما عند ابن كثير (٦/ ٣٠٥-٣٠٦) من طريق مروان ابن معاوية الفزاري، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ قال: فالحُقُب ألف شهر، الشهر ثلاثون يوماً، والسنة اثنا عشر شهراً، والسنة ثلاث مئة وستون يوماً، كل يوم منها ألف سنة مما تعدون، فالحُقُب ثلاثون ألف ألف سنة، قال ابن كثير: وهذا حديثٌ منكر جداً، والقاسم هو والراوي عنه وهو جعفر بن الزبير كلاهما متروك.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ١٦٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١١٦).

(٤) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ١٦٣)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١١٦).

(٥) كتبت في الأصل: «يدل».

وقرأ حمزة وحده، وابن مسعود، وعلقمة، وابن وثاب، وعمرو بن ميمون، وعمرو ابن شرحبيل وابن جبير: ﴿لَبِثِينَ﴾ جمع لَبِثٍ[١]، وهي قراءة معترَضة؛ لأَن فَعِلًا إِنما يكون لما صار خُلُقاً كحَذِرٍ وفَرِق، وقد جاءَ شاذّاً فيما ليس بخلق.

وأَنشد الطبري وغيره في ذلك بيت لبيد:

أَوْ مِسْحَلٍ عَمِلٍ عِضادَةَ سَمْحَجٍ بِسَرَاتِهَا نَـدَبٌ لَهُ وكُلومُ[٢] [الكامل]

قال المعترض في القراءة: لا حُجةَ في هذا البيت؛ لأَن عَملاً قد صار كالخلق الذي يواظب على العمل به، حتى إِنه ليُسَمَّى به في وقت لا يعمل فيه، كما تقول: كاتب لمن كانت له صناعة وإِن لم يكتب أَكثر أَحيانه.

قال المحتجُّ لها: شبه «لَبِث»؛ لدوامه بالخُلُق لما صار اللُّبث من شأنه.

قولـه عـزَّ وجـلَّ: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾.

قال أَبو عبيدة، والكسائي، والفضل بن خالد، ومعاذ النحوي: «البَرْدُ» في هذه الآية: النومُ[٣]، والعرب تُسميه بذلك؛ لأَنه يُبْرِد سورة العطش، ومن كلامهم: منع البَرْدُ البَرْدَ.

---

(١) وهما سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٦٨)، و«ابن جبير» ساقط من المطبوع ونجيبويه، ولا عبرة بالاعتراض عليها.

(٢) انظر عزوه له في معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٢٨)، وتفسير الطبري (٢٤/ ١٦٠)، وديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٠١)، وفيه بدل «عمل»: «سنق»، وإِيضاح شواهد الإيضاح (١/ ١٧٦)، وفيه «شنج»، وتهذيب اللغة (٢/ ٢٥٦).

(٣) قول أَبي عبيدة في مجاز القرآن له (٢/ ٢٨٢)، ومع قول الكسائي والفضل في تفسير الثعلبي =

وقال جمهور الناس: «البَرْدُ» في الآية: مَسُّ الهواءِ البارد، وهو القرُّ، أَي: لا يمسهم منه ما يُستلذُّ ويكسر عذاب الحرِّ، فالذَّوق ـ على هذين القولين ـ مستعار.

وقال ابن عباس: «البَرْدُ»: الشرابُ البارد المُسْتَلَذُّ[1]، ومنه قول حسان بن ثابت:

[الكامل] يَسْقونَ مَنْ وَرَدَ الْبَريصَ عَلَيْهِمُ بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحيقِ السَّلْسَلِ[2]

[٥/ ٢٦٨] / ومنه قول الآخر:

[الطويل] أَمانِيُّ مِنْ سُعْدَى حِسانٌ كَأَنَّمَا سَقَتْكَ بِها سُعْدَى عَلَى ظَمَأٍ بَرْدَا[3]

ثم قوله تعالى: ﴿وَلَا شَرَابًا ۞ إِلَّا حَمِيمًا ﴾، فالاستثناءُ متصل.

و«الحميمُ»: الحارُّ الذائب، وأَكثر استعماله في الماءِ السخن والعرق، ومنه: الحمَّامُ.

وقال ابن زيد: «الحميمُ» دموعُ أَعينهم[4].

وقال النقاش: ويقال: «الحميمُ»: الصُّفْرُ المذابُ المتناهي الحر[5].

واختلف الناسُ في «الغَسَّاقِ»:

---

= (١٠/ ١١٧)، وفيه: الفضل بن خالد أبو معاذ النحوي، وقد تقدم التعريف به في آل عمران، أما معاذ فلم أجد من عزا القول له ولا من ترجم له.

(١) لم أقف عليه، و«البارد» ساقطة من الأصل.

(٢) انظر عزوه له في معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣٠٠)، وطبقات فحول الشعراء (١/ ٢١٨)، والعين (٣/ ٤٥)، وجمهرة اللغة (١/ ٣١٢)، والأغاني (٩/ ٣٢٩)، وفي الأصل وأحمد٣ والأسدية٣: «برد البريض». والبريضُ: موضعٌ بالشام كان موطن آل جفنة.

(٣) عزاه في الحيوان (٥/ ١٠٦)، وعيون الأخبار (١/ ٣٧١) لبعض الأعراب، وفي شرح الحماسة (ص: ٩٨٩) لِرَجُلٍ من بني الحارث، وفي حماسة الخالديين (ص: ٩٨) والحماسة البصرية (٢/ ٢٠٩) للرّماح ابن ميَّادة، وفي معاهد التنصيص (٢/ ١٤١): ابْن سارة.

(٤) كذا في الحمزوية وأحمد٣، وهو الموافق لما في الطبري (٢٤/ ١٦٥)، ومعاني القرآن للنحاس (٦/ ١٢٩)، والهداية لمكي (١٠/ ٦٢٧٥)، وفي المطبوع وسائر النسخ الخطية: «ابن دريد».

(٥) لم أقف عليه.

فقال قتادة، والنَّخَعي، وجماعة: هو ما يسيل من أَجسام أَهل النار من صديد ونحوه[١].

يقال: غسق الجرحُ: إِذا سَال منه قيح ودم، وغسقت العين: إِذا دمعت وخرج قذاها.

وقال ابن عباس ومجاهد: «الغَسّاقُ»: مشروب لهم مفرط الزمهرير؛ كأنه في الطرف الثاني من الحميم، يشوي الوجوه بِبرْده[٢].

وقال عبد الله بن بريدة: «الغَسّاقُ»: المُنْتن.

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وجماعة من الجمهور: ﴿غَسَاقاً﴾ مخففة السِّين، وهو اسمٌ على ما قدمناه.

وقرأَ حمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وابن أَبي إِسحاق، والشعبيُّ، والحكم ابن عُتيبة، وقتادة، وابن وثاب: (غسَّاقاً) مشددة السين[٣]، وهي صفةٌ أُقيمت مقام الموصوف، كأنه تعالى قال: ومشروباً غساقاً، أَي: كأنه سائل من أَبدانهم.

وقوله تعالى: ﴿وِفَاقًا﴾ معناه: لأَعمالهم وكفرهم، أَي: هو جزاؤهم الجدير بهم، الموافق مع التحذير لأَعمالهم، فهي كُفْرٌ والجزاءُ نارٌ.

و﴿يَرۡجُونَ﴾: قال أَبو عبيدة وغيره: معناه: يخافون[٤].

وقال غيره: «الرجاءُ» هنا على بابه، ولا رجاءَ إِلَّا وهو مُقترنٌ بخوف، ولا خوف إِلَّا وهو مُقْترنٌ برجاءٍ، فذكر أَحد القسمين؛ لأَن المقصد العبارة عن تكذيبهم، كأَنه

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ١٦٤-١٦٥).

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٦٥)، والبيهقي في البعث (٥٦٧) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: الزمهرير، وقول مجاهد وابن بريدة الآتي في تفسير الطبري (٢٤/ ١٦٥).

(٣) وهما سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٦٨).

(٤) تكرر منه مثله في مجاز القرآن، انظر مثلًا: (١/ ٢٧٥)، (٢/ ٧٣)، (٢/ ٢١٠).

تعالى قال: إنهم كانوا لا يصدقون بالحساب، فهم لذلك لا يرجونه ولا يخافونه.

وقرأ جمهور الناس: ﴿كِذَّابًا﴾ بشدِّ الذال وكسر الكاف، وهو مصدر بلغة بعض العرب، وهي يمانِيَّة، ومنه قول أحدهم وهو يستفتي: الْحَلْقُ أَحَبُّ إليكَ أَم القِصَّارُ[١].

ومنه قول الشاعر:

[الطويل]
لَقَدْ طَالَمَا ثَبَّطَتْنِي عَنْ صَحَابَتي … وَعَنْ حاجةٍ قِضَّاؤُها مِنْ شِفائِيَا[٢]

وهذا عندهم مصدر من فَعَّل.

وقال الطبري: لم يختلف القراءُ في هذا الموضع في (كِذَّاب)، وأراه أراد السبعة[٣].

وأَمَّا في الشَّاذ فقرأ علي بن أَبي طالب، وعوف الأَعرابي، وعيسى ـ بخلاف ـ والأَعمش، وأَبو رجاءٍ: (كِذَاباً) بكسر الكاف وتخفيف الذال[٤].

وقرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز[٥]: (كُذَّاباً) بضم الكاف وشد الذال على أَنه جمع كاذب، ونصبه على الحال، قاله أَبو حاتم[٦].

وقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَهُ﴾ يريد: كلّ شيءٍ شأنه أَن يُحصى، وفي هذا الخبر رَبْطٌ لأَجزاءِ القصة بأَوَّلها، أَي: هم مُكَذِّبون كافرون، ونحن قد أَحصينا فالقول لهم في الآخرة: (ذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً).

---

(١) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٢٩).

(٢) نقله الفراء في معاني القرآن (٣/ ٢٢٩) عن بعض بني كلاب، وعنه تفسير الطبري (٢٤/ ١٦٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١١٧).

(٣) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ١٦٨).

(٤) وهي شاذة، عزاها ابن جني في المحتسب (٢/ ٣٤٧) لعلي، وانظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠١).

(٥) هو عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان، عن أبيه وعبد الله بن عياض، وعنه شعبة والمسعودي، وقد ولي إمرة العراقين ليزيد الناقص، ولما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة على العراق بعث به إلى مروان بن محمد فسجنه واختفى خبره، تاريخ الإسلام (٨/ ١٥١).

(٦) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٤٧).

[وكان عبد الله بن عمر يقول: ما نزلت في أَهل النار آية أَشد من قوله تعالى: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾][١]، ورواه أَبو برزة عن النبي ﷺ[٢].

ولما ذكر تعالى أَمر أَهل النار عقَّب بذكر أَهل الجنة؛ ليبين الفرق.

و«المفاز»: موضع الفوز؛ لأَنهم زحزحوا عن النار، وأُدخلوا الجنة.

و«الحدائق»: البساتين التي عليها حلق وجُدُرات أَو حظائر.

و﴿أَتْرَابًا﴾: معناه: على سنٍّ واحدة، والتِّرْبان هما اللذان مسَّا التراب في وقت واحد.

و«الدِّهاقُ»: الْمُتْرَعة، فيما قال الجمهور.

وقال ابن جبير ومجاهد: معناه: المتتابعة[٣]، وهي من الدَّهق.

وقال عكرمة: هي الصافية[٤].

---

(١) ساقط من الأصل، والصواب «ابن عمرو»، أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب يحيى بن مالك الأزدي، عن عبد الله بن عمرو به، وأخرجه أيضاً من طريق سعيد، عن قتادة، قال: ذُكر لنا أن عبد الله بن عمرو، فذكره.

(٢) ضعيف، أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٣٠٧-٣٠٨) من طريق جسر بن فرقد، عن الحسن قال: سألت أبا برزة الأسلمي عن أشد آية في كتاب الله على أهل النار، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ قرأ: ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾ فقال: «هلك القوم بمعاصيهم الله عَزّ وجل»، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٣٠-١٥٩)، والبيهقي في البعث (٥٦٥) من طريق جسر بن فرقد، عن الحسن به موقوفاً، وجسر بن فرقد أبو جعفر القصاب ضعيف، وانظر الميزان (١/ ٣٨٩). وأخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٧/ ٢٨١) عن مهدي بن ميمون قال: سمعت الحسن بن دينار سأل الحسن: أي آية أشد على أهل النار؟ فقال: سألت أبا برزة فقال: أشد آية نزلت ﴿فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه شعيب بن بيان، وهو ضعيف.اهـ. في الأصل والمطبوع: «أبو هريرة»، وفي نور العثمانية: «أبو بردة».

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٠٠٨)، وتفسير الطبري (٢٤/ ١٧٢). وقوله: «ومجاهد» ليس في الأصل.

(٤) الهداية لمكي (١٢/ ٨٠٠٨)، وتفسير الطبري (٢٤/ ١٧٢).

وفي البخاري، قال ابن عباس: سمعتُ أَبي في الجاهلية يقولُ للساقي: اسقنا كأساً دهاقاً[١].

و«اللَّغْوُ»: سقط الكلام، وهو ضروب.

وقد تقدم القول في ﴿كِذَّابًا﴾ إِلَّا أَن الكسائي من السبعة قرأَ في هذا الموضع: ﴿كِذَاباً﴾ بالتخفيف[٢]، وهو مصدر، ومنه قول الأَعشى:

[مجزوء الكامل] فَصَدَقْتُها وَكَذَبْتُها وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُه[٣]

واختلف المتأولون في قوله تعالى: ﴿حِسَابًا﴾:

فقال جمهور المفسرين واللغويين: معناه: مُحْسِباً، أَي: كافياً، من قولهم: أَحسبني هذا الأَمر، أَي: كفاني، ومنه: حسبي الله.

وقال مجاهد ما معناه: إِن ﴿حِسَابًا﴾ معناه: بتقسيط على الأَعمال[٤]؛ لَأن نفس دخول الجنة هو برحمة الله تعالى وبتفضُّله لا بعمل، والدرجات فيها والنعيم على قدر الأَعمال، فإِذا ضاعف الله تعالى لقوم حسناتهم بسبع مئة مثلاً، ومنهم المكثر من الأَعمال والمُقِلُّ، أَخذ كل واحد سبع مئة بحسب عمله، وكذلك في كل تضعيف، فالحساب هنا هو بموازنة أَعمال القوم.

وقرأَ الجمهور: ﴿حِسَابًا﴾ بكسر الحاءِ وتخفيف السين مفتوحة.

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨٣٩) من طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

(٢) وهي سبعية، انظر السبعة (ص: ٦٦٩).

(٣) ميمون بن قيس، انظر عزوه له في: مجاز القرآن (٢/ ٢٨٣)، ومعاني القراءات للأزهري (٣/ ١١٧)، والحجة لأبي علي (٤/ ٤٤٢)، وإيضاح شواهد الإيضاح (٢/ ٨٧٨)، والكامل للمبرد (٢/ ١٥٦) عن المازني، قال: وليس مما روت الرواة متصلاً بقصيدة.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ١٧٤)، وتفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٢٩٧).

وقرأ ابن قُطَيب: (حَسَّاباً) بفتح الحاءِ وشدِّ السين[١]، قال أَبو الفتح: جاءَ بالاسم من أَفْعل على فَعَّال كما قالوا: أَدْركَ فهو دَرَّاك.

وقرأ ابن عباس، وسراج: (عَطاءً حَسَناً) بالنون من الحسن[٢].

وحكى عنه المهدوي أنه قرأ: (حَسْباً) بفتح الحاءِ وسكون السين وبالباءِ[٣].

وقرأ شريح بن يزيد الحمصي: (حِسَّاباً) بكسر الحاءِ وشد السين المفتوحة[٤].

وقرأ نافع، وأَبو عمرو، والأَعرج، وأَبو جعفر، وشيبة، وأَهل الحرمين: ﴿رَبُّ﴾ بالرفع، وكذلك ﴿الرَّحْمَنُ﴾.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، وابن مسعود، وابن أَبي إِسحاق وابن محيصن، والأَعمش: ﴿رَبِّ﴾ بالخفض، وكذلك ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾.

وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿رَبِّ﴾ بالخفض، و﴿الرَّحْمَنُ﴾ بالرفع، وهي قراءة الحسن، وابن وثاب، والأَعمش وابن محيصن، بخلاف عنهما[٥]، ووجوه هذه القراءات بينةٌ.

وقوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ﴾ الضمير للكفار، أَي: لا يملكون من أَفضاله وإِجماله أَن يخاطبوه بمعذرة ولا غيرها، وهذا في موطن خاص.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾﴾.

---

(١) وهي شاذة، انظرها مع التوجيه في المحتسب (٢/ ٣٤٨).

(٢) وهي شاذة، انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١١٩).

(٣) وهي شاذة، انظر التحصيل للمهدوي (٧/ ١٣).

(٤) وهي شاذة، انظر البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٣٨٩)، وعزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥٠١) لأبي حيوة وأبي البرهسم.

(٥) وكلها سبعية، انظر التيسير (ص: ٢١٩)، و«الأَعمش» سقط من الأصل.

[٥/ ٢٦٩] / اختلف الناس في ﴿ٱلرُّوحُ﴾ المذكور في هذا الموضع:

فقال الشعبي والضحاك: هو جبريل عليه السلام، ذكره خاصة من بين الملائكة تشريفاً.

وقال ابن مسعود: هو ملك عظيم، أَكبر الملائكة خِلْقة يسمى بالروح.

وقال ابن زيد: كان أَبي يقول: هو القرآن، وقد قال الله تعالى: ﴿أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ رُوحٗا مِّنۡ أَمۡرِنَا﴾ [الشورى: ٥٢].

قال القاضي أَبو محمد: فالقيام فيه مستعار يراد به بيانُه وظهوره ومثول[1] آثاره، والأَشياءُ الكائنة عن تصديقه أو تكذيبه، ومع هذا ففي القول قَلَقٌ.

وقال مجاهد: ﴿ٱلرُّوحُ﴾: خَلْقٌ على صورة بني آدم يأكلون ويشربون[2].

وقال ابن عباس عن النبي ﷺ: «﴿ٱلرُّوحُ﴾: خلق غير الملائكة، وحفظة للملائكة كما الملائكة حفظة للأَنبياءِ ولنا»[3].

وقال ابن عباس، والحسن، وقتادة: ﴿ٱلرُّوحُ﴾: هنا اسم جنس يُراد به أَرواح بني آدم[4].

---

(١) في المطبوع: و«شدة».

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ١٧٦).

(٣) ضعيف جداً، أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤١٠) من طريق: أحمد بن الحسن [كذا وصوابه: الحسين] بن الجنيد، عن أحمد بن حفص [هو ابن راشد السلمي]، عن أبي، عن إبراهيم [هو ابن طهمان] عن مسلم [هو ابن كيسان الضبي الملائي البراد الأعور، أبو عبد الله الكوفي]، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أتى نفر من يهود النبي ﷺ فقالوا: أخبرنا عن الروح ما هو؟ قال: «جند من جنود الله عز وجل ليسوا بملائكة الله، لهم رؤوس وأيد وأرجل، يأكلون الطعام، ثم قرأ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا﴾ قال: هؤلاء جند وهؤلاء جند»، ومسلم الأعور واهٍ، ولفظة: «الأنبياء» من المطبوع والأسدية ٣.

(٤) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٧٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه، وقول الباقين في تفسير الطبري (٢٤/ ١٧٧).

والمعنى: يوم تقوم الأَرواح في أَجسادها إِثْر البعث والنشأَة الآخرة، ويكون الجميع من الإِنس والملائكة صفاً[١]، ولا يتكلم أَحد هيبة وفزعاً، إلا مَن أَذن له الرحمن من مَلَك أَو نبي، وكان أَهلاً أَن يقول صواباً في ذلك الموطن.

قال ابن عباس: الضمير في ﴿يَتَكَلَّمُونَ﴾ عائد إِلى الناس خاصة[٢].

والصواب المشار إِليه هو: لا إِله إِلَّا الله، قال عكرمة: أَي قالها في الدنيا[٣].

وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ﴾ أَي الحقُّ كونُه ووجوده.

وفي قوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾ وعدٌ ووعيد وتحريض.

و«الْمَآبُ»: المرجعُ وموضعُ الأَوبة.

والضمير الذي هو الكاف والميم في ﴿أَنذَرْنَٰكُمْ﴾: هو لجميع العالم، وإِن كانت المخاطبة لمن حضر النبيَّ ﷺ من الكفار.

و«العذابُ القريبُ»: عذابُ الآخرة، ووصفه بالقرب؛ لِتَحَقُّق وقوعه، وأَنه آت، وكلُّ آتٍ قريب، والجميع داخل في النذارة منه.

ونظر المرءِ إِلى ما قدمت يداه من عمل: قيام الحُجَّة[٤] عليه.

وقال ابن عباس: ﴿ٱلْمَرْءُ﴾ هنا: المؤمن[٥].

وقرأ ابن أَبي إِسحاق: (المُرْء) بضم الميم[٦]، وضَعَّفَها أَبو حاتم.

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾، قيل: إِن هذا تَمَنٍّ أَن يكون شيئاً

---

(١) في حاشية المطبوع: في إحدى النسخ: «ويكون الجمع بين الإنس والملائكة حقاً».

(٢) لم أقف عليه.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ١٧٨).

(٤) في المطبوع والأسدية ٤ والأسدية ٣: «للحجة».

(٥) لم أقف عليه.

(٦) وهي شاذة، انظر المحتسب (١/ ١٠١)، وتضعيف أبي حاتم في روح المعاني (٣٠/ ٢٢).

حقيراً لا يُحاسب ولا يُلتفت إِليه، وهذا قد تجده في الخائفين من المؤمنين، فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ليتني كنت بعرة[١].

وقال أَبو هريرة[٢] وعبد الله بن عمر[٣] رضي الله عنه: إِن الله تعالى يحضر البهائم يوم القيامة فيقتص من بعضها لبعض، ثم يقول لها بعد ذلك: كوني تراباً، فيعود جميعها تراباً، فإِذا رأَى الكافر ذلك تمنَّى مثله.

قال أَبو القاسم بن حبيب[٤]: رأَيت في بعض التفاسير: أَن الكافر هنا إِبليس، إِذا رأَى ما حصل للمؤمنين من بني آدم من الثواب قال: يا ليتني كنت تراباً[٥]، أَي كآدم الذي خُلق من تراب واحتقره هو أَولاً.

---

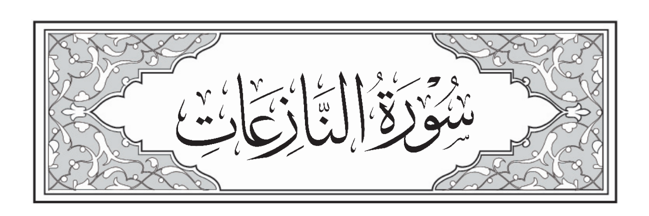
(١) لم أجده عن عمر بهذا اللفظ، ولكن بلفظ: يا ليتني كنت كبش أهلي..، وهو ضعيف، أخرجه هناد ابن السري في الزهد (**٤٤٩**) عن أبي معاوية عن جويبر عن الضحاك قال: قال عمر.. به مطولاً، وأخرج ابن المبارك (**٢٣٤**) زوائد الحسين المروزي، وابن أبي شيبة في المصنف (**٣٥٦٢١**)، وابن أبي الدنيا في المتمنين (**١٢**) من طريق شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخذ تبنة من الأرض فقال: يا ليتني هذه التبنة ليتني لم أكُ شيئاً، ليت أمِّي لم تلدني، ليتني كنت نسياً منسياً، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (**٢/ ٣٤٤**) عن معمر، والطبري (**٢٤/ ١٨٠**) من طريق معمر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة بنحوه، وهذا إسناد حسن؛ من أجل جعفر بن برقان الجزري، فإنه صدوق.

(٣) أخرجه الطبري (**٢٤/ ١٨٠**)، والحاكم في المستدرك (**٤/ ٥٧٤**) من طريق عوف الأعرابي، عن أبي المغيرة القواس، عن عبد الله بن عمرو، فذكره بنحوه بلفظ أطول من هذا، وأبو المغيرة القواس فيه لين، وانظر ترجمته في الجرح والتعديل (**٩/ ٤٣٩**).

(٤) هو الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب، أبو القاسم النيسابوري، الواعظ المفسر، صنف في القراءات، والتفسير، والآداب، وعقلاء المجانين، سمع محمد بن يعقوب الأصم، وأبا الحسن الكارزي، توفي في ذي الحجة سنة (**٤٠٦هـ**)، انظر: تاريخ الإسلام (**٢٨/ ١٤١**).

(٥) تفسير القرطبي (**١٩/ ١٨٩**).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تَفسير سُورة النَّازعات

هي مكية بإِجماع من المتأولين.

قولـه عـزَّ وجـلَّ: ﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرۡقٗا ١ وَٱلنَّـٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَٱلسَّـٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ٣ فَٱلسَّـٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ٨ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ٩ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١﴾.

قال ابن مسعود وابن عباس: (النازعات): الملائكةُ تنزع نفوس بني آدم[1].

و﴿غَرۡقٗا﴾ ـ على هذا القول ـ إِمَّا أَن يكون مصدراً بمعنى الإِغراق والمبالغة في الفِعْل، وإِما أَن يكون كما قال علي وابن عباس: تغرق نفوس الكفرة في نار جهنم[2].

---

(١) أثر ابن عباس أخرجه الطبري (٢٤/ ١٨٥) من طريق السدي، عن أبي صالح باذام، ومن طريق عطية العوفي، كلاهما عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه، وأثر ابن مسعود أخرجه الطبري (٢٤/ ١٨٥) من طريق شعبة، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله: ﴿وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرۡقٗا﴾. قال: الملائكة.

(٢) أثر ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٣١٢)، والدر المنثور (١٥/ ٢١٨) من طريق سعيد بن جبير، عنه، وأثر علي أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ٢١٨).

وقال السُّدي وجماعة: (النَّازعاتُ): النفوسُ تَنْزِعُ بالموت إِلى ربها، و﴿غَرۡقٗا﴾ هنا بمعنى الإِغراق أَي: تغرق في الصدور.

وقال عطاءٌ فيما روي عنه: (النازعاتُ): الجماعاتُ النازعات بالْقِسِيِّ[١]، و﴿غَرۡقٗا﴾: بمعنى الإِغراق.

وقال الحسن، وقتادة، وأَبو عبيدة، وابن كيسان، والأَخفش: (النازعات): النجومُ؛ لأَنها تَنْزِعُ من أُفق إِلى أُفق[٢].

وقال قتادة: (النازعاتُ): النفوسُ التي تحنُّ إِلى أَوطانها وتَنْزِعُ إِلى مذاهبها[٣]، ولها نزاع عند الموت.

وقال مجاهد: (النازعاتُ): المنايا؛ لأَنها تنزع نفوس الحيوان[٤].

وقال عطاءٌ وعكرمة: (النازعاتُ): القِسِيُّ أَنفسها؛ لأَنها تنزع بالسهام[٥].

واختلف المتأولون في (النَّاشِطاتِ):

فقال ابن عباس[٦] ومجاهد: هي الملائكة؛ لأنها تُنَشِّطُ النفوس عند الموت[٧]، أَي: تحلُّها كحلِّ العِقال، وتَنْشَط بأَمر الله تعالى إِلى حيث كان.

وقال مجاهد: (النَّاشطات): المَنايا[٨].

---

(١) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ١٨٦)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٩٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٢).

(٢) قول أبي عبيد في مجاز القرآن له (٢/ ٢٨٤)، وقول البقية في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٢).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ١٨٦)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٠١٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٢)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٩٢).

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٢).

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٨٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) تفسير الطبري (٢٤/ ١٨٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٠٢١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٣).

وقال ابن عباس أَيضاً[١]، وقتادة، والأَخفش، والحسن: (الناشطاتُ): النجومُ لأَنها تَنْشِطُ من أُفُق إِلى أُفُق[٢]، أَي: تذهب وتسير بسرعة، ومن ذلك قيل لِبَقَر الوحش: النَّواشِطُ؛ لأَنَّهن يذهبن بسرعة من موضع إِلى آخر.

وقال عطاءٌ: (الناشطاتُ) في الآية: البقرُ الوحشيةُ وما جرى مجراها من الحيوان الذي يَنْشِط من قُطْر إِلى قُطْر[٣]، ومن هذا المعنى قول الشاعر:

أَرى هُمُومي تَنْشِطُ الْمَنَاشِطَا ... الشَّامَ بِي طَوْراً وَطَوْراً واسِطاً[٤] [الرجز]

وكأَن هذه اللفظة في هذا التأْويل مأْخوذة من النشاط.

وقال عطاءٌ أَيضاً وعكرمة: (الناشطاتُ): الأَوْهَاق[٥].

تقول: نَشَطْتُ البعير والإِنسان: إِذا رَبَطْتَه، وأَنْشَطْتُه: إِذا حَلَلْتَه، حكاه الفراءُ[٦] وخولف فيه، ومنه الحديث: «كأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقالٍ»[٧].

وقال ابن عباس أَيضاً:/ (الناشطاتُ): النفوسُ المؤمنة تَنْشِطُ عند الموت للخروج[٨]. [٥/ ٢٧٠]

---

(١) لم أقف عليه.
(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٣)، تفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٢٩٨).
(٣) البحر المحيط (١٠/ ٣٩٥).
(٤) البيت لهِمْيان بن قُحافة كما في مجاز القرآن (٢/ ٢٨٤)، والصحاح للجوهري (٣/ ١١٦٤)، وتفسير الطبري (٢٤/ ١٨٨)، وفي أحمد٣: «إن همومي»، وفي المطبوع: «أمست».
(٥) قول عطاء في تفسير الطبري (٢٤/ ١٨٨)، ولم أقف على قول عكرمة.
(٦) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٣٠).
(٧) هذا المعنى جاء في أكثر من حديث منها ما أخرجه البخاري (٢٢٧٦) عن أبي سعيد الخدري عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب.... وفيه رقية أحدهم لسيد هذا الحي، قال: فانطلق يتفل عليه ويقرأ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قَلَبه.
(٨) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٨٧) من طريق السدي، عن أبي صالح باذام، عن ابن عباس في ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾ قال: حين تنشط نفسه.

و«السَّبْحُ»: العومُ في الماءِ، وقد يستعمل مجازاً في خرق الهواءِ والتقلُّب فيه.

واختلف في (السَّابِحاتِ) في الآية:

فقال قتادة والحسن: هي النجوم؛ لأَنها تسبح في فَلَك[١].

وقال عليٌّ[٢] ومجاهد: هي الملائكة؛ لأَنها تتصرَّف في الآفاق بأمر الله تعالى[٣]، تجيءُ وتذهب.

وقال أَبو رَوْق: (السَّابحاتُ): الشمس والقمرُ والليلُ والنهارُ[٤].

وقال بعض المتأَولين: (السَّابحات): السحاب[٥]؛ لأَنها كالعائمة في الهواءِ.

وقال عطاءٌ وجماعة: (السَّابحات): الخيلُ[٦]، ويقال للفرس: سابحٌ.

وقال آخرون: (السَّابحاتُ): الحيتانُ دوابُّ البحر فما دونها، وذلك من عظيم المخلوقات، فيروى أَن الله تعالى بثَّ في الدنيا أَلف نوع من الحيوان، منها أَربع مئة في البَرِّ وست مئة في البحر، وقال عطاءٌ أَيضاً: (السَّابحاتُ): السُّفن.

وقال مجاهد أَيضاً: (السَّابحات): المنايا تسبح في نفوس الحيوان[٧].

واختلف الناس في (السَّابِقاتِ):

---

(١) قول قتادة في تفسير الطبري (٢٤/ ١٨٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٣)، وقول الحسن في تفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٢٩٨).

(٢) أثر علي رضي الله عنه أخرجه سعيد بن منصور في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ٢١٨) قال: هي الملائكة تسبح بأرواح المؤمنين بين السماء والأرض.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ١٨٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٣).

(٤) البحر المحيط (١٠/ ٣٩٥).

(٥) في الأصل: «السماوات».

(٦) انظر البحر المحيط (١٠/ ٣٩٥).

(٧) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ١٨٩)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٩٣)، والثاني في الهداية لمكي (١٢/ ٨٠٢٢).

فقال مجاهد: هي الملائكة، وقيل: هي الرياح، وقال عطاءٌ: هي الخَيْل[١].

وقيل: النجوم، وقيل: المنايا تسبق الآمال، وقال الشاعر:

لَا أَرَى الْمَوتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شيءٌ[٢] ........................ [الخفيف]

وأَمَّا (الْمُدَبِّرَاتُ): فلا أَحفظ خلافاً أَنها الملائكة، ومعناها: أَنها تدبِّر الأُمور التي سخرها الله لها وصرَّفها فيها كالرياح والسحاب وسائر المخلوقات.

قال ابن زيد: ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾: الأَرض تهتزُّ بأهلها بنفخة الصُّور الأُولى[٣].

وقيل: ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾: النفخة نفسها، و﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾: النفخة الأُخرى، ويروى أَن بينهما أَربعين سنة[٤].

وقال عطاءٌ: ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾: القيامة نفسها، و﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾: البعث[٥].

وقال ابن زيد: ﴿ٱلرَّاجِفَةُ﴾: الموتُ، و﴿ٱلرَّادِفَةُ﴾: الساعةُ[٦].

وقال أُبَيُّ بن كعب: كان النبي ﷺ إِذا ذهب ربع الليل قام، وقال: «يا أَيُّها الناس اذكروا الله، جاءَت الراجفة، تتبعها الرادفة، جاءَ الموتُ بما فيه»[٧].

---

(١) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ١٩٠)، والأول في الهداية لمكي (١٢/ ٨٠٢٣).

(٢) البيت لسواد بن عدي كما في الكتاب لسيبويه (١/ ٦٢)، وتقدم في تفسير الآية (١٠٨) من (سورة آل عمران).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ١٩٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٠٢٨).

(٤) مرسل، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٩١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة مرسلًا بلفظ مطول.

(٥) تفسير القرطبي (١٣/ ٢٤١).

(٦) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٤).

(٧) حسنه الترمذي، وإسناده لين، أخرجه أحمد (٥/ ١٣٦)، وعبد بن حميد (١٧٠)، والترمذي (٢٤٥٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٢-٥١٣، ٤/ ٣٠٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٧٧-١٠٥٧٩) من طرق عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل ابن أبي بن كعب، عن أبيه، به، بنحوه، وفي إحدى روايات الحاكم والبيهقي قال رسول الله ﷺ: «من خاف أدلج، ومن أدلج فقد بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه». وعبد الله بن محمد بن عقيل لين الحديث.

ثم أَخبر تعالى عن قلوب تَجِفُ ذلك اليوم، أَي: ترتعد خوفاً وفَرَقاً من العذاب، ووجيف القلب يكون من الفزع، ويكون من الإِشفاق، ومنه قول الشاعر قيس بن الخطيم:

[المنسرح] إِنَّ بَنِي جَحْجَبَى وَأُسْرَتَهُمْ أَكْبادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ[1]

ورُفع ﴿ قُلُوبٌ ﴾ بالابتداءِ، وجاز ذلك وهو نكرة؛ لأَنها قد تخصصت بقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾.

واختلف الناس في جواب القسم، أَين هو؟

فقال الفراءُ والزجاج: هو محذوف دلَّ الظاهر عليه، تقديره: لَتُبْعَثُن أَو لَتُعَاقَبُنَّ يوم القيامة[2].

وقال بعض النحاة: هو في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾، وهذا ضعيف لِبُعْد القول، ولأَن المعنى هنالك يستحق «أَنَّ».

وقال آخرون: هو في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ﴾ على تقدير حذف اللام، كأنه تعالى قال: لَيَوْمَ.

وقال آخرون: هو موجود في جملة قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ... قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾، كأنه تعالى قال: لَتَجِفَنَّ قلوبُ قوم يوم كذا، ولما دلَّت القلوب على أَصحابها؛ ذكر بعد ذلك أَبصارها، و«خشوعها»: ذُلَّها وما يظهر منها من الهمِّ بالحال.

وقوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ ﴾ هي حكاية حالهم في الدنيا، معناه: هم الذين يقولون.

---

(١) في حاشية المطبوع: «هكذا ورد البيت في الأصول، ولكنه في الديوان جاء هكذا:

أَبْلِغْ بَني جَحْجَبَى وَقَوْمَهُمُ خَطْمَةَ أَنَّا وَراءَهُمْ أُنُفُ...

إِنَّا وَلَوْ قَدَّموا الَّتي عَلِموا أَكْبادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ

إلخ»، انظر عزوه له في سيرة ابن هشام (٢/ ١٩٤)، والأصمعيات (ص: ١٩٨)، والاختيارين (ص: ٤٩٦)، والأغاني (٣/ ٢٥)، وجَحْجَبى وخَطْمَة: حيان من الأَوس قبيلة قيس بن الخطيم.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٢٧٨)، ولم أقف على قول الفراء في كتابه.

وقولهم: ﴿أَءِنَّا﴾ هو على جهة الاستخفاف والعجب والتكذيب.

وقرأ ابن أَبي إِسحاق، وابن يَعْمَر: (آئِنَّا) بهمزتين ومَدَّة، على الاستفهام.

وقرأ جمهور القراءِ: ﴿أَينَّا﴾ باستفهام وهمزة واحدة[١].

و﴿ٱلۡحَافِرَةِ﴾ لفظة توقعها العربُ على أَوَّل أَمر رُجع إِليه من آخره، يقال: عاد فلانٌ في الحافرةِ إِذا ارتكس في حالٍ من الأَحوال، ومنه قول الشاعر:

أَحـافِـرَةً عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ     مَعَاذَ اللهِ مِـنْ سَفَهٍ وَعـارِ[٢] [الوافر]

والمعنى: أَئِنَّا لمردودون إِلى الحياة بعد مفارقتها بالموت؟

وقال مجاهد والخَليل: ﴿ٱلۡحَافِرَةِ﴾: الأَرْض، فاعِلَةٌ بمعنى محفورة[٣].

وقيل: بل هو على النَّسب، أَي: ذات حفر، والمراد القبور؛ لأَنها حُفرت للموتى، فالمعنى: أَئِنَّا لمردودون أَحياءً في قبورنا؟

وقال ابن زيد بن أَسلم: ﴿ٱلۡحَافِرَةِ﴾: النارُ[٤].

وقرأَ أَبو حيوة: (في الْحَفِرَةِ) بغير أَلف[٥]، فقيل: هو بمعنى ﴿ٱلۡحَافِرَةِ﴾، وقيل: هي الأَرض المُنْتنة المتغيرة بأَجساد موتاها، من قولهم: حُفرت أَسنانُه إِذا تآكلت وتغيَّر ريحها.

---

(١) غير دقيق، فقد اتفق السبعة على استفهام هذا الحرف؛ لأن ابن عامر خالف أصله، وهم في التسهيل والإدخال على أصولهم، وقرأه بالخبر أبو جعفر، ولعله يقصد بالهمزتين مع المد التحقيق مع الإدخال، وهو لهشام، وبالجمهور التسهيل دونه وهو لورش وابن كثير.

(٢) بلا نسبة في أمالي القالي (١/ ٢٧)، وأدب الكاتب لابن قتيبة (ص: ٤١٥)، وإصلاح المنطق (ص: ٢١٢) عن ابن الأعرابي.

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٥)، وفي المطبوع ونجيبويه: «بمعنى مفعولة».

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ١٩٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٠٣١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٥)، والمطبوع والأسدية ٣ وأحمد٣ ونجيبويه: «وقال زيد».

(٥) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٤٩).

و«النَّاخِرَةُ»: الْمُصَوِّتَةُ بالريح الْمُجَوَّفَةُ، ومنه قول الشاعر:

[الطويل] وَأَخْلَيْتُهـا مِـنْ مُخِّهـا فَكَأَنَّهـا قَواريرُ في أَجْوافِهَا الرِّيحُ تَنْخُرُ[١]

وروي: تَصْفِرُ.

و﴿نَاخِرَةً﴾ هي قراءة حمزة، وعاصم في رواية أَبي بكر، وعمر بن الخطاب، وابن مسعود، وأُبَيِّ بن كعبٍ، وابن عباس، وابن الزبير، ومسروق، ومجاهد، وجماعة سواهم.

وقرأ الباقون، وحفص عن عاصم، وعمر بن الخطاب أيضاً، وعلي بن أَبي طالب، وابن مسعود، والحسن، والأَعرج، وأَبو رجاءٍ، وأَبو جعفر، وشيبة، وأَبو عبد الرحمن، وابن جبير، وأَهل مكة، وشبل، وقتادة، وأَيوب، والنَّخَعي، وابن وثاب: ﴿نَّخِرَةً﴾ دون أَلف بعد النون[٢].

ومعناه: باليةٌ متعفنة قد صارت رميماً، يقال: نخر العودُ والعظْمُ: إِذا بَلِيَ وصار يتفتَّتُ.

وحُكي عن أَبي عبيدة، وأَبِي حاتم، والفراءِ، وغيرهم أَن: «النَّاخرة» و«النَّخِرَة» بمعنى واحد[٣]، كطامِع وطَمِع، وحاذِرٍ وحَذِر، والأَكثر من الناس على ما قدمناه.

قال أَبو عمرو بن العلاءِ: «النَّاخِرَةُ»: التي لم تنخر بَعْد، و«النَّخِرَةُ»: التي قد بَلِيَت[٤].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

---

(١) البحر المحيط (١٠/ ٣٩٣).

(٢) وهما سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٧٠)، وانظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٣١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٥).

(٣) انظر قول أبي عبيدة وأبي حاتم في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٥-١٢٦)، وقول الفراء في معاني القرآن له (٣/ ٢٣١).

(٤) انظر حجة القراءات لابن زنجلة (ص: ٧٤٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٦).

﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾﴾.

ذكر الله تعالى عنهم قولهم: ﴿تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ / ، وذلك أنهم لتكذيبهم [٥/ ٢٧١] بالبعث وإِنكارهم قالوا: لو كان هذا حقاً لكانت كرَّتنا ورَجْعَتُنا خاسرة؛ إِذْ هي إِلى النار.

وقال الحسن: ﴿خَاسِرَةٌ﴾ معناه: كاذبة[١]، أَي ليست بكائنة.

ورُوي أَن بعض صناديد قريش قال ذلك.

ثم أَخبر الله تعالى عن حال القيامة فقال: (إِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ)، أَي: نفخة في الصُّور، فإِذا الناس قد نشروا وصاروا أَحياءً على وجه الأَرض.

وفي قراءة عبد الله: (فإِنما هي زقية واحدة)[٢].

و«الساهرة»: وجه الأَرض، ومنه قول أُمَيَّة بن أَبي الصلت:

[الوافر] وَفِيها لَحْمُ ساهِرَةٍ وَبَحْرٍ ... وَمَا فاهُوا بِهِ فلَهُمْ مُقيمُ[٣]

وقال وهب بن مُنَبِّه: «السَّاهرة»: جبلٌ بالشام يمدُّه الله تعالى لحشر الناس يوم القيامة كيف شاءَ[٤].

وقال أَبو العالية وسفيان: «السَّاهرةُ»: أَرضٌ قريبة من بيت المقدس[٥].

وقال قتادة: «السَّاهرة»: جهنم لأَنه لا نوم لمن فيها[٦].

---

(١) تفسير القرطبي (١٩/ ١٩٨).

(٢) في المطبوع: «وقعة»، وكلاهما شاذة، لم نجد له فيهما هنا سلفاً ولا خلفاً، وسقط من أحمد٣ «من وجه الأرض إلى وجه الأرض».

(٣) انظر عزوه له في مجاز القرآن (٢/ ٢٨٥)، وتفسير الطبري (٢٤/ ١٩٦)، وجمهرة أشعار العرب (ص: ٢٤)، والفاضل (ص: ١٠).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ١٩٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٠٣٣).

(٥) انظر قول وهب وسفيان في تفسير الطبري (٢٤/ ١٩٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٠٣٣)، وقول أبي العالية في البحر المحيط (١٠/ ٣٩٨).

(٦) تفسير الطبري (٢٤/ ١٩٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٢٦).

وقال ابن عباس: «السَّاهرةُ»: أَرض مكة[١]، وقال الزهري: «السَّاهرة»: الأَرض كلها.

ثم وقف تعالى نبيَّه محمداً ﷺ على جهة جمع النفس لتلقي الحديث، فقال تعالى: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ﴾ الآية.

و(الوادي المقدس): وادٍ بالشام، قال منذر بن سعيد: هو بين المدينة ومصر[٢].

وقرأَ الحسن بن أَبي الحسن، والأَعمش، وابن أَبي إِسحاق، وقعنب: (طِوًى) بكسر الطاء مُنَوَّنة، ورويت عن عاصم[٣].

وقرأَ الجمهور: ﴿طُوًى﴾ بضم الطاءِ، وأَجرى بعض القراءِ: ﴿طُوًى﴾، وترك إِجراءَه ابن كثير، وأَبو عمرو، ونافع، والحسن[٤]، وجماعة وقد تقدم شرح هذه اللفظة في سورة طه.

وقوله تعالى: ﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ﴾: تفسير النداءِ الذي ناداه ربُّه، ويحتمل أَن يكون المعنى: قال اذهب، وفي هذه الأَلفاظ استدعاءٌ حَسَن، وذلك أَنه أُمر أَن يقول له: ﴿هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾، [وهذا قولٌ جوابُ كلِّ عاقل عنده: نَعَم أُريد أَن أَتَزَكَّى][٥].

و«التَّزَكِّي» هو: التَّطهر من النقائص والتَّلبس بالفضائل.

وفسَّر بعضهم ﴿تَزَكَّىٰ﴾ بـ: تُسْلِم.

وفسَّرها بعضهم بقول: لا إِله إِلَّا الله، وهذا تخصيص، وما ذكرناه يَعُمُّ جميع هذا.

---

(١) قول الزهري لم أقف عليه، ونقل ابن عادل في اللباب (٢٠/ ١٣٤١) عن الضحاك عن ابن عباس قوله: (الساهرة): أرض من فضة.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) وهي شاذة، انظر إتحاف فضلاء البشر (ص: ٣٨٢)، والشواذ للكرماني (ص: ٥٠٢)، و«قعنب» ساقطة من الأصل.

(٤) من المطبوع والأسدية ٣، وهما سبعيتان، الإجراء ـ وهو التنوين ـ لابن عامر والكوفيين، وعدمه للباقين، انظر السبعة (ص: ٦٧١).

(٥) ساقط من نجيبويه.

وقرأَ ابن كثير، ونافع، وأَبو عمرو بخلاف عنه: ﴿تَزَّكَّى﴾ بشدِّ الزاي.

وقرأَ الباقون: ﴿تَزَكَّىٰ﴾ بتخفيف الزاي[١].

ثم أَمر موسى عليه السلام بأن يفسِّر له التَّزكي الذي دعاه إِليه بقوله: ﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾، والعلم تابع للهدى، والخشية تابعة للعلم، ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر: ٢٨].

و﴿ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾: العَصَا واليَدُ، قاله مجاهد وغيره[٢]، وهما نصب[٣] موسى عليه السلام للتحدي، فوقعت المعارضة في الواحدة، وانقلب فيها فريق الباطل.

وقال بعض المفسرين: ﴿أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾ حقيقة، قام من موضعه مولِّياً فارّاً بنفسه من مجالسة موسى عليه السلام.

وقال مجاهد: ﴿أَدْبَرَ﴾: كناية عن إِعراضه عن الإِيمان، و﴿يَسْعَىٰ﴾ معناه: [يتخدم حل] أَمر موسى عليه السلام[٤] والرَّدِّ في وجه شرعه[٥].

وقوله تعالى: ﴿فَحَشَرَ﴾ معناه: جمع أَهل مملكته، ثم ناداهم بقوله: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾، ورُوي عن ابن عباس أَنه قال: المعنى: فنادى فحشر[٦].

وقوله: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ نهاية في المَخْرقة[٧]، ونحوها باق في ملوك مصر وأَتباعهم.

---

(١) وهما سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٧١)، وأبو عمرو بالتخفيف كما في التيسير (ص: ٢١٩).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٠٢).

(٣) في المطبوع: «قَصَب».

(٤) في أحمد٣: «يروم جُلَّ»، وفي نجيبويه: «كل»، وفي الحمزوية: «حال»، وفي نور العثمانية: «بنحرم»، وفي المطبوع: «يجتهد على»، قال في الحاشية: اختلفت النسخ الأصلية في هذه الجملة، ففي بعضها: «يجتهد على أمر موسى»، وفي بعضها: «يَتَحَزَّم أمر موسى»،...

(٥) لم أقف عليه، وفي المطبوع وأحمد٣ ونور العثمانية ونجيبويه: «الجمهور»، بدل «مجاهد».

(٦) لم أهتد إليه.

(٧) في المطبوع: «المخرفة»، وهي محتملة في بعض النسخ الخطية.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ (٢٥) إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ (٢٦) ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا (٢٩) وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا (٣١) وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا (٣٢) مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ (٣٣) فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ (٣٥) وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (٣٦)﴾.

﴿نَكَالَ﴾ منصوبٌ على المصدر.

وقال قوم: ﴿ٱلْآخِرَةِ﴾: قولُه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾ [القصص: ٢٨]، و(الأُولى): قوله: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾.

وروي أنه مكث بعد قوله ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ أربعين سنة، وقيل: كانت هذه المدة بين الكلمتين، وقال ابن عباس: ﴿ٱلْأُولَىٰٓ﴾: قوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾، و﴿ٱلْآخِرَةِ﴾: قوله: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾[1].

وقال أبو رُزَين: (الأُولى): كُفْره وعصيانُه، و﴿ٱلْآخِرَةِ﴾: قولُه: «أَنا رَبُّكُمُ الأَعْلَى».

وقال ابن زيد: (الأُولى): الدنيا، و﴿ٱلْآخِرَةِ﴾: الدارُ الآخرة، أَي: أَخذه الله تعالى بعذاب جهنم وبالغرق في الدنيا.

وقال مجاهد: هذه عبارةٌ عن أَول معاصيه وكُفْره وآخرِها، أَيْ: نكَّل بالجميع[2].

و﴿نَكَالَ﴾ نصب على المصدر، والعامل فيه على رأي سيبويه (أخذ)؛ لأَنه في معناه،

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٠٣) عن أبي كريب، عن أبي بكر بن عياش وسُئل عن هذا فقال: كان بينهما أربعون سنة، بين قوله: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى﴾، وقوله: ﴿أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ قال: هما كلمتاه، ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾ قيل له: مَن ذكره؟ قال: أبو حصين، فقيل له: عن أبي الضُّحَى، عن ابن عباس؟ قال: نعم. ولم يذكر أبو بكر بن عياش سماعاً، وأخرجه الطبري في نفس المصدر من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه.

(٢) انظر قول مجاهد وأبي رزين في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٠٥)، وقول ابن زيد في البحر المحيط (١٠/ ٣٩٩).

وعلى رأَي أَبي العباس المبرد فِعْلٌ مضمر من لفظ ﴿نَكَالَ﴾، [كأَنه قال: نَكَّله نَكَالَ][1].

ثم وقف تعالى على موضع العبرة بحال فرعون، وتعذيبه، وفي الكلام وعيد للكفار المخاطبين برسالة محمد ﷺ، ثم وقفهم مخاطبة منه تعالى لجميع العالم، والمقصد الكفار، ويحتمل أَن يكون المعنى: قل لهم يا محمد: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا﴾ الآية.

وفي هذه الآية دليل على أَن بعث الأَجساد من القبور لا يتعذَّر على قدرة الله تعالى.

و«السَّمْكُ»: الارتفاع الذي بين سطح السماءِ الأَسفل الذي يلينا وبين سطحها الأَعلى الذي يلي ما فوقها.

وقوله تعالى: ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ يحتمل أن يريد: جعلها ملساءَ مستويةً ليس فيها مرتفع ومنخفض، ويحتمل أَن يكون عبارة عن إِتقان خلقها، ولا يقصد معنى امِّلاس سطحها.

والله تعالى أَعلم كيف هي.

و(أغطش): معناه: أَظْلَم، والأَغْطَشُ: الأَعمى، ومنه قول الشاعر:

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِناً نَاقَتِي وَلَيْلُهُمُ مُدْلَهِمٌّ غَطِشْ[2] [المتقارب]

ونسب الليل والضحى إِليها من حيث هما ظاهران منها وفيها.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ متوجِّهٌ على أَن الله تعالى خلق الأَرض ولم يَدْحُها، ثم استوى إِلى السماءِ وهي دخان فخلقها وبناها، ثم دحا الأَرض بعد ذلك.

وقرأَ مجاهد: (والأَرْضَ مَعَ ذَلكَ)[3].

---

(١) ساقط من الأصل، وانظر قوله في البحر المحيط (١٠/ ٣٩٩).

(٢) البيت للأعشى ميمون بن قيس، كما في جمهرة أشعار العرب (ص: ١٨)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٩٨)، والمَوْهِنُ: نحو نصف الليل أو بعد ذلك بساعة، والغامرُ: هو الليل؛ لأنه يغمر الناس ويغطيهم، ومُدْلَهِمٌّ: كثيف الظلام، وغَطِش: شديد الظلام.

(٣) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٥١).

وقال قوم: إن ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾ معناه: مع ذلك، والذي قلناه مترتب عليه آيات القرآن كلها، ونسب الماءَ والمرعى إِلى الأَرض من حيث هما منها يظهران، ودَحْو الأَرض: بَسْطُها، ومنه قول أُمَيَّة بن أَبي الصلت:

[الكامل] دَارٌ دحاها ثُمَّ أَسْكَنَنَا بِها وَأَقامَ بالأُخْرى الَّتي هي أَمْجَدُ[1]

وقرأ الجمهور: ﴿وَٱلْأَرْضَ﴾ نصباً، وقرأ الحسن، وعيسى: (والأرضُ) بالرفع.

وقرأ الجمهور: ﴿وَٱلْجِبَالَ﴾ نصباً، وقرأ الحسن، وعمرو بن عبيد: (والجبالُ) رفعاً[2].

[٥/ ٢٧٢] و﴿أَرْسَىٰهَا﴾ معناه: أَثبتها، وجميع هذه النعم إِذا تُدُبِّرت فهي متاعٌ / للناس والأَنعام، يتمتعون فيها وبها.

وقرأ الجمهور: ﴿مَتَٰعًا﴾ بالنصب، وقرأ ابن أَبي عبلة: (متاع) بالرفع[3].

و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾: هي القيامة، قاله ابن عباس، والضحاك[4].

وقال الحسن، وابن عباس أَيضاً: النفخة الثانية[5].

وقوله تعالى: ﴿مَا سَعَىٰ﴾ معناه: ما عمِل من سائر عمله، ويتذكر ذلك بما يرى من جزائه.

وقرأ جمهور الناس: ﴿وَبُرِّزَتِ﴾ بضم الباءِ وشد الراءِ المكسورة.

وقرأ عكرمة، ومالك بن دينار، وعائشة رضي الله عنها: (وَبَرَزَت) بفتح الباءِ والراءِ[6].

---

(١) انظر عزوه له في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٠٩)، بلفظ: «ثم أعمرنا».

(٢) وهما شاذتان، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٦٨)، والثانية في المحتسب (٢/ ٣٥٠).

(٣) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٢).

(٤) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢١١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه، وقول الضحاك في تفسير القرطبي (١٩/ ٢٠٦).

(٥) لم أهتد إليه، وقول الحسن في تفسير الماوردي (٦/ ٢٠٠).

(٦) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٢)، ومختصر الشواذ (ص: ١٦٨).

وقرأ جمهور الناس: ﴿لِمَن يَرَىٰ﴾ بالياءِ، أَي: لمن يُبصر ويُحصِّل.

وقرأ عكرمة، ومالك بن دينار، وعائشة رضي الله عنها: (لِمَنْ تَرَى) بالتاءِ[1].

أَي: تراه أَنت يا محمد، فالإِشارة إِلى كُفَّار مكة، أَو إِشارة إِلى الناس والقصد كُفار مكة، ويحتمل أَن يكون المعنى: لمن تراه الجحيم، كما قال تعالى: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢].

وقرأ ابن مسعود: (لِمَنْ رأَى) على فعل ماض[2].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾﴾.

﴿طَغَىٰ﴾ معناه: تجاوز الحدود التي ينبغي للإِنسان أَن يقف عندها، وآثر الحياة الدنيا عَلَى الآخِرَةِ؛ لتكذيبه بالآخرة.

و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾: المنزلُ والمسكن حيث يأوي المرءُ ويلازم.

و﴿مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾: هو يوم القيامة، وإِنما المراد: مَقَامُ بَيْن يدي ربه، فأضاف المقام إِلى الله تعالى من حيث هو بين يديه، وفي ذلك تفخيمٌ للمقام وتعظيم لهوله وموقعه من النفوس.

قال ابن عباس: المعنى: خافه عند المعصية فانتهى عنها[3].

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٢)، والمحتسب (٢/ ٣٥٠).

(٢) وهي شاذة، انظرها في مختصر الشواذ (ص: ١٦٨).

(٣) خرج الطبري (٢٣/ ٥٦)، والبيهقي في البعث (٣٠٧) من طريق محمد بن سعد، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن عطية العوفي، عن ابن عباس قال في قوله: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾: خاف ثم اتقى. وإسناده ضعيف.

و﴿ٱلْهَوَىٰ﴾: هو شهوات النفس وما جرى مجراها، وأَكثر استعماله إِنما هو في غير المحدود.

قال سهل التُّسْتَري: لا يسلم من الهوى إِلا الأَنبياءُ عليهم السلام وبعض الصديقين.

وقال بعض الحكماءِ: إِذا أَردتَ الصواب فانظر هواك فخالفه.

وقال الفُضيلُ بن عياض: أَفضل الأَعمال خلاف الهوى[١].

قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ﴾، نزلت بسبب أَن قريشاً كانت تُلح في البحث عن وقت الساعة التي كان رسول الله ﷺ يخبرهم بها ويتوعدهم بأَمرها ويكثر من ذلك.

و﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ معناه: مَتَى ثُبوتها ووقت رسوها، أَي ثُبوتها، كأَنه شيءٌ يسير إِلى غاية مَّا ثم يقف كما تفعل السفينة التي ترسو.

وقرأَ أَبو عبد الرحمن السلمي: (إِيَّانَ) بكسر الأَلف[٢].

ثم قال تعالى لنبيِّه ﷺ ـ على جهة التوقيف ـ: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ﴾، أَي: من ذكر تحديدها ووقتها، أَي: لسْتَ من ذلك في شيءٍ، ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ﴾.

وقالت عائشة رضي الله عنها: كان النبي ﷺ يَسْأَل عن الساعة كثيراً، فلما نزلت هذه الآية انتهى[٣].

---

(١) لم أقف على هذه الأقوال، وفي المطبوع: «الفضل».

(٢) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٥٠).

(٣) اختلف في وصله وإرساله والأصح المرسل، أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٧٧٧)، والبزار (٢٢٧٩ كشف)، والطبري (٢٤/ ٢١٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٣-٥١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣١٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢١) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: ما زال رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة حتى نزلت: ﴿فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ * إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾، ورواه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٤٧) والشافعي =

وقرأَ أَبو جعفر، وعمر بن عبد العزيز، وأَبو عمرو بخلاف، وابن محيصن، والأَعرج، وطلحة، وعيسى: ﴿مُنْذِرٌ﴾ بالرفع بتنوين (مُنْذر)[1].

وقرأَ جمهور القراءِ: ﴿مُنذِرُ مَن﴾ بإِضافة ﴿مُنذِرُ﴾ إِلى ﴿مَن﴾.

ثم قرَّب تعالى أَمْر السَّاعة بإِخباره أَن الإِنسان عند رؤيته إِيَّاها يظن أَنه لم يلبث إِلَّا عشيَّة يومٍ أَوْ بُكْرته، فأَضاف «الضُّحَى» إِلى «العَشِيَّة» من حيث هما طرفان للنهار، وقد بدأَ بذكرٍ أَحدهما فأَضاف الآخَر إِليه تَجوزاً وإِيجازاً.

كمل تفسير سورة النازعات، والحمد لله رب العالمين.

* * *

---

= في المسند (٦٧٤) عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة مرسلاً، وحكى الدارقطني في العلل (١٤/ ١٢٦) الخلاف على ابن عيينة، ثم قال: ولعل ابن عيينة وصله مرة، وأرسله أخرى، وسئل أبو زرعة عنه فقال: الصحيح مرسلاً بلا عائشة.اهـ.

(١) وهي عشرية لأبي جعفر كما في النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٩٨)، وانظر الرواية عن أبي عمرو في السبعة (ص: ٦٧١).



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تَفسير سورة عبس

وهي مكية كلها بإِجماع من المفسرين.

وقصص هذه السورة التي لا تفهم الآية إِلَّا به أَن رسول الله ﷺ كان شديد الحرص على إِسلام قريش وأَشرافهم، وكان يتحَفَّى بدعائهم إِلى الله تعالى، فبينا هو يوماً مع رجل من عظمائهم ـ قيل: هو الوليد بن المغيرة المخزومي، وقيل: عتبة بن ربيعة، وقيل: شيبة، وقيل: العباس، وقيل: أُمَيَّةُ بن خلف، [وقيل: أُبَيُّ بن خلف][(١)].

وقال ابن عباس: كان في جمع منهم، فيهم عُتْبة والعباسُ وأَبو جهل، إِذْ أَقبل عبد الله بن أُمِّ مكتوم القرشي الفهري من بني عامر بن لُؤَي، وهو رجل أَعمى، يقوده رجل آخر، فأَومأَ رسول الله ﷺ إِلى قائده أَن يُؤَخره عنه، فَفَعَل، فدفعه عبد الله وأَقبل[(٢)] نحو رسول الله ﷺ وقال: اسْتَدْنني[(٣)] يا محمد، علِّمني مما علَّمك الله، فكان في ذلك كلِّه قطع لحديث رسول الله ﷺ مع الرجل المذكور من قريش، وكان رسول الله ﷺ قد قرأَ عليه القرآن وقال له: «أَترى بما أَقول بأساً؟» فكان ذلك الرجل يقول: لا والدُّمَى،

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) في نجيبويه: «استذني».

يعني الأَصنام، ويروى: لا والدِّما، يعني الذبائح التي للأَصنام، فلما شغب عليه أَمر عبد الله بن أُمِّ مكتوم عبس وأَعرض عنه، وذهب ذلك الرجل، فيروى أَن النبي ﷺ انصرف إِلى بيته فَلُوِيَ رَأْسُه وشخص بصره وأُنزلت عليه هذه السورة(١).

قال سفيان الثوري: فكان بعد ذلك إِذَا رَأَى ابنَ أُمِّ مكتوم قال: «مرحباً بمن عاتبني فيه ربي عزَّ وجلَّ، وبَسَط له رِدَاءَه(٢)».

قال أَنس بن مالك: رأَيْتُهُ يوم القادسية وعليه دِرْعٌ ومعه رايةٌ سوداء(٣)، واستخلفه النبي ﷺ على المدينة مرتين(٤).

---

(١) فيه غرابة، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٠٣) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه فذكره بنحوه، قال ابن كثير: فيه غرابة ونكارة، وقد تُكُلِّم في إسناده.

(٢) لا أصل له بهذا اللفظ، أورده الديلمي في الفردوس (رقم٦٥١٠) بدون سند عن أنس رضي الله عنه، وجاء بمعناه ما أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٤٨)، ومن طريقه أبو يعلى في مسنده (٣١٢٣) عن معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، في قوله ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يكلم أبي بن خلف فأعرض عنه، فأنزل الله قال: فكان النبي ﷺ بعد ذلك يكرمه، قال قتادة: وأخبرني أنس بن مالك، قال: رأيته يوم القادسية وعليه درع ومعه راية سوداء ـ يعني ابن أم مكتوم، وعند عبد الرزاق بدون ذكر أنس بن مالك.

(٣) رجاله ثقات، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٠٤)، والبغوي في معجم الصحابة (١٥٥١) من طريق سعيد ابن أبي عروبة، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب العالية (٤٠٣٤) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي كلاهما (سعيد، وشيبان) عن قتادة، عن أنس فذكره.

(٤) روي من طرق لا تخلو من مقال وصححه بعضهم، هذا الحديث روي من حديث أنس وابن عباس وعائشة رضي الله عنهم، أما حديث أنس فأخرجه أحمد (٣/ ١٣٢) وأبو داود (٥٩٥) وأبو يعلى في مسنده (٣١١٠) وابن الجارود في المنتقى (٣١٠) والضياء في المختارة (٢٥٠٤) من طريق ابن مهدي، وأحمد (٣/ ١٩٢) عن بهز بن أسد كلاهما (عبد الرحمن، وبهز) عن أبي العوام عمران القطان، عن قتادة، عن أنس فذكره، وفي رواية بهز زيادة: يصلي بهم وهو أعمى، وأبو العوام فيه ضعف، وقد خالفه همام وسعيد الجريري فقالا: عن قتادة مرسلاً. أخرج رواية همام: ابنُ سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٠٥) وأخرج رواية سعيد: الطبري في تفسيره (٢٤/ ٢١٨) باللفظ الأول، وهذا أَوْلى وأما حديث ابن عباس فأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٦) من طريق: عفير بن معدان =

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ﴿١٣﴾ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾﴾.

---

= عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس: أن رسولَ الله استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين وكان أعمى يصلي بالناس، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عُفير تفرد به أبو المغيرة، وقد أورده ابن عدي في ترجمة عفير من الكامل (٥/ ٣٨١) ثم قال: «ولعفير بن مَعْدان غير ما ذكرت من الحديث وعامة رواياته غير محفوظة»، وأما حديث عائشة فقال أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٠٩٦) وابن حبان في صحيحه (٢١٣٤) من طريق: أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلي بالناس، قال الطبراني في المعجم الأوسط (٣/ ١٣٧): لم يرو هذا الحديث عن هشام إلا حبيب تفرد به يزيد، وقد أورده ابن عدي أيضاً في ترجمة حبيب من الكامل (٢/ ٤١٠)، لكن قال الدارقطني في العلل (١٤/ ١٩٦): يرويه هشام بن عروة، واختلف عنه؛ فرواه حبيب المعلم، والدراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وخالفهما جرير بن عبد الحميد، رواه عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمير إمام بني خطمة، وحديث حبيب المعلم، أخرجه مسلم في الصحيح، وقوله: وحديث حبيب المعلم، أخرجه مسلم في الصحيح خطأ، لم يخرجه مسلم، إنما أخرج مسلم لحبيب عن هشام بن عروة حديثاً واحداً متابعة رقم (١٣١١)، وأخرج ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٠٥) من طرق عن يونس ابن أبي إسحاق عن الشعبي قال: استخلف رسول الله ﷺ عمرو بن أم مكتوم يؤم الناس وكان ضرير البصر، وهو مرسل، ورواه من طريق محمد بن سالم عن الشعبي بلفظ: غزا رسول الله ﷺ ثلاث عشرة غزوة ما منها غزوة إلا يستخلف ابن أم مكتوم على المدينة وكان يصلي بهم وهو أعمى، ومحمد ابن سالم هذا الهمداني أبو سهل الكوفي ضعيف، وقال المنذري: قال بعضهم: إنما ولاه للصلاة بالمدينة دون القضاء فإن الضرير لا يجوز له أن يقضي؛ لأنه لا يدرك الأشخاص ولا يثبت الأعيان ولا يدري لمن يحكم، وهو مقلد في كل ما يليه من هذه الأمور، والحكم بالتقليد غير جائز، وقد قيل: إنه ﷺ إنما ولاه الإمامة بالمدينة إكراماً له وأخذاً بالأدب فيما عاتبه الله عليه في أمره في قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ * أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ وقد روي أن الآية نزلت فيه، وفيه دليل على أن إمامة الضرير غير مكروهة انتهى، وقال البغوي في شرح السنة (١٠/ ٧٧): وما روي أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين، فإنما استخلفه في إمامة الصلاة دون القضاء والأحكام. اهـ.

«العُبُوس»: تقطيب الوجه وارْبدادُه عند كراهية أَمر، وفي مخاطبته ﷺ بلفظ ذكر الغائب مبالغة في العتب، لأَن في ذلك بعض الإِعراض. / [٥/ ٢٧٣]

وقال كثير من العلماءِ، وابن زيد، وعائشة وغيرها من الصحابة: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي لَكَتَم هذه الآيات وآيات قصة زيد وزينب بنت جحش[(١)].

و«التَّوَلِّي» هنا: الإعراض، و﴿أَن﴾ مفعول من أجله.

وقرأ الحسن: (آن جاءَهُ) بمَدَّةِ تقرير وتوقيف، والوقف على هذه القراءَة على ﴿تَوَلَّىٰ﴾، وهي قراءة عيسى[(٢)].

وذكر الله تعالى ابن أُمِّ مكتوم بصفة العمى [ليظهر المعنى][(٣)] الذي شأن البشر احتقاره، وبَيَّن أَمره بِذِكْر ضده من عُتُوِّ[(٤)] ذلك الكافر.

وفي هذا دليلٌ على أَن ذكر هذه العاهاتِ ـ متى كانت لمنفعة، أَو لأَن شُهرتها تعرِّف السامع صاحبها دون لبس ـ جائزٌ، ومنه قول المحدِّثين: سليمان الأَعمش، وعبد الرحمن الأَعرج، وسالم الأَفطس، ونحو هذا.

ومتى ذكرت هذه الأَشياءُ على جهة التَّنْقِيصِ فتلك الغِيبَة.

وقد سمع رسول الله ﷺ عائشة رضي الله عنها تذكر امرأَة، فقالت: إِنها لقصيرة، فقال ﷺ: «لقد قلت كلمة لو مزجت بالبحر لمزجته»[(٥)].

---

(١) أخرج البخاري (٧٤٢٠) عن أنس قال: جاء زيد بن حارثة يشكو، فجعل النبي ﷺ يقول: «اتق الله، وأمسك عليك زوجك»، قال أنس: لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه، قال: فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات، وقول ابن زيد في تفسير الطبري (٢٤/ ٢١٩).

(٢) وهي شاذة، عزاها لهما الكرماني في الشواذ (ص: ٥٠٣)، وانظر المحتسب (٢/ ٣٥٢).

(٣) زيادة من نجيبويه ونور العثمانية وأحمد٣ والأصل.

(٤) في نجيبويه والأصل: «غنى»، وفي نور العثمانية: «ذكر».

(٥) إسناده صحيح، أخرجه أبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢-٢٥٠٣) ـ وقال: حسن صحيح ـ، من طريق سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة، به.

ثم خاطب تعالى نبيَّه ﷺ بالعتْب فقال: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾، أَي: وما يطلعك على أَمره وعُقبى حاله؟.

ثم ابتدأَ القول: ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾، أَي: تنمو بركتُه، ويتطهَّر لله تعالى، وينفعُه إِيمانه.

وأَصل ﴿يَزَّكَّىٰٓ﴾: يَتَزَكَّى، فأدغم التاءَ في الزاي، وكذلك ﴿يَذَّكَّرُ﴾.

وقرأَ الأعرج: (يَذْكُر) بسكون الذال وضم الكاف، وروِيت عن عاصم[1].

وقرأَ جمهور السبعة: ﴿فَتَنْفَعُهُ﴾ بضم العين على العطف.

وقرأَ عاصم وحده، والأَعرج: ﴿فَتَنفَعَهُ﴾ بالنصب[2] في جواب التَّمني؛ لأَن قوله تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾ في حكم قوله: ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾.

ثم أَكَّد تعالى عتب نبيِّه ﷺ بقوله: ﴿أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ﴾، أَي: بمالِه.

و﴿تَصَدَّىٰ﴾: معناه: تتعرض بنفسك.

وقرأَ ابن كثير، ونافع: ﴿تصَّدَّى﴾ بشد الصاد، على إِدغام التاءِ.

وقرأَ الباقون، والأَعرج، والحسن، وأَبو رجاءٍ، وقتادة، وعيسى، والأَعمش: ﴿تَصَدَّىٰ﴾ بتخفيف الصاد، على حذف التاءِ[3].

وقرأَ أَبو جعفر بن القعقاع: (تُصَدَّى) بضم التاءِ وتخفيف الصاد، على بناءِ الفعل للمفعول[4]، أَي: يُصَدِّيك حرصُك على هؤلاءِ الكفار أَن يسلموا، تقول: تَصَدى الرجلُ وصَدَّيتُه، كما تقول: تَكَسَّب وَكَسَّبْتُه.

ثم قال تعالى تحقيراً لشأْن الكفار: ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾، أَي: وما يضرك أَلَّا يفلح؟ فهذا حضٌّ على الإِعراض عن أَمرهم، وترك الاكتراث بهم.

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٣).

(٢) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

(٣) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

(٤) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٥٢)، والمعروف عنه كقراءة نافع.

ثم قال تعالى مبالغاً في العَتْب: ﴿وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ﴾، أَي يمشي، وقيل: المعنى: يسعى في شؤونه وأَمْر دينه وَتَقَرُّبه منك، وهو يخشى الله تعالى، ﴿فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ﴾، أَي: تشتغل، تقول: لَهِيتُ عن الشيءِ أَلْهَى إِذا اشتغلت، وليس من اللهو الذي هو من ذوات الواو، وإمَّا أنَّ المعنى يتداخل.

وقرأَ الجمهور من القراءِ: ﴿تَلَهَّىٰ﴾ بفتح التاءِ، على حذف التاءِ الواحدة.

وقرأَ ابن كثير فيما رُوي عنه: ﴿تّلهى﴾ بالإِدغام[١].

وقرأَ طلحة بن مصرف: (تَتَلَهَّى) بتاءَيْن، وروي عنه (تَلْهَى) بفتح التاءِ وسكون اللام وتخفيف الهاءِ المفتوحة[٢].

وقرأَ أَبو جعفر بن القعقاع: (تُلْهَى) بضم التَّاءِ وسكون اللام[٣]، أَي: يُلهيك حرصك على أُولئك الكفار.

وفي حديث النبي ﷺ: «ومَا اسْتَأْثَرَ الله بعلمه فَالْهَ عنه»[٤].

---

(١) وهي سبعية للبزي في الوصل على أصله، انظر السبعة (ص: ٦٧٢).

(٢) وهما شاذتان، انظر الأولى في الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٣)، وعزا الثانية لعاصم.

(٣) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٥٢)، والمعروف عنه كقراءة نافع.

(٤) لا أصل له مرفوعاً، وإنما جاء عند ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ١٥٤) من طريق: أبي بكر ابن أبي الدنيا حدثني بشر بن معاذ، نا عبد الله بن جعفر، أخبرني الضحاك بن عثمان عن نافع قال: سمع ابن عمر شيئاً فضحك وهو عند قبر أبيه يوم مات، وكان أحب الناس إليه فقال: إنما نفرح بهم ونحزن عليهم ما داموا معنا، فإذا انقرضوا أو صاروا إلى الله انقطعوا منا، قال أبو سهل: وقال عبد الله: إذا استأثر الله بشيء فالْهَ عنه، وأبو سهل: هو بشر بن معاذ، وعبد الله: هو ابن أبي نجيح والد علي بن المديني.

وروي من قول عمر بن عبد العزيز، أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ٣٢٦) فقال: حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا محمد بن سعيد، ثنا سعيد بن عامر، عن عون بن المعتمر، أن عمر رأى رجلاً يشير بشماله فقال: يا هذا إذا تكلمت فلا تشر بشمالك، أشر بيمينك فقال الرجل: ما رأيت كاليوم أن رجلاً دفن أعز الناس إليه ثم إنه يهمه يميني من شمالي، فقال عمر: إذا استأثر الله بشيء فالْهَ عنه، ونسب هذا القول في بعض الكتب لأمثال العرب، كما في تاريخ دمشق (٥٦/ ٣١٤) والجليس الصالح (١/ ٤) وشرح مختصر الروضة للطوفي (٢/ ٥٥) وغيرها.

وقوله تعالى في هاتين: ﴿أَمَّا مَن﴾، ﴿وَأَمَّا مَن﴾: فالسبب ما ذكر من كفار قريش وعبدالله بن أُمِّ مكتوم، ثم هي بَعْدُ تتناول من شَرِكَهم في هذه الأَوصاف، فحملة الشرع والعلم والحكام مخاطبون في تقريب الضعيف من أَهل الخير، وتقديمه على الشريف العاري من الخير، بِمِثْل ما خوطب النبي ﷺ في هذه السورة.

ثم قال: ﴿كَلَّآ﴾ يا محمد، أَي: ليس الأَمر في حقِّه كما فعلتَ، إِن هذه السورة والقراءة التي كنت فيها مع ذلك الكافر تذكرةٌ لجميع العالم، لا يُؤْثر فيها أَحد دون أَحد، وقيل: المعنى: إِن هذه المَعْتَبَة تَذْكِرَةٌ لك يا محمد، ففي هذا التأويل إِجلالٌ لمحمد ﷺ وتأنيسٌ له.

[وقوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ﴾: يتضمن وعداً ووعيداً على نحو قوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا﴾ [المزمل: ١٩]، و﴿مَـَٔابًا﴾ [النبأ: ٣٩]][١].

وقوله تعالى: ﴿فِى صُحُفٍ﴾ متعلق بقوله: ﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾، وهذا يؤيد أَن «التذكِرة» يراد بها جميع القرآن.

وقال بعض المتأَولين: «الصحف»: هنا اللوح المحفوظ، وقيل: صحف الأَنبياء عليهم السلام الْمُنَزَّلَةُ، وقيل: مصاحف المسلمين.

واختلف الناس في «السَّفَرة»:

فقال ابن عباس: هم الملائكة؛ لأَنهم كَتَبَةٌ، يقال: سفرتُ، أَي: كَتبتُ، ومنه: السِّفْرُ.

وقال ابن عباس أيضاً: الملائكة سَفَرة؛ لأَنهم يسفرون بين الله تعالى وبين أَنبيائه[٢].

وقال قتادة: هم القُراءُ[٣]، وواحد «السَّفَرة»: سافِر.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٠٩) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه فذكرهما، «وأيضاً» زيادة من نجيبويه.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٢١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٣١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٠٤).

وقال وهب بن مُنَبِّه: هم الصحابة؛ لأَن بعضهم يسفر إِلى بعض في الخير والتعليم والتعلم[١]، والقول الأَول أَرجح، ومن اللفظة قول الشاعر:

[الوافر] فَمَـا أَدَعُ السِّـفارة بَيْـنَ قَوْمـي وما أسـعى بغِـشٍّ إِنْ مَشَـيْتُ[٢]

و«الصُّحفُ»: على هذا صحفٌ عند الملائكة أَو اللوح، وعلى القول الآخر: هي المصاحف.

وقوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾: دعاءٌ على اسم الجنس، وهو عموم يراد به الخصوصُ، والمعنى: قتل الإِنسان الكافر، ومعنى ﴿قُتِلَ﴾: هو أَهل أَن يُدْعى عليه بهذا.

وقال مجاهد: ﴿قُتِلَ﴾ معناه: لُعن، وهذا تحكُّم.

وقوله تعالى: ﴿مَآ أَكْفَرَهُۥ﴾ يحتمل معنى التعجب.

ويحتمل معنى الاستفهام توقيفاً، أَي: أَيُّ شيءٍ أَكْفَرَهُ؟ أَيْ: جعله كافراً.

وقيل: إِن هذه الآية نزلت في عتبة بن أَبي لهب، وذلك أَنه غاضب أَباه فأَتى النبيَّ ﷺ فأسلم[٣]، ثم إِنَّ أَباه استصلحه وأَعطاه مالًا وجهَّزه إِلى الشام، فبعث عتبة إِلى النبي ﷺ وقال: إِني كافر بربِّ النجم إِذا هَوَى، فيروى أَن رسول الله ﷺ قال: «اللهمَّ ابعث عليه كلبك حتى يأْكله»، ويروى أَنه قال: «أَما يخاف أَن يُرسل الله عليه كلبه فيأكله»، ثم إِن عتبة خرج في سَفَر فجاءَ الأَسد فأكله من بين الرفقة»[٤]./ [٥/ ٢٧٤]

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٢).

(٢) البيت لموسى بن جابر بن أرقم، كما في معجم الشعراء (ص: ٣٧٧)، والبصائر والذخائر (٢/ ١٩٢)، وربيع الأبرار (٣/ ٩٠)، وفي المطبوع وأكثر المصادر: «ولا أمشي».

(٣) ساقطة من المطبوع ونجيبويه.

(٤) روي هذا الخبر من طريق مرسل وآخرين موصولين فيهما كلام، وحسَّن ابنُ حجر أحدَها، فأخرجه عبد الرزاق (٢/ ٢٥٠)، والطبري (٢٢/ ٦٢-٧) من طريق معمر، والطبري في تفسيره (٢٢/ ٦-٧)، والطبراني في الكبير (١٠٦٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٣٣٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة، كلاهما (معمر، وسعيد) عن قتادة فذكره بنحوه مرسلاً، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٢٠٧)=

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾﴾.

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾: استفهام على معنى التقرير على تفاهة الشيءِ الذي خَلَق الإِنسانَ منه، وهي عبارة تصلح للتحقير وللتعظيم، والقرينةُ تبيِّن الغرض، وهذا نظير قوله تعالى: ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ * لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ﴾ [المرسلات: ١٢-١٣].

و«النُّطفة» المشار إليها هي: ماءُ الرجل وماءُ المرأَة.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾ بشدِّ الدال، وقرأَ بعض القُراءِ: (فَقَدَرَهُ) بتخفيفها[1].

---

= قال: في كتابي بخطي عن محمد بن الفرج عن سعيد بن عبد الله السواق عن داود بن إبراهيم العقيلي عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن هبار بن الأسود مرفوعاً بنحوه، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦/ ٨٨): ذكره ابن منده من طريق عبد الرحمن بن المغيرة عن أبي الزناد وابن قانع من طريق داود بن إبراهيم عن حماد بن سلمة كلاهما، عن هشام بن عروة عن أبيه عن هبار بن الأسود في قصة عتبة بن أبي لهب مع الأسد، وفي تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٠٢) من رواية محمد بن إسحاق عن عثمان ابن عروة بن الزبير عن أبيه عن هبار بن الأسود به، وروى الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٨٨) في تفسيره سورة تبت عن عباس بن الفضل الأزرق، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال: كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ ويدعو عليه، فقال النبي ﷺ «اللهم سلط عليه كلبك» فجهز أبو لهب البزّ إلى الشام وبعث معه ولده وقال لغلمانه: إني أخاف على ابني دعوة محمد فتعاهدوه، فكانوا إذا نزلوا منزلاً ألزقوه بالحائط وجعلوا عليه الثياب والمتاع، قال فبينما هم كذلك، إذ جاء سبع فنشله، فقتله، انتهى. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ورواه البيهقي في دلائل النبوة كذلك (٢/ ٢١٢) وقال: هكذا قال عباس بن الفضل: لهب بن أبي لهب، وعباس ليس بالقوي وأهل المغازي يقولونه: عتبة بن أبي لهب، ومنهم من يقول: عتيبة، انتهى. قال الحافظ في فتح الباري (٤/ ٣٩): حديث حسن أخرجه الحاكم من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه، قال المناوي في الفتح السماوي (٢/ ٥٤٨): قال الطيبي: الحديث موضوع، ورُدَّ بأن الحاكم أخرجه في المستدرك من حديث أبي نوفل بن أبي عقرب، عن أبيه.. قال الحاكم: صحيح الإسناد.اهـ.

(١) وهي شاذة، لم أجدها لغيره.

والمعنى: جعله بقدرٍ، وحَدٍّ مَعْلوم من الأَعضاءِ والخُلُق والأَجل، وغير ذلك من إِنجابه حسب إِرادته تعالى في إِنسانٍ إنسان.

واختلف المتأولون في معنى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ﴾؛ فقال ابن عباس، وقتادة، وأَبو صالح، والسدي: هي سبيل الخروج من بطن المرأَة ورحمها(١).

وقال الحسن ما معناه: إِنَّ ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ : هي سبيل النظر القويم المؤدي إِلى الإِيمان، وتَيْسيرُهُ له: هو هِبَةُ العقل.

وقال مجاهد: أَراد السبيل عامة، اسم الجنس في هدى وضلال(٢)، أَي: يَسَّر قوماً لهذا وقوماً لهذا، كقوله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣]، [وقوله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]](٣).

وقوله تعالى: ﴿فَأَقْبَرَهُۥ﴾ معناه: أَمر أَن يُجعل له قبر، وفي ذلك تكريم لئلا يطرح كسائر الحيوان، والقابِرُ: هو الذي يتناول جعل الميت في القبر، والمُقْبر: هو الذي يأمر بقبر الميت ويقرِّره.

و﴿أَنشَرَهُۥ﴾ معناه: أَحياه، يقال: نَشَر الميِّتُ وأَنْشَرَهُ اللهُ.

وقوله تعالى: ﴿إِذَا شَآءَ﴾ يريد: إِذا بلغ الوقت الذي قد شاءَه، وهو يوم القيامة.

وقرأَ بعض القراءِ: ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ بتحقيق الهمزتين.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿إذا شا انْشَرَه﴾ بِمَدَّةٍ وبتسهيل الهمزة الأُولى(٤).

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ١١١) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقول الباقين في الطبري (٢٤/ ٢٢٣).

(٢) لم أجدهما.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

(٤) قراءة الجمهور هي الأولى، وأما الباقون فقرأ منهم أبو عمرو وقالون والبزي بإسقاط الهمزة الأولى، وقنبل وورش بتسهيلها، ولهما وجه بإبدالها مداً، هذا حاصل ما في التيسير (ص: ٣٣)، فانظر أي هذا يقصد رحمه الله.

وقرأَ شعيب بن أَبي حمزة: (إِذَا شَاءَ نَشَرَهُ)[١].

وقرأَ الأَعمش: (إذا شَا أَنْشَرَهُ) بهمزة واحدة[٢].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ ردٌّ لما عَسى أَن يكون للكفار من الاعتراضات في هذه الأَقوال المسرودة، ونفي مؤكد لطاعة الإِنسان لربه، وإِثباتٌ أَنه ترك حق الله تعالى ولم يقض أَمره، قال مجاهد: لا يقضي أَحد أَبداً ما افتُرِض عليه[٣].

ثم أَمر تعالى الإِنسان بالعبرة والنظر إِلى طعامه والدليل فيه، وذهب أُبَيٌّ بن كعب[٤]، وابن عباس[٥]، والحسن، ومجاهد، وغيرهم إِلى أَن المراد: إِلى طعامه إِذا صار

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٣).

(٢) لعلها هي قراءة أبي عمرو التي أشرنا لها فوق.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٢٥)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٠٦).

(٤) روي مرفوعاً وموقوفاً والوقف أكثر، وإسناده لين، فأخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٣٦)، والحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (٤٩٤)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٠٥)، والشاشي (١٥٠١)، وابن حبان (٧٠٢)، والطبراني في الكبير (٥٣١)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٥٤)، وفي معرفة الصحابة (٧٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٥٢) و(١٠٤٧٣) من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود، حدثنا سفيان، عن يونس ابن عبيد، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مطعم ابن آدم جعل مثلاً للدنيا، وإن قَزَّحَه، ومَلَّحَه فانظروا إلى ما يصير»، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٣٨١) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان به موقوفاً، وأخرجه يحيى بن صاعد في زوائده على زهد ابن المبارك (٤٩٥)، والشاشي في مسنده (١٥٠٢)، والبيهقي في الشعب (٥٦٥١) من طريق عبد السلام بن حرب، وابن صاعد في زوائده (٤٩٣) من طريق هشيم بن بشير، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (٢١١) من طريق إسماعيل ابن علية، ثلاثتهم عن يونس بن عبيد، به. ورواية عبد السلام بن حرب مرفوعة، وأما روايتا هشيم وابن علية فموقوفة، والحسن يدلس ولم يصرح بالسماع، وعُتَي: هو ابن ضمرة ينفرد الحسن عنه عن أُبي بأحاديث، وليس هو بالمعروف كما قال ابن المديني، وإن وثقه ابن سعد والعجلي.

(٥) إسناده ساقط، أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (٢١٣)، وفي الجوع (١٦٨) من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن السائب الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ قال: إِلَى خُرئِهِ.

رجيعاً ليتأمل حيث تصير عاقبة الدنيا، وعلى أَي شيءٍ يتفانى أَهلها، وتستدير رحاها[١].

وهذا نظير ما روي عن ابن عمر: أَن الإِنسان إِذا أَحدث فإِن مَلَكاً يأخذ بناصيته عند فراغه فيردُّ بصره إِلى نحوه مُوقِفاً له ومُعَجِّباً، فينفع ذلك مَنْ له عقل[٢].

وذهب الجمهور إِلى أَن معنى الآية: فلينظر الإِنسان إِلى مطعوماته وكيف يسَّرها الله تعالى له بهذه الوسائط المذكورة من صبِّ الماءِ وشق الأَرض، ويُروى أَنَّ رجلاً أَضافه عابد، فقدم إِليه رغيفاً قَفَاراً فكأَن الرجل استخشنه، فقال له: كُلْه فإِن الله تعالى لم يُنْعم به ويُكَمِّله حتى سخَّر فيه ثلاث مئة وستين عاملاً، الماءُ والريح والشمس ثلاثة من ذلك.

وقرأَ عاصمٌ، وحمزة، والكسائي: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ بفتح الأَلف على البدل، وهي قراءة الأَعرج، وابن وثاب، والأَعمش، وردَّ على هذا الإِعراب قومٌ بأن الثاني ليس من الأَول، وليس كما ردُّوا؛ لأَن المعنى: فلينظر الإِنسان إِلى إِنعامنا في طعامه، فترتَّب البدل وصحَّ، و﴿ أَنَّا ﴾ في موضع خفض.

وقرأَ الجمهور: ﴿إِنَّا ﴾ بكسر الأَلف على استئناف تفسير الطعام[٣].

وقرأَ بعض الناس:(أَنَّى) بمعنى كيف، ذكرها أَبو حاتم[٤]، و«صبُّ الماءِ»: هو المطر، و«شق الأَرض»: هو بالنَّبات.

و«الحَبُّ»: جمع حَبَّةٍ بفتح الحاء، وهو كل ما يتخذه الناسُ ويربُّونه[٥]؛ كالقمح والشعير ونحوه.

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٢)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٠٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

(٤) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥٠٤) للكسائي، وحكاها ابن الأنباري كما في مختصر الشواذ (ص: ١٦٨).

(٥) في المطبوع ونجيبويه ونور العثمانية: «ويؤثرونه».

والحِبَّةُ ـ بكسر الحاءِ ـ: كل ما ينبت من البذور[1] ولا يُحفل به، ولا هو بِمُتَّخَذٍ.

و«القَضْب»: قال بعض اللغويين هو الفَصَافِص، وهذا عندي ضعيف؛ لأَن الفَصَافص هي للبهائم، فهي داخلة في «الأَبِّ».

وقال أَبو عبيدة: «القَضْب»: الرَّطْبة[2].

[وقال الحسن: هو العَلَف، وأَهل مكَّة يسمون القَتَّ: القَضْبَ][3].

قال ثعلب: لأَنه يُقضب كل يوم[4]، والذي أَقول: إِنَّ «القَضْبَ» هنا: هو كل ما يُقْضب ليأكله ابن آدم غضّاً من النبات؛ كالبقول والهليون ونحوه، فإِنه من المطعوم جزءٌ عظيم، ولا ذِكْر له في الآية إِلَّا في هذه اللفظة.

و«الغُلْب»: الغِلاظُ الناعمة القوية.

و«الحديقةُ»: الشَّجر الذي قد أُحدق بجدار ونحوه.

و«الأَبُّ»: الْمَرْعَى، قاله ابن عباس، وابن زيد، ومجاهد، وقتادة[5].

وقال الضحاك: «الأَبُّ»: التِّين[6]، وفي اللفظة غرابة.

---

(١) في: الأصل: «البزور»، وفي الأسدية ٤: «البرور»، وفي الحمزاوية: «البدور».

(٢) لم أقف على هذا القول.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وانظر تفسير الطبري (٢٤/ ٢٢٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٣).

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٣).

(٥) روي عن ابن عباس من طرق، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٢١)، وابن أبي حاتم كما في تغليق التعليق (٣/ ٤٩٠)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣١٣)، وفي الشعب (٣٦٨٦) من طرق عن محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنه قال في قوله: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾، والأب: نبت الأرض مما يأكله الدواب، ولا يأكله الناس، وأخرجه الطبري (٢٤/ ١٢١) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان ـ هو العرزمي ـ، عن سعيد بن جبير قال: عدَّ ابن عباس وقال: الأب ما أنبتت الأرض للأنعام، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق العوفي عن ابن عباس بلفظ: الأب: الكلأ والمرعى كله، وقول الباقين في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٣٠-٢٣١).

(٦) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٣)، وفيه: «التبن» بدل: «التين»، ولعلها هي الصواب.

وقد توقف في تفسيرها أَبو بكر[١] وعمر[٢].

و﴿مَتَٰعًا﴾ نصب على المصدر، والمعنى: تتمتعون به أَنتم وأَنعامكم، فابن آدم في السبعة المذكورة، والأَنعام في الأَبِّ.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾﴾.

﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾: اسم من أَسماءِ القيامة، واللفظة في حقيقتها إِنَّما هي لنفخة الصُّور التي تصخُّ الآذان أَيْ تُصِمُّها، ويستعمل هذا اللفظ في الداهية التي يُصِمُّ نبؤُها الآذان لصعوبتها، وهذه استعارة، وكذلك في الصيحة المفرطة التي يصعب وَقْعُها على الآذان.

ثم ذكر تعالى فِرار المرءِ من القوم الذين معهودهم أَلَّا يفر عنهم في الشدائد، ثم رتَّبهم تعالى [الأَقل فالأَقل][٣] محبَّةً وحُنُوّاً.

---

(١) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص: ٣٧٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٠١٠٧)، والمستغفري في فضائل القرآن (٣٣٣) من طريق العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي، أن أبا بكر، سئل عن قوله: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ فقال: أي سماء تظلني، أو أي أرض تقلني إن أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم؟ وهو منقطع بين إبراهيم التيمي وأبي بكر، وأخرجه عبد بن حميد كما في فتح الباري (١٣/ ٢٧١) من وجه آخر عن إبراهيم النخعي، عن أبي بكر بنحوه، وهذا منقطع بين النخعي والصديق. قال الحافظ: لكن أحدهما يقوي الآخر.اهـ.

(٢) صحيح، أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص: ٣٧٥)، وسعيد بن منصور في سننه (٤٣ تفسير)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٠١٠٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩٠-٥١٤) وغيرهم من طريق حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن عمر قال على المنبر: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾، ثم قال: هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه، فقال: إن هذا لهو التكلف يا عمر. وزاد البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٢٤) طريق إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنساً أخبره أنه سمع عمر، به، وهذا إسناد صحيح.

(٣) في الأصل وأحمد٣ ونور العثمانية: «الأول فالأول».

وقرأ أبو إياس جُوَيَّة: (مِنْ أَخِيهُ وَأُمِّهُ وَأَبِيهُ) بضمِّ الهاءِ في كلها[١].

قال مُنْذر بن سعيد وغيره: هذا الفرار هو خوف من أن يتبع بعضهم بعضاً بتبعات، إذ الْمُلَابَسَةُ تَعَلُّق المطالبة[٢].

وقال جمهور الناس: إنما ذلك لِشِدَّة الهول، على نحو ما رُوي أن الرُّسل تقول يومئذ: نفسي نفسي، لا أَسألك غيري[٣].

و«الشَّأنُ الَّذي يُغْنيه»: هو فكره في سيئاته، وخوفُه على نفسه من التخليد في النار، والمعنى: يُغنيه عن اللقاءِ مع غيره، والفكرة في أَمره.

قال قتادة: أَفضى كلُّ إِنسان إِلى ما يشغله عن غيره[٤].

وقال النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «لا يضُرُّك في القيامة كان عليك ثياب أَم لا»، وقرأَ هذه الآية[٥]، وقال ﷺ نحوه لِسَوْدَةَ / رضي الله عنها وقد قالتا: واسَوْأَتاهُ! [٥/ ٢٧٥]

---

(١) وهي شاذة، لم أجدها لغيره، ولفظة «جوية» سقطت من نجيبويه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وإنما جاء عند البخاري (**٣٣٣٩**) من حديث أبي سعيد الخدري، ومسلم (**١٩٤**) من حديث أبي هريرة بلفظ: نفسي نفسي، اذهبوا إلى غيري.

(٤) تفسير الطبري (**٢٤/ ٢٣٢**).

(٥) صحيح، وليس فيه هذا اللفظ، أخرجه أحمد (**٤١/ ١٣٦**)، والنسائي (**٢٠٨٣**)، وفي الكبرى (**٢٢١٠-١١٦٤٨**)، والحاكم في المستدرك (**٤/ ٥٦٤**) من طرق، عن بقية بن الوليد، عن محمد ابن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أن النبي ﷺ، قال: «يبعث الله عز وجل الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً»، قال: فقالت عائشة: يا رسول الله، فكيف بالعورات؟ قال: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾، وأخرجه ابن ماجه (**٤٢٧٦**) من طريق ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة به، بنحوه، وأخرجه الطبري (**٩/ ٤١٥**)، وابن أبي حاتم (**٧٦٣٩**)، عن يونس بن عبد الأعلى، عن عبد الله بن وهب، والحاكم في المستدرك (**٤/ ٦٠٩**) من طريق عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن عثمان بن عبد الله القرظي، يقول: قرأت عائشة رضي الله عنها قول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، فقالت: يا رسول الله، واسوأتاه! إن الرجال والنساء يحشرون جميعاً ينظر بعضهم إلى سوأة بعض؟=

ينظر بعض الناس إِلى بعض يوم القيامة[١].

وقرأ جمهور الناس: ﴿يُغْنِيهِ﴾ بالغين منقوطة، وضمِّ الياءِ على ما فسَّرناه.

وقرأ ابن محيصن والزهري، وابن السَّمَيْفَع: (يَعْنيهِ) بفتح الياءِ وعين غير منقوطة[٢]، من قولك: عناني الأَمرُ، أَي: قصدني وأَرادني.

ثم ذكر تعالى اختلاف الوجوه من المؤمنين الواثقين برحمة الله تعالى حين بدت لهم تباشيرها، ومن الكفار، و﴿مُّسْفِرَةٌ﴾ معناه: نَيِّـرَةٌ بادٍ ضوؤها وسرورها.

و﴿تَرْهَقُهَا﴾ معناه: تُلِحُّ عليها، و«القَتَرَةُ»: الغبار، و«الغَبَـرَةُ» الأُولى: إِنما هي من العبوس والهمِّ، كما يُرى على وجه المهموم والميت والمريض شبه الغبار، وأَما «القَتَـرَةُ»: فغبارُ الأَرض، ويقال: إِن ذلك يغشاهم من التراب الذي تَعودُه البهائم، ثم فسَّر تعالى أَصحاب هذه الوجوه المغبرَّة بأنهم الكفرة، قريش يومئذ ومن جرى مجراها قديماً وحديثاً[٣].

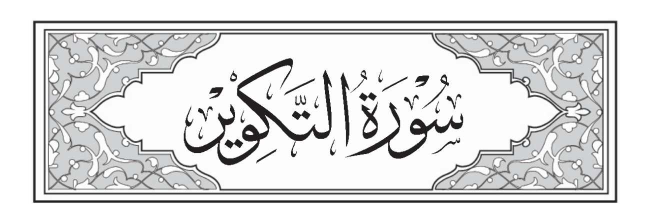
* * *

= فقال رسول الله ﷺ: «﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾، لا ينظر الرجال إلى النساء، ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض». وهو منقطع كما قال الذهبي في التلخيص، بين القرظي وعائشة.

(١) أخرج الطبراني في الكبير (٩١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٥٩)، والبغوي في تفسيره (٥/ ٢١٣) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن محمد بن أبي عياش، عن عطاء بن يسار، عن سودة زوج النبي ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «يبعث الناس حفاة عراة غرلاً يلجمهم العرق، ويبلغ شحمة الأذن» قالت: قلت: يا رسول الله، واسوأتاه! ينظر بعضنا إلى بعض، قال: «شغل الناس عن ذلك» وتلا رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ❁ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ❁ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ❁ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ومحمد بن أبي عياش ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٣٦)، وابن أبي حاتم (٨/ ٨٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٢٦). ويشهد له حديث عائشة السابق.

(٢) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٥٣)، والشواذ للكرماني (ص: ٥٠٤).

(٣) سقطت من نجيبويه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تَفسير سُورة التكوير

وهي مكِّيَّة بإجماع من المتأولين.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ١٠ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ١٢ وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّآ أَحْضَرَتْ ١٤﴾.

هذه كلها أَوصاف يوم القيامة، و«تكوير الشمس» هو: أَن تُدار ويُذهب بها إِلى حيث شاءَ الله تعالى، كما يُدار كَوْرُ العمامة، وعبَّر المفسرون عن ذلك بعبارات:

فمنهم من قال: ذهب نورها. [قاله قتادة][(١)].

ومنهم من قال: رمي بها. قاله الربيع بن خثيم[(٢)]، وغير ذلك مما هو أَشياء توابع لتكويرها.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع، وفي أحمد٣: «قال قتادة»، وانظر قوله في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٣٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٦).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٣٨)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢١١).

و«انكدار النجوم»: هو انقضاضها وهبوطها من مواضعها، ومنه قول الراجز:

[الرجز] أَبْصَر خِـرْبـانَ فَـلاة فانْكَدَرْ تَقَضِّيَ الْبَازِي إِذَا البازي كَسَرْ[١]

قال ابن عباس: ﴿ٱنكَدَرَتۡ﴾: تغيَّرت[٢]، من قولهم: ماءٌ كَدِرٌ، أَي: متغيِّر اللون.

و«تَسْيِيرُ الجبال» قيل: هو نسفها، وإِنما ذلك في صدر هول يوم القيامة.

و﴿ٱلۡعِشَارُ﴾ جمع عُشَراءَ، وهي: الناقة التي قد مرَّ لحملها عشرة أَشهر، وهي أَنْفس ما عند العرب، وَتَهَمُّمُهُم بها عظيم للرغبة في نسلها، فإِنما تُعطَّل عند شدة الأَهوال.

وقرأَ مُضَر عن اليزيدي: «عُطِلَتْ» بتخفيف الطاءِ[٣].

و«حَشْرُ الْوُحوش» هو: جمعها، واختلف الناس في هذا الجمع، ما هو؟

فقال ابن عباس: هو حَشْرُها بالموت[٤]؛ لأَنها لا تبعث يوم القيامة، ولا يحضر القيامة غير الثقلين.

وقال قتادة وجماعة: حشرت للجمع يوم القيامة[٥]، ويقتص للَجَّماءِ من الْقَرْنَاءِ[٦]، فجعلوا أَلفاظ الحديث حقيقة لا مجازاً، مثالًا في العدل.

---

(١) الرجز للعجَّاج، كما في مجاز القرآن (٢/ ٢٨٧)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٢٣٩)، والزاهر (١/ ٣٦٦)، وفي المطبوع: «فضاء».

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٣٣) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٣) وهي شاذة، عزاها في مختصر الشواذ (ص: ١٦٩) لابن كثير، وانظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٤).

(٤) صحيح، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٣٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٥) من طريق عباد بن العوام، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى: ﴿حُشِرَتۡ﴾ قال: حشر البهائم موتها، وحشر كل شيء الموت غير الجن والإنس.

(٥) انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٢٤٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٧).

(٦) أخرج مسلم (٢٥٨٢) من طريق: العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يُقاد للشاة الجَلحاء من الشاة القرناء».اهـ.

وقال أُبَيُّ بن كعب: ﴿حُشِرَتۡ﴾: في الدنيا في أَول هول يوم القيامة، فإِنها تَفِر في الأَرض، وتجتمع إِلى بني آدم تأَنُّساً بهم[١].

وقرأَ الحسن: (حُشِّرتْ) بشد الشّين على المبالغة[٢].

و«تَسْجيرُ البحار»: قال قتادة، والضحاك: معناه: فرغت من مائها، وذهبت حيث شاءَ الله تعالى[٣].

وقال الحسن: يبست[٤].

وقال الربيع بن خثيم: معناه: مُلئت وفاضت وفُجِّرت من أَعاليها[٥].

وقال أُبي بن كعب[٦]، وسُفيان، ووهْب، وابن زيد: معناه: أُضرمتْ ناراً كما يسجر التَّنُّورُ[٧].

وقال ابن عباس: جهنم في البحر الأَخضر[٨].

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٤).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٤٣)، وتفسير الهداية لمكي (١٢/ ٨٠٧٨)، ولم أقف على قول الضحاك.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٤٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢١٣)، وتفسير الهداية لمكي (١٢/ ٨٠٧٨).

(٥) تفسير الماوردي (٦/ ٢١٣)، وتفسير الهداية لمكي (١٢/ ٨٠٧٨).

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٣٧) من طريق الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال: ثني أبي بن كعب في قوله. ﴿وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ﴾ قال: قالت الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر، فانطلقوا إلى البحار، فإذا هي تأجج ناراً.

(٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٤٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٧)، وتفسير الهداية لمكي (١٢/ ١٣٧).

(٨) الذي وقفت عليه ما أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٧٣٩٤) من طريق مجالد بن سعيد الهمداني، عن الشعبي، قال: سمعت ابن عباس يقول: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة: ٤٩] وجهنم: هو هذا البحر الأخضر، تنتشر الكواكب فيه ويكون الشمس فيه والقمر، ثم يستوقد فيكون هو جهنم. ومجالد بن سعيد الهمداني، ليس بالقوي.

ويحتمل أَن يكون المعنى: مُلِكت وقُيِّد اضطرابُها حتى لا تخرج على الأَرض بسبب الهول، فتكون اللفظة مأْخوذة من: ساجور الكلب.

وقيل: هذه بحار نار في جهنم تسجر يوم القيامة.

وقد تقدم نظير هذه الأَقوال منصوصة لأَهل العلم في تفسير قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ﴾ [الطور: ٦][1].

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو: ﴿سُجِرَتْ﴾ بتخفيف الجيم، وقرأَ الباقون بشدها[2].

وهي مُتَرَجِّحةٌ بكون البحار جمعاً[3]، كما قال تعالى: ﴿كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء: ١٣]، وكما قال: ﴿صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾ [المدثر: ٥٢]، ومثله: (قصر مشيد) [الحج: ٤٥]، و﴿بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ﴾ [النساء: ٧٨]؛ لأَنها جماعة.

وذهب قوم من الملحدين إِلى أَن هذه الأَشياءَ المذكورة [استعارات في كل ابن آدم وأَحواله عند موته][4]، فالشمسُ نفسُه، والنجومُ عيناه وحواسُّه، والعِشارُ ساقاهُ، وهذا قول سُوءٍ وخيم غَثٌّ ذاهبٌ إِلى إِثبات الرموز في كتاب الله تعالى.

و«تَزْويجُ النُّفُوسِ»: هو تنويعُها؛ لأَن الأَزواج هي الأَنواعُ، والمعنى: جُعل الكافر مع الكافر، والمؤمن مع المؤمن، وكل شكل مع شكله، رواه النعمان بن بشيرٍ عن النبي ﷺ[5].

---

(١) لفظة «تفسير» ساقطة من المطبوع ونجيبويه.

(٢) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

(٣) في الأصل والأسدية: «جميعاً».

(٤) في حاشية المطبوع: في بعض النسخ: «استعاراتٌ كلها في ابن آدم وأحواله».

(٥) لا يصح مرفوعاً، وانظر التعليق الآتي.

وقاله عمر بن الخطاب[١] وابن عباس رضي الله عنهم، وقال: هذا نظير قوله تعالى: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾ [الواقعة: ٧][٢].

وفي الآية على هذا حضٌّ على خليل[٣] الخير:

فقد قال ﷺ: «المرءُ مع من أَحب»[٤].

---

(١) صحيح، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥٠) والطبري (٢٤/ ١٤١-١٤٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٦٠) من طريق الثوري، وعبد الرزاق من طريق إسرائيل (٢/ ٣٥١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٤٤٩٢) وابن جرير أيضاً من طريق أبي الأحوص، جميعهم (الثوري، وإسرائيل، وأبو الأحوص) عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن عمر رضى الله عنه ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: هما الرجلان يعملان العمل الواحد يدخلان به الجنة، ويدخلان به النار، وفي لفظ: «هو الرجل يزوج نظيره من أهل الجنة والرجل يزوج نظيره من أهل النار ثم قرأ: ﴿ ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴾، وفي لفظ: هما الرجلان يعملان العمل يدخلان به الجنة والنار الفاجر مع الفاجر والصالح مع الصالح، وأخرجه الطبري (٢٤/ ١٤٢)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٣٣٢) من طريق محمد بن الصباح الدولابي، عن الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني عن سماك، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، والنعمان عن عمر، قال: ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال: الضرباء كل رجل مع كل قوم كانوا يعملون عمله، وذلك أن الله يقول: ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً * فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ * وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ قال: هم الضُّرَباء، والوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني ضعيف، وقد رواه أصحاب سماك موقوفاً كما مرَّ، قال الحافظ: وقد رواه الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب فرفعه إلى النبي ﷺ وقصر به فلم يذكر فيه عمر، جعله من مسند النعمان أخرجه ابن مردويه، وأخرجه أيضاً من وجه آخر عن الثوري كذلك، والأول هو المحفوظ اهـ. من فتح الباري (٨/ ٦٩٤).

(٢) الأثر أخرجه الطبري (٢٤/ ١٤٣) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس قوله: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾، قال: ذلك حين يكون الناس أزواجاً ثلاثة.

(٣) في المطبوع وأحمد٣ والحمزاوية ونجيبويه: «دليل».

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري (٦١٦٩)، ومسلم (٢٦٤٠) من حديث عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قوماً ولما يلحق بهم؟ قال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب». وفي الباب عن أبي موسى الأشعري، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

وقال ﷺ: «فلينظر أَحدكم من يخالِلْ»[١].

وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧].

وقال مقاتل بن سليمان: زُوِّجت نفوس المؤمنين بزوجاتهم من الحور العين وغيرهن[٢].

---

(١) إسناده غريب لين، أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٣-٣٣٤)، وعبد بن حميد (١٤٣١)، وأبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨) من طريق جماعة من الشاميين وغيرهم عن زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل»، وقال الترمذي: حسن غريب، وله طريق آخر، ففي العلل للدارقطني (١٥٩٥) أنه سئل عن حديث روي عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل»، فقال: يرويه صفوان بن سليم، وقد اختلف عنه، فرواه محمد بن سعيد ابن بنت الأعمش، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، وتابعه إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان، وخالفهما إبراهيم بن طهمان من رواية الحكم بن عبد الله أبي مطيع، عنه. فرواه عن صفوان بن سليم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وهو معروف من رواية موسى بن وردان، عن أبي هريرة، فكأن الدارقطني لا يراه محفوظاً إلا من طريق موسى هذا.
وقد أخرج ابن عدي هذا الحديث في ترجمة زهير بن محمد من الكامل (٣/ ٢١٨) من طريق أبي زرعة الدمشقي ثنا أبو مسهر ثنا يحيى بن حمزة عن زهير بن محمد المكي أنه حدثه عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر من يخالل»، قال أبو زرعة: فذكرته لمحمد ابن المبارك في سنة ٢١٣ فقال: ثنا يحيى ابن حمزة عن زهير بن محمد عن موسى بن وردان. فقلت له: إن أبا مسهر ثنا يعني موصولاً. فقال: ما إخال صاحبك صنع شيئاً، ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثني زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «المرء على دين خليله فلينظر المرء من يخالل»، ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم حدثني زهير بن محمد حدثني موسى بن وردان أنه سمع أبا هريرة يقول قال النبي ﷺ نحوه، سمعت عبدان يقول: ما كان في الدنيا مثل هشام بن عمار، وقد رواه عن زهير بن محمد موصولاً: أبو داود الطيالسي وعبد الرحمن بن مهدي ومؤمل بن إسماعيل، وروايتهم مقدمة على رواية من رواه عنه من الشاميين فقصَّر به؛ لأن في رواية الشاميين عنه كلاماً كثيراً، وعلى كل حال فهذا الحديث لا يعرف محفوظاً إلا من طريق زهير بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة مرفوعاً، وزهير فيه لين، وموسى بن وردان كان قاصاً وليس هو بالقوي، فالإسناد غريب لين.

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٨).

وقال عكرمة، والضحاك، والشعبي: ﴿زُوِّجَتۡ﴾: الأَرواح بالأَجساد[١].

وقرأَ عاصم: (زُووجَتْ) غير مدغم[٢].

و﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ اسم، معناه: المثقل عليها، ومنه: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ومنه: اتَّئِدْ، أَي: تَوَقَّر واثقل، وعُرف هذا الاسم في البنات اللواتي كان قوم من العرب يدفنونهن أَحياءً، يحفر الرجل شبه البئر أَو القبر ثم يسوق ابنته فيلقيها فيها، وإِذا كانت صغيرة جِدّاً خدَّ لها في الأَرْض ودفنها، وبعضهم كان يفعل ذلك خشية الإِملاق وعدم المال، وبعضهم غيرةً وكراهيةً للبنات وجاهلية.

وقرأَ الجمهور: ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾ بهمزة، من: وَأَدَ.

وفي حرف ابن/ مسعود: (وَإِذا الْمَاوُودَةُ). [٥/ ٢٧٦]

وقرأَ البَزِّي: ﴿المَؤُودَةُ﴾ [بهمزة مضمومة على الواو، مثل: المُعوذة.

وقرأَ بعض القراءِ][٣]: (المَوُودَةُ) بضم الواو الأولى وتسهيل الهمزة.

وقرأَ الأَعمش: (الْمَوْدَةُ) بسكون الواو، على وزن الفَعْلَة.

وقرأَ بعض السلف: (الْمَوَدَّةُ) بفتح الواو والدال المشدَّة[٤]، جعل البنت مَوَدَّةً.

وقرأ جمهور الناس: ﴿سُئِلَتۡ﴾، وهذا على وجه التوبيخ للعرب الفاعلين ذلك؛ لأَنها تُسأَل ليصير الأَمر إِلى سؤال الفاعلين، ويحتمل أَن تكون: مَسْؤُولاً عنْها مطلوباً الجواب منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا﴾ [الإسراء: ٣٤]، وكما سئل التراث والحقوق.

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٤٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٣٩)، وتفسير الهداية لمكي (١٢/ ٨٠٨٢)، ولم أقف على قول الضحاك.

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٤).

(٣) مثبت من المطبوع والأسدية ٣ والأسدية ٤ والحمزاوية ونجيبويه.

(٤) خمس قراءات شاذة، بعضها في الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٤)، والبحر المحيط (١٠/ ٤١٦)، وما بين معقوفتين ساقط من الأصل.

وقرأ ابن عباس، وأُبَيٌّ بن كعب، وجابر بن زيد، وأَبو الضحى، ومجاهد، وجماعة كبيرة منهم ابن مسعود، والربيع بن خثيم (سَأَلَتْ)[١].

ثم اختلف هؤلاءِ، فقرأ أَكثرهم: ﴿قُتِلَتْ﴾ بفتح اللام وسكون التاءِ[٢].

وقرأ أَبو جعفر: ﴿قُتِّلَتْ﴾ بشد التاءِ على المبالغة[٣].

وقرأ ابن عباس، وجابر وأَبو الضحى ومجاهد: (قُتِلْتُ) بسكون اللام وضم التاءِ الثانية[٤].

وقرأ الأَعرج: (سِيلَتْ) بكسر السين وفتح اللام دون همز[٥].

واستدل ابن عباس بهذه الآية في أَن أَولاد المشركين في الجنة؛ لأَن الله تعالى قد انتصر لهم ممن ظلمهم[٦].

و«الصُّحف المنشورة»: قيل: هي صحف الأَعمال تنشر ليقرأَ كل امرئ كتابه، وقيل: هي الصحف التي تتطاير بالأَيْمان والشمائل للجزاءِ.

وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم، وأَبو جعفر، والأَعرج، وشيبة، والحسن، وأَبو رجاءٍ، وقتادة: ﴿نُشِرَتْ﴾ بتخفيف الشين المكسورة.

وقرأ ابن كثير، وأَبو عمرو، وحمزة، والكسائي: ﴿نُشِّرَتْ﴾ بشدِّ الشين على المبالغة[٧].

---

(١) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٦٩)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٠٠).

(٢) زاد في المطبوع: «الثانية»، قال في الحاشية: «زيادة للتوضيح»، وسيتكرر ذلك مرة ثانية بعد قليل.

(٣) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٣٩٨).

(٤) سقطت من نجيبويه، وهي شاذة، انظر البحر المحيط (١٠/ ٤١٦).

(٥) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٥).

(٦) لم أجده.

(٧) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

و«الكَشْطُ»: التقشير، وذلك كما يكشط جلد الشاة حين تسلخ، و«كَشْط السماءِ»: هو طيُّها كَطَيِّ السِّجل.

وفي مصحف عبد الله بن مسعود: (قُشِطت) بالقاف[١]، وهما بمعنى واحد.

و﴿سُعِّرَتۡ﴾ معناه: أُضْرمت نارها.

وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم: ﴿سُعِّرَتۡ﴾ بشدِّ العين.

وقرأ ابن كثير، وأَبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأَبو بكر عن عاصم بتخفيفها، وهي قراءَة علي بن أَبي طالب رضي الله عنه[٢].

وقال قتادة: سعَّرها: غضب الله عزَّ وجلَّ وذنوب بني آدم[٣].

و﴿أُزۡلِفَتۡ﴾ معناه: قُرِّبت ليدخلها المؤمنون.

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجماعة من المفسرين: إِلى هذين ما انتهى الحديث[٤].

وذلك أَن الغرض المقصود بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا... وَإِذَا﴾ في جميع ما ذكرنا إِنما تمَّ بقوله تعالى: ﴿عَلِمَتۡ نَفۡسٌ مَّآ أَحۡضَرَتۡ﴾، أَي: ما أَحضرت من شرٍّ فدخلت به جهنم، أَو من خير فدخلت به الجنة.

و﴿نَفۡسٌ﴾: هنا اسم جنس، أَي: علمت النفوسُ، ووقع الإِفراد لينَبِّه الذِّهن على حقارة المرءِ الواحد وقِلَّة دفاعه عن نفسه.

---

(١) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٤١).

(٢) وهما سبعيتان، وهشام بالتخفيف انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٥٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٤٠)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢١٥).

(٤) منقطع، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٥١) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال عمر، وفي نور العثمانية: «منتهى الحديث».

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ١٦ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ١٧ وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٨ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ٢٠ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجۡنُونٖ ٢٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٖ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ٢٥ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ٢٦ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٢٧ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ٢٨ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢٩﴾.

قوله تعالى: ﴿فَلَآ﴾، إما أن تكون (لَا) زائدة، وإما أن يكون ردّاً لقول قريش في تكذيبهم بنبوَّة محمد ﷺ وقولهم: إنه ساحر وكاهن ونحو ذلك.

ثم أقسم الله تعالى ﴿بِٱلۡخُنَّسِ * ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾، فقال جمهور المفسرين: إن ذلك الدَّراري السبعة، الشَّمسُ والقَمَرُ وزُحَلُ وعُطارِدُ وَالمرِّيخُ والزُّهَرَةُ والمُشْتري.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: المراد الخمسة دون الشمس والقمر[1]؛ وذلك أن هذه الكواكب تَخْنِسُ في جريها، أي: تتقهقر فيما ترى العين، وهي جوارٍ في السماءِ.

وأثبت يعقوب الياءَ في ﴿الجواري﴾ في الوقف، وحذفها الباقون[2].

وهيَ تَكْنِسُ في أبراجها، أي: تَسْتَتِرُ.

وقال علي بن أبي طالب أيضاً رضي الله عنه، والحسن، وقتادة: المرادُ النجومُ كلها؛ لأنها تَخْنِسُ وتَكْنِس بالنهار حين تختفي[3].

---

(١) ضعيف جدّاً، أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ٢٦٩) من طريق الأصبغ بن نباتة، عن علي في قوله: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ﴾. قال: خمسة أنجم؛ زحل، وعطارد، والمشتري، وبهرام، والزهرة، ليس في الكواكب شيء يقطع المجرة غيرها. وأصبغ بن نباتة التميمي متروك الحديث.

(٢) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٣٩٩).

(٣) غريب، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٥١-١٥٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٦)، والبيهقي في الشعب (٣٩٩١) من طريق سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة التميمي، عن علي به، وقول الباقين في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٥٤).

وقال عبد الله بن مسعود، والنَّخَعِيُّ، وجابر بن زيد، وجماعة من المفسرين: المراد بـ(الخنّس، الجوار الكنّس): بقر الوحش؛ لأَنها تفعل هذه الأَفعال في كناسها، وهي المواضع التي تأوي إِليها من الشجر والغِيران ونحوه[1].

وقال ابن عباس، وابن جبير والضحاك: هي الظباءُ[2].

وذهب هؤلاءِ في (الخنس) إِلى أَنه من صفة الأُنوف؛ لأَنها يلزمها الخَنس، وكذلك هي بقر الوحش أَيضاً، ومن ذلك قول الشاعر:

سِوَى بازِ بِيضٍ أَوْ غَزالِ صَرِيمَةٍ أَغَنَّ من الخُنْسِ الْمَناخِرِ تَوْأَمِ[3] [الطويل]

و«عَسْعَسَ اللَّيْلُ» في اللغة: إِذا كان غير مستحكم الإِظلام، فقال الحسن بن أَبي الحسن: ذلك في وقت إِقباله، وبه وقع القَسَم، وقال عليٌّ، وابن عباس، وزيد بن أَسلم، ومجاهد، وقتادة: ذلك عند إِدباره وبه وقع القَسَم، ويرجح هذا قولُه تعالى بَعْدُ: ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾، فكأنهما حالان متَّصلان، ويشهد لذلك قول علقمة بن قُرْطٍ:

حَتَّى إِذا الصُّبْحُ لَها تَنَفَّسَا وَانْجابَ عَنْهَا لَيْلُها وَعَسْعَسَا[4] [الرجز]

---

(١) صحيح، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥١)، والطبري (٢٤/ ١٥٤)، والحاكم (٢/ ٥١٦) من طريق زكريا بن أبي زائدة، وأخرجه الطبري (٢٤/ ١٥٥)، والطبراني في الكبير (٩٠٦٣)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٤٢) من طريق سفيان كلاهما زكريا، وسفيان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود به. وصححه الحافظ في الفتح (٨/ ٦٩٤)، وانظر قول الباقين في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٥٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٤١).

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٥٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس به، وقول الضحاك في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٥٤).

(٣) البيت لطفيل الغنوي كما في الأمالي للقالي (٢/ ٨٥).

(٤) انظر نسبته له في مجاز القرآن (٢/ ٢٨٧)، والطبري (٢٤/ ٢٥٧)، والثعلبي (١٠/ ١٤١)، والأزمنة لقطرب (١/ ٥٢)، وسماه: علقة، ولعله أصوب، ونسبه في الكشاف (٤/ ٧١١) للعجاج، وتابعه في اللباب (٢٠/ ١٨٧)، والدر المصون (١/ ٥٦٨٧).

وقال أَبو العباس المبرد: أَقسم تعالى بِإقباله وإِدباره معاً، قال الْخلِيلُ: يقال: عَسْعَسَ الليل وسَعْسَع: إِذَا أَقبل وأَدبر.

و«تَنَفَّس الصُّبْحُ»: استطار واتَّسع ضوءُه، وقال علوان بن قيس:

[الطويل] وَلَيْـلٍ دَجـيٍّ قـد تَنَفَّـسَ فجْـرُهُ لَهُمْ بَعْدَ أَن خالوهُ لَنْ يَتَنَفَّسَا[١]

والضمير في ﴿إِنَّهُۥ﴾ للقرآن.

و«الرسولُ الكريمُ» في قول جمهور الناس: جبريل عليه السلام، وقال آخرون: هو محمد ﷺ في الآية كلها، والقولُ الأَول أَصحُّ.

و﴿كَرِيمٍ﴾ في هذه الآية: صفة يقتضي رَفْع المذامِّ، ثم وصفه تعالى بقوة منحه الله تعالى إِيَّاها.

واختلف الناس في تعلُّق قوله: ﴿عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ﴾، فذهب بعض المتأَولين إِلى تعلُّقه بقوله: ﴿ذِى قُوَّةٍ﴾، وذهب آخرون إِلى أَن الكلام تمَّ في قوله: ﴿ذِى قُوَّةٍ﴾، وتعلَّق الظرف بقوله: ﴿عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ﴾، ومعناه: له مكانة ورفعة.

[٥/ ٢٧٧] وقوله تعالى: ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ أي:/ مقبول القول، مصدَّق فيما يقوله، مُؤْتَمن على ما يُرسَل به ويؤديه مِن وحي وامتثال أَمْر.

وقرأَ أَبو جعفر: (ثُمَّ) بضم الثاءِ[٢]، وذكر الله تعالى نفسه بالإِضافة إِلى عرشه تنبيهاً على عِظم ملكوته.

وأَجمع المفسرون على أَن قوله تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُم﴾ يُراد به محمد ﷺ.

والضمير في ﴿رَءَاهُ﴾ لجبريل عليه السلام، وهذه الرؤية التي كانت بعد أَمْر غار حراء حين رآه على كرسي بين السماءِ والأَرض.

---

(١) لم أجده لغير المؤلف.

(٢) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥٠٥) لأبي البَرَهْسَم، وعزاها لهما أبو حيان في البحر المحيط (١٠/ ٤١٨).

وقيل: هي الرؤية التي رآه عند سدرة المنتهى في الإِسراءِ، وسمَّى ذلك الموضع أُفُقاً مجازاً.

وقد كانت لرسول الله ﷺ رؤية ثانية بالمدينة، وليست هذه.

ووصف تعالى الأُفُق بالمُبين؛ لأَنه كان في الشرق من حيث تطلع الشمس، قاله قتادة[١].

وأَيضاً فكلُّ أُفق فهو في غاية البيان.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ بالضاد، بمعنى: بخيل، أَي: يشِحُّ به ولا يُبلِّغ ما قيل له ويبخل كما يفعل الكاهن حتى يُعطى حُلوانه.

وبالضاد هي في خطوط المصاحف كلها فيما قال الطبري[٢].

وهي قراءة نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة، وعثمان بن عفان، وابن عباس، والحسن، وأَبي رجاءٍ، والأَعرج، وأَبي جعفر، وشيبة، وجماعة وافرة.

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو، والكسائي، وابن مسعود، وابن عباس، وزيد بن ثابت، وابن عُمر، وابن الزبير، وعائشة، وعمر بن عبد العزيز، وابن جُبَيْر، وعروة بن الزبير، ومسلم بن جندب، ومجاهد، وغيرهم: ﴿بِظَنِين﴾ بالظاءِ[٣]، أَي: بِمُتَّهَم.

وهذا في المعنى نظير وصفه بـ ﴿أَمِينٍ﴾، وقيل: معناه: بضعيف القوة، من قولهم: بِئْرٌ ظَنون إِذا كانت قليلة الماءِ، ورجَّح أَبو عبيد قراءَة الظاءِ مُشالةً؛ لأَن قريشاً لم تُبخِّل محمداً ﷺ فيما يأتي به وإِنَّما كذبته فقيل: ما هو بِمُتَّهم.

ثم نفى تعالى عن القرآن أَن يكون كلام شيطان، على ما قالت قريش: إِن محمداً كاهن.

---

(١) لم أجده.

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٦٢).

(٣) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

و﴿رَّجِيمٍ﴾ معناه: مُبْعدٌ مَرْجومٌ بالكواكب واللعنة وغير ذلك.

وقوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ توقيف وتقرير، على معنى: أَين المذهب لأَحد عن هذه الحقائق.

و«الذِّكْرُ» هنا: مصدرٌ بمعنى التَّذْكِرَة.

ثم خصَّص تعالى من شاءَ الاستقامة بالذكر؛ تشريفاً وتنبيهاً منهم[١]، وذكراً لتكسُّبهم أَفعال الاستقامة.

ثم بَيَّن تعالى أَن تكسُّب المرءِ على العموم في استقامة وغيرها إِنما يكون مع خلق الله تعالى واختراعه الإِيمان في صدر المرءِ.

ورُوي أَنه نزل قوله تعالى: ﴿لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾ فقال أَبو جهل: هذا أَمْر قد وُكِلَ إِلَيْنَا، فإِن شئنا استقمنا وإِن لم نشأْ لم نستقم، فنزلت: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[٢].

وفي الحديث: «يقول الله: يا ابن آدم، تريد وأُريد، فتتعب فيما تريد، ولا يكون إِلَّا ما أُريد»[٣].

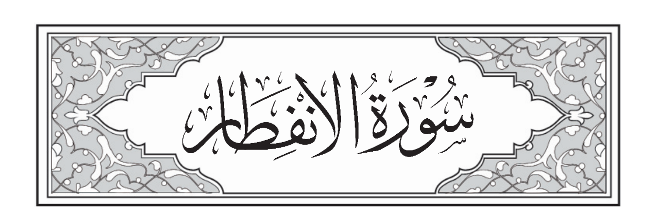
❊ ❊ ❊

---

(١) «منهم». زيادة من أحمد٣ ونور العثمانية ونجيبويه.

(٢) لم أهتد إليه.

(٣) لم أقف عليه.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تَفسير سُورة الانفطار

وهي مكيَّة كلها بإِجماع من المفسرين.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ۝٣ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ۝٤ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ۝٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ۝٩ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ۝١١ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ۝١٢﴾.

هذه أَوصاف يوم القيامة.

و«انفطارُ السماءِ»: تشققُها على غير نظام مقصود، إِنما هو انشقاق لتزول زينتها.

و«انتثارُ الكواكب»: سقوطُها من مواضعها التي هي فيها كالنظام.

و«تفجير البحار»: يحتمل أَن يكون من امتلائها، فتفجر من أَعاليها وتفيض على ما يليها، ويحتمل أَن يكون تفجير تفريغ من قيعانها[1] فيذهب الله تعالى ماءَها حيث شاءَ.

وقيل: فجر بعضها إِلى بعض فيختلط العذبُ بالمِلْح وتصير واحداً، وهذا نحو

(١) «من قيعانها» ساقطة من الأصل.

الاختلاف في ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ في السورة التي قَبْل [التكوير: ٦].

وقرأ مجاهد والربيع بن خثيم: (فُجِرَتْ) بتخفيف الجيم[١].

و«بَعْثرة القبور»: نَبشُها عن الموتى الذين فيها.

وقوله تعالى: ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ ﴾ هو جوابُ ﴿إِذَا﴾، و﴿نَفْسٌ﴾: هنا اسم الجنس، وإِفْرادُها ليبين لذهن السامع حقارتها وقلَّتها وضعفها عن منفعة ذاتها إِلَّا من رحم الله تعالى.

وقال كثير من المفسرين في معنى قوله تعالى: ﴿مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾: إِنها عبارةٌ عن جميع الأَعمال؛ لأَن هذا التقسيم يعم الطاعات المعلومة[٢] والمتروكة، وكذلك المعاصي.

وقال ابن عباس، ومحمد بن كعب القُرظي: معناه: ما قدمت في حياتها وما أَخرت مِمَّا سَنَّتْهُ فعمل به بعد موتها[٣].

ثم خاطب تعالى جنس ابن آدم[٤] على جهة التوبيخ والتنبيه على أَي شيءٍ أَوجب أَن يغترَّ بربِّه الكريم فيعصيه ويجعل له نِدّاً، وغير ذلك من أَنواع الكفر، وهو الخالق المُوجِد بعد العدم.

ورُوي أَن النبي ﷺ قرأَ: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ﴾ فقال: جهله[٥]، وقاله عمر رضي الله عنه وقرأَ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢][٦].

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٥).

(٢) وفي المطبوع: «المعمولة».

(٣) أثر عبد الله بن عباس رضي الله عنه ليس بالمعنى الذي ذكره المؤلف، وإنما أخرجه الطبري (٢٤/ ١٧٦) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس قال: تعلم ما قدمت من طاعة الله، وما أخرت مما أُمِرت به، وقول القرظي في الطبري (٢٤/ ٢٦٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٠١).

(٤) في نجيبويه زيادة: «فوقفه»، وفيها «على أن أي شيء».

(٥) ضعيف معضل، أخرجه أبو عبيد في فضائله (ص: ١٥١) عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن صالح بن مسمار، معضلاً، وصالح هذا كأنه مجهول.

(٦) هو منقطع: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره كما عند ابن كثير (٨/ ٣٤٢) من طريق محمد بن =

وقال قتادة: غرَّه عدوُّه المسلَّط عليه[١].

وقال بعض العلماءِ: غرَّه ستر الله تعالى عليه، وقال غيرُه: غرَّه كرم الله تعالى، ولفظة ﴿ٱلۡكَرِيمِ﴾ تُلَقِّن هذا الجواب، فهذا من لطف الله عزَّ وجلَّ بعباده العصاة المؤمنين[٢].

وقرأَ ابن جبير، والأَعمش: (مَا أَغَرَّكَ) على وزن أَفْعَلَك[٣].

والمعنى: ما دعاك إِلى الاغترار؟ ويكون المعنى تعجُّباً مَحضاً.

وقرأَ الجمهور: ﴿فعدَّلك﴾ بشدِّ الدال.

[وكان ﷺ إذا نظر إلى الهلال قال: «آمنت بالذي خلقك فسواك فعدَّلك»، لم تختلف الرواة في شد الدال][٤].

وقرأَ الكوفيون، والحسن،/ وأَبو جعفر، وطلحة، والأَعمش، وأَبو رجاءِ، [٥/ ٢٧٨] وعيسى، وعمرو بن عبيد: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بتخفيف الدال[٥]، والمعنى: عدل أَعضاءَك بعضها ببعض، أَي: وازَنَ بينها.

قوله تعالى: ﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾، ذهب الجمهور إِلى أَن ﴿فِيٓ﴾ متعلقة بـ﴿رَكَّبَكَ﴾، أَي: في صورة قبيحة أَو حَسَنة أَو مشوَّهة أَو سليمة أَو نحو ذلك.

---

= أبي عمر العدني، عن سفيان بن عيينة، أن عمر سمع رجلاً يقرأ: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ فقال عمر: الجهل، وهو منقطع بين سفيان وعمر رضي الله عنه.

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٦٩).

(٢) في نجيبويه: «المذنبين».

(٣) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٥).

(٤) زيادة من نجيبويه ونور العثمانية، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٧٢٨)، وأبو داود في المراسيل (٥٢٦) من طريق عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب مرسلاً، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٧٦) من طريق عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿فسواك فعدَّلك﴾، مثقل. وقال الذهبي: صحيح.

(٥) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

وذهب بعض المتأولين إِلى أَن المعنى: فعدلك في أَيِّ صورة، بمعنى: إِلى أَيِّ صورة، حتى قال بعضهم: المعنى: لم يجعلك في صورة خنزير ولا حمار.

وذهب بعض المتأولين إِلى أَن المعنى الوعيد والتهديد، أَي: الذي إِن شاءَ ركبك في صورة حمار أَو خنزير أَو غيره.

و﴿مَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿مَّا شَآءَ﴾ زائدة، فيها معنى التأكيد.

والتركيبُ: التأليف[١]، وجمع شيءٍ إِلى شيءٍ.

وروى خارجةُ عن نافع: ﴿رَكَّبَك كَّلا﴾ بإِدغام الكاف في الكاف[٢].

ثم ردَّ تعالى على سائر أَقوالهم ورَدَعَ عنها بقوله: ﴿كَلَّا﴾، ثم أَثبت تعالى لهم تكذيبهم بالدِّين، وهذا الخطاب عام ومعناه الخصوص في الكفار.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿تُكَذِّبُونَ﴾ بالتاءِ من فوق.

وقرأَ الحسن وأَبو جعفر: ﴿يُكَذِّبونَ﴾ بالياءِ[٣].

و«الدِّينُ» هنا: يحتمل أَن يريد به الشرع، ويحتمل أَن يريد الجزاءَ والحساب.

و«الْحَافِظُونَ»: هم الملائكة الذين يكتبون أَعمال ابن آدم، وقد وصفهم تعالى بالكرم الذي هو نفي الْمَذَامِّ، و﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾[٤]؛ لمشاهدتهم حال بني آدم.

وقد روي حديث ذكره سفيان يقتضي أَن العبد إِذا عمل سيِّئةً مما لا يُرى ولا يُسمع مثل الخواطر المستَصْحبة ونحوها أَن الملَك يجد ريح تلك الخطيئة[٥] بإِدراك قد خلقه الله تعالى لهم.

---

(١) في المطبوع والحمزوية والأسدية: «والتركيب والتأليف»، كأنه عطف على التأكيد.

(٢) وهي سبعية من رواية السوسي عن أبي عمرو على أصله، وعزاها لرواية خارجة في السبعة (ص: ٦٧٤).

(٣) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٣٩٩).

(٤) في نجيبويه والحمزوية ونور العثمانية: «يفعل ابن آدم».

(٥) في نجيبويه زيادة: «الخفية»، وهذا الحديث لا أعرفه.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾﴾.

﴿ٱلْأَبْرَارَ﴾: جمع بَرٍّ، وهو الذي قد اطَّرَدَ بِرُّه عموماً، فَبَرَّ ربَّه في طاعته إياه، وبَرَّ أَبويه، وبَرَّ الناسَ في رفْع ضره عنهم، وجلب ما استطاع من الخير لهم، وبَرَّ الحيوان وغير ذلك في أَن لم يفسد منها شيئاً عبثاً وبغير منفعة مباحة.

و﴿ٱلْفُجَّارَ﴾: الكُفَّارُ.

و﴿يَصْلَوْنَهَا﴾ معناه: يباشرون حرَّها بأبدانهم، و﴿يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾: هو يوم الجزاءِ.

قوله تعالى: ﴿وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ﴾، قال بعض المتأولين: هذا تأْكيد في الإِخبار عن أَنهم يَصْلَونها، وأَنهم لا يمكنهم المغيب عنها يومئذ.

وقال آخرون: المعنى: وما هم عنها بغائبين في البرزخ، كأنه تعالى لمَّا أَخبر عن صَلْيهم إِيَّاها يوم الدِّين أَخبر[1] بعد ذلك عن المدة التي قَبْل يوم الدِّين، وذلك أَنهم يرون مقاعدهم من النار غُدوة وعَشِيَّة، فهم مشاهدون لها.

ثم عظَّم تعالى قَدْر هوْل يوم الدِّين بقوله: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ * ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ﴾.

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو، وابن أَبي إِسحاق، وعيسى، وابن جندب: ﴿يَوْمُ لا تملك﴾ برفع الميم على معنى: هو يومُ.

وقرأَ الباقون، والحسن، وأَبو جعفر وشيبة، والأَعرج: ﴿يَوْمَ﴾ بالنصب على الظرف[2].

والمعنى: الجزاءُ يومَ، فهو ظرف في معنى خبر الابتداءِ.

---

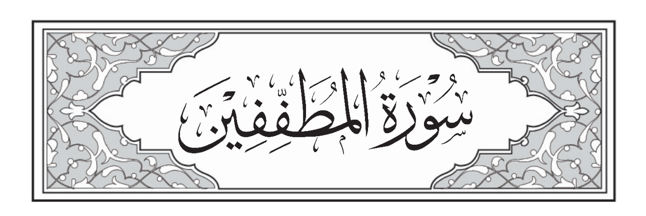
(١) ساقط من الأصل.

(٢) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٠).

ثم أَخبر تعالى بضَعْف الناس يومئذٍ، وأَنه لا يغني بعضهم عن بعض، وأَن الأَمر له تعالى، قال قتادة: كذلك هو اليوم، والله تعالى هنالك لا يُنازعه أَحد[1]، ولا يُمَكِّن أَحداً من شيءٍ كما مكَّنه في الدنيا.

* * *

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٧٣).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تَفسير سُورة المطففين

وهي مكيَّة في قول جماعة من المفسرين، واحتجوا بذكر الأَساطير، وهذا على أَن تطفيف الكيل والوزن كان بمكة حسب ما هو في كل أُمَّة، لا سِيَّما مع كفرهم.

وقال ابن عباس، والسدي، والنقاش، وغيرهم: السورة مدنية[1].

قال السدي: كان بالمدينة رجل يُكنى أَبا جهينة، له مكيالان، يأْخذ بالأَوفى ويُعطي بالأَنقص، فنزلت السورة فيه[2]، ويقال: إِنها أَول سورة أُنزلت بالمدينة.

وقال ابن عباس أَيضاً فيما روي عنه: نزل بعضها بمكة، ونزل أَمر التطفيف بالمدينة[3]؛ لَأنهم كانوا أَشدَّ الناس فساداً في هذا المعنى، فأصلحهم الله بهذه السورة.

---

(١) أخرج النسائي في الكبرى (١١٦٥٤)، وابن ماجه (٢٢٢٣)، والطبراني (١٢٠٤١)، وابن حبان (٤٩١٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٣)، والبيهقي (٦/ ٣٢)، وفي الشعب (٥٢٨٦) من طرق عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً، فأنزل الله سبحانه: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك. وإسناده صحيح، وقول السدي في البحر المحيط (١٠/ ٤٢٥)، ولم أقف على قول النقاش.

(٢) البحر المحيط (١٠/ ٤٢٥).

(٣) الذي وقفت عليه ما أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن (١٧) من طريق محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن عمر بن هارون البلخي، عن عمر بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس بلفظ مطول وفيه أن سورة المطففين نزلت بمكة، وعمر البلخي متروك.

[وقال آخرون نزلت السورة بين مكة والمدينة وذلك ليصلح الله تعالى أمرهم قبل ورود رسوله إليهم][(١)].

قال القاضي أَبو محمد: وأَمر الكيل والوزن وكيدٌ جداً، وتصرُّفه في المدن ضروري في الأَموال التي هي حرامٌ بغير حق، والإِفْسادُ فيه كبيرةٌ لا يَنفع فيما وقع منه التوبة[(٢)]، ولا يُخَلِّص إِلاَّ ردُّ الْمَظْلَمة إِلى صاحبها.

قال مالك بن دينار: احتضر جارٌ لي، فجعل يقول: جبلان من نار، فقلتُ له: ما هذا؟ فقال: يا أَبا يحيى، كان لي مكيالان، آخُذُ بالوافي وأُعطي بالناقص[(٣)].

وقال عِكرمة: أَشهد على كلِّ كيَّالٍ أَوْ وزَّان أَنه في النار[(٤)].

وقال بعض العرب: لا تلتمسوا المُرُوءَةَ ممن مُرُوءَتُه في رؤوس المكاييل وأَلْسنة الموازين.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ۝٣ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ۝٤ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ۝٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦﴾.

قوله تعالى: ﴿وَيۡلٞ﴾ معناه: الثُّبور والحزن والشقاءُ الأَدْوم، وقد روي عن ابن مسعود وغيره: أَنَّ وادياً في جهنم يسمَّى وَيْلاً.

[٥/ ٢٧٩] ورفع ﴿وَيۡلٞ﴾ على الابتداءِ، ورفعه على معنى: ثبت لهم / واستقر، وما كان في حيِّز الدعاءِ والتَّرقب فهو منصوب نحو قولهم: رعْياً وسَقْياً.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

(٢) في المطبوع وأحمد٣: «فيها دافِعٌ إِلاَّ التوبة»، وفي نجيبويه: «لا تنفع».

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٠).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٧٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٥١).

و«الْمُطَفِّفُ»: الذي ينقص الناسَ حقوقهم، والتطفيف: النَّقص، أَصله من الشيءِ الطفيف وهو النَّزر، والمُطَفِّف إِنما يأخذ بالميزان شيئاً طفيفاً.

وقال سلمان: الصلاة مكيالٌ، فمن أَوفى أُوفي له، ومن طفَّف فقد علمتم ما قال الله في المطففين[١].

وقال بعض العلماءِ: يدخل التَّطفيف في كل عمل وقول، ومنه قول عمر رضي الله عنه: طفَّفت[٢] معناه: نقصت الْأَجر أَو العمل، ولذلك قال مالك رحمه الله: يقال لكل شيءٍ وفاءٌ وتطفيف[٣]، فجاءَ بالنَّقيضين.

وقد ذهب بعض الناس إِلى أَن التَّطفيف هو تجاوز الحدِّ في وفاءٍ أَو نُقصانٍ،

---

(١) كأنه منقطع، أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣٧٥٠) والحسين المروزي في زوائده على زهد ابن المبارك (١١٩٢)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٤١٣)، وفي الشعب (٢٨٨١) من طريق الثوري، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٧٩) عن محمد بن فضيل كلاهما: الثوري، وابن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن الضبي، عن سالم بن أبي الجعد، عن سلمان به، وفي زوائد الزهد: سفيان عن رجل، عن سالم، وسالم بن أبي الجعد أرسل كثيراً، ولا يدرى سمع من سلمان أم لا؟

(٢) جيد، أخرجه مالك في الموطأ (٢٩) عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن الخطاب انصرف من صلاة العصر فلقي رجلاً لم يشهد العصر، فقال: ما حبسك عن صلاة العصر؟ فذكر له الرجل عذراً. فقال له عمر: طففت. وقد وصله ابن عبد البر في الاستذكار (١/ ٦٦)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٢٣٣) من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي قال: حدثنا ابن أبي ذئب عن أبي حازم التمار الغفاري، عن ابن حديدة الأنصاري صاحب النبي ﷺ قال: لقيني عمر بن الخطاب بالزوراء وأنا ذاهب إلى صلاة العصر فسألني: أين تذهب؟ فقلت: إلى الصلاة. فقال: طففت فأسرع، قال: فذهبت إلى المسجد فصليت ورجعت فوجدت جاريتي قد احتبست علينا من الاستقاء، فذهبت إليها برومة فجئت بها والشمس صالحة، وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣٩) قال عبد الرحمن ابن يونس، نا ابن أبي فديك، نا ابن أبي ذئب عن أبي حازم التمار عن ابن حديدة الجهني صاحب النبي ﷺ قال: لقيني عمر وأنا ذاهب إلى العصر... الحديث، أبو حازم التمار هذا هو دينار مولى أبي رهم الغفاري، وهو غير أبي حازم سلمة بن دينار، وقد وثقه أبو داود وابن عبد البر وابن حبان.و ابن حديدة الجهني قيل: له صحبة.

(٣) موطأ مالك (٢/ ١٧)، والاستذكار (١/ ٦٦).

والمعنى والقرائن بحسب كلِّ قولٍ تبيِّنُ المراد، وهذا عندي جيِّدٌ صحيح، وقد بيَّن الله تعالى أَن «التَّطفيف» ها هنا إِنما أَراد به أَمر الوزن والكيل.

و﴿ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ معناه: قبضوا منهم.

و﴿كَالُوهُمۡ﴾ معناه: أَقبضوهم، يقال: كِلْتُ منك واكْتَلْتُ عليك، ويقال: كِلْتُك وكِلْتُ لك، فلما حذفت اللام تعدَّى الفعل، قاله الفراءُ والأَخفش[1]، وأَنشد أَبو زيد:

[الكامل] وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً ... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ[2]

وعلى هذا المعنى هي قراءَة الجمهور.

وكان عيسى بن عُمر يَجْعلها حرفين، ويقف على (كالُوا) (أَوْ وَزَنُوا) ويبتدئ (هم يخسرون)، أَي: إِذا كالوا أَوْ وزنوا، ورويت عن حمزة[3]، فقوله تعالى: (هم) تأكيد للضمير.

وظاهر هذه الآية يقتضي أَن الكيل والوزن على البائع، وليس ذلك بالجليِّ.

وصدر الآية هو في المشترين، فذمَّهم[4] بأَنهم يستوفون ويشاحُّون في ذلك، إِذ لا تمكنهم الزيادة على الاستيفاءِ؛ لأَن البائع يحفظ نفسه، فهذا مبلغ قدرتهم في ترك الفضيلة والسماحة المندوب إِليها، ثم ذكر تعالى أَنهم إِذا باعوا أَمكنهم من الظلم والتطفيف أَن يُخْسِروا لأَنهم يتولون الكيل للمشتري منهم، وكذلك هم بحالة من يُخْسِر البائع إِن قدر.

و﴿يُخۡسِرُونَ﴾ تَعَدَّى بالهمزة، يقال: خَسِر الرجلُ وأَخْسَرَ غيره، والمفعول بـ(كَالُوا)، محذوف.

---

(١) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٤٥)، معاني القرآن للأخفش (٢/ ٥٧٢).

(٢) تقدم في تفسير الآية (٤٥) من سورة (ص).

(٣) وهي شاذة، انظر عزوها لهما في الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٦)، وفي أحمد٣: «قيس بن عمر»، بدل «عيسى».

(٤) في المطبوع: «قدَّمهم».

ثم وقفهم تعالى على أَمر القيامة وذَكَّرهم بها[١]، وهذا يؤيد أَنها نزلت بالمدينة في قوم مؤمنين، وأُريد بها مع ذلك من غير هذه الأُمة.

و﴿يَظُنُّ﴾ هنا بمعنى: يتحقق ويعلم، و«اليومُ العظيمُ»: يومُ القيامة.

و﴿يَوۡمَ﴾ ظرف عمل فيه فعلٌ مقدَّر، تُبعثون ونحوه، وقال الفراءُ: هو بدل من (يومٍ عظِيم) لكنه مبني، ويأبى ذلك البصريون لأَنه مضاف إِلى مُعْرب[٢].

و«قيامُ الناسِ فيه لربِّ العالمين» يختلف الناسُ فيه بحسب منازلهم، فروي عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أَنه يقام فيه خمسين أَلف سنة[٣]، وهذا بتقدير شدته، وقيل: ثلاث مئة سنة، قاله النبي ﷺ[٤]، وقال ابن عُمر: مئة سنة[٥]، وقيل: ثمانون سنة[٦]،

(١) «بها» زيادة من نجيبويه.

(٢) انظر إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٠٩).

(٣) إسناده لين، أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦٦٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٦١٦)، وعبد الغني المقدسي في ذكر النار (٩٦) من طريق عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن أبي هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال: تلا رسول الله ﷺ الآية: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين ألف سنة، ثم لا ينظر الله إليكم»، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.اهـ. وابن ميسرة ليس بالمشهور.

(٤) ضعيف، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٩٠-١٩١)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٣٤٨) من طريق عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ لبشير الغفاري: «كيف أنت صانع في يوم يقوم الناس فيه ثلاث مئة سنة لرب العالمين، من أيام الدنيا، لا يأتيهم فيه خبر من السماء ولا يؤمر فيه بأمر؟». قال بشير: المستعان الله. قال: «فإذا أويت إلى فراشك فتعوذ بالله من كرب يوم القيامة، وسوء الحساب». وعبد السلام بن عجلان أبو الخيل العدوي لم يتابع على هذا الحديث، وقد قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن حبان: يخطىء ويخالف.

(٥) ضعيف، أخرجه الطبري (٢٤/ ١٨٩-١٩٠) عن ابن حميد، عن حكام، عن عنبسة بن سعيد، عن محارب بن دِثار، عن ابن عمر فذكره. ومحمد بن حميد الرازي ضعيف.

(٦) لم أقف عليه.

وقال ابن مسعود: أَربعون سنة رافعي رؤوسهم إِلى السماءِ لا يُؤْمرون ولا يكلَّمون[١]، وقيل غير هذا، وفي هذا كله آثارٌ مروية[٢]، ومعناها أَن لكُلِّ قوم مُدَّةً ما تقتضي حالهم وشدَّة أَمرهم ذلك.

ورُوي أَن القيام فيه على المؤمن هو على قدر[٣] ما بين الظهر إِلى العصر[٤].

ورُوي أَنه على بعض الناس على قدر صلاة المكتوبة[٥].

وفي هذا القيام هو إِلجام العرق للناس، وهو أَيضاً مُخْتَلِفٌ:

فيروى عن النبي ﷺ من طريق عقبة بن عامر أَنه يُلجم الكافر إِلجاماً، ويروى أَن بعض الناس يكون فيه إِلى أَنصاف ساقيه، وبعضهم إِلى فوق، وبعضهم إِلى أَسفل[٦].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ۝٧ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٩ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ۝١١ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝١٢ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا

---

(١) منقطع، أخرجه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢٧٩-٢٨١)، والطبري في تفسيره (٢٣/ ١٩٠-١٩٢) من طريق الأعمش، عن قيس بن السكن، عن عبد الله فذكره بلفظ مطول، والأعمش أدرك قيس بن السكن وهو ابن العاشرة أو دونها.

(٢) انظر الدر المنثور (١٥/ ٢٩٠-٢٩٢).

(٣) ليست في المطبوع.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) من نجيبويه، وجاء ذلك عن كعب الأحبار، وقتادة كما أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥/ ٢٩١).

(٦) أخرج البخاري (٤٩٣٨)، ومسلم (٢٨٦٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: يقوم الناس لرب العالمين حتى إن أحدهم ليغيب في رشحه إلى نصف أذنيه، وأخرج مسلم (٢٨٦٤) من حديث سليم بن عامر حدثني المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل»، قال سليم بن عامر: فوالله! ما أدري ما يعني بالميل أمسافة الأرض، أم الميل الذي تكتحل به العين؟ قال: فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً»، قال: وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه.اهـ.

قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾﴾.

هذه الآية وما بعدها يظهر أَنها من نمط المكيِّ، وهو أَحد الأَقوال التي ذكرناها قَبْل.

و﴿كَلَّا﴾ يجوز أَن تكون ردّاً لأَقوال قريش، ويحتمل أَن تكون استفتاحاً بمنزلة «أَلَّا»، وهذا قول أَبي حاتم واختياره.

و﴿ٱلْفُجَّارِ﴾: الكفار.

و«كِتَابُهُم» يراد به الذي فيه[1] تحصيل أَمرهم وأَفعالهم، ويحتمل عندي أَن يكون المعنى: وعدادُهم وكتاب كونهم هو في سِجِّين، أَي: هنالك كُتبوا في الأَزل.

وقرأَ أَبو عمرو والأَعرج وعيسى: ﴿ٱلْفُجَّارِ﴾ بالإِمالة، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ بالفتح، قاله أَبو حاتم[2].

واختلف الناس في ﴿سِجِّينٍ﴾ ما هو؟:

فقال الجمهور: هو فِعِّيل من السَّجن، كسكِّير وشرِّيب، أَيْ: في موقع ساجِنٍ وساكر وشارب، فجاءَ ﴿سِجِّين﴾ بناءَ مبالغة.

قال مجاهد: وذلك في صخرة تحت الأَرض السابعة[3].

وقال كعبٌ حاكياً عن التوراة، وأُبَيُّ بن كعب: هو في شجرة سوداءَ هنالك، وقيل عن النبي ﷺ في بئر هنالك[4]، وقيل: تحت خَدِّ إِبليس[5].

---

(١) الذي فيه: ساقط من نجيبويه.

(٢) أما ﴿ٱلْفُجَّارِ﴾ فأمالها أبو عمرو ودوري الكسائي، وقللها ورش، وأما ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾ فأمالها الكسائي وأبو عمرو وقللها حمزة وورش، والباقون بالفتح فيهما، هذا حاصل ما في التيسير.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٨٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٢)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٢٨).

(٤) لم أقف عليهما، وقول كعب في الهداية لمكي (١٢/ ٨١٢٥).

(٥) في حاشية المطبوع: في بعض الأصول: «حَدّ إبليس»، وكأنها في أحمد٣: «جند».

وقال عطاءٌ الخراساني: هي الأَرض السفلى، وقاله البَرَاءُ عن النبي ﷺ[(١)].

وقال عكرمة: ﴿ سِجِّينٌ ﴾ عبارة عن الخسار والهوان، كما تقول: بلغ فلان الحضيض، إِذا صار في غاية الخمول[(٢)].

وقال قوم من اللغويين: ﴿ سِجِّينٌ ﴾ نُونُه بدلٌ من لامٍ، وهو من السِّجيل.

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ﴾ تعظيم لأَمر هذا السجين وتعجيب منه.

ويحتمل أَن يكون تقريرَ استفهام، أَي: هذا مما لم تكن تعلمه قبل الوحي.

قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ﴾، مَنْ قال بالقول الأَول في ﴿سِجِّينٌ﴾ فـ﴿كِتَٰبٌ﴾ مرتفع عنده على خبر ﴿ إِنَّ ﴾، والظَّرف الذي هو ﴿لَفِى سِجِّينٍ﴾ ملغى.

ومَنْ قال في ﴿سِجِّينٍ﴾ بالقول الثاني فـ ﴿كِتَٰبٌ﴾ مرتفع عنده على خبر ابتداءٍ مضمر، والتقدير، هو كتاب مرقوم، ويكون هذا الكلام مُفَسِّراً لـ ﴿سِجِّينٌ﴾، ما هو.

و﴿مَّرۡقُومٌ﴾ معناه: مكتوبٌ رُقم لهم بِشَرٍّ.

ثم أَثبت تعالى للمكذبين بيوم الحساب والدينِ بالويل.

وقوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ إِشارة إِلى ما يتضمنه المعنى في قوله: ﴿كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ﴾،

---

(١) فيه كلام كثير واختلف في تصحيحه، أخرجه الطيالسي (٧٨٩)، وأحمد (٣٠/ ٤٤٩-٥٠٦)، وأبو داود (٣٢١٢- ٤٧٥٣-٤٧٥٤)، والطبري (١٠/ ١٨٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٧)، والبيهقي في عذاب القبر (٢١) وغيرهم من طرق عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء مرفوعاً وفيه: «وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا... ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ إلى آخر الآية، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السابعة السفلى...» الحديث، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٣/ ٥٨٠) عن معمر عن يونس بن خباب عن المنهال به، وهذا الحديث قد اختلف فيه، فأعله بعضهم وصححه بعضهم، أعله ابن حبان وضعفه ابن حزم، ونافح عنه ابن القيم وغيره، ينظر حاشية ابن القيم على سنن أبي داود (١٣/ ٦٣)، وقول عطاء في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٢).

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٢)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٤٧).

وذلك أَنه يتضمَّن أَنه يُرتفع ليوم / عَرْض وجزاءٍ، وبهذا يتم الوعيد ويتَّجه معناه. [٥/ ٢٨٠]

و«الْمُعتَدي»: الذي يتجاوز حدود الأَشياءِ.

و﴿أَثِيمٍ﴾ مبالغة في آثِمٍ.

وقرأَ الجمهور: ﴿تُتْلَىٰ﴾ بالتاءِ، وقرأَ أَبو حيوة: (يُتْلَى) بالياءِ من تحت[(١)].

و«الأَساطِيرُ» جمع أُسطورة وهي الحكايات التي سطِّرت قديماً، وقيل: هو جمع أَسطارٍ، وأَسطارٌ جمع سَطْر.

ويروى: أَن هذه الآية نزلت بمكَّة في النضر بن الحارث بن كِلْدة، وهو الذي كان يقول: أَساطير الأَولين، وكان هو قد كتب بالحِيرَة أَحاديث رُستم واسفنديار، وكان يُحدِّث بها بمكة ويقول: أَنا أَحسن حديثاً من محمد، فإِنما يحدثكم بأَساطير الأَولين[(٢)].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا﴾ زجْرٌ وردٌّ لقولهم ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.

ثم أَوجب تعالى أَن ما كَسَبُوا من الكفر والطغيان والعتو قَدْ ران على قلوبهم، أَي غطَّى عليها وغَلَب، فهم مع ذلك لا يبصرون رشداً، ولا يخلُص إِلى قلوبهم خير، يقال: رانت الخمر على عقل شاربها، وران الغَشْيُ على قلب المريض، وكذلك الموتُ.

ومنه قول الشاعر:

ثُمَّ لمَّا رآهُ رانتْ بِهِ الخَمْـ ـرُ وأَلَّا ترينَهُ باتِّقاءِ[(٣)] [الخفيف]

والبيت لأَبي زُبَيْد[(٤)].

---

(١) وهي شاذة، انظرها في الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٦).

(٢) هذا الأثر ذكره الطبري (١١/ ١٤٢) من طريق أسباط، عن السدي، فذكره عن النضر بن الحارث بنحوه.

(٣) البيت لأَبي زُبيْد كما في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٨٦)، وتهذيب اللغة (١٥/ ١٦٣)، وفي نجيبويه: «يزينه»، وفي أحمد٣: «تركته».

(٤) في المطبوع: «أبي زبيد»، وهي محتملة في بعض النسخ الخطية.

قال الحسن، وقتادة: الرَّيْن: الذَّنب على الذَّنب حتى يموت القلب[١]، ويُروى عن أَبي هريرة أَن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرجل إِذا أَذنب صارت نُكْتة سوداءُ في قلبه، ثم كذلك حتى يتغطى، فذلك الرين الذي قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾»[٢].

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو، وابن عامر: ﴿بَل رَّان﴾ بِإِدغام اللام في الراءِ.

[وقرأَ نافع: ﴿بَلْ رَان﴾ غير مدغمة.

وقرأ عاصم ﴿بَلْ﴾ ويقف ثم يبتدئ ﴿رَانَ﴾.

وقرأ حمزة والكسائي بالإدغام والإمالة في ﴿رَانَ﴾][٣]، وقرأ نافع أيضا بالإِدغام والإِمالة.

وقال أَبو حاتم: القراءَةُ بالفتح والإِدغام.

وعلَّق تعالى اللوم بهم فيما كسبوه ـ وإِن كان ذلك بخلْقٍ منه سبحانه واختراع ـ؛ لأَن الثواب والعقاب متعلِّق بكسب العبد.

و﴿كَلَّآ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ﴾ يصلح فيها الوجهان اللذان تقدم ذكرهما.

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٨٧)، وتفسير الهداية لمكي (١٢/ ٨١٢٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٣).

(٢) غريب حسن، أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٧)، والترمذي (٣٣٣٤)، وابن ماجه (٤٢٤٤) والنسائي في الكبرى (١٠١٧٩-١١٥٩٤)، وابن حبان في صحيحه (٩٣٠-٢٧٨٧) وغيرهم من طرق عن محمد ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ، قال: «إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب ونزع واستغفر، صقل قلبه، فإن زاد، زادت، فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع، وشعبة مع حمزة، وكلها سبعية، إلا ما ذكر عن نافع فالصحيح عنه مثل ابن كثير، انظر التيسير (ص: ٢٢٠)، وانظر الخلاف عن نافع في السبعة (ص: ٦٧٥)، ولم أقف على قول أبي حاتم.

والضمير في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ﴾ هو للكفَّار، فَمَنْ قال بالرؤية ـ وهم أَهل السُّنة ـ قال: إِنَّ هؤلاءِ لا يرون ربهم، فهم محجوبون عنه.

واحتجَّ بهذه الآية مالكُ بن أَنس على مسأَلة الرؤية من جهة دليل الخطاب[١]، وإِلَّا فلو حَجَب الكلَّ لما أَغنى هذا التخصيص.

وقال الشافعي: فَلَمَّا حجبَ قوماً بالسخط دلّ علَى أَن قوماً يرونه بالرضى[٢].

ومَنْ قال بأَلَّا رؤية ـ وهو قول المعتزلة ـ قال في هذه الآية: إِنهم محجوبون عن رحمة ربهم وغُفرانه.

و«صَلْيُ الْجَحِيمِ» هو: مباشرة حرِّ النار دون حائل.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِى﴾ على معنى التوبيخ لهم والتقريع.

وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ مفعول لم يُسَمَّ فاعله؛ لأَنه قول بُني له الفعل الذي هو ﴿يُقَالُ﴾.

وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا﴾ إِشارةٌ إِلى تعذيبهم وكونهم في الجحيم.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسْكٌ ۚ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾﴾.

لما ذكر تعالى أَمر كتاب الفجار عقَّب ذلك بذكْر كتاب ضدهم ليبين الفرق.

و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾: جمع بَرٍّ.

---

(١) التمهيد لأبي عمر (٧/ ١٥٤).

(٢) تفسير الإمام الشافعي (٣/ ١٤٢٩).

وقرأ ابن عامر بكسر الراءِ، وقرأ ابن كثير، ونافع بفتحها، وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي بإمالتها[١].

و«علّيون»: هو جمع عِلّيي، عَلَى وزن فِعِّيل بناءُ مبالغة، يريد بذلك الملائكة فلذلك أُعرب بالواو والنون، وقيل: يريد المواضع العَلِيَّةَ لأَنَّهُ عُلُوٌّ فوق عُلُوٍّ، فَلمَّا كان هذا الاسم على هذا الوزن لا واحد له أَشبه عشرين، فأُعرب إِعراب الجموع إِذْ أَشبهها، وهو أَيضاً مثل: قِنَّسْرين، فإِنك تقول: طابت قِنَّسْرونَ ودخلت قِنَّسْرينَ.

واختلف الناس في الموضع المعروف بِـ: ﴿عِلِّيِّينَ﴾، ما هو؟

فقال قتادة: قائمة العرش اليُمْنى[٢].

وقال ابن عباس: السماءُ السابعة تحت العرش[٣]، وروي ذلك عن النبي ﷺ[٤].

وقال الضحاك: هو عند سِدْرة المنتهى[٥].

وقال ابن عباس: ﴿عِلِّيُّونَ﴾: الجنة[٦]، وقال مكي: وقيل: هو في السماءِ الرابعة[٧].

وقال الفراءُ عن بعض العلماءِ: هو في السماءِ الدنيا[٨].

---

(١) لم يصنع شيئاً، فالإمالة لأبي عمرو والكسائي، والتقليل لورش وحمزة والباقون بالفتح.

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٩١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٣٣).

(٣) أخرج الطبري (٢٤/ ٢٠٧) من طريق شمر بن عطية، عن هلال بن يساف قال: سأل ابن عباس كعباً وأنا حاضر، عن العليين، فقال كعب: هي السماء السابعة، وفيها أرواح المؤمنين، وسنده حسن، لكنه من جواب كعب على ابن عباس.

(٤) لم أقف عليه صريحاً، لكن في حديث المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر عن البراء مرفوعاً الذي سبق قريباً: «حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة فيقول: اكتبوا كتابه في عليين».

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٩٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٣٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٢٩).

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٠٩) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس فذكره.

(٧) الهداية لمكي (١٢/ ٨١٣٣)، وسقطت «وقيل» من الأصل.

(٨) لم أقف عليه.

والمعنى أَن كتابهم الذي فيه أَعمالهم هنالك تَهَمُّماً بها وترفيعاً لها، وأَعمال الفجار في سِجِّين في أَسفل سافلين؛ لأَنه روي عن أُبَيٍّ بن كعب، وابن عباس أَن أَعمالهم يُصعد بها إِلى السماءِ فتأْباهَا، ثم تُردُّ إِلى الأَرض فتأْباها أَرْضٌ بعد أَرض حتى تنتهي في سِجِّين تحت الأَرض السابعة[١].

و﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ في هذه الآية خبر ﴿إِنَّ﴾ والظَّرْف مُلْغَى.

و﴿ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾: في هذه الآية: الملائكة المُقَرَّبون عند الله تعالى، أَهلُ كل سماءٍ، قاله ابن عباس وغيره[٢].

و﴿ٱلْأَرَآئِكِ﴾: جمع أَريكة، وهي السُّرُر في الحجال.

و﴿يَنظُرُونَ﴾ معناه: إِلى ما عندهم من النعيم، ويحتمل أَن يريد: بعضُهم إِلى بعض. وقيل عن النبي ﷺ: «ينظرون إِلى أَعدائهم في النار كيف يُعذبون»[٣].

وقرأَ جمهور الناس: ﴿تَعْرِفُ﴾ على مخاطبة محمد ﷺ، بفتح التاءِ وكسر الراءِ ﴿نَضْرَةَ﴾ نصباً، وقرأَ أَبو جعفر، وابن أَبي إِسحاق، وطلحة، ويعقوب: ﴿تُعْرَفُ﴾ بضم التاءِ وفتح الراءِ ﴿نَضْرَةُ﴾ رفعاً، وقرأَ قوم: ﴿يُعرَفُ﴾ بالياءِ لأَن تأْنيث «النَّضْرة» ليس بحقيقي، و«النَّضْرَةُ»: النعمة والرونق، و«الرَّحيقُ»: الخمرُ الصافية، ومنه قول حسان:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمُ ... بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحيق السَّلْسَلِ[٤] [الكامل]

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ١٩٥)، والحسين المروزي في زوائده على زهد ابن المبارك (١٢٢٣) من طريق يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن شمر قال: جاء ابن عباس إلى كعب الأحبار، فقال له ابن عباس: حدثني عن قول الله: ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ﴾، قال كعب: إن روح الفاجر يصعد بها إلى السماء، فتأبى السماء أن تقبلها، ويهبط بها إلى الأرض، فتأبى الأرض أن تقبلها، فتهبط فتدخل تحت سبع أرضين، حتى ينتهي بها إلى سجين، وهو حد إبليس، فيخرج لها من سجين من تحت حد إبليس رق، فيرقم ويختم، يوضع تحت حد إبليس بمعرفتها الهلاك إلى يوم القيامة.

(٢) هذا الأثر أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٩٤) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس بنحوه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) تقدم في تفسير الآية (٣٤) من سورة سبأ، وفي الأصل: «البريض».

و﴿مَّخۡتُومٍ﴾: يحتمل أَن يُختم على كؤوسه التي يشرب بها تَهمُّماً وتَنَظُّفاً، والأَظهر أَنه مختوم شُرْبُه بالرائحة المسكيَّة حسب ما فسَّره قوله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾.

واختلف المفسرون في قوله تعالى: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾:

فقال ابن مسعود وعلقمة: معناه: خِلْطُه وَمِزَاجه[١].

وقال ابن عباس[٢]، والحسن، وسعيد بن جبير: معناه: خاتمته[٣]، أَي تجد الرائحة عند/ خاتمة الشرب رائحة المسك. [٥/ ٢٨١]

وقال أَبو علي: المراد لذاذة المقطع وذكاءُ الرائحة مع طيبِ الطعم، وكذلك هو قوله تعالى: ﴿كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [الإنسان: ٥]، وقوله: ﴿زَنجَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧]، أَي تحذي اللسان[٤].

وقد قال ابن مقبل:

[البسيط]
مِمَّا يُعَتَّقُ في الحانوت باطِنُها ... بِالْفُلْفُل الْجَوْنِ والرُّمانِ مَخْتومُ[٥]

---

(١) صحيح، هذا الأثر أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٩٧) من طريق علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: ليس بخاتم، ولكنه خلط.

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢١٧)، والبيهقي في البعث (٣٢٢) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: الخمر خُتم بالمسك، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق العوفي، عن ابن عباس قال: طيب الله لهم الخمر، فكان آخر شيء جعل فيها حتى تختم المسك.

(٣) قول سعيد بن جبير وقول أبي علي الآتي في كتاب الحجة لأبي علي (٦/ ٢٨٧)، ولم أقف على قول الحسن.

(٤) في المطبوع: تجد في اللسان، وفي الحمزاوية وأحمد٣: «تحد في»، وقد تم التأكد من العبارة بالرجوع إلى المنصف لابن جني (ص: ٤١٥)، والمحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٦٠٠)، وتفسير الماوردي (٦/ ١٧٠)، وتفسير القرطبي (١٩/ ١٤٢).

(٥) عزاه له ابن سيده في المخصص (١/ ٢٣١)، والحانوت: بيت الخَمَّار، وتَعْتِيقُ الخمر: حفْظُها لمدة طويلة حتى تصبح قديمة، وفي الأصل والأسدية ٤ والحمزاوية ونجيبويه: «يفتق في الحانوت ناظفها»، وفي الأصل والحمزاوية: «الجوز»، وفي نور العثمانية: «يعبق».

وقال مجاهد: معناه: طِينُه الذي يُختم به مسكٌ بدل الطين الذي في الدنيا[١]، وهذا إنما يكون في الكؤوس؛ لأن خمر الآخرة ليست في دنانٍ، إنما هي في أنهار.

وقرأ الجمهور: ﴿خِتَمُهُۥ﴾.

وقرأ عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه، والكسائي، والضحاك، والنَّخَعي: ﴿خاتَمُهُ﴾[٢]، وهذه بيِّنةٌ المعنى: أنه يراد بها الطبع على الرحيق، وروي عنهم أيضاً كسر التاءِ[٣].

ثم حرَّض تعالى على الجنة بقوله: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾، و«التَّنافُس» في الشيءِ: المُغَالاةُ فيه، وأن يتبعه كل واحد نفسه، فكأن نفسيهما تتباريان فيه، وقيل: هو من قولك: شيءٌ نفيسٌ، فكأن هذا يعظِّمه، ويعظِّمه الآخر، ويستبقان إليه.

و«المِزاجُ»: الخلْطُ، والضمير عائد على «الرحيق»، واختلف الناس في ﴿تَسْنِيمٍ﴾:

فقال ابن عباس، وابن مسعود: «التَّسْنيمُ» أشرف شراب في الجنة[٤].

[وهو اسم مذكَّر لماءِ عيْن في الجنة][٥]، وهي: عين يشرب بها المقربون صرفاً، ويمزج رحيق الأبرار بها، قاله ابن مسعود، وابن عباس، والحسن، وأبو صالح، وغيرهم[٦].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٩٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٦)، وفي نجيبويه: «طيبه».

(٢) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢١).

(٣) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٧).

(٤) أثر ابن مسعود، أخرج هناد السري في الزهد (٦٥-٦٦) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤٢)، والطبري (٢٤/ ٢٢١-٢٢٢) والحسين المروزي في زوائده على زهد ابن المبارك (١٥٢٢)، والبيهقي في البعث والنشور (٣٢٦) من طريق الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: عين في الجنة يشربها المقربون، وتمزج لأصحاب اليمين، وأثر ابن عباس، أخرج عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥٧) عن ابن عيينة، والطبري (٢٤/ ٢٢٢) من طريق أبي حمزة السكري كلاهما (ابن عيينة، وأبو حمزة) عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: عين يشرب بها المقربون صرفاً، ويمزج فيها لمن دونهم، وفي المطبوع ونجيبويه: «تراب الجنة».

(٥) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل.

(٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٠١)، وانظر أثر ابن مسعود، وأثر ابن عباس اللذين تقدما.

وقال مجاهد ما معناه: إن «تَسْنِيماً» مصدر من سنَّمت إِذا عليت[(١)]، ومنه السنام، فكأَنها عيْن قد عَلَت على أَهل الجنة فهي تنحدر، [وقاله مقاتل بن سليمان][(٢)].

وذهب قوم إِلى أَن الأَبرار والمقربين في هذه الآية بمعنىً واحد يقع لكلٍّ من نعم في الجنة، وذهب الجمهور من المتأولين إِلى أَن منزلة الأَبرار دون منزلة المقربين، وأَن الأَبرار هم أَصحاب اليمين، وأَن المقرَّبين هم السابقون.

و﴿عَيْنًا﴾ منصوب إِمَّا على المدح، وإِما أَن يعمل فيه ﴿تَسْنِيمٍ﴾ على رَأي من رآه مصدراً، وينتصب على الحال من ﴿تَسْنِيمٍ﴾، أَو ﴿يُسْقَوْنَ﴾، قاله الأَخفش[(٣)]، وفيه بُعْدٌ.

وقوله تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ معناه: يشربها، كقول الشاعر:

[الطويل] شَـرِبْنَ بمـاءِ الْبَحْـرِ ثُـمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَـى لُجَـجٍ خُضْـرٍ لَهُـنَّ نَئِيج[(٤)]

ثم ذكر تعالى أَن الذين أَجرموا بالكفر ـ أَي اكتسبوه ـ كانوا في دنياهم يضحكون من المؤمنين، ويَسْتَخِفُّون بهم، ويتخذونهم هزوءاً.

ويروى أَن هذه القصة نزلت في صناديد قريش وضعفة المؤمنين[(٥)].

وروي أَنها نزلت بسبب أَن عليَّ بن أَبي طالب رضي الله عنه وجمعاً معه من المؤمنين مرُّوا بجمع من الكفار في مكة، فضحكوا منهم، واستَخَفُّوا بهم عبثاً ونُقصان عقل، فنزلت الآية في ذلك[(٦)].

---

(١) في الأصل: «علمت» وفي المطبوع ونجيبويه: «علوت»، وقول مجاهد في تفسير الطبري (٢٤/ ٢٩٩).

(٢) ساقط من الأصل، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٥٦).

(٣) إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١١٣).

(٤) لأَبي ذؤيب الهذليِّ، كما في تأويل مشكل القرآن (ص: ٣٠١)، وحروف المعاني والصفات (ص: ٤٧)، والخصائص (٢/ ٨٧).

(٥) ذكره الطبري (٢٤/ ٢٢٥-٢٢٦) عن قتادة.

(٦) ضعيف، هذا الأثر ذكره الثعلبي في تفسيره (١٠/ ١٥٧) من طريق الكلبي، عن علي رضي الله عنه.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ ۝٣١ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ۝٣٢ وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَٰفِظِينَ ۝٣٣ فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ۝٣٤﴾.

الضمير في ﴿مَرُّوا۟﴾ للمؤمنين، ويحتمل أَن يكون للكفار.

وأَما الضمير في ﴿يَتَغَامَزُونَ﴾ فهو للكفار لا يحتمل غير ذلك، وكذلك في قوله تعالى: ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾.

و﴿فاكهين﴾ معناه: أَصحاب فاكهة ومرح ونشاط وسرور باستخفافهم بالمؤمنين، يقال: رجل فاكِهٌ كَلَابِنٍ وتامِرٍ، وهكذا بأَلِفٍ هي قراءة الجمهور.

ويقال: رجل فَكِهٌ، من هذا المعنى، وقرأَ حفصٌ عن عاصم: ﴿فَكِهِينَ﴾ بغير أَلف، وهي قراءة أَبي جعفر، وأَبي رجاءٍ، والحسن، وعكرمة[١].

وأَما الضمير في (رَأَوا) وفي ﴿قَالُوٓا۟﴾ فقال الطبري وغيره: هو للكفار[٢]، والمعنى أَنهم يرمون المؤمنين بالضلال، والكفار لم يُرسلوا على المؤمنين حَفَظَة لهم.

وقال [بعض علماء التأويل][٣]: بل المعنى بالعكس، وإِنما معنى الآية: وإِذا رأَى المؤمنون الكفار قالوا: إِنهم ضالون، وهو الحق فيهم، ولكن ذلك يثير الكلام بينهم، فكأن في الآية حضاً على الموادعة، أَي إِنَّ المؤمنين لم يُرسلوا حافظين على الكفار، وهذا كله منسوخ ـ على هذا التأويل ـ بآية السيف.

ولما كانت الآية المتقدمة قد نطقت بيوم القيامة وأَن الويل يومئذ للمكذبين، ساغ أَن يقول: ﴿فَٱلْيَوْمَ﴾ على حكاية ما يقال يومئذ وما يكون.

و﴿ٱلَّذِينَ﴾ رُفع بالابتداءِ.

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢١)، والنشر (٢/ ٣٩٩).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٠٣).

(٣) ساقط من نجيبويه، وفي نور العثمانية: «وقال قوم».

وقوله تعالى: ﴿عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ معناه: إلى أَعدائهم[١] في النار، قال كعب: لأَهَل الجنة كُوىً ينظرون منها، وقال غيره: بينهم جسم عظيم شفاف يرون منه حالهم[٢].

و﴿هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ﴾ تقرير وتوقيف لمحمد ﷺ وأُمَّته.

ويحتمل أَن يريد: ﴿يَنظُرُونَ * هَلْ ثُوِّبَ﴾، فالنظر واقع على ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾، والمعنى: هل جُوزي، ويحتمل أَن يكون المعنى: يقول بعضهم لبعض.

وقرأَ ابن محيصن، وأَبو عمرو، وحمزة، والكسائي: ﴿هَثُّوِّبَ﴾ بإِدغام اللام في الثاءِ.

[قال سيبويه: وذلك حسن وإن كان دون إدغام اللام في الراء][٣] لتقاربهما في المخرج.

وقرأَ الباقون: ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾ لا يُدغمون[٤].

وفي قوله تعالى: ﴿مَا كَانُواْ﴾ حذف تقديره: جزاءَ ما كانوا، أَو عقاب ما كانوا يفعلون.

* * *

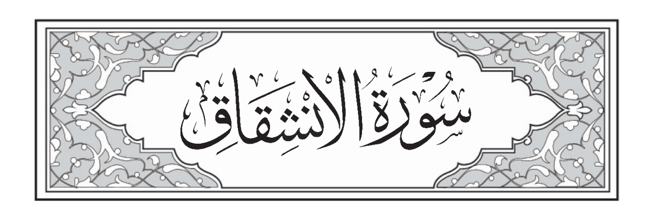
---

(١) في الأصل والأسدية: «عذابهم».

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٠٤).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع ونجيبويه، وانظر الكتاب لسيبويه (٤/ ٤٥٩)، و«اللام» ساقطة من الأصل، وسقط من أحمد٣: «وإن كان دون».

(٤) وهما سبعيتان، الإدغام لحمزة والكسائي وهشام، انظر التيسير (ص: ٤٣).




بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير سورة ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾

وهي مكية بلا خلاف بين المتأولين.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ۝١ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٢ وَإِذَا ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ۝٣ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ۝٤ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ۝٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ۝٦ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا ۝٨ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ۝٩ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ۝١٠ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ۝١١ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ۝١٢ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ۝١٣ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ۝١٤ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ۝١٥﴾.

هذه أَوصاف يوم القيامة، و«انشقاق السماءِ» هو: تفطرها لهول يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ﴾ [الحاقة: ١٦]، وقال الفراءُ، والزجاج، وغيرهما: هو تشققها بالغمام، وقال قومٌ: تَشَقُّقها: هو تفتيحها أَبواباً لنزول الملائكة وصعودهم في هول يوم القيامة.

وقرأَ أَبو عمرو: (انشقَّت)، يقف على التاءِ كأنه يُشِمُّها شيئاً من الجرِّ، وكذلك في أَخواتها[١].

---

(١) وهي شاذة، من رواية عبيد بن عقيل عنه كما في الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٧)، ومختصر الشواذ (ص: ١٧٠).

قال أَبو حاتم: وسمعتُ أَعرابياً فصيحاً في بلاد قيس يكسر هذه التَّاءاتِ، وهي لغة[١].

(وأذِنَت) معناه: استمعت وسمعت أَمره ونهيه.

ومنه قول النبي ﷺ: «ما أَذن الله لشيءٍ إِذْنَه لنبيٍّ يتغنى بالقرآن»[٢]، ومنه قول الشاعر:

[البسيط] صُمٌّ إِذا سَمِعوا خَيْراً ذكِرْتُ بِهِ وإِن ذكرت بشرٍّ عندهم أذنوا[٣]

(وحقَّت)، قال ابن عباس[٤]، وابن جبير: معناه: وحُقَّ لها أَن تسمع وتطيع[٥].

ويحتمل أَن يريد: وحُقَّ لها أَن تَشَّقق لشدة الهول وخوف الله تعالى.

و«مَدُّ الأَرض»: هو إِزالة جبالها حتى لا يبقى فيها عِوَج ولا أَمْت، فذلك مَدُّها، وفي الحديث: «إِن الله تعالى يَمُدُّ الأَرض يوم القيامة مدَّ الأَديم العُكاظي»[٦].

و﴿وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا﴾، يريد: من الموتى، قاله الجمهور، وقال الزجاج: من الكنوز، وهذا ضعيف؛ لأَن ذلك يكون وقت خروج الدجال، وإِنما تُلقي يوم القيامة الموتى.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري (٥٠٢٤)، ومسلم (٧٩٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) لقَعْنَب بن أُمِّ صاحب، كما في أمالي القالي (١/ ١٢٢)، وعيون الأخبار (٣/ ٩٦)، وأنساب الأشراف (١٣/ ٤١٢)، والصحاح للجوهري (٥/ ٢٠٦٨)، وعزاه في مجاز القرآن (٢/ ٢٩١) لرؤبة، وفي المطبوع: وإذا ذكرت بسوء، وهو خطأ.

(٤) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٣٢) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس قال: حُقِّقَتْ لطاعة ربها.

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٣١٠)، وتفسير الهداية لمكي (١٢/ ٨١٥١).

(٦) ضعيف، هذا جزء من الحديث الطويل الذي أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (٥٥)، والطبري (٣/ ٦١١-٦١٢-١٣/ ٧٣٥-٧٣٦)، وابن أبي حاتم (١٦٦٢١-١٦٦٢٧-١٦٦٢٩)، والطبراني في الأحاديث الطوال (٣٦)، والبيهقي في البعث والنشور (٦٠٩) وغيرهم من طرق عن إسماعيل ابن رافع المدني، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من الأنصار، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة مرفوعاً، وإسماعيل بن رافع المدني ضعيف جداً.

و(تَخَلَّتْ) معناه: خَلَت عما كان فيها، أَي لم تتمسك منهم بشيءٍ.

وقوله: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ مخاطبة للجنس.

و«الكادِحُ»: العاملُ بشدة وسرعة واجتهاد مؤثر، ومنه قول النبي ﷺ: «من سأَل وله ما يُغنيه جاءَت مسأَلته خدوشاً أَو كدوحاً في وجهه يوم القيامة»[١].

والمعنى: إِنك عامل خيراً أَو شرّاً، وأَنت لا محالة في ذلك سائر إِلى ربك لأَن الزمن يطير بعمر الإِنسان، وإِنما هو في مدة عمره في سير حثيث إِلى ربه. وهذه آية وعظ وتذكير، أَي: فكن على حذر من هذه الحال، واعمل عملاً صالحاً تجده.

وقرأَ طلحة بإِدغام كاف ﴿إِنَّك﴾ في كاف ﴿كَّادِحٌ﴾[٢].

ومن هذه اللفظة قول الشاعر:

وما الإنسانُ إِلَّا ذو اغترارٍ طِوالَ الدَّهرِ يكدحُ في سَفالِ[٣] [الوافر]

وقال قتادة: من استطاع أن يكون كدحه في طاعة الله تعالى فليفعل[٤].

وقوله تعالى: ﴿فَمُلَـٰقِيهِ﴾ معناه: فملاقي عذابه أو تنعيمه.

---

(١) ضعيف، أخرجه أحمد (١/ ٣٨٨-١/ ٤٤١)، والدارمي (١٦٤٠)، وأبو داود (١٦٢٦)، وابن ماجه (١٨٤٠)، والترمذي (٦٥٠)، والنسائي (٥/ ٩٧)، وفي الكبرى (٢٣٨٤) من طريق حكيم ابن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي، عن أبيه، عن ابن مسعود فذكره بنحوه، وفي بعض الروايات زيادة، وحكيم بن جبير الكوفي ضعيف، وقد توبع كما عند أبي داود في رواية يحيى بن آدم، قال: فقال عبد الله بن عثمان لسفيان: حفظي أن شعبة لا يروي عن حكيم بن جبير، فقال سفيان: فقد حدثناه زبيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، قلت: وقد أعل النسائي هذه المتابعة حيث قال: لانعلم أحداً قال في هذا الحديث: عن زبيد غير يحيى بن آدم، ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم بن جبير، وحكيم ضعيف، وسئل شعبة عن حكيم بن جبير، فقال: أخاف النار. وكان روى عنه قديماً، وفي المطبوع: «حدوثاً» بدل: «خدوشاً».اهـ.

(٢) وهي سبعية للسوسي عن أبي عمرو على قاعدته في الإدغام الكبير.

(٣) بلا نسبة في مجاز القرآن (٢/ ٢٩١)، وفيه: «سفال».

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٣١٢).

واختلف النحاة في العامل في ﴿إِذَا﴾ فقال بعض النحاة: العامل ﴿ٱنشَقَّتْ﴾، وأبى ذلك كثير من أئمتهم؛ لأن ﴿إِذَا﴾ مضافة إلى ﴿ٱنشَقَّتْ﴾، ومَنْ يُجيز ذلك تضعف عنده الإضافة ويقوى معنى الجزاء.

وقال آخرون منهم: العامل ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾، وقال بعض حُذَّاقهم: العامل فعلٌ مضمر.

وكذلك اختلفوا في جواب ﴿إِذَا﴾:

فقال كثير من النحاة: هو محذوف لعلم السامع به.

وقال أَبو العباس المبرد، والأَخفش: هو في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ﴾، أَي: إِذا انشقت السماءُ [فأَنت ملاقي الله تعالى.

وقيل: التقدير: فيا أَيُّها الإِنسان، وجواب ﴿إِذَا﴾ في الفاءِ المقدرة.

وقال الفراءُ عن بعض النحاة: هو ﴿وَأَذِنَتْ﴾ على تقدير زيادة الواو(١).

فأما الضمير في ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ فقال جمهور المتأولين: هو عائد على الربِّ تعالى، فالفاءُ ـ على هذا ـ عاطفة (مُلاق) على ﴿كَادِحٌ﴾.

وقال بعض الناس: هو عائد على «الكدح»، فالفاءُ ـ على هذا ـ عاطفةٌ جملة الكلام على التي قبلها، والتقدير: فأنت ملاقيه، والمعنى: ملاقي جزاءَه خيراً كان أَو شرّاً.

ثم قسَّم تعالى الناس إِلى المؤمن والكافر، فالمؤمنون يُعطون كُتُبهم بأَيمانهم، ومن ينفذ عليه الوعيد من عصاتهم فإِنه يُعطى كتابه عند خروجه من النار.

وقد جوَّز قوم أَن يُعطاه أَولاً قبل دخوله النار، وهذه الآية تردُّ على هذا القول.

و«الحِسابُ الْيَسيرُ»: هو العرض، وأَمَّا من نُوقش الحساب فإِنه يهلك ويعذب، كذلك قال رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها، وذلك أَن رسول الله ﷺ قال: «من حوسب عُذِّب»، فقالت عائشة رضي الله عنها: أَلم يقل الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾

(١) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٤٩)، وقول المبرد والأخفش في الهداية لمكي (١٢/ ٨١٥٣).

الآية؟ فقال ﷺ: «إِنما ذلك العرض، وأَمَّا من نوقش الحساب فإِنه يهلك»[١].

وفي الحديث من طريق ابن عمر رضي الله عنه، قال: «يُدني الله تعالى العبد حتى يضع عليه كنفه، فيقول: أَلم أَفعل بك كذا وكذا؟ ـ يُعَدِّدُ عليه نعمه ـ، ثم يقول له: فلم فعلت كذا وكذا؟ ـ لمعاصيه ـ فيقف العبد حيران[٢]، فيقول الله تعالى: سترتها عليك في الدنيا وأَنا أَغفرها لك اليوم»[٣].

وقالت عائشة رضي الله عنها: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «اللهم حاسبني حساباً يسيراً»، فقلت: يا رسول الله وما هو؟ فقال: «أَنْ يتجاوز عن السيئات»[٤].

وروى ابن عمر أَن النبي ﷺ قال: «من حاسب نفسه في الدنيا هوَّن الله حسابه يوم القيامة»[٥].

وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ﴾ أَي الذين أَعدَّ الله تعالى له في الجنة، إِمَّا من نساءِ الدنيا وإِما من الحور العين وإِما من الجميع.

والكافر يُؤتى كتابه من ورائه لأَن يديه مغلولتان، وروي أَن يده تدخل من صدره حتى تخرج من وراءِ ظهره فيأخذ كتابه بها.

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري (١٠٣) (٤٩٣٩) (٦٥٣٦) ومسلم (٢٨٧٦).

(٢) في الأصل: «حزيناً»، وفي المطبوع: «خزياناً»، وفي نور العثمانية: «حرياناً».

(٣) متفق عليه، أخرجه البخاري (٢٤٤١)، ومسلم (٢٧٦٨) من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه بنحوه.

(٤) لا بأس به، أخرجه أحمد (٦/ ٤٨) وابن خزيمة (٨٤٩)، وابن حبان (٧٣٧٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧٨) من طريق: ابن إسحاق، وعبد الواحد بن زياد، عن عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في بعض صلاته: «اللهم حاسبني حساباً يسيراً»، فلما انصرف، قلت: يارسول الله، ما الحساب اليسير؟ قال: «ينظر في كتابه ويتجاوز له عنه؛ إنه من نوقش الحساب يومئذ ياعائشة هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله به عنه، حتى الشوكة تشوكه».

(٥) ذكره النقاش في تفسيره كما في تفسير السمعاني (٦/ ١٩٠).

ويقال: إِن هاتين الآيتين نزلتا في أَبي سلمة بن عبد الأَسد، وفي أَخيه الأَسود، وكان أَبو سلمة من أَفضل المسلمين وأَخوه من عُتاة الكافرين[١].

و﴿يَدۡعُواْ ثُبُورٗا﴾ معناه: يصيح منتحباً: واثُبُوراه واحزناه[٢] ونحو هذا مما معناه: هذا وقتُك وأَوانُك[٣]، أَي: احضرني، الثُّبور: اسمٌ جامعٌ للمكاره كالويل.

وقرأَ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، والكسائي والحسن، وعمر بن عبد العزيز، والجحدري، وأَبو الشعثاءِ، والأَعرج: ﴿وَيُصَلَّى﴾ بشد اللام وضم الياءِ على المبالغة.

وقرأَ نافع أَيضاً، وعاصم في رواية أَبان بضم الياءِ وتخفيف اللام، وهي قراءة أَبي الأَشهب، وعيسى، وهارون عن أبي عمرو.

وقرأَ عاصم، وأَبو عمرو، وحمزة، وأَبو جعفر، وقتادة وعيسى، وطلحة، والأَعمش بفتح الياءِ على بناءِ الفعل للفاعل[٤].

[٥/ ٢٨٣] وفي مصحف / ابن مسعود: (وَسَيَصْلَى)[٥].

وقوله تعالى: ﴿فِيٓ أَهۡلِهِۦ﴾ يريد في الدنيا، أَي تملَّكه ذلك لا يدري إِلَّا السرور بأَهله دون معرفة الله تعالى، والمؤمن إِن سُرَّ بأَهله لا حرج عليه.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ معناه: أَن لن يرجع إِلى الله تعالى مبعوثاً محشوراً، قال ابن عباس: لم أَعلم ما معنى ﴿يَحُورَ﴾ حتى سمعتُ أَعرابية تقول لِبُنَـيَّة لها: حوري، أَي: ارجعي[٦].

---

(١) انظر تفسير القرطبي (١٩/ ١٨٨-١٨٩).

(٢) في الأصل: «واخزياه».

(٣) في نجيبويه: «وزمانك».

(٤) هذه والأولى سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢١)، والوجه الثاني لنافع رواية خارجة، انظرها مع رواية أبان عن عاصم في السبعة (ص: ٦٧٧)، وهارون عن أبي عمرو في الكامل للهذلي (ص: ٦٥٩)، «والحسن» ساقط من المطبوع ونجيبويه.

(٥) وهي شاذة، لم أجدها لغير المصنف.

(٦) ذكره الثعلبي (١٠/ ١٦٠) وغير واحد عن ابن عباس بلا إسناد، وقد أخرج الطبري (٢٤/ ٢٤٢) =

و«الظَّن » هنا على بابه، و﴿أَن﴾ وما بعدها تسدُّ مسدَّ مفعولي ﴿ظَنَّ﴾، وهي «أَنْ» المخففة من الثقيلة.

و«الحَوْرُ»: الرجوع على الأَدراج، ومنه: «اللهم إِني أعوذُ بك من الحَوْر بعد الكَوْرِ»[1].

ثم ردَّ الله تعالى على ظن هذا الكافر بقوله: ﴿بَلَىٰٓ﴾، أَي: يحور ويرجع، ثم أَعلمهم أَنَّ الله تعالى لم يزل بصيراً بهم، لا تخفى عليه أَفعال أَحد منهم، وفي هذا وعيد.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ ﴿٢٥﴾﴾.

(لا) زائدة، والتقدير: فأُقسم، وقيل: (لا) ردٌّ على أَقوال الكفار، وابتدأَ القول: ﴿أُقْسِمُ﴾.

وقَسَم الله تعالى بمخلوقاته هو على جهة التشريف لها وتعريضها للعبرة، إِذ القسم بها منبه منها.

و(الشَّفَق): الحمرة التي تعقب غيبوبة الشمس مع البياض التابع لها في الأَغلب، وقيل: الشفق هنا النهار كله، قاله مجاهد، وهو قول ضعيف.

---

= من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: يبعث، وعند ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥/ ٣١٩) من طريق الضحاك، عن ابن عباس قال: أن لن يرجع.

(١) صحيح، أخرجه أحمد (٥/ ٨٣)، وعبد بن حميد (٥١١)، والترمذي (٣٤٣٩)، والنسائي في الكبرى (٨٨٠١)، وابن خزيمة (٢٥٣٣) من طرق عن حماد بن زيد، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس أنه كان رأى النبي ﷺ، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر قال: «اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم اصحبنا في سفرنا، واخلفنا في أهلنا، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، ومن الحور بعد الكور، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال».

وقال أَبو هريرة[(١)] وعمر بن عبد العزيز: «الشفقُ البياضُ الذي يتلو الحُمرة»[(٢)].

و﴿وَسَقَ﴾ معناه: جَمَعَ وضَمَّ، ومنه: الوسْق، أَي: الأَصوع المجموعة، والليل يَسِقُ الحيوان جملة، أَيْ: يجمعها في نفسه ويضمها، وكذلك جميع المخلوقات التي في الأَرض والهواءِ من البحار والجبال والرياح وغير ذلك.

و«اتِّساق القمر»: كمالُه وتمامه بدراً، فالمعنى: امتلأَ من النور.

وقرأَ نافع، وأَبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وعمر، وابن عباس بخلاف عنهما وأَبو جعفر، والحسن، والأَعمش، وقتادة، وابن جبير: ﴿لَتَرَكَبُنَّ﴾ بضم الباءِ، على مخاطبة الناس.

والمعنى: لتركبن الشدائد، الموتَ والبعث والحساب حالاً بعد حال، أَو تكون الأَحوال[(٣)] من النطفة إِلى الهرم، كما تقول: طبقة بعد طبقة.

و﴿عَن﴾ تجيءُ بمعنى «بَعْد»، كما تقول: ورث المجد كابراً عن كابر.

وقيل: المعنى: لتركَبُنَّ هذه الأَحوال أُمَّة بعد أُمَّة.

ومنه قول العباس بن عبد المطلب في النبي ﷺ:

[المنسرح]

وَأَنْـتَ لَمَّـا بُعِثْـتَ أَشْـرَقَتِ الــ أرضُ وَضـاءَتْ بنُـورِكَ الطُّـرُقُ

تُنْقَـلُ مِـنْ صَالـبٍ إِلـى رحِـم إِذَا مَضَـى عالَـمٌ بَـدَا طَبَـقُ[(٤)]

أَي: قَرْن من الناس؛ لأَنه طبق الأَرض، قال الأَقرعُ بن حابس:

[البسيط]

إِنِّي امْرُؤٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهرَ أَشْطُرَهُ وَساقَني طَبَقٌ مِنْهُ إِلَى طَبَقِ[(٥)]

---

(١) ضعيف، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٥٩) عن معمر عن ابن خثيم عن ابن لهيعة عن أبي هريرة به، وهو منقطع ضعيف.

(٢) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٦٠).

(٣) ساقطة من الأصل.

(٤) انظر نسبته له في أمالي الزجاجي (ص: ٦٦)، وتهذيب اللغة (٩/ ٣١)، والموازنة (ص: ٢٨٨).

(٥) انظر نسبته له في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٦٢).

أَيْ حالٌ إِلى حال، وقيل: المعنى: لتركبُنَّ: الآخرة [بعد الأُولى.

وقرأَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً: (لَيَرْكَبُنَّ)](١) على أَنهم غُيَّب، [والمعنى على نحو ما تقدم](٢).

وقال أَبو عبيدة، ومكحول: المعْنى: «لتركَبُنَّ سَنَنَ من قبلكم»(٣).

قال القاضي أَبو محمد: كما في الحديث: «شِبْراً بِشِبْر، وذراعاً بذراع»(٤)، فهذا هو (طبق عن طبق)، ويلتئم هذا المعنى مع هذه القراءة التي ذكرنا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ويَحْسُن مع القراءة الأُولى.

وقرأَ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وعمر، وابن مسعود، وابن عباس، ومجاهد، والأَسود، وطلحة، وابن جُبَير، ومسروق، والشَّعبي، وأَبو العالية، وابن وثاب، وعيسى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ بفتح الباءِ(٥)، على معنى: أَنتَ يا محمد، فقيل: المعنى: حالًا بعد حال من معالجة الكفار.

وقال ابن عباس: سماءً بعد سماءٍ في الإِسراءِ(٦).

وقيل: هي عِدَةٌ بالنصر، أَي لتركَبَنَّ أَمْر العرب قبيلاً بعد قبيل، وفتحاً بعد فتح كما كان ووُجد بعد ذلك.

---

(١) ساقط من نجيبويه وأحمد٣، وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٨).

(٢) ساقط من المطبوع.

(٣) مجاز القرآن (٢/ ٢٩٢)، ومكحول ساقط من المطبوع.

(٤) متفق عليه، أخرجه البخاري (٣٤٥٦)، ومسلم (٢٦٦٩) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم، شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم» قلنا: يا رسول الله آليهود والنصارى؟ قال: «فمن».

(٥) وهي والأولى سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢١)، وسقط ابن عباس من الأصل، وفي المطبوع: معروف بدل مسروق، وفيه: عمرو بن مسعود، مع التنبيه في الهامش على نسخة: عمر وابن مسعود.

(٦) هذا الأثر أخرجه البخاري (٤٩٤٠) عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ﴾ حالًا بعد حال، قاله نبيكم ﷺ.

وقال ابن مسعود: المعنى: لتركَبَنَّ السماءَ في أَهوال يوم القيامة حالاً بعد حال، تكون كالمهل وكالدهان وتنفطر وتتشقَّق، فالسماءُ هي الفاعلة[١].

وقرأَ ابن عباس أَيضاً، وعمر: (لَيَرْكَبَنَّ) بالياء[٢] على ذكر الغائب، فإِمَّا أَن يراد محمد ﷺ على المعاني المتقدمة، وقاله ابن عباس[٣]، يعني نبيكم ﷺ.

وإِما ما قال بعض الناس في كتاب النقاش من أَن المراد القمر؛ لأَنه يتغير أَحوالاً من سرار واستهلال وإِبدال[٤].

ثم وقف تعالى نبيَّه ﷺ ـ والمراد أُولئك الكفار ـ بقوله: ﴿فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾، أَي: ما حُجَّتهم مع هذه البراهين الساطعة؟.

وقرأَ الجمهور: ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ بضم الياءِ وشد الذال.

وقرأَ الضحاك بفتح الياءِ وتخفيف الذال وإِسكان الكاف[٥].

و﴿يُوعُونَ﴾: معناه: يجمعون من الأَعمال والتكذيب والكفر، كأنهم يحملونها في أَوعية، تقول: وعيتُ العلمَ وأَوعيتُ المتاع، وجعل تعالى البشارة في العذاب لمَّا صرح به، وإِذا جاءت مُطْلقة فإِنما هي في الخير.

ثم استثنى تعالى من كفار قريش القوم الذين كانوا سبق لهم الإِيمان في قضائه.

و﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ معناه: مقطوع، من قولهم: حبلٌ مَنينٌ، أَي مقطوع، ومنه قول الحارث ابن حِلِّزَةَ الْيَشْكُرِيِّ:

---

(١) أخرجه الطبري (٢٣/ ٢٥٤ـ ٢٥٥) من طريق مرة الهمداني، وإبراهيم النخعي، عن ابن مسعود رضي الله عنه بألفاظ مختلفة.

(٢) «بالياء» من نجيبويه، وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥٠٨) لأبي الدرداء، وآخرين.

(٣) أخرجه البخاري (٤٩٤٠) وغيره، من طريق مجاهد، عن ابن عباس به.

(٤) و«إبدال» ساقطة من المطبوع، كتبت فيه: «إماماً»، متصلة، ولم أقف على كلام النقاش.

(٥) وهي شاذة، عزاها له الكرماني في الشواذ (ص: ٥٠٨).

فتَرَى خَلْفَهن مِن شدة الرَّجْـ ـعِ منيناً كأنه أَهْباءُ[1] [الخفيف]

يريد: غباراً متقطعاً، وقال ابن عباس: ﴿غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾: مُعَدَّدٍ عليهم محسوبٍ مُنَغَّص بالمنِّ[2].

❊ ❊ ❊

(١) من معلقته، كما تقدم في تفسير الآية (٢٢) من سورة الفرقان، وفي المطبوع: «خلفها من الرجع والوقع».

(٢) بهذا اللفظ لم أقف عليه، والذي وقفت عليه ما أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٥٩) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. يقول: غير منقوص.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة البروج

وهي مكيَّة بإجماع من المتأولين، لا خلاف في ذلك.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾﴾.

اختلف الناس في ﴿الْبُرُوجِ﴾، فقال الضحاك وقتادة: هي القصور[١]، ومنه قول الأَخطل:

كَـأَنَّـهَـا بُـرْجُ رُومِـيٍّ يُـشَـيِّـدُهُ ... بـانٍ بِجِـصٍّ وَآجُـرٍّ وأَحْجَـارِ[٢] [البسيط]

وقال ابن عباس: ﴿الْبُرُوجِ﴾: النجومُ لأَنها تتبرَّج بنورها[٣]، والتَّبرج: التَّظاهر والتَّبدي.

---

(١) المعروف عن قتادة ومجاهد أن ﴿الْبُرُوجِ﴾: النجوم، انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٣٣٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٧١).

(٢) انظر عزوه له في تفسير الطبري (١٩/ ٢٨٩)، وغيره، وقد تقدم في تفسير الآية (٦١) من سورة الفرقان.

(٣) لم أقف عليه.

وقال الجمهور وابن عباس أيضاً: ﴿ٱلْبُرُوجِ﴾: هي المنازل التي عرفتها العرب[(١)]، وهي اثنا عشر عَلَى ما قسَّمته العرب، وهي التي تقطعها الشمس في سنة والقمر في ثمانية وعشرين يوماً.

وقال قتادة: معناه: ذاتُ الرمل والماءِ، يريد أَنها مبنية في السماءِ[(٢)]، وهذا قول ضعيف.

و(اليوم الموعود): هو يوم القيامة باتفاق، قاله النبي ﷺ[(٣)]، ومعناه: الموعود به.

وقوله: (مَشْهُودٍ) معناه: عليه، أَو بِهِ، أَو فيه، وهذا يترتب بحسب الخلاف[(٤)] في تعيين المراد بشاهِد ومشهود، فقد اختلف الناس في المشار إِليه بهما:

فقال ابن عباس: «الشاهدُ»: الله تعالى، والمشهود: يومُ القيامة[(٥)].

وقال ابن عباس أَيضاً[(٦)]، والحسن بن علي، وعكرمة: «الشاهدُ»: محمد ﷺ،

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف على هذا القول معزواً لقتادة، وفي الأصل:« السماء» بدل «الماء».

(٣) ضعيف، أخرجه الترمذي (**٣٣٣٩**)، وابن أبي حاتم كما في ابن كثير (**٨/ ٣٨٥**)، والطبراني في الأوسط (**١٠٨٧**)، والبيهقي (**٣/ ١٧٠**)، وفي الشعب (**٣٧٦٠**)، والبغوي في تفسيره (**٨/ ٣٨١**) من طرق عن موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «اليوم الموعود يوم القيامة»، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف.

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) أخرجه الطبري (**٢٤/ ٢٦٩**) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

(٦) حسن لغيره: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (**٣٤٧٧٥**) عن وكيع، والطبري (**٢٤/ ٢٦٦**)، وابن أبي حاتم (**١١٢١٦**) في تفسيرهما من طريق وكيع، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس فذكره، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف، ولكن أخرجه النسائي في الكبرى (**١١٥٩٩**) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس به.وهذا إسناد حسن من أجل علي بن الحسين بن واقد فإنه صدوق.

و«المشهود»: يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا﴾ [الأحزاب: ٤٥]، وقال تعالى في يوم القيامة: ﴿وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ﴾ [هود: ١٠٣][(١)]».

وقال مجاهد وعكرمة أَيضاً: «الشاهد»: آدم عليه السلام وجميع ذريته، و«المشهود»: يوم القيامة[(٢)]، و(شاهد) اسم جنس على هذا.

وقال بعض من بسط قول مجاهد وعكرمة (شاهد): أراد به رجل فرد أَو نَسَمة من النَّسم، ففي هذا تذكير لحقارة المسكين ابن آدم، و«المشهود» يوم القيامة.

وقال الحسن بن أَبي الحسن وابن عباس أَيضاً: «الشاهد»: يوم عرفة ويوم الجمعة، و«المشهود»: يوم القيامة[(٣)].

وقال ابن عباس وعلي، وأَبو هريرة[(٤)]، والحسن، وابن المسيب وقتادة: (شاهد): يوم الجمعة، و(مشهود): يوم عرفة[(٥)].

---

(١) انظر الهداية لمكي (١٢/ ٨١٧٣).

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٦٦) ولم أقف على هذا القول معزواً لعكرمة.

(٣) أثر ابن عباس رضي الله عنه أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ٣٢٩) عن ابن عباس في قول الله: ﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ * وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ﴾ قال: (اليوم الموعود): يوم القيامة، و«الشاهد»: يوم الجمعة، و«المشهود»: يوم عرفة، وهو الحج الأكبر، فيوم الجمعة جعل الله عيداً لمحمد وأمته وفضلهم بها على الخلق أجمعين، وهو سيد الأيام عند الله، وأحب الأعمال فيه إلى الله، وفيه ساعة لا يوافقها عبد قائم يصلي يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه. وأما قول الحسن فذكره الطبري (٢٤/ ٢٦٤) أن الشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم عرفة.

(٤) أثر ابن عباس رضي الله عنه أخرجه الطبري من طريق عطية العوفي عنه، وأما أثر علي بن أبي طالب فقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٦١) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي فذكره، والحارث الأعور ضعيف، ولكنه توبع فقد أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٦٤) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن حارثة بن مضرب، عن علي فذكره وإسناده لا بأس به، وأما أثر أبي هريرة فقد أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٦٤) من طريق ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن عمار بن أبي عمار، به، وإسناده لا بأس به.

(٥) الهداية لمكي (١٢/ ٨١٧٢-٨١٧٣).

وقال ابن عمر: (شاهد): يوم الجمعة، و(مشهود): يوم النحر[١].

وقال جابر: (شاهد): يوم القيامة، و(مشهود): الناس[٢].

وقال محمد بن كعب: الشاهد: أنت يا بن آدم، والمشهود: الله تعالى[٣].

وقال ابن جبير بالعكس، وتلا: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ١٦٦][٤].

وقال أَبو مالك: الشاهد: عيسى عليه السلام، و«المشهود»: أُمَّتُه، قال الله تعالى: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾ [المائدة: ١١٧][٥].

وقال ابن المسيب: (شاهد): يوم التروية، و(مشهود): يوم عرفة.

وقال بعض الناس في كتاب النقاش: «الشاهد»: يوم الاثنين، و«المشهود»: يوم الجمعة، وذكره الثعلبي.

وقال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: (الشاهد): يوم عرفة، و(المشهود): يوم النحر.

وعنه أَيضاً: (شاهد): يوم القيامة، و(مشهود): يوم عرفة[٦].

وقال أَبو هريرة عن النبي ﷺ: (شاهد): يوم الجمعة، و(مشهود): يوم عرفة[٧]،

---

(١) ضعيف، أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٦٩) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، عن مغيرة، عن شباك، قال سأل رجل الحسن بن علي عن: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾. قال: سألت أحداً قبلي؟ قال: نعم، سألت ابن عمر وابن الزبير، فقالا: يوم الذبح، ويوم الجمعة. ومحمد بن حميد الرازي ضعيف، وقد رُوي من طريق زيد بن أسلم، عن الحسن بن علي، ولكن بمعنى آخر.

(٢) لم أقف عليه، وفي الأصل: «يوم الجمعة».

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٦٦).

(٤) انظر البحر المحيط (١٠/ ٤٤٣).

(٥) انظره مع القولين بعده في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٦٦)، ولم أقف على نقل النقاش.

(٦) لم أقف عليه، والقول الذي قبله أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥/ ٣٣٠) عن علي قال: «اليوم الموعود»: القيامة، و«الشاهد»: يوم الجمعة، و(المشهود): يوم النحر.

(٧) ضعيف: أخرجه الترمذي (٣٣٣٩)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٣٨٥)، والطبراني =

قاله عليٌّ وأَبو هريرة، والحسن[١].

وقال إِبراهيم النَّخَعي: «الشاهد»: يوم الأَضحى، و«المشهود»: يوم عرفة[٢].

قال القاضي أَبو محمد: ووصف هذه الأَيام بـ (شاهدٍ) لأَنها تشهد لحاضريها بالأَعمال، و«المشهود» فيما مضى من الأَقوال بمعنى المشاهَد بفتح الهاءِ.

وقال الترمذي: «الشاهد»: الملائكة الحفظة، و«المشهود عليهم»: الناس[٣].

وقال عبد العزيز بن يحيى[٤]، عند الثعلبي: «الشاهدُ» محمدٌ ﷺ، و«المشهود عليهم» أُمَّته[٥].

ونحو قوله تعالى: ﴿وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، أَي شاهداً.

وقيل: «الشاهد»: الأَنبياءُ عليهم السلام، و«المشهود عليهم»: أُمَمُهُم.

---

= في الأوسط (١٠٨٧)، والبيهقي (٣/ ١٧٠)، وفي الشعب (٣٧٦٠)، والبغوي في تفسيره (٨/ ٣٨١) من طرق عن موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه «اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه الله منه».

(١) جيد: أثر علي رضي الله عنه أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٦٤) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن حارثة بن مضرب، عن علي به، وهو لا بأس به، وأثر أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أحمد (١٣/ ٣٥١-٣٥٢)، والطبري (٢٤/ ٢٦٢) من طريق يونس، عن عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، عن أبي هريرة به، ولا بأس به، وقول الحسن في تفسير الطبري (٢٤/ ٣٣٣)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٦٦).

(٢) تفسير الماوردي (٦/ ٢٤١)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٧٤).

(٣) وهو الحكيم، انظر البحر المحيط (١٠/ ٤٤٣).

(٤) هو عبد العزيز بن يحيى بن مسلم بن ميمون الكناني، المكي الفقيه. صاحب كتاب الحيدة، روى عن سفيان بن عيينة، والشافعي، وتفقه به، وهو قليل الحديث، وكان من أهل العلم والفضل، وله مصنفات عدة. تاريخ الإسلام (١٧/ ٢٥٦).

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٦٦).

وقال الحسين بن الفضل: «الشاهدُ»: أُمَّة محمد ﷺ، و«المشهود عليهم»: قوم نوح عليه السلام وسائر الأُمم[١]، حسب الحديث المنصوص في ذلك[٢].

وقال ابن جبير أَيضاً: «الشاهدُ»: الجوارحُ التي تنطق يوم القيامة فتَشهد على أَصحابها، و«المشهود عليهم»: أَصحابها[٣].

وقال بعض العلماءِ: «الشاهد»: الملائكة المتعاقبون في الأُمة، و«المشهود»: قُرْآن الفجر، وتفسيره قول الله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقال بعض العلماءِ: «الشاهد»: النجم، و«المشهود عليه»: الليل والنهار، أَي: شهد النجم بإِقبال هذا وإِدبار[٤] هذا، ومنه قول النبي ﷺ: «حَتَّى يطلع الشاهد»[٥]، الشاهد: النجم.

وقال بعض العلماءِ: «الشاهد»: هو الله تعالى والملائكة وأُولو العلم، والمشهود به: الوحدانيةُ وأَنَّ الدين عند الله الإِسلام.

وقيل: «الشاهد»: مخلوقاتُ الله تعالى، و«المشهود به»: وحدانيته، وأَنشد الثعلبي في هذا المعنى قول الشاعر:

[المتقارب] وَفِــي كُــلِّ شَــيْءٍ لَــهُ آيــةٌ ... تَــدُلُّ عَلَى أَنَّــهُ الــواحِــدُ[٦]

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٦٦)، وفي المطبوع وأحمد٣: «الحسن».

(٢) أخرجه البخاري (٣٣٣٩) عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجيء نوح وأمته، فيقول الله تعالى، هل بلغت؟ فيقول: نعم أي رب، فيقول لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون لا ما جاءنا من نبي، فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد ﷺ وأمته، فنشهد أنه قد بلغ، وهو قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾.

(٣) البحر المحيط (١٠/ ٤٤٣).

(٤) في نجيبويه: «وتمام».

(٥) أخرجه مسلم (٨٣٠) عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص، فقال: «إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد»، والشاهد: النجم.

(٦) تقدم في تفسير الآية (١٩١) من (سورة آل عمران).

و﴿قُتِلَ﴾: معناه: فعل الله تعالى بهم ذلك لأَنهم أَهل له، فهو على جهة الدعاءِ بحسب البشر، لا أَن الله تعالى يدعو على أَحد.

وقيل عن ابن عباس: معناه: لُعن[١]، وهذا تفسير بالمعنى.

وقيل: هو إِخبارٌ بأن النار قتلتهم، قاله الربيع بن أَنس[٢]، وسيأتي بيانه.

واختلف الناس في أصحاب الأخدود:

فقيل: هم قومٌ كانوا على دين، وقيل: كان لهم ملك، فزنى بأُخته، ثم حَمَلَه بعض نسائه[٣] على أَن يسن في الناس نكاح الأَخوات والبنات، فَحَمَل الناسَ على ذلك، فأَطاعه كثير وعصته فِرقٌ، فَخَدَّ لهم أَخاديد ـ وهي حفائر طويلة كالخنادق ـ وأَضرم لهم ناراً وطرحهم فيها، ثم استمرت المجوسية في مطيعيه[٤].

وقال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: صاحب الأُخدود ملِك من حمْيَر، كان بمزارع من اليمن، اقتتل هو والكفار مع المؤمنين، ثم غلب في آخر الأَمر، فحرَّقهم على دينهم إِذْ أَبَوْا دينه[٥].

---

(١) أخرجه الطبري في تفسير سورة التوبة (١١/ ٤١٥) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾. يقول: لعنهم الله، وكل شيء في القرآن قتل فهو لعن، وأخرج الطبري (٢١/ ٤٩٢)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (٢/ ٤٤) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾. قال: لعن المرتابون، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠٠٥٢) من طريق بشر بن عمـارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ﴾ يقول: لعنهم.

(٢) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٣٤٠).

(٣) في حاشية في بعض النسخ: «ثم حمله بعض نسائه»، وفي بعضها: «فزنى بابنته» وفي نجيبويه: «حمله بعض الناس».

(٤) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٣٣٧-٣٣٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٧٥-٨١٧٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٧١).

(٥) منقطع: أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٧١-٢٧٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: حدثنا =

ومنهم كانت المرأَة ذات الطفل التي تلكَّأَت فقال لها الطفل: امضي في النار فإِنك على الحق[١].

وحكى النقاش عن علي رضي الله عنه أَن نبيَّ أَصحاب الأُخدود كان حبشيّاً، وأَن الحبشة بقية أَصحاب الأُخدود[٢].

وقيل: صاحب الأُخدود ذُو نُوَاس في قصة عبد الله بن الثَّامر التي وقعت في السِّير[٣].

وقيل: كان صاحب الأُخدود في بني إِسرائيل.

[٥/ ٢٨٥] قال القاضي أَبو محمد: ورأَيت في بعض الكتب أَن صاحب الأُخدود / هو محرِّق، وأَنه الذي حرَّق من بني تميم المئة، ويُعترض هذا القول بقوله تعالى: ﴿وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ﴾، فينفصل عن هذا الاعتراض بأَن هذا الكلام منقطع من قصة أَصحاب الأُخدود، وأَن المراد بقوله تعالى: ﴿وَهُمْ﴾ قريش الذين كانوا يفتنون الناس المؤمنين والمؤمنات.

واختلف الناسُ في جواب القَسم:

فقال بعض النحاة: هو محذوف لِعِلْم السامع به.

وقال آخرون: هو قوله تعالى: ﴿قُتِلَ﴾، والتقدير: لَقُتِلَ.

وقال قتادة: هو في قوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾[٤].

---

= أن علي بن أبي طالب فذكره بلفظ أطول من هذا، ولفظة «صاحب» ساقطة من الأصل، في حاشية المطبوع: في بعض النُّسخ: «بمدارج» بدل «مزارع».

(١) أخرجه مسلم في باب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام (٣٠٠٥).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥/ ٣٣٣) من طريق عبد الله بن نجي، عن علي بن أبي طالب قال: كان نبي أصحاب الأخدود حبشياً، وأخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور من طريق الحسن، عن علي بن أبي طالب قال: هم الحبشة.

(٣) انظر سيرة ابن هشام (١/ ٣٤-٣٦).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٤٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٧٥).

وقال آخرون: هو في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ٱلنَّارِ﴾ بدل من ﴿ٱلْأُخْدُودِ﴾، وهو بدل اشتمال.

وهذه قراءة الجمهور: ﴿ٱلنَّارِ﴾ بخفض الراءِ.

وقرأ قوم: (النَّارُ ذاتُ) بالرفع[١]، على معنى: قتلتهم النارُ.

و(الوُقودُ) بالضَّم: مصدر من: وقدت النار إِذا اضطرمت.

و( الوَقُودُ) بفتح الواو: ما توقد به.

وقرأ الجمهور بفتح الواو، وقرأ الحسن، وأَبو رجاءٍ، وأَبو حَيْوَة بضمها[٢].

وكان من قصة هؤلاءِ أَن الكفار قَعَدُوا، وضُم المؤمنون فعرض عليهم الكفر، فمن أَبَى رُمي في أُخدود النار فاحترق، فروي أَنه احترق عشرون أَلفاً.

قال الربيع بن أَنس وأصحابه، وابن إِسحاق، وأَبو العالية: بعث الله تعالى على المؤمنين ريحاً فقبضت أَرواحهم، أَو نحو هذا، فخرجت النار وأَحرقت الكافرين الذين كانوا على حافتي الأُخدود[٣]، وعلى هذا يجيءُ ﴿قُتِلَ﴾ خبراً لا دعاءً.

وقال قتادة: ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ يعني المؤمنين[٤].

و﴿نَقَمُواْ﴾ معناه: اعتدوا[٥].

وقرأَ جمهور الناس: ﴿نَقَمُواْ﴾ بفتح القاف.

وقرأَ أَبو حَيْوةَ، وابن أبي عبلة: (نَقِمُوا) بكسر القاف[٦].

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٨).

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٨).

(٣) انظر الهداية لمكي (١٢/ ٨١٨٣)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٣٤٠)، ولفظة «وأصحابه» زيادة من الأصل.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٢٤٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٨٢).

(٥) في نجيبويه زيادة: «وتعدوا».

(٦) وهي شاذة، انظر: الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٨)، وفي المطبوع: «الفاء»، وهو سهو.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾.

﴿فَتَنُوا۟﴾: معناه: أَحْرقوا، وفتنتُ الذهب والفضة في النار: أَحرقتهما، والْفَتينُ: حجارةُ الحرَّة السودُ؛ لأَن الشمس كأَنها أَحرقتها. ومَنْ قال: إِن هذه الآيات الأَواخر في قريش، جعل الفتنة: الامتحانَ والتعذيبَ، ويُقَوِّي هذا التأْويلَ بعْضَ التقوية قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟﴾؛ لأَن هذا اللفظ في قريش أَحْكم منه في أُولئك الذين قد عُلم أَنهم ماتوا على كفرهم، وأَمَّا قريش فكان فيهم وقت نزول الآية من تابَ بعد ذلك وآمن بمحمد ﷺ.

و﴿جَهَنَّمَ﴾ و﴿ٱلْحَرِيقِ﴾ طبقتان من النار، ومن قال إِن النار خرجت فأَحرقت الكفارَ القعودَ جعل الحريق في الدنيا.

و«البطشُ»: الأَخْذُ بقوة وسرعة.

و﴿يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾: قال الضحاك، وابن زيد: معناه: يُبْدِئُ الخَلْقَ بالإِنشاءِ، ويُعيدُ بالحشر(١).

وقال ابن عباس ما معناه: إِن ذلك عام في جميع الأَشياءِ(٢)، فهي عبارة عن أَنه يفعل كل شيءٍ، أَي: يُبْدئ كل ما يُبدأُ ويُعيدُ كل ما يُعادُ، وهذان قسمان يستوفيان جميع الأَشياءِ.

وقال الطبري: معناه: يبدئ العذاب ويعيده على الكفار(٣).

و﴿ٱلْغَفُورُ﴾ و﴿ٱلْوَدُودُ﴾ صفتا فِعل، الأُولى: سَتْرٌ على عباده، والثانية: لُطْف بهم

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٤٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٨٦).
(٢) لم أقف عليه، لكن أخرج الطبري (٢٤/ ٢٨٣) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يُبدئُ العذاب ويعيده.
(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٤٥).

وإِحسانٌ إِليهم، وخصص ﴿ٱلْعَرْشِ﴾ بإِضافة نفسه إِليه تشريفاً للعرش، وتنبيهاً على أَنه أَعظم المخلوقات.

وقرأَ حمزة، والكسائي، والمفضل عن عاصم، والحسن، وابن وثاب، والأَعمش، وعمرو بن عبيد: ﴿المجيدِ﴾ بخفض الدال صفةً للعرش.

وهذا على أَن المجد والتمجُّد قد يوصف به كثير من الجمادات[١]، وقد قالوا: مَجَدَت الدابةُ إِذا سمنت، وأَمْجدتُها: إِذا أَحسنتَ علفها[٢].

وقالوا: في كل شجر نار، واستمجد الْمَرْخُ والعَفَار[٣]، أَي: كثرت نارهما.

[وقرأَ الباقون والجمهور: ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾ بالرفع صفة لله تعالى][٤].

وقرأَ الجمهور: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾.

وروي عن ابن عامر: «ذي الْعَرشِ» نعتاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾[٥].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾.

هذا توقيف للنبي ﷺ وتقرير، بمعنى: فاجعل هؤلاءِ الكفرة الذين يخالفونك وراءَ ظهرك ولا تهتم، فقد انتقم الله تعالى من أُولئك الأَقوياءِ الأَشداءِ فكيف بهؤلاءِ؟

---

(١) في المطبوع: «الموجودات».

(٢) في المطبوع ونجيبويه: عليها.

(٣) الْمَرْخُ: شجر من العضاة، من الفصيلة العشارية، ينفرش ويطول في السماء، ليس له ورق ولا شوك، سريع الْوَرْي يقتدحُ به، والعَفَارُ: شجيرة من الفصيلة الأريكيَّة لها ثَمَرٌ لُبِّيٌّ أَحمر، ويُتّخذ منه الزنَادُ، فيسرع الوري. وهذا مثل من أمثال العرب، والمعنى أنهما استكثرا من النار، كأنهما أَخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بهما.

(٤) ساقط من الأصل، وهما سبعيتان، انظر: التيسير (ص: ٢٢١).

(٥) وهي شاذة، رواها ابن بكار عن ابن عامر كما في الشواذ للكرماني (ص: ٤٠٩)، وفي الأصل: «ابن عباس» بدل «ابن عامر».

و﴿ٱلْجُنُودِ﴾: الجموع المُعَدَّةُ للقتال والجري نحو غرض واحد، وناب فرعون بالذكر مناب قومه وآله إِذْ كان رأْسَهم، و﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ في موضع خفض على البدل من ﴿ٱلْجُنُودِ﴾.

ثم ترك القول بحاله، وأَضرب عنه إِلى الإِخبار بأَن هؤلاءِ الكفار بمحمد ﷺ وشرعه لا حجة لهم عليه ولا برهان، بل هو تكذيبٌ مجرد سببه الحسد.

ثم توعدهم بقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ﴾، أَي وعذاب الله تعالى ونقمته.

وقوله تعالى: ﴿مِن وَرَآئِهِم﴾ معناه: يأتي من بعد كفرهم وعصيانهم.

ثم أَعرض[1] تعالى عن تكذيبهم مُبطلًا له ورادّاً عليه، وأَخبر أَنه قرآن مجيد، أَي: لا مَذَمَّة فيه، وهذا ممَّا تقدم من وصف غير الله تعالى بالمجد والتمجُّد.

وقرأَ ابن السَّميفع اليمانيُّ: (قُرآنُ مَجِيدٍ) على الإِضافة[2]، وأَن يكون الله تعالى هو المجيد.

و«اللَّوْحُ»: هو اللَّوْحُ المحفوظ الذي فيه جميع الأَشياءِ.

وقرأَ جمهور القراءِ: ﴿مَّحْفُوظٍ﴾ بِالخَفْض، صفة لِلَّوْح المشهور بهذه الصفة.

وقرأَ نافع وحده بخلاف عنه، وابن محيصن، والأَعرج: ﴿مَحْفُوظٌ﴾ بالرفع صفة للقرآن[3].

على نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، أَي: هو محفوظ في القلوب لا يُدركه الخطأُ والتبديل.

وقال أَنس: إِن اللوح المحفوظ هو في جهة[4] إِسرافيل عليه السلام[5].

---

(١) في نجيبويه: «أضرب».

(٢) وهي شاذة، انظرها في مختصر الشواذ (ص: ١٧١).

(٣) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢١).

(٤) في نجيبويه: «جبهة».

(٥) ضعيف، أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٨٧) من طريق قرة بن سليمان، عن حرب بن سُريج، عن =

وقيل: هو من دُرَّة بيضاءَ، قاله ابن عباس(١)، وهذا كله مما قصرت به الأَسانيد.

وقرأَ ابن السَّميفع: (في لُوحٍ) بضم اللام(٢).

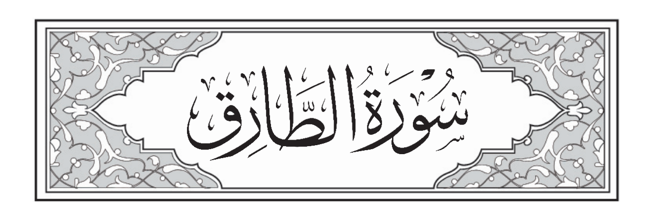
نجز تفسير سورة البروج، والحمد لله رب العالمين. / [٥/ ٢٨٦]

---

= عبد العزيز بن صهيب، عن أنس به. وقرة بن سليمان الجهضمي الأزدي ضعفه أبو حاتم كما في الجرح والتعديل (٧/ ١٣١).

(١) روي بأسانيد لا تسلم من ضعف: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٨٢٨-١٠٠٤)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٤٩٢-٤٩٦) وغيرهم من طريق أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: إن مما خلق الله للوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، ينظر فيه كل يوم ثلاث مئة وستين نظرة، أو مرة، ففي كل مرة منها يخلق ويرزق، ويحيي ويميت، ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء فذلك قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٤٩٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الضحاك، عن ابن عباس مرفوعاً به، وأبو حمزة هو ثابت بن أبي صفية الثمالي ضعيف، وأخرجه الطبري (١٣/ ٥٧٠-٥٧١) من طريق عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس به. وابن جريج فاحش التدليس، وقد عنعن، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٠٥) من طريق عبد الله ابن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب الكوفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لوددت أن عندي رجلاً من أهل القدر فوجأت رأسه، قالوا: ولم ذاك؟ قال: لأن الله خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء، دفتاه ياقوتة حمراء، قلمه نور، وكتابه نور، وعرضه ما بين السماء والأرض، ينظر فيه كل يوم ستين وثلاث مئة نظرة، يخلق بكل نظرة، ويحيي ويعز ويذل ويفعل ما يشاء، وبكير بن شهاب الكوفي فيه جهالة، ومن طريق الطبراني أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٥) به، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢/ ٦٢١) من طريق عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه بلفظ مطول، وعبد المنعم بن إدريس بن سنان اليماني متروك الحديث، وأبوه ضعيف. وانظر الميزان (٢/ ٦٦٨)، وقد روي مرفوعاً كما عند الطبراني في الكبير (١٢٥١١) من طريق زياد بن عبد الله، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، مرفوعاً، بنحوه، وزياد هو البكائي، صدوق ثبت في روايته المغازي عن ابن إسحاق، وضعيف في غيره، وليث بن أبي سليم ضعيف.

(٢) وهي شاذة، انظرها في مختصر الشواذ (ص: ١٧١).




بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير سُورة الطارق

وهي مكيَّة، لا خلاف بين المفسرين في ذلك.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝٧ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝٩ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ۝١٠﴾.

أَقسم الله تعالى بالسماءِ المعروفة في قول جمهور المفسرين، وقال قوم: (السَّماء) هنا: المطر، والعرب تُسَمِّي سماءً لِمَا كان من السماءِ، وتُسَمِّي السحاب سماءً، قال الشاعر:

إِذا نَـزَلَ السَّماءُ بِـأَرْضِ قَوْمٍ    رَعَيْنـاهُ وَإِنْ كانـوا غِضابَـا[١]    [الوافر]

وقال النابغة:

كالأُقْحُوَانِ غَدَاةَ غِبِّ سَمَائِهِ[٢]    ........................    [الكامل]

---

(١) البيت لمعاوية بن مالك مُعَوِّد الحكَماء كما تقدم في تفسير الآية (١٩) من (سورة البقرة).

(٢) تمامه: جَفَّتْ أَعالِيهِ وَأَسْفَلُهُ ندِي، انظر عزوه له في أمالي المرتضي (١/ ١٥٣)، والفاخر للمفضل ابن سلمة (ص: ٦)، والصناعتين (١/ ٢٤٧)، وعيار الشعر (١/ ٢٧)، والزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٢٣٧).

و(الطَّارق): الذي يأتي ليلاً، وهو اسم الجنس لكل ما يظهر ويأتي ليلاً، ومنه نهى النبي ﷺ الناسَ في أَسفارهم «أَن يأتي الرجل أَهله طروقاً»[١]، ومنه طروق الخيال، وقال الشاعر:

[البسيط] يـا نائِـمَ اللَّيْـلِ مُغْتَـرّاً بأَوَّلِـهِ إِنَّ الْحَوَادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحارَا[٢]

ثم بيَّن تعالى الطارق الذي قَصَدَ من هذا الجنس المذكور وهو ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾.

وقيل: بل معنى الآية: والسماءِ وجميع ما يَطْرُق فيها من الأُمور والمخلوقات.

ثم ذكر تعالى بعد ذلك ـ على جهة التَّنبيه ـ أَجلَّ الطارقات قدراً وهو ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾.

فكأنه تعالى قال: وما أدراك ما الطارق حقَّ الطارق.

واختلف المتأولون في ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾:

فقال الحسن بن أَبي الحسن ما معناه: أَنه اسم الجنس، لأَنها كلها ثاقبة[٣] أَي ظاهرة الضوءِ؛ يقال: ثَقَب النجمُ: إِذا أَضاءَ، وثَقَبت النارُ: كذلك، وثَقَبت الرائحةُ: إِذا سطعت، ويقال للْمُوقِدِ: أَثْقب نارك، أَي: أَضِئْها.

وقال ابن زيد: أَراد نجماً مخصوصاً وهو زُحل، ووصفه بالثقوب لأَنه مُبَرِّز على الكواكب في ذلك[٤].

[وقال ابن عباس: أَراد الجدي][٥].

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٢٤٣)، ومسلم (٧١٥) من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه.

(٢) أورده الثعلبي في تفسيره (١٠/ ١٧٨) قائلًا: وأنشدنا أبو القاسم المفسّر قال: أنشدني أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن قال: أنشدني أبو عبدالله محمد بن الرومي قال... فذكره.

(٣) في المطبوع والحمزاوية: «باقية»، وانظر البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٤٥٠).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٢).

(٥) ساقط من نجيبويه، وأورده القرطبي في تفسيره (٢٠/ ١) وعزاه لابن عباس، وأورده الثعلبي في تفسيره (١٠/ ١٧٨) قال روى أبو الجوزاء عن ابن عباس قال: (الطارق): نجم في السماء السابعة =

وقال بعض هؤلاءِ: ثَقَب النجمُ: إِذا ارتفع، فإِنما وصف زُحَلاً بالثقوب لأَنه أَرفع الكواكب مكاناً.

وقال ابن زيد أَيضاً وغيرُه: ﴿ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ﴾: الثُّرَيَّا، وهو الذي تطلق عليه العرب اسم النجم[١] معرفاً.

وجواب القسم في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٍ﴾ الآية.

وقرأ جمهور الناس: ﴿لَمَا﴾ مخففة الميم، قال الحُذَّاق من النحويين وهم البصريون: ﴿إِن﴾ مخففة من الثقيلة، واللام لام التأكيد الداخلة على الخبر.

وقال الكوفيون: ﴿إِن﴾ بمعنى «ما» النافية، واللام بمعنى «إِلَّا»، فالتقدير: ما كلُّ نفس إِلَّا عليها حافظ.

وقرأ عاصم، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، والأَعرج، وأَبو عمرو ونافع بخلاف عنهما، وقتادة: ﴿لَّمَّا﴾ بتشديد الميم[٢].

وقال أَبو الحسن الأَخفش: ﴿لَّمَّا﴾ بمعنى (إِلَّا)، لغة مشهورة في هُذَيل وغيرهم، يقال: أَقسمتُ عليك لمَّا فعلت كذا، أَي: إِلَّا فعلت كذا[٣].

ومعنى هذه الآية فيما قال قتادة وابن سيرين وغيرهما: إِن كل نفس مكلَّفة فعليها حافظ يحصي أَعمالها ويُعِدُّها للجزاءِ عليها[٤]، وبهذا الوجه تدخل الآية في الوعيد الزاجر.

---

= لا يسكنها غيره من النجوم، فإذا أخذت النجوم أمكنتها من السماء هبط فكان معها ثم رجع إلى مكانه من السماء السابعة، وهو زحل فهو طارق حين ينزل وطارق حين يصعد.

(١) في المطبوع والحمزاوية ونجيبويه: «الجنس»، وانظر تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٢)، والثعلبي (١٠/ ١٧٨)، والهداية (١٢/ ٨١٩٢).

(٢) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢١)، والخلاف عن نافع وأبي عمرو خارج الطارق.

(٣) لم أجده.

(٤) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٤٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٧٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٢).

وقال الفراءُ: المعنى: عليها حافظ يحفظها حتى يسلمها إِلى القدر[١]، وهذا قول فاسد المعنى؛ لأَن مدة الحفظ إِنما هي بقَدَر.

وقال أَبو أُمامة: قال النبي ﷺ في تفسير هذه الآية: «إن لكل نفس حَفَظَةً من الله تعالى يَذُبُّون عنها كما يُذَبُّ الذباب[٢] عن العسل، ولو وُكل المرءُ إِلى نفسه طرفة عين لاختطفته الغِيَرُ والشَّياطين»[٣].

وقوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ توقيف لمنكري البعث على أَصل الْخِلقة الدالَّة على أَن البعث جائز ممكن، ثم بادر اللفظ[٤] إِلى الجواب اقتضاباً وإِسراعاً إِلى إِقامة الحجة؛ إِذ لا جواب لأَحد إِلَّا هذا.

﴿دَافِقٍ﴾: قال كثير من المفسرين: هو بمعنى: «مدفوق».

وقال الخليل وسيبويه: هو على النسب، أَي: ذا دَفْق، والدَّفْق: دَفْع الماءِ بعضه ببعض كدفع[٥] الوادي والسيل إِذا جاءَ يركب بعضه بعضاً[٦]، ويصح أَن يكون الماءُ دافقاً لأَن بعضه يدفع بعضاً، فمنه دافقٌ ومدفوق.

قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾:

---

(١) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٥٥).

(٢) «الذباب»، مثبتة من الأسدية ٤.

(٣) ضعيف: أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٠٤) من طريق عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «وُكِّل بالمؤمن تسعون ومئة ملك يذبون عنه ما لم يقدر عليه، من ذلك النفر تسعة أملاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف، وما لو بدا لكم لرأيتموه على جبل وسهل، كلهم باسط يديه فاغرٌ فاه، وما لو وكل العبد فيه إلى نفسه طرفة عين خطفته الشياطين» وعفير بن معدان الحضرمي ضعيف.

(٤) في حاشية المطبوع: «هكذا كل الأصول»، وكلمة «اللفظة» هنا تكاد تكون زائدة.

(٥) في نجيبويه: «تدفق».

(٦) إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٢٤).

قال قتادة والحسن وغيرهما: معناه: من بين صُلْب كل واحد من الرجل والمرأة وترائبه[١].

وقال سفيان وقتادة أيضاً وجماعة: من بين صُلْب الرجل وترائب المرأة[٢]، والضمير في ﴿يَخْرُجُ﴾ يحتمل أن يكون للإنسان، ويحتمل أن يكون للماءِ.

وقرأ الجمهور: ﴿ٱلصُّلْبِ﴾ بسكون اللام.

وقرأ أهل مكة وعيسى: (الصُّلُبِ) بضم اللام على الجمع[٣].

والتَّرِيبَةُ من الإنسان: ما بين التَّرْقُوَةِ إلى الثدي، قال أبو عبيدة: مُعَلَّقُ الحلي على الصدر، وجمع ذلك تَرِيبٌ[٤]، قال المثقّب العبديُّ:

وِمِنْ ذَهَبٍ يُسَنُّ عَلَى تَرِيبٍ كَلَوْنِ الْعاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ[٥] [الوافر]

وقال امرؤ القيس:

........................ تَرَائِبُهَا مَصْقولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[٦] [الطويل]

فجمع التَّرِيبَة وما حولها فجعل ذلك ترائب.

وقال مكي[٧] عن ابن عباس: إن التَّرائب أَطرافُ المرءِ، رجلاه ويداه وعيناه[٨].

---

(١) تفسير الماوردي (٦/ ٢٤٦).
(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٧٩)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٥).
(٣) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٩).
(٤) في نجيبويه وأحمد٣: «ترائب»، وانظر مجاز القرآن (٢/ ٢٩٤).
(٥) انظر نسبته له في مجاز القرآن (٢/ ٢٩٤)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٦)، والمفضليات (ص: ٢٨٩)، وفي المطبوع: «غصون».
(٦) صدره: مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غَيْرُ مُفاضةٍ، وهو من معلقته، وصرح بنسبته له ابن سلام في طبقات فحول الشعراء (١/ ٨٨)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/ ٣١٢)، والقرشي في جمهرة أشعار العرب (ص: ٨٢)، والبغدادي في خزانة الأدب (١١/ ٤٩).
(٧) الهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٥).
(٨) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٩٥) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس فذكره.

وقال معمر: (الترائب): جمع تَريبَة، وهي: عُصارة القلب، ومنها يكون الولد[١].

وفي هذه الأَقوال تحكُّم على اللغة.

وقال ابن عباس: (الترائب) موضع القلادة[٢].

وقال أَيضاً: هي ما بين ثَدْيَي المرأَة[٣].

وقال ابن جُبير: هي أَضلاع الرجل التي أَسفل الصلب[٤].

وقال مجاهد: هي الصدر، وقال: هي التراقي، وقال: هي ما بين المنكبين والصدر[٥].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾ الضمير في ﴿إِنَّهُۥ﴾ لله تعالى.

واختلف المفسرون في الضمير في ﴿رَجْعِهِۦ﴾:

فقال ابن عباس[٦]، وقتادة: هو عائد على الإنسان[٧]، أَي: على ردِّه حيّاً بعد موته.

وقال الضحاك: هو عائد على الإِنسان، لكن المعنى: يُرجعه ماءً كما كان أَوَّلاً[٨].

وقال الضحاك أَيضاً: يُرجعه من الكِبَر إِلى الشباب[٩] / . [٥/ ٢٨٧]

وقال عكرمة، ومجاهد: هو عائد على «الماءِ»[١٠]، أَيْ: يردُّه في الإِحليل، وقيل: في الصُّلْب.

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٧٩).

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٩٣) من طريق العوفي، عن ابن عباس فذكره.

(٣) أخرجه الطبري (٢٤/ ٢٩٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس به.

(٤) الهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٥).

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٥)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٧٩).

(٦) لم أقف عليه، وقد أخرج عبد بن حميد، وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥/ ٣٥٢) عن ابن عباس في قوله: ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾. قال: على أن يجعل الشيخ شاباً، والشاب شيخاً.

(٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٠).

(٨) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٠).

(٩) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٠)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٤٧).

(١٠) الهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٠)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٤٧).

والعامل في ﴿يَوْمَ﴾ على هذين القولين الأَخيرين فعلٌ مضمر تقديره: اذكر ﴿يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾.

وعلى القول الأَول ـ وهو أَظهر الأَقوال وأَبْينها ـ اختلفوا في العامل في ﴿يَوْمَ﴾:

فقال بعضهم: العامل ﴿نَاصِرٍ﴾ من قوله: ﴿وَلَا نَاصِرٍ﴾.

وقيل[١]: العامل «الرَّجْعُ» من قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ رَجْعِهِۦ﴾، قالوا: وفي المصدر من القوة بحيث يعمل وإِنْ حال خَبرُ (إِنَّ)[٢] بينه وبين معموله.

وقال الحذاق من النحاة: العامل فعلٌ مضمر تقديره: «إِنَّه على رجعه لقادرٌ يُرجعه يوم تُبْلَى السرائر»، وكلُّ هذه الفِرق فرَّت من أَن يكون العامل (قادِرٌ)؛ لأَن ذلكَ يظهر منه تخصيص القدرة في ذلك اليوم وحده.

وإِذا تُؤُمِّلَ المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أَن يكون العامل (قادِرٌ)، وذلك أَنه قال: ﴿إِنَّهُۥ[٣] عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ﴾، أَي: على الإِطلاق أَوَّلًا وَآخِراً وفي كل وقت، ثم ذكر تعالى وخَصَّص من الأَوقات الوقت الأَهم على الكفار؛ لأَنه وقت الجزاءِ والوصول إِلى العذاب، لتجتمع النفوسُ إِلى حذره والخوف منه[٤].

و﴿تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾ معناه: تُخْتبر وتُكتشف بواطنها.

وروى أَبو الدرداءِ عن النبي ﷺ: «أَن السرائر التي يبتليها الله تعالى من العباد: التوحيد والصلاة والزكاة والغسل من الجنابة، وصوم رمضان»[٥]

---

(١) في نجيبويه: «وقال آخرون».

(٢) كتبت في المطبوع: «خبران».

(٣) «قال إنه» ليست في المطبوع والحمزاوية.

(٤) في أحمد٣: «لتجتمع إلى حذره الخوف منه».

(٥) ضعيف: أخرجه البيهقي في الشعب (٢٤٩٦) من طريق محمد بن يونس الكديمي، عن أبي علي الحنفي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، مرفوعاً بنحوه. ومحمد ابن يونس الكديمي ضعيف، وله طريق ثانٍ ضعيف أخرجه الديلمي انظر السلسلة الضعيفة (٣٨١٧)، «وصوم رمضان»: سقط من الأصل ونجيبويه والحمزوية والأسدية ٤.

قال القاضي أَبو محمد: وهذه عُظْم الأَمر.

وقال أَبو قتادة: الوجه في الآية العموم في جميع السرائر(١).

وليس يمتنع في الدنيا من المكاره إِلَّا بأحد وجهين: إِمَّا بقوة في ذات الإِنسان، وإِما بناصر خارج عن ذاته، فأَخبر الله تعالى عن الإِنسان أَنه يعدمهما يوم القيامة فلا يعصمه من أَمر الله تعالى شيءٌ.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ١١ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ١٢ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ١٣ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ١٤ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ١٥ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ١٦ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ١٧﴾.

(السَّماء) في هذا القَسَم يحتمل أَن تكون المعروفة، ويحتمل أَن تكون السحاب.

و﴿ٱلرَّجۡعِ﴾: المطر وماؤُه، ومنه قول الهُذَليِّ:

[السريع]

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا ... ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتلي(٢)

وقال ابن عباس: ﴿ٱلرَّجۡعِ﴾: السحاب فيه المطر(٣).

قال الحسن: لأَنه يرجع بالرزق كلَّ عام(٤).

---

(١) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٩).

(٢) البيت للْمُتَنَخِّل الْهُذَلي، كما في مجاز القرآن (٢/ ٢٩٤)، والحيوان (٥/ ٢٩٦)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٣٥٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨١)، والمحكم (٨/ ٤٨٨)، وتهذيب اللغة (٢/ ١٢٣)، وفي الصحاح (١/ ٤١٩): ثاخَتْ قدمُه بالوحل: غابت فيه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٦٥) عن الثوري، والطبري (٢٤/ ٣٠٢)، وأبو الشيخ في العظمة (٧٥٠)، والحاكم (٢/ ٥٢٠) من طريق الثوري، عن خصيف بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس به. بزيادة ﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾ قال: ذات النبات، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه إبراهيم الحربي في غريبه كما في تغليق التعليق (٤/ ٣٦٥) من طريق سماك، عن عكرمة به، وفي الإسنادين عن عكرمة ضعف، وفي المطبوع: «السحاب والمطر».

(٤) الهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٩).

وقال غيره: لأَنه يرجع إِلى الأَرض، وقال ابن زيد: الرجعُ مصدر رجوع الشمس والقمر والكواكب من حال إِلى حالٍ، ومن منزلة إِلى منزلة، تذهب وترجع[١].

و﴿ٱلصَّدۡعِ﴾: النباتُ؛ لأَن الأَرض تتصدَّع عنه، وهذا قول يناسب قول من قال: إِن ﴿ٱلرَّجۡعِ﴾ هو المطر.

وقال مجاهد: ﴿ٱلصَّدۡعِ﴾: ما في الأَرض من شعاب ولِصَاب[٢]، وخندق وتَشقُّق بِحرْثٍ وغيره، وهي[٣] أُمور فيها معتبر، وهذا قول يناسب القول الثاني في ﴿ٱلرَّجۡعِ﴾.

والضمير في ﴿إِنَّهُۥ﴾ للقرآن، ولم يتقدم له ذكر، من حيث القول في جزءٍ منه، والحالُ تقتضيه.

و﴿فَصۡلٞ﴾ معناه: جَزْم فَصل الحقائق من الأَباطيل، و«الْهَزْلُ»: اللَّعِبُ الباطِلُ.

ثم أَخبر تعالى عن قريش أَنهم يكيدون في أَفعالهم وأَقوالهم وتمرسهم بالنبي ﷺ وتدبيرهم ردَّ أَمره، ثم قوى الله تعالى ذلك بالمصدر وأَكَّده، وأَخبر سبحانه عن أَنه يفعل بهم عقاباً سمَّاه كيْداً، على العُرف في تسمية العقوبة باسم الذنب.

ثم ظهر من قوله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ أَن عقابه الذي سمَّاه كيْداً متأَخر حتى ظهر بِبَدْرٍ وغيره.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿أَمۡهِلۡهُمۡ﴾.

وقرأَ ابن عباس: (مَهِّلْهُمْ)[٤]، وفي هذه الآية مُوَادعة نسختها آية السيف.

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٦١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨١)، والهداية لمكي (١٢/ ٨١٩٩)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٤٨).

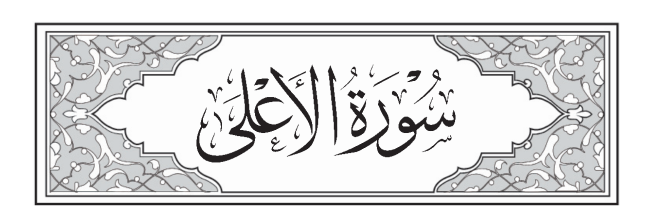
(٢) البحر المحيط (١٠/ ٤٥٣).

(٣) في المطبوع ونجيبويه: «وفيها».

(٤) وهي شاذة، انظرها في الشواذ للكرماني (ص: ٥٠٩).

وقوله تعالى: ﴿رُوَيۡدَۢا﴾ معناه: قليلاً، قاله قتادة، وهو حالٌ، وهذه اللفظة إِذا تقدمها شيءٌ تَصِفُه، كقولك: سَيْراً رُوَيداً، أَو تقدمها فِعْلٌ يعمل فيها كهذه الآية، وأَما إِذا ابتدأْت بها فقلت: رُوَيْداً يا فلان، فهي بمعنى الأَمر بالتَمَهُّل، تجري مجرى قولهم: صبراً يا زيد، وقليلاً يا عمرو.

* * *




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾

وهي مكيَّة في قول الجمهور، وحكى النقاش عن الضحاك أَنها مدنية[١]، وذلك ضعيف، وإِنما دعاه إِليه قول من قال: إِنه ذكر صلاة العيد فيها.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾﴾.

﴿سَبِّحِ﴾ في هذه الآية بمعنى: نَزِّه وقَدِّس، وقل: سبحانه عن النقائص والغِيَر جميعاً وما يقول المشركون.

و«الاسم» الذي هو «أَلف، سين، ميم» يأتي في مواضع من الكلام الفصيح يُراد به المسمَّى، ويأتي في مواضع يُراد به التَّسمية، نحو قوله ﷺ: «إِن لله تسعة وتسعين اسماً»[٢]، وغير ذلك، ومتى أُريد به المسمَّى فإِنما هو صِلَة كالزائد، كأنه تعالى قال في

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) متفق عليه: رواهُ البخاري (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٦٧٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

هذه الآية: سبِّح ربَّك، أَي نَزِّه، وإِذا كان الاسم واحداً من الأَسماءِ كزيْد وعمرو فيجيءُ في الكلام على ما قُلْتَ، تقول: «زيد قائم» تريد المسمَّى، وتقول: «زيد ثلاثة أَحرف» تريد التَّسمية، وهذه الآية تحتمل الوجه الأَول، وتحتمل أَن يراد بالاسم التسميةُ نفسها على معنى: نزِّه اسم ربِّك عن أَن يُسَمَّى به صنم أَوْ وثن فيقال له: إِلَهٌ وربٌ ونحو ذلك.

[٥/ ٢٨٨] و﴿ٱلْأَعْلَى﴾: يصح أَن يكون صفة للاسم، ويصح أَن يكون صفة للرب تعالى. /

وذكر الطبري أَن ابن عمر وعلياً قرآ هذه السورة: (سُبحانَ رَبِّي الأَعْلى، الَّذي خَلَقَ فَسَوَّى) قال: وهي في مصحف أُبَيٍّ بن كعب كذلك، وهي قراءة أَبي موسى الأَشعري وابن الزبير، ومالك بن دينار(١).

وروى ابن عباس رضي الله عنه أَن النبي ﷺ كان إِذا قرأَ هذه الآية قال: «سبحان ربي الأعلى»(٢).

وكان ابن مسعود، وابن عمر، وابن الزبير يفعلون ذلك(٣).

ولما نزلت هذه الآية قال النبي ﷺ: «اجعلوها في سجودكم»(٤).

---

(١) وهي شاذة، انظر عزوها لبعضهم في الطبري (٢٤/ ٣٦٧)، والشواذ للكرماني (ص: ٥١٠)، ومختصر الشواذ (ص: ١٧٢).

(٢) صحيح موقوفاً: أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٥) عن وكيع، وأبو داود (٨٨٣) من طريق وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم البطين، عن ابن جبير، عن ابن عباس فذكره مرفوعاً، قال أبو داود: خولف وكيع في هذا الحديث، ورواه أبو وكيع، وشعبة، عن أبي إسحاق، عن ابن جبير، عن ابن عباس موقوفاً، وقد أخرجه الطبري (٢٤/ ٣١٠) من طريق أبي إسحاق، عن ابن عباس موقوفاً.

(٣) أثر ابن عمر أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٠٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن هشيم بن بشير، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر أنه كان يقرأ: (سبح اسم ربك الأعلى سبحان ربي الأعلى الذي خلق فسوى). وهو صحيح إن سلم من تدليس هشيم، وأما أثر ابن الزبير فقد أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٦٤٢) من طريق هشام بن عروة، قال سمعت ابن الزبير، يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى، فقال سبحان ربي الأعلى. ولم أقف على أثر ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) إسناده لين، أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥)، والدارمي (١٣٠٥)، وأبو داود (٨٦٩)، وابن ماجه (٨٨٧)، =

وقال قوم: معنى ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾: نَزِّه اسم الله تعالى عن أَن تذكره إِلَّا وأَنت خاشع.

وقال ابن عباس: معنى الآية: صلِّ باسم ربك الأَعلى، كما تقول: ابدأْ باسم الله تعالى[١]، وحُذف حرف الجر.

و(سوَّى): معناه: عدَّل وأَتْقن حتى صارت الأُمورُ مستويةً دالَّةً على قدرته ووحدانيته.

وقرأَ جمهور القُرَّاءِ: ﴿قَدَّرَ﴾ بشدِّ الدال، فيحتمل أَن تكون من القَدَر والقضاءِ.

ويحتمل أَن تكون من التقدير والموازنة [بين الأَشياءِ.

وقرأَ الكسائي وحده: ﴿قَدَرَ﴾ بتخفيف الدال[٢].

فيحتمل أَن تكون من القُدرة، ويحتمل أَن تكون من التقدير والموازنة][٣].

وقوله تعالى: ﴿فَهَدَىٰ﴾ عامٌّ لوجوه[٤] الهدايات [في الإنسان والحيوان، وقد خصَّص بعض من المفسرين أَشياءَ من الهدايات][٥]:

فقال الفراءُ: معناه: هدَى وأَضلَّ[٦]، واكتفى بالواحدة لدلالتها على الأُخرى.

---

= وابن خزيمة (٦٠٠-٦٧٠)، وابن حبان (١٨٩٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٤٧-٢/ ٥١٩) وغيرهم من طريق موسى بن أيوب الغافقي، عن عمه إياس بن عامر، عن عقبة بن عامر قال: لما أنزلت ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها في الركوع» فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال النبي ﷺ: «اجعلوها في سجودكم»، قال الذهبي في تلخيص المستدرك: إياس ليس بالمعروف.

(١) لم أقف عليه.

(٢) وهي سبعية، انظر التيسير (ص: ٢٢١).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) في نجيبويه مكانها: «لجميع».

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٦) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٥٦)، وسقط ذكر «الفراء» من نجيبويه.

وقال مقاتلٌ والكلبي: هدى الحيوان إِلى وَطْءِ الذكورِ الإِناثَ[(١)].

وقيل: هدى المولود عند وضعه إِلى مصِّ الثدي.

وقال مجاهد: هدى الناس إِلى الخير والشر، والبهائم للمراتع[(٢)].

قال القاضي أَبو محمد: وهذه الأَقوال مثالات، والعمومُ في الآية أَصوب في كل تقدير، وفي كل هداية.

و﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾: النباتُ، وهو أَصل في قوام العيش، إِذْ هو غذاءُ الأَنعام، ومنه ما ينتفع به الناس في ذواتهم.

و«الغُثَاءُ»: ما يبس وجفَّ وتحطَّم من النبات، وهو الذي يحمله السيل، وبه شُبِّه الناس الذين لا قدر لهم.

و«الأَحْوى» قيل: هو الأَخضر الذي عليه سوادٌ من شدة الخضرة والغضارة.

وقيل: هو الأَسود سواداً يضرب إِلى الخضرة، ومنه قول ذي الرُّمَّة:

[البسيط]

لَمْيَاءُ فـي شَفَـتَـيْهَا حُـوَّةٌ لَعَسٌ     وَفي اللِّثاتِ وفي أَنْيابِهَا شَنَبُ[(٣)]

قال قتادة: وتقدير هذه الآية: أَخرج المرعى أَحْوَى، أَيْ أَسودَ من خُضرته ونضارته، فجعله غُثاءً عند يُبْسه[(٤)]، فـ﴿أَحْوَىٰ﴾ حالٌ.

وقال ابن عباس: المعنى: ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾، أَي: أَسود[(٥)]؛ لأَن الغُثاءَ إِذا قَدُم

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٣).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٦٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٣)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٠٦).

(٣) انظر نسبته له في الجراثيم لابن قتيبة (ص: ٩)، وكتاب الإبل للأصمعي (١/ ٧٤)، وكتاب العين (١/ ٣٣٤)، والأغاني (١/ ٣٣٣)، والكامل للمبرد (٢/ ١١٩)، والهداية لمكي (٤/ ٢٤٦٦)، والخصائص (٣/ ٢٩١)، وتهذيب اللغة (١/ ١٨٢).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٧٠)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٥٣)، وسقط ذكر «قتادة» من المطبوع ونجيبويه.

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣١٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: هشيماً متغيراً.

وأَصابته الأَمطار اسوَدَّ وتعفَّن فصار أَحوى، بهذه الصفة[١].

قوله تعالى: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾، قال الحسن، وقتادة، ومالك بن أَنس: هذه الآية في معنى قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة: ١٦][٢] الآية وعده الله تعالى أَن يُقْرئه، وأَخبره أَنه لا ينسى نسياناً لا يكون بعده ذكر فتذْهب الآية.

وذلك أَن النبي ﷺ كان يحرك شفتيه مبادرة خوفاً منه أَن ينسى[٣].

وفي هذا التأويل آية للنبي ﷺ في أَنه أُمِّيٌّ وحفظ الله تعالى عليه الوحي وأَمَّنه من نسيانه.

وقال آخرون: ليست هذه الآية في معنى تلك، وإِنما هذه وعْدٌ بإِقرار الشرع والسُّوَر، وأَمْره بأَلَّا ينسى، على معنى التثبيت والتأكيد، وقد علم تعالى أَن ترك النسيان ليس في قدرته، فهو نهيٌ عن إِغفال التعاهد، وأَثبت الياءَ في ﴿تَنسَىٰٓ﴾ لتعديل رؤوس الآي.

وقال الجنيد: معنى (لا تَنْسَى): لا تترك العمل بما تضمن من أَمر ونهي[٤].

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾: قال الحسن وقتادة وغيرهما: معناه: مما قضى الله سبحانه بِنَسْخِهِ وأَن تُرْفع تلاوتُه وحكمه[٥].

وقال الفراءُ وجماعة من أَهل المعاني: هو استثناءٌ صِلَةٌ في الكلام، على سنة الله تعالى في الاستثناءِ، وليس ثَمَّ شيءٌ أُبيح نسيانُه[٦].

---

(١) في نجيبويه: «فهذا صفة»، وفي أحمد٣: «فهذا صفة»، وفي المطبوع: «وتقبَّض» بدل «تعفن».

(٢) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٣٧١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٥٣)، وقول مالك في تفسير القرطبي (٢٠/ ١٨).

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٩٢٨)، ومسلم (٤٤٨) عن ابن عباس: «كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه، فقيل له: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة: ١٦] يخشى أن ينفلت منه»، واللفظ للبخاري.

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٤).

(٥) تفسير الماوردي (٦/ ٢٥٣)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٤).

(٦) انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٥٦).

وقال ابن عباس: إِلَّا ما شاءَ الله أَن ينسيكه لِتَسُنَّ به[١]، على نحو قوله ﷺ: «إِنِّي لأَنْسَى، أو أُنَسَّى لأَسُنَّ»[٢]، وقال بعض المتأولين: إِلاَّ ما شاءَ الله أَن يغلبك النسيانُ عليه ثم يذكِّرك به بعد، ومن هذا قول النبي ﷺ حين سمع قراءة عبّاد بن بشر: «رحمه الله تعالى، لقد أَذْكرني كذا آيةً في سورة كذا وكذا»[٣].

قال القاضي أَبو محمد: ونسيانُ النبي ﷺ ممتنع فيما أُمِر بتبليغه؛ إِذْ هو معصوم، فإِذا بلَّغه وَوُعيَ عنه فالنسيان جائز على أَن يتذكر بعد ذلك، أَو على أَن يسن، أَو على النسخ.

ثم أَخبره تعالى أَنه يعلم الجهر من الأَشياءِ وما يخفى منها، وذلك لإِحاطته بكل شيءٍ علماً، وبهذا يصح الخبر أَنه لا ينسى شيئاً إِلَّا ذكَّره الله تعالى به.

وقوله تعالى: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ﴾ معناه: نذهب بك نحو الأُمور الْمُسْتَحسنة في دنياك وأُخراك، من النَّصر والظَّفَر وعُلُوِّ الرسالة والمنزلة يوم القيامة والرفعة في الجنة.

ثم أَمره تعالى بالتذكير، واختلف الناس في معنى قوله تعالى: ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾:

فقال الفراءُ، والنحاسُ والزهراويُّ: معناه: وإِن لم تنفع؛ فاقتصر على القسم الواحد لدلالته على الثاني[٤].

---

(١) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥/ ٣٦٦-٣٦٧) عن ابن عباس قال: إلا ما شئتُ أنا فأنسيك.

(٢) لا أصل له، هذا الحديث في الموطأ عن مالك أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لَأَنْسَى أَوْ أُنَسَّى لِأَسُنَّ»، قال الحافظ في فتح الباري (٣/ ١٠١): لا أصل له فإنه من بلاغات مالك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد.اهـ.

(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٦٥٥)، ومسلم (٧٨٨) عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمع النبي ﷺ رجلا يقرأ في المسجد، فقال: «رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية، أسقطتهن من سورة كذا وكذا» قال البخاري: وزاد عباد بن عبد الله، عن عائشة، تهجد النبي ﷺ في بيتي، فسمع صوت عباد يصلي في المسجد، فقال: «يا عائشة أصوت عباد هذا؟»، قلت: نعم، قال: «اللهم ارحم عباداً».

(٤) إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٢٧)، ومعاني القرآن للفراء (٣/ ٢٥٦)، والبحر المحيط (١٠/ ٤٥٧). و«النحاس» سقط من الأصل.

وقال بعض الحُذَّاق: إنما قوله تعالى: ﴿إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ اعتراضٌ بين الكلامين على جهة التوبيخ لقريش، أَي: إِنْ نفعت الذكرى في هؤلاءِ الطُّغاة العُتاة، وهذا كنحو قول الشاعر:

لَقَدْ أَسْمَعْتَ لو ناديت حيّاً وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ تُنادِي[1] [الوافر]

وهذا كله كما تقول لرجل: قُلْ لفلان وأَعِدْ لَهُ إِنْ سَمِعَكَ، إِنما هو توبيخ للمشار إليه.

ثم أَخبر الله تعالى أَنه سيذكَّرُ من يخشى الله تعالى والدارَ الآخرة، وهم العلماءُ والمؤمنون، كلٌّ بقدر ما وُفِّق، ويتجنب الذكرى ونفعها من سبقت له الشقاوة فكفر، ووجب له صَلْيُ النار.

وقال الحسن: ﴿ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ نار الآخرة، والصغرى نارُ الدنيا[2].

وقال بعض المفسرين: إِن جميع نار الآخرة وإِن كانت شديدة فهي تتفاضل، ففيها شَيءٌ أَكبر من شيءٍ، وقال الفراءُ: ﴿ٱلْكُبْرَىٰ﴾: هي السُّفلى من أَطباق النار.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ معناه: لا يموت فيها موتاً مريحاً ولا يحيا حياةً هنيَّة، فهو لا محالة حيٌّ، وقد ورد في خبرٍ أَن العصاة في النار موتى[3].

---

(١) لعبد الرحمن بن الحكم الثقفي كما في الأغاني (١٥/ ١١٤)، واتفاق المباني وافتراق المعاني (ص: ١١٤)، ونسبه في الحماسة البصرية (٢/ ٣٠٠) لفضالة بن شريك، وينسب لشعراء آخرين منهم كثير وعمرو بن معدي كرب وبشار، وضمَّنه كثير من المتأخرين.

(٢) البحر المحيط (١٠/ ٤٥٨).

(٣) لعله يشير إلى الخبر الذي أخرجه مسلم (١٨٥) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم ـ أو قال بخطاياهم ـ فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحماً، أذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة، أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل»، فقال رجل من القوم: كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية.

قال القاضي أَبو محمد: وأَراده على التشبيه لأَنه كالسُّبات والركود والهمود، فجعله موتاً.

[٥/ ٢٨٩] قولـه عـزَّ وجـلَّ: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ / ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ١٨ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ١٩﴾.

﴿أَفۡلَحَ﴾ في هذه الآية معناه: فاز بِبُغْيته، و﴿تَزَكَّىٰ﴾: معناه: طهَّر نفسه ونمَّاها بالخير.

قال ابن عباس: من قال: لا إِله إِلَّا الله تطهَّر من الشرك[1].

وقال الحسن: من كان عمله زاكياً، وقال أَبو الأَحوص: من رَضَخَ من ماله وزكَّاه[2].

وقوله تعالى: ﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ﴾ معناه: وحَّده وصلَّى له الصلوات التي فرض عليه، وتَنَفَّل أَيضاً بما أَمكنه من صلاة وبرٍّ.

وقال أَبو سعيد الخدري، وابن عمر[3]، وابن المسيب: هذه الآية في صبيحة يوم الفطر فـ﴿تَزَكَّىٰ﴾ هو أَدَّى زكاة الفطر، و(ذكر اسم ربه) هو ذكْرُ الله تعالى في طريق المصلى

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣١٩) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: تزكى من الشرك.

(٢) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ٣٧٣)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٥)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٥٥).

(٣) أثر أبي سعيد أخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٥/ ٣٧٠) عن أبي سعيد الخدري: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ﴾. قال: أعطى صدقة الفطر قبل أن يخرج إلى العيد، ﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾. قال: خرج إلى العيد فصلى. أما أثر ابن عمر فقد أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/ ٢٦٨) من طريق أبي حماد الحنفي، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يقول: نزلت هذا الآية: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ في زكاة رمضان، وأبو حماد هو مفضل بن صدقة بن سعيد الحنفي ضعيف وانظر ميزان الاعتدال (٤/ ١٦٨)، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥/ ٣٧٠) من طريق قتادة، أن عبد الله بن عمر كان يقدم صدقة الفطر حين يغدو وهو يتلو: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾. وهذا منقطع.

إِلى أَن يخرج الإِمام، و«الصلاة» هي صلاة العيد[١]، وقد روي هذا التفسير عن النبي ﷺ[٢].

وقال قتادة وكثير من المتأولين: ﴿تَزَكَّىٰ﴾ معناه: أَدَّى زكاة ماله، و(صلى) معناه: صلَّى الخمس[٣].

ثم أَخبر الله تعالى الناس أَنهم يؤثرون الحياة الدنيا، فالكافر يُؤْثرها إِيثار كُفْر يَرَى أَلَّا آخرة، والمؤمن يُؤْثرها إِيثار معصية وغَلَبة نفس إِلَّا من عصم الله تعالى.

وقرأَ أَبو عمرو وحدَه: ﴿يُؤْثرونَ﴾ بالياءِ، وقال: يعني الأَشْقَيْن[٤]، وهي قراءة ابن مسعود، والحسن، وأَبي رجاءٍ، والجحدري.

وقرأَ الباقون والناس: ﴿تُؤْثِرُونَ﴾ بالتاءِ على المخاطبة[٥].

وفي حرف أُبَيٍّ بن كعب: (بَلْ أَنْتُمْ تُؤْثرون)[٦].

وسبب الإِيثار حبُّ العاجل، والجهل ببقاءِ الآخرة.

وقال عمر رضي الله عنه: ما الدنيا في الآخرة إِلَّا كنفجة أَرنب[٧].

---

(١) الهداية لمكي (١٢/ ٨٢١٤).

(٢) ضعيف جداً: أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٤٢٠)، والبزار في مسنده (٣٣٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٦٨)، وفي فضائل الأوقات (١٤٥) من طرق عن عبد الله بن نافع، عن كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده عن النبي ﷺ «أنه كان يأمر بزكاة الفطر يوم الفطر، قبل أن يصلي صلاة العيد، ويتلو هذه الآية ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ * وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾»، وكثير بن عبد الله المزني ضعيف جداً.

(٣) لم أقف على هذا التفسير.

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٦).

(٥) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢١).

(٦) وهي شاذة، انظرها في معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٥٧)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٣٧٦).

(٧) في أحمد ٣ والحمزوية: «كنفحة»، وفي المطبوع وباقي النسخ: «كنفخة»، والتصويب من النهاية لابن الأثير ففيه مادة نفج بالجيم (٥/ ٨٨): «كنفجة أرنب» أي: كوثبته من مجثمه، يريد تقليل مدتها، والأثر رواه حسين المروزي في زوائد الزهد (١١٨٢) وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٩٧) وابن الأعرابي في الزهد (١١٩) وقاسم بن ثابت في الدلائل (٢/ ٤٣١)، واختلف فيه على عبدالملك =

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا﴾ قال الضحاك: أَراد القرآن[١].

وروي أَن القرآن انتسخ من الصحف الأُولى.

وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس: الإِشارة إِلى معاني السورة[٢].

وقال ابن زيد: الإِشارة إِلى هذين الخبرين: إِفلاح من تزكَّى، وإِيثارُ الناس للدنيا مع فضل الآخرة عليها[٣]، وهذا هو الأَرجح لقرب المشار إِليه بـ﴿هَٰذَا﴾.

وقوله تعالى: ﴿لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ﴾، أَي لم ينسخ هذا قط في شرع من الشرائع، فهو في الأُولى وفي الأَخيرات، ونظير هذا قول النبي ﷺ: «إِنَّ ممَّا أَدرك الناس من كلام النبوَّة الأُولى إِذا لم تَسْتَحِ فاصنع ما شئت»[٤]، أَي: إِنه مما جاءت به الأُولى واستمر في الغير.

وقرأَ الجمهور: ﴿ٱلصُّحُفِ﴾ مضمومة الحاءِ.

وروى هارون عن أَبي عمرو سكون الحاءِ، وهي قراءة الأَعمش[٥].

وقرأَ أَبو رجاءٍ: (إِبْرَهِم) بغير ياءٍ ولا أَلف.

---

= ابن عمير على أوجه، ورواه هناد في الزهد (٥٧٢) وابن أبي الدنيا في الزهد (١٣) من طريق مسروق عن عمر، وفيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٦).

(٢) الذي وقفت عليه ما أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ٨٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٨-٤٦١- ٥١١) من طريق نصر بن علي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء ابن السائب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: «كلها في صحف إبراهيم»، فلما نزلت والنجم إذا هوى فبلغ ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ ۝ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ﴾، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٧٦-٣٧٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٦).

(٤) أخرجه البخاري (٦١٢٠) من حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه.

(٥) وهي شاذة، انظرها في الكامل للهذلي (ص: ٦٦٠).

وقرأَ ابن الزبير: (إِبْرَاهامَ)، وكذلك أَبو موسى الأَشعري في كل القرآن.

وقرأَ عبد الرحمن بن أَبي بكرة: (إِبْرَاهِمَ) بكسر الهاءِ وبغير ياءٍ في جميع القرآن[١].

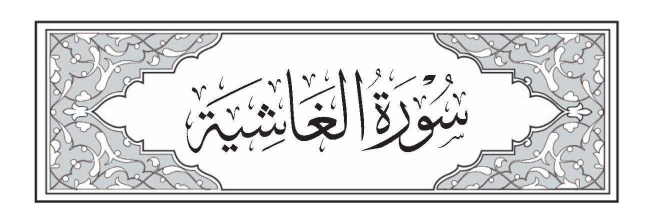
ورُوي أَن صُحُف إِبراهيم عليه السلام نزلت في أَول ليلة من رمضان، والتوراة في السادسة من رمضان، والزبور في اثنتي عشرة منه، والإِنجيل في ثماني عشرة منه، والقرآن في أَربع عشرة منه[٢].

* * *

---

(١) وكلها شاذة، انظر البحر المحيط (١٠/ ٤٥٩)، وانظر عزو الثانية لابن الزبير والثالثة لمالك بن دينار في مختصر الشواذ (ص: ١٧٢)، وفي المطبوع ونجيبويه: «عبد الرحمن أبي بكر».

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٢٥) من طريق قتادة، عن أبي الجلد جيلان بن أبي فروة من قوله.



بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير سُورة الغاشية

وهي مكيَّة بلا خلاف في ذلك بين أَهل التأويل.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ۝١ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝٤ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝٥ لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ۝٦ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ۝٧ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ۝٨ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً ۝١١﴾.

قال بعض المفسرين: ﴿هَلْ﴾ بمعنى «قد».

وقال الحذاق: هي على بابها توقيفٌ، فائدته تحريك نفس السامع إِلى تلقِّي الخبر.

وقيل: المعنى: هل كان هذا من علمك لولا أَن علمناك؟ ففي هذا التأويل تقرير النعمة.

و﴿ٱلْغَٰشِيَةِ﴾: القيامة؛ لأَنها تغشى العالم كله بهولها وتغييرها لِبِنْيَتِهِ، قاله سفيان وجمهورٌ من المتأولين.

وقال ابن جبير ومحمد بن كعب: ﴿ٱلْغَٰشِيَةِ﴾: النارُ، وقد قال تعالى: ﴿وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ﴾ [إبراهيم: ٥٠]، وقال: ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ [الأعراف: ٤١][١]، فهي تغشى سكانها.

---

(١) انظر أقوالهم في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٧).

والقول الأَول يؤيده قوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾، و«الوجوه الخاشعة»: هي وجوه الكفار، وخشوعُها ذُلُّها وتغيُّرُها بالعذاب.

واختلف الناسُ في قوله تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾، فقال ابن عباس، والحسن، وابن جبير، وقتادة: معناه: عاملةٌ في النار ناصبةٌ فيها[1].

و«النَّصَب»: التَّعب، لأَنها تكبرت عن العمل لله تعالى في الدنيا فأَعملها في الآخرة في ناره.

وقال عِكرمة والسُّدِّيُّ: المعنى: عاملةٌ في الدنيا، ناصبةٌ يوم القيامة[2].

فالعمل ـ على هذا ـ هو مساعي الدنيا.

وقال ابن عباس، وزيد بن أَسلم، وابن جبير: المعنى: هي عاملة في الدنيا ناصبة فيها؛ لأَنها على غير هدى، فلا ثمرة لعاملها[3] إِلا النَّصَب، وخاتمتُه النار.

وقالوا: الآية في القِسِّيسينَ وعُبَّاد الأَوثان وكلِّ مجتهد في كفر.

وقد ذهب إِلى هذا المذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تأويل الآية، وبكى رحمةً لراهب نصراني رآه مجتهداً[4].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٢٨) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه، وانظر قول الباقين في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٧).

(٢) قول عكرمة في تفسير الماوردي (٦/ ٢٥٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢١٨)، ولم أقف على قول السدي.

(٣) في نجيبويه: «لعملها»، والأثر أورده الثعلبي (١٠/ ١٨٨) من رواية أبي الضحى، عن ابن عباس قال: هم الرهبان وأصحاب الصوامع.

(٤) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٤٢٠) عن جعفر بن سليمان، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٦٧)، وابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٦٢٠) من طريق جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني قال: مر عمر بن الخطاب بدير راهب فناداه: يا راهب يا راهب. قال: فأشرف عليه فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، قال: فقيل له: يا أمير المؤمنين ما يبكيك من هذا؟ قال: ذكرت قول الله عز وجل في كتابه: ﴿عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۞ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۞ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾ فذلك الذي أبكاني. قال الحاكم: =

وفي الحديث أن النبي ﷺ ذكر القدرية فبكى وقال: «إن فيهم المجتهد»[١].

وقرأ ابن كثير في رواية شبل وابن محيصن: (عاملةً ناصبةً) بالنصب[٢] على الذَّم، والناصبُ فعل مضمر تقديره: أَذُمُّ، أَو أَعني، أَو نحو هذا.

وقرأ الستة وحفص عن عاصم، والأَعرج، وطلحة، وأَبو جعفر والحسن: ﴿تَصۡلَىٰ﴾ بفتح التَّاءِ وسكون الصاد، على بناءِ الفعل للفاعل، أَي الوجوه.

وقرأ أَبو بكر عن عاصم، وأَبو عمرو بخلاف عنه، وأَبو رجاءٍ، وأَبو عبد الرحمن، وابن محيصن، واختُلف عن نافع وعن الأَعرج: ﴿تُصْلَى﴾ بضم التاءِ وسكون الصاد[٣].

وذلك يحتمل أَن يكون من صَلَيْتُه النار بمعنى أَصليته فيكون كَتُضرب، ويحتمل أَن يكون من أَصليتُه فتكون / كَتُكرم. [٥/ ٢٩٠]

قرأَ بعض الناس:(تُصَلَّى) بضم التاءِ وفتْح الصاد وشدِّ اللام، على التعدية بالتضعيف، حكاها أَبو عمرو بن العلاءِ[٤].

و«الحامية»: المسعَّرة التوقد المتوهجة.

---

= هذه حكاية في وقتها، فإن أبا عمران الجوني لم يدرك زمان عمر. وقال الذهبي: الجوني لم يدرك عمر لكنها حكاية في موضعها.اهـ.

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في البغية (**٧٥٠**)، والفريابي في القدر (**٢٢٥**)، والطبراني في الكبير (**٤٢٧٠**)، والعقيلي في الضعفاء (**٣/ ٣٥٧**) وغيرهم من طرق عن عطية بن عطية، عن عطاء بن أبي رباح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن جبير، عن رافع بن خديج، مرفوعاً بلفظ مطول، وعطية بن أبي عطية عن عطاء بن أبي رباح، مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب، ولا يتابع عليه كما قاله: العقيلي، والحديث له طرق أخرى لا تسلم من ضعف.

(٢) وهي شاذة، انظر عزوها له في الشواذ للكرماني (ص: **٥١٠**)، والمحتسب (**٢/ ٣٥٦**).

(٣) وهما سبعيتان، وأبو عمرو بالثانية، انظر التيسير (ص: **٢٢١**)، والأولى رواية علي بن نصر عنه كما في السبعة (ص: **٦٨١**).

(٤) وهي شاذة، انظر عزوها في الشواذ للكرماني (ص: **٥١٠**) لخارجة وابن مقسم.

و«الآنِيةُ»: التي قد انتهى حرُّها، كما قال تعالى: ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٤]، قاله ابن عباس[(١)]، والحسن، ومجاهد.

وقال ابن زيد: معنى ﴿ءَانِيَةٍ﴾: حاضرة لهم، من قولهم: آنَى الشيءُ إذا حضر[(٢)].

واختلف الناس في «الضَّريع»:

فقال الحسن وجماعة من المفسرين: هو الزَّقُّوم؛ لأَن الله تعالى قد أَخبر في هذه الآية أَن الكفار لا طعام لهم إلَّا من ضريع، وقد أَخبر أَن ﴿ٱلزَّقُّومِ * طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣ - ٤٤][(٣)]، فذلك يقتضي أَن الضريع هو: الزقوم.

وقال سعيد بن جبير: الضريع: حجارة في النار[(٤)].

وقال ابن عباس[(٥)]، ومجاهد، وقتادة، وعكرمة: الضَّريع: شِبْرِقُ النار.

وقال أَبو حنيفة: الضريع: الشِّبرق[(٦)].

وهو مرعى سوءٍ لا تعقد السائمة عليه شحماً ولا لحماً، ومنه قول ابن عَيْزَارَةَ الهُذَلِيِّ[(٧)]:

وَحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّريعِ فَكُلُّها ... حَدْباءُ دامِيَةُ الْيَدَيْنِ حَرودُ[(٨)] [الكامل]

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٢٩) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: هي التي قد طال أَنْيُها.

(٢) انظر قوله في الهداية لمكي (١٢/ ٨٢٢٠)، ومع قول السابقين في تفسير الطبري (٢٤/ ٣٨٣).

(٣) انظر: الهداية لمكي (١٢/ ٨٢٢١).

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٨)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٥٩).

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٣١) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه، وقول الباقين فيه وفي الهداية لمكي (١٢/ ٨٢٢١).

(٦) انظر قوله في المحكم والمحيط الأعظم (١/ ٤٠٥).

(٧) هو قيس بن خويلد بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، والعيزارة أمه، انظر خبره في معجم الشعراء (ص: ٣٢٦).

(٨) انظر عزوه له في المحكم (١/ ٤٠٥)، وتأويل مشكل القرآن (ص: ٤٩)، والأزمنة والأمكنة =

وقال أَبو ذُؤَيْب:

رَعَى الشِّـبرِقَ الرَّيَّانَ حتَّى إِذا ذَوَى وَصار ضَريعاً نازَعتْـهُ النَّحائِصُ[١] [الطويل]

وقيل: الضريع: العِشْرِقُ[٢].

وقال النبي ﷺ: «الضريع: شوك في النار»[٣].

وقال بعض اللغويين: الضَّريع: يَبِسُ العَرْفَج إِذا تحطم.

وقال آخرون: هو رَطْبُ العَرْفج.

وقال الزجاج: هو نَبْت كالعَوْسج[٤].

وقال بعض المفسرين: الضريعُ: نبتٌ في البحر أَخضرُ مُنْتِنٌ مُجَوَّف مستطيل، له بورقية كثيرة[٥].

وقال ابن عباس أَيضاً: الضريع شجر من نار[٦].

---

= (ص: ٢٨٤)، وأساس البلاغة (١/ ١٧٩)، وفي الأصل ونجيبويه ونور العثمانية: «جرباء، وهَزْمُ الضريع: ما تكسَّر منه، والحرودُ: التي لا تكادُ تُدِرُّ لبناً»، وفي أحمد٣: «حدود».

(١) عزاها له في تفسير الرازي (٣١/ ١٤٠)، وتفسير القرطبي (٢٠/ ٣٠)، وهو في تفسير الماوردي (٦/ ٢٥٩)، بلا نسبة، وفي المطبوع: «وَعَاد ضَريعاً بانَ مِنْهُ النَّحائِصُ، والنَّحائصُ: جمع نَحُوصٍ، وهي الأتان الوحشية»، وفي نور العثمانية: «الشخائص».

(٢) العشْرِقُ: من الحشيش، ورقه شبيه بورق الغار، إِلَّا أَنه أَعظم منه وأكبر، إِذا حرَّكته الريحُ تَسمَع له زجلاً.

(٣) أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ٣٨٥) بسند واهٍ عن ابن عباس ﴿لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ﴾ قال: قال رسول الله ﷺ: «شيء يكون في النار شبه الشوك، أمر من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأشد حراً من النار، سماه الله الضريع، إذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع إلى الفم، فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع».

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣١٧).

(٥) في المطبوع والأسدية ٣: «له نور فيه كبير».

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٣٣)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (٢/ ٥٥) من طريق أبي صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس به، وفي لفظ ابن أبي حاتم «شجر من شوك».

وكُلُّ من ذكر شيئاً مما قدمناه فإِنما يعني أَن ذلك من نار ولا بُدّ، وكلُّ ما في النار فهو نارٌ.

وقال قوم: ﴿ضَرِيعٍ﴾: وادٍ في جهنم.

وقال جماعة من المتأولين: (الضريعُ): طعامُ أَهل النار، ولم يُرد أَن يخصص شيئاً مما ذكرنا.

قال بعض اللغويِّين: وهذا مما لا تعرفه العرب.

وقيل: (الضريعُ): الجلدةُ التي على العظم تحت اللحم، ولا أَعرف من تأول الآية بهذا. وأَهل هذه الأَقاويل يقولون: الزَّقُّوم لطائفة، والضَّريعُ لطائفةٍ، والغِسْلينُ لطائفة.

واختلف في المعنى الذي سُمِّي به ضريعاً:

فقيل: هو ﴿ضَرِيعٍ﴾ بمعنى مُضْرِع، أَي: مضعف للبدن مُهْزِلٌ، ومنه قول النبي ﷺ في وَلَدَيْ جعفر بن أَبي طالب رضي الله عنه: «ما لي أَراهما ضارعَيْن»[1] يريد هزيلَيْن.

ومن فَعِيل بمعنى مُفْعل قول عمرو بن معديكرب:

---

(١) مرسل: أخرجه مالك في الموطأ عن حميد بن قيس المكي قال: دُخل على رسول الله ﷺ بابني جعفر ابن أبي طالب. فقال لحاضنتهما: «ما لي أراهما ضارعين»، قال ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٢٦٦): حديث رابع لحميد بن قيس منقطع مالك عن حميد بن قيس المكي أنه قال: دخل علي رسول الله ﷺ بابني جعفر بن أبي طالب فقال لحاضنتهما: ما لي أراهما ضارعين؟ فقالت حاضنتهما: يا رسول الله إنه تسرع إليهما العين ولم يمنعنا أن نسترقي لهما إلا أنا لا ندري ما يوافقك من ذلك. فقال رسول الله ﷺ: استرقوا لهما فإنه لو سبق شيء القدر لسبقته العين. هكذا جاء هذا الحديث في الموطأ عند جميع الرواة فيما علمت، وذكره ابن وهب في جامعه فقال: حدثني مالك بن أنس عن حميد بن قيس عن عكرمة بن خالد قال: دخل عليَّ رسول الله ﷺ؛ فذكر مثله سواء، وهو مع هذا كله منقطع ولكنه محفوظ لأسماء بنت عميس الخثعمية عن النبي ﷺ من وجوه ثابتة متصلة صحاح، وهي أمهما، وقد يجوز والله أعلم أن تكون مع ذلك حاضنتهما المذكورة في حديث مالك هذا.اهـ.

أَمِـنْ رَيْحانَـةَ الدَّاعِـي السَّـمِيعُ يُؤَرِّقُنِـي وَأَصْحابِـي هُجـوعُ[١] [الوافر]

يريد: المُسمِع.

وقيل: ﴿ضَرِيعٍ﴾: فَعِيل من المضارعة، أَي: الاشتباه؛ لأَنه يشبه المرعى الجيِّد ويضارعه في الظاهر، وليس به.

ولما ذكر تعالى وجوه أَهل النار عقَّب ذلك بذكر وجوه أَهل الجنة ليبين الفرق.

وقوله تعالى: ﴿لِّسَعْيِهَا﴾ يريد به: لعملها في الدنيا وطاعتها، والمعنى: لثواب سعيها والتنعيم عليه.

ووصف تعالى الجنة بالعُلوِّ، وذلك يصح من جهة المسافة والمكان، ومن جهة المكانة والمنزلة أَيضاً.

وقرأَ نافع وحده، وابن كثير وأَبو عمرو بخلاف عنهما، والأَعرج، وأَهل مكة والمدينة: ﴿لا تُسْمَعُ فيها لاغيةٌ﴾ بضم التاءِ من فوق، ورفع ﴿لاغيةٌ﴾.

ففسَّره بعضهم: لا تُسمع فيها كلمةٌ لاغية، أَي ذات لغْو، فهي على النسب، وفسَّره بعضهم على معنى: لا تُسمع فيها فئة أَو جماعةٌ لاغية ناطقة بسوءٍ.

وقال أَبو عبيدة: ﴿لَٰغِيَةً﴾ مصدر كالعاقبة والخائنة[٢].

وقرأَ الجحدري: (لا تُسْمَعُ) بضم التاءِ ﴿لَٰغِيَةً﴾ بالنصب.

وقرأَ ابن كثير، وأَبو عمرو: ﴿لَا يُسْمَعُ﴾ بالياءِ من تحت مضمومة ﴿لاغِيَةٌ﴾ بالرفع، وهي قراءة ابن محيصن، وعيسى، والجحدري أَيضاً، إِلَّا أَنه قرأَ: ﴿لَٰغِيَةً﴾ بالنصب، على معنى: لا يُسمع أَحدٌ كلمةً لاغية، من قولك: أَسمعتُ زيداً.

وقرأَ الباقون، ونافع في رواية خارجة والحسن، وأَبو رجاءٍ، وأَبو جعفر، وقتادة

---

(١) تقدم في أول سورة البقرة، وتكرر كثيراً.

(٢) مجاز القرآن (٢/ ٣٠٠).

وابن سيرين، وأَبو عمرو بخلاف عنه: ﴿لَّا تَسۡمَعُ﴾ بفتح التاءِ ونصب ﴿لَٰغِيَةً﴾[١].

والمعنى إِمَّا على الكلمة وإِمَّا على الفئة، والفاعل بـ﴿تَسۡمَعُ﴾ إِمَّا الوجوه، وإِمَّا محمد ﷺ، قاله الحسن[٢]، وإِمَّا أَنتَ أَيها المخاطب عموماً.

و«اللَّغْوُ»: سَقَط القول، فذلك يجمع الفُحْش وسائر الكلام السَّفاسف الناقص، وليس في الجنة نقصان ولا عيب فعل ولا قول، والحمد لله وَلِيِّ النعمة.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ١٢ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ١٦ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ٢٣ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ٢٤ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ٢٥ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ٢٦﴾.

﴿عَيۡنٞ﴾ في هذه الآية اسم جنس، ويحتمل أَن تكون عيناً مخصوصة ذُكرت على جهة التشريف لها.

ورَفْعُ السُّرُر أَشرف لها.

و«الأكْوابُ»: أَوَانٍ كالأَباريق لا عُرَى لها ولا آذان ولا خراطيم، وشكلها عند العرب معروف.

و﴿مَّوۡضُوعَةٞ﴾: معناه: بأَشْرِبَتها مُعَدَّة.

و«النُّمْرُقَةُ»: الوسادة، ويقال: نِمْرِقَةٌ بكسر النون والراءِ، قال زهير:

كُهُولاً وَشُبَّاناً حِساناً وُجُوهُهُمْ عَلَى سُرُر مَصْفُوفَةٍ ونمارِقِ[٣] [الطويل]

---

(١) خمس قراءات، منها ثلاث سبعية، هي الأولى لنافع والثالثة لابن كثير وأبي عمرو، والخامسة للباقين، انظر التيسير (ص: ٢٢٢)، والخلاف عنهم في السبعة (ص: ٦٨١)، وقراءتا الجحدري شاذتان، انظر: البحر المحيط (١٠/ ٤٦٣)، والثانية في إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٣٢) بلا نسبة، وعزا الأولى الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٠) لابن يعمر، وفي مختصر الشواذ (ص: ١٧٢) لابن أبي إسحاق.

(٢) لم أجده.

(٣) البحر المحيط (١٠/ ٤٦١)، وهو بلا نسبة في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٩)، وفي نجيبويه: «موضونة».

و«الزَّرَابي»: واحدتها «زِرْبِيَّة»، ويقالُ بفتح الزاي، وهي كالطنافس لها خَمْلٌ، قاله الفَراءُ[١]، وهي ملونات، و﴿ مَبْثُوثَةٌ ﴾ معناه: كثيرة متفرقة.

ثم أَقام تعالى الحجة على منكري قدرته على بعث الأَجساد بأَن وقَفَهم على مواضع العبرة في مخلوقاته.

و﴿ ٱلْإِبِلِ ﴾ في هذه الآية: هي الجِمال المعروفة، هذا قول الجمهور من المتأولين، وفي الجمل آيات وعبر لمن تأمل، ليس في الحيوان مَا يَقوم من البروك بحمله سواه، وهو على قوته / غاية في الانقياد. [٥/ ٢٩١]

قال الثعلبي: في بعض التفاسير: إِن فأرة جرت بزمام ناقة فتبعتها حتى دخلت الجحر فبركت الناقة وأَدنت رأَسها من فم الجحر[٢].

وكان شريح القاضي يقول لأَصحابه: اخرجوا بنا إِلى الكُناسَة[٣] حتى ننظر إِلى الإِبل كيف خُلقت[٤].

وقال أَبو العباس المبرد: ﴿ ٱلْإِبِلِ ﴾ هنا: السحابُ؛ لأَن العرب قد تسميها بذلك إِذ تأتي أَرسالاً كالإِبل، وتُزْجَى كما تُزْجَى[٥] الإِبل، وهي في هَيئَتها أَحياناً تشبه الإِبل والنعام، ومنه قول الشاعر:

كَـأَنَّ السَّحابَ دُوَيْـنَ السَّما ... ءِ نَـعَـامٌ تَعَلَّق بـالأَرْجُـل[٦] [المتقارب]

---

(١) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٥٨).

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٩).

(٣) الكُناسة: سوق الكوفة، وكانت الإبل تأتي إليها بالبضائع أو تصدر عنها.

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٨٩).

(٥) الهداية لمكي (١٢/ ٨٢٢٨).

(٦) البيت للمازني في الكامل في اللغة والأدب (٤/ ٦٣)، والأزمنة والأمكنة (ص: ٤٤٧)، والحماسة البصرية (٢/ ٣٤٨)، وعزاه في زهر الآداب (١/ ٢٤٠) لحسان بن ثابت، وفي تاريخ دمشق (٤٩/ ٨٠)، ومعجم الأدباء (٥/ ٢٢٠٠) لعبد الرحمن بن حسان.

وقرأَ أَبو عمرو بخلاف، وعيسى: (الإِبِلّ) بشد اللام[١].

وهي السحاب كما ذكر قوم من اللغويين والنقاش[٢].

وقرأَ الجمهور: ﴿خُلِقَتْ﴾ بفتح القاف وضم الخاءِ.

وقرأَ علي بن أَبي طالب: (خَلَقْت) بفتح الخاءِ وسكون القاف، على فعل المتكلم، وكذلك (رَفَعْتُ)، و(نَصَبْتُ)، و(سَطَحْتُ).

وقرأَ أَبو حيوة: (رُفِّعَتْ)، وَ(نُصِّبتْ)، وَ(سُطِّحَتْ) بالتشديد فيها[٣].

و﴿نُصِبَتْ﴾ معناه: أُثْبتت قائمة في الهواءِ لا تنبطح.

وقرأَ الجمهور: ﴿سُطِحَتْ﴾ بتخفيف الطاءِ.

وقرأَ هارون الرشيد: (سُطِّحَتْ) بشد الطاءِ على المبالغة، وهي قراءة الحسن[٤].

وظاهر هذه الآية أَن الأَرض سَطْحٌ لا كُرَة، وهو الذي عليه أَهل العلم، والقول بكرويتها ـ وإِن كان لا ينقض ركناً من أَركان الشرع ـ فهو قول لا يُثبته علماءُ الشرع[٥].

ثم أَمر الله تعالى نبيَّه ﷺ بالتذكير بهذه الآيات ونحوها. ثم نفى تعالى أَن يكون مسيطراً على الناس، أَي قاهراً جابراً[٦] لهم مع تكبُّر متسلطاً عليهم، يقال: تسيطر علينا فلان.

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١١)، ومختصر الشواذ (ص: ١٧٢).

(٢) لم أجد قول النقاش، وانظر إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٣٣).

(٣) وهما شاذتان، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١١).

(٤) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٣).

(٥) علق عليه في حاشية المطبوع: «كان هذا في عصره، أما الآن فلا يُقبل هذا الفهم، ومعنى الآية لا يتعارض مع الحقائق والواقع، فالأرض مسطوحة أمام العين فقط، ولم تتعرض الآية لكرويتها أو انبساطها من أولها إلى آخرها».

(٦) في نجيبويه: «مجبراً»، وفي المطبوع والأسدية: «مخبراً»، وفي الأصل: «جاهداً».

وقرأ بعض الناس: ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ بالسين، وبعضهم ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالصاد[١]، وقد تقدم.

وقرأ هارون: (بمُسَيْطَر) بفتح الطاءِ[٢]، وهي لغة تميم، وليس في كلام العرب على هذا البناء غير: مُسَيْطر، ومُبَيْطر، ومُبَيْقر، ومُهَيمن، وفي الأَسماءِ: مُدَيْبر، ومُجَيْمر، وهو اسم واد، ويحتمل أَن يكون هذان مُصغَّرين.

قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾، قال بعض المتأولين: الاستثناءُ مُتَّصل، والمعنى: إِلَّا من تولَّى وكفر فأَنت مسيطر عليه، فالآية ـ على هذا ـ لا نسخ فيها.

وقال آخرون منهم: الاستثناءُ منفصل، والمعنى: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ وتمَّ الكلام، وهي آية مُوَادعة منسوخة بالسيف، ثم قال تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ * فَيُعَذِّبُهُ﴾، وهذا هو القول الصحيح؛ لأَن السورة مكيَّةٌ، والقتال إِنما نزل بالمدينة، و﴿مَن﴾ بمعنى «الذي».

وقرأ ابن عباس، وزيد بن أَسلم، وقتادة، وزيد بن علي: (أَلَا مَنْ تَوَلَّى) بفتح الهمزة[٣]، على معنى استفتاح الكلام، و﴿مَن﴾ ـ على هذه القراءة ـ شرطية.

و﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾: عذابُ الآخرة؛ لأَنهم قد عُذِّبوا في الدنيا بالجوع والقتل وغيره.

وقرأ ابن مسعود: (فإِنَّهُ يُعَذِّبُهُ اللهُ)[٤].

وقرأ الجمهور: ﴿إِيَابَهُمْ﴾، مصدرٌ من آب يَؤوبُ: إِذا رجع، وهو الحشر، والمراد إِلى الله تعالى.

---

(١) وهما سبعيتان، الأولى لهشام، انظر التيسير (ص: ٢٢٢)، وانظر ما تقدم في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٧].

(٢) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١١) لليماني وزيد بن قطيب.

(٣) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١١)، ومختصر الشواذ (ص: ١٧٣).

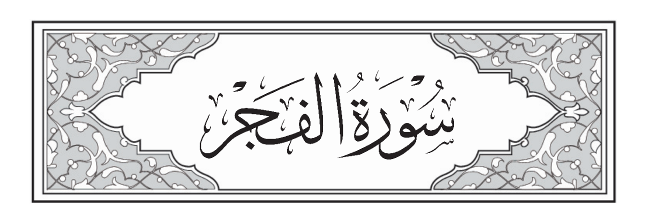
(٤) وهي شاذة، انظر المصاحف لابن أبي داود (ص: ١٨٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٠)، والشواذ للكرماني (ص: ٥١١).

وقرأ أَبو جعفر بن القعقاع: ﴿إِيَّابَهُمْ﴾ بشد الياءِ، على وزن فِعَّال بكسر الفاءِ[1].

أَصله فيعال، من أَيَّبَ، أَصله فَيْعَلَ، ويصحُّ أَن يكون من أَوَّبَ فيجيءُ إِيواباً وسهلت الهمزة، وكان اللازم في الإِدغام يردها إِوَّاباً، لكن استحسنت فيه الياءُ على غير قياس.

❊ ❊ ❊

(١) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٤٠٠).




بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير سُورة الفجر

وهي مكيَّة عند جمهور المفسرين، وحكى أَبو عمرو الداني في كتابه المؤلف في تنزيل القرآن عن بعض العلماءِ أ نه قال: هي مدنية، والأَول أَشهر وأَصحُّ.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ۝٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝٧ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝٨ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ۝١٠ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ۝١٤﴾.

قال جمهورٌ من المتأولين: (الفجر) هنا هو المشهور الطالع في كل يوم.

وقال ابن عباس: (الفجر): النَّهار كلُّه[1].

---

(١) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٤٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٢)، والبيهقي في الشعب (٣٧٤٥) من طريق سفيان، عن الأغر المنقري، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس فذكره، وأبو نصر الأسدي البصري لم يرو عنه غير خليفة بن حصين المنقري، وقال البخاري: لم يعرف له سماع من ابن عباس، لذلك قال الحافظ: مجهول.

وقال ابن عباس أَيضاً[(١)]، وزيد بن أَسلم: (الفجر) الذي أَقسم الله تعالى به: صلاة الصبح، [وقراءتها هو قرآن الفجر][(٢)].

وقال مجاهد: إِنما أَراد فجر يوم النحر[(٣)].

وقال الضحاك: المراد: فجر ذي الحِجَّة، وقال مقاتل: المراد: فجر ليلة جَمْع[(٤)].

وقال ابن عباس أَيضاً: المراد: فجر أَول يوم المحرَّم؛ لأَنه فجر السنة[(٥)].

وقيل: المراد فجر العيون من الصخور وغيرها.

وقال عكرمة: المراد فجر يوم الجمعة[(٦)].

واختلف الناس في «اللَّيالي العَشْر»:

فقال بعض الرواة: هي العشرُ الأُول من رمضان.

وقال ابن عباس[(٧)] والضحاك: هي العشر الأَواخر من رمضان[(٨)].

وقال يمانٌ[(٩)] وجماعة من المتأَولين: هي العشر الأُول من المحرم، وفيها يوم عاشوراءَ.

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٤٤) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس به.

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩١)، وفي أحمد٣ والمطبوع: «وقرأ: ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ﴾».

(٣) تفسير الماوردي (٦/ ٢٦٥)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٣٩٦).

(٤) قول الضحاك في تفسير القرطبي (٢٠/ ٣٩)، وقول مقاتل في تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٦٨٧).

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٤٥-٣٤٦) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس قال: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾: بعشر الأضحى.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم في تفسيرهما كما في الدر المنثور (١٥/ ٤٠٢).

(٨) تفسير القرطبي (٢٠/ ٣٩).

(٩) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩١)، وفي الأصل: «بنان»، ولم أتمكن من تحديد ترجمته.

وقال ابن الزبير[١]، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، والسدي، وعطية العوفي: هي عشر ذي الحِجَّة[٢].

وقال مجاهد: هي عَشْر موسى عليه السلام التي أتمَّها اللهُ تعالى له[٣].

وقرأ الجمهور: ﴿وَلَيَالٍ﴾، وقرأ بعض القُرَّاءِ: (وَلَيَالِي عَشْرٍ) بالإِضافة[٤].

وكأن هذا على أَنَّ «العَشْر» مشارٌ إِليه معيَّنٌ بالعلم به، ثم وقع القسم بِلَيَالِيهِ، فكأَن «العَشْر» اسمٌ لَزِمه، وهذا نحو قولهم: فعلتُ كذا في العشر الأَوسط، فإِنما هذا على أَن «العَشْرَ» اسمٌ لَزِم حتى عومل معاملة الفرد ثم وُصف به، ومن راعى فيه الليالي قال العَشْر الوُسُط.

واختلف الناس في (الشَّفْع) و(الوَتْر):

فقال جابر عن النبي ﷺ: «الشَّفع: يومُ النحر، والوَتْر: يومُ عَرَفة»[٥] / . [٥/ ٢٩٢]

---

(١) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٤٦) من طريق عمر بن قيس المكي، عن محمد بن المرتفع، عن ابن الزبير به. وعمر بن قيس المكي المعروف بسندل ضعيف، وقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩/ ٣٥) في ترجمة أبي سعيد بن عوف البزاز قال البخاري: أخبرنا أبو نعيم قال نا أبو سعيد بن عوف البزاز قال نا محمد بن المرتفع قال: سمعت ابن الزبير يقول: يا معشر الحاج، سلونا فعلينا كان التنزيل، ونحن حضرنا التأويل، فقال له رجل من أهل العراق: دخلت فارة في جرابي وأنا محرم، قال: اقتل الفويسقة، وقال آخر: في (الشفع والوتر وليال عشر)، قال: العشر الثمان وعرفة والنحر، و(الشفع) ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ٢٠٣] وهو الوتر، ولم أجد لأبي سعيد ذكراً إلا هذا الموضع.

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٣٩٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٣٥)، وقول السدي في تفسير القرطبي (٢٠/ ٣٩).

(٣) تفسير الماوردي (٦/ ٢٦٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٣٥).

(٤) وهي شاذة، عزاها في مختصر الشواذ (ص: ١٧٣) لابن عامر.

(٥) أخرجه أحمد (٢٢/ ٣٨٩)، والنسائي في الكبرى (٤١٠١-١١٦٧١)، والطبري (٢٤/ ٣٥٥)، والحاكم (٤/ ٢٢٠) وغيرهم من طرق عن زيد بن الحباب، عن عياش بن عقبة، عن خير بن نعيم، عن أبي الزبير، عن جابر به، وإسناده لا بأس به لو سمعه أبو الزبير من جابر.

وروى أَبو أَيوب عنه ﷺ أَنه قال: الشَّفْع: يومُ عَرَفة ويومُ الأَضحى، والوتر: ليلة النَّحْر»[١].

وروى عِمْرانُ بن حُصَين عنه ﷺ أَنه قال: «هي الصلواتُ منها الشَّفع ومنها الوتر»[٢].

وقال ابن الزبير وغيره: الشفع: اليومان من أَيام التشريق، والوَتر: اليوم الثالث[٣].

وقال آخرون: الشَّفعُ: العالم، والوتر: الله سبحانه؛ إِذْ هو تعالى الواحد محضاً، وسواه ليس كذلك.

وقال بعض المتأَولين: الشفع: آدمُ وحواءُ عليهما السلام، والوَتْر: الله سبحانه وتعالى.

وقال ابن سيرين، ومسروق، وأَبو صالح: الشفع والوَتْر شائعان في الخلق كله: الإِيمان والكفر، والإِنس والجن، وما اطَّرَدَ نحو هذا، فهي أَضدادٌ أَو كالأَضداد، ووترها

---

(١) ضعيف: أخرجه الثعلبي في تفسيره (١٠/ ١٩٢) من طريق واصل بن السائب الرقاشي، عن أبي سورة الأنصاري ابن أخي أبي أيوب، عن أبي أيوب به. وواصل بن السائب، وأبو سورة كلاهما ضعيفان.

(٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٣/ ١٤٨-١٦٠-١٦١-١٨٤)، والترمذي (٣٣٤٢)، والطبري (٢٤/ ٣٥٤)، والطبراني في الكبير (٥٧٩) وغيرهم من طرق عن همام بن يحيى، عن قتادة، عن عمران بن عصام، عن شيخ من أهل البصرة، عن عمران بن حصين به، بنحوه. وهذا إسناد ضعيف من أجل إبهام الراوي عن عمران، وأخرجه دون ذكر الرجل المبهم الطبراني في الكبير (٥٧٨)، والطبري (٢٤/ ٣٥٤)، والحاكم (٢/ ٥٢٢) من طريقين عن همام، عن قتادة، عن عمران بن عصام ـ زاد الحاكم في روايته شيخ من أهل البصرة ـ عن عمران بن حصين. فجعل الحاكم في روايته الشيخ البصري هو عمران بن عصام واغتر بذلك، فصححه كما قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٧٠٢)، وأخرجه الطبري (٢٤/ ٣٥٤)، والطبراني في الكبير (٥٧٨)، والروياني في مسنده (١٢٤) من طريق خالد بن قيس، عن قتادة به.

(٣) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٥٠) من طريق عمر بن قيس، عن محمد بن المرتفع، عن ابن الزبير به. وعمر بن قيس المكي المعروف بسندل ضعيف، وقد تقدم.

الله تعالى فردٌ واحدٌ[١]، وقيل: الشفع: الصفا والمروة، والوَتْر: البيتُ.

وقال الحسين بن الفضل: الشفع: أَبواب الجنة؛ لأَنها ثمانية، والوَتْر: أَبواب النار؛ لأَنها سبعة[٢].

وقال مقاتل: الشفع: الأَيام والليالي، والوَتْر: يوم القيامة؛ لأَنه لا ليل بعده.

وقال أَبو بكر الوَرَّاق: الشفع، تضادُّ أَوصاف المخلوقين كالعِزِّ والذُّلِّ ونحوه، والوتر: اتحاد صفات الله تعالى، عزٌّ محض وكَرَمٌ محض، ونحوه[٣].

وقيل: الشفعُ: قِرانُ الحج والعمرة، والوَتْر: الإِفرادُ بالحج.

وقال الحسن: أَقسم الله تعالى بالعدد؛ لأَنه إِمَّا شفع وإِمَّا وَتْر[٤].

وقال بعض المفسرين: الشفع: حواءُ، والوَتْر: آدم عليهما السلام.

وقال ابن عباس[٥] ومجاهد: الوَتْر: صلاة المغرب، والشفع: صلاة الصبح[٦].

وقال أَبو العالية: الشفع: الركعتان من المغرب، والوَتْر: الركعة الأَخيرة[٧].

وقال بعض العلماءِ: الشفع: تنفُّلُ الليلِ مثنى مثنى، والوتر: الركعة الأَخيرة المعروفة.

وقرأَ جمهور القراءِ والناسُ: ﴿وَٱلْوَتْرِ﴾ بفتح الواو، وهي لغة قريش وأَهل الحجاز.

وقرأَ حمزة، والكسائي: والحسن بخلاف، وأَبو رجاءٍ، وابن وثاب، وطلحة،

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٣)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٣٩٩)، وقول ابن سيرين ورد في تفسير القرطبي (٢٠/ ٤٠).

(٢) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٣)، وفي نجيبويه: «الحسن».

(٣) انظر القولين في تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٣)، و«الوراق» ليست في الأصل.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٦٦).

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٥١) من طريق عطية العوفي به.

(٦) الهداية لمكي (١٢/ ٨٢٣٦).

(٧) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٦٦)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٣٩٦).

والأَعمش، وقتادة: ﴿وَالْوِتْرِ﴾ بكسر الواو، وهي لغة تميم وبكر، وذكر الزهراوي أَن الأَغَرَّ رواها عن ابن عباس[١].

وهما لغتان في الفَرد، وأَمّا في الذَّحل فإِنَّما هو «وِتْرٌ» بالكسر لا غير، وقد ذكر الزهراوي أَن الأَصمعي حكى فيه اللغتين، الفتح والكسر[٢].

و«سُرى الليل» ذهابُه وانقراضه، هذا قول الجمهور.

وقال ابن قتيبة، والأَخفش، وغيرهما: المعنى: إِذا يُسْرَى فيه، فيخرج هذا الكلام مخرج: ليل نائم ونهار بطال[٣].

وقال مجاهد، وعكرمة، والكلبي: أَراد بهذا ليلة جمْعٍ؛ لأَنها يُسْرَى فيها[٤].

وقرأَ الجمهور: ﴿يَسْرِ﴾ دون ياءٍ في وصل ووقف.

وقرأَ ابن كثير: ﴿يَسْري﴾ بالياءِ في وصل ووقف.

وقرأَ نافع، وأَبو عمرو بخلاف عنه: ﴿يَسْري﴾ بياءٍ في الوصل، ودونها في الوقف[٥].

وحذفها تخفيف لاعتدال رؤوس الآي إِذ هي فواصل كالقوافي.

قال اليزيديُّ: الوصل في هذا وما أَشبهه بالياءِ، والوقف بغير ياءٍ على خط المصحف[٦].

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير في القراءات السبع (ص: ٢٢٢)، ونقل الزهراوي لم أجده.

(٢) انظر قوله في إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٣٦)، والذَّحْلُ: الحِقدُ والعداوة.

(٣) غريب القرآن لابن قتيبة (ص: ٥٢٦)، وقول الأخفش في البحر المحيط (١٠/ ٤٧١)، وفي المطبوع وأحمد٣: «نهار صائم».

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٤).

(٥) وكلها سبعية، انظر التيسير (ص: ٢٢٢).

(٦) السبعة لابن مجاهد (ص: ٦٨٤).

ووقف تعالى على هذه الأَقسام العظام هل فيها مقنع وحسب لِذِي عقل.

و«الحِجْرُ»: العقلُ والنُّهْيَةُ، والمعنى: فيزدجر ذو الحِجْر وينظر في آيات الله تعالى.

ثم وقف تعالى على مصارع الأُمم الخالية الكافرة، وما فعل بها من التعذيب والإِهلاك، والمراد بذلك توعُّد قريش ونَصْب المثل لها.

و(عَاد): قبيلة، لا خلاف في ذلك.

واختلف الناس في ﴿إِرَمَ﴾؛ فقال مجاهد وقتادة: هي القبيلة بعينها[١].

وعلى هذا قال ابن قيس الرقيات:

مَــجْــداً تَــلِــيــداً بَــنــاهُ أَوَّلُـــهُ      أَدْرَكَ عــاداً وَقَــبْــلَــهــا إِرَمَــا[٢]      [المنسرح]

وقال زهير:

وَآخَرِينَ تَرى الماذِيَّ عُدَّتَهُمْ      مِنْ نَسْجِ دَاودَ أَوْ ما أَوْرَثَتْ إِرَمُ[٣]      [البسيط]

وقال ابن إِسحاق: ﴿إِرَمَ﴾: هو أَبُو عاد كلِّها، وهو عَادُ بن عوْص بن إِرَم بن سام ابن نوح عليه السلام، وقال غير ابن إِسحاق: هو أَحد أَجدادها[٤].

وقال جمهور المفسرين: إِرمٌ مدينة لهم عظيمة كانت على وجه الدهر باليمن.

وقال محمد بن كعب: هي الإِسكندرية[٥].

---

(١) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٦)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٤٢)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٦٧).

(٢) انظر تفسير الزمخشري (٤/ ٧٤٧).

(٣) انظر البحر المحيط (١٠/ ٤٦٨)، والماذيُّ: الدُّروع السهلة اللَّيِّنة الضافية.

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٤٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٦)، و«غير ابن إسحاق» ساقطة من الأصل والحمزاوية.

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٤١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٦٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٦).

وقال سعيد بن المسيب والمقبُري[١]: هي دمشق[٢]، وهذان القولان ضعيفان.

وقال مجاهد: ﴿إِرَمَ﴾ معناه: قديمة[٣].

وقرأ الجمهور: ﴿بِعَادٍ * إِرَمَ﴾، فصرفوا عاداً على إرادة الحيِّ، ونعت بـ ﴿إِرَمَ﴾ بكسر الهمزة على أنها القبيلة بعينها.

ويؤيد هذا قولُ اليهود للعرب: سيخرج فينا نبيٌّ نتَّبعه، نقتلكم معه قتلَ عادِ إرَم[٤].

فهذا يقتضي أَنها قبيلة، وعلى هذه القراءة يتجه أَن يكون إِرَمُ أَباً لعاد، أَوْ جدّاً غلب اسمه على القبيل.

وقرأ الحسن بن أَبي الحسن: (بِعَادَ إِرَمَ) على ترك الصرف في (عَادَ) وإِضافتها إِلى ﴿إِرَمَ﴾، وهذا يتجه على أَن يكون إِرَمُ أَباً أَو جَدّاً، وعلى أَن تكون مدينة.

وقرأ الضحاك: (بِعَادَ أَرَمَ) بفتح الدال والهمزة من (أَرَمَ) وفتح الراءِ والميم، على ترك الصرف في (عَادَ) والإِضافة.

وقرأ ابن عباس والضحاك: (بعَادٍ أَرَمَّ) بشدِّ الميم على الفعل الماضي بمعنى: بَلِيَ وصار رَمِيماً، يقال: أَرمَّ العظمُ ورَمَّ وَأَرَمَّهُ اللهُ، على تَعَدية رَمَّ بالهمزة.

وقرأ ابن عباس أَيضاً: (أَرَمَّ ذاتَ) بالنصب في التاءِ، على إِيقاع الإِرْمام عليها، أَي: أَبْلاها ربُّك وجعلها رميماً.

وقرأ ابن الزبير: (أَرِمَ ذَاتِ العِمَادِ) بفتح الهمزة وكسر الراءِ، وهي لغة في المدينة.

---

(١) هو كَيْسان بن سعيد المَقْبُرِي المدني، أَبو سعيد، مولى أُم شريك، له إدراك، وكان على عهد عمر رجلاً فجعله على حفر القبور بالمدينة، مات في خلافة الوليد بن عبد الملك، وقيل سنة مئة، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٨٧).

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٥)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٤١).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٦)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٤٢).

(٤) في نجيبويه ونور العثمانية وأحمد٣: «وإرم»، بزيادة واو العطف، وهو الموافق لما في تفسير الطبري (٢/ ٣٣٣).

وقرأ الضحاك بن مزاحم: (أَرْمَ) بسكون الراءِ وفتح الهمزة[١]، وهي تخفيف في «أَرِم» كَفَخْذٍ وَفَخِذٍ.

واختلف الناسُ في قوله تعالى: ﴿ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ فمَنْ قال: إِرَمُ: مدينة، قال: العِمَاد: هي أَعمدة الحجارة التي بُنيت بها، وقيل: القصورُ العالية والأَبراجُ، يقال لها: (عماد). ومَنْ قال: إِرَمُ: قبيلة، قال: ﴿ٱلْعِمَادِ﴾: إِمَّا أَعمدة بنيانهِمْ، وإِمَّا أَعمدة بيوتهم التي يرحلون بها؛ لأَنهم كانوا أَهل عمود ينتجعون البلاد، قاله مقاتل وجماعة. وقال ابن عباس: هي كناية عن طول أَبدانهم[٢].

وقرأ الجمهور: ﴿يُخْلَقْ﴾ بضم الياءِ وفتح اللام ﴿مِثْلُهَا﴾ رفعاً.

وقرأ ابن الزبير: (لَمْ يَخْلُقْ) بفتح الياءِ وضم اللام (مِثْلَهَا) نصباً / . [٥/ ٢٩٣]

وذكر أَبو عمرو الداني عنه أَنه قرأَ: (لَمْ نَخلُق) بالنون وضم اللام (مِثْلَها) نصباً، وذكر التي قبل هذه عن عكرمة[٣].

والضمير في ﴿مِثْلُهَا﴾ يعود إِمَّا على المدينة، وإِمَّا على القبيلة.

وقرأ يحيى بن وثاب: (وَثَمُوداً) بتنوين الدال[٤].

و﴿جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ﴾ معناه: خرقوه ونحتوه، وكانوا في أوديتهم قد نحتوا بيوتهم في حجارة، و«الوادي»: ما بين الجبلين وإِن لم يكن فيه ماءٌ، هذا قول كثير من المفسرين في معنى ﴿جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾.

---

(١) وكلها شاذة، عزا الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٢) الأولى والثانية للحسن، والثالثة لابن عباس، والرابعة والخامسة لابن الزبير.

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٦٥) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس قال: ﴿ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ يعني: طولهم مثل العماد.

(٣) وهما شاذتان، عزا في الشواذ للكرماني (ص: ٥١٢)، الأولى لهما، والثانية لابن أبي عبلة وزيد، ولم أجد نقل أبي عمرو.

(٤) وهي شاذة، انظرها في الشواذ للكرماني (ص: ٥١٢).

وقال الثعلبي: يريد: بِوادي القرى[١].

وقال قوم: المعنى: جابوا واديهم، وجلبوا ماءَهم في صخر شقُّوه، وهذا فعل ذي القوة والآمال.

وقرأَ ابن كثير: ﴿بِالوادِي﴾ بالياءِ.

وقرأَ أَكثر السبعة: (الْوَادِ) بدون ياءٍ، واختلف في ذلك عن نافع، وقد تقدم هذا[٢].

و(فرعون ذي الأوتاد): هو فرعون موسى عليه السلام. واختلف الناس في أَوتاده، فقيل: أَبنيته العالية العظيمة، قاله محمد بن كعب[٣]. وقيل: جنوده الذين بهم ثبت ملكه. وقيل: المراد أَوتاد أَخبية عساكره، وذُكرت؛ لكثرتها ودلالتها على غزواته وطوافه في البلاد، قاله ابن عباس[٤]، ومنه قول الأَسود بن يَعْفُر:

[الكامل] ........................ في ظِلِّ مُلْكٍ ثابِتِ الأَوْتَـادِ[٥]

وقال قتادة: كانت له أَوتاد يلعب عليها الرجال بين يديه وهو مشرف عليهم[٦].

وقال مجاهد: كان يوتِد الناس بأوتاد الحديد، يقتلهم بذلك، يضربها في أَبدانهم

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٧).

(٢) وهما سبعيتان، أثبتها وصلًا ورش، وفي الحالين البزي، واختلف عن قنبل، انظر التيسير (ص: ٢٢٢).

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٨).

(٤) أخرجه بمعناه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٧١) والطبري (٢٤/ ٣٧١-٣٧٢) من قول قتادة، وقد عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٥/ ٤١٤) لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير لقتادة قال: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ﴾، قال: البناء. قال وحُدثنا عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أنه قال كانت له مظال يُلعب له تحتها، وأوتاد كانت تضرب له.

(٥) صدره: وَلَقَدْ غَنُوا فيها بأَنْعَمِ عِيشَةٍ.

(٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٤٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ١٢٩).

حتى تنفذ إِلى الأَرض[١]. وقيل: إِنما فعل ذلك بزوجته آسية. وقيل: فعل ذلك بماشطة بنته؛ لأنَها كانت آمنت بموسى عليه السلام.

و«الطغيانُ»: تجاوز الحدود.

و«الصَّبُّ»: يستعمل في السَّوط؛ لأَنه يقتضي سرعةً في النزول.

ومنه قول الشاعر في المحدودين في الإِفك:

فَصُبَّتْ عَلَيْهِمْ مُحْصداتٌ كَأَنَّهَا ... شَآبيبُ لَيْسَتْ مِنْ سَحابٍ وَلا قطْرِ[٢] [الطويل]

ومن ذلك قول المتأَخر في صفة الخيل:

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ظَالِمِينَ سِيَاطَنَا ... فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلُ[٣] [الطويل]

وإِنما خُصَّ «السَّوط» بأن يُستعار للعذاب؛ لأَنه يقتضي من التكرار والترداد ما لا يقتضيه السيف ولا غيره.

وقال بعض اللغويين: السَّوْط هنا: مصدر، من: ساطَ يَسُوطُ إذا خلط[٤]، فكأَنَّهُ تعالى قال: خِلْط عذاب.

و«المِرْصادُ» والمَرْصَدُ: موضع الرصد، قاله اللغويون، أَي أَنه عند لسانِ كُلِّ قائل، ومرصدٌ لكلِّ فاعل، وعلى هذا التأويل في المرصاد جاءَ جواب عامر بن قيس لعثمان رضي الله عنه حين قال له: أَين ربك يا أَعرابي؟ قال: (بالمرصاد)[٥].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٠٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٤٥)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ١٩٨)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٤٠٠).

(٢) بلا نسبة في سيرة ابن هشام (٢/ ٣٠٧)، وتفسير الماوردي (٤/ ٨٢).

(٣) عزاه في ديوان المعاني (٢/ ١٠٧) لابن المعتز.

(٤) «إذا خلط» ساقطة من المطبوع.

(٥) تاريخ الطبري (٢/ ٦٤٢)، والبيان والتبيين للجاحظ (ص: ٤٥٧)، والكامل للمبرد (١/ ٨٤)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢/ ٧٦).

ويحتمل أَن يكون «المرصاد» في الآية اسم فاعل، كأنه تعالى قال: لَبالرَّاصد، فعبَّر ببناءِ مبالغة، وروي في بعض الحديث: «إِنَّ على جسر جهنم ثلاث قناطر، على إِحداها الأَمانة، وعلى الأُخرى الدم، وعلى الأَخيرة الربُّ تعالى، فذلك قوله: ﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾»[(١)].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَـٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَـٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَـٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾﴾.

ذكر الله تعالى في هذه الآية ما كانت قريش تقوله وتستدل به على إِكرام الله تعالى وإِهانته لعبده، وذلك أَنهم كانوا يرون أَنَّ مَنْ عنده الغِنى والثروة والأَولاد فهو المُكْرم، وبضدِّه المُهان، ومن حيث كان هذا المقطع غالباً على كثير من الكفار جاءَ التوبيخ في هذه الآية لاسم الجنس؛ إِذْ قد يقع بعض المؤمنين في شيءٍ من هذا المنزع.

ومن ذلك حديث الأَعراب الذين كانوا يقصدون المدينة على النبي ﷺ، فمن نال خيراً قال: هذا دِينٌ حسن، ومن ناله شرٌّ قال: هذا دِينُ سوءٍ[(٢)].

و﴿ٱبْتَلَىٰهُ﴾: معناه: اختبره، و(نعمَّه) معناه: جعله ذا نعمة.

وقرأَ ابن كثير: ﴿أَكْرَمَني﴾ بالياءِ في وَصْل ووقف، وحذفها عاصم، وابن عامر

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٣)، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات (٩١٤) من طريق الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قسم ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ مرور الصراط ثلاثة جسور: جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم، وجسر عليه الرب عز وجل. قال البيهقي: هذا موقوف على عبد الله، قيل: هو ابن مسعود رضي الله عنه، ومرسل بينه وبين سالم ابن أبي الجعد، وأخرجه الطبري (٢٤/ ٣٧٥) عن الحكم بن بشير، قال: ثنا عمرو بن قيس الملائي بنحوه، وأخرج مسلم (١٩٥) من حديث حذيفة وفيه: وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط يميناً وشمالاً.. الحديث.

(٢) لم أهتد له، وفي نجيبويه ونور العثمانية: «يقدمون» بدل «يقصدون».

وحمزة، والكسائي في الوجهين، وقرأَ نافع بالياءِ في الوصل وحذفها في الوقف، وكذلك ﴿أهانني﴾، وخيَّر في الوجهين أَبو عمرو[١].

وقرأَ جمهور الناس: ﴿فَقَدَرَ﴾ بتخفيف الدال، بمعنى: ضَيَّق.

وقرأَ الحسن بخلاف، وأَبو جعفر، وعيسى، وخالد: ﴿فَقدَّرَ﴾[٢]، بمعنى: جعله على قَدْر.

وقيل: هما بمعنى واحد في معنى التَّضييق؛ لأَنه ضعَّف ﴿قدَّر﴾ مبالغةً لا تعديةً، ويقتضي ذلك قول الإِنسان: ﴿أَهَٰنَنِ﴾؛ لأَن ﴿قَدَّرَ﴾ مُعَدًّى إِنما معناه: أَعطاه ما يكفيه، ولا إِهانة مع ذلك.

ثم قال تعالى: ﴿كَلَّا﴾ ردّاً على قولهم ومعتقدهم، أَي: ليس إِكرامُ الله تعالى وإِهانتُه كذلك، وإِنما ذلك ابتلاءٌ، فحقُّ من ابْتُليَ بالغنى أَن يشكر ويطيع، ومن ابْتُلِيَ بالفقر أَن يشكر ويصبر، وأَما إِكرامُ الله تعالى فهو بالتقوى، وإِهانتُه فبالمعصية.

ثم أَخبرهم تعالى بأَعمالهم من أَنهم لا يكرمون اليتيم، وهو ـ من بني آدم ـ الذي فقد أَباه وكان غير بالغ، ومن البهائم ما فقد أُمَّه.

وقال النبي ﷺ: «أَحبُّ البيوت إِلى الله تعالى بيتٌ فيه يتيمٌ مُكرم»[٣].

وقرأَ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿تحُضُّونَ﴾ بمعنى: يَحُضُّ بعضكم بعضاً، أَو تحُضُّون أَنفسكم.

---

(١) وكلها سبعية، انظر التيسير (ص: ٢٢٣).

(٢) وهي سبعية لابن عامر ولأبي جعفر، انظر النشر (٢/ ٤٠٠)، «وخالد» ساقط من الأصل، وفي الأسدية٤: «خلاد».

(٣) ضعيف جداً: أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٦٠٨)، والطبراني في الكبير (١٣٤٣٤)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٩٧)، وابن عدي في الكامل (١/ ٥٥٤) من طرق، عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن عمر به مرفوعاً، وإسحاق ابن إبراهيم الحنيني متفق على ضعفه.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿تَحَٰٓضُّونَ﴾ بفتح التاءِ، بمعنى: تتحاضُّون، أَي يحضُّ قومٌ قوماً.

وقرأ أَبو عمرو: ﴿يَحُضُّون﴾ بياءٍ من تحت مفتوحة وبغير أَلف[١].

وقرأ عبد الله بن المبارك: (تُحَاضُّون) بضم التاءِ، على وزن تقاتلون، أَيْ: أَنفسكم، أَي: بعضكم بعضاً، ورواها الشَّيْرَزِيُّ عن الكسائي[٢].

وقد يجيءُ فاعَلْت بمعنى فعَلْتُ، وهذا منه، وإِلى هذا ذهب أَبو علي، وأَنشد:

[الطويل] ............... تحَاسَنَتْ بِهِ الوشي قرات الرياح وخوزها[٣]

أَي: حَسُنت، وأَنشد أَيضاً:

[الرجز] إِذا تخـازَرْتُ وَمَـا بِـي مِنْ خَـزَرْ[٤] ........................

ويحتمل أَن يكون مفاعلة، ويتجه ذلك على زحف[٥]، فتأمله.

وقرأ الأَعمش: (تتحَاضُّون) بتاءين[٦].

و﴿طَعَامِ﴾ في هذه الآية بمعنى: إِطعام، وقال قوم: أَراد نفس طعامه الذي

---

(١) وكلها سبعية، انظر التيسير (ص: ٢٢٢).

(٢) وهي شاذة، انظر عزوها لهما في الشواذ للكرماني (ص: ٥١٣).

(٣) انظر الحجة لأبي علي الفارسي (٦/ ٤١٠)، قال في حاشية المطبوع: «لم نستطع قراءة شيءٍ منه إِلَّا ما أثبتناه، وهو: تحاسَنت به». والبيت لذي الرمة كما في المعاني الكبير (٣/ ١١٩٢)، وتقدم في الآية (١٢٨) من سورة النساء، وأوله: ومن جردة غفل بساط... إلخ.

(٤) ينسب لعمرو بن العاص رضي الله عنه، كما في الدلائل في غريب الحديث (١/ ٨٢)، وقيل: لأَرْطاةَ ابن سُهيَّة كما في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال (ص: ١٣١)، وقيل: لطفيل وتمثل بها عمرو بن العاص، كما في جمهرة الأمثال (١/ ٣٣).

(٥) في الحمزاوية: «رحيف»، وفي نور العثمانية: «على وصف»، وفي المطبوع: «رجف»، قال في الحاشية: «هكذا في الأُصول، ولعلَّه يريد: على اضطراب واهتزاز في المعنى».

(٦) وهي شاذة، انظر البحر المحيط (١٠/ ٤٧٤).

يأكل، ففي الكلام حذف تقديره / : على بذْل طعام المسكين. [٥/ ٢٩٤]

وقد تقدم القول في سورة براءة في المسكين والفقير بما يغني عن إِعادته.

وعدَّد تعالى عليهم جِدَّهم في أَكل التراث؛ لأَنهم كانوا لا يُورِّثون النساءَ ولا صغار الأَولاد، إِنما كان يأخذ المال من يقاتِل ويحمي الحوزة.

و«اللَّمُّ»: الجمع واللَّف، قال الحسن: هو أَن يأْخذ في الميراث حظَّه وحظَّ غيره[١].

وقال أَبو عبيدة: لمَمْتُ ما على الخِوان: إِذا أَكلتُ جميع ما عليه بأسره[٢].

ومنه: لَمُّ الشَّعث، ومنه قول النابغة:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخاً لا تَلُمُّهُ  عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ الْمُهَذَّبُ[٣] [الطويل]

و«الجَمُّ»: الكثير الشديد، ومنه قول الشاعر:

إِنْ تغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا  وَأَيُّ عَبْدٍ لَك لَا أَلَمَّا[٤] [الرجز]

ومنه: الجَمُّ من الناس.

ثم قال تعالى: ﴿كَلَّآ﴾ ردّاً على أفعالهم هذه، وتوطئة للوعيد، أي: سيرون أن أفعالهم ليست على قوام إِذا دُكَّت الأَرض.

و«دَكُّ الأرض»: هو تسويتها بذهاب جبالها، والناقة الدَّكاءُ: هي التي لا سنام لها.

وقوله تعالى: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ﴾ معناه: وجاءَ قَدرُه وسلطانُه وقضاؤُه، وقال منذر بن سعيد: معناه ظهورُهُ للخلق هنالك، ليس مجيءَ نُقْلة، وكذلك مجيءُ الصاخَّة ومجيءُ الطَّامة[٥].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٤١٤-٤١٥)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٠١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٧٠).

(٢) لم أجده.

(٣) البيت للنابغة كما في جمهرة أشعار العرب (ص: ٧٢)، والأمثال لابن سلام (ص: ٥١)، وطبقات فحول الشعراء (١/ ٥٦).

(٤) تقدم في تفسير الآية (٣٣) من سورة النجم.

(٥) يشير بذلك إلى الآية (٣٣) من سورة عبس، والآية (٣٤) من سورة النازعات.

و(المَلَكُ): اسم جنس، يريد جميع الملائكة، ورُوي أَن ملائكة كل سماءٍ تكون صفاً حول الأَرض في يوم القيامة، وذكر الطبري في ذلك حديثاً طويلاً اختصرته[١].

وبهذا المعنى يتفسَّر قوله تعالى: (يوم التنادّ) [غافر: ٢٣][٢] على قراءَة من شدَّ الدال، وقوله تعالى في سورة الرحمن: ﴿إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟﴾ الآية [الرحمن: ٣٣].

وقرأَ ابن كثير، وعاصم، ونافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي في هذه الآية: ﴿تُكْرِمُونَ﴾ بالتاءِ، وكذلك سائر الأَفعال بعدها على الخطاب.

وقرأَ أَبو عمرو، والحسن، ومجاهد، وأَبو رجاءٍ، وقتادة، والجحدريُّ: ﴿يُكْرِمونَ﴾ بالياءِ في جميعها، على ذكر الغائب[٣]؛ إِذ قد تقدم اسم جنس الإِنسان.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾﴾.

رُوي في قوله تعالى: ﴿وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ أَنها تُساق إِلى الحشر بسبعين أَلف زمام، يُمسك كلَّ زمام منها سبعون أَلف مَلَك، فيخرج منها عُنُق فتنتقي الجبابرة من الكفار، في حديث طويل مختلف الأَلفاظ[٤].

و(جهنم) هنا: هي النار بجُمْلتها.

ورُوي أَنه لما نزلت ﴿وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ﴾ تغيَّر لون النبي ﷺ[٥].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٤١٨) من طريق: الأجلح، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم قوله....

(٢) هي قراءة شاذة كما تقدم هناك.

(٣) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٢)، «وعاصم» ساقط من المطبوع ونجيبويه.

(٤) أخرج مسلم (٢٨٤٢) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها».

(٥) مرسل، أخرجه ابن وهب في الأهوال كما في الدر المنثور (١٥/ ٤٢٣) من طريق زيد بن أسلم =

وقوله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ معناه: يتذكر عصيانه وطغيانه، وينظر ما فاته من العمل الصالح، ثم قال تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾، أَي: وأَنَّى له نفع الذكرى؟

ثم ذكر تعالى عنه أَنه: ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾، واختلف في معنى قوله: ﴿لِحَيَاتِي﴾، فقال جمهور من المتأولين: معناه: ﴿لِحَيَاتِي﴾ الباقية، يريد: الآخرة.

وقال قوم من المتأولين: المعنى: (لِحَيَاتِي) في قبري عند بعثي الذي كنت أُكذِّب به وأَعتقد أَني لن أَعود حياً.

وقال آخرون[١]: ﴿لِحَيَاتِي﴾ هنا مجازاً، أَيْ: ليتني قدمت عملًا صالحاً؛ لأَنعم به اليوم وأَحيا حياةً طيبة، فهذا كما يقول الإِنسان: أَحْيني في هذا الأمر.

وقال بعض المتأولين: المعنى: لوقت أَو لمدة حياتي الماضية في الدنيا، وهذا كما تقول: جئت لطلوع الشمس، ولتاريخ كذا، ونحوه.

وقرأَ جمهور القراءِ، وعليُّ بن أَبي طالب، وابن عباس، وأَبو عبد الرحمن: ﴿يُعَذِّبُ﴾ و﴿يُوثِقُ﴾ بكسر الذال والثاءِ.

وعلى هذه القراءة فالضمير عائد في ﴿عَذَابَهُۥٓ﴾ و﴿وَثَاقَهُۥٓ﴾ لله تعالى، والمصدر مضاف إِلى الفاعل، ولذلك معنيان:

أَحدهما: أَن الله تعالى لا يكلُ عذاب الكفار يومئذ إِلى أَحد.

والآخر: أَن عذابه من الشدة في حيِّز لم يعذِّب قطُّ أَحدٌ بمثله في الدنيا[٢].

ويحتمل أَن يكون الضمير للكافر، والمصدر مضاف إِلى المفعول.

---

= مرسلاً، وفيه: أنه جاء جبريل إلى النبي ﷺ فناجاه، ثم قام النبي ﷺ منكس الطرف، فسأله علي فقال: أتاني جبريل فقال لي: ﴿كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا * وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا * وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ﴾ وذكر الحديث...

(١) «آخرون»: ساقطة من المطبوع والأسدية٣ والحمزاوية.

(٢) في حاشية المطبوع: «في بعض النسخ: لم يُعَذِّب قطُّ أَحداً بمثله في الدنيا».

وقرأَ الكسائي، وابن سيرين، وابن أَبي إِسحاق، وسوَّار القاضي[(١)]: ﴿يُعَذَّبُ﴾ و﴿يُوثَقُ﴾ بفتح الذال والثاءِ[(٢)]، ورويت كثيراً عن النبي ﷺ[(٣)].

---

(١) هو سوار بن عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة، أبو عبد الله، التميمي العنبري البصري، قاضي الرصافة ببغداد، وهو من بيت العلم والقضاء، كان ظريفاً مطبوعاً شاعراً محسناً، فقيهاً فصيحاً مفوهاً، وافر اللحية، مات سنة (٢٤٥هـ)، انظر: تاريخ الإسلام (١٨/ ٢٩٠).

(٢) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٢).

(٣) لا يثبت، أخرجه أحمد (٥/ ٧١) من طريق شعبة، وأبو داود (٣٩٩٦) من طريق: حماد وهو ابن زيد، والطبري (٢٤/ ٣٩١) عن ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن خارجة وهو ابن مصعب. والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥٥) من طريق عبد الله بن المبارك جميعاً: شعبة وحماد وخارجة وابن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، ورواية شعبة: أبو قلابة عمن سمع النبي ﷺ يقرأ، ورواية حماد ابن زيد: أبو قلابة قال أنبأني من أقرأه النبي ﷺ أو من أقرأه من أقرأه النبي ﷺ، ورواية خارجة: أبو قلابة: ثني من أقرأه النبي ﷺ، ورواية ابن المبارك: أبو قلابة: عن من أقرأه النبي ﷺ.
وقال أبو داود: قرأ عاصم والأعمش وطلحة بن مصرف وأبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة ابن نصاح ونافع بن عبد الرحمن وعبد الله بن كثير الداري وأبو عمرو بن العلاء وحمزة الزيات وعبد الرحمن الأعرج وقتادة والحسن البصري ومجاهد وحميد الأعرج وعبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أبي بكر ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ و(لا يوثق) إلا الحديث المرفوع فإنه ﴿يُعَذَّبُ﴾ بالفتح، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين والصحابي الذي لم يسمه في إسناده قد سماه غيره مالك بن الحويرث.
وأخرجه الطبراني في الكبير (٦٤٣) من طريق سليمان بن محمد القافلائي، عن عاصم الجحدري، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث بنحوه، وسليمان بن أبي سليمان أبو الربيع، أو أبو محمد القافلائي بصري يروي الموضوعات.ا.هـ من لسان الميزان (٣/ ٩٤).
وسئل الدارقطني كما في العلل (١٤/ ٦٦) عن حديث مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ أقرأه: ﴿فيومئذٍ لا يُعذَّبُ عذابَه أحد * ولا يُوثَق وثاقه أحد﴾، فقال: يرويه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، واختلف عنه؛ فرواه سليمان الخوزي وهو القافلائي، والعباس بن الفضل الأنصاري، ـ قاضي الموصل، ومسدد بن عطاء، عن خالد، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث، وخالفهم شعبة، ووهيب، وحماد بن زيد، وعبد الله بن المبارك، وعباد بن عباد، ومحبوب بن الحسن، والخفاف؛ رووه عن خالد، عن أبي قلابة، عمن أقرأه النبي ﷺ ولم يسموه، وهو المحفوظ عن خالد، وفي أسد الغابة لابن الأثير (١/ ٢٩٤): حويرث والد مالك بن الحويرث. روى خالد الحذاء عن =

فالضميران ـ على هذا ـ للكافر الذي هو بمنزلة جنسه كله، والمصدر مضاف إِلى المفعول، ووضع (عذاب) موضع «تعذيب»، كما قال:

.......................... وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمائَةَ الرتاعَا[١] [الوافر]

ويحتمل أَن يكون الضميران في هذه القراءة لله تعالى، كأنه سبحانه قال: لا يُعذَّبُ أَحدٌ قطُّ في الدنيا عذاب الله تعالى للكفار، فالمصدر مضاف إِلى الفاعل، وفي هذا التأويل تحامل.

وقرأَ الخليل بن أَحمد: (وِثَاقَهُ) بكسر الواو[٢].

ولما فرغ ذكر هؤلاءِ المعذَّبين عقَّب تعالى بذكر نفوس المؤمنين وحالهم، فقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ الآية.

و﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ معناه: الموقنة غاية اليقين، أَلا ترى أَن إِبراهيم عليه السلام قال: ﴿وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة: ٢٦٠]، فهي درجة زائدة على الإِيمان، وهي أَلَّا يبقى على النفس في يقينها مطلب يُحرِّكها إِلى تحصيله.

واختلف الناس في هذا النداءِ، متى يقع؟ فقال ابن زيد وغيره: هو عند خروج نفس المؤمن من جسده في الدنيا، ورُوي أَن أَبا بكر الصديق رضي الله عنه سأل عن

---

= أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث: أن النبي ﷺ أقرأ أباه: ﴿فيومئذ لا يعذَّب عذابه أحد﴾، رواه غير واحد عن خالد عن أبي قلابة عن مالك: أن النبي ﷺ قرأ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ﴾ ولم يذكر أباه، ورواه جماعة عن خالد، عن أبي قلابة، عمن سمع النبي ﷺ. ولم يذكروا مالكاً ولا أباه. أقول: رواية شعبة وعبد الله بن المبارك ليس فيها تصريح بسماع أبي قلابة ممن أقرأه، وخارجة بن مصعب قد جود الإسناد، لكنه ضعيف جدّاً والإسناد إليه واهٍ، ورواية حماد بن زيد بالشك فيمن أنبأ أبا قلابة، هل هو الصحابي أم من أخذ عنه، وهذه الرواية توهن الحديث، مع الأخذ في الاعتبار عدم ثبوت الاتصال في روايتي شعبة وابن المبارك، وأبو قلابة كثير الإرسال.

(١) صدره: أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ الْمَوت عَنِّي، وقد تقدم في تفسير الآية (٢٨) من سورة البقرة.

(٢) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٣) لابن عمير.

ذلك رسولَ الله ﷺ فقال له: «إِنَّ الْمَلَكَ سيقولها لك يا أَبا بكر عند موتك»[١].

ومعنى ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ﴾ ـ على هذا التأْويل ـ: ارْجعي بالموت.

وقوله تعالى: ﴿فِي عِبَٰدِي﴾ معناه: في عداد عبادي الصالحين، وهذه قراءة الجمهور، بجمع ﴿عِبَٰدِي﴾.

وقال قوم: النداءُ عند قيام الأَجساد من القبور، فقوله تعالى: ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ﴾ معناه: بالبعث من موتك ارجعي إِلى الله تعالى.

وقيل: «الرَّبُّ» هنا: الإِنسان ذو النفس، أَي: ادخلي في الأَجساد، و﴿ٱلنَّفۡسُ﴾: اسم جنس.

وقال بعض العلماءِ: هذا النداءُ هو الآن للمؤمنين، كَما ذكر الله تعالى حال الكافرين قال: يا مؤمنون[٢] دُومُوا وجِدُّوا حتى ترجعوا راضين مَرْضِيِّينَ، فالنَّفس ـ على هذا ـ اسم الجنس / . [٥/ ٢٩٥]

وقرأَ ابن عباس، وعكرمة، وأَبو شيخ، والضحاك، واليماني، ومجاهد، وأَبو جعفر: (فَادْخُلِي في عَبْدِي)[٣].

فالنفس ـ على هذا ـ ليست باسم الجنس، وإِنما خاطب مفردة، قال أَبو شيخ: الروح تدخل في البدن[٤].

---

(١) مرسل، أخرجه الطبري (٢٤/ ٣٩٦)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٤٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٨٣) من طرق عن يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير مرسلاً، وأخرجه ابن أبي حاتم كما عند ابن كثير (٨/ ٤٠٠) عن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي، عن أبيه، عن أبيه، عن أشعث به.

(٢) في حاشية المطبوع: في جميع الأصول: «يا مؤمنين».

(٣) وهي شاذة، عزاها لابن عباس في معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٦٣)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٤٢٦).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٢٦).

وفي مصحف أُبَيٍّ بن كعب: (يَا أَيَّتُهَا النفس الآمِنةُ الْمُطْمَئِنَّةُ، إيتي ربَّك راضيَةً مَرْضيَّة، فارْجعي في عَبْدي)[١].

وقرأ سالم بن عبد الله: (فادْخُلي في عبادي، وَلِجِي جَنَّتي)[٢].

وتحتمل قراءَة (عبدي) أَن يكون العبد اسم جنس، جعل عباده كالشيءِ الواحد؛ دلالةً على الالتحام، كما قال ﷺ: «وهُمْ يدٌ على مَنْ سواهم»[٣].

وقال آخرون: هذا النداءُ إِنما هو في الموقف عندما يُنطلق بأهل النار إِلى النار، فنداءُ النفوس ـ على هذا ـ إِنما هو نداءُ أَرباب النفوس مع النُّفوس.

ومعنى ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ﴾ ـ على هذا ـ: إِلى رحمة ربك، و«العبادُ» هنا: الصالحون المتَّقون[٤].

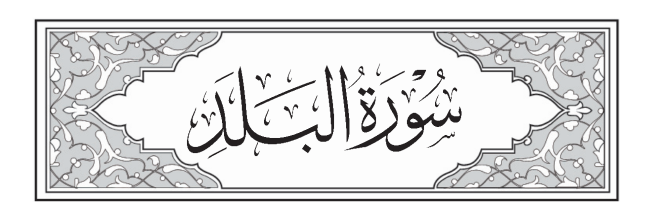
* * *

(١) وهي شاذة، «النفس» مثبتة من الأصل، وهي في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٢٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٠٣)، وتفسير الزمخشري (٤/ ٧٥٢)، وتفسير القرطبي (٢٠/ ٥٧) بلفظ: (يا أيتها النفس الآمنة المطمئنة)، وما زاد عليها لم أجده لغير المؤلف.

(٢) وهي شاذة، انظرها في الشواذ للكرماني (ص: ٥١٣).

(٣) له طرق يصحح بها: أخرجه أحمد (٢/ ١٨٠-١٨٤-٢٠٥-٢١٥-٢١٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٧٠)، وأبو داود (١٥٩١-٢٧٥)، وابن ماجه (٢٦٥٩-٢٦٨٥)، والترمذي (١٤١٣)، وابن خزيمة في صحيحه (٢٢٨٠)، وغيرهم من طرق عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً، والروايات مختصرة ومطولة، وفي الباب عن ابن عباس، ومعقل بن يسار وغيرهم.

(٤) في نجيبويه ونور العثمانية والحمزوية: «المنعمون».




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة البلد

وهي مكيَّة في قول جمهور المفسرين، وقال قوم: هي مدنية.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ① وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ② وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ④ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ⑤ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ⑥ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ⑦ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ⑧ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ⑨ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ⑩﴾.

قرأ الحسن بن أَبِي الحسن: (لأُقْسِمُ)[١] دون ألف.

وقرأ الجمهور: ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾، واختلفوا:

فقال الزجاج وغيره: ﴿لَآ﴾ صلة زائدة مؤكدة[٢]، واستأنف قوله: ﴿أُقْسِمُ﴾.

وقال مجاهد: ﴿لَآ﴾ ردٌّ لكلام متقدم للكفار، ثم استأنف قوله تعالى: ﴿أُقْسِمُ﴾[٣].

وقال بعض المتأولين: ﴿لَآ﴾ نفيٌ لِلْقسم بالبلد، أَخبر الله تعالى أَنه لا يُقْسِم به.

ولا خلاف بين المفسرين أَن البلد المذكور هو مكَّة.

---

(١) وهي شاذة، عزاها له في الشواذ للكرماني (ص: ٥١٤).

(٢) معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٢٧).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٨٢٧٢).

واختُلف في معنى قوله تعالى: ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾:

فقال ابن عباس وجماعة: معناه: وأَنت حلال بهذا البلد يحلُّ لك فيه قتل من شئت، وكان هذا يوم فتح مكة[1]، وعلى هذا يترتب قول من قال: السورة مدنية نزلت عام الفتح.

ويتركب على هذا التأويل قول من قال: ﴿لَآ﴾ نافيةٌ، أَي: إِن هذا البلد لا يُقْسِم اللهُ تعالى به، وقد جاءَ أَهلُه بأَعمال توجب إِحلال حرمته، ويتَّجه أَيضاً أَن تكون ﴿لَآ﴾ غير نافية.

وقال بعض المتأولين: ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ معناه: حالٌّ[2] ساكِنٌ بهذا البلد، وعلى هذا يجيءُ قولُ من قال: هي مكِّية، والمعنى على إِيجاب القسَم بَيِّن، وعلى نفيه أَيضاً يتَّجه على معنى: لأُقسم ببلد أَنت ساكنه على أَذى هؤلاءِ القوم وكفرهم.

وذكر الثعلبي عن شرحبيل بن سعد: أَن معنى ﴿وَأَنتَ حِلُّۢ﴾ أَي: قد جعلوك حلالاً مُسْتَحل الأَذى والإِخراج والقتل لك لو قدروا[3].

وإِعراب ﴿ٱلۡبَلَدِ﴾ عطف بيان.

وقوله تعالى: ﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ﴾ قسم مستأنف على قول من قال: ﴿لَآ﴾ نافية، ومعطوف على قول من قال: ﴿لَآ﴾ غير نافية.

واختلف الناس في معنى قوله: (والد) و(ما ولد):

فقال مجاهد: هو آدم عليه السلام وجميع ولده.

وقال بعض رواة التفسير: هو نوحٌ عليه السلام وجميع ولده.

وقال أَبو عمران الْجَوْني: هو إِبراهيم عليه السلام وجميع ولده[4].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٠٣) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس فذكره بلفظ مطول.

(٢) سقطت من نجيبويه.

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٠٧).

(٤) انظره مع قول مجاهد في الهداية لمكي (١٢/ ٨٢٧٤)، والطبري (٢٤/ ٤٣٢)، والماوردي (٦/ ٢٧٥)، وابن أبي حاتم (١٢/ ٤٠٨).

وقال ابن عباس ما معناه: إِن «الوالد» و«الولد» هنا على العموم، فهي أَسماءُ جنس يدخل فيها جميع الحيوان[١].

وقال ابن عباس، وابن جبير، وعكرمة: (والد) معناه: كلُّ من وَلَدَ وأَنْسل[٢].

وقوله: ﴿وَمَا وَلَدَ﴾ لم يَبْق تحته إِلَّا العاقر الذي ليس بوالد البَتَّة[٣].

والقسم واقع على قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ﴾، واختلف الناسُ في (الكَبَدِ):

فقال جمهور الناس: ﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ اسم الجنس كُلِّه، و«الكَبدُ»: الْمشقَّةُ والمكابدة، أَي: يكابد أَمر الدنيا وأَمر الآخرة، ومن ذلك قول لبيد:

يا عيْنُ هلَّا بكيْتِ أَرْبَــدَ إِذْ ... قُمْنَا وقام الْخُصومُ في كَبَدِ[٤] [المنسرح]

وقول ذي الإِصبع:

لِيَ ابْنُ عَمٍّ لوَ انَّ النَّاسَ في كَبَدٍ ... لَظَلَّ مُحْتَجِزاً بِالنَّبْلِ يَرْميني[٥] [البسيط]

وبالمشقَّة في أَنواع أَحوال الناس فسَّره الجمهور.

وقال الحسن: لم يخلق الله تعالى خلقاً يكابد ما يكابد ابنُ آدم.

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٠٦) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾. قال: الوالدُ وولدُه.

(٢) ليس بالقوي، أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٠٦)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٤٢٥) من طريق شريك، والطبري من طريق الثوري كلاهما: شريك، والثوري، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾. قال: «الوالد»: الذي يلد، و(ما ولد): العاقر الذي لا يولد له. وخصيف: هو ابن عبد الرحمن يضعَّف.

(٣) انظره مع قول عكرمة وابن جبير في تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٠٧).

(٤) عزاها له في مسائل نافع بن الأزرق (ص: ٣٣)، وجمهرة أشعار العرب (ص: ٢١)، والعين (٥/ ٣٣٣)، ومجاز القرآن (٢/ ٢٩٩).

(٥) عزاه له في المفضليات (ص: ١٦٣)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٤٢)، وأمالي القالي (١/ ٢٥٦).

وقال ابن عباس[1]، وعبد الله ابن شداد، وأَبو صالح، والضحاك، ومجاهد: ﴿فِي كَبَدٍ﴾ معناه: منتصبَ القامة واقفاً.

وقال ابن زيد: ﴿ٱلْإِنسَـٰنَ﴾: آدمُ عليه السلام، و﴿فِى كَبَدٍ﴾ معناه: في السماءِ[2]، سَمَّاها كَبَداً.

وهذان القولان قد ضُعِّفا، والقول الأَول هو الصحيح.

ورُوي أَن سبب هذه الآية وما بعدها هو أَبو الأَشَدَّين، رجل من قريش شديد القوة، واسمه أُسَيْد بن كلدة الجُمَحِي، كان يحسب أَن أَحداً لا يقدر عليه[3].

ويقال: بل نزلت في عمرو بن عبدِ ودٍّ، ذكره النقاش[4]، وهو الذي اقتحم الخندق بالمدينة، وقتله علي بن أَبي طالب رضي الله عنه خلف الخندق[5].

وقال مقاتل: نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل، أَذنب فاستفتى النبيَّ ﷺ فأمره بالكفَّارة، فقال: لقد أَهلكت مالاً في الكفَّارات والنفقات منذ تبعت محمداً[6].

وكان كل واحد منهم قد ادَّعى أَنه أَنفق مالاً كثيراً على إِفساد أَمر النبيِّ ﷺ، أَو في الكفَّارات على ما تقدم، فوقف القرآن على جهة التوبيخ للمذكور، وعلى جهة التوبيخ لاسم الجنس كله.

و﴿يَقْدِرَ﴾ نُصب بـ ﴿لَّن﴾، و﴿أَن﴾ مخففة من الثقيلة، وكان قول هذا الكافر:

---

(١) هذا الأثر أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٣٤) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) انظر هذه الأقوال كلها في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٣٣-٤٣٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٧٥)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٠٧).

(٣) ذكره الطبري (٢٤/ ٤١٢).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) انظر القصة في سيرة ابن هشام (٢/ ٢٢٤).

(٦) ذكره الثعلبي في تفسيره (١٠/ ٢٠٨) وغيره، عن مقاتل بنحوه.

﴿أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا﴾ كذباً منه؛ فلذلك قال تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾، أَيْ: أَنه رُئِيَ وأُحْصِيَ فعلُه، فماله يكذب.

ومن قال: إِن المراد اسم الجنس غير معيَّن مفرد؛ جعل قوله تعالى: ﴿أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ﴾ بمعنى: أَيظنُّ الإِنسان أَن ليس عليه حفظة يرون أَعماله ويُحصونها إِلى يوم الجزاءِ؟

وقال النبي ﷺ: «لا تزولُ / قدَما عبْدٍ يوم القيامة حتى يُسأل: عن عُمُره فِيمَ أَفناه؟ وجسمه فِيمَ أَبلاه؟ وعن ماله، من أين اكتسبه وأَين أنفقه؟»[١]. [٥/ ٢٩٦]

واختلف القراءُ في قوله: ﴿لُّبَدًا﴾ فقرأ جمهور الناس: ﴿لُّبَدًا﴾ بضم اللام وفتح الباءِ.

وقرأَ مجاهد: (لُبُداً) بضمهما[٢]، وذلك جمع لِبْدَة، أَو جمع لَبُود بفتح اللام.

وقرأَ أَبو جعفر بن يزيد: ﴿لُبَّداً﴾ بضم اللام وفتح الباءِ وشدِّها[٣]، فيكون مفرداً نحو زُمَّل، ويكون جمع لابد.

---

(١) صحَّ من قول معاذ بن جبل، وله طرق مرفوعة واهية، وطريق فرد إسناده لين وفيه جهالة، قال فيه الترمذي: حسن صحيح، هذا الحديث روي عن جماعة من الصحابة، فأخرجه الدارمي (٥٥٤)، والترمذي (٢٤١٧)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤٣٤) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي مرفوعاً بنحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وسعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري، وهو مولى أبي برزة، وأبو برزة اسمه نضلة بن عبيد، وقال الدارقطني في العلل (٦/ ٣١٠): تفرد به أبو بكر بن عياش عن الأعمش، وسعيد هذا: قال أبو حاتم: مجهول، وقال الدوري عن ابن معين (٣/ ٦٢): سعيد بن عبد الله بن جريج، ما سمعنا أحداً روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش، وروي من حديث معاذ بن جبل. واختلف في رفعه ووقفه، والوقف هو الصحيح. يراجع علل الدارقطني (٦/ ٤٧). وروي من حديث ابن مسعود مرفوعاً، وإسناده تالف، يراجع مسند البزار (٤٢٦٦)، وذخيرة الحفاظ (٥/ ٢٦١٥). وروي من حديث عبد الله بن عباس، أخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٥٥) من طريق: حسين بن الحسن الأشقر، نا هشيم، عن أبي هاشم الرماني، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً، وحسين ضعيف جدّاً.

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١٤).

(٣) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٤٠١)، وفي المطبوع ونور العثمانية: «نحو رمل».

وقد روي عن أَبي جعفر: (لُبْداً) بسكون الباءِ[١].

والمعنى في هذه القراءات كلها: مالاً كثيراً ملْتَبِداً بعضُه فوق بعض؛ من التكاثف والكثرة.

وقرأَ الأعمش: (لَم يَرْهُ) بسكون الراءِ لتوالي الحركات[٢].

ثم عدَّد تعالى على الإِنسان نعمه التي بها تقوم الحجة، وهي جوارحه.

وقرن تعالى الشَّفتين باللسان؛ لأَن نعمة العبارة والكلام لا تصحُّ إِلَّا بالجميع.

وفي الحديث: «يقول الله تعالى: ابن آدم، إِنْ نازعك لسانك إِلى ما لا يحلُّ لك؛ فقد أَعنتك عليه بشفتين فأَطبقهما عليه»[٣].

واختلف الناس في ﴿ٱلنَّجۡدَيۡنِ﴾:

فقال ابن مسعود، وابن عباس، والناس: طريق الخير وطريق الشر[٤]، أَي: عرضنا عليه طريقهما، وليست «الهداية» هنا بمعنى الإِرشاد.

وقال ابن عباس أَيضاً، والضحاك: «النَّجدان»: ثَدْيَا الأُم[٥]، وهذا مثال.

---

(١) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٤)، وعزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٤) لمجاهد.

(٢) وهي شاذة، وفي المطبوع: «الحسن»، ولم أجدها لأي منهما، ولا لغيرهما، والمعروف الخلاف في الهاء، وسيأتي في ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾.

(٣) ضعيف: أخرجه الثعلبي في تفسيره (١٠/ ٢٠٩) من طريق عبد الحميد بن سليمان الخزاعي المدني، عن أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج مرسلاً، وعبد الحميد المدني ضعيف.

(٤) أثر ابن مسعود أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٧٤)، والطبري (٢٤/ ٤١٥)، والطبراني في الكبير (٩٠٩٧) من طرقٍ عن الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله به، وأخرجه الطبري (٢٤/ ٤١٦) من طريق شعبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود به، وعند عبد الرزاق عن الثوري، عن زر، ولم يذكر عاصماً، وأما أثر ابن عباس فأخرجه الطبري (٢٤/ ٤١٦) من طريق عطية العوفي عنه به، وأخرجه أيضاً من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: الهدى والضلالة.

(٥) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٤١٩)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٤٢٧) من =

والنَّجْد: الطريق المرتفع، وأَنشد الأَصمعي:

كَميشُ الإزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِهِ صبورٌ عَلَى الأَرْزاءِ طَلَّاعُ أَنْجُدِ[1] [الطويل]

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٌ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾﴾.

﴿ٱلۡعَقَبَةَ﴾ في هذه الآية ـ على عُرف كلام العرب ـ: استعارة لهذا العمل الشاق على النفس من حيث هو بذل مال؛ تشبيه بعقبة الجبل، وهي: ما صعب منه، وكان صعوداً.

و﴿ٱقۡتَحَمَ﴾ معناه: دخلها وجاوزها بسرعة وضغط وشدة.

وأَما المفسرون فرأَوا أَن ﴿ٱلۡعَقَبَةَ﴾ يراد بها: جبل في جهنم لا ينجِّي منه إِلَّا هذه الأَعمال ونحوها، قاله ابن عباس، وقتادة، وكعب[2].

قال الحسن: ﴿ٱلۡعَقَبَةُ﴾: جهنَّم، قال هو وقتادة: فاقتحِموها بطاعة الله تعالى[3].

---

= طريق عيسى بن عقال، عن أبيه، عن ابن عباس به، وعيسى وأبوه مجهولان، وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٧٤) أن عمر بن أبي بكر القرشي أخبره، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس فذكره. وعمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي، قال فيه الحافظ: مقبول، وقول الضحاك في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٣٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٧٩).

(١) البيت لدريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله، تقدم في تفسير الآية (٢٩) من (سورة القلم).

(٢) الذي وقفت عليه ما أخرجه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٥/ ٤٤٥) عن ابن عباس: ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ﴾، قال: عقبة بين الجنة والنار، وانظر للباقين تفسير الثعلبي (١٠/ ٢١٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٨٠)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٤٤٠).

(٣) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٤٠)، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢١٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٢٨٠).

وفي الحديث «إِن اقتحامها للمؤمن كما بين صلاة العصر إِلى العشاءِ»[(١)].

واختلف الناسُ في قوله تعالى: ﴿فَلَا﴾:

فقال جمهور المتأولين: هو تَحْضيض بمعنى (فَأَلَا).

وقال آخرون: هو دعاءٌ بمعنى: أَنه ممن يستحق أَن يُدْعى عليه بأَلَّا يفعل خيراً.

وقيل: هو نفي، أَي: فما اقتحم، وقاله أَبو عبيدة، والزجاج[(٢)].

وهذا نحو قوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١]، فهو نفي محض، كأَنه تعالى قال: وهبنا له الجوارح ودَلَلْناه على السبيل فما فعل خيراً.

ثم عظَّم تعالى أَمر العقبة في النفوس بقوله سبحانه: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ﴾.

ثم فسَّر تعالى اقتحام العقبة بقوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾، وذلك أَن التقدير: وما أَدراك ما اقتحام العقبة؟ هذا على قراءَة من قرأَ: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ بالرفع على المصدر.

وأَما من قرأَ: ﴿فَكَّ﴾ على الفِعْل، ونَصب «الرَّقَبَةَ»، فليس يحتاج أَنْ يُقَدَّر: وما أَدراك ما اقتحام، بل يكون التعظيم للعقبة نفسها، ويجيءُ ﴿فَكَّ﴾ بدلاً من ﴿ٱقْتَحَمَ﴾ وَمُبَيِّناً له.

وقرأَ نافع، وعاصم، وابن عامر، وحمزة: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَـٰمٌ﴾.

وقرأَ أَبو عمرو: ﴿فَكَّ رَقَبَةً﴾ بالنصب ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾[(٣)]، وقرأَ بعضُ التابعين: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ بالخفض[(٤)].

---

(١) لم أقف عليه مرفوعاً، وإنما أورده الثعلبي في تفسيره (١٠/ ٢١٠)، والقرطبي (٢٠/ ٦٧) عن مجاهد، والضحاك، والكلبي من قولهم.

(٢) معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٢٩)، ومجاز القرآن (٢/ ٣٠٣)، وفي الأصل: وقال بدله: قاله.

(٣) وهما سبعيتان، وابن كثير والكسائي مع أبي عمرو، انظر السبعة (ص: ٦٨٦)، التيسير (ص: ٢٢٣).

(٤) وهي شاذة، والشذوذ في مجموع القراءة (فكُّ رقبةٍ أو أطعَمَ) وليس في صدرها فحسب كما قد يُتَوهَّم. انظر: البحر المحيط (١٠/ ٤٨٣).

وقرأ ابن كثير، والكسائي، وأبو عمرو أيضاً: (فَكَّ رَقَبَةً) بالنصب (أَوْ إِطْعام)[١].

وترتيب هذه القراءات، ووجوهها بينةٌ.

و«فَكُّ الرقبة» معناه: بالعِتْق من ربقة الأَسْر أو الرق.

وفي الحديث عن النبي ﷺ: «من أَعتق نسمة مؤمنة؛ أَعتق الله بكل عضو منها عُضواً منه[٢] من النار»[٣].

وقال أَعرابي للنبي ﷺ: دُلَّني على عمل أَنجو به، فقال: «لئن قصرت القول لقد عرضتَ المسألة، فُكَّ الرقبة وأَعْتِقِ النَّسَمَة»، فقال الأَعرابي: أَليس هذا واحداً؟ فقال النبي ﷺ: «لا، عِتْق النَّسَمة أَن تنفرد بعِتْقها، وفَكُّ الرقبة أَن تُعين في ثمنها»[٤].

---

(١) وهي شاذة، انظر: البحر المحيط (١٠/ ٤٨٣)، وعزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٤) لعبد الصمد بن عبد العزيز عن أُبيّ، ولعل ذكر ابن كثير والكسائي هنا وهم، وانظر الخلاف عن أبي عمرو في السبعة (ص: ٦٨٦).

(٢) «منه» ليست في المطبوع.

(٣) حسن: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٦٣٤)، والنسائي (٤٨٥٧)، والطبراني في الكبير (١٨٦)، وفي الأوسط (٣٧٣٨) وغيرهم من طريق الفضل بن دكين، عن الحكم بن عبد الرحمن ابن أبي نعم البجلي، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، عن أبيها مرفوعاً، وهذا إسناد حسن من أجل الحكم البجلي صدوق سيء الحفظ، ولكن له شواهد كثيره منها ما أخرجه البخاري (٦٧١٥)، ومسلم (١٥٠٩) من حديث أبي هرير مرفوعاً: «من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضوٍ منها عضواً من النار، حتى الفرج بالفرج».

(٤) صحيح: أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٩)، والطيالسي (٧٣٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧٤٣)، وابن حبان (٣٧٤)، والدارقطني (٣/ ٥٤)، والحاكم (٢/ ٢١٧) والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٧٢-٢٧٣) وفي الشعب (٤٣٣٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٤١٩) من طرق عن عيسى بن عبد الرحمن البجلي، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء ابن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني عملاً يدخلني الجنة، فقال: «لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة، أعتق النسمة، وفك الرقبة». فقال: يا رسول الله! أوليستا بواحدة؟ قال: «لا، إن عتق النسمة: أن تفرد بعتقها، وفك الرقبة: أن تعين في عتقها، والمنحة الوكوف، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق ذلك، فأطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق ذلك، فكف لسانك إلا من الخير»، وهذا لفظ أحمد.

قال القاضي أَبو محمد: وكذلك فكُّ الأسير إِن شاءَ الله تعالى وفداؤه أَن ينفرد الفادي.

ثم قال النبي ﷺ للأعرابي: «وَأَبْقِ على ذي الرَّحِمِ الظالم، فإِن لم تُطق هذا كلَّه فكُفَّ لسانك إِلَّا من خير»(١).

و«المسغبة»: المجاعة، والسَّاغِبُ: الجائع.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿ذِى مَسْغَبَةٍ﴾ على نعت ﴿يَوْمٍ﴾.

وقرأَ عليُّ بن أَبي طالب رضي الله عنه، والحسن، وأَبو رجاءٍ: (ذا مَسْغَبةٍ)(٢)، على أَن يعمل فيه ﴿أَطْعَمَ﴾ أَو ﴿إِطْعَـٰمٌ﴾ على القراءتين المذكورتين، وفي هذا حذف الموصوف وإِقامة الصفة مقامهُ؛ لأَن التقدير: إِنساناً ذا مسْغبة، [و﴿يَتِيمًا﴾ بدلٌ على هذه القراءة، ويصحُّ أَن يكون صفة لقوله تعالى: (ذا مسبغة)](٣) ووصفت الصفة لما قامت مقام موصوفها المحذوف فأَشبهت الأَسماءَ، و(المسغبة): الجوعُ العامُّ، وقد يقال في الخاصِّ: سَغِب الرَّجلُ إِذا جاع.

وقوله تعالى: ﴿ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ معناه: ذا قرابة، لتجتمع الصدقة والصلة، وهذا نحو ما قال رسول الله ﷺ لزينب امرأَة عبد الله بن مسعود: «تصدَّقي على زوجك فهي لك صدقة وصلة»(٤).

و﴿أَوْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ فيها معنى الإِباحة ومعنى التَّخيير؛ لأَن الكلام يتضمن معنى الحضِّ والأَمر، وفيها أَيضاً معنى التفصيل المجرد؛ لأَن الكلام يجري مجرى الخبر الذي لا تكون ﴿أَوْ﴾ فيه إِلَّا مفصِّلة، وأَما معنى الشك أو الإِبهام فلا مدخل لهما في هذه الآية، والإِبهام نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ﴾ [سبأ: ٢٤]، وقول أَبي الأَسود:

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٤) للحسن وأبي رجاء.

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٤٦٦)، ومسلم (١٠٠٠) من حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود.

أُحِبُّ مُحَمَّداً حُبّاً شَدِيداً وَعَبَّاساً وحمزةَ أَو علِيّا[١] [الوافر]

و﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ معناه: مدقعاً قد لصق بالتراب، وهذا مما ينحو إِلى أَن المسكين أَشد فاقةً من الفقير، قال سفيان: هم المطروحون على ظهر الطريق قعوداً على التراب لا بيوت لهم[٢].

وقال ابن عباس: / هو الذي يخرج من بيته ثم يقلب وجهه إِلى بيته مستيقناً أَنه ليس فيه إِلا التراب[٣]. [٥/ ٢٩٧]

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ معطوف على قوله تعالى: ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ﴾، ويتوجه فيه معاني ﴿فَلَا ٱقْتَحَمَ﴾ المذكورة من النفي والتحضيض والدعاءِ.

ورجَّح أَبو عمرو بن العلاءِ قراءَته: ﴿فَكَّ رقَبَةً﴾ بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ﴾[٤].

ومعنى ﴿ثُمَّ كَانَ﴾: أَيْ: كان وقت اقتحامه للعقبة من الذين آمنوا، وليس المعنى أَنه يقتحم ثم يكون بعد ذلك؛ لأَن الاقتحام كان يقع من غير مؤمن، وذلك غير نافع.

وقوله تعالى: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلصَّبْرِ﴾ معناه: على طاعة الله تعالى وبلائه وقضائه، وعن الشهوات والمعاصي.

و(المَرْحَمَة): قال ابن عباس: كل ما يؤدي إِلى رحمة الله تعالى[٥].

وقال آخرون: هو التراحم، وعطفُ بعض الناس على بعض، وفي ذلك قوام الناس، ولو لم يتراحموا جملة هلكوا.

---

(١) تقدم في تفسير الآية (٧٤) من (سورة البقرة).

(٢) الهداية لمكي (١٢/ ٨٢٨٣).

(٣) صحيح: أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٢٦) من طرق، عن مجاهد، عن ابن عباس بألفاظ مختلفة، «وإلا» ساقطة من الأصل والأسدية٤.

(٤) انظر إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٤٣).

(٥) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٣١) عن محمد بن سنان القزاز، عن أبي عاصم النبيل، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْمَرْحَمَةِ﴾، قال: مرحمة الناس. ومحمد بن سنان القزاز قال فيه الحافظ: ضعيف.

و﴿ٱلْمَيْمَنَةِ﴾: مفعلة، وهي فيما روي عن يمين العرش، وهو موضع الجنة ومكان المرحومين من الناس.

و﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ﴾: الجانب الأَشأم، وهو الأَيسر، وفيه جهنم، وهو طريق المعذبين، يؤخذ بهم ذات الشمال، وهذا مأخوذ من اليَمَن والشام، للواقف بباب الكعبة متوجهاً إِلى مطلع الشمس، واليد الشؤمى هي اليسرى.

وذهب الزجاج وقوم إِلى أَن ذلك مأخوذ من اليُمْن والشُّؤْم[(١)].

وقرأَ ابن كثير، وابن عامر، ونافع، والكسائي، وأَبو بكر عن عاصم: ﴿مُوصدةٌ﴾، على وزن مُوعَدة، وكذلك في سورة الْهُمزة[(٢)].

وقرأَ أَبو عمرو، وحمزة، وحَفْصٌ عن عاصم: ﴿مُّؤْصَدَةُۢ﴾ بالهمز في السورتين، ومعناهما جميعاً: مُطْبَقةٌ مغلقة، يقال: أَوْصدْتُ وآصَدْتُ، بمعنى: أَطبقتُ وأَغلقتُ.

فـ﴿مُوصَدَةٌ﴾ ـ دون همز ـ: من أَوْصَدْتُ، وقد يحتمل أَن يهمز من يراها من أَوْصَدْتُ من حيث قيل: الواو حرف مضمومٌ على لغة من قرأَ: ﴿بالسُّؤْق﴾ [صَ: ٣٣][(٣)]، ومنه قول الشاعر:

[الوافر] لحَبَّ الْمُؤْقِدَان إِليَّ مُؤْسَى[(٤)] ........................

بالهمز فيهما.

و﴿مُّؤْصَدَةُۢ﴾ من آصَدْتُ، ويحتمل أَن يسهل الهمزة فيجيءُ ﴿مُوصدة﴾ من آصدْتُ.

ومن اللفظة: الوصيد، وقال الشاعر:

[الكامل] قَوْمـاً يُعالـجُ قُمَّـلاً أَبْناؤُهُـمْ وَسَلَاسِلاً حلقاً وباباً مُؤْصَدا[(٥)]

---

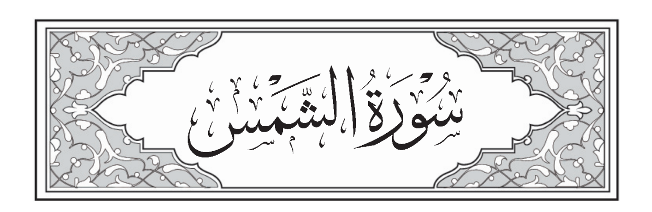
(١) معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٣٠).

(٢) في الآية (٨) منها، وهي والتي بعدها سبعيتان، انظر السبعة (ص: ٦٨٦)، والتيسير (ص: ٢٢٣).

(٣) وهي سبعية، قرأ بها قنبل عن ابن كثير، انظر: السبعة في القراءات (ص: ٥٥٣)، والنشر في القراءات العشر (٢/ ٣٧٨).

(٤) قاله جرير وعجزه: وَجَعْدَةُ لَو أَضاءهُمَا الوُقودُ، وقد تقدم في تفسير الآية (٤٥) من سورة النمل.

(٥) بلا نسبة في الدر المصون (١١/ ١١)، والبيت للأعشى.



بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير سُورة الشمس

وهي مكيَّة.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ۝١ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ۝٢ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ۝٤ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝٥ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ۝٦ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝٩ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ۝١٠ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۝١١ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ۝١٢ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ۝١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝١٤ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝١٥﴾.

أَقسم الله تعالى بالشمس، إِما على التنبيه منها، وإِما على تقدير: وربِّ الشمس.

و«الضُّحى» ـ بضم الضاد والقصر ـ: ارتفاعُ الضوءِ وكماله، وبهذا فسَّر مجاهد.

وقال قتادة: هو النهار كله، وقال مقاتل: (ضحاها): حَرُّها، كقوله تعالى في ﴿طه﴾: ﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٩][1].

والضَّحاءُ ـ بفتح الضاد والمدِّ ـ: ما فوق ذلك إِلى الزوال.

والقمر يتلو الشمسَ من أَول الشهر إِلى نصفه في الغروب، تغرب هي ثم يغرب

---

(١) انظر أقوالهم في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٥١).

هو، ويتلوها في النصف الآخر بنحو آخر، وهو أَن تغرب هي فيطلع هو.

وقال الحسن بن أَبي الحسن: ﴿تَلَىٰهَا﴾: تبعها دأَباً في كل وقت[١]؛ لأَنه يستضيءُ منها؛ فهو يتلوها لذلك.

قال القاضي أَبو محمد: فهذا اتباعٌ لا يختص بنصف أَول من الشهر ولا بآخر، وقاله الفراءُ أَيضاً[٢].

وقال الزجاج وغيره: ﴿تَلَىٰهَا﴾ معناه: امتلأَ واستدار فكان لها تابعاً في المنزلة من الضياءِ والقدر[٣]؛ لأَنه ليس في الكواكب شيءٌ يتلو الشمس في هذا المعنى غير القمر.

قال قتادة: إِنما ذلك ليلة البدر، تغيب هي فيطلع هو[٤].

و(النهار) في ظاهر هذه السورة والتي بعدها أَنه من طلوع الشمس، وكذلك قال الزجاج في كتاب الأَنواءِ وغَيْرُه، واليوم من طلوع الفجر، ولا يختلف أَن نهايتهما مغيب الشمس[٥].

والضمير في ﴿جَلَّىٰهَا﴾ يحتمل أَن يعود على الشمس، ويحتمل أَن يعود على الأَرض، أو على الظلمة، وإِن كان لم يَجْر لذلك ذكرٌ فالمعنى يقتضيه، قاله الزجاج[٦].

و(جَلَّى) معناه: كشف وضوَّأَ، والفاعل لـ(جَلَّى) ـ على هذه التأويلات ـ: النهارُ.

ويحتمل أَن يكون الفاعلُ الله تعالى، كأنه قال: والنهار إِذا جلَّى الله الشمس، فأَقسم بالنهار في أَكمل حالاته.

---

(١) البحر المحيط (١٠/ ٤٨٥).
(٢) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٦٦).
(٣) معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٣١).
(٤) لم أجده.
(٥) معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٣٢).
(٦) المصدر السابق (٥/ ٣٣٢).

و(يغشى) معناه: يُغَطِّي، والضمير للشمس على تجوُّز في المعنى، أَو للأَرض.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا بَنَىٰهَا﴾ وكل ما بعده من نظائره في السورة يحتمل أَن تكون (ما) فيه بمعنى «الذي»، قاله أَبو عبيدة[١]، أَي: ومن بناها، وهو قول الحسن ومجاهد[٢]؛ لأنَ «ما» تقع عامَّة لمن يعقل ولما لا يعقل، فيجيءُ القَسَم بنفسه تعالى.

ويحتمل أَن تكون (ما) في جميع ذلك مصدرية، قاله قتادة، والمبرد، والزجاج[٣]، كأَنه تعالى قال: والسماءِ وَبُنْيَانِها.

و(طَحَا) بمعنى: «دَحَا»، و(طَحَا) أَيضاً في اللغة بمعنى: ذهب كلَّ مذهب.

ومنه قول عَلْقَمَة بن عَبْدَة:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوب بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حان مشيبُ[٤] [الطويل]

و«النفس» التي أَقسم الله بها: اسمُ الجنس، و«تَسْويتُها»: إِكمال عقلها ونظرها، ولذلك ربط الكلام بقوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا﴾ الآية، فالفاءُ تعطي أَن التسوية هي هذا الإلهامُ. / [٥/ ٢٩٨]

ومعنى قوله تعالى: ﴿فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ أَيْ: عرَّفها طُرُق ذلك، وجعل لها قوة يصحُّ معها اكتساب الفجور واكتساب التقوى.

وجواب القَسَم في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾، والتقدير: لقد أَفلح، والفاعل بـ(زكَّى) يحتمل أَن يكون هو الله تعالى، وقاله ابن عباس وغيره[٥]، كأَنه تعالى قال: قد

---

(١) مجاز القرآن (٢/ ٣٠٤).

(٢) تفسير الماوردي (٦/ ٢٨٢).

(٣) قول قتادة في الطبري (٢٤/ ٤٥٣)، وقول المبرد في الهداية لمكي (١٢/ ٨٢٩٢)، وقول الزجاج في معاني القرآن له (٥/ ٣٣٢).

(٤) عزاه له في المفضليات (ص: ٣٩١)، وطبقات فحول الشعراء (١/ ١٣٩)، والشعر والشعراء (١/ ٢١٥)، والاختيارين (ص: ٦٤٧).

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٤٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: قد أفلح من زكى الله نفسه.

أَفلحت الفرقة، أَو الطائفة التي زكاها الله تعالى.

و«مَنْ» تقع على جمع أَو أَفراد، ويحتمل أَن يكون الفاعل بـ(زكَّى): الإِنسانُ، وعليه تقع ﴿مَن﴾، وقاله الحسن وغيره[١]، كأَنه تعالى قال: قد أَفلح من زكَّى نفسه، أَي: اكتسب الزكاء الذي قد خلقه الله تعالى له.

و﴿زَكَّىٰهَا﴾ معناه: طهَّرها ونمَّاها بالخيرات، و﴿دَسَّىٰهَا﴾ معناه: أَخفاها وحقَّرها، أَي: وصغر قدرها بالمعاصي والبخل بما يحب، يقال: دسَا يدْسُو، ودسَّى بشد السِّين يُدَسِّي، وأَصله: دسَّسَ، ومنه قول الشاعر:

[الطويل]

وَدَسَّسْتُ عَمْراً في التُّرابِ فَأَصْبَحَتْ حَلائِلُهُ يَبْكِينَ للْفَقْدِ ضُعَّفَا[٢]

ويرُوى أَن النبي ﷺ كان إِذا قرأَ هذه الآية قال: «اللهم آتِ نفسي تقواها، وزكِّها أَنت خير من زكَّاها، أَنت ولِيُّها ومولاها»[٣]، وهذا الحديث يُقوِّي أَن المزكِّي هو الله تعالى.

وقال ثعلب: معنى الآية: ﴿وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا﴾ في أَهل الخير بالرياءِ وليس منهم في حقيقته[٤].

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢١٤).

(٢) بلا نسبة في البحر المحيط (١٠/ ٤٨٤)، وفي أحمد٣: «ودسيت».

(٣) حسن لغيره: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٤٠) عن يعقوب بن حميد، وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٤١٣) من طريق يعقوب بن حميد، عن عبد الله بن عبد الله، عن معن الغفاري، عن حنظلة بن علي الأسلمي، عن أبي هريرة مرفوعاً، وعبد الله بن عبد الله الأموي لين الحديث، ولكن له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير (١١١٩١) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار وعطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه، وعبد الله ابن لهيعة ضعيف، ولكن روايته تعضد الطريق الأول، ويشهد له ما أخرجه مسلم (٢٧٢٢) عن زيد بن أرقم، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها».

(٤) لم أقف عليه.

ولما ذكر الله تعالى صفة من دسَّى، ذكَر فرقة فعلت ذلك؛ لِيُعْتبرَ بهم ويُنْتهى عن مثل فعلهم.

و«الطَّغْوى»: مصدر.

وقرأ الحسن، وحمَّاد بن سلمة: (بِطُغْوَاها) بضم الطاءِ، مصدر كالعُقْبى والرُّجْعى[1].

وقال ابن عباس: الطَّغوى هنا: العذاب[2]، كَذبوا به حتى نزل بهم، ويؤيد هذا التأويل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ [الحاقة: ٥].

وقال جمهور المتأولين: الباءُ سببيَّةٌ، والمعنى: كذبت ثمودُ نَبِيَّها؛ بسبب طغيانها وكفرها.

و﴿ٱنۢبَعَثَ﴾: عبارة عن خروجه إِلى عقر الناقة بنشاط وحرص.

و﴿أَشْقَىٰهَا﴾: هو قُدار بن سالف، وهو أَحد التسعة الرهط المفسدين.

ويحتمل أَن يقع ﴿أَشْقَىٰهَا﴾ على جماعة حاولت العقر، ويروى: أَنه لم يفعل فعله بالناقة حتى مالأَه على ذلك جميع الحيِّ، فلذلك قال تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾؛ لكونهم متفقين على ذلك[3].

و﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾: صالحٌ عليه السلام، وقوله تعالى: ﴿نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾ نُصب بفعل مضمر تقديره: احفظوا، أَو ذَرُوا، أَو احْذروا، على معنى: احذروا الإِخلال بحق ذلك.

وقد تقدم أَمر الناقة والسُّقْيَا في غير هذه السورة بما أَغنى عن إِعادته، وقد تَقَدَّم

---

(١) في الأصل: «حماد بن سليمان»، وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٥) للحسن.

(٢) موضوع، أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٤٧) من طريق الوليد بن سلمة الفلسطيني، عن يزيد بن سمرة، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس بنحوه، والوليد بن سلمة الطبراني الفلسطيني الأزدي أجمعوا على أنه كذاب، انظر الميزان (٤/ ٣٣٩).

(٣) الهداية لمكي (١٢/ ٨٣٠٢).

التكذيبُ على العقْر؛ لأَنه كان سبب العقْر، ويُروى أَنهم كانوا قد أَسلموا قبل ذلك وتابعوا صالحاً عليه السلام مدة ثم كذَّبوا وعقروا، والجمهور من المفسِّرين على أَنهم كانوا على كفرهم.

و(دَمْدَمَ) معناه: أَنزل العذاب مُقْلقاً لهم مُكرِّراً ذلك، وهي الدَّمْدَمة.

وفي بعض المصاحف (فَدَهْدَمَ)، وهي قراءة ابن الزبير بالهاءِ بين الدالين[1].

وفي بعضها: (فَدمَّر).

وفي مصحف ابن مسعود: (فَدَمْدمهَا عَلَيْهِمْ)[2].

وقوله تعالى: ﴿بِذَنۢبِهِمۡ﴾ أَي: بسبب ذنبهم، وقوله تعالى: ﴿فَسَوَّىٰهَا﴾ معناه: فَسوَّى القبيلة في الهلاك، لم يُنْجِ منهم أَحداً.

وقرأَ نافع، وابن عامر، والأَعرج، وأَهل الحجاز، وأُبيُّ بن كعب: ﴿فَلَا يَخافُ﴾ بالفاءِ، وكذلك في مصاحف أَهل المدينة والشام.

وقرأَ الباقون: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو، وكذلك في مصاحفهم[3].

وروي عن النبي ﷺ أَنه قرأَ: (ولمْ يَخَفْ عُقْباها)[4].

والفاعل بـ ﴿يَخَافُ﴾ على من قرأَ: ﴿فلَا يخافُ﴾ بالفاءِ يحتمل أَن يكون الله تعالى، والمعنى: فلا دَرْكَ على الله تعالى في فعله بهم، ﴿لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ﴾ [الأنبياء: ٢٣]، وهذا قول ابن عباس والحسن، وفي هذا المعنى احتقار للقوم وتعْفِية لأَثرهم،

---

(١) وهي شاذة، عزاها له في تفسير الثعلبي (١٠/ ٢١٥)، وانظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٤).

(٢) وهما شاذتان، لم أجد له فيهما سلفاً ولا خلفاً.

(٣) وهما سبعيتان، انظر: التيسير (ص: ٢٢٣)، والمصاحف لابن أبي داود (ص: ١٤٥).

(٤) ضعيف: أخرجه أبو حفص الدوري في جزء قراءات النبي ﷺ (١٣٠) من طريق سلم بن قتيبة، عن جويرية بن أسماء، عن بعض أشياخ أهل المدينة مرسلاً، وجويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي من كبار التابعين لم يدرك أحداً من الصحابة، و«قرأ»: ساقطة من الأصل.

ويحتمل أَن يكون صالحاً عليه السلام، أَي: لا يخاف عقبى هذه الفعلة بهم؛ إِذ قد كان أَنذرهم وحذَّرهم.

ومن قرأَ: ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ بالواو فيحتمل الوجهين اللَّذيْن ذكرنا، ويحتمل زائداً أَن يكون الفاعل بـ ﴿يَخَافُ﴾: أَشْقاها الْمُنْبعث، قاله الزجاج وأَبو عليٍّ[(١)]، وهو قول السُّدي والضحاك ومقاتل[(٢)].

وتكون الواو واوَ الحال، كأَنه تعالى قال: انبعث لعقرها وهو لا يخاف عُقْبى فعله؛ لِكُفْره وطغيانه، و«العُقْبى»: جزاءُ الشيءِ وخاتمته، وما يجيءُ من الأُمور بعَقِبه.

واختلف القراءُ في أَلِفَاتِ هذه السورة واللَّتين بعدها، ففتحها ابنُ كثير، وعاصم، وابن عامر.

وقرأَ الكسائي ذلك كلَّه بالإِضجاع، وقرأَ نافع ذلك كلَّه بين الفتح والإِمالة.

وقرأَ حمزة: ﴿وَضُحَىٰهَا﴾ مكسورة، و﴿تَلَىٰهَا﴾ و﴿طَحَىٰهَا﴾ مفتوحتين، وكسر سائر ذلك.

واختلف عن أَبي عمرو، فمرَّةً كسر الجميع، ومرَّةً كقراءة نافع[(٣)].

قال الزَّجاج: سمَّى الناسُ الإِمالة كسْراً [وليس بكسر صحيح، والخليل وأَبو عمرو يقولان: إِمالة][(٤)].

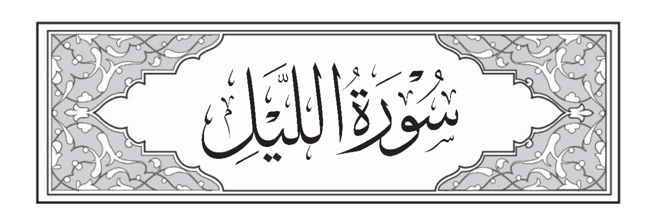
* * *

(١) انظر معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٣٣)، والحجة لأبي علي (٦/ ٤٢٠).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٦١)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٠٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢١٥).

(٣) حاصل ما في التيسير (ص: ٢٢٣): أن أبا عمرو قرأهن بين بين، والكسائي أمالهن كبرى، وكذا حمزة إلا ﴿تَلَىٰهَا﴾ و﴿طَحَىٰهَا﴾.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من نجيبويه، وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣٣١).



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تفسير سورة ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾

وهي مكية في قول الجمهور، وقال المهدوي: وقيل: هي مدنية، وقيل: فيها مدني، وعددها عشرون آية بإجماع[1].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ۝٤ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ۝١١ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ۝١٣ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ۝١٤ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ۝١٥ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ۝١٧ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ۝١٩ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ۝٢١﴾ / . [٥/ ٢٩٩]

أَقسم الله تعالى بالليل إِذا غشي الأَرض وجميع ما فيها، وبـ(النهار إِذا تجلَّى) أَي: ظهر وضوَّأَ الآفاق، ومنه قول الشاعر:

تجلَّى السُّرى مِنْ وجْهِهِ عَنْ صَفيحَةٍ ... عَلى السَّيْرِ مِشْرَاقٍ كريمٍ شُجُونُها[2] [الطويل]

---

(١) انظر التحصيل للمهدوي (٦/ ١٢١)، وفي حاشية المطبوع: «هكذا في الأصول، وقال القرطبي: «وهي إحدى وعشرون آية بإجماع»، وهذا يوافق ما في المصحف الشريف».

(٢) لم أجده لغير المؤلف.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾: يحتمل أَن تكون (ما) بمعنى «الذي» كما قالت العرب: سبحان ما سبَّح الرعد بحمده، وقال أَبو عمرو: وأَهل مكة يقولون للرعد: سبحان ما سَبَّحْتَ له[١]، ويحتمل أَن تكون (ما) مصدرية، وهو مذهب الزجاج[٢].

وقرأَ جمهور الصحابة: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ﴾.

وقرأَ علي بن أَبي طالب، وابن عباس، وعبد الله ابن مسعود، وأَبو الدَّرْداءِ، وسمعها من النبي ﷺ[٣]، وعلقمة، وأَصحاب عبد الله: (والذَّكرَ والأُنْثَى)، وسقط عندهم: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾[٤].

وذكر ثعلب أَن من السلف من قرأَ: (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرِ والأُنْثَى) بخفض (الذَّكرِ)[٥]، على البدل من (ما)، على أَن التقدير: وما خلق اللهُ.

وقراءة عليٍّ رضي الله عنه: (وَمِنْ ذَكَرٍ)[٦] تشهد لهذه.

وقال الحسن: المراد هنا بـ ﴿ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾: آدم وحواءُ عليهما السلام[٧].

وقال غيره: هو عام.

و«السَّعْيُ»: العمل، فأَخبر تعالى مقسماً أَن أَعمال العباد شتَّى، أَيْ: مفترقة جداً، بعضها في رضى الله تعالى، وبعضها في سَخطه.

ثم قسَّم تعالى الساعين، فذكر أَن ﴿مَنْ أَعْطَىٰ﴾: ـ وظاهر ذلك إِعطاءُ المال، وهي

---

(١) تأويل مشكل القرآن (ص: ٢٨٥)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٤٦٧).
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣٣٥).
(٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٤٩٤٣)، ومسلم (٨٢٤) من حديث أبي الدرداء.
(٤) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٥).
(٥) وهي شاذة، نقلها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٥) عن الكسائي.
(٦) وهي شاذة، لم أجدها لغير المؤلف.
(٧) البحر المحيط (١٠/ ٤٩٢).

أَيضاً تتناول إِعطاءَ الحق في كل شيءٍ، قول أَو فعل، وكذلك البخل المذكور بعد ـ يكون بالإِيمان وغيره من الأَقوال التي حقُّ الشريعة أَلَّا يُبخل بها.

ويروى أَن هذه الآية نزلت في أَبي بكر الصديق رضي الله عنه[١]، وذلك أَنه كان يعتق ضعفة العبيد الذين أَسلموا، وكان ينفق في رضى رسول الله ﷺ مالَه، وكان الكفار بِضِدِّ ذلك، وهذا قول من قال إِن السورة كلُّها مكية.

قال عبد الله بن أَبي أَوفى: هذه السورة في أَبي بكر الصديق رضي الله عنه وأَبي سفيان ابن حرب[٢].

وقال مقاتل: مرَّ أَبو بكر رضي الله عنه على أَبي سفيان وهو يعذِّب بلالاً، فاشتراه منه[٣].

وقال السُّدي: نزلت هذه الآية بسبب أَبي الدَّحْداح الأَنصاري رضي الله عنه[٤]؛ وذلك أَن نخلة لبعض المنافقين كانت مُطلَّة على دار امرأَة من المسلمين لها أَيتام، فكان الثمر يسقط عليهم فيأْكلونه، فمنعهم المنافق من ذلك، واشتد عليهم، فقال رسول الله ﷺ: «بِعْنِيها بنخلة في الجنة»، فقال: لا أَفعل، فبلغ ذلك أَبا الدحداح، فذهب إِليه واشترى

---

(١) أخرج الطبري (٢٤/ ٤٦٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٦٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: كان أبو بكر الصديق يعتق على الإسلام بمكة، فكان يعتق عجائزَ ونساءً إذا أسلمن، فقال له أبوه: أي بني، أراك تعتق أناساً ضعفاءَ، فلو أنك أعتقت رجالاً جُلداً يقومون معك ويمنعونك، ويدفعون عنك، فقال: أي أبت، إنما أريد، أظنه قال: ما عند الله، قال: فحدثني بعض أهل بيتي أن هذه الآية أنزلت فيه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾، وعند الحاكم عن عامر، عن أبيه.

(٢) لم أقف عليه من رواية ابن أبي أوفى، وإنما أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٦٩-٧٠) من طريق الكلبي، عن ابن عباس فذكره، والكلبي متهم بالكذب.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) البحر المحيط (١٠/ ٤٩٢).

منه النخلة بحائط له، وجاءَ إِلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أَنا أَشتري النخلة التي في الجنة بهذه، ففعل ذلك رسول الله ﷺ، فكان رسول الله ﷺ يمرُّ على الحائط الذي أَعطى أَبو الدَّحداح، وقد تعلَّقت أَقْنَاؤُه ويقول: «وكم قِنْو تعلَّق لأَبي الدحداح في الجنة»[١].

وفي البخاري: أَن هذا اللفظ كان رسول الله ﷺ يقوله في الأَقْناءِ التي كان أَبو الدحداح يُعَلِّقها في المسجد صدقة[٢]، وهذا كله قول من يقول: بعض السورة مدني.

واختلف الناس في (الحسنى) ما هي في هذه السورة:

فقال أَبو عبد الرحمن السلمي وغيره: هي لا إِله إِلَّا الله[٣].

وقال ابن عباس[٤]، وعكرمة، وجماعة هي الخَلَفُ الذي وعد الله به[٥]، وذلك نصٌّ في حديث الملكيْن، إِذْ يقول أَحدهما: «اللهم أَعط منفقاً خَلَفاً، ويقول الآخر: اللهم أَعط ممسكاً تَلَفاً»[٦]، وقال مجاهد، والحسن، وجماعة: الحُسْنى: الجنة[٧].

وقال كثير من المتأولين: الحسنى: الأَجر والثواب مجملاً.

وقوله تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ﴾ معناه: سيظهر تيْسيرُنا إياه بما يتدرج فيه من أَعمال الخير.

---

(١) ذكره الثعلبي في تفسيره (١٠/ ٢٢٠) من قول عطاء بن أبي رباح.

(٢) أصله في مسلم مختصراً (٩٦٥) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: صلى رسول الله ﷺ على ابن الدحداح: ثم أتي بفرس عُري فعقله رجل فركبه، فجعل يتوقَّص به، ونحن نتبعه، نسعى خلفه، قال: فقال رجل من القوم: إن النبي ﷺ قال: «كم من عِذْق معلق ـ أو مدلَّى ـ في الجنة لابن الدحداح». أو قال شعبة: «لأبي الدحداح».

(٣) الهداية لمكي (١٢/ ٨٣٠٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢١٧).

(٤) صحيح: أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٦٢)، وابن أبي حاتم كما في تغليق التعليق (٤/ ٣٧٠) من طريق صحيح عن عكرمة عنه.

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢١٧).

(٦) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٤٤٢)، ومسلم (١٠١٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٧) الهداية لمكي (١٢/ ٨٣٠٩)، وقول الحسن في تفسير البحر المحيط (٨/ ٣٦٣).

وحَتْم تَيْسيره قد كان في علم الله تعالى أَزلاً[١].

و(اليُسْرى): الحالُ الحسنة المرضية في الدنيا والآخرة.

و(العُسْرى): الحال السيئة في الدنيا والآخرة، ولا بُدَّ.

ومن جعل ﴿بَخِلَ﴾ في المال خاصةً جعل (استغنى) في المال أَيضاً لتعظم المذمَّةُ.

ومن جعل البخل عامّاً في جميع ما ينبغي أَن يبذل من قول وفعل قال: استغنى عن الله تعالى ورحمته بزعمه.

ثم وَقَف تعالى على موضع غَنَاءِ مالِهِ عنه وقت تَرَدِّيه، وهذا يدل على أَن الإِعطاءَ والبخل المذكورَيْن إِنما هما في المال.

واختلف الناس في معنى ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾:

فقال قتادة وأَبو صالح: معناه: ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾ في جهنم، أَي سقط من حافاتها.

وقال مجاهد: ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾ معناه: هلك من الرَّدى[٢].

وقال قوم: معناه: ﴿تَرَدَّىٰٓ﴾ بأَكْفانه من الرداءِ، ومنه قول مالك بن الريب:

وخُطَّا بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ مضْجَعي وَرُدَّا عَلَى عَيْنِيَّ فَضْلَ رِدائيَا[٣] [الطويل]

ومنه قول الآخر:

نَصيبُكَ مِمَّا تَجْمعُ الدَّهْـرَ كُلَّـهُ رِداءَانِ تُلْوى فِيهِما وَحَنُوطُ[٤] [الطويل]

---

(١) في الأصل: «أولًا».

(٢) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٧٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢١٨)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٨٩).

(٣) انظر جمهرة أشعار العرب (ص: ٦١٠)، والشعر والشعراء (١/ ٣٤٢)، والاختيارين (ص: ٦٢٤)، وأمالي القالي (١/ ١١٠).

(٤) تقدم في تفسير الآية (٧٦) من سورة القصص.

ثم أَخبر تعالى أَن عليه هدى الناس جميعاً، أَي: تعريفهم بالسبل كلها، ومنحهم الإِدراك، كما قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [النحل: ٩]، ثم كلُّ أَحد بعْدُ يتكسَّب ما قُدِّر له، وليست هذه الهداية بالإِرشاد إِلى الإِيمان، ولو كان ذلك لم يوجد كافر.

ثم أَخبر تعالى أَن له الآخرة والأُولى أَي الدارين.

وقوله تعالى: ﴿فَأَنذَرْتُكُمْ﴾: إِمَّا مخاطبة منه، وإِمَّا على معنى: قُل لهم يا محمد.

وقرأَ جمهور السبعة: ﴿تَلَظَّىٰ﴾ بتخفيف التاءِ.

وقرأَ البزي عن ابن كثير بشدِّ التَّاءِ وإِدغام الراءِ فيها[١]، وقرأَها كذلك عُبَيْد بن عُمَيْر.

ورُوي عنه أَيضاً: (تَتَلَظَّى) بتاءَيْن، وكذلك قرأَ ابن الزبير وطلحة[٢].

قوله تعالى: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى﴾، أَي: لا يَصْلَاها صُلِيَّ خلود، ومن هنا ضلَّت المرجئة؛ لأَنها أَخذت نفي الصُّليِّ مطلقاً في قليله وكثيره.

و﴿ٱلْأَشْقَى﴾ هنا: الكافر؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى كَذَّبَ﴾.

والعرب تجعل أَفْعل في موضع فاعِل مبالغة، كما قال طرفة:

[الطويل] تَمَنَّى رِجالٌ أَنْ أَموتَ وإِنْ أَمُتْ فتِلْكَ سَبيلٌ لَسْت فِيهَا بأَوْحَدِ[٣]

ولم يختلف أَهل التأْويل أن المراد بـ ﴿ٱلْأَتْقَى﴾ إِلى آخر السورة: أَبو بكر الصديق رضي الله عنه، ثم هي تتناول كل مَن دخل في هذه الصفات. / [٥/ ٣٠٠]

وقوله تعالى: ﴿يَتَزَكَّىٰ﴾ معناه: يتطهَّر وَيَتَنَمَّى، وظاهر هذا الإِتيان أَنه في المندوبات.

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٨٤).

(٢) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٢)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٥١).

(٣) تقدم في تفسير الآية (٢٦) من سورة الروم.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ﴾ الآية، معناه: وليس إعطاؤه لِيَجْزيَ نِعَماً قد أُنزلت إليه، بل هو مبتدئ ابتغاءَ وجه الله تعالى.

ورُوي في سبب هذا: أن قريشاً قالوا لمَّا أَعْتق أَبو بكر رضي الله عنه بلالاً: كانت لبلال يدٌ عنده[١].

وذهب الطبري إلى أَن المعنى: وليس يُعطي لِيُثاب نِعماً يُجْزى بها يوماً وينتظر ثَوَابَها، وحوَّم في هذا المعنى وحلَّق بتطويل غير مُغْن[٢].

ويتَّجه المعنى الذي أَراد بأَيْسر من قوله، وذلك أَن يكون التقدير: وما لأَحد عنده إعطاءٌ ليقع عليه من ذلك الأَحد جزاءٌ بَعْدُ، بل هو لمجرَّد ثواب الله تعالى وجزائه.

وقوله تعالى: ﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ﴾ نصب بالاستثناءِ المنقطع، وفيه نظر، و«الابتغاءُ»: الطلب.

ثم وعده تعالى بالرِّضا في الآخرة، وهذه عِدَةٌ لأَبي بكر رضي الله عنه.

وقرئ: (يُرْضَى) بضم الياءِ على بناءِ الفعل للمفعول[٣].

وهذه الآية تشبه الرِّضا في قوله تعالى: ﴿ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨].

❃ ❃ ❃

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٧٩-٤٨٠) من طريق معمر، عن سعيد بن جبير.

(٢) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٤٧٨-٤٧٩).

(٣) وهي شاذة، حكاها في البحر المحيط (١٠/ ٤٩٤)، بلا نسبة.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة ﴿وَالضُّحَى﴾

وهي مكية، لا خلاف في ذلك بين الرواة.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ۝٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝١١﴾.

تقدم تفسير «الضُّحَى» بأنه سطوع الضوءِ وعِظَمُه.

وقال قتادة: (الضحى) هنا: النهارُ كلُّه[1].

و﴿سَجَىٰ﴾ معناه: سكن واستقر ليلاً تامّاً، وقال بعض المفسرين: ﴿سَجَىٰ﴾ معناه: أَقبل.

وقال آخرون: معناه: أَدبر، والأَول أَصحُّ، ومنه قول الشاعر:

يا حبَّـذا الْقَمْـراءُ واللَّيْلُ السَّـاجْ ... وَطُـرُقٌ مِثْـلُ مُـلاءِ النَّسَّـاجْ[2] [الرجز]

---

(١) لفظه في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٢) عن قتادة: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾: ساعة من ساعات النهار، وانظر ما تقدم في الشمس.

(٢) بلا نسبة في العين (٦/ ١٦١)، والأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ١٨)، والكامل للمبرد (١/ ٢٢٦)،=

ويقال: بحر ساج أَي: ساكن، ومنه قول الأَعشى:

[الطويل] وما ذَنْبُنا أَنْ جاش بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ ... وَبحْرُكَ ساجٍ لَا يُواري الدَّعامِصَا[١]

وطرْفٌ ساج: إِذا كان ساكناً غير مضطرب النظر.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿وَدَّعَكَ﴾ بشد الدَّال، من التوديع.

وقرأَ عروة بن الزبير وابنه هشام: (وَدَعَك) بتخفيف الدال[٢]، بمعنى: تركك.

و﴿قَلَىٰ﴾ معناه: أَبغض.

واختلف في سبب هذه الآية:

فقال ابن عباس وغيرُه: أَبطأَ الوحيُ مَرةً عن رسول الله ﷺ وهو بمكة مدة ـ اختلفت في حدها الروايات ـ حتى شقَّ ذلك عليه، فجاءت امرأَة من الكفار ـ وهي أُمُّ جميل امرأَة أَبي لهب ـ فقالت: يا محمد، ما أَرى شيطانك إِلَّا قد تركك، فنزلت الآية بسبب ذلك[٣].

وقال ابن وهب عن رجاله، عن عروة بن الزبير أَن خديجة رضي الله عنها قالت: ما أَرى الله إِلَّا قد خلاك؛ لإِفراط جزعك لِبُطءِ الوحي عنك، فنزلت الآية بسبب ذلك[٤].

---

= ونسبه في مجاز القرآن (٢/ ٣٠٢) للحادي، غير مسمى، وفي الطبعة العلمية ولسان العرب (١٤/ ٣٧١): أنه للحارثي، ولعلها تصحيف منها.

(١) البيت للأعشى كما في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٤)، وجمهرة اللغة (٢/ ١١٤٨)، وديوان المعاني (١/ ١٧٢).

(٢) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٦٤).

(٣) صحيح: أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٨٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس بنحوه، والخبر أصله في الصحيحين: البخاري (١١٢٤)، ومسلم (١٧٩٧) من حديث جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

(٤) صحيح مرسل: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٦٤) عن وكيع، والطبري (٢٤/ ٤٨٧) من طريق وكيع، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٦٧) من طريق يونس بن بكير كلاهما (وكيع ويونس) =

وقال زيد بن أَسلم: إِنما احتبس عنه جبريل؛ لِجرْو كلب كان في بيته[١].

وقوله تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ يحتمل أَن يريد الدارين: الدنيا والآخرة، وهذا تأْويل ابن إِسحاق وغيره[٢].

ويحتمل أَن يريد حاليْه في الدنيا قبل نزول السورة وبعدها، فوعده الله تعالى ـ على هذا التأْويل ـ بالنصر والظهور.

وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾، قال جمهور الناس: ذلك في الآخرة.

وقال بعض أَهل البيت: هذه أَرْجى آية في القرآن[٣]؛ لأَن رسول الله ﷺ لا يرضى وأحد من أُمته في النار.

[وروي عنه ﷺ لمَّا نزلت قال: «إِذَنْ لا أرضى واحداً من أمتي في النار»][٤].

وقال ابن عباس: رضاهُ أَلَّا يدخل أَحد من أَهل بيته النار[٥].

وقال ابن عباس أَيضاً: رضاه أَن الله تعالى وعده بأَلف قصر في الجنة بما تحتاج إِليه من النعم والخدم[٦].

---

= عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن خديجة به بنحوه، وأخرجه الطبري (٢٤/ ٤٨٦) من طريق عبد الواحد بن زياد، عن سليمان الشيباني، عن عبد الله بن شداد: أن خديجة.... فذكره بنحوه.

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٢).

(٢) سيرة ابن إسحاق (٢/ ١١٥-١١٦).

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٤).

(٤) ساقط من المطبوع، وأورده الثعلبي في تفسيره (١٠/ ٢٢٥) معلقاً بصيغة التمريض.

(٥) ضعيف جداً: أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٨٨) من طريق الحكم بن ظهير، عن السدي، عن ابن عباس رضي الله عنه به. والحكم بن ظهير الفزاري متروك، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣٧٤) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: رضاه أن تدخل أمته كلهم الجنة.

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٨٧)، والطبراني في الكبير (١٠٦٥٠)، وفي الأوسط (٣٢٠٩)، من طريق =

وقال بعض العلماءِ: رضاه في الدنيا بفتح مكة وغيره.

وفي مصحف ابن مسعود: (ولَسَيُعْطِيكَ ربك فترضى)[١].

ثم وقفه تعالى على المراتب التي درجه فيها بإنعامه عليه فقال: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا﴾، والمعنى: أَلم يجدك تحفِّي الله وإِنْعامُهُ، ويُتْمُهُ: كان فقد أَبيه وكونه في كنف عمِّه أَبي طالب، وقيل لجعفر بن محمد الصادق: لِمَ يُتِّم النبي ﷺ من أَبويه؟ قال: لِئلَّا يكون عليه حقٌّ لمخلوق[٢].

وقرأ الأَشهب العقيلي: (فأَوَى) بالقصر[٣] بمعنى: رحم، يقال: أَويْتُ لفلان، أَي رحمتُه.

وقوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾ أَي: وجده إِنْعامُه بالنُّبوة والرِّسالة على غير الطريق التي هو عليها في نبوته، فهدَى، وهذا قول الحسن والضحاك وفرقة[٤].

---

= عمرو بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد المخزومي، عن علي بن عبد الله بن العباس، عن أبيه قال: عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده، كَفْراً كَفْراً، فُسرَّ بذلك، فأنزل الله ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾ فأعطاه في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي من الأزواج والخدم، قال أبو حاتم في العلل (٥/ ١٩): هذا غلط؛ إنما هو: عن علي بن عبد الله؛ قال: عرض على رسول الله ﷺ. بلا «أبيه»؛ وهذا مما أنكر على عمرو بن هاشم، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في العلل (٥/ ١٩-٢٠) عن أبي زرعة، قال: حدثنا عمرو بن هاشم البيروتي بمكة، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس؛ قال: عرض على رسول الله ﷺ. ليس فيه: «عن أبيه»، قال ابن أبي حاتم: فأحسب أنه سمع أبو زرعة من عمرو ابن هاشم بمكة على الصحة، ثم لعله لقن بعد ذلك: «عن أبيه»، فتلقن، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٩٨٠) عن رواد بن الجراح، والطبري (٢٤/ ٤٨٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٧٣) من طريق رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن أبي المهاجر، عن علي بن عبد الله بن عباس موقوفاً، وفي رواية الحاكم على الرفع، ورواد بن الجراح ضعيف، والرواية المرسلة هي التي صححها أبو حاتم، وانظر العلل.

(١) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٤).

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٥).

(٣) وهي شاذة، انظر البحر المحيط (١٠/ ٤٩٧).

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٦).

و«الضَّلال» مختلِف: فمنه البعيد ومنه القريب، فالبعيد: ضلال الكفار الذين يعبدون الأَصنام، ويحتجُّون لذلك ويغتبطون به، وكان هذا الضلال الذي ذكره الله تعالى لنبيِّه ﷺ أَقرب ضلال، وهو الكون واقفاً لا يُميِّزُ الْمَهْيعَ، لا أَنه تمسَّك بطريق آخر، بل كان يرتاد وينظر.

وقال السُّدِّي: أَقام على أَمر قومه أَربعين سنة(١).

وقيل: معنى ﴿ضَآلًّا﴾: تُنْسب إِلى الضلال.

وقال الكلبي: وجدك في قوم ضُلَّال، فكأَنك واحد منهم(٢).

قال القاضي أَبو محمد: ورسول الله ﷺ لم يعبد صنماً قط، ولكنه أَكل ذبائحهم حسب حديث زيد بن عمرو في أَسفل بَلْدَح(٣)، وجرى على يسير من أَمرهم، وهو مع ذلك ينظر خطأَ ما هم فيه، ودفع من عرفات، وخالفهم في أَشياءَ كثيرة(٤).

وقال ابن عباس: هو ضلاله وهو صغير في شعاب مكة، ثم ردَّه الله تعالى إِلى جدِّه عبد المطلب(٥) / . [٥/ ٣٠١]

وقيل: هو ضلاله من حليمة مرضعته.

وقال الترمذي، وعبد العزيز بن يحيى: ﴿ضَآلًّا﴾ معناه: خامِل الذِّكر لا يعرفك الناس، فهداهم إِليك ربُّك(٦).

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٦).

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٦).

(٣) هو وادٍ قِبَل مكَّة من جهة الغرب، وفيه المثل: لكن على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى، وانظر معالم مكة لعاتق البلادي (ص: ١٤).

(٤) «كثيرة» زيادة من نجيبويه والأصل ونور العثمانية.

(٥) أورده الثعلبي (١٠/ ٢٢٦) من رواية أبي الضحى، عن ابن عباس قال: إن رسول الله ﷺ ضل وهو صبي صغير في شعاب مكّة، فرآه أبو جهل منصرفاً من أغنامه، فردّه إلى جدّه عبد المطلب، فمنّ الله سبحانه عليه بذلك، حين ردّه إلى جدّه على يدي عدوّه.

(٦) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٨)، والترمذي: هو الحكيم صاحب نوادر الأصول، وعبد العزيز تقدم في البروج.

والصوابُ: أَنَّه ضلالُ مَنْ توقَّف لا يدري؛ كما قال عز وجل: ﴿مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ﴾ [الشورى: ٥٢].

وقال ثعلب: [قال أهل السنة]: هو تزويجه ﷺ بنته في الجاهلية[١]، ونحوه.

و«العائِلُ»: الفقير، وقرأ اليمانيُّ: (عَيِّلاً) بشدِّ الياءِ المكسورة[٢]، ومنه قول الشاعر:

[الوافر]

ومـا يـدْري الْـفَقيرُ مَتَـى غِنـاهُ ... وما يـدْري الغَنِـيُّ مَتـى يَعيلُ[٣]

وأَعال: كثُر عياله، وعَال: افتقر، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةً﴾ [التوبة: ٢٨].

وقوله تعالى: ﴿فَأَغۡنَىٰ﴾، قال مقاتل: معناه: رَضَّاك بما أَعطاك من الرزق[٤].

وقيل: فقيراً إِليه فأَغناك به.

والجمهور على أَنه فقر المال وغناه، والمعنى في النبي ﷺ أَنه أُغنِيَ بالقناعة والصبر، وقد حُبِّبا إِليه.

وقيل: أُغني بالكفاف؛ لتصرفه في مال خديجة رضي الله عنها، ولم يكن النبي ﷺ قطُّ كثير المال، رفعه الله عن ذلك، وقال: «ليس الغِنَى عن كثرة العرَض، ولكن الغِنى غِنى النفس»[٥].

وكما عدَّد الله تعالى عليه هذه النِّعم الثلاث، وصَّاه بثلاث وصايا، في كل نعمة وصيَّةٌ مناسبة لها: فبإِزاءِ قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ﴾ قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾. وبإِزاءِ قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ﴾ قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ﴾،

---

(١) لم أقف عليه، و«قال أهل السنة» ساقط من المطبوع وأحمد٣.

(٢) وهي شاذة، عزاها له في مختصر الشواذ (ص: ١٧٥).

(٣) تقدم في تفسير الآية (٢٩) من سورة التوبة.

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٩).

(٥) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

هذا على قول من قال: إِن السائِلَ هنا: هو السائل عن العلم والدين، وليس بسائل المال، وهو قول الحسن وأَبي الدَّرْدَاءِ وغيرهما[١].

وبإِزاءِ قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.

وأَما من قال: إِن السائل سائلُ المال المحتاج، وهو قول الفراءِ عن جماعة[٢]، جعلها[٣] بإِزاءِ قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾، وجعلَ قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ بإِزاءِ قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ﴾.

وقال إِبراهيم بن أَدهم: نعم القوم السُّؤَّال، يحملون زادنا إِلى الآخرة[٤].

وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ معناه: رُدَّ ردّاً جميلاً، إِمَّا بعطاءٍ، أَو بقول حسن.

وفي مصحف ابن مسعود: (ووَجَدَكَ عَديماً فَأَغْنى)[٥].

وقرأَ ابن مسعود، والشعبي، وإِبراهيم التيمي: (فأَمَّا الْيَتيم فَلَا تَكْهَرْ) بالكاف[٦].

قال الأَخفش: وهي بمعنى القَهر، ومنه قول الأَعرابي: وقاكم الله سَطْوة القادر[٧] وملكة الكاهر[٨].

وقال أَبو حاتم: لا أَظنُّها بمعنى القهر[٩]؛ لأَنه قد قال الأَعرابي الذي بال في المسجد: فما كهرني النبي ﷺ[١٠]، فإِنما هي بمعنى الانتهار.

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٠)، وقول أبي الدرداء لم أقف عليه.

(٢) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٥).

(٣) في المطبوع: «فقد جعلها»، وفي الأصل هنا زيادة: «ومعنى ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾»، وهو خطأ.

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٠).

(٥) وهي شاذة، انظرها في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٨٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٢٧).

(٦) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٥).

(٧) في نجيبويه: «القاهر».

(٨) لم أجده.

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) هذا حديث معاوية بن الحكم السلمي الذي أخرجه مسلم (٥٣٧) عنه أنه قال: بينا أنا أصلي مع=

وأَمره الله تعالى بالتحدث بنعمته:

فقال مجاهد، والكلبي: معناه: بُثَّ القرآنَ وبلِّغْ ما أُرسلتَ به[١].

وقال آخرون: بل هو عموم في جميع النِّعم، وكان بعض الصَّالحين يقول: لقد أَعطاني الله كذا وكذا، ولقد صليت البارحة كذا وكذا، وذكرت الله تعالى كذا، فقيل له: إِن مثلك لا يقول هذا، فقال: إِن الله تعالى يقول: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وأَنتم تقولون لا تُحدِّث[٢].

وقال النبي ﷺ: «التَّحَدُّثُ بالنِّعم شكرٌ»[٣].

ومنه قول النبي ﷺ: «من أُسْدِيَتْ إِليه نعمة فذكرها فقد شكرها، ومن سترها فقد كفرها»[٤].

ونصب ﴿ٱلْيَتِيمَ﴾ بـ ﴿تَقْهَرْ﴾، والتقدير: مهما يكن من شيءٍ؛ فلا تقهر اليتيمَ.

---

= رسول الله ﷺ، إذ عطس رجل من القوم، فقلت: يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمِّياه، ما شأنكم تنظرون إلي؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمِّتونني لكني سكت، فلما صلى رسول الله ﷺ ـ فبأبي هو وأمي ـ ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، إلخ. وليس حديث الأعرابي الذي بال في المسجد.

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣١).

(٢) حلية الأولياء (٢/ ٢٥٧).

(٣) ضعيف جداً: أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (٦٤)، ومن طريقه القضاعي في مسنده (٤٤)، والبيهقي في الشعب (٤١٠٥) عن عمر بن إسماعيل الهمداني، ثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي عبدالرحمن الشامي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «التحدث بالنعم شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، والجماعة بركة، والفرقة عذاب». وعمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني متروك.

(٤) حسن: أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢١٥)، وعبد بن حميد في مسنده (١١٤٧)، وأبو داود (٤٨١٣)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٠٢) من طريق شرحبيل مولى الأنصار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطي عطاء فوجد فليجز به، فإن لم يجد فليثن به، فمن أثنى به فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره»، وأخرجه الترمذي (٢٠٣٤) في البر والصلة: باب المتشبع بما لم يعط، من طريق عمارة بن غزية، عن أبي الزبير، عن جابر.




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾

وهي مكية بإِجماع من المفسرين، لا خلاف بينهم في ذلك.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾﴾.

عدَّد الله تعالى على نبيِّه ﷺ نعمه عليه: في أَن شرح صدره للنُّبُوَّة وهيَّأه لها، وذهب الجمهور إِلى أَن «شَرْح الصدر» المذكور هو: تنويره بالحكمة وتوسيعه لتلقِّي ما يُوحَى إِليه.

وقال ابن عباس، وجماعة: هذه إِشارة إِلى شرحه بشق جبريل عليه السلام عنه في وقت صغره، وفي وقت الإِسراءِ[١]؛ إِذ التشريح شقُّ اللحم.

وقرأَ أَبو جعفر المنصور: (أَلم نَشْرَحَ) بنصب الحاءِ[٢]، على نحو قول الشاعر:

اصْرِفَ عنْك الْهُموم طارِقها ... ضرْبَك بالسَّوْط قَوْنَس الْفَرَسِ[٣] [المنسرح]

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١٧).

(٣) البيت لطرفة كما في الصحاح للجوهري (٣/ ٩٦٧)، وتفسير الزمخشري (٤/ ٢٣٧)، وفي نجيبويه: «اصرف»، وفي المطبوع: «السيف».

ومثله مما في نوادر أَبي زيد:

[الرجز] مِنْ أَيِّ يوْمَيَّ منَ الْموْتِ أَفِرْ أَيـوْمَ لمْ يُقْدَرَ أَم يوْم قُـدِرْ[1]

كأَنه تعالى قال: أَلَم نشرحَنْ، ثم أَبدل من النون أَلفاً، ثم حذفها تخفيفاً، وهي قراءة مردودة.

و«الْوِزْرُ» الذي وضعه الله تعالى عنه: هو عند بعض المتأَولين: الثقل الذي كان على رسول الله ﷺ، وحيرته قبل المبعث؛ إِذ كان يرى سوءَ ما قريش فيه من عبادة الأَصنام، وكان لم يتَّجه له من الله أَمر واضح، فوضع الله تعالى عنه ذلك الثِّقل بنبوته وإِرساله.

وقال أَبو عبيدة وغيره: المعنى: خفَّفنا عليك أَثقال النُّبوة، وأَعنَّاك على الناس[2].

وقال قتادة، وابن زيد، والحسن، وجمهور من المفسرين: الوِزْرُ هنا: الذنوب[3]، وأَصله الثقل، فشبهت الذنوب به، وهذه الآية نظير قوله تعالى: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢].

وكان رسول الله ﷺ في الجاهلية قبل النُّبوة وِزْرُهُ صُحبة قومه، وأَكلُه من ذبائحهم، ونحو هذا، وقاله الضحاك[4].

وفي كتاب النقاش: حضوره مع قومه المشاهد التي لا يحبها الله تعالى[5].

قال القاضي أَبو محمد: وهذه كلُّها جرَّها[6] المنشأُ، كشهوده حرب الفِجَار، يُنَبِّلُ

---

(١) نوادر أبي زيد (ص: ١٣)، وهو للحارث بن نمر التنوخي، كما في أنساب الأشراف (١/ ١٢)، وفي الأصل: «لا يقدر».

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٢).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٢)، وتفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٣٢١).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٢).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) في الأصل: «ضمها».

على أَعمامه وقلبه في ذلك كله منيب إِلى الصواب، وأَما عبادة الأَصنام فلم يتلبَّس بها قط.

وقرأَ أَنس بن مالك: (وحَطَطْنا عنك وِزْرَك).

وفي حرف ابن مسعود / : (وَحَلَلْنَا عَنْكَ وِقْرَكَ). [٥/ ٣٠٢]

وفي حرف أُبيٍّ: (وَحططْنا عَنْكَ وِقْرك)[١].

وذكر أَبو عمرو أن النبي ﷺ صوَّبَ جميعها[٢].

وقال المحاسبي: إِنما وصفت ذنوب الأَنبياءِ عليهم السلام بالثقل ـ وهي صغائر مغفورة ـ؛ لهَمِّهِمْ بها وتحسُّرهم عليها[٣].

و﴿أَنقَضَ﴾ معناه: جعله نقْضاً، أَي: هزيلاً معيباً[٤] من الثقل، وقيل: معناه: أَسمع له نقيضاً: وهو الصوت، وهو مثل نقيض السُّفن، وكلُّ ما حمَّلْته ثقلاً فإِنه يُنْتقضُ تحته.

وقال عباس بن مرداس:

وَأَنْقَضَ ظهْري ما تطوَّقْتُ منْهُمُ ... وَكُنْتُ عليْهِمْ مُشْفِقاً مُتَحَنِّنَا[٥] [الطويل]

وقوله تعالى: ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾ معناه: نَوَّهنا باسمك، وذهبنا به كل مذهب في الأرض، وهذا ورسول الله بمكة.

وقال أَبو سعيد الخدري، والحسن، ومجاهد، وقتادة: معنى قوله تعالى: ﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ﴾، أَي: قرنَّا اسمك باسمنا في الأَذان والخُطب[٦].

---

(١) وهما شاذتان، والأولى في تفسير الزمخشري (٤/ ٧٧٠): (وحللنا عنك وقرك)، والثانية في المحتسب (٢/ ٣٦٧)، من رواية أبان عن أنس: (وحططنا عنك وزرك)، وانظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٦)، والشواذ للكرماني (ص: ٥١٧).

(٢) لم أجده.

(٣) تفسير القرطبي (٢٠/ ١٠٦).

(٤) وفي المطبوع: «معيباً».

(٥) انظر عزوه له في البحر المحيط (١٠/ ٥٠٠)، والدر المصون (١١/ ٤٥).

(٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٤) وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٣)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٣٣-٨٣٣٤).

وروي في هذا حديث: «إِن الله تعالى قال: إِذا ذُكِرتُ ذُكِرْتَ معي»[١].

وهذا مُتَّجه، إِلَّا أَن الآية نزلت بمكة قديماً والأَذان شرع بالمدينة، ورَفْعُ الذكر نعمة على الرسول ﷺ، وكذلك هو جميل حَسَن للقائمين بأُمور الناس، وخمولُ الذكر والاسم حسَن للمنفردين للعبادة، وقد جعل الله تعالى النِّعم أَقساماً بحسب ما يصلح لشخص شخص.

وفي الحديث: «إِن الله تعالى يوقف عبداً يوم القيامة فيقول: أَلم أَفعل بك كذا وكذا ـ يُعَدِّدُ عليه نِعمه، ويقول في جملتها: أَلَمْ أُخمل ذكرك في الناس»[٢]، والمعنى في هذا التعديد الذي على النبي ﷺ: أَي: يا محمد، فقد فعلنا[٣] جميع هذا فلا تكترث بأَذى قريش، فإِن الذي فعل بك هذه النعم سيُظْفِرك بهم ويَنْصرك عليهم.

ثم قوَّى تعالى رجاءَه بقوله: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾، أَي: مع ما تراه من الأَذى فرج يأتيك.

وكرر الله تعالى ذلك مبالغة وتبييناً[٤] للخير:

فقال بعض الناس: المعنى: (إِن مع العُسْر يسراً): في الدنيا، و﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾: في الآخرة.

وذهب كثير من العلماءِ إِلى أَن مع كل عُسْر يُسْرَيْن بهذه الآية، من حيث ﴿ٱلْعُسْرِ﴾ مُعرَّف للعهد، و«اليُسْر» منكَّر، فالأَول غير الثاني.

---

(١) ضعيف: أخرجه أبو يعلى (١٣٨٠)، والطبري (٢٤/ ٤٩٤)، وابن حبان (٣٣٨٢) وغيرهم من طريق دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري به، وهذا ضعيف؛ لضعف دراج ـ وهو ابن سمعان أبو السمح ـ في روايته عن أبي الهيثم وهو: سليمان بن عمرو العتواري.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في المطبوع: «جعلنا».

(٤) في نجيبويه ونور العثمانية: «وتثبيتاً».

وقد رُوي في هذا التأويل حديث عن النبيّ ﷺ أنه قال: «لن يغلب عُسْرٌ يُسرين»[١].

وأَمَّا قول عمر به، فنص في الموطأ في رسالته إلى أبي عبيدة بن الجراح[٢].

وقرأ عيسى، ويحيى بن وثاب، وأبو جعفر: ﴿الْعُسُر﴾، و﴿الْيُسُر﴾ بضمتين[٣].

وقرأ ابن مسعود: (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً) واحدةً غير مكررة[٤].

ثم أَمر نبيَّه ﷺ إذا فرغ من شغل من أَشغال النُّبوة والعبادة أَن يَنْصب في آخر.

و«النصب»: التَّعب، فالمعنى أَن يدأَب على ما أُمِرَ به ولا يفتر.

وقال ابن عباس: المعنى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ﴾: من فرضك، ﴿فَٱنصَبْ﴾ في التَّنَفُّل عبادةً لربك[٥].

---

(١) مرسل: أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٩٥) من طريق يونس، وعبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٠) عن معمر، وابن جرير أيضاً (٤٩٦) من طريق معمر، كلاهما يونس ومعمر عن الحسن البصري مرسلاً، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٨)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٠١٣) من طريق معمر، عن أيوب، عن الحسن مرسلاً، ورواية معمر عن أيوب مضطربة، وأخرجه ابن جرير أيضاً (٢٤/ ٤٩٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة مرسلاً.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١٦٢١) عن زيد بن أسلم قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح، إلى عمر ابن الخطاب، يذكر له جموعاً من الروم، وما يتخوف منهم. فكتب إليه عمر: أما بعد، فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة، يجعل الله له بعده فرجاً، وإنه لن يغلب عسر يسرين، وأن الله يقول في كتابه: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٣١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٩٥٣٨) من طريق عبد الله بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن أسلم فذكره. وأخرجه الحاكم (٢/ ٣٢٩) هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه بلغه أن أبا عبيدة حصر بالشام، وقد تألب عليه القوم، فكتب إليه عمر، فذكره.

(٣) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٢١٥).

(٤) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٥).

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٩٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: فإذا فرغت مما فرض الله عليك من الصلاة فسل الله، وارغب إليه، وانصب له.

وقال ابن مسعود: فانصب في قيام الليل[١].

وعن مجاهد: فإِذا فرغتَ من شغل دنياك، فانصب في عبادة ربك[٢].

وقيل: المعنى: فإذا فرغْت من الركعات، فاجلس في التشهد، وانْصب في الدعاءِ.

وقال ابن عباس[٣]، وقتادة: معنى الكلام: فإذا فرغت من العبادة، فانصب [في الدعاءِ.

وقال الحسن بن أَبي الحسن: فإِذا فرغتَ من الجهاد، فانصب][٤] في العبادة.

ويعترض هذا التأويلَ أَن الجهاد فُرض بالمدينة.

وقرأَ أَبو السَّمَّال: (فرِغْت) بكسر الراءِ[٥]، وهي لغة.

وقرأَ قومٌ: (فانْصَبَّ) بشدِّ الباءِ وفتحها[٦]، ومعناها: إِذا فرغت من الجهاد فانصبَّ إِلى المدينة، ذكرها النقَّاش منبِّهاً على أَنها خطأٌ.

وقرأَ آخرون من الإِمامية: (فَانْصِبْ) بكسر الصاد[٧]، بمعنى إِذا فرغت من أَمر النُّبوة فانْصِب خليفة، وهي قراءة شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عن عالم.

---

(١) أخرجه ابن المنذر، وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (١٥/ ٥٠٤).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٣٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٦)، وتفسير الماوردي (٦/ ٢٩٩).

(٣) أخرجه الطبري (٢٤/ ٤٩٧)، وابن أبي حاتم كما في الإتقان (٢/ ٥٦) من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

(٤) ساقط من الأصل، وانظر قول قتادة والحسن في تفسير الطبري (٢٤/ ٤٩٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٦)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٣٦)، والناسخ والمنسوخ للنحاس (ص: ٧٧٣)، وانظر تفسير الماوردي (٦/ ٢٩٩).

(٥) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١٧).

(٦) وهي شاذة، عزاها ابن العربي في أحكام القرآن (٤/ ٤١٣) لبعض الجهال، ويحتمل في مختصر الشواذ (ص: ١٧٥) عزوها لجعفر بن محمد.

(٧) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٧) لزيد بن علي.

ومرَّ شريحٌ على رجلين يصطرعان فقال: ليس بهذا أَمر الفراغ، وتلا هذه الآية[١].

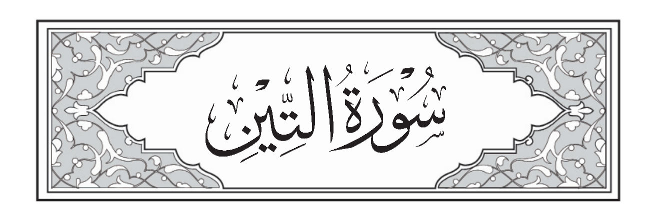
وقوله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾: أَمْرٌ بالتوكل على الله عزَّ وجلَّ، وصَرْف وجه الرغبات إِليه لا إِلى سواه.

وقرأَ ابن أَبي عبلة: (فَرَغِّب) بفتح الراءِ وشدِّ الغين مكسورة[٢].

* * *

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٦)، ومعاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٦).

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١٧)، وفي المطبوع: «وشد العين».




بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير سورة التين

وهي مكيَّة، لا أَعرف في ذلك خلافاً بين المفسرين.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ۝١ وَطُورِ سِينِينَ ۝٢ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۝٣ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ۝٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ۝٨﴾.

اختلف الناس في معنى (التِّينِ والزَّيتُونِ) اللذين أَقسم الله تعالى بهما:

فقال ابن عباس[1]، والحسن، ومجاهد، وعكرمة، وإِبراهيم، وعطاءٌ، وجابر بن زيد، ومقاتل: هو التِّين الذي يؤكل والزيتون الذي يعتصر[2].

وأَكل النبي ﷺ مع أَصحابه رضي الله عنهم تيناً أُهدي إِليه فقال: «لو قلتُ: إِن

---

(١) حسن: أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٧٦) من طريق آدم بن أبي إياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، في قوله عز وجل: ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ قال: الفاكهة التي يأكلها الناس، وأخرجه ابن أبي حاتم كما في فتح الباري (٨/ ٧١٣) من طريق عكرمة، عن ابن عباس به.

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٠١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٣٩).

فاكهة نزلت من الجنة؛ قلتُ: هذه؛ لأَن فاكهة الجنة بلا عَجَم، فكلوا فإِنه يقطع البواسير، وينفع من النقرس»[١].

وقال ﷺ: «نعم السِّوَاك سواك الزيتون ومن الشَّجرة المباركة، هي سواكي وسواك الأَنبياءِ قبلي»[٢].

وقال كعب وعكرمة: القسم بمنابتهما[٣]، وذلك أَن التِّين ينبت كثيراً بدمشق، والزيتون ينبت بإِيلياءَ، فأَقسم الله تعالى بالأَرضَيْن.

وقال قتادة: هما جبلان بالشام، على أَحدهما دمشق، وعلى الآخر بيت المقدس[٤].

وقال ابن زيد:[(التين): مسجد دمشق، و(الزيتون): مسجد إيلياء.

وقال ابن عباس وغيره][٥]: التِّين: مسجد نوح عليه السلام على الجودي، والزيتون: مسجد بيت المقدس[٦].

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الطب النبوي (٤٦٧-٩٠٤)، والثعلبي في تفسيره (٢٣٨/١٠) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي ذر مرفوعاً، وفي رواية الثعلبي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني الثقة، عن أبي ذر، وأخرجه أبو نعيم أيضاً (٤٦٨) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً، وقال الحافظ: في إسناده من لا يعرف، وقد أورده ابن القيم في زاد المعاد (٤/ ٢٦٩) وقال: وَفِي ثُبُوتِ هَذَا نَظَرٌ، وانظر الضعيفة (١٦٥).

(٢) موضوع: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٧٨)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٦٨٦) من طريق معلل ابن نفيل، عن محمد بن محصن، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله الديلمي، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن معاذ بن جبل مرفوعاً بنحوه، ومحمد بن محصن العكاشي هو محمد بن إسحاق بن إبراهيم ابن محمد بن عكاشة بن محصن العكاشي الأسدي كذاب.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٠٣)، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٢٩).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٠٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٤٠)، وتفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٣٢١)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٤٢٨).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٠٤) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه، وقول ابن زيد لم أقف عليه.

وقيل: التِّين: مسجد نوح، والزيتون: مسجد إِبراهيم عليهما السلام.

وقيل: التِّين والزيتون وطور سينين: ثلاثة مساجد بالشام. / [٥/ ٣٠٣]

وقال محمد بن كعب القرظي: التِّين: مسجد أَصحاب الكهف، والزيتون: مسجد إِيلياءَ[(١)].

وأَما (طور سينين): فلم يُختلف أَنه جبل بالشام، كلَّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام، [ومنه نودي، وفيه مسجد موسى فهو الطور][(٢)].

واختلف في معنى ﴿سِينِينَ﴾:

فقال عكرمة، ومجاهد: معناه: حَسَنٌ مبارك، وقيل: معناه: ذو الشجر.

وقرأَ الجمهور بكسر السين: ﴿سِينِينَ﴾.

وقرأَ ابن إِسحاق، وأَبو رجاءٍ: (سَيْنِينَ) بفتح السِّين[(٣)]، وهي لغة بكر وتميم.

وقرأَ عمر بن الخطاب، وطلحة، والحسن وابن مسعود: (سِيناء) بسين مكسورة وأَلِفٍ.

وقرأَ أَيضاً عُمر رضي الله عنه: (سَيناء) بفتحها[(٤)].

و﴿ٱلْبَلَدِ ٱلْأَمِينِ﴾: مكَّةُ بلا خلاف.

وقيل: معنى ﴿سِينِينَ﴾: المبارك، وقيل: معناه: شجر، واحدتها سِينينةٌ، قاله الأَخفش سعيد بن مسْعدة[(٥)].

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٣٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٤٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٤٢٨).

(٢) ساقط من المطبوع وأحمد٣.

(٣) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١٨)، و«بكسر السين» ساقط من المطبوع.

(٤) وهما شاذتان، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥١٨)، و«بألف» سقطت من نجيبويه، و«سيناء» الثانية ساقطة من المطبوع.

(٥) معاني القرآن للأخفش (٢/ ٥٨١)، وفي المطبوع: «الأخفش وسعيد» بواو العطف، ولعله خطأ.

و(أَمِين): فعِيلٌ من الأَمْن، بمعنى: آمِنٌ، أَي: آمِنٌ منْ فيه ومَنْ دخله، وما فيه من طير وحيوان.

والقسم واقع على قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾ ينبغي له، ولا يدفع هذا أَن يكون غيرُه من المخلوقات ـ كالشمس وغيرها ـ أَحسنَ تقويماً منه بالمناسبة.

وقال بعض العلماءِ بالعموم، أَي: أَن الإِنسان أَحسنُ المخلوقات تقويماً، ولم ير قوم الحنث على من حلف بالطلاق أَن زوجته أَحسن من الشمس، واحتجوا بهذه الآية[1].

واختلف الناس في «تقويم الإِنسان» ما هو؟

فقال النَّخعي، ومجاهد، وقتادة: حُسْن صورته وحواسِّه[2].

وقال بعضهم: هو انتصاب قامته.

وقال أَبو بكر بن طاهر[3] في كتاب الثعلبي: هو عقله وإِدراكه اللَّذان زيَّناه بالتَّمييز[4].

وقال عكرمة: هو الشباب والقوة.

والصواب أَن جميع هذا هو حُسْن التقويم، إِلَّا قول عكرمة؛ إِذ قد يفضل فيه بعضُ الحيوان.

و﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ هنا اسم الجنس، وتقدير الكلام: في تقويم أحسن تقويم؛ لأَن ﴿أَحۡسَنِ﴾ صفة لا بد أَن تجري على موصوف.

---

(١) أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٤١٥)، وفيه: «من القمر»، بدل «الشمس».

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٠٧).

(٣) هو أبو بكر بن طاهر الأبهري، محمد، وقيل: عبد الله بن طاهر الطائي، أوحد مشايخ أبهر، كان في أيام الشبلي، ويتكلم على علم الظاهر وعلم الحقيقة، وكان مقبولاً على جميع الألسنة، كَتَب الحديث الكثير ورواه، انظر: تاريخ الإسلام (٢٤/ ٣٢٣).

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٠).

واختلف الناس في معنى قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾:

فقال عكرمةُ، وقتادة، والضحاك، والنَّخَعي: معناه: بالهرم وذهول العقل وتفلت الفكر حتى يصير لا يعلم شيئاً[١]، أما إِن المؤمن مرفوع عنه القلم، والاستثناءُ على هذا منقطع، وهذا قول حَسَن، وليس المعنى أَن كل إِنسان يعتريه هذا، بل في الجنس من يعتريه ذلك، وهذه عِبْرة منصوبة.

وقرأَ ابن مسعود: (السَّافِلِين) بالأَلف واللام[٢].

ثم أَخبر تعالى أَن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ـ وإِن نال بعضهم هذا في الدنيا ـ فلهم في الآخرة أَجر عظيم غير ممنون.

وقال الحسن، ومجاهد، وقتادة، وابن زيد، وأَبو العالية: المعنى: رددناه أسفل سافلين في النار على كفره، ثم استثنى تعالى الذين آمنوا استثناءً متصلاً، فهم على هذا ليس فيهم من يُردَّ أسفل سافلين[٣].

وفي حديث أَنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذا بلغَ المؤمن خمسين سنة خفف الله حسابه، وإِذا بلغ السِّتين رزقه الله الإِنابة إِليه، فإِذا بلغ السبعين أَحبه أَهل السماءِ، فإِذا بلغ ثمانين كُتبت حسناته وتجاوز الله عن سيئاته، فإِذا بلغ تسعين غُفرت ذنوبه، وشفع في أَهل بيته، وكان أسيرَ الله في أَرضه، فإِذا بلغ مئة ـ ولم يعمل شيئاً ـ كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته، ولم تُكْتَب عليه سيئة»[٤].

---

(١) انظر هذه الأقوال كلها في الهداية لمكي (١٢/ ٨٣٤٢)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٥٠٩)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٠٢).

(٢) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٧).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٠٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٤٤)، وتكررت هنا عبارة: «في النار على كفره» في الأصل.

(٤) ضعيف جداً: أخرجه أحمد (٢١/ ١٢)، والبزار (٣٥٨٧)، وأبو يعلى (٤٢٤٦-٤٢٤٧)، والبيهقي في الزهد (٦٤٢) من طريق يوسف بن أبي ذرة الأنصاري، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، =

وفي حديث: «إِن المؤمن إِذا رُدَّ إِلى أَرذل العمر، كُتب له خير ما كان يعمل في قوته[١]، وذلك أجر غير ممنون»[٢].

و﴿مَمۡنُونٍ﴾ معناه: محسوب مُصرَّد، يُمنُّ عليهم به، قاله مجاهد وغيره[٣].

وقال كثير من المفسرين: معناه: مقطوع، من قولهم: حبْلٌ مَنِينٌ، أَي: ضعيف منقطع.

واختلف في المخاطب بقوله تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ﴾:

فقال قتادة، والفراءُ، والأَخفش: هو محمد ﷺ[٤]، قال الله تعالى له: فما الذي يُكذِّبك فيما تُخبر به من الجزاءِ والبعث ـ وهو الدِّين ـ بعد هذه العبرة التي يوجب النظر فيها صحَّة ما قلت؟ ويحتمل أَن يكون الدِّين ـ على هذا التأْويل ـ: جميع دِينه وشَرْعِهِ.

---

= عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه، ويوسف بن أبي ذرة متفق على ضعفه، وانظر الميزان (٤/ ٤٦٤-٤٦٥)، وقد أخرجه أحمد (٩/ ٤٤٥) من طريق الفرج بن فضالة، حدثنا محمد بن عامر، عن محمد ابن عبد الله، عن جعفر بن عمرو، عن أنس موقوفاً عليه، وفرج بن فضالة ضعيف، ومحمد بن عامر لم أعرفه، ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الملقب بالديباج ضعيف، وفي الباب عن عثمان ابن عفان، وهو ضعيف، وانظر الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١٧٩-١٨٠).

(١) في المطبوع: قومه.

(٢) الذي وقفت عليه ما أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ٥١٥) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض أو سافر، كتب الله له مثل ما كان يعمل» ثم قرأ: ﴿فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ﴾، وقد أخرج الطبري (٢٤/ ٥١٨) من طريق عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ﴾ قال: فأيما رجل كان يعمل عملاً صالحاً وهو قوي شاب، فعجز عنه، جرى له أجر ذلك العمل حتى يموت.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٥١٣)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٤٧)، وتفسير الماوردي (٧/ ٣٠٢)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٤٢٩).

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش (٢/ ٥٨١)، ومعاني القرآن للفراء (٣/ ٢٧٧)، وقول قتادة في تفسير الطبري (٢٤/ ٥١٥).

وقال جمهور من المتأَولين: المخاطبُ الإِنسانُ الكافر، أَي: ما الذي يجعلك كذَّاباً بالدِّين، تجعل لله تعالى أَنداداً، وتزعم أَلَّا بعْث بعد هذه الدلائل؟

قال منصور: قلتُ لمجاهد: قوله تعالى: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ يراد به النبي ﷺ؟ فقال: معاذ الله، يعني به: الشَّاكَّ[١].

ثم وقف تعالى جميع خلقه على أَنه سبحانه أَحكم الحاكمين، على جهة التقرير.

ورُوي عن قتادة أَن رسول الله ﷺ كان إِذا قرأَ هذه السورة قال: «بَلى، وأَنا على ذلكم من الشاهدين»[٢].

* * *

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٥١٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٤٨).

(٢) مرسل: أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٢٥-٥٢٦) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة مرسلًا.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سورة القلم(١)

وهي مكيَّة بإجماع، وهي أَول ما نزل من كتاب الله تعالى، نزل صدرها في غار حراءَ حسب ما ثبت في صحيح البخاري، وغيره(٢).

ورُوي من طريق جابر بن عبد الله أَن أَول ما نزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ [المدثر: ١](٣).

وقال أَبُو مَيْسرة عَمْرو بن شُرَحْبيل: إِن أَول ما نزل فاتحة الكتاب، والقول الأَول أَصحُّ، والترتيب في إِخبار النبي ﷺ يقتضي ذلك(٤).

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ① خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ② ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ③ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ④ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ⑤ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ⑥ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ⑦ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ⑧ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ⑨ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ⑩ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ⑪ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ⑫ أَرَءَيْتَ

---

(١) في المطبوع: «العلق»، وزاد بعدها بين قوسين «القلم»، وقال في الحاشية: «هكذا في جميع الأصول، وهو أحد أسمائها».

(٢) البخاري (٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) الخبر أخرجه البخاري (٤٩٢٤)، ومسلم (٢٥٧) من طريق يحيى بن أبي كثير قال: سَألتُ أبا سَلَمة: أَيُّ القرآنِ أُنزِلَ أَوَّلُ؟ فقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فَقلتُ: أُنبئتُ أنّه: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، فقالَ أبو سَلَمة: سَألتُ جابرَ بنَ عَبدِ الله: أيُّ القرآنِ أُنزِلَ أَوَّلُ؟ فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ فقُلتُ: أُنبئتُ أنه: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، فقال: لا أُخبِرُكَ إلّا بما قال رَسولُ الله ﷺ..

(٤) أحكام القرآن لابن العربي (٤/ ٤١٨)، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٤).

إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾.

في صحيح البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «أَول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة، فكان لا يرى رؤيا إِلَّا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّب إِليه التَّحنُّث في غار حراءَ، فكان يخلو فيه فيتحنث فيه الليالي / ذوات العدد [٥/ ٣٠٤] ثم ينصرف، حتى جاءَه الملك وهو في غار حراءَ فقال له: اقرأْ، فقال: ما أَنا بقارئٍ، قال: فأَخذني فغطَّني، ثم كذلك ثلاث مرات، فقال له في الثالثة: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾، قالت: فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره» الحديث بطوله[1].

ومعنى هذه الآية: اقرأْ هذا القرآن باسم ربك، أَي: ابدأْ فعلك بذكر اسم الله، كما قال تعالى: ﴿ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ [هود: ٤١]، هذا وجه.

ووجهٌ آخر في كتاب الثعلبي أَن المعنى: اقرأْ في أَول كلِّ سورة وقراءة: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[2].

ووجْهٌ آخر أَن يكون المقروءُ الذي أُمر بقراءته هو: ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، كأَنه قال له: اقرأْ هذا اللفظ.

ولما ذكر تعالى «الرَّبَّ»، وكانت العرب في الجاهلية تسمي الأَصنام أَرباباً، جاءَ بالصفة التي لا شركة للأَصنام فيها، وهي قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ﴾، ثم مثَّل لهم من المخلوقات ما لا مدافعة فيه، وما يجده كل مفطور في نفسه، فقال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ﴾، وخِلْقَةُ الإِنسان من أَعظم العبر حتى أَنه ليس في المخلوقات التي لدينا أَكثر عبراً منه، في عقله وإِدراكه ورباطات بدنه وعظامه.

و«العَلَقُ»: جمعُ عَلَقة، وهي: القطعة اليسيرة من الدم.

---

(١) متفق عليه: البخاري (٣)، ومسلم (١٦٠) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٤).

و﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ هنا اسم الجنس، ويمشي الذهن معه إِلى جميع الحيوان، وليست الإِشارة إِلى آدم عليه السلام لأَنه مخلوق من طين، ولم يكن ذلك مقرراً عند الكفار[١] المخاطبين بهذه الآية، فلذلك تُرِكَ أَصلُ الخِلْقة، وسيق لهم الفرعُ الذي هم به مُقرُّون تقريباً لأَفهامهم.

ثم قال تعالى له: ﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ﴾ على جهة التأْنيس، كأَنه تعالى يقول: امض لما أُمرت به، وربُّك ليس كهذه الأَرباب، بل هو الأكرم الذي لا يلحقه نقص، فهو ينصركَ ويُظهرك.

ثم عدَّدَ تعالى نعمة الكتاب بالقلم على الناس، وهي موضع عِبرة وأَعظم منفعة في المخاطبات وتخليد المعارف.

وقوله تعالى: ﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ﴾، قيل: المراد محمد ﷺ، وقيل: اسم الجنس، وهو الأَظهر، وعدَّد تعالى نعمة اكتساب المعارف للإِنسان بعد جهله بها.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ﴾ الآية؛ نزل بعد مُدَّة في شأْن أَبي جهل بن هشام، وذلك أَنه طغى لغناه، ولكثرة من يغشى ناديه من الناس، فناصب رسول الله ﷺ العداوة، ونهاه عن الصلاة في المسجد.

ويُروى أَنه قال: لئن رأَيتُ محمداً يسجد عند الكعبة لأَطأَنَّ على عنقه، فيروى أَن رسول الله ﷺ ردَّ عليه القول وانتهره، فقال أَبو جهل: أَيتوعدني محمد ووالله ما بالوادي أَعظم نَدِيّاً مني[٢].

وروي أَيضاً: أَنه جاءَ والنبي ﷺ يصلِّي، وهمَّ بأَن يصل إِليه ويمنعه من الصلاة،

---

(١) من نجيبويه.

(٢) حسن: أخرجه أحمد (٤/ ١٦٤)، والترمذي (٣٣٤٩)، والنسائي في الكبرى (١١٦٨٤)، والطبري (٢٤/ ٥٣٧) من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، فذكره بنحوه.

ثم كعَّ عنه وانصرف، فقيل له: ما هذا؟ فقال: لقد اعترض بيني وبينه خندق من نار وهول وأَجْنِحة.

ويروى أَن رسول الله ﷺ قال: «لوْ دَنَا منِّي لأَخذته الملائكة عياناً»، فهذه السورة من قوله تعالى: ﴿ كَلَّآ ﴾ إِلى آخرها نزلت في أَبي جهل[١].

و﴿ كَلَّآ ﴾ هي ردٌّ على أَقوال أَبي جهل وأَفعاله، ويتَّجه أَن تكون بمعنى حَقّاً، فهي تثبيت لما بعدها من القول.

و(الطُّغيان): تجاوز الحدود الجميلة، والغِنى مُطْغ إِلَّا من عصم الله تعالى.

والضمير في ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ للإِنسان المذكور، كأَنه قال: أَن رأَى نفسه غنياً، وهي رؤية قَلْب تقرب من العلم، وكذلك جاز أَن يعمل فيها فعل الفاعل في نفسه، كما تقول: وجدتُني وظننتني، ولا يجوز أَن تقول: ضربتُني.

وقرأَ الجمهور: ﴿رَّءَاهُ﴾ بالمدِّ على وزن رعاه، واختلفوا في الإِمالة وتركها[٢].

وقرأَ ابن كثير من طريق قنبل: ﴿أَن رَأَهُ﴾ دون مدٍّ، على وزن رَعَه[٣]، على حذف لام الفعل، وذلك تخفيف.

ثم حقَّر تعالى غِنَى هذا الإِنسان وحاله بقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾، أَي: الحشر والبعث يوم القيامة.

و﴿ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴾: مصدر كالرجوع، وهو على وزن العُقْبى ونحوه.

وفي هذا الخبر وعيد للطاغين من الناس.

---

(١) صحيح البخاري تفسير سورة ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ باب: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(٢) فأمال حمزة والكسائي وشعبة وابن ذكوان بخلفه الراء والهمزة، وقللهما ورش، وأمال أبو عمرو الهمزة خاصة.

(٣) وهي سبعية، انظر التيسير (ص: ٢٢٣).

[ثم صرح بذكر الناهي لمحمد ﷺ، ولم يختلف أحد من المفسرين في أن][١] الناهي أَبو جهل، وأَن العبد المصلي محمد ﷺ.

وقوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ توقيف، وهو فعل لا[٢] يتعدى إِلى مفعولين على حدِّ الرؤية من العلم، بل يقتصر به.

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾ إِكمالٌ للتوبيخ والوعيد بحسب التوقيفات الثلاثة، يصلح مع كل واحد منها، فجاءَ بها في نَسق، ثم جاءَ بالوعيد الكافي لجميعها اختصاراً واقتضاباً، ومع كل تقرير من الثلاثة تكملة مقدرة تتسع العبارات فيها.

وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم﴾ دالٌّ عليها مُغْنٍ.

وقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ﴾ يعني: العبد المصلي.

وقوله تعالى: ﴿إِن كَذَّبَ﴾ يعني: الإِنسان الذي ينهى.

ونسب تعالى الرؤية إِلى الله تعالى بمعنى: يدرك أَعمال الجميع بإِدراك سمَّاه رُؤْية، والله تعالى مُنَزَّهٌ عن الجارحة وغير ذلك من مماثلة المحدثات.

ثم توعده تعالى ـ إِنْ لمْ يَنْتَه ـ بأَن يُؤْخذ بناصيته فَيُجر إِلى جهنم ذليلاً، تقول العرب: سَفَعْتُ بيدي ناصية الفرس والرجل: إِذا جذَبْتها مُذَلِّلاً له، قال عمرو بن معديكرب:

قَوْمٌ إِذا سمِعوا الصِّياحَ رأَيْتَهُمْ ... ما بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْره أَوْ سافِعِ[٣] [الكامل]

فالآية على نحو قوله تعالى: ﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١].

وقال بعض علماءِ التفسير: (لَنَسْفَعَن) معناه: لَنُحْرِقَنَّ، من قولهم: سَفَعَتْهُ النارُ:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

(٢) ساقطة من نجيبويه.

(٣) عزاه له في تفسير الزمخشري (٤/ ٧٧٨)، وعزاه في البحر المحيط (١٠/ ٥٠٥)، والدر المصون (١١/ ٦٠) لعمرو بن معد يكرب.

إِذا أَحرقته، واكتفى بذكر الناصية لدلالتها على الوجه والرأْس[١].

وجاءَ ﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾ في خط المصحف بأَلف بدل النون[٢].

وقرأَ أَبو عمرو في رواية هارون: (لَنَسْفَعَنَّ) مُثقَّلة النون[٣].

وفي مصحف ابن مسعود (لأَسْفَعن بالناصية، ناصية كاذبة فاجرة)[٤].

وقرأَ أَبو حيوة: (نَاصِيَةً كَاذِبَةً خاطِئَةً) بالنصب في الثلاثة.

وروي عن الكسائي أَنه قرأَ بالرفع فيها كلها[٥].

و(النَّاصِيَةُ): مقدم شعر الرَأس، ثم أَبدل تعالى النكرة من المعرفة في قوله تعالى: ﴿نَاصِيَةٖ﴾.

ووصفها بالكذب والخطأ؛ من حيث هي صفات لصاحبها، كما تقول: يَدٌ سارقة.

[٥/ ٣٠٥] وقوله تعالى: ﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ﴾ إِشارة / إِلى قول أَبي جهل: وما بالوادي أَعظم ندِيّاً مني[٦]، و«النادي» والندي: المجلس، ومنه: دار الندوة، ومنه قول زهير:

[الطويل] وَفيهِمْ مقاماتٌ حِسانٌ وُجوهُهُمْ وأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُها الْقَوْلُ والْفِعْلُ[٧]

---

(١) «والرأس» ساقطة من الأصل.

(٢) انظر المحكم في نقط المصاحف (ص: ٦٧).

(٣) وهي شاذة، من رواية محبوب عنه كما في الشواذ للكرماني (ص: ٥١٨).

(٤) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٦)، والشواذ للكرماني (ص: ٥١٨).

(٥) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٦).

(٦) صحيح، هذا الأثر أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٢٥) من طريق داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فمر به أبو جهل بن هشام، فقال: يا محمد، ألم أنهك عن هذا؟ وتوعده، فأغلظ له رسول الله ﷺ وانتهره، فقال: يا محمد، بأي شيء تهددني؟ أما والله إني لأكثر هذا الوادي نادياً، فأنزل الله: ﴿فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ۝ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ قال ابن عباس: لو دعا ناديه، أخذته زبانية العذاب من ساعته.

(٧) انظر عزوه له في الجيم (٣/ ١١٥)، والشعر والشعراء (١/ ١٥٠)، وعيار الشعر (ص: ٨٣)، والعقد الفريد (١/ ٢٤٦).

ومنه قول الأعرابية: سيِّد ناديه، وَثِمالُ عافيه[١].

و﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾: ملائكة العذاب، واحدهم زِبْنية، وقال الكسائي: زِبْنِي[٢].

وقال عيسى بن عمرو الأخفش: زَابِنٌ[٣]، وهم الذين يدفعون الناس في النار، و«الزَّبْنُ»: الدَّفْع، ومنه حربٌ زبُونٌ، أَي: تدفع الناس في نفسها، ومنه قول الشاعر:

وَمُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا ... وَلَوْ زَبَنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَترَمْرم[٤] [الطويل]

ومنه قول عتبة بن أَبي سفيان: وقد زبنتنا الحربُ وَزَبَنَّاهَا، فنحن بَنُوها وهي أُمُّنا[٥].

ومنه قول الشاعر:

عَدَتْنـي عَـنْ زِيارَتـكَ الْعَـوادي ... وَحَالَـتْ بَيْنَنَـا حَـرْبٌ زَبـونُ[٦] [الوافر]

وحذفت الواو من ﴿سَنَدْعُ﴾ في خط المصحف اختصاراً وتخفيفاً.

والمعنى: سندعو الزبانية لعذاب هذا الذي يدعو ناديه.

وقرأ ابن مسعود: (فَلْيَدْعُ إِلَى ناديهِ)[٧].

ثم قال تعالى لمحمد ﷺ: ﴿كَلَّا﴾ ردّاً على قول هذا الكافر وأفعاله، ﴿لَا تُطِعْهُ﴾، أَي: لا تلتفت إِلى نَهْيه وكلامه، ﴿وَٱسْجُدْ﴾ لِرَبِّك، ﴿وَٱقْتَرِب﴾ إِليه بسجودك وبالطاعة وبالأَعمال الصالحة.

---

(١) أمالي القالي (١/ ١٦).

(٢) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٠).

(٣) معاني القرآن للأخفش (٢/ ٥٨٢).

(٤) البيت لأوس بن حَجَر، كما تقدم في تفسير الآية (١٣) من سورة البقرة، وفي نجيبويه: «يتزمزم».

(٥) تقدم في الآية (٢٠) من سورة التوبة أنه من قول عبد الملك بن مروان، وهو الصواب، انظر أمالي القالي (١/ ١١).

(٦) تقدم في تفسير الآية (٤٢) من سورة الأنفال.

(٧) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٠).

وفي الحديث أَن النبي ﷺ قال: «أَقرب ما يكون العبد من ربه إِذا سجد، فأَكثروا من الدعاءِ في السجود، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لكم»(١).

وقاله مجاهد، ثم قال: أَلم تسمعوا ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب﴾(٢).

وروى ابن وهب عن جماعة من أَهل العلم أَن قوله تعالى: ﴿وَاسْجُدْ﴾ خطاب لمحمد ﷺ، وأَن ﴿وَاقْتَرِب﴾ خطاب لأَبي جهل، أَيْ: إِن كنت تجترئ حتى ترى كيف تهلك(٣).

وهذه السورة فيها سجدة عند جماعة من أَهل العلم، منهم في مذهب مالكٍ: ابنُ وهب(٤).

❊ ❊ ❊

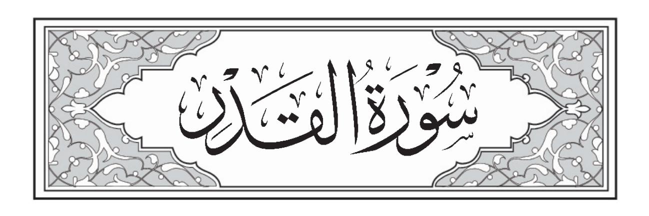
---

(١) صحيح: شطره الأول أخرجه مسلم (٤٨٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء»، والشطر الثاني أخرجه مسلم (٤٧٩) من حديث ابن عباس مرفوعاً: «ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً؛ فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم».

(٢) الهداية لمكي (١٢/ ٨٣٦٢)، وسقطت: «ثم» من المطبوع.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٨٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٦٣).

(٤) انظر قول ابن وهب في شرح مختصر خليل للخرشي (١/ ٣٥٠).



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تفسير سورة القدر[١]

اختلف الناس في موضع نزول هذه السورة:

فقال ابن عباس وغيره: هي مدنية[٢]، وقال قتادة: هي مكيَّة[٣].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ۝١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ۝٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ۝٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ۝٥﴾.

الضمير في ﴿أَنزَلۡنَٰهُ﴾ للقرآن وإِن لم يتقدم ذكره لدلالة المعنى عليه؛ فقال ابن عباس وغيره: أَنزله الله تعالى ليلة القدر إِلى السماءِ الدنيا جُملة، ثمَّ نَجَّمه على محمد ﷺ في عشرين سنة[٤].

---

(١) في الأصل: «سورة ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾»، وفي نور العثمانية: «﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ﴾»، وفي نجيبويه والحمزوية: «سورة ليلة القدر».

(٢) لم أجده.

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٧).

(٤) تقدم تخريجه عند آية (٣) من (سورة الدخان).

وقال الشَّعبي وغيره: المعنى: إِنا ابتدأْنا إِنزال هذا القرآن إِليك في ليلة القدر[١].

وقد روي: أَن نزول الملَك في حراءَ كان في العشر الأَواخر من رمضان، فيستقيم هذا التأْويل.

وقد روي: أَن نزول الملَك كان في الرابع عشر من رمضان[٢]، فلا يستقيم هذا التأْويل إِلَّا على قول من يقول: إِن ليلة القدر تستدير الشهر كله ولا تختص بالعشر الأواخر من رمضان، [وهو قول ضعيف، وحديث النبي ﷺ يرده في قوله: «فالتمسوها في العشر الأواخرمن رمضان»][٣].

وقال جماعة من المتأولين: معنى قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾: إِنَّا أَنزلنا هذه السورة في شأن ليلة القدر وفي فضلها، ولما كانت السورة من القرآن جاءَ الضمير للقرآن تفخيماً وتحسيناً.

وقوله تعالى: ﴿فِي لَيۡلَةِ﴾: هو على نحو قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لقد خشيت أَن ينزل فِيَّ قرآنٌ ليلة نزول سورة الفتح[٤].

ونحو قول عائشة في حديث الإفك: لأَنا أَحقر في نفسي من أَن ينزل فيَّ قرآن[٥].

---

(١) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٥٣٢).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ساقط من المطبوع، وهو في البخاري (٨١٣).

(٤) البخاري (٤١٧٧) عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره، وعمر ابن الخطاب يسير معه ليلاً، فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، وقال عمر بن الخطاب: ثكلتك أمك يا عمر، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك، قال عمر: فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين، وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن، فما نشبت أن سمعت صارخاً يصرخ بي، قال: فقلت: لقد خشيت أن يكون نزل فيَّ قرآن، وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه، فقال: «لقد أنزلت علي الليلة سورة، لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس» ثم قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا﴾ [الفتح: ١].

(٥) متفق عليه: البخاري (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠).

و﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾: هي لَيۡلَةٌ خصَّها الله تعالى بفضل عظيم، وجعلها أَفضل من أَلف شهر، لا ليلة قدر فيها، قاله مجاهد وغيره[١].

وخُصَّت هذه الأُمَّة بهذه الفضيلة لَمَّا رأَى محمد ﷺ أَعمار أُمَّته فتقاصرها.

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ*لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ﴾ عبارة تفخيم لها، ثم أَدراه تعالى بعْدُ بقوله: ﴿لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٌ﴾، قال ابن عُيَيْنَةَ في صحيح البخاري: ما كان في القرآن ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: فقد أَعلمه الله تعالى، وما كان فيه ﴿وَمَا يُدۡرِيكَ﴾: فإِنه لم يُعْلَم[٢].

وذكر ابن عباس[٣] وقتادة وغيرهما: أَنها سُمِّيت ليلة القدر؛ لأَن الله تعالى يقدِّرُ فيها الآجال والأَرزاق وحوادث العام[٤] كلها، ويدفع ذلك إِلى الملائكة لتمتثله.

وقد روي هذا في ليلة النصف من شعبان[٥]، ولهذا ظواهر من كتاب الله عزَّ وجلَّ، نحو قوله تعالى: ﴿فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ﴾ [الدخان: ٤]، وأَما الصحة المقطوع بها فغير موجودة.

وقال الزهري: معناها: ليلة القدر العظيم والشرف وعِظم الشأْنِ، من قولك: رجل له قَدْرٌ.

وقال أَبو بكر الورَّاق: سُمِّيت ليلة القدر؛ لأَنها تُكْسب من أَحياها قدراً عظيماً لم يكن له قبل، وتردُّه عظيماً عند الله تعالى[٦].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٣٣).

(٢) البخاري كتاب صلاة التراويح، باب: فضل ليلة القدر.

(٣) انظر الطبري (٢٤/ ٥٣١).

(٤) في الأصل والمطبوع: «العامل»، وقول قتادة في تفسير الطبري (٢٤/ ٥٣٤).

(٥) قال الثعلبي في تفسيره (١٠/ ٢٤٨) وروى أبو الضحى عن ابن عباس: أن الله عزّ وجلّ يقضي الأقضية في ليلة النصف من شعبان، ويسلمها إلى أربابها فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

(٦) القولان في تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٨).

وقيل: سُمِّيت بذلك؛ لأَن كل العمل فيها له قدر خطير.

وليلة القدر مستديرة في أَوتار العَشْر الأَواخر من رمضان، هذا هو الصحيح المعوَّل عليه.

وهي في الأَوتار بحسب الكمال والنقصان في الشهر، فينبغي لمرتقبها أَن يرتقبها من ليلة عشرين في كلِّ ليلة إِلى آخر الشهر؛ لأَن الأَوتار مع كمال الشهر ليست الأَوتار مع نقصانه.

وقد قال رسول الله ﷺ: «لثالثة تبقى، لخامسة تبقى، لسابعة تبقى».

وقال ﷺ: «التمسوها في الثالثة والخامسة والسابعة والتاسعة»(١).

وقال مالك: يريد بالتاسعة ليلة إِحدى وعشرين(٢).

وقال ابن حبيب: يريد مالك: إِذا كان الشهر ناقصاً(٣)، فظاهر هذا أَنه ﷺ احتاط في كمال الشهر وفي نقصانه، وهذا لا تتحصل معه الليلة إِلَّا بعمارة العشر كله / . [٥/ ٣٠٦]

ورُوي عن أَبي حنيفة وقوم أَن ليلة القدر رُفعت(٤)، وهذا قول مردود، وإِنما رُفع تَعْيينها.

---

(١) حسن: أخرجه أحمد (٥/ ٣٦-٣٩-٤٠)، وأبو داود الطيالسي (٨٨١)، والترمذي (٧٩٤)، والبزار (٣٦٨١)، والنسائي في الكبرى (٣٤٠٣-٣٤٠٤)، وابن خزيمة (٢١٧٥)، وابن حبان (٣٦٨٦)، والحاكم (١/ ٤٣٨) وغيرهم من طرق عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، قال: ذكرت ليلة القدر عند أبي بكرة، فقال: ما أنا بملتمسها لشيء سمعته من رسول الله ﷺ، إلا في العشر الأواخر، فإني سمعته يقول: «التمسوها في تسع يبقين، أو في سبع يبقين، أو في خمس يبقين، أو في ثلاث أو آخر ليلة». وعند الترمذي: وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان، كصلاته في سائر السنة، فإذا دخل العشر اجتهد، وفي رواية: «التمسوها في العشر الأواخر، لتسع يبقين، أو لسبع يبقين، أو لخمس»، وفي الباب عن ابن مسعود، وابن عباس، وابن عمر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس ابن مالك، وجابر.

(٢) المدونة (١/ ٣٠١)، و«يريد»: سقطت من المطبوع.

(٣) انظر قوله في شرح زروق على الرسالة (١/ ٤٩٠).

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٩).

وقال ابن مسعود: من يقم السنة كلَّها يصبها[(١)].

وقال أَبو رزين: هي أَول ليلة من شهر رمضان[(٢)].

وقال الحسن: هي ليلة سبع عشرة، وهي التي كانت في صبيحتها وقعة بدر[(٣)].

وقال كثير من العلماءِ: هي ليلة ثلاث وعشرين[(٤)]، [وهي ليلة عبد الله بن أُنيس الجُهَني[(٥)]، وقاله ابن عباس[(٦)].

وقال أَيضاً هو وجماعة من الصحابة: هي ليلة سبع وعشرين][(٧)].

---

(١) مسلم (٧٦٢).

(٢) تفسير القرطبي (٢٠/ ١٣٥).

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٤٩).

(٤) المصدر السابق (٢/ ١٩٨).

(٥) مسلم (١١٦٨) عن عبد الله بن أنيس، أن رسول الله ﷺ، قال: «أريت ليلة القدر، ثم أنسيتها، وأراني صبحها أسجد في ماء وطين» قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله ﷺ، فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه قال: وكان عبد الله بن أنيس يقول: ثلاث وعشرين.

(٦) حسن: أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٠٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥١٥) من طريق عاصم ابن كليب، عن أبيه، عن ابن عباس كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدعوني مع أصحاب محمد ﷺ ويقول لي: لا تتكلم حتى يتكلموا، قال: فدعاهم وسألهم عن ليلة القدر، قال: أرأيتم قول رسول الله ﷺ: «التمسوها في العشر الأواخر، أي ليلة ترونها؟» قال: فقال بعضهم ليلة إحدى، وقال بعضهم: ليلة ثلاث، وقال آخر: خمس، وأنا ساكت فقال: ما لك لا تتكلم؟ فقلت: إن أذنت لي يا أمير المؤمنين تكلمت، قال: فقال: ما أرسلت إليك إلا لتتكلم، قال: فقلت: أحدثكم برأيي؟ قال: عن ذلك نسألك، قال: فقلت: السبع، رأيت الله ذكر سبع سماوات، ومن الأرضين سبعاً، وخلق الإنسان من سبع، وبرز نبت الأرض من سبع، قال: فقال: هذا أخبرتني ما أعلم، أرأيت ما لا أعلم، ما قولك نبت الأرض من سبع؟ قال: فقلت: إن الله يقول: ﴿شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا﴾ [عبس: ٢٦] إلى قوله ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [عبس: ٣١] والأب: نبت الأرض مما يأكله الدواب ولا يأكله الناس، قال: فقال عمر: أعجزتم أن تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم يجتمع شئون رأسه بعد: إني والله ما أرى القول إلا كما قلت، قال: وقال: قد كنت أمرتك أن لا تتكلم حتى يتكلموا، وإني آمرك أن تتكلم معهم.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من نجيبويه، وهو قول أبي بن كعب الذي أخرجه مسلم (٧٦٢).

واستدل ابن عباس على قوله بأَن الإِنسان خُلق من سبع، وجُعل رزقه في سبع، واسْتَحْسَنَ ذلك عمر رضي الله عنهم أَجمعين[١].

وقال زيد بن ثابت، وبلال: هي ليلة أَربع وعشرين[٢].

وقال بعض العلماءِ: أَخفاها الله تعالى عن عباده؛ ليجدُّوا في العمل ولا يتكلوا على فضلها ويُقصِّروا في غيرها، ثم عظَّم الله تعالى أَمر ليلة القدر، على نحو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة: ٢]، وغير ذلك.

ثم أَخبر تعالى أَنها أَفضل لمن عمل فيها عملاً من أَلف شهر، وهي ثمانون سنة وثلاثة أَعوام وثلث عام.

---

(١) انظر أثر ابن عباس المتقدم، وفي نجيبويه: «واستقرأ».

(٢) ضعيف: أخرجه أحمد (٦/ ١٢) عن موسى بن داود، والبزار في مسنده (١٣٧٦) من طريق موسى ابن داود، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن الصنابحي، عن بلال: أن النبي ﷺ قال: ليلة القدر ليلة أربع وعشرين، قال البزار: لا نعلم روى الصنابحي عن بلال إلا هذا الحديث، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، وأخرجه الطحاوي (٣/ ٩٢) من طريق عبد الله بن يوسف، والطبراني (١١٠٢) من طريق يحيى بن كثير الناجي، كلاهما عن ابن لهيعة، به، وعبد الله ابن لهيعة متفق على ضعفه، وخالف ابن لهيعة في إسناده ومتنه محمدَ بن إسحاق؛ فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨٦٦٩-٩٥٢٦) من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله، عن الصنابحي قال: سألت بلالاً عن ليلة القدر فقال: ليلة ثلاث وعشرين. فرواه موقوفاً وعين الليلة بثلاث وعشرين. ومحمد بن إسحاق صدوق حسن الحديث إلا أنه لم يصرح بسماعه من يزيد، وخالفهما في متنه عمرو بن الحارث عند البخاري (٤٤٧٠) فرواه عن يزيد، عن أبي الخير، عن الصنابحي، قال في قصة وسئل عن ليلة القدر: أخبرني بلال مؤذن النبي ﷺ أنه في السبع في العشر الأواخر. ولم يعين أية ليلة هي في هذه السبع، أما أثر زيد بن ثابت فالذي وقفت عليه ما أخرجه الطبراني في الكبير (٤٨٦٥) من طريق أبي بلال الأشعري، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة ابن زيد بن ثابت، عن أبيه أنه كان يحيي ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين، ولا كإحيائه ليلة سبع عشرة، فقيل له: كيف تخص ليلة سبع عشرة؟ فقال: إن فيها نزل القرآن، وفي صبيحتها فرق بين الحق، والباطل وكان فيها يصبح مبهج الوجه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٤١٣): رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

ورُوي عن الحسن بن علي بن أَبي طالب: أَنه قال حين عوتب في تسليمه الأَمر لمعاوية رضي الله عنه: إِن الله تعالى أَرَى نبيه ﷺ في المنام بَني أُمَيَّة ينزون على منبره نَزْوَ القردة، فاهتم لذلك، فأَعطاه الله تعالى ليلة القدر، وهي خير من مُدَّة مُلْك بني أُمَيَّة، وأَعلمه أَنهم يملكون الناس هذا القدر من الزمان[١].

قال القاضي أَبو محمد: ثم كشف الغيب أَن كان من سَنَة الجماعة إِلى قتل مروان الجعدي[٢] هذا القدر من الزمان بعينه.

ثم إِن القول يعارضه أَنه قد مَلَك بنو أُمية في غرب الأَرض مُدَّة غير هذه.

وفي الصحيح عن النبي ﷺ: «من قام ليلة القدر إِيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه»[٣].

---

(١) منكر جداً: أخرجه الترمذي (٣٣٥٠)، والطبري (٢٤/ ٥٤٧)، والطبراني (٢٧٥٤)، والحاكم (٣/ ١٧٠-١٧١)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٥٠٩-٥١٠) من طريق القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن الراسبي، قال: قال: قام رجل إلى الحسن بن علي، بعد ما بايع معاوية، فقال: سودت وجوه المؤمنين، أو يا مسود وجوه المؤمنين!، فذكره، وعند الترمذي: يوسف بن سعد، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل، وقد قيل عن القاسم بن الفضل، عن يوسف بن مازن، والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة؛ وثقه يحيى ابن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي، ويوسف بن سعد رجل مجهول، ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد تعقب ابن كثير كما في تفسيره (٨/ ٤٤٢) الترمذي فقال: وقول الترمذي: إن يوسف هذا مجهول فيه نظر؛ فإنه قد روى عنه جماعة، منهم: حماد بن سلمة، وخالد الحذاء، ويونس بن عبيد، وقال فيه يحيى بن معين: هو مشهور، وفي رواية عن ابن معين قال هو ثقة. ورواه ابن جرير من طريق القاسم ابن الفضل، عن عيسى بن مازن، كذا قال، وهذا يقتضي اضطراباً في هذا الحديث، والله أعلم. ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً، قال شيخنا الإمام الحافظ الحجة أبو الحجاج المزي: هو حديث منكر.اهـ.

(٢) هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم، آخر ملوك بني أمية بالشام، سمي الجعدي، نسبة إلى مؤدبه الجعد بن درهم، قيل ولقب الحمارَ؛ لصبره، وقتل سنة (١٣٢هـ)، انظر: تاريخ الإسلام (٨/ ٥٣٣)، ويعني بسنة الجماعة: اجتماع الناس على معاوية وتنازل الحسن له رضي الله عنه.

(٣) البخاري (١٩٠١) من حديث أبي هريرة.

و(الروح) هو جبريل عليه السلام، وقيل: هو صنف حفظة الملائكة عليهم السلام.

وقوله تعالى: ﴿بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٍ﴾ اختلف الناس في معناه:

فمن قال: إِنَّ في هذه الليلة تُقَدَّر الأُمور للملائكة، قال: إِنَّ هذا التَّنَزُّل لذلك، و﴿مِّن﴾ لابتداءِ الغاية، أَي: نزولهم من أَجل هذه الأمور المقدَّرة وبسببها، ويجيء ﴿سَلَٰمٌ﴾ خبر ابتداءٍ مُسْتأْنَفاً، أَي: سلامٌ هي هذه الليلة إِلى أَول يومها.

وهذا قول نافع المقرئ والفراءِ وأَبي العالية[1].

وقال بعضهم: ﴿مِّن﴾ بمعنى «الباءِ»، أَي: بِكلِّ أَمر.

ومَنْ لم يقل: تُقَدَّر الأُمور في تلك الليلة، قال: معنى الآية: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم بالرحمة والغفران والفواضل، ثم جعل قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ أَمۡرٍ﴾ متعلقاً بقوله سبحانه: ﴿سَلَٰمٌ﴾، أَي: من كل أَمر [مخوف ينبغي أَن يسلم منه فهي سلامٌ.

وقال مجاهد: لا يُصيب أَحداً فيها داءٌ[2].

وقال الشعبي ومنصور: ﴿سَلَٰمٌ﴾: بمعنى التحية، أَيْ: تُسَلِّم الملائكة على المؤمنين][3].

وقرأَ ابن عباس، وعكرمة، والكلبي: (مِنْ كُلِّ امْرِئٍ)، أَي: يسلم فيها من كل أمر سَوْءٍ.

فهذا على أَن ﴿سَلَٰمٌ﴾ بمعنى: سلامة، وروي عنه أَن: سلاماً بمعنى: «تحية»، و(كل امرئٍ) يراد بهم الملائكة، أَي: من كلِّ مَلَك تحية على المؤمنين، وهذا للعاملين بالعبادة فيها.

وذهب من يقول بانتهاءِ الكلام في قوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ﴾ إِلى أَن قوله تعالى:

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٧).

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٨)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣١٤)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٥٣٥).

(٣) ساقط من الأصل، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٧٤).

﴿هِىَ﴾ إِنما هو إِشارة إِلى أَنها لَيْلَةُ سبع وعشرين من الشهر؛ إِذ هذه الكلمة هي السابعة والعشرون من كلمات السورة، وذكر هذا الغرض ابن بكير، وأَبو بكر الوراق، والنَّقَّاشُ عن ابن عباس[١].

وقرأَ جمهور السبعة: ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ﴾ بفتح اللام.

وقرأَ الكسائي، وأبو عمرو بخلاف عنه، وابن وثاب والأَعمش، وأَبو رجاءٍ، وابن محيصن، وطلحة: ﴿حَتَّى مَطْلِعِ﴾ بكسر اللام[٢].

فقيل: هما مصدران بمعنى واحد في لغة بني تميم، وقيل: الفتح مصدر، والكسر: موضع الطُّلوع عند أَهل الحجاز، والقراءة بالفتح أَوجه على هذا القول، والأُخرى تتخرج على تجوُّز؛ كأن الوقت ينحصر في ذلك الموضع ويتمُّ فيه، ويتجه الكسر على وجه آخر، وهو أَنه قد شذَّ من هذه المصادر ما كُسِر، كالمعجِزة وقولهم: علاهُ المَكْبِرُ ـ بفتح الميم وكسر الباءِ ـ ومنه الْمَحِيضُ، فيجري الْمَطْلِعُ مصدراً مجرى ما شذَّ.

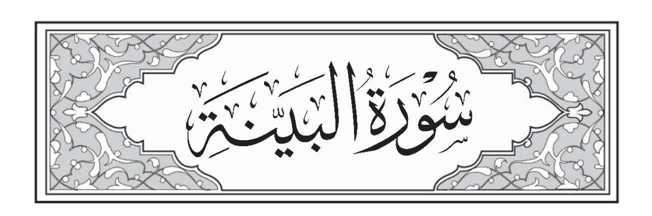
وفي حرف أُبَيٍّ بن كعب: (سَلامٌ هِيَ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ)[٣].

* * *

(١) انظر أقوال ابن بكير والكلبي وعكرمة والوراق في تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٥٣)، وقول النقاش لم أقف عليه.

(٢) وهما سبعيتان، الثانية للكسائي، انظر التيسير (ص: ٢٢٤)، ورواها عبيد عن أبي عمرو كما في السبعة (ص: ٦٩٣)، «وذكره» زيادة من الأسدية٤ والأسدية٣، وكذا «ابن وثاب»، وفي أحمد٣: «الأنباري» بدل «الكسائي».

(٣) وهي شاذة، انظر إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٦٧).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سورة: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾

وهي مكية في قول جمهور المفسرين.

وقال ابن الزبير، وعطاءٌ بن يسار: هي مدنية[1]، والأول أشهر.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝١ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ۝٤ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ۝٥﴾.

في حرف أُبَيٍّ: (مَا كَانَ الَّذِينَ).

وفي حرف ابن مسعود: (لم يكُنِ المُشْركونَ وأَهْلُ الكتابِ مُنْفكِّينَ)[2].

وقوله تعالى: ﴿مُنفَكِّينَ﴾ معناه: منفصلين متفرقين، تقول: انْفكَّ الشيءُ عن الشيءِ: إذا انفصل عنه، و«ما انْفَكَّ» التي هي من أَخوات «كان» لا مدخل لها في هذه الآية.

[ونفى في هذه الآية][3] أَن تكون هذه الصَّنيفة منفكة، واختلف الناس، عن ماذا؟:

---

(١) انظر قولهما في جمال القراء وكمال الإقراء (ص: ٦٥).

(٢) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨١)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٦١).

(٣) ساقط من نجيبويه وأحمد٣.

فقال مجاهد وغيره: لم يكونوا منفكِّين عن الكفر والضلال حتى جاءتهم البينة[(١)]، وأَوقع المستقبل موقع الماضي في ﴿تَأْتِيَهُمُ﴾؛ لأن باقي الشريعة وعُظْمَهَا لم يرد بَعْدُ.

وقال الفراءُ وغيره: لم يكونوا منفكِّين عن معرفة صحة نُبُوَّة محمد ﷺ والتَّوكُّف لأَمره، حتى جاءتهم البَيِّنة فتفرقوا عند ذلك[(٢)].

وذهب بعض النحويِّين إِلى أَن هذا النفي المتقدم مع ﴿مُنفَكِّينَ﴾ يجعلها تلك التي هي مع «كان»، ويرى التقدير في خبرها: عارفين لأَمر محمد ﷺ، أَو نحو هذا.

ويتجه في معنى الآية قول ثالث بارع المعنى، وذلك أَن يكون المراد: لم يكن هؤلاءِ القوم منفكِّين من أَمر الله تعالى وقدرته ونظره لهم حتَّى يبعث إِليهم رسولاً منذراً، تقوم عليهم به الحجة، وتتمُّ على من آمن النعمةُ، فكأَنه تعالى قال: ما / كانوا [٥/ ٣٠٧] لِيُتْرَكوا سدًى، ولهذا المعنى نظائر في كتاب الله تعالى.

وقرأَ بعض الناس: (والمشركون) بالرفع[(٣)].

وقرأَ الجمهور: ﴿وَٱلْمُشْرِكِينَ﴾ بالخفض، ومعناهما بَيِّن.

و﴿ٱلْبَيِّنَةُ﴾ معناه: القصةُ البيِّنةُ والجليَّة، والمراد: محمد ﷺ.

وقرأَ الجمهور: ﴿رَسُولٌ﴾ بالرفع، وقرأَ أُبَيُّ بن كعب: (رسولاً) بالنصب على الحال[(٤)].

و(الصُّحُفُ المطهَّرةُ): القرآن في صحفه، قاله الضحاك وقتادة[(٥)].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٣٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٣٧٩)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٤٣٧).

(٢) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨١).

(٣) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٩) لابن مسعود، والبحر المحيط (١٠/ ٥١٨) لبعض القراء.

(٤) وهي شاذة، عزاها له في مختصر الشواذ (ص: ١٧٦)، وعزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٩) لليماني.

(٥) قول قتادة ورد في تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٠)، وتفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٤٣٧)، ولم أقف على قول الضحاك.

وقال الحسن: الصحفُ المطهَّرة في السماءِ[١].

وقوله تعالى: ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾، فيه حذف مضاف، تقديره: فيها أَحكام كُتُب قيِّمة.

و﴿قَيِّمَةٌ﴾ معناه: قائمة معتدلة آخذة للناس بالعدل، وهو بناءُ مبالغة.

فإِلى ﴿قَيِّمَةٌ﴾ هو ذكر مَن آمن من الطائفتين[٢]، ثم ذكر تعالى مذمَّة من لم يؤمن من أَهل الكتاب من بني إِسرائيل، من أَنهم لم يتفرقوا في أَمر محمد ﷺ إِلَّا من بعد ما رأَوا الآيات الواضحة، وكانوا من قبل مُصْفِقين على نُبُوَّته وصفته، فلما جاءَ من العرب حسدوه.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿مُخْلِصِينَ﴾ بكسر اللام.

وقرأَ الحسن بن أَبي الحسن: (مُخْلَصينَ) بفتح اللام[٣]، وكأَن ﴿ٱلدِّينَ﴾ على هذه القراءة منصوب بـ(يعبدوا)، أَو بمعنى يدل عليه، على أَنه كالظرف أَو الحال، وفي هذا نظر.

وقيل لعيسى عليه السلام: مَن المخلص لله تعالى؟ قال: الذي يعمل العمل لله تعالى ولا يُحب أَن يحمده الناس عليه[٤].

و﴿حُنَفَآءَ﴾: جمع حنيف، وهو: المستقيم المائل إِلى طرق الخير.

قال ابن جبير: لا تسمي العرب حنيفاً إِلَّا من حجَّ واختتن[٥].

وقال ابن عباس: ﴿حُنَفَآءَ﴾: حجَّاجاً مسلمين[٦].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) يعني الآية إلى قوله تعالى: ﴿ٱلْبَيِّنَةُ﴾.

(٣) وهي شاذة، عزاها له الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٩).

(٤) لم أجده.

(٥) تفسير الماوردي (٦/ ٣١٧).

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٥٤) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

و﴿ حُنَفَآءَ ﴾ نصب على الحال.

وكون الصلاة مع الزكاة في هذه الآية مع ذكر بني إِسرائيل فيها يقوِّي قول من قال: السورة مدنية؛ لأَن الزكاة إِنما فرضت بالمدينة، ولأَن النبي ﷺ إِنما دفع لمناقضة أَهل الكتاب بالمدينة.

وقرأ الجمهور: ﴿ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ على معنى: الجماعة القيمة، أَو الفرقة القيمة.

وقال محمد بن الأَشعث الطالقاني: ﴿ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ هنا: الكتب التي جرى ذكرها[1].

وقرأَ بعض الناس: (وَذَلكَ الدِّينُ الْقَيِّمَةُ)[2].

والهاءُ في ﴿ ٱلْقَيِّمَةِ ﴾ على هذه القراءة بناءُ مبالغة كعلَّامة ونسَّابة، ويتجه ذلك أَيضاً على أَن تجعل (الدِّينُ) بمنزلة الملَّة.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾ ﴾.

حكم الله تعالى في هذه الآية بتخليد الكافرين من أَهل الكتاب والمشركين ـ وهم عَبَدة الأَوثان ـ في النار، وبأَنهم شرُّ البريَّة.

و﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾: جميع الخلق؛ لأَن الله تعالى برأَهم، أَي: أَوجدهم بعد العدم.

وقرأ نافع، وابن عامر، والأَعرج: ﴿ الْبَرِيئَة ﴾ بالهمزة، من برأَ.

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٦١).

(٢) وهي شاذة، عُزيت لابن مسعود في معاني القرآن للفراء (١/ ٣٣١)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٦٩).

وقرأَ الباقون والجمهور: ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ بشد الياءِ بغير همز، على التسهيل[١]، والقياسُ الهمز، إِلَّا أَن هذا مما تُرِك همْزُه كالنبيِّ والذُّرِّية.

وقال بعض النحويِّين: ﴿ٱلْبَرِيَّةِ﴾ مأْخوذ من الْبَراء، وهو: التراب، وهذا الاشتقاق يجعل الهمز خطأً وغلطاً، وهو اشتقاق غير مرضيٍّ.

و﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: شروط تَعُمُّ جميع أُمة محمد ﷺ، ومَنْ آمن بِنبيِّه من الأُمم الماضية.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾، وقرأَ بعض قراءِ مكة: (خيارُ) بأَلِف[٢].

وروي حديث عن النبي ﷺ أَنه قرأَ هذه الآية: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾، ثم قال لعليِّ ابن أَبي طالب رضي الله عنه: «أَنت يا عليُّ وشيعتك من خير البرية»[٣]، ذكره الطبري.

وفي الحديث أَن رجلاً قال للنبي ﷺ: يا خير البرية، فقال له: «ذلك إِبراهيم عليه السلام»[٤].

وقوله تعالى: ﴿جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ فيه حذف مضاف تقديره: سُكْنى جنات عدن، أَو دخولُ جنات عدن.

---

(١) وهما سبعيتان، وهشام بالثانية، انظر التيسير (ص: ٢٢٤)، والسبعة (ص: ٦٩٣).

(٢) وهي شاذة، عزاها لهم الكرماني في الشواذ (ص: ٥١٩)، وعزاها في مختصر الشواذ (ص: ١٧٦)، لعامر بن عبد الواحد.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل والأسدية ٣، والخبر موضوع: أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٥٦) من طريق عيسى بن فرقد، عن أبي الجارود، عن محمد بن علي أبي جعفر الباقر مرسلاً، وأبو الجارود هو زياد بن المنذر الهمداني رافضي كذبه يحيى بن معين، وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ١٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٣٧١) من طريق أحمد بن سالم أبي سمرة، عن شريك، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً، وهو باطل؛ آفته أحمد بن سالم هذا، وفي ترجمته أورده ابن عدي وقال: له مناكير، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الأوابدَ والطامات.

(٤) مسلم (٢٣٦٩) من حديث أنس بن مالك.

و«العَدْنُ»: الإِقامةُ والدوامُ، عَدَنَ بالموضع: أَقام، ومنه المعدن؛ لأَنه راسٍ ثابتٌ.

قال ابن مسعود: ﴿جَنَّتُ عَدۡنٍ﴾: بُطنان الجنة، أَي: وسَطُها[(١)].

وقوله تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾ قيل: ذلك في الدنيا، فرضاه عنهم: هو ما أَظهره عليهم من أَمارات رحمته وغُفرانه، ورضاهم عنه: هو رضاهم بجميع ما قَسَم لهم من جميع الأَرزاق والأَقدار.

وقال بعض الصالحين: رِضَا العباد عن الله تعالى: رضاهم بما يَرِدُ من أَحكامه، ورضاهُ عنهم: توفيقُهم للرضا عنه.

وقال أَبو بكر بن طاهر: الرضا عن الله تعالى: خروج الكراهية من القلب حتى لا يكون إِلَّا فرح وسرور[(٢)].

وقال سريٌّ السَّقطي: إِذا كنت لا ترضى عن الله فكيف تطلب منه أَن يرضى عنك؟[(٣)].

وقيل: ذلك في الآخرة، فرضاهم عنه: هو رضاهم بما منَّ عليهم به من النعم، ورضاه عنهم: هو ما رُوي من أَن الله تعالى يقول لأَهل الجنة: «هل رضيتم بما أَعطيتكم؟» فيقولون نعم يا ربنا، وكيف لا نرضى وقد أَعطيتنا ما لم تُعط أَحداً من العالمين؟ فيقول: «أَفلا أُعطيكم أَفضل من كل ما أَعطيتكم؟ رضواني فلا أَسخط عليكم أَبداً»[(٤)].

---

(١) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٠٣٣) من طريق أبي الضحى، والطبري (١١/ ٥٦١) من طريق عبد الله بن مرة كلاهما (أبو الضحى، وعبد الله)، عن مسروق، عن ابن مسعود به.

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٦٢).

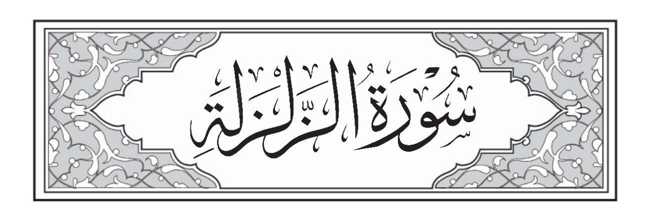
(٣) وقفت على هذا الكلام في تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٦٢) منسوباً للسهمي، ولعله خطأ، والله أعلم، ولم أقف عليه منسوباً للسقطي.

(٤) متفق عليه: البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة؟ فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: أنا أعطيكم أفضل من =

وخصَّ تعالى بالذكر أَهل الخشية؛ لأَنها رَأسُ كل بركة، الناهية عن المعاصي، الآمرة بالمعروف.

* * *

= ذلك، قالوا: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تفسير سُورة الزلزلة

وهي مكية، قاله ابن عباس وغيره[1].

وقال قتادة ومقاتل: هي مدنية؛ لأَن آخرها نزل بسبب رجلين كانا بالمدينة[2].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝٦ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨﴾.

العامل في ﴿إِذَا﴾ على قول جمهور النحاة ـ وهو الذي يقتضيه القياس ـ: فعلٌ مضمر يقتضيه المعنى، وتقديره: تحشرون إِذا، أَو تجازَوْن/ ، ونحو هذا، ويمتنع أَن يعمل فيه ﴿زُلۡزِلَتِ﴾؛ [لأن ﴿إِذَا﴾ مضافة إلى ﴿زُلۡزِلَتِ﴾، ومعنى الشرط فيها ضعيف.

[٥/ ٣٠٨]

وقال بعض النحويين: يجوز أن يعمل فيها ﴿زُلۡزِلَتِ﴾][3]؛ [لأَن معنى الشرط لا

---

(١) لم أقف عليه مسنداً، بل أخرج ابن مردويه كما في الدر المنثور (١٥/ ٥٧٩) عن ابن عباس قال: نزلت سورة: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ بالمدينة.

(٢) تفسير مقاتل بن سليمان (٤/ ٧٩٢).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من المطبوع.

يفارقها][1]، وقد تقدمت نظائرها في غير سورة.

و﴿ زُلْزِلَتِ ﴾ معناه: حُرِّكت بعنف، ومنه الزلزال.

وقوله تعالى: ﴿زِلْزَالَهَا﴾ أَبلغ من قوله: زلزالاً دون إِضافة إِليها، وذلك أَن المصدر غير مضاف يقع على كل قدر من الزلزال وإِن قلَّ، وإِذا أضيف إِليها وجب أَن يكون على قدر ما يَسْتَحِقُّه ويَسْتَوجبه جِرْمها وعِظَمُها، وهذا كما تقول: أَكرمتُ زيداً كرامَةً، فذلك يقع على كلِّ كرامة وإِن قلَّت بحسب زيد، فإِذا قلتَ: كَرَامَتَهُ أَوجبت أَنك قد وفَّيْتَه حقَّه.

وقرأَ الجمهور: ﴿زِلْزَالَهَا﴾ بكسر الزَّاي الأُولى.

وقرأَ بفتحها عاصم الجحدري[2]، وهو أَيضاً مصدر كالوَسْواس ونحوه.

و«الأَثْقَالُ»: الموتى الذين في بطنها، قاله ابن عباس[3]، وهذه إِشارة إِلى البعث، وقال قوم من المفسرين ـ منهم منذر بن سعيد والزَّجاج والنَّقاش: أَخرجت موتاها وكنوزها[4].

قال القاضي أَبو محمد: وليست القيامة بموطن لإِخراج الكنوز، وإِنما تخرج كنوزها وقت الدجال.

وقول الإِنسان: ﴿مَا لَهَا﴾: هو قول على معنى التَّعجب من هول ما يرى.

---

(١) في حاشية المطبوع: في بعض النسخ: «لأن ﴿إِذَا﴾ مضاف إلى ﴿زُلْزِلَتِ﴾، ومعنى الشرط فيها ضعيف».

(٢) وهي شاذة، انظرها في الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٠).

(٣) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٥٩) عن محمد بن سنان القزاز، عن أبي عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، به، بنحوه. ومحمد بن سنان ضعيف، وأخرجه الطبري أيضاً من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس به.

(٤) معاني القرآن للزجاج (٥/ ٣٥١)، وقول منذر بن سعيد والنقاش ورد في تفسير البحر المحيط (٨/ ٤٩٦).

قال جمهور المفسرين: ﴿ٱلۡإِنسَـٰنُ﴾ هنا يراد به الكافر، وهذا متمكِّن؛ لأَنه يرى ما لم يظن به قط ولا صدَّقه.

وقال بعض المتأولين: هو عامٌّ في المؤمن والكافر، فالكافر على ما قدمناه، والمؤمن ـ وإِن كان قد آمن بالبعث ـ فإِنه استهول المرأَى، وقد قال ﷺ: «ليس الخبر كالمعاينة»[١].

و«إِخْبارُ الأَرْض»: قال ابن مسعود والثوري وغيرهما: هو شهادتها بما عمل عليها من عمل صالح وفاسد، فالتحديث على هذا حقيقة، وكلام بإِدراك وحياة يخلقها الله تعالى، وأَضاف تعالى الأَخبار إِليها؛ من حيث وَعَتْها وحَصَّلتْها.

وانتزع بعض العلماءِ من قوله تعالى: ﴿تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾ أَن قول المحدث: «حدَّثنا» و«أَخبرنا» سواءٌ[٢].

وقال الطبري وقوم: التحديث في الآية مجاز[٣]، والمعنى: أَن ما تفعله بأَمر الله تعالى من إِخراج أَثقالها، وتَفَتُّت أَجزائها، وسائر أَحوالها، هو بمنزلة التحديث بأَنبائها وأَخبارها.

ويؤيد القول الأَول قول النبي ﷺ: «فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جِنٌّ ولا إِنْس ولا شيءٌ إِلَّا شهد له يوم القيامة»[٤].

---

(١) صحيح، وقد سبق تخريجه عند الآية رقم (٢٦٠) من سورة البقرة، ونضيف هنا: ولأبي بشر جعفر ابن أبي وحشية متابع لا بأس به، فقد أخرج الطبراني في الأوسط (٧/ ١٠٤) من طريق: إسحاق ابن عبد الله الخشك، ثنا حفص بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن إسحاق، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الخبر كالمعاين»، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن حكيم بن حكيم إلا محمد بن إسحاق، ولا عن محمد إلا حفص بن عبد الرحمن، تفرد به إسحاق بن الخشك. اهـ.

(٢) انظر الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص: ١٢٤).

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٤٨).

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٩) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وقرأ عبد الله بن مسعود: (تُنْبِئ أَخبارَهَا)، وقرأ سعيد بن جبير: (تُبَيِّنُ)[١].

قوله تعالى: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ﴾، الباءُ باءُ السبب.

وقال ابن عباس[٢]، وابن زيد، والقرظي[٣]: المعنى: أَوْحى إِليها، وهذا الوحي ـ على هذا التأويل ـ يحتمل أَن يكون وحي إِلهام.

ويحتمل أَن يكون وحياً برسول من الملائكة، وقد قال الشاعر:

[الرجز] أَوْحَى لَها الْقَرارَ فاسْتَقَرَّتِ ... وشَدَّهَا بالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ[٤]

والوحي في كلام العرب: إِلقاءُ المعنى إِلقاءً خفيّاً.

وقال بعض المتأَولين: ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾ معناه: أَوحى إِلى ملائكته المتصرفين أَن تفعل في الأَرض تلك الأَفعال.

وقوله تعالى: ﴿لَهَا﴾ بمعنى: من أَجْلها، ومن حيث الأَفعال فيها فهي لها.

وقوله تعالى: ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ بمعنى: ينصرفون من موضع وِردهم مختلفي الأَحوال.

وواحد «الأَشتات»: شَتٌّ، فقال جمهور الناس: الوِرْدُ: هو الكون في الأَرض بالموت والدفن، والصَّدر: هو القيام للبعث، و﴿أَشْتَاتًا﴾ معناه: قومٌ مؤمنون وقوم كافرون وقوم عُصاة مؤمنون، والكلُّ سائر إِلى العَرْض ليرى عمله ويقف عليه.

---

(١) شاذتان، الثانية في الهداية (١٢/ ٨٣٩١)، والأولى عزاها في الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٠)، ومختصر الشواذ (ص: ١٧٧) لابن جبير.

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٦٢) عن محمد بن سنان، عن أبي عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، به. ومحمد ابن سنان القزاز ضعيف.

(٣) في المطبوع: «القرطبي»، وهو خطأ، انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٦٥).

(٤) الرجز للعجاج كما تقدم في تفسير الآية (١١١) من سورة المائدة.

وقال النقاش: الورْدُ: هو المحشر، والصَّدر أَشتاتاً: هو صدر قوم إِلى الجنة وقوم إِلى النار[١].

وقوله تعالى: ﴿لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَـٰلَهُمۡ﴾: إِما أَن يكون معناه: جزاءَ أَعمالهم يراه أَهل الجنة بالنعيم وأَهل النار بالعذاب.

وإِما أَن يكون قوله تعالى: ﴿لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَـٰلَهُمۡ﴾ متعلقاً بقوله سبحانه: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا﴾، ويكون قوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا﴾ اعتراضاً بين أَثناءِ الكلام.

وقرأَ جمهور الناس: ﴿لِّيُرَوۡاْ﴾ بضم الياءِ، على بناءِ الفعل للمفعول.

وقرأَ الحسن، والأَعرج، وقتادة، وحمَّاد بن سَلَمة، والزهري، وأَبو حَيْوة: (لِيَرَوْا) بفتح الياءِ، على بنائه للفاعل[٢].

ثم أَخبر تعالى أَنه من عَمِلَ عملاً رآه، قليلاً كان أَو كثيراً، فخرجت العبارة عن ذلك بمثال التقليل، وهذا هو الذي يُسَمِّيه أَهلُ الكلام مفهوم الخطاب، وهو: أَن يكون المذكور والمسكوت عنه في حكم واحد، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ﴾ [الإسراء: **٢٣**]، وهذا كثير.

وقال ابن عباس وبعض المفسرين: رؤية هذه الأَعمال هي في الآخرة[٣]، وذلك لازم من لفظ السورة وسردها، فيرى الخيرَ كلَّه من كان مؤمناً، والكافر لا يرى في الآخرة خيراً؛ لأَن خيره قد عُجِّل له في دنياه، وكذلك المؤمن أَيضاً تُعَجَّل له سيآته الصغار في دنياه في المصائب والأَمراض ونحوها، فيجيءُ من مجموع هذا أَن من عمل من المؤمنين مثقال ذرَّة من خيْر أَو شرٍّ رآه، فيخرج من ذلك أَلَّا يرى الكافر خيراً في الآخرة.

---

(١) لم أجده.

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: **٥٢٠**).

(٣) لم أجده.

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت ما كان يفعل عبد الله بن جُدعان من البرِّ وصلة الرحم وإِطعام الطعام، أَلَهُ في ذلك أَجْرٌ؟ فقال: «لا؛ إِنه لم يقل قطُّ: ربِّ اغفر لي خطيئتي يوم الدين»[١].

وكان رسول الله ﷺ يسمِّي هذه الآية: الجامعة الفَاذَّة، وقد نصَّ على ذلك حين سُئل عن الحُمُر... الحديث[٢].

وأَعطى سعد بن أَبي وقاص رضي الله عنه سائلاً تمرتين، فقبض السائل يده، فقال له سعد: ما هذا؟ إِن الله تعالى قَبِل منا مثاقيل الذَّرِّ[٣].

وفَعَلَتْ نحوَ هذا عائشةُ رضي الله عنها في حبَّة عنب[٤]، وسمع هذه الآية صعصعة ابن عقال التميمي عند النبي ﷺ فقال: حَسْبي، لا أُبالي أَلا أَسمع غيرها[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) متفق عليه: البخاري (٢٣٧١)، ومسلم (٩٨٧)، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) أخرجه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٥/ ٥٩٤) من طريق عطاء بن فروخ، عن سعد فذكره.

(٤) هذا الأثر أورده مالك في الموطأ (٣٦٥٦) بلاغاً، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣١٩١).

(٥) لا تثبت صحبة راويه فلعل ذكر النبي ﷺ في الحديث خطأ، أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٩)، وأحمد (٥/ ٥٩)، والنسائي في الكبرى (١١٦٣٠)، والطبراني في الكبير (٧٤١١)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٧١١)، وغيرهم، من طرق عن جرير بن حازم، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق أنه أتى النبي ﷺ الحديث، وقد اختلف على جرير بن حازم فيه، فقيل: عنه، عن الحسن، عن صعصعة بن معاوية عم الفرزدق، وهي رواية الأكثر عنه، لكن خطأها ابن الأثير في أسد الغابة، والمزي، وابن حجر في التهذيب، والإصابة، ورواه هدبة بن خالد عن جرير عند الطبراني والحاكم والمزي، فقال: عن صعصعة بن معاوية عم الأحنف، وهو الذي صوبوه، وذكروا أنه ليس للفرزدق عم اسمه صعصعة، لكن جده اسمه صعصعة بن ناجية، وذكروا له صحبة، وأما صعصعة بن معاوية فقد اختلفوا في صحبته، قال البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٢٠): سمع أبا ذر، سمع منه الحسن، يعد في البصريين، وقال الحافظ في تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٣): توثيق النسائي له دليل على أنه عنده تابعي، وكذا ابن حبان إنما ذكره في التابعين، وكذا صنع خليفة بن خياط. وقال الحافظ في تقريب التهذيب: قيل: إنه مخضرم. اهـ.

وسمعها رجلٌ عند الحسن فقال: انتهت الموعظة، فقال الحسن: فَقُهَ الرَّجُلُ[١].

[وقرأَ هشام عن ابن عامر، وأَبو بكر عن عاصم: ﴿يَرَهْ﴾ بسكون الهاءِ في الأُولى والآخرة.

وقرأَ ابن كثير، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي، / ونافع [٥/ ٣٠٩] فيما رَوَى عنه ورش، والحلواني عن قالون عنه في الأُولى: ﴿يَـرَهُۥ﴾، وأَما الآخرة فإنه سكون وقف].

وأَما من أَسكن الأُولى فهي على لُغة من يخفف أمثال هذا، ومنه قول الشاعر:

........................ وَنِضْوَايَ مُشْتَاقَانِ لَهْ أَرِقَانِ[٢] [الطويل]

وهذه لغة لم يحكها سيبويه، لكن حكاها الأَخفش[٣].

وقرأَ أَبو عمرو وحده بضم الهاءِ فيهما مُشْبعتان[٤].

وقرأَ أَبان عن عاصم، وابنُ عباس، وأَبو حيوة، وحميد بن الربيع عن الكسائي: ﴿يُرَهْ﴾ بضم الياءِ[٥]، وهي رؤية بصر، بمعنى: يجعله يدركه ببصره، والمعنى: يُرَى

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٩٧).

(٢) وصدره: فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُرِيغُهُ، وقد تقدم في تفسير الآية (٤١) من سورة هود، في المطبوع: «مطواي».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في أحمد٣: «وقرأ هشام عن ابن عامر ﴿يره﴾ بالإسكان وصلًا ووقفاً، وقرأ ابن كثير بضمها وصلًا ووقفاً، وقرأ حمزة والكسائي بالسكون وقفاً والضم وصلاً»، وفيه على النسختين تخليط كثير، والحاصل أن فيها سبعيتين، الإسكان لهشام وحده، والباقون بالصلة وصلاً، انظر التيسير (ص: ٢٢٤)، وسقط «ابن عامر وحفص عن عاصم» من المطبوع، وفي نور العثمانية: «ابن عامر عن ابن ذكوان، وله وجه، لكنه انقلب».

(٥) انظر الخلاف عن أبان وشعبة، وعن الحلواني، وما ذكر عن أبي عمرو في السبعة (ص: ٦٩٤).

ثوابَه وجزاءَه؛ لأَن الأَعمال الماضية لا تُرى بعين أَبداً، وهذا الفعل كله من رَأَيْتُ بمعنى: أَدْرَكْتُ ببصري، فتعدِّيه إِنما هو إِلى مفعول واحد.

وقرأَ عكرمة: (خَيْراً يراهُ) و(شَرّاً يَرَاهُ)[١].

وقال النقاشُ: ليست برؤية بصر؛ وإِنما المعنى: يُصيبه وينالُه[٢].

ويُروى أَن هذه السورة نزلت وأَبو بكر رضي الله عنه يأْكل مع رسول الله ﷺ، فترك أَبو بكر رضي الله عنه الأَكل وبكى، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أَبا بكر، ما يُبكيك؟» قال: يا رسول الله، أَوَ أُسْأَلُ عن مثاقيل الذَّرِّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «يا أَبا بكر، ما رأَيتَ في الدنيا مِمَّا تكره، فمثاقيل ذَرِّ الشَّر، ويدَّخر الله لك مثاقيل ذرِّ الخير»[٣].

و«الذَّرَّةُ»: نملةٌ صغيرة حمراءُ رقيقة لا يرجح بها ميزان، ويقال: إِنَّها تجري إِذا مضى لها حول، وقد تُؤُوِّل ذلك في قول امرئ القيس:

مِنَ الْقاصِراتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ مِنَ الـذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْها لأَثَّرا[٤] [الطويل]

وحكى النقاش أَنهم قالوا: كان بالمدينة رجلان، أَحدهما لا يبالي عن الصغائر يرتكبها، وكان الآخر يريد أَن يتصدَّق فلا يجد إِلَّا اليسير فيستحِي من الصدقة، فنزلت

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٠).

(٢) لم أقف عليه.

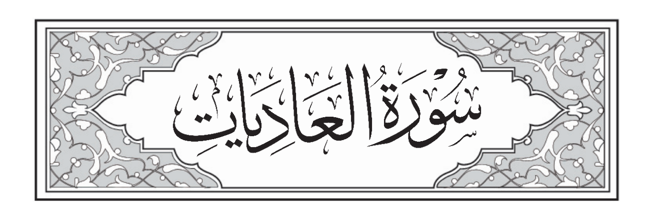
(٣) الأشبه مرسل، أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٦٤-٥٦٥)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٤٨٤)، والطبراني في الأوسط (٨٤٠٧)، والبيهقي في الشعب (٩٨٠٨) من طريق الهيثم بن الربيع، عن سماك ابن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، فذكره.
والهيثم بن الربيع العقيلي ضعيف، ولكن له متابعة مرسلة عند الطبري من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني: أن أبا بكر كان يأكل مع النبي ﷺ. فذكره مرسلاً.

(٤) تقدم في تفسير الآية (٤٠) من سورة النساء.

الآية فيهما[١]، كأَنه يقال لأَحدهما: تصدَّق باليسير؛ فإِن مثقال ذرَّة الخير تُرى، وقيل للآخَر: كُفَّ عن الصغائر؛ فإِن مقادير ذرِّ الشَّرِّ تُرَى.

* * *

(١) لم أهتد إليه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة العاديات

وهي مكيَّة في قول جماعة من أَهل العلم، وقال المهدوي عن أَنس بن مالك: هي مدنية[1].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ (١١)﴾.

اختلف الناس في المراد بـ(العاديات):

فقال ابن عباس[2]، وقتادة، ومجاهد، وعكرمة: أَراد الخيل؛ لأنها تعدو بالفرسان، وتضبح بأَصواتها[3].

---

(١) لم أقف عليه، وانظر التحصيل للمهدوي (٧/ ١٥٤).

(٢) صحيح، أخرجه عبد الرزاق (٢/ ٣٩٠)، والطبري (٢٤/ ٥٧٣) من طريق ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس قال: هي الخيل، وفي لفظ: ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٥٨)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٠٠).

قال بعضهم: وسببها أَن رسول الله ﷺ بعث خيلاً إِلى بني كنانة سريَّة، فأَبطأَ أَمْرها عليه حتى أَرجف بعض المنافقين، فنزلت الآية معلمة أَن خيله ﷺ قد فعلت جميع ما في الآيات(١).

وقال آخرون: القَسَم هو بالخيل جملة؛ لأَنها تعدو ضابحة قديماً وحديثاً، وهي حاصرة البلاد، وهادمة الممالك، وفي نواصيها الخير إِلى يوم القيامة.

وقال عليٌّ بن أَبي طالب رضي الله عنه، وابن مسعود(٢)، وإِبراهيم، وعبيد بن عمير: (العاديات) في هذه الآية: الإِبلُ؛ لأَنها تَضْبَح في عَدْوها(٣).

---

(١) ضعيف: أخرجه البزار (٢٢٩١ ـ كشف) من طريق حفص بن جميع، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: بعث رسول الله ﷺ خيلاً، فأشهرت شهراً لا يأتيه منها خبر، فنزلت: ﴿وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا﴾: ضبحت بأرجلها، ﴿فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا﴾: قدحت بحوافرها الحجارة فأورت ناراً، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾: صبحت القوم بغارة، ﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا﴾: أثارت بحوافرها التراب، ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾: قال: صبحت القوم جمعاً، وحفص بن جميع العجلي ضعيف.

(٢) أثر علي بن أبي طالب أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٧٣-٥٧٤)، وابن أبي حاتم كما عند ابن كثير (٨/ ٤٨٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٠٥) من طريق ابن وهب، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن أبي معاوية عمار الدهني البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينما أنا في الحجر جالس، أتاني رجل يسأل عن (العاديات ضبحاً)، فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم تأوي إلى الليل، فيصنعون طعامهم، ويورون نارهم. فانفتل عني، فذهب إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو تحت سقاية زمزم، فسأله عن (العاديات ضبحاً) فقال: سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم، سألت عنها ابن عباس، فقال: الخيل حين تغير في سبيل الله، قال: اذهب فادعه لي؛ فلما وقفت على رأسه قال: تفتي الناس بما لا علم لك به، والله لكانت أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فرسان: فرس للزبير، وفرس للمقداد، فكيف تكون (العاديات ضبحاً)؟ إنما (العاديات ضبحاً) من عرفة إلى مزدلفة إلى منى؛ قال ابن عباس: فنزعت عن قولي، ورجعت إلى الذي قال علي رضي الله عنه، وعمار الدهني لم يسمع من سعيد بن جبير، وكان فيه تشيع، وأما أثر ابن مسعود فقد أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٧٣) من طرق، عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود به، وهذا إسناد صحيح، لو سلم من تدليس الأعمش.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٥٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٠٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٦٩).

وقال عليٌّ: والقسم بالإِبل العاديات من عرفة ومن المزدلفة إِذا دفع الحاجُّ، وبإِبل غزوة بدر؛ فإِنه لم يكن في الغزوة غير فرسين، فرس المقداد وفرس الزبير[١].

و«الضَّبْحُ»: تصويت جهير عند العدو الشديد، ليس بصهيل ولا رُغاءٍ ولا نُباح، بل هو غير المعتاد من صوت الحيوان الذي يضبح.

وحكي عن ابن عباس رضي الله عنه: أَنه ليس يضبح من الحيوان غير الخيل والكلاب[٢].

وهذا عندي لا يصح عن ابن عباس؛ وذلك أَن الإِبل تضبح، والأَسْودُ من الحيات، والبومُ، والصَّدَى، والأَرنب، والثعلبُ، والقوسُ، هذه كلها قد اسْتَعْمَلَت العرب لها الضبح.

أَنشد أَبو حنيفة في صفة قَوْسٍ:

حَنَّانَةٌ مِنْ نَشَمٍ أَوْ تَأْلَبِ تَضْبَحُ في الْكَفِّ ضُبَاحَ الثَّعْلَبِ[٣] [الرجز]

والظاهر في الآية أَن القسم بالخيل أَو بالإِبل أَو بهما.

قوله تعالى: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾: قال عليُّ بن أَبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما: هي الإِبل؛ وذلك أَنها في عَدْوها ترجمُ الحصى بالحصى فتتطاير منه النار، فذلك القَدْح[٤].

وقال ابن عباس رضي الله عنه: هي الخيل؛ وذلك بحوافرها في الحجارة[٥]، وذلك معروف.

---

(١) انظر الأثر السابق.

(٢) لم أجده.

(٣) نقله عنه في المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ١٣٧)، بلا نسبة.

(٤) أثر علي لم أقف عليه بهذا اللفظ، وأما أثر ابن مسعود فقد أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٧٨) عن محمد ابن حميد الرازي، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾: قال: إذا نسفت الحصى بمناسمها، فضرب الحصى بعضه بعضاً، فتخرج منه النار، ومحمد بن حميد الرازي ضعيف.

(٥) أخرجه البزار (٢٢٩١ ـ كشف)، وقد تقدم قريباً جداً.

وقال عكرمة: (الموريات قدحاً): هي الأَلْسُن، فهذا على الاستعارة، أَي: ببيانها تقدح الحُجَجَ وتظهرها.

وقال مجاهد: (الموريات قدحاً) يراد به: مكْرُ الرجال.

وقال قتادة: (المورياتُ): الخيل تشعل الحرب، فهي أَيضاً على الاستعارة البَيِّنة[1].

وقال ابن عباس أَيضاً وجماعة من العلماءِ: الكلام عامٌّ يُدْخل في القسم كلَّ من يظهر بقدحه ناراً، وذلك شائع في الأُمم طول الدهر[2]، وهو نفع عظيم من الله تعالى في عباده، وقد وقف عليه في قوله: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ﴾ [الواقعة: ٧١]، ومعناه: تُظْهرون بالقدح.

قال عَدِيٌّ بن زيد:

[الخفيف] فَـقَـدَحْـنـا زِنـادَنـا وَوَرَيْـنَـا فَوْقَ جُرْثومَةٍ مِنَ الأَرْضِ نارا[3]

قوله تعالى: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾: قال علي بن أَبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما: هي الإِبل من مزدلفة إِلى منى، أَو في بدر، والعرب تقول: أَغار: إِذا جرى جرياً، ونحوه.

وقال ابن عباس وجماعة كثيرة: هي الخيل، واللفظة من الغارة في سبيل الله وغير ذلك من سير الأُمم، وعُرْف الغارات أَنها مع الصباح؛ لأَنها تسري ليلة الغارة[4].

[٥/ ٣١٠] و«النَّقْعُ»: الغُبار الساطع المثار / .

---

(١) انظر أقوال عكرمة وقتادة ومجاهد في تفسير الطبري (٢٤/ ٥٦٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٧٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٠٢).

(٢) لم أهتد إليه.

(٣) لم أجد من استشهد به، والجُرْثُومة: المكان المرتفع من الأرض.

(٤) انظر الأثرين المتقدمين عن ابن عباس وعلي.

وقرأ أبو حيوة: (فَأَثَّرْنَ) بشد الثاءِ[١].

والضمير في ﴿بِهِۦ﴾: ظاهره أنه للصبح المذكور.

ويحتمل أن يكون للمكان والموضع الذي يقتضيه المعنى وإن كان لم يجر له ذكر، ولهذا أمثلة كثيرة، ومشهور إثارةِ النقع هو للخيل، ومنه قول الشاعر:

يُخْرِجْنَ مِنْ مستطار النَّقْعِ دَامِيَةً كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامِ[٢] [البسيط]

وقال عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه: هو هنا للإبل تثير النَّقْع بأخفافها[٣].

قوله تعالى: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾، قال عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه وابن مسعود رضي الله عنه: هي الإبلُ، و(جَمْعٌ): هي المزدلفة[٤].

وقال ابن عباس وجماعةٌ: هي الخيل، والمراد: جَمْعٌ من الناس، هم المغزوُّون.

وقرأ عليٌّ وقتادة وابن أبي ليلى: (فَوَسَّطْنَ) بشدِّ السين[٥].

وقال بشر بن أبي خَازِم:

فَوَسَطْنَ جَمْعَهُمُ وأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَجاجَةِ في الغُبارِ الأَقْتَمِ[٦] [الكامل]

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٢١).

(٢) البيت لعَديّ بن الرقاع كما في العقد الفريد (١/ ١٤١)، وسمط اللآلي (١/ ٨٧٦)، ونهاية الأرب (١٠/ ١)، وخزانة الأدب (١٠/ ٢٤٠)، وعزاه في العمدة في محاسن الشعر (١/ ٢٦٣) لجرير، وعزاه في ربيع الأبرار (٥/ ٣٥١) لأسامة بن سفيان البجلي، وفي نجيبويه: «أذنابها»، وفي الأصل ونجيبويه: «مستطير النقع»، وفي المطبوع: «فرجات النقع».

(٣) أخرجه عبد بن حميد كما في الدر المنثور (١٥/ ٦٠٠) من طريق الشعبي، عن علي فذكره في قصة.

(٤) أثر علي وابن عباس تقدم، وأما أثر ابن مسعود فقد أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٨٤) عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن عبد الله قال: ﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا﴾، يعني: مزدلفة، ومحمد بن حميد الرازي ضعيف.

(٥) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٢١).

(٦) عزاه له في البحر المحيط في التفسير (١٠/ ٥٢٩)، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون (١١/ ٨٨).

وذكر الطبري عن زيد بن أَسلم أَنه كان يكره تفسير هذه الأَلفاظ ويقول: هو قَسَم أَقسم الله تعالى به[١]، وجمهور العلماءِ والأُمة مفسرون لها كما ذكرنا.

والقَسَم واقع على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ﴾، وروي عن رسول الله ﷺ أَنه قال: «أَتدرون ما الكنود؟» قالوا: لا يا رسول الله، قال: «هو الكفور الذي يَأكل وحده، ويمنع رِفْده، ويضرب عبده»[٢].

وقد يكون في المؤمنين: الكفور بالنعمة، فتقدير الآية: إِن الإِنسان لنعمة ربِّه لكنود، وأَرْضٌ كنود: لا تنبت شيئاً.

وقال الحسن بن أَبي الحسن: «الكنود»: اللائم لِرَبِّه سبحانه، يعدُّ السيئات وينسى الحسنات[٣].

والكنود: العاصي بلغة كندة، ويقال للبخيل: كنُودٌ، قال أَبو زُبَيْدٍ:

[الخفيف] إِنْ تَفُتْني فَلَمْ أَطِبْ عَنْكَ نَفْساً غَيْرَ أَنِّي أُمْنَى بِدَهْرٍ كَنُودِ[٤]

وقال الفضيل: الكنود: هو الذي تنسيه سيئة واحدة حسناتٍ كثيرة، ويعامل الله على عقد عوض[٥].

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ﴾: يحتمل الضمير أَن يعود على الله تعالى،

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٦٢-٥٦٣).

(٢) ضعيف جدّاً: أخرجه الطبري (٢٤/ ٥٨٦)، وابن أبي حاتم كما في تفسير بن كثير (٨/ ٤٨٨)، والطبراني (٧٩٥٨-٧٧٧٨) من طريق جعفر بن الزبير الحنفي، عن القاسم أبي عبد الرحمن الشامي، عن أبي أمامة مرفوعاً بنحوه، وجعفر بن الزبير الحنفي متروك الحديث.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٦٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٠٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٧١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٢٥).

(٤) انظر عزوه له في أمالي اليزيدي (ص: ١٣)، والاختيارين (ص: ٥٣٥)، وفي تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٧١): أبو ذبيان، ولعله تصحيف.

(٥) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٧١).

وقاله قتادة، أَي: وربُّه شاهد عليه، ونفس[١] هذا الخبر يقتضي الشهادة بذلك.

ويحتمل أَن يعود على الإِنسان، أَي: أَفعالُه وأَقوالُه وحالُه المعلومة من هذه الأَخلاق تشهد عليه، فهو شاهد على نفسه بذلك، وهذا قول الحسن ومجاهد[٢].

والضمير في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ﴾ عائد على الإِنسان لا غير، والمعنى: من أَجل حب الخير لشديد، أَي: بخيل بالمال ضابط له، ومنه قول الشاعر:

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ وَيَصْطَفِي ... عَقيلَةَ مالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ[٣] [الطويل]

و﴿ٱلْخَيْرِ﴾: المالُ على عُرف ذلك في كتاب الله تعالى، قال عكرمة: «الخير» حيث وقع في القرآن فهو المال[٤].

ويحتمل أَن يريد هنا الخير الدنيوي: من مالٍ وصحةٍ وجاهٍ عند الملوك ونحوه؛ لأَن الكفار والجهال لا يعرفون غير ذلك، فأَما المحبُّ في خير الآخرة فممدوح مرجُوٌّ له الفوز.

وقوله: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ﴾ توقيف على المآل والمصير، أَي: أَفَلَا يعلم مآله ومصيره فيستعد له؟

و«بَعْثَرَةُ ما في القبور»: نقضُه مما يستره والبحثُ عنه، وهي عبارة عن البعث.

وفي مصحف ابن مسعود: (بُحِثَ مَا في القُبُور)[٥].

وفي حرف أُبَيٍّ: (وَبُحْثِرَتِ الْقُبُورُ)[٦].

---

(١) في الأصل: «وتفسير»، وقول قتادة في تفسير الطبري (٢٤/ ٥٦٧).

(٢) تفسير القرطبي (٢٠/ ١٦٢).

(٣) البيت من معلقة طرفة، كما في جمهرة أشعار العرب (ص: ٣٢٩)، وشرح المعلقات التسع (ص: ٦٧)، ومجاز القرآن (٢/ ٣٠٨).

(٤) انظر تفسير الطبري (٣/ ٣٩٤).

(٥) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٦).

(٦) وهي شاذة، عزاها له الكرماني في الشواذ (ص: ٥٢١): «بحثر»، وكذا في معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٦): عن بعض أعراب بني أسد.

و«تَحْصيلُ ما في الصُّدور»: تَمْييزُهُ وكشْفُه ليقع الجزاءُ عليه من إِيمان وكفر وَنيَّة، ويفسِّرُه قوله ﷺ: «يبعث الناس على نيَّاتهم»[١].

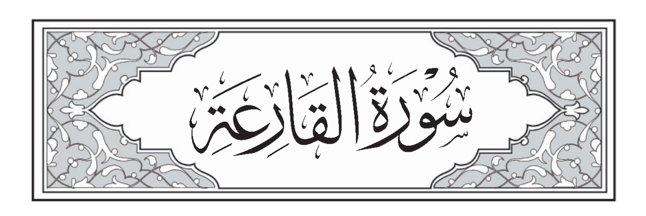
وقرأَ يحيى بن يَعْمر، ونصر بن عاصم بفتح الحاءِ والصاد[٢].

ثم استُؤْنف الخبر الصادق الجزْمُ بأَن الله تعالى خبير بهم يومئذ، وهو تعالى خبير دائماً، لكن خصَّص يومئذٍ؛ لأَنه يَومُ المُجازاة فإِليه طمحت النفوس، وفي هذا وعيدٌ مُصَرَّح.

* * *

(١) أخرجه مسلم (٢٨٨٤) من حديث عائشة.

(٢) وهي شاذة، ذكرها الكرماني في الشواذ (ص: ٥٢١).



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تفسير سُورة: القارعة

وهي مكِّيَّة بلا خلاف.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ١١﴾.

قرأ: (الْقَارِعَةَ، مَا الْقَارِعَةَ) بالنصب عيسى[1].

قال جمهور المفسرين: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾: القيامة نفسها؛ لأنها تقرع القلوب بهولها.

وقال قَوم من المتأوِّلين: ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾: صيحةُ النفخة في الصور؛ لأنها تقرع الأَسماع وفي ضمن ذلك القلوب.

وقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾: تعظيم لأَمرها، وقد تقدم مثلُه.

و﴿يَوۡمَ﴾ ظرف، والعامل فيه ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾.

وأَمال أَبو عمرو ﴿ٱلۡقَارِعَةُ﴾[2].

---

(١) وهي شاذة، انظر البحر المحيط (١٠/ ٥٣٣).

(٢) وهي شاذة، رواها أبو عبد الرحمن وأبو حمدون عن اليزيدي كما في الكامل (ص: ٣٣٨).

و(الفَرَاش): طير دقيق يتساقط في النار ويقصدها، ولا يزال يتقحَّم على المصباح ونحوه حتى يحترق، ومنه قول النبي ﷺ: «وأنا آخذ بِحُجَزِكم عن النار، وأنتم تتقحَّمون فيها تقاحُم الفَراش والجنادب»[١].

وقال الفراءُ: (الفَراش) في الآية: غوغاءُ الجراد[٢]، وهو صغيره الذي ينتشر في الأَرض والهواءِ.

و﴿ٱلْمَبْثُوثِ﴾ معناه: المتفرِّق جمعه وجُملته موجودة متصلة.

وقال بعض العلماءِ: الناسُ أَول قيامهم من القبور كالفراش المبثوث؛ لأَنهم يجيئون ويذهبون على غير نظام، ثم يدعوهم الداعي فيتوجهون إِلى ناحية المحشر، فهم حينئذ كالجراد المنتشر؛ لأَن الجراد إِنما تَوَجُّهه أَبداً إِلى ناحية مقصودة.

واختلف اللغويون في (العِهْنِ): فقال أكثرهم[٣]: هو الصوف عامّاً، وقيل: هو الصوف الأَحمر.

[٥/ ٣١١] وقال / آخرون: هو الصوف المُلَوَّن أَلواناً، واحتج هؤلاءِ بقول زهير:

[الطويل]
كأَن فُتَاتَ الْعِهْن في كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْن به حبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ[٤]

والفَنَا: عنب الثعلب، وحبُّه قبل التحطيم منه الأَخضر والأَحمر والأَصفر، وكذلك الجبال جُدد بيضٌ وحمرٌ وصفرٌ وسودٌ، فجاءَ التشبيه ملائماً، وكَوْنُ الجبال كالعهْن إِنما هو وقت التَّفتيت وقبل النسف ومصيرها هباء، وهي درجات.

و«النَّفْشُ»: خلخلة الأَجزاءِ وتفريقها عن تراصِّها.

وفي قراءة ابن مسعود، وابن جبير: (كالصُّوفِ الْمَنْفُوشِ)[٥].

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٤٨٣)، ومسلم (٢٢٨٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٦).

(٣) في المطبوع ونجيبويه: «فقيل» بدل: «فقال أكثرهم».

(٤) البيت من معلقته، وقد تقدم في تفسير الآية (١١) من سورة المعارج.

(٥) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٩)، ومعاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٦).

و«الموازين»: هي التي في القيامة، قال جمهور العلماءِ والفقهاءِ والمحدثين: ميزان القيامة بعمود وكفتين[١]؛ ليبيِّن الله تعالى أَمر العباد بما عهدوه وتيقَّنوه.

وقال مجاهد: ليس ثَمَّ ميزانٌ، إِنما هو العدلُ مثَّلَ ذكْره بالميزان؛ إِذْ هو أَعدل ما يدري الناس[٢].

وجُمعت الموازين للإِنسان؛ لمَّا كانت له موزونات كثيرة متغايرة، وثِقل هذا الميزان هو بالإِيمان والأَعمال، وخِفَّته بعدمها وقلَّتها، ولن يخفَّ خفة موبقة ميزان مؤمن.

و﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ معناه: ذاتُ رضىً، على النَّسب، هذا قول الخليل وسيبويه[٣].

وقوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾، قال كثير من المفسرين: المراد بالأُمِّ نفس الهاوية، وهي دَرْك من أَدْراك النار، وهذا كما يقال للأَرض: أُمُّ الناس؛ لأَنها تُؤْويهم، وكما قال عتبة بن أَبي سفيان في الحرب: فنحن بنوها وهي أُمُّنا[٤]، فجعل الله تعالى الهاوية أُمَّ الكافر لمَّا كانت مأَواه.

وقال آخرون: هذا تفاؤلٌ بشَرٍّ فيه تجوُّز[٥] في أم الولادة، كما قالوا: أُمُّهُ ثاكلٌ وخوى نجمه، وهَوَى نَجْمُه[٦].

وقال أَبو صالح وغيره: المرادُ: أُمُّ رأْسه؛ لأَنهم يهوون على رُؤوسهم[٧].

وقرأَ طلحة: (فَإِمُّهُ) بكسر الهمزة وضم الميم مشددة[٨].

---

(١) في الأصل: «بعود» بدل: «بعمود وكفتين».

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٧٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤١٢)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٢٨).

(٣) الكتاب لسيبويه (٣/ ٣٨٢).

(٤) تقدم في تفسير الآية (٣٠) من سورة التوبة أنه من كلام عبد الملك بن مروان، وهو الصواب كما في أمالي القالي (١/ ١١).

(٥) «فيه تجوز» سقطت من نجيبويه، وأحمد٣، وسقطت: «في أم الولادة» من المطبوع.

(٦) في نجيبويه ونور العثمانية: «وخوى لحمه»، وسقط منها: «وهوى نجمه».

(٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٧٥)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٧٤).

(٨) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٢).

ثم قرَّر تعالى نبيَّه ﷺ على دراية أَمرها وتعظيمه، ثم أَخبره أَنها ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴾.

وقرأَ ﴿مَا هِي﴾ بطرح الهاءِ في الوصل ابنُ أَبي إِسحاق والأَعمش[١].

وروى المبرد أَن النبي ﷺ قال لرجل: «لَا أُمَّ لك»، فقال: يا رسول الله، تدعوني إِلى الهدى وتقول: لا أُمَّ لك؟ فقال: إِنما أُريد: لا نارَ لك، قال الله تعالى: ﴿ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴾[٢].

* * *

---

(١) بل هي سبعية لحمزة كما تقدم في سورة الحاقة، وانظر التيسير (ص: ٢١٤).

(٢) لم أقف عليه.




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة التكاثر

وهي مكيَّة لا أَعلم فيها خلافاً.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ۝٨﴾.

(ألهى) معناه: شغل بلذَاذته، ومنه لَهْوُ الحديث، والأَصوات، واللهو بالنساءِ.

وهذا خبرٌ فيه تقريع وتوبيخ وتحسر.

وقرأ ابن عباس وأَبو عمران الجوني، وأَبو صالح: (آلْهاكم) على الاستفهام[1].

و﴿ٱلتَّكَاثُرُ﴾: هو المفاخرة بالأَموال والأَولاد والعدد جملة، وهذا هِجِّيرَى أَهل الدنيا وأَبنائها[2] العربِ وغيرهم، لا يتخلَّص منه إلا العلماءُ المتقون، وقد قال الأعشى:

[السريع]

وَلَستَ بالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصىً ... وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ[3]

---

(١) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٢).

(٢) في نجيبويه ونور العثمانية: «هجيرى أبناء الدنيا».

(٣) انظر عزوه له في العين (٣/ ٢٦٧)، والاشتقاق (ص: ٦٤)، وتهذيب اللغة (٥/ ١٠٦)، والخصائص (١/ ١٨٥).

وقال النبيُّ ﷺ: «يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إِلَّا ما أَكلتَ فأَفْنَيْتَ، أَو لبستَ فأَبليتَ، أَو تصدَّقتَ فأَمضيت»[(١)].

واختلف المتأَولون في معنى قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ﴾:

فقال بعضهم: حتى ذكرتم الموت في تفاخركم بالآباءِ والسلف، وتكثَّرتم بالعظام الرُّمَام.

وقال آخرون: المعنى: حتى مُتُّم وزرتم بأَجسادكم مقابركم، أَي: قطعتم بالتكاثر أَعماركم.

وعلى هذا التأْويل رُوي أَن أَعرابيّاً سمع هذه الآية فقال: بعث القوم للقيامة وربِّ الكعبة؛ فإِن الزائر منصرف لا مقيم[(٢)].

وحكى النقاش هذه النزعة عن عمر بن عبد العزيز[(٣)].

وقال آخرون: هذا تأْنيب على الإِكثار من زيارة القبور، أَي: حتى جعلتم أَشغالكم القاطعة لكم عن العلم والتعلم زيارة القبور؛ تكثُّراً بمن سلف وإِشادة بذكره، وقال: ثم قال النبي ﷺ: «كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، ولا تقولوا هُجْراً»[(٤)]، فكان نهيه ﷺ في معنى الآية، ثم أَباح بَعْدُ لمعنى الاتعاظ لا لمعنى المباهاة والافتخار؛ كما يفعل الناس في ملازمتها وتَسْنيمها بالرخام والحجارة، وتَلْوينها سرفاً، وبنيان النواويس عليها.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ﴾: زجر ووعيد، ثم كرر تعالى: ﴿ثُمَّ كَلَّا

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٨) من حديث عبد الله بن الشخير رضي الله عنه.

(٢) لم أجده لغيره.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) أخرجه مسلم (٩٧٧) بدون قوله «ولا تقولوا هُجْراً»، أي: كلاماً فاحشاً وهو بضم الهاء وسكون الجيم، وهي عند النسائي وغيره (٢٠٣٣) من حديث بريدة بن الحصيب، وفي الباب عن علي، وابن مسعود، وأنس، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

﴿سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ تأكيداً، ويأْخذ الناس من هذا الزجر والوعيد المكرَّرَيْن كلُّ أَحد على قدر حظِّه من التوغُّل فيما يكره، هذا تأْويل جمهور الناس.

وقال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: (كَلَّا ستعلمون): في القبور، (ثم كَلَّا ستعلمون): في البعث[١].

وقال الضحاك: الزَّجر الأَول ووعيده للكفار، والثاني للمؤمنين[٢].

وقرَأ مالك بن دينار: (كلَّا سَتعْلَمُونَ) فيهما[٣].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾: جواب ﴿لَوْ﴾ محذوف مقدر في القول، أَي: لازدجرتم وبادرتم إِنقاذ أَنفسكم من الهلكة.

و﴿ٱلْيَقِينِ﴾: أَعلى مراتب العلم.

ثم أَخبر تعالى الناس أَنهم يرون الجحيم.

وقرأَ ابن عامر، والكسائي: ﴿لَتُرَوُنَّ﴾ بضم التاءِ، وقرأَ الباقون بفتحها[٤]، وهو الأَرجح، وكذلك في الثانية.

وقرأَ علي بن أَبي طالب رضي الله عنه بفتح التاءِ في الأُولى وضمها في الثانية.

وروي ضمها عن ابن كثير وعاصم[٥].

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ، وقد أخرج الطبري (٢٤/ ٦٠٠) من طريق حجاج، عن المنهال، عن زر، عن علي قال: كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت هذه الآية ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ إلى ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ في عذاب القبر. وإسناده لين، حجاج هو ابن أرطاة، فيه ضعف ويدلس، ولفظ: كنا نشك فيها نكارة.

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٨١)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤١٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٧٧).

(٣) وهي شاذة، لم أجدها لغير المؤلف، ولكن عزا له الكرماني (ص: ٥٢٢): (سوف يعلمون) بالياء فيهما، وفي وجه في الأول.

(٤) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٥)، وفي المطبوع وأحمد٣ ونجيبويه: «ابن عباس» مكان: «ابن عامر».

(٥) وهو شاذ في الثانية، ولم أجدها لعلي، وهي رواية أبان عن عاصم في الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٢)، وسيعيدها لابن كثير.

و(تَرَوُنَّ) أَصله: تَرْأَيُون، نقلت حركة الهمزة إِلى الراءِ، وقلبت الياءُ أَلِفاً؛ لحركتها بعد مفتوح، ثم حذفت الألف؛ لسكونها / وسكون الواو بعدها، ثم جلبت النون المشدَّدة فحركت الواو بالضم؛ لسكونها وسكون النون الأُولى من المشدَّدة؛ إِذ قد حذفت نون الإِعراب للبناءِ. [٥/ ٣١٢]

وقال ابن عباس: هذا خطاب للمشركين[1]، فالمعنى على هذا أَنها رؤية دخول وصَلْي، وهو عين اليقين.

وقال آخرون: الخطاب للناس كلهم، فهي كقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، فالمعنى: أَن الجميع يراها، ويجوز الناجي ويتكردس فيها الكافر.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ تأكيد في الخبر.

و﴿عَيْنَ الْيَقِينِ﴾: حقيقته وغايته.

وروي عن الحسن وأَبي عمرو أَنهما هَمَزَا (لَتَرَؤنَّ) و(لَتَرَؤنَّها) بخلاف عنهما[2].

وروي عن ابن كثير: (ثُمَّ لَتُرَوُنَّها) بضم التاءِ[3].

ثم أَخبر تعالى أَن الناس مَسْؤُولون يومئذٍ عن نعيمهم في الدنيا، كيف نالوه؟ ولِمَ آثروه؟ وتتوجه في هذا أَسْئِلَةٌ كثيرةٌ بحسب شخص شخص، هي منقادة لمن أُعطي فهما في كتاب الله تعالى.

وقال ابن مسعود، والشعبي، وسفيان، ومجاهد: ﴿النَّعِيمِ﴾: هو الأَمْن والصحة[4].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٠٢) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس قال: أهل الشرك.

(٢) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٧٩)، وضعفها.

(٣) وهي شاذة، كما تقدم، انظر الخلاف فيه عن شبل عن ابن كثير في جامع البيان (٤/ ١٧١٩).

(٤) لا يثبت عنه، أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٠٣)، وابن أبي حاتم كما عند ابن كثير (٨/ ٤٩٧) من طريق محمد ابن سليمان، عن ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن ابن مسعود به، ورواية ابن أبي حاتم عن ابن مسعود مرفوعاً، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وأخرجه الطبري، والبيهقي في الشعب (٤٦١٥) من =

وقال ابن عباس: هو البَدَن والحواس، يُسأَل المرءُ فيما استعملهما؟[١].

وقال ابن جبير: هو كلُّ ما يُتَلَذَّذ به من طعام وشراب[٢].

وأَكل رسول الله ﷺ هو وبعض أَصحابه رطباً، وشربوا عليه ماءً فقال لهم: هذا من النعيم الذي تُسأَلون عنه[٣].

ومضى ﷺ يوماً هو وأَبو بكر وعمر رضي الله عنهما ـ وقد جاعوا ـ إِلى منزل أَبي الهيثم بن التيهان، فذبح لهما شاةً، وأطعمهم خبزاً ورطباً، واستعذب لهم ماءً، وكانوا في ظِلٍّ، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لتسأَلُن عن نعيم هذا اليوم»[٤].

وروي عنه ﷺ أَنه قال: «النعيم المسؤول عنه: كسرةٌ تقوتهُ، وماءٌ يرويه، وثوب يواريه»[٥].

---

= طريق حفص بن غياث، عن ابن أبي ليلى، به موقوفاً، وأخرجه هناد في الزهد (٦٩٤) عن حفص ابن غياث، عن ابن أبي ليلى يرفعه إلى ابن مسعود، وقول الباقين في تفسير الطبري (٢٤/ ٥٨٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤١٩).

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٠٤)، والبيهقي في الشعب (٤٦١٣) من طريق أبي صالح، عن معاوية ابن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قال: ﴿ٱلنَّعِيمِ﴾: صحة الأبدان والأسماع والأبصار، قال: يسأل الله العباد فيم استعملوها، وهو أعلم بذلك منهم، وهو قوله: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦].

(٢) الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٢٠).

(٣) إسناده مستقيم: أخرجه الطيالسي (١٩٠٨)، وأحمد (٢٣/ ٨، ٣٧٨)، والطبري (٢٤/ ٦٠٥)، والنسائي (٣٦٤١)، وأبو يعلى (١٧٩٠-٢١٦١)، وابن حبان (٣٤١١)، وغيرهم من طريق حماد ابن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن جابر، قال: أتاني النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، فأطعمتهم رطباً، وأسقيتهم ماءً، فقال النبي ﷺ: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه».

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٣٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٥) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٠٩) عن محمد بن حميد، عن مهران، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن الحارث التميمي، عن ثابت البناني مرسلاً.

وروى أَبو هريرة عن النبي ﷺ: أَن النعيم المسؤول عنه: الماءُ البارد في الصيف(١).

وقال ﷺ: «من أَكل خبز البُرِّ، وشرب الماءَ البارد في ظِلٍّ، فذلك النعيم الذي يسأَل عنه»(٢).

وقال ﷺ: «بيتٌ يُكِنُّكَ، وخِرْقَةٌ تواريك، وكِسْرَةٌ تشُدُّ صلبك، وما سوى ذلك فهو نعيم»(٣).

وقال النبي ﷺ: «كل نعيم فهو مسؤول عنه، إِلَّا نعيماً في سبيل الله عزَّ وجلَّ»(٤).

* * *

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرجه ابن مردويه في تفسيره كما في الدر المنثور (١٥/ ٦٢٣) عن أبي الدرداء مرفوعاً.

(٣) منكر بنحوه: أخرجه البيهقي في الشعب (٩٨٦٩) من طريق الهيثم بن عدي، عن شعبة، والركين ابن الربيع، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان قلت: يا رسول الله، ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «ما سد جوعتك، ووارى عورتك، فإن كان لك بيت يظلك فذلك، وإن كانت لك دابة تركبها فبخ»، والهيثم بن عدي الطائي ضعيف جدّاً.

(٤) لا يصح، قال ابن كثير في جامع المسانيد (١٠/ ٢٥٤) روى أبو موسى بإسناده إلى أبي العباس المستغفري، أنبأ علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن، ثنا سعيد بن العلاء، حدثني الحسن بن إدريس ابن نصر بن عمارة التستري، ثنا طالوت بن عباد، ثنا العباس بن طلحة القرشي، ثنا أبو معن صاحب الإسكندرية قال: قال رسول الله ﷺ: «كل نعيم مسؤول عنه إلا نعيماً في سبيل الله»، أبو معن هو: عبد الواحد بن أبي موسى الشامي، كما في الجرح والتعديل (٦/ ٢١٥)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٧/ ٣٣٤) وقال: تابعي أرسل حديثاً، ذكره المستغفري في الصحابة، وتبعه أبو موسى من طريق سعيد بن العلاء: حدثني الحسين بن إدريس شيخ طالوت بن عباد، حدثنا العباس ابن طلحة القرشي، حدثنا أبو معن صاحب الإسكندرية، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعمال البر كلها مع الجهاد في سبيل الله كبصقة في بحر جرار»، وبهذا الإسناد: «كل نعيم مسؤول عنه إلا النعيم في سبيل الله»، قال المستغفري: مع براءتي إلى الله من عهدة إسناده، وهذا الرجل اسمه عبد الواحد بن أبي موسى، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، وقال: إنه أدرك عمر بن عبد العزيز، روى عنه الليث ابن سعد وغيره، وذكر أبو أحمد الحاكم في الكنى: أنه روى عن عبد الله بن عمر.اهـ.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تفسير سُورة العصر

وهي مكيَّة.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣﴾.

قال ابن عباس: (العصر): الدهرُ[١].

يقال فيه: عَصْرٌ وعُصُر بضم العين والصاد، قال امرؤ القيس:

........................... وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي[٢] [الطويل]

وقال قتادة: (العصر): العشِيُّ[٣].

وقال أُبيُّ بن كعب: سألت النبي ﷺ عن العصر فقال: «أَقْسَم ربُّك بآخر النهار»[٤].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦١٢) من طريق علي بن أبي طلحة به، قال: (العصر): ساعة من ساعات النهار.

(٢) صدره: ألا عم صباحاً أيّها الطّلل البالي، انظر عزوه له في الحيوان (١/ ٢١٦)، وغريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٨١).

(٣) الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٢٣).

(٤) هذا الحديث ذكره الكرماني في غرائب التفسير وعجائب التأويل (٢/ ١٣٨٥) بغير سند عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قرأت هذه السورة على رسول الله ﷺ فقال: «أقسم ربك بآخر النهار ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ أبو جهلٍ».

وقال بعض العلماءِ، وذكره أَبو علي: العصر: اليوم، العصر: الليلة[١]، ومنه قول حُمَيْد:

[الطويل] وَلَنْ يَلْبَث العَصرَانِ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكا ما تَيَمَّمَا[٢]

وقال بعض العلماءِ: العصر: بُكرة، والعصر: عشيَّة، وهما الأَبردان، وقال مقاتل: العصر هي الصلاة الوسطى، أَقسم الله تعالى بها[٣].

و﴿ٱلْإِنسَٰنَ﴾ اسم جنس.

و«الخُسْر»: النقصان وسوءُ الحال، وذلك بيِّن غاية البيان في الكافر؛ إِنه خسر الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين.

وأَما المؤمن ـ وإِن كان في خُسْر في دنياه في هَرَمه وما يقاسيه من شقاءِ هذه الدار ـ فذلك معفوٌّ عنه في جانب فلاحه في الآخرة، وربحه الذي لا يفنى، ومن كان في مدة عمره في التوصِّي بالحق والصبر والعمل بحسب الوصاة فلا خُسْر معه، وقد جُمع له الخَيْرُ كلُّه.

وقرأَ علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: (والعصر، ونوائب الدهر، إِن الإِنسان).

وفي مصحف عبد الله: (والعصر، لَقَدْ خَلَقْنا الإِنسانَ في خُسْر).

ورُوي عن علي بن أَبي طالب رضي الله عنه أَنه قرأَ: (إِنَّ الإِنْسانَ لَفي خُسْر، وإِنَّهُ فيهِ إِلى آخر الدَّهْرِ، إِلَّا الذين)[٤].

وقرأَ عاصم، والأَعرج: (لَفِي خُسُر) بضم السين.

---

(١) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٤٤٠).

(٢) البيت لحُمَيْد بن ثور الهلالي كما في العين (١/ ٢٩٣)، وإصلاح المنطق (ص: ٢٧٧)، والكامل للمبرد (١/ ١٧٦).

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٨٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٣٣).

(٤) وكلها شاذة، انظر قراءة علي الأولى في تفسير الطبري (٢٤/ ٥٨٩)، ومع الأخيرة في الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٢٥)، على أنها تكملتها، وأما قراءة ابن مسعود فلم أجدها لغير المؤلف.

وقرأ سلام أَبو المنذر: (والعَصِرِ) بكسر الصاد، و(الصَّبِرِ) بكسر الباءِ، وهذا لا يجوز إِلَّا في الوقف، على نقل الحركة.

وروي عن أَبي عمرو: (بِالصَّبِرِ) بكسر الباءِ إِشماماً[1]، وهذا أَيضاً لا يكون إِلاَّ في الوقف.

❊ ❊ ❊

(١) وكلها شاذة، عزا في مختصر الشواذ (ص: ١٧٩) (خسر) لهارون عن شعبة عن عاصم، و(العصر) لسلام، و(الصبر) لأبي عمرو.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تَفسير سُورة الهمزة

وهي مكيَّة بلا خلاف.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ۝٩﴾.

﴿وَيْلٌ﴾: لفظ يجمع الشَّر والخزي، وقيل: ﴿وَيْلٌ﴾: واد في جهنم.

و«الهُمَزَةُ»: الذي يهمز الناسَ بلسانه، أَي: يعيبهم ويغتابهم.

وقال ابن عباس: هو المشَّاءُ بالنَّميم(١).

قال القاضي أَبو محمد: وليس به، لكنهما صفتان تتلازمان، قال تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١١] / . [٥/ ٣١٣]

(١) ضعيف: أخرجه هناد في الزهد (١٢١٤) عن وكيع، والطبري (٢٤/ ٦١٧) من طريق وكيع، عن أبيه، عن رجل، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: قلت لابن عباس: من هؤلاء الذين بدأهم الله بالويل؟ قال: هم المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة، الباغون أكبر العيب. وإسناده ضعيف؛ لإبهام شيخ أبي وكيع بن الجراح.

وقال مجاهد: الهُمزة: الذي يَأكل لحوم الناس(١).

وقيل لأَعرابي: أَتهمز إِسرائيل؟ قال: إِنِّي إِذاً لرجل سوءٍ(٢)، حسب أَنه يقال له: أَتقع في سبِّه.

و«اللُّمَزةُ»: قريب من المعنى في الهُمَزةِ، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [الحجرات: ١١].

وقرأَ ابن مسعود، والأَعمش والحسن: (وَيْلٌ لِلْهُمَزَةِ اللُّمَزَةِ)(٣).

وهذا البناءُ الذي هو فُعَلَة يقتضي المبالغة في معناه.

وقال أَبو العالية، والحسن: الهَمْزُ: بالحضور، واللَّمْزُ: بالمغيب(٤).

وقال مقاتل ضدَّ هذا، [وقال مرة: هما سواء](٥).

وقال ابن أَبي نُجيح: الْهَمْزُ: باليد والعين، واللَّمْزُ: باللسان(٦)، قال تعالى: ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ [التوبة: ٥٨].

وقيل: نزلت هذه الآية في الأَخنس بن شريق، وقيل: في جميل بن عامر الجمحي(٧).

ثم هي تتناول كلَّ من اتصف بهذه الصفات.

وقرأَ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، والحسن وأبو جعفر: ﴿جَمَّعَ﴾ بشد الميم. والباقون بالتخفيف(٨).

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٥٩٦)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٨٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٢٧).

(٢) البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٣٢٣).

(٣) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٨٩)، وتفسير القرطبي (٢٠/ ١٨٢)، «والحسن»: ساقط من الأسدية ٤ والأسدية ٣ والحمزاوية والمطبوع ونجيبويه.

(٤) الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٢٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٨٥).

(٥) ساقط من المطبوع، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٨٥).

(٦) الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٢٨).

(٧) انظر القولين في تفسير الطبري (٢٤/ ٦١٩).

(٨) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٥)، «وأبو جعفر»: سقط من المطبوع وأحمد٣.

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَّدَهُۥ﴾ معناه: أَحصاه وحافظ على عَدَده وأَلَّا يُنْتقص، فمنعه من الخيرات ونفقة البر، وقال مقاتل: المعنى: استعدَّه وادَّخره[١].

وقرأ الحسن: (وَعَدَدَهُ) بتخفيف الدالين[٢]، فقيل: المعنى: جمع مالًا وعدداً من عشيرة، وقيل: أَراد (عدَّدَ) مشدَّداً، فحلَّ التضعيفَ، وهذا قَلِقٌ.

وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ معناه: يحسب أَن مالَه هو معنى حياته وقوامها، وأَنه حفظه مدة عمره ويحفظه.

ثم ردَّ تعالى على هذه المحسبة، وأَخبر إِخباراً مؤكداً أَنه يُنبذ في الحطمة، أَي: التي تحطم ما فيها وتلتهمه.

وقرأ: ﴿يَحْسَبُ﴾ بفتح السين الأَعرج، وأَبو جعفر، وشيبة[٣].

وقرأ ابن محيصن، والحسن بخلاف عنه: (لَيُنْبَذَانِّ) بنون مكسورة مُشَدَّدَةٍ قبلها أَلفٌ، يعني: هو ومالُه.

ورُوي عنه ضم الذال[٤] على نبذ جماعة، هو ومالُه وعدده، أَو يريد جماعة الهُمزات.

ثم عظَّم الله تعالى شأْنها، وأَخبر أَنها ﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ﴾، التي يبلغ إِحراقُها القلوب، ولا تخمد.

و«الفؤاد»: القلب، ويحتمل أَن يكون المعنى: إِنها لا يتجاوزها أَحد حتى تأَخذه بواجب عقيدة قلبه ونيته، فكأَنها متطلعة على القلوب بإِطلاع الله تعالى إِيَّاها.

ثم أَخبر تعالى بأَنها عليهم ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾، ومعناه: مطبقة أَو مغلقة.

---

(١) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٨٦).

(٢) وهي شاذة، انظرها في مختصر الشواذ (ص: ١٨٠).

(٣) لم يصنع شيئاً، فهي سبعية لعاصم وحمزة وابن عامر، انظر التيسير (ص: ٨٤)، وأبي جعفر كما في النشر (٢/ ٢٣٦).

(٤) وهما شاذتان، انظرهما في إعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٨١)، والأولى في تفسير الطبري (٢٤/ ٥٩٨).

قال علي بن أَبي طالب رضي الله عنه: أَبواب النار بعضها فوق بعض[١].

وقوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ﴾: جمع عمود، مثل أَديم وأَدَم، وهي عند سيبويه: أَسماءُ جمع لا جموع جارية على الفعل[٢].

وقرأَ ابن مسعود: (مُوصدةٌ بعُمُد مُمَدَّدةٍ)[٣].

وقال ابن زيد: المعنى: في عمد حديد مغلولين بها، والكلُّ من نار[٤].

وقال أَبو صالح: هذه النار هي في قبورهم[٥].

وقرأَ عاصم في رواية أَبي بكر وحمزة، والكسائي: ﴿عُمُدٍ﴾ بضم العين والميم.

وقرأَ الباقون وحفصٌ عن عاصم بفتحهما[٦].

وقرأَ الجمهور: ﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾ بالخفض، على نعت العَمَد.

وقرأَ عاصم: (مُمَدَّدَةٌ) بالرفع على إتباع ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[٧].

* * *

(١) يُحَسَّن، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٤١٢٧)، والطبري (١٤/ ٧٣) من طريق ابن علية، عن أبي هارون الغنوي واسمه إبراهيم بن العلاء، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن علي بن أبي طالب فذكره. وهذا إسناد جيد، وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١٢٦) من طريق أبي إسحاق عن هبيرة، عن علي قال: أبواب النار بعضها فوق بعض، يبدأ بالأسفل فيملأ فهو أسفل سافلين، ثم الذي يليه، ثم الذي يليه حتى يملأ النار. هبيرة هو ابن يريم، اختلفوا فيه، وهو إلى الضعف أو الجهالة أقرب.

(٢) الكتاب لسيبويه (٣/ ٤٠٥).

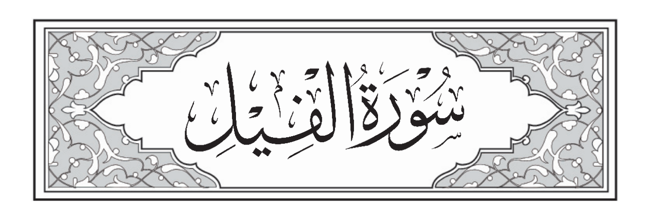
(٣) وهي شاذة، انظرها في تفسير الطبري (٢٤/ ٦٠٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٨٧).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٠٠).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٥).

(٧) وهي شاذة، عزاها في تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٨٧) للجحدري، وظنه في حاشية المطبوع ابن أبي النجود، فعزاها لشعبة من غير علم.




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة الفيل

وهي مكيَّة إِجماعاً من الرواة[(١)].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾﴾.

[﴿كَيْفَ﴾ نصب بـ﴿فَعَلَ﴾، والجمهور على أنه فيل واحد، وقال الضحاك: ثمانية[(٢)]، فهو اسم الجنس، وقوله مردود، وحكى النقاش ثلاثة عشر][(٣)].

وهذه السورة تنبيه على اعتبار في أَخْذ الله عزَّ وجلَّ لأَبرهة ملِك الحبشة ولجيشه حين أَمَّ به الكعبة ليهدمها، وكان صاحب فيل يركبه.

وقصته مشهورة في السيرة طويلة، واختصارها: أنه بنى في اليمن بيتاً، وأَراد أَن يَرُدَّ إِليه حجَّ العرب، فذهب عربي فأَحدث في البيت الذي بناه أَبرهة، فغضب لذلك واحتفل

---

(١) «من الرواة» ليست في نجيبويه.

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٩٦)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٤٠).

(٣) لم أقف عليه، وما بين المعقوفتين ساقط من نجيبويه.

في جموعه، وركب الفيل وقصد مكة، وغلب من تعرضه في طريقه من قبائل العرب.

فلما وصل ظاهر مكة، وفرَّ عبد المطلب وقريش إِلى الجبال والشعاب، وأَسلموا له البلد، وغلب طغيانه، ولم يكن للبيت من البشر من يعصمه ويقوم دونه، جاءَت قدرة الواحد القَهَّار، وأَخْذ العزيز المقتدر الجبار، فأَصبح أَبرهة ليدخل مكة ويهدم الكعبة، فبرك فيله بذي الغُميس[١] ولم يتوجه قِبَل مكة، فَبَضَعوه بالحديد، فلم يمش إِلى ناحية مكة، وكان إِذا وجهوه إِلى غيرها هرول.

فبينما هم كذلك في أَمر الفيل بعث الله تعالى عليهم طيراً جماعات سوداً من البحر، وقيل خضْراً، عند كل طير ثلاثة أَحجار في منقاره ورجليه، كلُّ حجر فوق العدسة ودون الحُمُّصة، فرمتهم بتلك الحجارة، وكان الحجر منها يقتل المرميَّ، وتتهرأُ لحومهم جدريّاً وأَسقاماً.

وانصرف أَبرهة بمن معه يريد اليمن، فماتوا في طريقهم متفرقين في كل مرحلة، وتقطع أَبرهة أُنملة أُنملة حتى مات، وحمى الله تعالى بيته المرفَّع.

فنزلت هذه السورة مُنَبِّهة على الاعتبار بهذه القصة؛ ليعلم الكلُّ أَن الأَمر كله لله تعالى، ويستسلموا للإِله الذي ظهرت في ذلك قدرته حين لم تغن الأَصنام شيئاً، فـأصحاب الفيل: هم أَبْرَهةُ الملِكُ ورجاله.

وقرأَ أَبو عبد الرحمن: (أَلَمْ ترْ) بسكون الراءِ[٢].

و«التَّضليلُ»: الخَسَار والتلف.

و«الأَبابيلُ»: الجماعاتُ تجيءُ شيئاً بعد شيءٍ، وقال أَبو عبيدة: لا واحد له من

---

(١) موضع قريب من مكة في طريق الطائف.

(٢) وهي شاذة، عزاها له الكرماني في الشواذ (ص: **٥٢٣**)، وابن جني في المحتسب (**٢/ ٣٧٣**)، وقد تقدمت.

لفظه[1]، وهذا هو الصحيح، لا ما تكلَّفه بعض النحاة، وقال كعب:

كادَتْ تُهَـدُّ مِنَ الأَصْـواتِ راحِلَتي إِذْ سَالَتِ الأَرْضُ بِالْجُرْدِ الأَبابيلِ[2] [البسيط]

وقد تقدم / تفسير حجارة السِّجِّيل غير مرة، وهو من: سَنْجٍ وَكِلٍّ، أي: ماءٍ [٥/ ٣١٤] وطين، كأنها الآجرُّ ونحوه مما طُبِخ، وهي المسوَّمة عند الله تعالى للكفَّار والظالمين.

و«العَصْفُ»: ورق الحِنْطة وتبْنُه، ومنه قول علقمة بن عَبْدة:

تسْقي مَذانِبَ قَدْ مالتْ عَصيفَتُهَا أَتِيُّهَا مِنْ حَدور الْماءِ مَطمومُ[3] [البسيط]

والمعنى: صاروا طحيناً ذاهباً؛ كورق الحِنْطة: أَكلته الدوابُّ وراثته، فَجَمَع المهانة والخِسَّة والتَّلف.

وقرأ أَبو المليحِ الهذلي[4]: (فتركَهُمْ كعَصْفٍ)[5].

وقال أَبو حاتم: وقرَأ بعضهم: (فَجعلتْهُمْ) ـ يعنون الطير ـ بفتح اللام وتاءٍ ساكنة[6].

وقال عكرمة: العصْفُ: حبُّ البُرِّ إِذا أُكل فصار أَجوف[7].

---

(١) مجاز القرآن (٢/ ٣١٢).

(٢) البيت لمعبد الخزاعي كما في سيرة ابن هشام (٢/ ١٠٣)، وتفسير الطبري (٧/ ٤٠٧)، والأغاني (١٥/ ١٩٨)، وفي أحمد٣ والمطبوع: «قال كعب»، ولعله خطأ، إذ لم أجد من عزاه له، وليس هو من قصيدته، وإن كان على بحرها ورويها.

(٣) انظر عزوها له في المفضليات (ص: ٣٩٨)، وقد تقدم في تفسير أول سورة الرحمن، وفي المطبوع: «حدورها من أتي الماء».

(٤) هو أبو المليح بن أسامة الهذلي، اسمه عامر وقيل زيد، بصري ثقة، روى عن أبيه، وعائشة، وبريدة ابن الحصيب، وعنه: أيوب السختياني، وأبو بشر، وخالد الحذاء، وحجاج بن أرطأة، وقتادة، وكان عاملاً على الأبلة، توفي سنة (١١٢هـ)، انظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٥١٧).

(٥) وهي شاذة، عزاها له في المحتسب (٢/ ٣٧٣).

(٦) وهي شاذة، عزاها الكرماني في الشواذ (ص: ٥٢٣) لأبي المليح، وعزا له أيضاً: (فجعلناهم).

(٧) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٩٨).

وقال الفراءُ: هو أَطراف الزرع قبل أَن يُسَنْبل[١].

وهذه السورة متصلة في مصحف أُبَيٍّ بن كعب بسورة ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾، لا فصل بينهما[٢].

وقال سفيان بن عيينة: كان لنا إِمام يقرأَ بهما متصلةً سورة واحدة[٣].

* * *

---

(١) معاني القرآن للفراء (٥/ ٢٣٧).

(٢) انظر الحجة لابن خالويه (ص: ٣٧٧)، وتفسير البيضاوي (٥/ ٣٤٠).

(٣) تفسير الثعلبي (١٠/ ٣٠٠).



بسم الله الرحمن الرحيم

## تَفسير سُورة قريش

وهي مكيَّة بلا خلاف.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ٤﴾.

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ * إِۦلَٰفِهِمۡ﴾، على إِفْعالٍ، والهمزة الثانية ياءٌ.

وقرأ ابن عامر: ﴿لإِلافِ﴾، على فِعال ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾[١]، على إِفعالٍ بياءٍ في الثانيةِ.

وقرأ أبو بكر عن عاصم بهمزتين فيهما، الثانيةُ ساكنة[٢].

قال أبو علي: وتحقيق عاصم هاتين الهمزتين لا وجه له[٣].

وقرأ أبو جعفر: (إِلْفِهِمْ) بلام ساكنة[٤].

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٥).

(٢) وهي شاذة، انظر السبعة (ص: ٦٩٨).

(٣) انظر الحجة للفارسي (٦/ ٤٤٤).

(٤) وهي رواية العمري عن أبي جعفر كما في النشر (٢/ ٤٠٤)، وليست من طرق الدرة، بل الصحيح فيها عنه: ﴿إلافهم﴾، بلا ياء كما ذكر ذلك ابن الجزري.

و﴿قُرَيْشٍ﴾: ولد النَّضر بن كنانة، والتَّقرُّش: التَّكَسُّبُ.

تقول العربُ: أَلِفَ الرَّجُلُ الأَمْر، وآلَفَهُ غيرُهُ إِيَّاه، فالله تعالى آلَفَ قريشاً، أَي: جعلهم يأَلفون رحلتين في العام: واحدة في الشتاءِ، وأُخرى في الصيف.

ويقال أَيضاً: أَلِفَ بمعنى: آلَفَ، وأَنشد أَبو زيد:

[الطويل] مِـن الْمُؤْلِفـاتِ الرَّمْـلِ أَدْمـاءُ حُرَّةٌ ... شُعاعُ الضُّحى في جيدها يَتوضَّحُ[1]

فإِلْفٌ وإِلَافٌ: مصدر أَلِف، وإِيلافٌ: مصدر آلفَ.

قال بعض الناس: كانت الرحلتان إِلى الشام في التجارة ونيل الأَرباح، ومنه قول الشاعر:

[الكامل] سَـفـرَيْـنِ سَنَّهُمَا لَـهُ ولِـغَـيْـرِهِ ... سَـفَرُ الشِّـتاءِ ورحْلَـةُ الأَصْيافِ[2]

وقال ابن عباس: كانت رحلةُ الشتاءِ إِلى اليمن، ورحلة الصيف إِلى بُصرى من أَرض الشام[3].

وقال أَبو صالح: كانت جميعاً إِلى الشام[4].

وقال ابن عباس أَيضاً: كانوا يرحلون في الصيف إِلى الطائف حيث الماءُ والظل، ويرحلون في الشتاءِ إِلى مكَّة للتجارة وسائر أَغراضهم، فهاتان رحلتا الشتاءِ والصيف[5].

---

(١) البيت لذي الرُّمَّة والرواية في لونها، انظر سيرة ابن هشام (١/ ٥٦)، والكامل للمبرد (٢/ ٢٢٤)، وفي الأغاني (٥/ ٣٠٣): «متنها».

(٢) من أبيات لمطرود بن كعب الخزاعي، كما في المنمق (ص: ٢٧)، وعزا له في سيرة ابن هشام (١/ ٥٦) بيتاً آخر منها، أو لابن الزبعري كما في نهاية الأرب (٢/ ٣٥٨)، وأورده في الحماسة البصرية (١/ ١٥٥) على الخلاف بينهما.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) تفسير الثعلبي (١٠/ ٣٠٢).

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٥٢)، والنسائي في الكبرى (١١٦٣٥) عن عمرو بن علي الصيرفي، عن عامر ابن إبراهيم الأصبهاني، عن خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، به، بنحوه. وإسناده لا بأس به.

وقال الخليل بن أَحمد: فمعنى الآية: لأَن الله تعالى فعل بقريش هذا، ومكنهم من إِلْفِهِم هذه النعمة؛ فليعبدوا ربَّ هذا البيت[١].

قال القاضي أَبو محمد: وذِكْرُ ﴿ٱلْبَيْتِ﴾ هنا متمكن؛ لتقدم حمايته في السورة التي قبلها.

وقال الأَخفش وغيره: قوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ﴾ متعلق بقوله سبحانه: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ﴾، أَي: لِيَفْعَل بقريش هذه الأَفاعيل الجميلة.

وقال بعض المفسرين: معنى الآية: اعجبوا لإِيلاف قريش هذه الأَسفار وإِعراضهم عن عبادة الله تعالى، ثم أَمرهم تعالى بالعبادة بَعْدُ، وأَعلمهم أَن الله هو الذي أَطعمهم وآمنهم لا سفرهم، والمعنى: فليعبدوا الذي أَطعمهم بدعوة إِبراهيم عليه السلام حيث قال: ﴿وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، وآمَنهم بدعوته حيث قال: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا﴾ [إبراهيم: ٣٥]، ولا تشتغلوا بالأَسفار التي إِنما هي طلب كسْبٍ وعرضُ دُنْيا.

وقال النقاش: كانت لهم أَربع رحَلٍ[٢]، وهذا قول مردود.

وقال عكرمة: معنى الآية: كما أَلِفوا هاتيْن الرحلتيْن لدنياهم، فليعبدوا ربَّ هذا البيت لآخرتهم[٣].

وقال قتادة: إِنَّما عُدِّدت عليهم الرحلتان؛ لأَنهم كانوا يأَمنون من الناس في سفرتهم، والناسُ يُغير بعضهم على بعض، ولا تُمكِّن قبيلاً من العرب أَن يرحل آمناً كما تفعل قريش[٤].

---

(١) تفسير الماوردي (٦/ ٣٤٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٥٢)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (٢/ ٨٤٥).

(٢) البحر المحيط (١٠/ ٥٤٩).

(٣) انظر تفسير الطبري (٢٤/ ٦٢٣)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٠٢).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (١٢/ ٤٥٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٥٧).

فالمعنى: فليعبدوا الذي خصَّهم بهذه الحال فأَطعمهم وآمنهم.

وقوله تعالى: ﴿مِّن جُوعٍ﴾ معناه: أَن أَهل مكة قاطنون بوَادٍ غير ذي زرع، عُرْضةً للجوع والجدب[1] لولا لُطْف الله تعالى، وأَنْ جعلها بدعوة إِبراهيم عليه السلام تُجبى إِليه ثمراتُ كل شيءٍ.

وقوله تعالى: ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾، أَيْ: جعلهم ـ لِحُرْمة البيت ـ مفضَّلين عند العرب، يأَمنون والناس خائفون، ولولا فضل الله تعالى في ذلك لكانوا بمدرج المخاوف.

وقال ابن عباس[2]، والضحاك: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾ معناه: من الجُذام، فلا ترى بمكة مجذوماً[3].

❊ ❊ ❊

---

(١) في نجيبويه بدله: «والخوف».

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٥٦)، عن عمرو بن علي الصيرفي، عن عامر بن إبراهيم الأصبهاني، عن خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، به قال: الخوف والجذام. وقد سبق مثله قريباً.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٢٤)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٥٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٠٣)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٤٩).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾

وهي مكيَّة بلا خلاف علمته، وقال الثعلبي: هي مدنية[١].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ① فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ② وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ④ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ⑤ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ⑦﴾.

هذا توقيف وتنبيه لتتذكر نفسُ السامع كلَّ من يعرفه بهذه الصفة.

وهمَز أَبو عمرو: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ بخلاف عنه، ولم يهمزها نافع وغيره[٢].

و(الدِّينُ): الجزاءُ ثواباً وعقاباً، والحساب هنا قريب من الجزاءِ.

ثم قال تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾، أَي: ارقب فيه هذه الخلال السيئة تجدها.

و«دَعُّ اليتيم»: دَفْعُه بعنف، وذلك إِمَّا أَن يكون المعنى: عن إِطعامه والإِحسان إِليه، وإِمَّا أَن يكون: عن حقِّه وماله، فهذا أَشد.

---

(١) لم أجد في تفسير الثعلبي أنها مدنية، بل قال إنها مكية (١٠/ ٣٠٤).

(٢) فيها ثلاث قراءات سبعية، حذف الهمزة للكسائي، وتسهيلها لنافع، ولورش إبدالها، والباقون بالتحقيق، انظر السبعة (ص: ٢٥٧).

[٥/ ٣١٥]

وقرأ أَبو رجاءٍ: (يَدَعُ) بفتح الدال خفيفة[١]، بمعنى/ : لا يُحسن إِليه.

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ أَيْ: لا يأمر بِصَدَقَة، ولا يرى ذلك صواباً.

ويُروى أَن هذه السورة نزلت في بعض المضطرِّين في الإِسلام بمكة، الذين لم يُحقِّقوا فيه، وفُتِنوا فَافْتتنوا، وكانوا على هذا الخُلُق من الغشم وغِلَظ العشرة والفظاظة على المساكين، وربما كان بعضهم يصلي أَحياناً مع المسلمين مدافَعَةً وجيرة، فقال الله تعالى فيهم (وَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ)[٢].

وقال ابن جريج: كان أَبو سفيان ينحر كل أُسبوع جزوراً، فجاءَه يتيم فقرعه بعصاً، فنزلت السورة فيه[٣].

قال سعد بن أَبي وقاصٍ رضي الله عنه: سأَلتُ النبي ﷺ عن الذين هم عن صلاتهم ساهون، فقال: «هم الذين يُؤخرونها عن وقتها»[٤]، يريد ﷺ ـ والله تعالى أَعلم ـ: تأْخير تَرْكٍ وإِهمالٍ، وإِلى هذا نَحَا مجاهد.

---

(١) وهي شاذة، انظر المحتسب (٢/ ٣٧٤)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٨٦)، والشواذ للكرماني (ص: ٥٢٤).

(٢) قال الثعلبي في تفسيره (١٠/ ٣٠٤): قال مقاتل والكلبي: نزلت في العاص بن وائل السهمي، السدي ومقاتل بن حيان وابن كيسان: يعني الوليد بن المغيرة، الضحاك: في عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم، وقيل: هبيرة بن أبي وهب المخزومي، ابن جريج: كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع جزورين، فأتاه يتيم فسأله شيئاً فقرعه بعصاه، فأنزل الله سبحانه فيه: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ * فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾، أي: يقهره ويزجره ويدفعه عن حقّه، الدع: الدفع في جفوة.

(٣) تفسير الماوردي (٦/ ٣٥٠).

(٤) الصحيح موقوف: أخرجه أبو يعلى (٨٢٢)، والبزار (١١٤٥)، والطبري (٢٤/ ٦٦٣)، وابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٨٧-١٨٨)، والطبراني في الأوسط (٢٢٧٦)، والبيهقي (٢/ ٢١٤/ ٢١٥) وغيرهم من طريق عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً، وقال الحاكم والبيهقي: الموقوف أصح، والرواية الموقوفة أخرجها الطبري (٢٤/ ٦٦٠)، وأبو يعلى (٧٠٤) وغيرهما من طريق عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه موقوفاً.

وقال قتادة: ﴿ سَاهُونَ ﴾: هم التاركون لها، أَو: هم الغافلون الذين لا يبالي أَحدهم صلَّى أَو لم يُصَلِّ.

وقال عطاءُ بن يسار: الحمد لله الذي قال: ﴿عَن صَلَاتِهِمْ ﴾، ولم يقل: في صلاتهم[١].

وفي قراءة ابن مسعود: (لاهون) بدل ﴿ سَاهُونَ ﴾[٢].

وفي قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ﴾: بيانُ أنَّ صلاة هؤلاءِ ليست لله تعالى بِنِيَّة إِيمان، وإِنما هي رياءٌ للبشر، فلا قبول لها.

وقرأَ ابن أَبي إِسحاق، وأَبو الأَشهب: (يُرَؤُّنَ) مهموزة مقصورة مشددة الهمزة.

وروى ابن أَبي إِسحاق: (يُرَؤُنَ) بغير شدٍّ في الهمزة[٣].

وقوله تعالى: ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾: وصفٌ لهم بقلَّة النفع لعباد الله، وتلك شرُّ خَلَّة.

وقال علي بن أَبي طالب وابن عمر رضي الله عنهم: ﴿ ٱلْمَاعُونَ ﴾: الزكاة[٤]، قال الراعي:

---

(١) انظر أقوالهم في تفسير الطبري (٢٤/ ٦٣٢)، وانظر الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٦٣)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٠٥)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٥٢).

(٢) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٩٥).

(٣) وهما شاذتان، انظر البحر المحيط (١٠/ ٥٥٤)، وفي الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٤) عنهما بواو مشددة بلا همز.

(٤) أثر علي أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٤٦٣)، وابن أبي شيبة (١٠٦١٩)، والطبري (٢٤/ ٦٦٦)، والحاكم (٢/ ٥٨٥)، وغيرهم من طريق عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي فذكره. وهو منقطع؛ مجاهد لم يسمع من علي، وأخرجه الطبري (٢٤/ ٦٦٧) من طريق السدي، عن أبي صالح باذان، عن علي به، وأبو صالح باذان ضعيف يرسل، وأما أثر ابن عمر فأخرج عبد الرزاق (٢/ ٣٩٩)، والطبري (٢٤/ ٦٦٨)، والطبراني في الكبير (٩٠١٢) من طريق الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي المغيرة علي بن ربيعة، قال: سأل رجل ابن عمر عن الماعون، قال: هو المال الذي لا يؤدى حقه، وإسناده جيد لو سمعه علي بن المغيرة.

[الكامل] قَـوْمٌ عَلَـى الإِسْـلامِ لمَّـا يَمْنَعوا ماعُونَهُـمْ وَيُضَيِّعُـوا التَّهْليـلا[١]

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: هو ما يتعاطاه الناسُ بينهم؛ كالفأْس والدلْو والآنية والمقصِّ ونحوه[٢]، وقاله الحسن، وقتادة، وابن الحنفية، وابن زيد، والضحاك[٣]، وابن عباس[٤].

وقال ابن المسيِّب: ﴿ٱلۡمَاعُونَ﴾ ـ بلغة قريش ـ: المال[٥].

وسُئِل النبيُّ ﷺ: ما الشيءُ الذي لا يحِلُّ منعه؟ فقال: «الماءُ والنار والملح»[٦]، روته عائشة رضي الله عنها، وفي بعض الطرق زيادة: «والإِبرة والخمير»[٧].

وحكى الفراءُ عن بعض العرب: أَن الماعونَ الماءُ[٨].

---

(١) عزاها له تفسير الطبري (٢٤/ ٦٣٥)، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ١٥)، وتهذيب اللغة (٥/ ٢٤٠).

(٢) صحيح، أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٧١)، والطبراني في الكبير (٩٠٠٦-٩٠٠٧)، والحاكم (٢/ ٣٦١) من طريق الحكم بن عتيبة، عن يحيى بن الجزار، عن أبي العبيدين معاوية بن سبرة، عن ابن مسعود به، والروايات مطولة ومختصرة. وسيأتي.

(٣) الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٦٤).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٥٢) والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٦٤)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٠٥).

(٦) ضعيف: أخرجه ابن ماجه (٢٤٧٤) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أنها قالت: يا رسول الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: «الماء، والملح، والنار»، قالت: قلت: يا رسول الله! هذا الماء قد عرفناه، فما بال الملح والنار؟ قال: «يا حميراء من أعطى ناراً، فكأنما تصدق بجميع ما أنضجت تلك النار، ومن أعطى ملحاً، فكأنما تصدق بجميع ما طيب ذلك الملح، ومن سقى مسلماً شربة من ماء، حيث يوجد الماء، فكأنما أعتق رقبة، ومن سقى مسلماً شربة من ماء، حيث لا يوجد الماء، فكأنما أحياها»، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٩٥).

وقال ابن مسعود: كنَّا نعدُّ الماعون على عهد رسول الله ﷺ: عارية القِدْر والدلو ونحوها[١].

* * *

(١) صحيح، أخرجه أبو داود (١٦٥٧)، والنسائي في الكبرى (١١٦٣٧) عن قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم بن أبي النجود، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كنا نعد الماعون على عهد رسول الله ﷺ عارية الدلو والقدر. قال البزار في مسنده (٥/ ١٣٢): لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ عن عاصم إلا أبو عوانة، وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٠٢) عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله: ﴿ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾، قال: هو ما تعاور الناس بينهم: الفأس، والقدر، والدلو، وأشباهه، وقد سبق قريباً.



بسم الله الرحمن الرحيم

## تَفسير سُورة الكوثر

وهي مكيَّة.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣﴾.

قرأ الحسن: (إنا أَنْطَيْنَاكَ)[1]، وهي لغة في «أَعطى».

قال النبي ﷺ: «واليَدُ الْمُنْطِيَةُ خير من السُّفلى»[2]، وقال الأعشى:

[المتقارب]

جيادُك خَيْرُ جيادِ الْمُلُوكِ ... تُصانُ الجِلالَ وتُنْطَى الشَّعِيرا[3]

---

(١) وهي شاذة، عزاها له الهذلي في الكامل (ص: ٦٦٣)، وانظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٣٠٨).

(٢) ليس فيه مَنْ ضُعِّف، أخرجه عبد الرزاق (١٦٤٠٦-٢٠٠٥٥) عن معمر، ومن طريقه أحمد (٤/ ٢٢٦)، وعبد بن حميد (٤٨٥)، والبزار (٩١٦ كشف)، والطبراني في الكبير (٤٤١) وفي الأوسط (٣٠١٦) وغيرهم عن سماك بن الفضل، عن عروة بن محمد ابن عطية، عن أبيه، عن جده مرفوعاً بنحوه، محمد بن عطية بن عروة لم يرو عنه غير ابنه عروة، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، لكنه تابعي كبير، وباقي رجاله ثقات غير عروة بن محمد، فقد روى عنه جماعة، ووثقه ابن حبان، وكان والياً لعمر بن عبد العزيز، معروف بصلاحه، ولا يُعرف بهذا الإسناد إلا حديثان أو ثلاثة.

(٣) للأعشى كما في البحر المحيط (١٠/ ٥٥٦).

قال أَنس، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم وجماعة من الصحابة والتابعين: ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: نهرٌ في الجنة، حافتاه قبابٌ من دُرٍّ مجوَّف، وطينه مسك، وحصباؤه ياقوت[1]، ونحو هذا من صفاته، وإِن اختلفت أَلفاظ الرواة.

وقال ابن عباس أَيضاً: ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: الخيرُ الكثير[2].

قال القاضي أَبو محمد: «كوْثَر»: بناءُ مبالغة من الكثرة، ولا محالة أَن الذي أَعطى الله تعالى محمداً ﷺ من النبوة والحكمة والعلم بربه تعالى والفوز برضوانه والشرف على عباده هو أَكثر الأَشياءِ وأَعظمها، فكأَنه يقول في هذه الآية: إِنَّا أَعطيناك الحظَّ الأَعظم.

قال سعيد بن جبير: النهر الذي في الجنة هو من الخير الذي أَعطاه الله تعالى إِيَّاهُ[3]، فنعم ما ذهب إِليه ابن عباس، ونعم ما تمَّم ابن جبير رضي الله عنه، وأَمر النهر ثابت في الآثار في حديث الإسراءِ وغيره، صلى الله على محمد وسلم، ونفعنا بما منحنا من الهداية به.

وقال الحسن: ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: القرآن.

وقال أَبو بكر بن عياش: هو كثرة الأَصحاب والأَشياع.

وقال جعفر الصادق: نورٌ في قلبه دلَّه على الله تعالى وقطعه عما سواه، وقال أَيضاً: هو الشفاعة.

---

(١) أخرج الطبري أثر أنس (٢٤/ ٦٨٠) من طريق أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن أنس به، وأثر ابن عباس (٢٤/ ٦٧٩-٦٨٠) من طريق: عمر بن عبيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير به، بنحوه، وأثر ابن عمر (٢٤/ ٦٧٩) من طريق هشيم، حدثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر به، وعن محمد بن حميد قال: ثنا جرير، عن عطاء بهذا الإسناد، وجميعاً أسانيدُها ليِّنة.

(٢) صحيح، أخرجه البخاري (٦٥٧٨) من طريق هشيم، أخبرنا أبو بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: ﴿ٱلْكَوْثَرَ﴾: الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه. قال أبو بشر: قلت لسعيد: إن أناساً يزعمون أنه نهر في الجنة، فقال سعيد: النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه، وأخرجه الطبري (٢٤/ ٦٤٧) من طريق الثوري، عن عطاء، به مختصراً.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٤٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٦٨).

وقال هلال بن يِسَاف: هو التوحيد[١].

وقوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾: أَمر بالصلاة على العموم، ففيه المكتوبات بشروطها، والنوافل على أَثرها[٢].

و«النَّحر»: نحر الهدي والنسك في الضحايا في قول جمهور الناس، فكأَنه تعالى قال: ليكن شغلك هذين، ولم يكن في ذلك الوقت جهاد.

وقال أَنس بن مالك: كان رسول الله ﷺ ينحر يوم الأَضحى قبل الصلاة، فأُمِر أَن يصلي ثم ينحر[٣]، وقاله قتادة[٤].

وقال القرظي وغيره: في الآية طعن على كفار مكة، أَي: أَنهم يصلُّون لغير الله تعالى مُكاءً وَتَصْدية، وينحرون للأَصنام، ونحوه، فافعل أنت هذين لربك تكن على صراط مستقيم[٥].

وقال ابن جبير: نزلت هذه الآية يوم الحُدَيْبيَة وقت صلح قريش، قيل لمحمد ﷺ: صلِّ وانحر الهَدْي[٦]، وعلى هذا تكون الآية من المدني.

وروي عن علي بن أَبي طالب رضي الله عنه أَنه قال: معنى الآية: صلِّ لِرَبِّك،

(١) انظر أقوالهم كلها في تفسير الثعلبي (١٠/ ٣١٠)، وانظر تفسير الماوردي (٦/ ٣٥٤).

(٢) في نجيبويه ونور العثمانية: «على ندبها».

(٣) ضعيف، أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٩٣) عن محمد بن حميد الرازي، عن هارون بن المغيرة، عن عنبسة، عن جابر، عن أنس مرفوعاً به. ومحمد بن حميد الرازي، وجابر بن يزيد الجعفي كلاهما ضعيف.

(٤) الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٦٩)، وتفسير الطبري (٢٤/ ٦٥٤).

(٥) في المطبوع، والطبعات الأخرى: «القرطبي»، ولعله خطأ، وانظر تفسير الطبري (٢٤/ ٦٥٤). و«هذين» ليست في المطبوع، وفي المطبوع: «هذا أنت» بدل: «أنت هذين».

(٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٥٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٧٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣١٠).

وضع يمينك على شمالك عند نَحرك في الصلاة[١]، فالنَّحْر على هذا ليس بمصدر نَحَرَ، بل هو الصدر.

وقال آخرون: المعنى: ارفع يديك في استفتاح صلاتك عند نحرك.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾: ردٌّ على مقالة كان كثير من سفهاءِ قريش يقولها لمَّا لم يكن لرسول الله ﷺ وَلَد ذكر[٢]، فكانوا يقولون: هو أَبتر، يموت فنستريح منه، ويموتُ أَمره بموته، فقال الله تعالى ـ وقوله الحق ـ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾، أَي: المقطوع المبتور من رحمة الله تعالى، ولو كان له بنون فهم غير نافعيه.

و«الشَّانئُ»: المُبْغِضُ/ . [٥/ ٣١٦]

وقال قتادة: ﴿ٱلْأَبْتَرُ﴾ يراد به هنا: الحقير الذليل[٣].

وقال عكرمة: مات ابن النبي ﷺ، فخرج أَبو جهل يقول: بُتِرَ محمد، فنزلت السورة[٤].

وقال ابن عباس: نـزلت في العاص بن وائل؛ سمَّى النبيَّ ﷺ حين مات ابنه عبد الله: أَبْتر[٥].

---

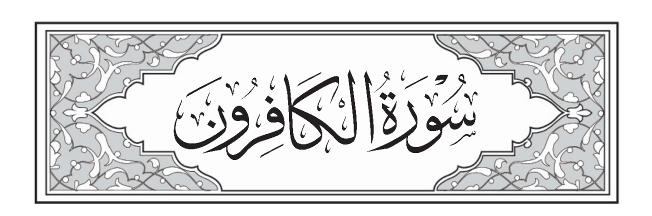
(١) ضعيف: أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٤٦٧)، وابن أبي شيبة (٣٩٤١)، والطبري (٢٤/ ٦٥٢)، والطحاوي في أحكام القرآن (١/ ١٨٤)، وغيرهم من طريق عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظهير، عن علي به مختصراً ومطولاً، وعقبة بن ظبيان ويقال: عقبة بن ظهير لم يرو عنه غير عاصم الجحدري، فهو مجهول العين ولا يعرف بجرح ولا تعديل، قال أبو محمد ابن أبي حاتم: اختلف حماد بن سلمة ويزيد بن زياد عن أبي الجعد في هذا الحديث، فقال حماد: عن عاصم الجحدري، عن أبيه، عن عقبة ابن ظبيان، عن علي في قوله عزوجل: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ فقال: وضع اليمين على الشمال في الصلاة، وروى يزيد بن زياد بن أبي الجعد، عن عاصم الجحدري، عن عقبة بن ظهير، عن علي. الجرح والتعديل (٦/ ٣١٣).

(٢) زيادة من الأسدية ٣ وأحمد٣ ونور العثمانية.

(٣) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٥٧)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٧١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٥٦).

(٤) تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٢٢).

(٥) أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٩٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه بنحوه مختصراً.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## تَفسير سُورة الكافرين

وهي مكيَّة إِجماعاً.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝٢ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٣ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝٤ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ۝٦﴾.

[قرأ أُبَيٌّ بن كعب وابن مسعود: (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَروا)][(١)].

ورُوي في سبب هذه السورة عن ابن عباس وغيره: أَن جماعة من عُتاة قريش ورجالاتها قالوا للنبي ﷺ: دع ما أَنتَ فيه ونحن نُمَوِّلُك ونُزَوِّجُك من شئت من كرائمنا، ونُمَلِّكُكَ علينا، وإِن لم تفعل فلتعبد آلهتنا ونعبدُ إِلهَكَ حتى نشترك، فحيث كان الخير نلناه جميعاً، هذا معنى قولهم ولفظهم، لكن لِلرُّواة زيادة ونقص[(٢)].

---

(١) ساقط من نجيبويه، وهي شاذة، لم أجدها لغير المؤلف.

(٢) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/٧٠٣)، والطبراني في الصغير (١/٢٦٥) من طريق أبي خلف عبد الله ابن عيسى، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه، وعبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز أبو خلف البصري ضعيف.

ورُوي أَن هذه الجماعة المذكورة هم: الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، والأَسود ابن المطلب، وأُمية بن خلف، وأُبَيُّ بن خلف، وأَبو جهل، وابنا الحجاج، ونظراؤهم ممن لم يُسلم بعد، ولرسول الله ﷺ معهم في هذه المعاني مقامات[١] نزلت السورة في إِحداها؛ بسبب قولهم: هلُمَّ نشترك في عبادة إِلهك وآلِهَتِنَا[٢].

ورُوي أَنهم قالوا: اعبد آلهتنا عاماً ونعبد إِلهك عاماً، فأَخبرهم عن أَمْره عزَّ وجلَّ أَنه لا يعبد ما يعبدون، وأَنهم غير عابدين ما يعبد.

فلما كان قوله: ﴿لَآ أَعۡبُدُ مَا﴾ محتملاً أَن يُراد به الآن، ويبقى المستأَنف منتظراً ما يكون فيه من عبادته، جاءَ البيان بقوله: ﴿وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ﴾ أَيْ: أَبداً وما حيِيتُ.

ثم جاءَ قوله: ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾ الثاني[٣] حتماً عليهم أَنهم لا يؤمنون به أَبداً؛ كالذي كشف الغيبُ.

فهذا كما قيل لنوح عليه السلام: ﴿أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ﴾ [هود: ٣٦]، أَما إِنَّ هذا في مُعَيَّنين، وقوم نوح عموا بذلك، فهذا معنى الترديد الذي في السورة، وهو بارع الفصاحة وليس بتكرارٍ فقط، بل فيه ما ذكرتُه مع التأكيد والإِبلاغ.

وزاد الأَمْرَ بياناً وتبرِّياً منهم قوله: ﴿لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ﴾، وفي هذا المعنى الذي عرضت قريش نزل أَيضاً: ﴿قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾ [الزمر: ٦٤].

وقرأَ أَبو عمرو وحمزة والكسائي: ﴿وَلِيْ دِيْنِ﴾ ساكنة الياءِ من ﴿لِيْ﴾، ونصبها الباقون بخلاف عن كل واحد منهم، والقراءتان حسنتان[٤].

---

(١) في نجيبويه: «مقالات».

(٢) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٦٦٢) من طريق أبي خلف، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، به بلفظ مطول، وأبو خلف هو عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز ضعيف، وقد مرَّ.

(٣) الثاني ساقط من المطبوع ونجيبويه.

(٤) سبعيتان، الفتح لهشام ونافع وحفص، انظر التيسير (ص: ٢٢٥)، «وحمزة» من الأسدية٣ ونور العثمانية «وهو والكسائي» من الأسدية٤.

وأَمال هشام: ﴿عَابِدٌ﴾ و﴿عَـٰبِدُونَ﴾، وقرأ الباقون بفتح العين، وهاتان حسنتان أَيضاً[١].

ولم يختلف السبعةُ في حذف الياءِ من ﴿دِينِ﴾، وأَثبتها سلام، ويعقوب في الوصل والوقف[٢].

وقال بعض العلماءِ: في هذه الأَلفاظ مُهادَنةٌ مَّا، وهي منسوخة بآية القتال.

* * *

---

(١) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: **٢٢٥**)، «وهشام» من نجيبويه، وسقط من نور العثمانية، وفي أحمد**٣** والمطبوع بدله: «قوم»، وفي الأسدية: «أبو عمرو»، وكذا في الأصل: وفيه: «قرأ»، بدل «أمال».

(٢) وهي عشرية، انظر النشر (٢/ ٤٠٤).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تفسير سُورة النصر

وهي مدنيَّةٌ(١) إجماعاً.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾.

قرأَ ابن عباس: (إِذَا جاءَ النَّصْرُ والْفَتْحُ)(٢).

وسأَل عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمعاً من الصحابة والأَشياخ ـ وبالحضرة ابن عباس ـ عن معنى هذه السورة وسببها، فقالوا كلهم: مقتضى ظاهر أَلفاظها أَن رسول الله ﷺ أُمر عند الفتوح التي فُتحت عليه ـ مكة وغيرها ـ بأَن يسبِّح ربه ويحمده ويستغفره، فقال لابن عباس: فما تقول أَنت يا ابن عباس؟ فقال: هو أَجَل رسول الله ﷺ، أَعلمه الله تعالى بِقُرْبه إِذا رأَى هذه الأَشياءَ، فقال عمر رضي الله عنه: ما أَعلم منها إِلَّا ما ذكرتَ(٣).

---

(١) في نجيبويه: «مكية»، وفي نور العثمانية: «سورة النصر والفتح».

(٢) وهي شاذة، لم أجدها لغير المؤلف، وفي الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٥) ومختصر الشواذ (ص: ١٨٢) عنه: (إذا جاء فتح الله والنصر).

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٢٧).

وهذا المنزع الذي ذكره ابن عباس ذكره ابن مسعود وأَصحابه، ومجاهد، وقتادة، والضحاك[١].

وروت معناه عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وأَنه ﷺ لمَّا فُتحت مكة وأَسْلم العرب جعل يكثر أَن يقول: «سبحان الله وبحمده، اللهم إِنِّي أَستغفرك»، يتأَول القرآن في هذه السورة[٢]، وقال لها مرة: «ما أَراه إِلا حضور أَجلي»[٣].

وتأَوله عمر والعباس رضي الله عنهما بحضرة النبي ﷺ فصدقهما[٤].

و«النَّصْرُ» الذي رآه رسول الله ﷺ: هو غلبتُه لقريش وهوازن وغير ذلك.

و(الفتح): هو فتح مكة والطائف ومدن الحجاز وكثير من اليَمن.

ودخولُ الناس في دين الله أفواجاً: كان بين فتح مكة إِلى موت رسول الله ﷺ.

قال أَبو عُمر بن عبد البرِّ رحمه الله في كتابه «الاستيعاب في الصحابة»، في باب أَبِي خراش الهذلي: لم يمت رسول الله ﷺ وفي العرب رجل كافر، بل دخل الكلُّ في الإِسلام بعد حُنَين والطائف، منهم من قَدِمَ، ومنهم من قدم وافده، ثم كان بعده ﷺ من الرِّدَّة ما كان، ورجعوا كلهم إِلى الدين[٥].

قال القاضي أَبو محمد: والمراد ـ والله أعلم ـ العربُ عبدة الأَوثان، وأَما نصارى بني تغلب[٦] فما أَراهم أَسلموا قط في حياة رسول الله ﷺ، لكن أَعطوا الجزية.

و«الأفواج»: الجماعة إِثر الجماعة، وكما قال تعالى: ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ﴾ [الملك: ٨].

---

(١) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٧١)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٧٩)، ولم أقف عليه لابن مسعود.

(٢) متفق عليه أخرجه البخاري (٤٩٦٧)، ومسلم (٢١٨).

(٣) لم أقف عليه مسنداً.

(٤) لم أقف عليه مسنداً.

(٥) الاستيعاب (٢/ ٢٢).

(٦) في نجيبويه بدله: «ثعلب».

وقال مقاتل: المراد بـ﴿ٱلنَّاسَ﴾: أَهلُ اليمن، وفد منهم سبع مئة رجل[١]، وقاله عكرمة[٢].

وقال الجمهور / : المراد جميع وفود العرب؛ لأَنهم قالوا: إِذ فتح الحرم لمحمد، وقد حماه الله تعالى من الحبشة وغيرهم، فليس لكم به يدان. [٥/ ٣١٧]

وذكر جابر بن عبد الله فُرْقة الصحابة فبكى، وقال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «دخل الناسُ في الدين أَفواجاً، وسيخرجون منه أَفواجاً»[٣].

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا﴾ بِعَقِب ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ﴾: ترجيةٌ عظيمة للمستغفرين، جعلنا الله تعالى منهم.

وحكى النقاش عن ابن عباس: أَن النَّصْرَ: هو صلح الحُدَيْبية، وأَن الفتح: هو فتح مكة[٤].

وقال ابن عمر: نزلت هذه السورة على النبي ﷺ بمنى في وسط أَيام التشريق، في حجة الوداع، وعاش بعدها ثمانين يوماً أَو نحوها، ﷺ وشرف وكرم[٥].

* * *

---

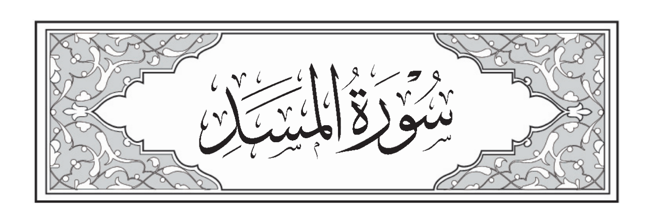
(١) تفسير القرطبي (٢٠/ ٢٣٠).

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٦٨).

(٣) لم أهتد له.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) ضعيف: أخرجه عبد بن حميد (٨٥٨)، والفاكهي في أخبار مكة (٢٥٥٦)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٤٧) وغيرهم من طرق، عن زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن صدقة بن يسار، عن ابن عمر فذكره بلفظ مطول، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف.




بسم الله الرحمن الرحيم

## تفسير سورة: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[1]

وهي مكيَّة بإِجماع.

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥﴾.

رُوي في الحديث أَن رسول الله ﷺ لما نزلت عليه: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قال: يا صفية بنت عبد المطلب، يا فاطمة بنت محمد، لا أَملك لكما من الله شيئاً، سلاني من مالي ما شئتما، ثم صعد الصَّفا ونادى بطون قريش: يا بني فلان، يا بني فلان[2].

وروي أَنه صاح بأَعلى صوته: يا صباحاه! فاجتمعوا إِليه من كلِّ وجه، فقال لهم: أَرَأَيتم لو قلت لكم: إِنِّي أُنذركم خيلاً بسفح هذا الجبل، أَكنتم مُصَدِّقي؟ قالوا: نعم، فقال: إِنِّي لكم نذير بين يديْ عذاب شديد، فقال أَبو لهب: تبّاً لك سائر اليوم، أَلهذا

---

(١) في المطبوع: «المسد»، قال في الحاشية: في الأصول: «تفسير (سورة تبت)»، وأثبتنا الاسم الموجود في المصحف الشريف.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري (٢٧٥٣)، ومسلم (٢٠٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

جمعتنا؟ فافترقوا عنه، ونزلت هذه السورة[١].

و﴿ تَبَّتْ ﴾ معناه: خسِرتْ، و«التَّبابُ»: الخُسران والدمار.

وأَسند ذلك إِلى اليدين؛ من حيث اليد موضع الكسب والربح وضمِّ ما يملك.

ثم أَوجب تعالى عليه أَنه قد تبَّ، أَيْ: حُتِم ذلك عليه.

وفي قراءة عبد الله بن مسعود: (تَبَّتْ يدا أَبي لَهبٍ وقَدْ تبَّ)[٢].

و(أَبو لهب): هو عبد العُزَّى بن عبد المطلب، وهو عم النبي ﷺ، ولكن سبقت له الشقاوة.

وقرأَ ابن كثير، وابن محيصن: ﴿أَبِي لهْبٍ﴾ بسكون الهاءِ، وقرأَ الباقون بتحريك الهاءِ[٣].

ولم يختلفوا في فتحها في ﴿ ذَاتَ لَهَبٍ ﴾.

وقوله تعالى: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴾: يحتمل أَن تكون ﴿ مَا ﴾ نافية، ويكون الكلام خبراً عن أَن جميع أَحواله الدنيوية لم تُغْن عنه شيئاً حين حُتم عذابُه بعد موته.

ويحتمل أَن تكون ﴿ مَا ﴾ استفهاماً على وجه التقرير، أَيْ: أَيْن الغناءُ الذي لِمَالِهِ ولِكسْبِه؟.

و(ما كسب): يُراد به عرض الدنيا من عقار ونحوه، أَو ليكون الكلام دالاًّ على أَنه أتعب فيه نفسه، لم يجئه عفواً بميراث وهبة ونحوه.

وقال كثير من المفسرين: المراد بـ(ما كسب): بنوه، فكأَنه تعالى قال: ما أغنى

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري (٤٧٧٠)، ومسلم (٢٠٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنه.
(٢) وهي شاذة، انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٩٨)، وإعراب القرآن للنحاس (٥/ ١٩٢).
(٣) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٥).

عنه ماله وولده، وقد قال رسول الله ﷺ: «خير ما كسب الرجلُ: من عمل يده، وإِن ولد الرجل من كسبه»[١].

ورُوي أَن أَولاد أَبي لهب اختصموا عند ابن عباس فتنازعوا وتدافعوا، فقام ابن عباس يحجز بينهم، فدفعه أَحدهم فوقع على فراشه، وكان قد كُفَّ بصره، فغضب وصاح: أَخرجوا عني الكسب الخبيث[٢].

وقرأَ أُبيٌّ بن كعب، والأُعمش: (وما اكْتَسَبَ)[٣].

وقوله تعالى: ﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ﴾: حَتْم عليه بالنار، وإِعلامٌ بأَنه يوافي على كفره.

وانتزع أَهل العلم بالأُصول من هذه الآية جواز تكليف ما لا يطاق، وأَنه موجود في قصة أَبي لهب، وذلك أَنه مخاطب مكلَّف أَن يؤمن بمحمد ﷺ، ومكلَّف أَن يؤمن

(١) هذا الحديث روي عن عائشة رضي الله عنها، وقد اختلف فيه اختلافاً كثيراً، فروي عن الأسود عنها، وعن شريح عنها، وعن عمارة بن عمير عن عمته عنها، وعن عمارة عن أمه عنها، واختلف فيه رفعاً ووقفاً وإرسالاً، قال الأثرمُ: وسمعت أبا عبدالله، ذكر حديث عائشة هذا، فقال: حديث مضطربٌ... المنتخب من علل الخلال (ص: ٢٠٨)، وقال ابن أبي حاتم في العلل (١٣٩٦): سألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث رواه وكيع، والفضل بن موسى السيناني، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه»، ويروى عن إبراهيم، عن عمارة، عن عمته، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال أبي: عن عمارة أشبه، وأرجو أن يكونا جميعاً صحيحين، قال أبو زرعة: وروى أيضاً عن إبراهيم، عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال أبو زرعة: وهذا الصحيح، وحديث إبراهيم، عن عمارة، عن عمته، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وعرض الدارقطني الخلاف مطولاً في علله (١٤/ ٢٥٢) ثم قال: الصحيح حديث منصور، عن إبراهيم، عن عمارة، عن عمته، عن عائشة، وعمة عمارة لم أعرفها ولم أجد من ترجمها، وكذا أمه.

(٢) جيد، أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٤٧٣) والطبري (٢٤/ ٧١٧) من طريق: معمر عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل، عن ابن عباس بنحوه. قال الذهبي في تلخيص المستدرك: على شرط البخاري.اهـ.

(٣) وهي شاذة، انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٣٢٥).

بهذه السورة وصحتها، فكأَنه قد كلَّف أَن يُؤمن، وأَنْ يُؤْمِن بأَنه لا يُؤْمِن.

قال الأُصوليون: ومتى ورد تكليف ما لا يطاق؛ فهي أَمارة من الله تعالى أَنه قد حتَم عذاب ذلك المكلف، كقصة أَبي لهب[١].

وقرأَ الجمهور: ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ بفتح الياءِ، وقرأَ ابن كثير، والحسن، وابن مسعود بضمها[٢].

وقوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾: هي أُمُّ جميل، أُخت أَبي سفيان بن حرب، عمة معاوية بن أَبي سفيان.

وعطف قوله تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ﴾ على المضمر المرفوع دون أَن يؤكد الضمير بسبب الحائل الذي ناب مناب التأْكيد.

وكانت أُمُّ جميل هذه مؤذيةً لرسول الله ﷺ وللمؤمنين بلسانها وغاية قدرتها.

وقال ابن عباس: كانت تجيءُ بالشوك فتطرحه في طريق النبي ﷺ وطريق أَصحابه ليعقرهم، فبذلك سُمِّيت: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾[٣].

وعلى هذا التأْويل فـ﴿حَمَّالَةَ﴾: معْرفة يرادُ به الماضي.

وقيل: إِن قوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾: استعارة لذنوبها التي تَحْطِبُها على نفسها لآخرتها.

فـ﴿حَمَّالَةَ﴾ ـ على هذا ـ: نكرةٌ يرادُ به الاستقبال.

وقيل: هي استعارة لسعيها على الدين والمؤمنين، كما تقول: فلان يحطب على فلان، وفي حبل فلان، فكانت هي تحطب على المؤمنين، وفي حبل المشركين، وقال الشاعر:

---

(١) في المطبوع: «لقصة».

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٦).

(٣) أخرجه الطبري (٢٤/ ٧١٩) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس بنحوه.

إِنَّ بَنـي الأَدْرَمِ حَمَّالـوا الْحَطَـبْ      هُمُ الْوُشَاةُ في الرِّضا وفي الْغَضبْ[١]      [الرجز]

وقرأ ابن مسعود: (وَمُرَيْئَتُهُ)[٢].

وقرأ الجمهور: ﴿حَمَّالَةُ﴾ بالرفع، وقرأ عاصم: ﴿حَمَّالَةَ﴾ بالنصب على الذم، وهي قراءة الحسن والأعرج وابن محيصن[٣].

وقرأ ابن مسعود: (حَمَّالَةٌ لِلْحطبِ) بالرفع ولام الجر[٤].

وقرأ أَبو قُلَابة: (حَامِلَةَ) بكسر الميم بعد الأَلِفِ[٥].

قوله تعالى: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدِۭ﴾: قال ابن عباس[٦]، والضحاك، والسُّدي، وابن زيد/ : الإِشارة إِلى الحبل حقيقة، وهو الذي ربطت به الشوكَ وحَطبه[٧]. [٥/ ٣١٨]

قال السُّدي: و«المَسدُ»: اللِّيف[٨]، وقيل: ليف الْمَقْلِ، ذكره أَبو الفتح وغيره[٩].

وقال ابن زيد: هو شجر باليمن يُسمَّى: «المَسد»، تصنع منه الحبال[١٠]، وقال النابغة:

مقذوفـةٍ بِدخيـسِ النَّحْـضِ بازِلُهـا      لهُ صَريفٌ صَريفَ الْقَعْوِ بالْمَسَدِ[١١]      [البسيط]

---

(١) بلا نسبة في تفسير الماوردي (٦/ ٣٦٧)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٢٨).

(٢) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٨٢)، والشواذ للكرماني (ص: ٥٢٦).

(٣) وهما سبعيتان، انظر التيسير (ص: ٢٢٥).

(٤) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٨٢)، والشواذ للكرماني (ص: ٥٢٦).

(٥) وهي شاذة، انظر مختصر الشواذ (ص: ١٨٢)، والشواذ للكرماني (ص: ٥٢٦).

(٦) أخرجه الطبري (٢٤/ ٧٢٣) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس بنحوه.

(٧) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٨٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٨٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٢٨)، ولم أقف على هذا القول منسوباً للسدي.

(٨) الهداية لمكي (١٢/ ٨٤٨٩).

(٩) المحتسب (٢/ ٣٧٤).

(١٠) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٨١)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٨٩)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٢٨).

(١١) والدَّخيس: الممتلئ بالسَّمْن، والنَّحْضُ: اللَّحْمُ، والبازل: الذي كبر وظهرت أَنيابه، والصَّريف: الصوتُ القويُّ.

القعْو: البكرة، والمَسَد: الحبلُ.

وقال عروة بن الزبير وسفيان، ومجاهد، وغيرهما: هذا الكلام استعارة، والمراد: سلسلةٌ من حديد في جهنم، ذرْعها سبعون ذراعاً، ونحو هذا من العبارات.

وقال قتادة: ﴿حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ﴾: قلادَةٌ من وَدَع[١].

قال ابن المسيب: كانت لها قلادة فاخرة فقالت: لأُنْفقنَّها على عداوة محمد[٢].

قال القاضي أَبو محمد: فإِنما عبَّر عن قلادتها بحبل من مسدٍ على جهة التفاؤل لها، وذكر تبرُّجها في هذا السعي الخبيث.

ورُوي في الحديث أَن هذه السورة لمَّا نزلت وقرئت بلغت أُمَّ جميل، فجاءت أَبا بكر رضي الله عنه ـ وهو مع النبي ﷺ في المسجد ـ فقالت: يا أَبا بكر، بلغني أَن صاحبك هجاني، ولأَفعلن ولأَفعلن، وإِني لشاعرة، وقد قلت فيه:

مُـــذَمَّـــمـــاً قَـلَـيْـنـا وَديـــنَـــهُ أَبَـيْـنَـا [المجتث]

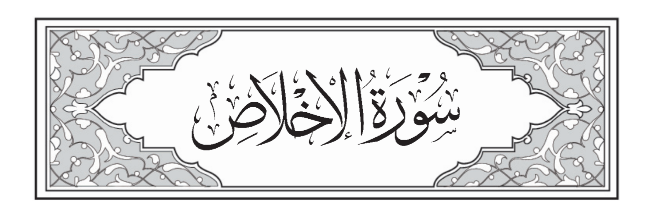
فسكت أَبو بكر، ومضت هي، فقال رسول الله ﷺ: «لقد حجبتني عنها ملائكة فما رأَتني، وكفى الله شرَّها»[٣].

❊ ❊ ❊

(١) تفسير الطبري(٢٤/ ٦٨٢٠)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٤٩٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٢٨)، «وسفيان»: ساقط من المطبوع ونجيبويه.

(٢) تفسير الثعلبي (١٠/ ٣٢٨).

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده (٣٢٥) عن سفيان، وأبو يعلى (٥٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٣)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٥٢) من طريق سفيان، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر، عن أبيها به، بنحوه، وله شاهد أخرجه أبو يعلى (٢٥) من طريق عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره بنحوه.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تفسير سُورة: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

هذه السورة مكية، قاله مجاهد بخلاف عنه، وعطاءٌ وقتادة.

وقال ابن عباس، والقرظي، وأَبو العالية: هي مدنية(١).

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤﴾.

قرأَ عمر بن الخطاب، وابن مسعود، والربيع بن خثيم: (قلْ هوَ اللهُ الواحدُ الصَّمدُ)(٢).

وروى أُبيٌّ بن كعب: أَن المشركين سأَلوا رسول الله ﷺ عن نسب ربه ـ تعالى عما يقول الجاهلون ـ فنزلت هذه السورة(٣).

---

(١) انظر القولين في زاد المسير (٤/ ٥٠٥)، وفي المطبوع: «القرطبي»، بدل: «القرظي».

(٢) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٦)، ومختصر الشواذ (ص: ١٨٣).

(٣) ضعيف: أخرجه أحمد (٣٥/ ١٤٤) عن أبي سعد الصاغاني، والترمذي (٣٣٦٤)، والطبري (٢٤/ ٦٨٧)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٩٥)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٤١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٣١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص: ٢٧٩)، والواحدي في أسباب النزول (ص: ٣٠٩) من طريق أبي سعد الصاغاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية به، بنحوه. وهذا إسناد ضعيف لضعف؛ أبي سعد محمد بن ميسر وأبي جعفر الرازي.

وروى ابن عباس: أَن اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا له: يا محمد، صفْ لنا ربك وانْسُبه، فإِنه وصف نفسه في التوراة ونسبها، فارتعد رسول الله ﷺ حتَّى خرَّ مغشيّاً عليه، ونزل عليه جبريل عليهما السلام بهذه السورة(١).

وقال أَبو العالية وقال قتادة: قالت الأَحزاب لرسول الله ﷺ: انسب لنا ربك، فأَتاه الوحي بهذه السورة(٢).

و﴿ أَحَدٌ ﴾ معناه: واحدٌ، فردٌ من جميع جهات الوحدانية، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [الشورى: ١١].

[و﴿ هُوَ ﴾: ابتداء، و﴿ ٱللَّهُ ﴾: مبتدأ ثان، و﴿ أَحَدٌ ﴾: خبره](٣)، والجملة: خبر الأَوْل.

وقيل: ﴿ هُوَ ﴾: ابتداءُ، و﴿ ٱللَّهُ ﴾: خبره، و﴿ أَحَدٌ ﴾: بدل منه.

وحذف أَبو عمرو التنوين من﴿أَحَدٌ ﴾ لالتقاءِ الساكنين فقرأَ: (اللهُ أَحَدُ اللهُ)(٤).

وأَثبته الباقون مكسوراً للالتقاءِ، وأَمَّا وقفهم كلهم: فبسكون الدال.

وقد رُوي عن أَبي عمرو: الوصل بسكون الدال، ورُوي عنه أَيضاً: تنوينها(٥).

---

(١) أخرج ابن عدي في الكامل (٥/ ٤١٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦٠٦) من طريق داود ابن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن اليهود جاءت النبي ﷺ، منهم كعب بن الأشرف وحيي ابن أخطب، فقالوا: يا محمد، صف لنا ربك الذي بعثك، فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۞ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۞ لَمْ يَلِدْ﴾ فيخرج منه ﴿وَلَمْ يُولَدْ ﴾ فيخرج من شيء، ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ ولا شبه، فقال: «هذه صفة ربي عز وجل وتقدس علواً كبيراً».
وقد حسنه الحافظ في الفتح (٥/ ٤١٥).

(٢) لم أجده.

(٣) في الأسدية بدله: «و﴿أَحَدُ﴾ ابتداءٌ، و﴿ ٱللَّهُ ﴾ ابتداءٌ ثان، و﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾ خبره».

(٤) وهي شاذة، انظر الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٦)، ومختصر الشواذ (ص: ١٨٣).

(٥) وهي شاذة، بل غير ممكنة، ونقل عنه في السبعة (ص: ٧٠١): أنه كان يقف على ﴿أَحَدُ﴾، فإن وصل نون، وعن هارون عنه: أنه لا ينون وإن وصل، وهذا يحمل على الضم الذي تقدم في القراءة الأولى.

و﴿ ٱلصَّـمَدُ ﴾ في كلام العرب: السيِّد الذي يُصْمَدُ إليه في الأُمور، ويستقِلُّ بها، وأَنشدوا:

أَلَا بَكَّـرَ النَّاعـي بِخيْـرَيْ بَنـي أَسَـدْ     بعَمْرِو بنِ مَسْعودٍ وبِالسيِّد الصَّمَدْ[1]     [الطويل]

وبهذا تتفسَّر هذه الآية؛ لأَن الله تعالى جلَّت قدرتهُ هو مُوجِد الموجودات، وإِليه تصمد، وبه قوامها، ولا غَنِيَّ بنفسه إِلَّا هو سبحانه وتعالى.

وقال كثير من المفسرين: ﴿ ٱلصَّـمَدُ ﴾: الذي لا جوف له، كأَنه بمعنى: المُصْمَت.

وقال الشعبي: هو الذي لا يأْكل ولا يشرب[2].

وفي هذا التفسير كلِّه نظر؛ لأَن الجسم في غاية البعد عن صفات الله تعالى، فما الذي تعطينا هذه العبارات؟

و﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّـمَدُ ﴾ ابتداءٌ وخبر، وقيل: ﴿ ٱلصَّـمَدُ ﴾: نعتٌ والخبرُ فيما بعد.

وقوله تعالى: ﴿ لَمْ يَـلِدْ ﴾: ردٌّ على إِشارة الكفار في النَّسب الذي سألوه.

وقال ابن عباس: تفكَّروا في كل شيءٍ، ولا تتفكروا في ذات الله عزَّ وجلَّ[3].

قال القاضي أَبو محمد: لأَن الأَفهام تقف دون ذلك حسيرة، والمؤمنون يعرفون

---

(١) عزاه في سيرة ابن هشام (١/ ٥٧٢) لهند بنت معبد بن نضلة الأسدية، وكذا في البيان والتبيين (١/ ١٦١)، والأغاني (٢٢/ ٩٦) دون ذكر اسمها، وفي الصحاح (٢/ ٦٥٢) لسبرة بن عمرو الأسدي، ولم يسمها وكذا في مجاز القرآن (٢/ ٣١٦) دون ذكره اسمه.

(٢) تفسير الطبري (٢٤/ ٦٩٠)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٣٤)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٧١).

(٣) ضعيف: أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٦١٨-٨٨٧) من طريق عاصم بن علي الواسطي، عن أبيه، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير به، وفي بعض الطرق زيادة: فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف سنة نور، وهو فوق ذلك تبارك وتعالى وعلي، وعلي بن عاصم الواسطي ضعيف، وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش (١٦) من طريق خالد الواسطي، عن عطاء بن السائب به، وخالد بن عبد الله الواسطي سمع من عطاء بعد الاختلاط.

الله تعالى بواجب وجوده، وافتقار كل شيءٍ إليه، واستغنائه عن كل شيءٍ، وينفي العقل عنه كلَّ ما لا يليق به عزَّ وجلَّ، وأَنْ ليس كمثله شيءٌ.

وكل ما ذكرته فهو في ضمن هذه السورة الوجيزة البليغة.

وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ معناه: ليس له ضِدٌّ ولا نِدٌّ ولا شبيه، والكُفْؤ والكُفُؤ والكِفاءُ: النظير.

وقرأ: ﴿كُفُوًا﴾ ـ بضم الكاف وهمز مُسَهَّل ـ نافع، والأَعرج، وأَبو جعفر، وشيبة.

وقرأ بالهمز عاصم، وأَبو عمرو بخلاف عنه.

وقرأ حمزة، وأَبو عمرو: ﴿كُفْؤاً﴾ بالهمز وإِسكان الفاءِ[١].

وروي عن نافع: (كُفاً) بفتح الفاءِ وبغير همز.

وقرأ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس[٢]: (وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كِفَاءً) بكسر الكاف وفتح الفاء والمدِّ[٣].

و﴿كُفُوًا﴾: خبر «كان»، واسمها: ﴿أَحَدٌۢ﴾، والظرف مُلغى، وسيبويه رحمه الله تعالى يستحسن أَن يكون الظرف ـ إِذا تقدم ـ خبراً، ولكن قد يجيءُ مُلْغى في أَماكن يَقْتَضيها المعنى؛ كهذه الآية، وكما قال الشاعر، أَنشده سيبويه:

[الرجز] مـا دام فيهِـنَّ فصيـلٌ حَيَّـا[٤] ........................

(١) «وأبو عمرو» سقطت من الأصل، وفي أحمد٣ والحمزوية: «وعمرو»، بلا كنية.

(٢) هو سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي، أحد أعمام المنصور، روى عن أبيه وعكرمة، وعنه ابنه جعفر بن سليمان، وكان شريفاً كبيراً جواداً ممدحاً، ولي البصرة للمنصور، توفي سنة (١٤٢هـ)، انظر: تاريخ الإسلام (٩/ ١٥٩).

(٣) وهما شاذتان، انظرهما في الشواذ للكرماني (ص: ٥٢٧)، وانظر الهداية لمكي (١٢/ ٨٥٠٢).

(٤) من أبيات عزاها الجوهري في الصحاح (٢/ ٥٦٢) لابْن ميَّادة.

ويحتمل أَن يكون ﴿كُفُوًا﴾: حالاً لما تقدم من كونه وصفاً لنكرة، كما قال:

لِــعَــزَّةَ مُــوحِـشـاً طَـلَــلُ(١) ........................ [مجزوء الوافر]

قال سيبويه: وهذا يقلُّ في الكلام، وبابه الشعر.

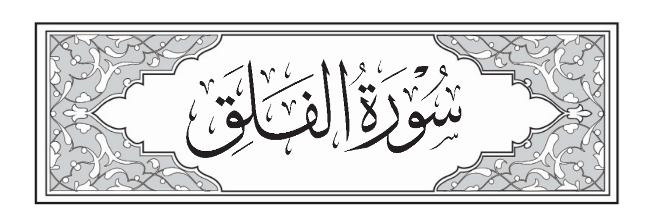
وقال رسول الله ﷺ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدلُ ثلث القرآن»(٢).

قال القاضي أَبو محمد: لما فيها من التوحيد / . [٥/ ٣١٩]

* * *

(١) تمامه: يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ، والبيت بهذه الرواية «لِعَزَّةَ» لكثيِّر عزَّة، كما في الكتاب لسيبويه (٢/ ١٢٣)، قال في خزانة الأدب (٣/ ٢١١): ومن رواه لمية موحشاً قال: إنه لذي الرمة، فإن عزة اسم محبوبة كثير، ومية اسم محبوبة ذي الرمة.

(٢) متفق عليه، أخرجه البخاري (٥٠١٣) من حديث أبي سعيد، ومسلم (٨١١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

## تفسير سورة الفلق

هذه السورة، قال ابن عباس: هي مدنية(١)، وقال قتادة: هي مكية(٢).

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾.

الخطاب للنبي ﷺ، والمراد: هو وآحاد أُمته.

وقال ابن عباس، وابن جبير، والحسن، والقرظي، ومجاهد، وقتادة، وابن زيد: ﴿ٱلۡفَلَقِ﴾: الصبح، كقوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦](٣). وقال ابن عباس أَيضاً وجماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم: الفلَقُ: جُبٌّ في جهنم(٤)، ورواه أَبو هريرة عن النبي ﷺ(٥).

---

(١) لم أقف عليه مسنداً.

(٢) تفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٣٣١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٧٣).

(٣) في المطبوع: «القرطي»، وانظر تفسير ابن أبي زمنين (٢/ ٣٣١)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٧٣)، وأثر ابن عباس أخرجه الطبري (٢٤/ ٧٠٠) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس.

(٤) لم أجده.

(٥) ضعيف: أخرجه الطبري (٢٤/ ٧٠٠) من طريق مسعود بن موسى بن مشكان الواسطي، قال: =

وقوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾: يعمُّ كلَّ موجود له شرٌّ.

وقرأ عمرو بن عبيد وبعض المعتزلة القائلين بأَن الله تعالى لم يخلق الشَرَّ: (مِنْ شرٍّ) بالتنوين (ما خَلَقَ) على النفي[(١)].

وهي قراءة مردودة، مبنية على مذهب باطل، فالله تعالى خالق كل شيءٍ.

واختلف الناسُ في الغاسِقِ إِذا وقب:

فقال ابن عباس، ومجاهد والحسن: «الغاسق»: الليل، و﴿ وَقَبَ ﴾ معناه: أَظلم ودخل على الناس[(٢)].

وقال الشاعر:

إِنَّ هَـذا الـلَّـيْـلَ قَـدْ غَسـقَـا ... وشَـكَـوْتُ الْهَمَّ والأَرَقَـا[(٣)] [المديد]

وقال محمد بن كعب: الغاسِق إذا وقب: النهارُ دخل في الليل[(٤)].

وقال ابن زيد عن العرب: الغاسق: سقوط الثُّرَيَّا[(٥)]، وكانت الأسقام والطاعون تهيج عنده.

---

= ثنا نصر بن خزيمة الخراساني، عن شعيب بن صفوان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الفلق: جب في جهنم مغطى»، ومسعود قال العقيلي: لا يعرف، وشعيب بن صفوان الثقفي مجهول، وأخرجه الطبري بإسناد منقطع عن ابن عباس، وانظر للباقين تفسير الطبري ٢٤/ ٦٩٩)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٥٠٦).

(١) وهي شاذة، عزاها في مختصر الشواذ (ص: ١٨٣) لعمرو بن فائد.

(٢) أخرجه الطبري (٢٤/ ٧٠٢) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، وانظر الباقين فيه وفي الهداية لمكي (١٢/ ٨٥٠٨).

(٣) البيت لابن قيس الرُّقَـيَّات، كما في مجاز القرآن (١/ ٣٨٨)، وتفسير الثعلبي (٦/ ١٢٢)، وأساس البلاغة (١/ ٧٠٢).

(٤) تفسير الطبري (٢٤/ ٧٠٢)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٥٠٨).

(٥) تفسير الطبري (٢٤/ ٧٠٣)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٥٠٨)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٣٤٠)، وتفسير الماوردي (٦/ ٣٧٥).

وقال ﷺ: «النجمُ هو الغاسق»[١]، فيحتمل أَن يريد: الثُّريَّا.

وقال ﷺ لعائشة رضي الله عنها، وقد نظر إِلى القمر: «تعوذي بالله مِنْ شرِّ غاسق إِذا وقب، فهذا هو»[٢].

وقال القتبي وغيره: هو البدر إذا دخل في ساهوره فخسف[٣].

وقال الزهري: الغاسق إِذا وقب: الشمس إِذا غربت، و﴿وَقَبَ ﴾ في كلام العرب: دخل[٤].

[وقد قال ابن عباس في كتاب النقاش: الغاسق إذا وقب: ذكر الرجل[٥].

فهذا التعوذ في هذا التأويل نحو قوله ﷺ وهو يعلم السائل التعوذ: «قل أعوذ بالله من شر سمعي، وشر قلبي، وشر بصري، وشر لساني، وشر منيي»[٦]، ذكر الحديث جماعة][٧].

---

(١) أخرجه الطبري (٢٤/ ٧٠٣) وأبو الشيخ في العظمة (٦٩٨) من طريق نصر بن علي، عن بكار بن عبد الله ابن أخي همام، عن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به بنحوه، وأخرجه أبو الشيخ (٦٩٧) من طريق محمد بن عبد العزيز، ولم يذكر أبا سلمة في إسناده.

(٢) إسناده فردٌ، اختلف في حاله، أخرجه النسائي في الكبرى (١٠٠٥٦) من طريق سفيان، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن أبي سلمة، عن عائشة به بنحوه، الحارث هو ابن عبد الرحمن القرشي العامري، أبو عبد الرحمن المدني خال ابن أبي ذئب، لم يرو عنه غيره، مشاه أحمد وابن معين، وقال ابن المديني: مجهول.

(٣) انظر الهداية لمكي (١٢/ ٨٥٠٩)، في نجيبويه: «شاهوره».

(٤) الهداية لمكي (١٢/ ٨٥٠٩).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) إسناده فردٌ وسط، أخرجه أحمد (٢٤/ ٣٠٤) عن وكيع، والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٣)، وأبو داود (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢)، والنسائي (٥٤٥٦-٥٤٨٤)، وفي الكبرى (٧٨٢٦) من طريق وكيع، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، عن شتير بن شكل، عن أبيه، مرفوعاً بنحوه، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس عن بلال ابن يحيى، قال البغوي: لا أعلم له غير هذا الحديث، يعني شكل بن حميد.اهـ. ولم يرو عنه إلا ابنه شتير.

(٧) سقط من المطبوع، وفيه بدله نقاط، وعلق عليه في الحاشية بقوله: تركنا هنا سطرين؛ لأن ما فيهما =

و﴿ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ﴾: السواحر.

ويقال: إن الإشارة أولاً إلى بنات لبيد بن الأعصم اليهودي، كُنَّ ساحرات، وهنَّ اللواتي سحرن [مع أبيهن][(١)] النبي ﷺ، وعقدن له إحدى عشرة عقدة، فأنزل الله تعالى إحدى عشرة آية بعدد العقد هي المعوّذتان، فشفي النبي ﷺ[(٢)].

و«النَّفْث»: شبه النفخ دون تفل ريق، وهذا النَّفث هو: على عُقَد تُعقد في خيوط ونحوها على اسم المسحور فيُؤْذى بذلك، وهذا الشأن في زماننا موجود شائع في صحراءِ المغرب[(٣)].

وحدثني ثقة أنه رأى عند بعضهم خيطاً أحمر قد عُقدت فيه عقد على فُصْلان، فمنعت بذلك رضاعَ أُمهاتها، فكان إذا حلَّ عقدة جرى ذلك الفصيل إلى أُمه في الحين فرضع، أعاذنا الله تعالى من شرِّ السحر والسحرة بقدرته[(٤)].

وقرأ عبد الله بن القاسم، والحسن، وابن عمر: ﴿النافثات﴾[(٥)].

وقوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾: قال قتادة: من شرِّ عينه ونفسه[(٦)]،

---

= لا يتفق مع جلال هذا الكتاب.

(١) سقط من المطبوع ونجيبويه، وفي نور العثمانية: «أيتهن».

(٢) في الدر المنثور (٨/ ٦٨٧): أخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه: أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي ﷺ وجعل فيه تمثالاً فيه إحدى عشرة عقدة، فأصابه من ذلك وجع شديد، فأتاه جبريل وميكائيل يعودانه، فقال ميكائيل: يا جبريل، إن صاحبك شاك، قال: أجل، قال: أصابه لبيد ابن الأعصم اليهودي، وهو في بئر ميمون في كدية تحت صخرة الماء، قال: فما وراء ذلك قال: تنزح البئر ثم تقلب الصخرة فتأخذ الكدية فيها تمثال فيه إحدى عشرة عقدة فتحرق، فإنه يبرأ بإذن الله، فأرسل إلى رهط فيهم عمار بن ياسر فنزح الماء، فوجدوه قد صار كأنه ماء، ولفظة مع «أبيهن» ساقطة من نجيبويه.

(٣) في نجيبويه: «صحراء العرب».

(٤) لم أقف عليه.

(٥) وهي عشرية، رواها النخاس عن التمار عن رويس بخلفه، كما في النشر (٢/ ٤٠٤).

(٦) تفسير الطبري (٢٤/ ٧٠٥)، والهداية لمكي (١٢/ ٨٥١١).

يريد السعي الخبيث والإِذاية كيف قدر؛ لأَنه عدوٌّ مجدٌّ ممتحن، وقال الشاعر:

كُلُّ العَدَاوَةِ قَدْ تُرْجَى إِماتَتُها ... إِلَّا عَداوَة مَنْ عَادَاكَ مِنْ حَسَدِ[1] [البسيط]

وعين الحاسد في الغالب لاقفةٌ[2]، نعوذ بالله عزَّ وجلَّ من شرِّها، [ولا أعدمنا الله تعالى حسدة بمنه وكرمه][3] قال الشاعر:

وَإِذا أَرادَ اللهُ نَشْـرَ فَضيلَـةٍ ... طُوِيَتْ أَتاحَ لها لِسَان حَسُودِ[4] [الكامل]

والحَسَد في الاثنتين اللَّتين قال رسول الله ﷺ[5]؛ حسدٌ مُسْتحسن غير ضار، وإِنما هو باعث على خير.

وهذه السورة خمس آيات، فقال بعض الحذَّاق: هي مرادُ الناس بقولهم للحاسد إِذا نظر إِليهم: الخمس على عينيك، وقد غلطت العامة في هذا فيشيرون بالأَصابع لكونها خمسة.

وأَمال أَبو عمرو: ﴿حَاسِدٍ﴾، والباقون يفتحون الحاءَ[6].

وقال الحسين بن الفضل: ذكر الله تعالى الشرور في هذه السورة، ثم ختمها بالحسد؛ ليظهر أَنه أَخسُّ طبع[7].

---

(١) بلا نسبة في عيون الأخبار (٢/ ١٣)، والعقد الفريد (٢/ ١٧٠)، وفي نجيبويه: «مودتها»، وفي الأصل ونور العثمانية: «إفاقتها».

(٢) في الأصل ونور العثمانية ونجيبويه والحمزوية: «لاقعة»، وفي الأسدية ٤: لافحة، وفي أحمد٣: «نافعة».

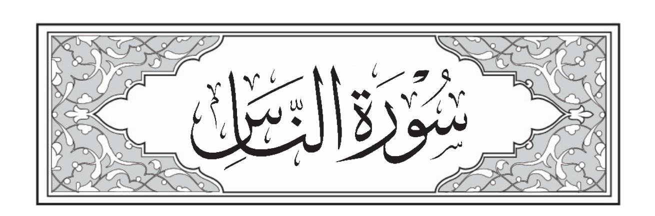
(٣) ساقط من الأصل والمطبوع، وسقطت معه: «نعوذ بالله من شروها» من أحمد٣. وسقطت عبارة: «قال الشاعر» من النسخ الأخرى.

(٤) البيت لأبي تمام، كما في عيون الأخبار (٢/ ١١)، والعقد الفريد (٢/ ١٧٥)، والموازنة (ص: ١٣٨).

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري (٥٠٢٥)، ومسلم (٨١٥) من حديث عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ، قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل، وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفقه آناء الليل، وآناء النهار».

(٦) وهي شاذة، انظر السبعة (ص: ٧٠٣).

(٧) تفسير الثعلبي (١٠/ ٣٤٠).




بسم الله الرحمن الرحيم

## تَفسير سورة المُعَوِّذة الثانية[(١)]

قال ابن عباس وغيره: هي مدنية، وقال قتادة: هي مكية[(٢)].

قوله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾.

﴿ٱلْوَسْوَاسِ﴾: اسم من أَسماء الشيطان، وهو أَيضاً ما تُوَسْوِس به شهوات النفس وتُسَوِّله، وذلك هو الهوى الذي نُهي المرءُ عن اتِّباعه، وأُمر بمعصيته، والغضب الذي وصى رسولُ الله ﷺ بطرْحه وتَرْكه حين قال له رجلٌ: أَوصني، فقال: «لا تغضب»، قال: زدني، قال: «لا تغضب»[(٣)].

وقوله تعالى: ﴿ٱلْخَنَّاسِ﴾ معناه: الراجع على عقبه، المستتر أَحياناً، وذلك في/ [٥/ ٣٢٠]

---

(١) في المطبوع: «سورة الناس»، قال في الحاشية: «واخترنا الاسم المشهور والمثبت في المصحف».

(٢) انظر القولين في زاد المسير (٤/ ٥١٠)، عن ابن عباس.

(٣) أخرجه البخاري (٦١١٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلًا قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لا تغضب» فردد مراراً، قال: «لا تغضب».

الشيطان متمكن، إِذا ذَكَر العبدُ الله تعالى وتعَوَّذَ، وتَذَكَّر فأَبصر، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَـٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبۡصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١][1].

وإِذا فرضنا ذلك في الشهوات والغضب ونحوه؛ فَهو يَخْنِس بتذكير النفس اللَّوَّامَة، وبلَمَّةِ الملَك، وبأَن الحياءَ يردعُ، والإِيمان يردع بقوة، فتَخْنِسُ[2] تلك العوارضُ المتحركة، وتنقمع عند من أُعين بتوفيق، وقد اندرج هذان المعنيان من الوسْواس في قوله تعالى: ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾، أَي من الشياطين ونفس الإِنسان.

ويظهر أَيضاً أَن يكون قوله تعالى: ﴿وَٱلنَّاسِ﴾: يُراد به من يوسوس بخدعة من البشر، ويدعو إِلى الباطل، فهو في ذلك كالشيطان.

وكلهم قرأَ: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ غير مُمالة.

وروى الدوري عن الكسائي أَنه أَمال النون من ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في حال الخفض، ولا يُميل في الرفع والنصب[3].

وقالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ إِذا أَوى إِلى فِراشِهِ جمع كفَّيه ونفث فيهما، وقرأَ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والْمُعَوِّذَتَيْن، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأُ برأسه ووجهه وما أَقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاثاً[4].

وقال قتادة رحمه الله تعالى: إِنَّ من الناس شياطين، ومن الجن شياطين، فتعوذوا بالله عزَّ وجلَّ من شياطين الإِنس والجن[5].

---

(١) في أحمد٣: «ينكص» بدل: «متمكن»، وأشار لها في حاشية المطبوع.

(٢) في نجيبويه: «فتنحسر»، وفي نور العثمانية: «فيحسن».

(٣) كذا في السبعة (ص: ٧٠٣)، وهي سبعية لكنها من رواية دوري أبي عمرو لا الكسائي كما في التيسير (ص: ٥٢).

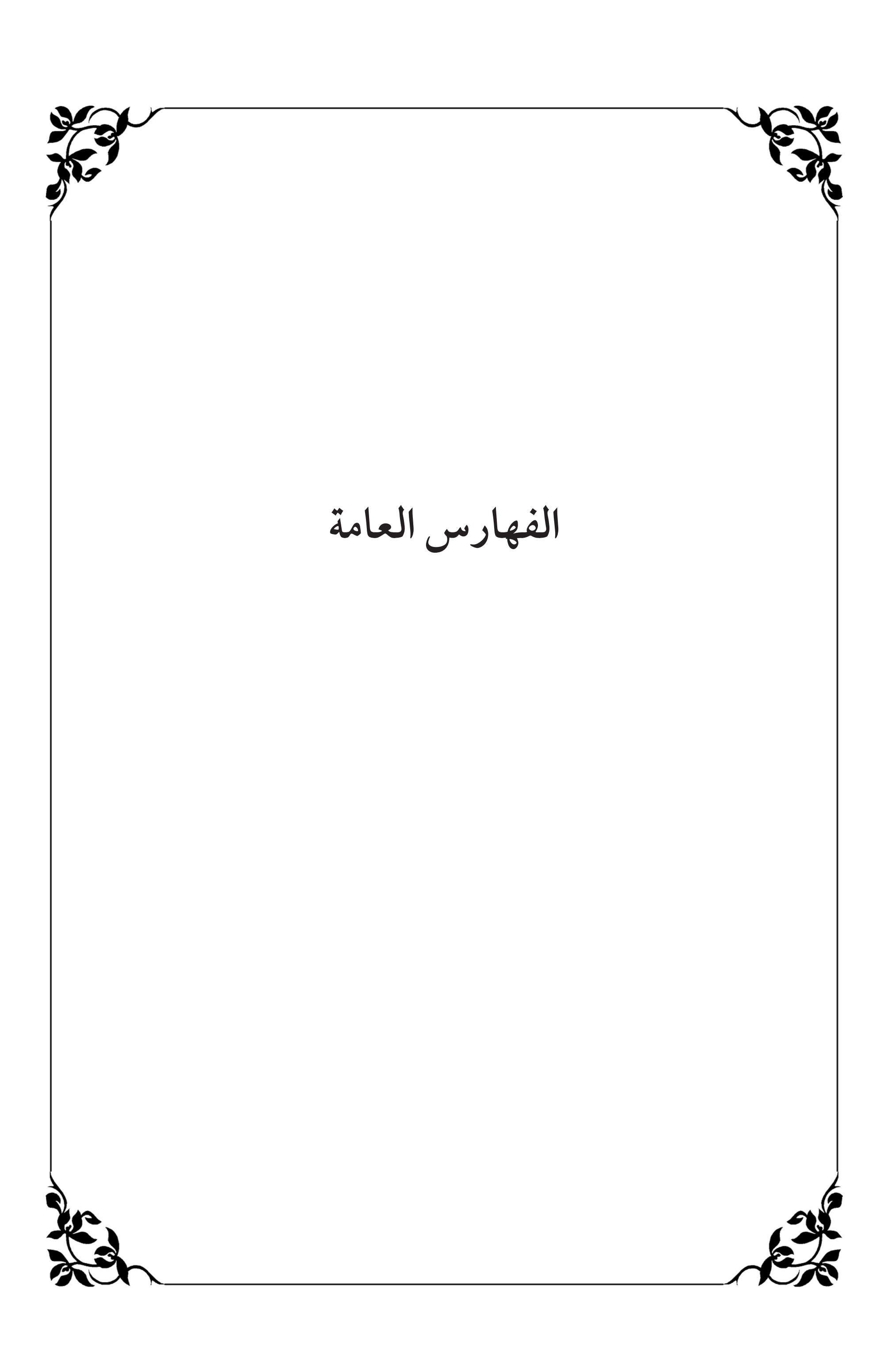
(٤) أخرجه البخاري (٥٠١٧).

(٥) تفسير الماوردي (٦/ ٣٧٩).

كمل تفسير سورة الناس، والحمد لله رب العالمين[١].

* * *

(١) زيادة من المطبوع، وفي الحمزوية: «نجز تفسير المعوذة الثانية، وبتمامها كمل التفسير المبارك، والحمد لله كما هو أهله ومستحقه، وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم»، وفي نور العثمانية: «تم الكتاب، والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب»، وفي أحمد٣: «وقع الفراغ من نسخه بحمد الله وكرمه يوم الجمعة ثالث صفر، سنة أربع وأربعين وسبع مئة، على يد العبد الفقير إلى ربه المستغفر من ذنبه: محمد ابن أحمد بن محمد غفر الله ولوالديه ولمالكه ولجميع المسلمين برحمته، آمين».
وفي الأصل: «كمل الجزء الخامس من المحرر الوجيز، وبتمامه تم آخر الديوان من تفسير كتاب الله العزيز، تأليف الشيخ الجليل الفقيه الجامع القدوة النبيل، مصباح الأنام، وعمدة الدين والإسلام، واسطة عقد المفسرين، والمقدم على غيره عند جميع المحققين، القاضي أبو محمد عبد الحق بن الفقيه العالم الحبر أبي بكر غالب بن عبد الرحمن ابن عطية الغرناطي الأندلسي رضي الله عنه وجزاه بفضله وطوله عن هذه الأمة المحمدية رضاً، ورضواناً، ووهب لنا وله بكرمه وجميل فضله عفواً وغفراناً، ولوالدينا ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد لبنة التمام، وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته الكرام، وسلم تسليماً، بعد زوال يوم السبت الثاني والعشرين من ربيع النبوي عام (١١٠٥هـ)».
وفي نجيبويه بعد هذا: «ووافق الفراغ منه وقت العصر من يوم الثلاثاء العاشر من شهر الله شوال سنة إحدى وثلاثين ومائتين وألف عرفنا الله خيره ووقانا شره، على يد أفقر العبيد إلى الله وأحوجهم إلى فضله: عبد الله بن حوا، كان الله له ولجميع المؤمنين آمين، كتبته لسيدي وسنادي ومن على الله وعليه في سلوك الطريق إلى الله معولي واعتمادي، المربي الشهير المحقق الكبير واسطة عقد المحققين وإنسان عين أهل الاكتفاء برب العالمين، سيدي ومولاي: العربي بن سيدي أحمد الشريف الدرقاوي، وذلك بزاويته المنورة المطهرة بحائط ليلى، بقبيلة بني زروال، بجبال الزبيب، صانها الله من كل سوء ومكروه، ونطلب من الله الكريم أن يبقي هذا التفسير المبارك ذخيرة في عقبه وعقبهم، ونسأله سبحانه أن يمنحهم كل خير، وكل بركة، وكل كرامة إلى يوم القيامة بمنه وكرمه؛ لأنه على ما يشاء قدير، وبالإجابة جدير، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين، وإمام المرسلين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين».



# الفهارس العامة

# فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| أَتَانِي جِبْرِيلُ فعَلَّمَنِي الصَّلَاةَ. | أبو هريرة | ١/ ٢١٠ |
| أتاني جبريلُ لدلوك الشمس حين زالت. | ابن مسعود | ٦/ ٢٦٢ |
| أَتحب أَن تراها عريانة. | عطاء بن يسار | ٧/ ١٩٩ |
| أَتدرون ما الكنود؟ | أبو أمامة | ١٠/ ٣٥٨ |
| أتدري أين تغرب يا أبا ذَرٍّ؟ | أبو ذر | ٦/ ٤٤٠ |
| اتركوا لي أَصحابي. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ٣٩٨ |
| اترُكي الصلاةَ أَيامَ أَقْرَائِكَ. | | ٢/ ٥٦ |
| أَترى بما أَقول بأساً. | ابن عباس | ١٠/ ١٢٩ |
| أَتريدون أَن تقولوا كما قالت بنو إِسرائيل: سمعنا وعصينا. | ابن عباس ـ أبو هريرة | ٢/ ٢٨٩ |
| أتسمعون ما أسمع؟ | قتادة | ٦/ ٦٦٧ |
| أَتعتق رقبة. | سلمة بن صخر البياضي | ٩/ ٤٣٣ |
| أَتعجبون من غيرة سعد؟ | سعد بن عبادة | ٧/ ١٧٣ |
| أتعلمون فيم انتطحتا؟ | أبو ذر | ٣/ ٧٥٢ |
| اتقوا السبع الموبقات. | أبو هريرة | ٣/ ١٢٣، ٤/ ٥٢٥ |
| اتَّقوا دعوة المظلوم. | ابن عباس | ٨/ ٧٣٥ |
| اتقوا فراسة المؤمن. | أبو سعيد الخدري | ٥/ ٨٨ |
| اتْـلُوا هَذَا الْقُـرْآنَ. | ابن مسعود | ١/ ١٤٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أُتي رسول الله ﷺ بشاة مَصْلِيَّة. | | ٣/ ١٩٦ |
| أُتي رسول الله ﷺ بضب فأبى. | | ٤/ ٤٣٠ |
| إتيانُ النساءِ في أدبارِهنَّ حرامٌ. | خزيمة بن ثابت | ٢/ ٤٠ |
| أَتَيْتُه سعياً. | أبو هريرة | ٦/ ١٤٦ |
| اجعله حبساً لا يباع أصله. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٦٥٣ |
| اجعلوها بيْن آية الرِّبا وآية الدَّيْن. | | ٢/ ٢٦٠ |
| اجعلوها في ركوعكم. | عقبة بن عامر | ٩/ ٣٨٨، ٩/ ٦٧٢ |
| اجعلوها في سجودكم. | عقبة بن عامر | ١٠/ ٢٢٠ |
| أَحبُّ البيوت إِلى الله تعالى بيتٌ فيه يتيمٌ مُكرم. | عمر | ١٠/ ٢٥٥ |
| أَحبُّ العمل إِلى الله ما داوم عليه صاحبه. | عائشة | ٩/ ٦٨٥ |
| أَحْبِبْ حبيبك هوناً ما. | علي بن أبي طالب | ٧/ ٣١٤ |
| أَحَبُّكُم إِلى الله أَحاسنكم أخلاقاً. | عبد الله بن عمرو | ٩/ ٦٢٦ |
| أَحبكم إِلى الله أَلْيَنُكُمْ مناكب في الصلاة. | عائشة | ٩/ ٤٤٧ |
| احترسوا من النّاس بسوءِ الظَّنِّ. | أنس بن مالك | ٩/ ١١٢ |
| أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى. | ابن عمر | ٤/ ٣٣٥ |
| اختصم إليه غني وفقير. | السدي | ٣/ ٣٣٨ |
| أخذوا من ظهره كما يؤخذ بالمشط. | عبد الله بن عمر | ٤/ ٤٤٠ |
| آخر آية نزلت على النبي ﷺ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ﴾. | البراء بن عازب | ٣/ ٦، ٣/ ٣٨١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| آخر أَربعاء من الشهر يوم نحس مستمر. | عبد الله بن عباس | ٩/ ٢٨٩ |
| إِخراج القمامة من المسجد من مهور الحور العين. | أبو قرصافة | ٨/ ٦٨٩ |
| اخرج يا أبا بكر. | جابر بن عبد الله | ٦/ ٢٦٢ |
| اخرجوا فصلُّوا على أخٍ لكم. | أبو هريرة | ٢/ ٧٤٠ |
| أخرهم يعقوب حتى تأتي له الجمعة. | ابن عباس | ٥/ ٥٣٨ |
| اخْسَأْ فلن تعدو قَدْرَك. | ابن عمر | ٤/ ٤٢٩، ٧/ ١٤٥، ٩/ ٦٠٥ |
| أدِّ الأمانة إلى من ائْتَمَنَك. | أبو هريرة ـ أنس | ١/ ٧٠٠، ٦/ ١٤١، ٨/ ٥٨٥ |
| أدرِكِ القوم فقد احترقوا. | ابن إسحاق | ٥/ ٢٧ |
| أدُّوا الخائطَ والمخيطَ. | | ٢/ ٦٨٢ |
| إذا أُتْبِع أحدكم على مَلِيٍّ فلْيَتَّبَع. | أبو هريرة | ٦/ ٢٤٩ |
| إِذا اجتهد العالِـم فأَخطأَ فله أَجرٌ. | عمرو بن العاص | ٦/ ٧٠٠، ٦/ ٧٠١ |
| إِذَا أَخْبَرْتُكُم بِرَأْيٍ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا. | رافع بن خديج | ١/ ٤٣٩ |
| إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلغة قريش. | | ١/ ١٧٧ |
| إذا أردت في الناس فتنة. | ابن عباس | ٥/ ٥٤٥ |
| إِذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتَّى تروني. | أبو قتادة | ٩/ ٢٧٣ |
| إذا التقى المسلمان بسَيْفَيْهما. | أبو بكرة | ٣/ ٤٧٩ |
| إذا أَلقى الله في قلب أحدكم خِطبة امرأَة. | محمد بن مسلمة | ٨/ ٤٣ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| إِذا أَمسك عليك فكُلْ. | عدي بن حاتم | ٣/ ٤٢١ |
| إِذا بلغَ المؤمن خمسين سنة. | أنس | ١٠/ ٣١٣ |
| إذا دخل النور القلب. | ابن مسعود | ٨/ ٣٩٠ |
| إذا دخل أهل الجنة الجنة قال الله عز وجل. | جابر بن عبد الله | ٤/ ٦٧٦ |
| إِذا ذُكر الرَّبُّ فانتهوا. | أنس بن مالك | ٩/ ٢٦٤ |
| إِذا ذكرتَ ما في أَخيك فقد اغتبته. | أبو هريرة | ٩/ ١١٥ |
| إِذا رأَيتَ شُحّاً مُطاعاً. | أبو ثعلبة الخشني | ٩/ ٥٥٨ |
| إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد. | أبو سعيد الخدري | ٤/ ٦٧١ |
| إذا رأيتم الله يعطي العباد ما يشاؤون على معاصيهم. | عقبة بن عامر | ٣/ ٧٥٧ |
| إذا زنت أمة أحدكم. | أبو هريرة | ٥/ ٥٣١ |
| إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس. | أبو هريرة | ٦/ ٤٦١ |
| إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم. | عبد الله بن عمر | ٣/ ٢٤١ |
| إِذا سلَّمتم عليَّ سلِّموا على المرسلين. | قتادة | ٨/ ٢٩٩ |
| إِذا سمعتم نهيق الحمير فتعوَّذوا. | | ٧/ ٦٧٠ |
| إِذا عاين المؤمن. | عائشة | ٧/ ١٤٠ |
| إِذَا قَالَ الإِمَامُ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. | أبو هريرة | ١/ ٢٦٠ |
| إذا قلت في أَخيك ما فيه مما يكره سماعه. | | ٣/ ٣٠٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إِذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: من كان له على الله أَجر. | ابن عباس | ٨/ ٥٨٨ |
| إِذا كان يوم القيامة نودي: أَين ابن السِّتِّين؟ | ابن عباس | ٨/ ١٦٣ |
| إذا لعب الشيطان بأحدكم. | جابر بن عبد الله | ٥/ ٤٧١ |
| إِذا لم تَصطبحوا ولم تَغْتبقوا. | أبو واقد الليثي | ٣/ ٤١٨ |
| إِذا لم تمش إِلى قريبك برجلك. | ابن جريج | ٥/ ٦٠٦ |
| إذا مت فأحرِقوني. | أبو هريرة | ٥/ ٥٢٥ |
| إِذا مشت أُمتي الْمُطَيْطَا. | ابن عمر | ١٠/ ٤٦ |
| إذا نزل النور في القلب انشرح له الصدر. | أبو جعفر عبد الله بن المسور | ٤/ ١٢٥ |
| إذا نعس أحدكم في صلاته. | عائشة | ٤/ ٥١٤ |
| إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطانُ. | أبو هريرة | ٦/ ٢١٧ |
| إذَنْ لا أرضى واحداً من أمتي في النار. | | ١٠/ ٢٩٥ |
| أَذِنَ لي ربِّي أَن أُحدِّث عن مَلَك. | جابر بن عبد الله | ٨/ ٤٣٩ |
| اذهب فانظر إلى القوم. | | ٢/ ٦٥٦ |
| اذهبا فَبَشِّرا ولا تُنَفِّرا. | ابن عباس | ٨/ ٢٨ |
| أرأَفُ أمتي بأمتي أبو بكر. | أنس بن مالك | ٢/ ٥٥٥ |
| أرأيت إبلك، ألست تنتجها. | | ٣/ ٦٥١ |
| أَرأيتك لو كان لك أَضعاف الدنيا. | أنس بن مالك | ٩/ ٤٠٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أرأيتكم ليلتكم هذه. | ابن عمر | ٣/ ٧٠٢، ٥/ ٣٩٨، ٦/ ٤٣٤ |
| ارجعنَ مأزُوراتٍ غيرَ مأجوراتٍ. | علي بن أبي طالب | ٣/ ٢٣، ٣/ ٧٣٨ |
| أَردت شيئاً، وما أَراد الله خيرٌ. | الحسن البصري | ٣/ ١٣٢ |
| أَرْزاق أُمتي في سَنابك خَيلِها. | مكحول | ٦/ ٨٦ |
| أرسل الدرع من يدك. | عاصم بن عمر | ٣/ ٥٤٠ |
| ارموا واركبوا. | عقبة بن عامر | ٤/ ٦١١ |
| ارمُوا وأنا مع بني فلان. | سلمة بن الأكوع | ١/ ٦٠٣ |
| أرواح الشهداء على نهر بباب الجنة. | ابن عباس | ٢/ ٦٩٣ |
| أرواح الشهداء في أجواف طيرٍ خضرٍ. | ابن مسعود | ٢/ ٦٩٣ |
| أرواح الشهداء في حواصل طيرٍ. | ابن مسعود | ١/ ٦٠٤ |
| أرى أَلَّا نَخرجَ إلى هؤلاء الكفار. | | ٢/ ٥٨١ |
| إِزْرَةُ المؤمن إِلى أنصاف ساقيه. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ٦٤٢ |
| أَسْتَأْنِسُ يا رسول الله؟ | عمر بن الخطاب | ٧/ ٢٠١ |
| اسْتَقِيمُوا ولن تُحْصُوا. | ثوبان | ٨/ ٥٥٩ |
| استنفر رسول الله ﷺ قبيلة من القبائل فقعدت. | ابن عباس | ٤/ ٧١٩ |
| استوصوا بالنساء خيراً. | عمرو بن الأحوص ـ أبو هريرة | ٣/ ٨٣، ٣/ ٣٣٢، ١٠/ ٥٨ |
| أُسْري بالنبي ﷺ من شِعْب أبي طالب. | سفيان الثوري | ٦/ ١٥٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| اسق يا زبير. | الزبير بن العوام | ٣/ ٢١٠ |
| أَسكران أَنت. | بريدة بن الحصيب | ٣/ ١٦١ |
| الإسلام يجبُّ ما قبله. | عمرو بن العاص | ٤/ ٦٦٣ |
| أسلمتَ على ما سلف لك من خير. | حكيم بن حزام | ٤/ ٧٤٤، ٩/ ١٤ |
| أَشْرَفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ. | ابن عباس | ١/ ١٤٤ |
| اشهدوا عن انشقاق القمر . | ابن مسعود | ٩/ ٢٧٧ |
| الأشهر الحرم. | | ٣/ ٣٩٣ |
| أشيروا عليَّ أيها الناس. | المقداد | ٢/ ٦٧٥، ٣/ ٤٧١ |
| اصبر فلعل الله أن يسهل في الصحبة. | أبو بكر | ٤/ ٧٢١ |
| اصرف بصرك. | جرير بن عبد الله | ٧/ ٢٠٥ |
| اضربوا النساءَ إِذا عصينكم في معروف. | | ٣/ ١٣٧ |
| أطَّت السماء وحُقَّ لها أن تئط. | أبو ذر | ٤/ ٤٨٧ |
| اطلبني عند الحوض. | أنس بن مالك | ٤/ ١٩٩ |
| اطلبوا إجابة الدعاء عند القتال. | أبو أمامة | ٤/ ٥٨٦ |
| أَعددتُ لعباديَ الصالحين. | | ٧/ ٧٠٠ |
| اعدل يا محمد. | أبو سعيد | ١/ ٤٤٢ |
| أَعْـرِبُوا الْقُـرْآنَ. | أبو هريرة | ١/ ١٥٥ |
| أُعطيت خمْساً لم يُعطهن أَحدٌ قبلي. | جابر بن عبد الله | ٥/ ٢١٩، ٨/ ١٠٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ. | معقل بن يسار | ١/ ٢٦٦ |
| اعلم أَبا مسعود أَن الله أَقدر عليك منك على هذا العبد. | أبو مسعود | ٣/ ١٣٨ |
| أَعْلِمْ قومك أنها نزلت. | | ٦/ ٣٦٨ |
| أَعْلمكُمْ بالله أَشدكم له خشية. | | ٨/ ١٥١ |
| أعليّ أن أنفر؟ فقال له: نعم. | | ٤/ ٧٢٥ |
| الأعمال ست: مُوْجِبة ومُوْجِبة. | قتادة | ٤/ ١٨٤ |
| اعملوا فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلق له. | علي بن أبي طالب ـ أبو هريرة | ٩/ ١٩٩، ٩/ ٣٠٢ |
| أَعن الفاجر تَرعوون. | معاوية بن حيدة | ٩/ ١١٧ |
| أعوذ بكلمات الله التامة. | ابن عباس | ٥/ ٤٩٨ |
| أعوذ بوجهك. | جابر وخالد الخزاعي | ٤/ ٢٧ |
| اغْتَبْتِها، نظرت إِلى أَسوأ ما فيها فذكرته. | عائشة | ٩/ ١١٥ |
| اغتنم خمساً قبل خمسٍ. | ابن عباس | ٢/ ٥٦٦ |
| اغتنموا الدعاءَ عند الرقَّة فإِنها رحمة. | أبي بن كعب | ٨/ ٣٩٢ |
| اغزوا تبوك تغنموا بنات الأصفر. | | ٤/ ٧٣٦ |
| افتريت على الله، وقلت ما لم يقل لي. | | ٧/ ٧٢ |
| افدِ نفسك وابن أخيك. | | ٣/ ٢٧٣ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى. | مجاهد | ٨/ ٤٠٧ |
| أَفضل الحج. | | ١٠/ ٩٦ |
| أفضل الصدقة الصدقة بالماء. | ابن عباس | ٤/ ٢٧٧ |
| أَفْضَلُ عِبَادَةِ أُمَّتِي الْقُرْآنُ. | النعمان بن بشير | ١/ ١٤٢ |
| أَفضل ما بين الهجرتين فتح الحديبية. | أبو سعيد | ٩/ ٣٩٨ |
| أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي. | طلحة بن عبيد الله بن كريز | ١/ ٢٢٦ |
| أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ. | عثمان بن عفان | ١/ ١٤٦ |
| أَفَعَمْيَاوَانِ أَنتما. | أم سلمة | ٧/ ٢٠٦ |
| أَفَلا أَكون عبداً شكوراً. | المغيرة بن شعبة | ٩/ ٤٨ |
| أفي القوم أُبيٌّ بن كعب؟ | عبد الرحمن بن أبزى | ١/ ٥٢٤ |
| أقام رسول الله ﷺ بالناس وليسوا على ماء. | | ٣/ ٤٣١ |
| أقتَلْتَه في غُرة الإِسلام. | | ٢/ ٤٦١ |
| اقتلوا الفاعل والمفعول به. | ابن عباس | ٧/ ٤٤٥ |
| أقدم حَيْزُوم. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٧٠٦ |
| اقْرَؤوا الْقُرْآنَ قَبْلَ أنْ يَجِيءَ قَوْمٌ. | جابر بن عبد الله | ١/ ١٥٠ |
| أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ. | | ١/ ١٧٦ |
| أَقرب ما يكون العبد من ربه إِذا سجد. | أبو هريرة | ١٠/ ٣٢٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَقْسَم ربُّك بآخر النهار. | أبي بن كعب | ١٠/ ٣٧١ |
| أقيموا عليها فإنها لكم خير. | الحسن البصري | ٤/ ٦٧٣ |
| اكتبها فهكذا أنزلت. | السدي | ٤/ ٧٥ |
| أَكثر أَهل الجنة البُلْهُ. | أنس بن مالك | ٨/ ٢١٢ |
| أَكثروا ذكر الله. | أبو سعيد الخدري | ٨/ ٢٦ |
| أكثِرُوا من الباقيات الصالحات. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٣٨٣ |
| أَكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة. | أبو الدرداء | ٨/ ٥٣ |
| أكل من الحمار الذي صاده أبو قتادة. | | ٣/ ٦٣٨ |
| اكْلأْ لَنَا الْفَجْرَ. | أبو هريرة | ٦/ ٦٨٢ |
| ألا أبشِّرُك يا جابر. | جابر بن عبد الله | ٢/ ٦٩٤ |
| ألا أخبركم بخير أعمالكم. | أبو الدرداء | ٧/ ٥٨٧ |
| ألا أدلك على أبواب الخير. | معاذ بن جبل | ٧/ ٦٩٩ |
| ألا أَدُلُّك على كلمة من كنز الجنة؟ | أبو هريرة | ٦/ ٣٧٦ |
| ألا أدلكم على ما يحطُّ الله به الخطايا. | أبو هريرة | ٢/ ٧٤٣ |
| أَلا أُعلمك يا أُبيُّ سورة لم ينزل في التوراة. | أبي بن كعب | ٥/ ٧٤٧ |
| أَلَا إنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ. | الحسن البصري | ١/ ١٤٤ |
| ألا إن القوة الرمي. | عقبة بن عامر | ٤/ ٦٠٩ |
| إلا بَيْعَ الخيار. | | ٣/ ١٢٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ألا عسى رجلٌ منكم يجيء يومَ القيامةِ على رقبته شاةٌ. | أبو هريرة | ٢/ ٦٨١ |
| ألا فليبلغ الشاهد الغائب. | | ٣/ ٧٤٠ |
| أَلا كُلُّ ربا في الجاهلية موضوع. | | ٢/ ٢٥٠ |
| أَلا كلُّ شيءٍ من أمر الجاهلية فهو تحت قدمي. | سعيد بن جبير | ٢/ ٤٧١ |
| ألا هل بلغت. | أبو بكرة | ٣/ ٧٤٠ |
| أَلَا هل بلَّغت؟ أَلَا هل بلَّغت. | أبو حميد | ٩/ ٢٩١ |
| أَلَا وقولُ الزُّور، أَلا وقولُ الزُّور. | أبو بكرة | ٩/ ٢٩١ |
| ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ فَضْلُ ثَلَاثِين. | أنس بن مالك | ١/ ٢٢٥ |
| أَلَسْتَ تمرض؟ | أبو بكر الصديق | ٣/ ٢٢٨ |
| أَلِظُّوا بِيَاذَا الجلالِ والإِكرام. | ربيعة بن عامر | ٩/ ٣٤٣ |
| ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيف. | أبو سلمة | ٣/ ٣٨١ |
| ألم يعلموا أنهم كانوا يُسمُّون بأسماء الأنبياء. | المغيرة بن شعبة | ٦/ ٤٩٧ |
| ﴿المغضوب عليهم﴾: اليهود، و﴿الضالون﴾: النصارى. | عدي بن حاتم | ١/ ٢٥٦ |
| إِلى أَرض المحشر. | ابن عباس | ٩/ ٤٦١ |
| إِلى أَقربهما منك باباً. | عائشة | ٣/ ١٤٢ |
| إِليَّ عبادَ الله. | | ٢/ ٦٥٣ |
| أليس الذي أمشاه في الدنيا على رجلين. | أنس بن مالك | ٦/ ٢٨٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَلَيْسَ يَشْهَدُ أن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. | عبيد الله بن عدي بن الخيار | ١/ ٢٩٧ |
| أما أحدهم فأوى إلى الله. | أبو واقد الليثي | ٥/ ٥٣٨ |
| أمَا إن الله قد قِبَل صدقتَك. | | ٢/ ٥٠٤ |
| أَمَّا أَنا فأَصبر كما أُمرتُ. | | ٦/ ١٤٢ |
| أما أنا فأقوم وأنام. | السدي | ٣/ ٥٩٨ |
| أَما ترضى أَن تعيش حميداً. | ثابت بن قيس | ٩/ ٩٥ |
| أما سمعت فيما يوحى إلي. | أبي بن كعب | ٤/ ٥٣٦ |
| أما علمت أن البضع. | ابن عباس | ٥/ ٤٦٨ |
| أَمَّا معاوية فصعلوك لا مال له. | معاوية بن أبي سفيان | ٩/ ١١٦ |
| أَما هو فقد رأَى اليقين. | أم العلاء امرأة من الأنصار | ٥/ ٧٥٦ |
| أُمْحُ، واكتب. | | ٩/ ٧٨ |
| أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب. | عكرمة | ٣/ ٤١٩ |
| أَمر رسول الله ﷺ سعداً. | | ٩/ ٢٦٣ |
| أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا. | ابن عمر ـ أبو هريرة | ٤/ ٥٦٦، ٧/ ٣٦٧ |
| آمرُهُم بمعروف، وأَنهاهم عن منكر. | درة بنت أبي جهل | ٩/ ١١٩ |
| امْش في الأَرض بَسْطاً. | شمر بن عطية | ٩/ ٩٥ |
| امضوا على بركة الله. | أنس | ٤/ ٥٠٨ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| امضوا، هذا أَول الحشر وأَنا على الأَثر. | الحسن البصري | ٩/ ٤٦٠ |
| أمضى ﷺ شهادة خزيمة وحده. | | ٥/ ١٤١ |
| آمنت بالذي خلقك فسواك فعدَّلك. | سعيد بن المسيب | ١٠/ ١٦١ |
| أن الله جعل بالمغرب باباً مسيرة عرضه سبعون عاماً. | زر بن حبيش | ٤/ ١٧٩ |
| إِن إِبراهيم حَرَّم مكَّة. | عبد الله بن زيد بن عاصم | ٧/ ٤٦٩ |
| إن أحداً جبل يحبنا ونحبه. | أبو يعقوب الهاشمي | ٤/ ٢٦٨ |
| إن أحداً على ركن من أركان الجنة. | صفوان بن سليم | ٤/ ٢٦٩ |
| إِنَّ أَحدكم يكون في بطن أُمه نطفة. | عبد الله بن مسعود | ٩/ ٥٤٩ |
| إِنَّ آخر وَطْأَة الرَّبِّ يوم وَجٍّ بالطَّائف. | يعلى بن مرة | ٩/ ٧٥ |
| أن آدم عليه السلام كان يمشي في الجنة. | أبي بن كعب | ٤/ ٢٢٤ |
| إن إسرافيل قد التقم الصور. | أبو سعيد الخدري | ٤/ ٤٤ |
| إن أعظم المسلمين على المسلمين جُرماً. | سعد بن أبي وقاص | ٣/ ٦٤٥ |
| إِن اقتحامها للمؤمن. | | ١٠/ ٢٧٢ |
| أَنَّ الأَرض تأْكل ابن آدم إِلاَّ عَجْبَ الذَّنَبِ. | أبو هريرة | ٩/ ١٣١ |
| إِنَّ الأَرضَ هنا يعني بها مكة. | عبد الرحمن بن سابط | ١/ ٣٤٣ |
| أَن الأَرواح تكون في شفير القبور في أَوقات. | | ٧/ ٤٥٧ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَن الأُمة من الأُمم تستظل بظلِّ الفَنَن منها. | أسماء بنت أبي بكر | ٩/ ٢٤٣ |
| أَنَّ الإِنسان إِذا ركب ولم يقل ما في هذه الآية. | | ٨/ ٦٠٧ |
| إن البحر طَبَقُ جهنم. | يعلى | ٩/ ٢٠٦ |
| أَن البهائم كلها يَتَوفَّى الله أَرْواحها دون مَلَك. | | ٧/ ٦٩٤ |
| إِن الجنة لا يدخلها العجز. | عائشة | ٩/ ٣٦٢ |
| أَن الخلق ابتدأَ يوم السبت. | أبو هريرة | ٧/ ٦٨٧ |
| إِن الدابة وطلوع الشمس من المغرب. | أبو هريرة | ٧/ ٤٥٩ |
| إن الدين يسر. | | ٣/ ١٦٨ |
| إِن الذي أَقدرهم على المشي. | أنس بن مالك | ٧/ ٢٩١، ٩/ ٦١٥ |
| إنَّ الَّذِي يَتَعَاهَد هذا القرآن. | عائشة | ١/ ١٤٥ |
| إِنَّ الرجل إِذا أَذنب صارت نُكْتة سوداءُ في قلبه. | أبو هريرة | ١٠/ ١٧٤ |
| إِن الرجل ليتخذ الفلو من بعد يأْجوج ومأْجوج. | ابن عباس | ٦/ ٧٢٤ |
| إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذنب. | ابن مسعود | ٣/ ٥٨٩ |
| أَنَّ الرَّجل يتزوج ويُعَرِّس. | عثمان بن المغيرة | ٨/ ٦٦٣ |
| إِنَّ الزَّمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السَّماوات والأرض. | أبو بكرة | ١/ ٧٢٦، ٣/ ٥٤٢، ٤/ ٧٠٨، ٤/ ٧١٦، ٩/ ٥٣ |
| أَن السرائر التي يبتليها الله تعالى من العباد. | أبو الدرداء | ١٠/ ٢١٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| إنَّ السماءَ ما فيها موضع قدم إِلَّا. | عائشة | ٨/ ٢٩٦ |
| أَن السماوات السبع في الكرسي كالدرهم في الفلاة. | مجاهد | ٩/ ٤١٩ |
| أن الشمس تجري كل يوم حتى تسجد تحت العرش. | أبو ذر | ٤/ ١٨٠ |
| إِن الشمس والقمر أَقفاؤهما إِلى الأَرض. | عبد الله بن عباس | ٩/ ٧٠٣ |
| إن الشملة التي غَلَّ من المغانم. | أبو هريرة | ٢/ ٦٨٢ |
| إن الشهداء قالوا: يا ربنا. | محمد بن قيس بن مخرمة | ٢/ ٦٩٤ |
| إِن الشياطين تقرب من السماءِ أَفواجاً. | عائشة | ٥/ ٧٠٣ |
| إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه. | سبرة بن أبي فاكه | ٤/ ٢١٠ |
| إِنَّ الشيطان يجرُّ يده. | | ٨/ ٧٣٨ |
| إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ. | صفية | ١/ ٣٦٩ |
| إن الشيطان يقول لمن يركب ولا يذكر الله. | ابن مسعود | ٣/ ٣١٥ |
| إن الصدقة تكون قدر اللقمة. | أبو هريرة | ٥/ ٨٦ |
| إِن الصدقة لا تحل لأَهل بيتي. | ابن عباس | ٥/ ٣٥٠ |
| إِن الصراط جسرٌ. | أبو هريرة ـ حذيفة بن اليمان | ١٠/ ٩٨ |
| إن العبد إذا تصدق بصدقة. | ابن مسعود | ٥/ ٨٦ |
| أَن العبد إِذا عمل سيِّئةً مما لا يُرى ولا يُسمع. | سفيان الثوري | ١٠/ ١٦٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| إن العبد المؤمن إذا قام من قبره للحشر. | البراء بن عازب | ٥/ ١٥٥ |
| إن العين لتُدخِل الرجل القبر. | جابر بن عبد الله | ٥/ ٤٩٨ |
| إن الغضب جند من جند الجن. | أبو سعيد الخدري | ٤/ ٤٨١ |
| أَن الغِلَّ ليبقى على أَبواب الجنة كمعاطن الإِبل. | | ٥/ ٧٢٣ |
| أَن القرآن نزل على النبي ﷺ نجوماً. | ابن عباس | ٩/ ٢٣٢ |
| أن الكافر إذا ذكر الله ذكره الله باللعنة. | | ١/ ٦٠٢ |
| إن الكافر إذا ضرب في قبره. | البراء بن عازب | ١/ ٦١٤ |
| إن الكافر لَيَرَى جهنَّمَ. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٣٩٦ |
| أَن الكافر يؤتى بالشربة من شراب أَهل النار. | أبو أمامة | ٥/ ٦٤٨ |
| أَن اللبن لم يشرق به أَحد قط. | أبو لبيبة | ٦/ ٧٣ |
| أن الله ابتدأ الخلق يوم الأحد. | ابن عباس | ٤/ ٢٨١ |
| أن الله ابتدأ بالخلق يوم السبت. | أبو هريرة | ٥/ ١٤٨ |
| أن الله اتخذه خليلاً. | | ٣/ ٣٢٤ |
| إِن الله تعالى أَرَى نبيه ﷺ في المنام بَني أُمَيَّة. | الحسن بن علي بن أبي طالب | ١٠/ ٣٣١ |
| إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل. | واثلة | ٥/ ١٣٩ |
| إِنَّ الله أَكرم من أَن يُثَنِّي على عبده العقوبة. | علي بن أبي طالب | ٨/ ٥٧٨ |
| إن الله أمسك عنده تسعة وتسعين من الرحمة. | أبو هريرة | ٧/ ١٥٠ |
| إن الله أنزل على نبيه بمكة أنكم تعرفونه. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٧٢١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إن الله بارك فيما بين العريش والفرات. | زهير بن محمد | ٦/ ١٥٢ |
| إِنَّ الله تجاوز لأُمتي عن نسيانها وخطئها. | قتادة | ٢/ ٣٠٠ |
| إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به نفوسها. | أبو هريرة | ٥/ ٤٤٠ |
| أَن الله تعالى إِذا أَدخل عصاة المسلمين. | أبو موسى الأشعري | ٥/ ٦٩٤ |
| أَنَّ الله تعالى أَمر خزنة الريح. | الحارث بن يزيد | ٨/ ٥٠٧ |
| إِن الله تعالى جعل لكل إِنسان مسكناً في الجنة. | أبو هريرة | ٧/ ٩٢ |
| إِن الله تعالى خلق آدم من جميع أَنواع التراب. | أبو موسى الأشعري | ٥/ ٧١٤ |
| أن الله تعالى خلق التربة يوم السبت. | أبو هريرة | ٤/ ٢٨٢ |
| أن الله تعالى خلق مئة رحمة. | أبو هريرة | ٣/ ٧٠٩ |
| أن الله ـ عز وجل ـ كتب عنده كتاباً فهو عنده فوق العرش. | أبو هريرة | ٣/ ٧٠٩، ٤/ ١٣ |
| إن الله تعالى لم يرض في الصدقات بقَسْم نبي. | | ٥/ ١٦ |
| أَن الله تعالى له في كل يوم في اللوح المحفوظ. | ابن عباس | ٩/ ٣٢٢ |
| إن الله تعالى لَيُهْزِل الحوتَ في الماءِ. | | ٦/ ٦٧ |
| أن الله تعالى يبعث إليهم يوم القيامة وإلى المجانين. | أبو هريرة | ٦/ ١٧٣ |
| إن الله تعالى يحفظ الرجل الصالح في ذريته. | ابن عباس | ٦/ ٤٣٣ |
| أن الله تعالى يخرج من الأموال ما كان صدقة. | | ٤/ ٥٦٣ |
| إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد. | عقبة بن عامر | ٤/ ٦١٠ |
| إن الله تعالى يطلع إلى الشهداء فيقول. | ابن مسعود | ٢/ ٦٩٣ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَن الله تعالى يُعِدُّ من الجبابرة طائفة. | أبو هريرة | ٩/ ١٥٤ |
| إِن الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. | بشير بن كعب ـ الحسن البصري | ٣/ ٦٧ |
| إن الله تعالى يقول: هي ناري. | أبو هريرة | ٦/ ٥٣٩ |
| إن الله تعالى يلين قلوب رجال. | ابن مسعود | ٤/ ٦٢٥ |
| إِن الله تعالى يَمُدُّ الأَرض يوم القيامة. | أبو هريرة | ١٠/ ١٨٤ |
| إِن الله تعالى يُمْلي للظالم. | أبو موسى الأشعري | ٩/ ٦٤٥ |
| أن الله تعالى ينزل في آخر الليل. | أبو الدرداء | ٦/ ٢٦٥ |
| إِن الله تعالى يوقف عبداً يوم القيامة. | | ١٠/ ٣٠٤ |
| إن الله ضرب لكم ابني آدم مثلاً. | الحسن البصري | ٣/ ٤٨٤ |
| إِن الله عزَّ وجلَّ إِذا كان يوم القيامة جعل السماوات على إِصْبَع. | ابن مسعود | ٨/ ٤٢١ |
| أن الله عز وجل لما خلق آدم. | عمر بن الخطاب ـ عبد الله بن عباس | ٤/ ٤٣٩ |
| إِن الله عزَّ وجلَّ يَجْمع الأَولين والآخرين في صعيد. | ابن مسعود | ٣/ ١٥٤ |
| إن الله قال لي: أَنْفِق أُنْفِق عليك. | أبو هريرة | ٨/ ١١٦ |
| إن الله قَبَضَ أَرواحنا حين شاءَ. | أبو قتادة | ٨/ ٤٠٥ |
| إن الله قد أعطى كلَّ ذي حق حقَّه فلا وصية لوارث. | | ١/ ٦٥٧ |
| إن الله قد جعل دعائي في مثل هذا رحمةً. | الحسن البصري | ٦/ ١٦٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إن الله قد عفا لكم عن صدقة الخيل. | علي بن أبي طالب | ٣/ ٦٤٧ |
| إِن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا لا محالة. | ابن مسعود | ٩/ ٢٥٥ |
| إِنَّ الله لا يظلم المؤمن حسنة. | أنس بن مالك | ٦/ ٣٨ |
| إن الله لا يَمَلُّ حتى تملوا. | عائشة | ٤/ ٣٣٨ |
| إِن الله لَيهوّنُ يومَ القيامة على المؤمن. | أبو سعيد الخدري | ٧/ ٢٨٦ |
| إِن الله هو الباسط القابض. | أنس بن مالك | ٢/ ١٣١ |
| أَن الله يبدل هذه الأَرض بأَرض عفراءَ. | سهل بن سعد | ٥/ ٦٨٤ |
| أَن الله يبدلها خبزة يأْكل المؤمن منها. | أبو سعيد الخدري | ٥/ ٦٨٤ |
| إِنَّ الله يُبْغض الشيخ الغِرْبيب. | أبو هريرة | ٨/ ١٤٩ |
| إن الله يخلق عظام الجنين وغضاريفه. | | ٢/ ٣١٦ |
| إن الله يغفر الذنوب جميعاً ولا يبالي. | أسماء بنت يزيد | ٨/ ٤١٣ |
| إِن الله يقول لك: أولى لك فأولى. | قتادة | ١٠/ ٤٧ |
| إِن الله يُمْلي للظالم. | أبو موسى الأشعري | ٥/ ٣٨٠ |
| إِن المؤمن إِذا رُدَّ إِلى أَرذل العمر. | أبو موسى الأشعري | ١٠/ ٣١٤ |
| إِن المؤمن لَيُدْرك بحُسْن خُلُقه. | عائشة | ٩/ ٦٢٥ |
| إن المرأة خُلقت من ضِلَع أعوج. | أبو هريرة | ٣/ ٧، ٨/ ٣٧٣ |
| إِنَّ الملائكة على أَبواب المسجد يوم الجمعة. | أبو هريرة | ٩/ ٥٢٨ |
| إِنَّ الْمَلَكَ سيقولها لك يا أَبا بكر عند موتك. | سعيد بن جبير | ١٠/ ٢٦٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ المَلك يُنَادي كل يوم، اللهم أَعط مُنفقاً خَلَفاً. | أبو هريرة | ٨/ ١١٦ |
| إنَّ المنافقين في مجلس رسول الله ﷺ كانوا يجعلون أصابعهم في آذانهم. | ابن مسعود | ١/ ٣١٤ |
| أن الموت يجاءُ به في صورة كبش أملح. | ابن عمر | ٦/ ٥٠٥ |
| أن النار ترفع لليهود والنصارى كأنها السَّراب. | ابن مسعود | ٦/ ٤٥٦ |
| أن النبي ﷺ أقرع بين ستة أعبُدٍ. | | ٢/ ٤١٥ |
| إن النبي ﷺ أُمر بالوضوءِ عند كل صلاة. | عبد الله بن حنظلة ابن أبي عامر الغسيل | ٣/ ٤٣٢ |
| أَن النبي ﷺ بايعه النساءُ بمكَّةَ على الصَّفَا. | | ٩/ ٥٠٥ |
| أن النبي ﷺ دعا الناس، فاجتمعوا. | جابر بن عبد الله | ٣/ ٤٥٠ |
| أن النبي ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً. | أنس بن مالك | ٣/ ٢٨٦ |
| أن النبي ﷺ صلى بإحدى الطائفتين ركعة. | عبد الله بن عمر | ٣/ ٢٩٥ |
| أن النبي ﷺ صلى بكل طائفة ركعتين ركعتين. | جابر بن عبد الله | ٣/ ٢٩٦ |
| أن النبي ﷺ صلَّى صلاة الخوف بعُسْفَان. | ابن أبي عياش الزرقي | ٣/ ٢٩٤ |
| أن النبي ﷺ صلى كذلك بأصحابه يوم حارب خصفة وبني. | جابر بن عبد الله | ٣/ ٢٩١ |
| أن النبي ﷺ صلى كذلك بين ضجنان وعُسْفان. | أبو هريرة | ٣/ ٢٩١ |
| أن النبي ﷺ صلى كذلك في غزوة ذي قَرَد ركعة. | ابن عباس | ٣/ ٢٩٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية فَصُعق. | حمران بن أعين | ٩/ ٧٤٣ |
| أَن النبي ﷺ كان يسمع أَحياناً مثل صلصلة الجرس. | أنس بن مالك | ٧/ ٣٨٢ |
| أن النبي ﷺ لعن الخمر ولعن معها عشرة. | | ٢/ ٢٢ |
| أن النبي ﷺ لم يكن يغزو فيها في الأشهر الحرم. | جابر بن عبد الله | ٢/ ١٠ |
| أنَّ النَّبيَّ ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما قرؤوا. | | ١/ ٢٣٥ |
| أَن النبي ﷺ مدَّ يده المكرمة من خارج بيت. | | ٩/ ٥٠٥ |
| إن النطفة إذا وَقعَتْ في الرَّحِمِ. | ابن مسعود | ٢/ ٣١٦ |
| أَن النعيم المسؤول عنه: الماءُ البارد في الصيف. | أبو هريرة | ١٠/ ٣٧٠ |
| إِن الهجرة قد ذهبت بما فيها. | | ٩/ ٣٩٩ |
| أنَّ أُمَّةً مِنَ الأمَمِ فُقِدَتْ. | أبو هريرة | ١/ ٤٣٩، ٤/ ٤٣٠ |
| أن أمته تشهد لكل نبي. | جابر بن عبد الله | ١/ ٥٨٦ |
| إن أمتي يدعون يوم القيامة غراً. | أبو هريرة | ٩/ ٨٦ |
| إِن أُمِّي قد قدمت عليَّ وهي راغبة. | أسماء بنت أبي بكر | ٧/ ٦٦٣ |
| إِنَّ أهلَ الجنّةِ إذا استقروا فيها. | أبو سعيد الخدري | ٢/ ٣٥٠ |
| إنَّ أَهل الجنة العُلْيا ليراهم مَنْ دونهم. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ٤١٥ |
| إِن أَهل الجنة ليتَرَاءَوْنَ الغُرفَ. | أبو سعيد الخدري | ٨/ ٣٨٨ |
| أن أهل النار يشرئبُّون. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٥٠٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إنَّ أَوَّل آيات السّاعة الدُّخان. | حذيفة | ٨/ ٦٦٦ |
| إِن أَول ما يتكلم من الكافر. | عقبة بن عامر | ٨/ ٢١٧ |
| أنَّ أَوَّل ما ينطق من الإِنسان فخذه اليسرى. | معاوية بن الحكم | ٨/ ٥١٢ |
| إن أولياء الله هم قوم يتحابون في الله. | أبو مالك الأشعري | ٥/ ٢٠٧ |
| إن بالمدينة رجالاً ما قطعنا وادياً. | | ٣/ ٢٧٠ |
| أن بعدها نفخة الصَّعق. | أبو هريرة | ٨/ ٢٠٥ |
| إنَّ بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة. | أنس بن مالك | ٢/ ٥٣٨ |
| إن بين المصراعين من أبواب الجنة مسيرةَ أربعين سنة. | عتبة بن غزوان | ٢/ ٦٠٣ |
| أَنَّ تُبَّعاً هذا أَسلم وآمن بالله. | سهيل بن سعد | ٨/ ٦٨٠ |
| أَن تجعل لله ندّاً وهو خلقك. | عبد الله بن مسعود | ٧/ ٣٢١ |
| أن تصدق وأنت صحيح شحيح. | | ٣/ ٣٣٢ |
| إن تطعنوا في إمارته. | | ٤/ ٦٦٢ |
| أن تعبد الله كأنك تراه. | أبو هريرة ـ عمر بن الخطاب | ٢/ ٦٠٩، ٥/ ١١١، ٦/ ١٠١، ٧/ ٦٥٢ |
| أَن تعبد الله وحده لا تُشرك به شيئاً. | أبو هريرة | ٩/ ١٢٣ |
| إِنَّ تلك الريح كانت تهبُّ على الناس. | | ٩/ ١٩٢ |
| أن توبة العبد تقبل ما لم يغرغر. | ابن عمر | ٤/ ١٧٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إن ثواب الكافر على أفعاله البَرَّة. | أنس | ٤/ ٧٤٣ |
| أن جبريل نزل على النبي ﷺ بتخيير الناس. | علي بن أبي طالب | ٤/ ٦٢٨ |
| أَن جلدة الكافر يصير غِلَظُهَا أَربعين ذراعاً. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ١٥٤ |
| أن جميع الخلق الآن من ذرية نوح عليه السلام. | سمرة | ٤/ ٣٠٢ |
| إن جنّاً بالمدينة قد أسلموا. | أبو سعيد الخدري | ٤/ ٢٢٨ |
| إن جواب الجن خيرٌ من سكوتكم. | ابن عمر | ٩/ ٣١٣ |
| إِن حجارة العذاب معلقة بين السماءِ والأَرض. | | ٥/ ٧٤٢ |
| إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب. | الزهري | ٢/ ٣٦٨ |
| إِنَّ دِماءَكم وأَموالكم عليكم حرام. | أبو بكر الثقفي | ٧/ ٢٥٧ |
| أن ذا القرنين شابٌّ من الروم. | | ٦/ ٤٣٥ |
| إِنّ ربَّك يقول: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ الآية. | ابن عباس | ٨/ ٧٠٠ |
| إِنَّ رجلين من المنافقين هرَبَا مِنَ النَّبي ﷺ إلى المشركين. | ابن مسعود | ١/ ٣١٣ |
| إِن رسول الله إِذا قال وفَّى. | ابن عباس | ٧/ ٥٠٠ |
| أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يجعل ثماماً في باب الغار. | | ٤/ ٧٢١ |
| أَن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إِلى كسر العُزَّى. | | ٨/ ٤٠٣ |
| أن رسول الله ﷺ بعث لهدمه وتحريقه. | | ٥/ ٩١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أن رسول الله ﷺ رأى في سرير عبد الله بن رواحة. | ابن إسحاق | ٦/ ٣٣١ |
| أَن رسول الله ﷺ رجم ولم يجلد. | | ٣/ ٦٠ |
| أن رسول الله ﷺ قتل يوم بدر صبراً ثلاثة نفر. | سعيد بن جبير | ٤/ ٥٤٩ |
| أَن رسول الله ﷺ قضى للابنتين بالثلثين. | جابر بن عبد الله | ٣/ ٤٢ |
| أَن رسول الله ﷺ كان إِذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه. | ابن مسعود | ٣/ ١٥٦ |
| أَن رسول الله ﷺ كان في المسجد، فأَتاه جبريل. | | ٥/ ٧٥٤ |
| أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان يكتب: باسمك اللهم. | الشعبي والأعمش | ١/ ٢١٢ |
| أن رسول الله ﷺ لم ينزل من البراق. | حذيفة | ٦/ ١٤٧ |
| أَن رسول الله ﷺ لمَّا قال جبريل عليه السلام في سرد الوحي. | | ٦/ ٥ |
| أن رسول الله ﷺ لما نزلت هذه الآية فعل ما أُمر به من الدعاء والاستغفار لهم. | الضحاك بن مزاحم | ٥/ ٨٤ |
| أَن رسول الله ﷺ مسح إِلى أَنصاف ذراعيه. | الأعمش | ٣/ ١٧٤ |
| إِن سبأَ أَبو عشرة قبائل. | فروة ـ ابن عباس | ٨/ ١٠١ |
| أَن سقف الجنة العرش. | | ٩/ ٤١٩ |
| إِن شئت جعلتُ حسابهم إِليك. | | ٩/ ٥٩٤ |
| إِن شئتم أخذتم فداء الأسرى. | عبيدة السلماني | ٤/ ٦٢٧ |
| إِن صدقة أَحدكم لتقع في يد الله. | أبو هريرة | ٢/ ٢٤٨ |
| إِنَّ صلاته ستنهاهُ. | أنس بن مالك | ٧/ ٥٨٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَن عظام ابن آدم وَعَصَبه من ماءِ الرجل. | | ١٠/ ٥٣ |
| إِنَّ على أَنقاب المدينة ملائكة. | أبو هريرة | ٩/ ١٥٩ |
| إِنَّ على جسر جهنم ثلاث قناطر. | | ١٠/ ٢٥٤ |
| إن فوق كل بِرٍّ بِرّاً. | الحسن البصري | ٥/ ١٠٧ |
| إِن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد. | أبو هريرة ـ أبو سعيد الخدري | ٢/ ٦٠٤، ٣/ ١٩٨، ٩/ ٣٦٠ |
| إِنَّ في القرآن سُورة يُشفَّع قارئها. | عائشة | ٨/ ١٧٤ |
| أن في جهنم وادياً يسمى ويلاً. | | ٩/ ٢٠١، ٩/ ٢١٠ |
| إن فيها الرجمَ، فانشروها. | ابن عمر | ٣/ ٥٠٧ |
| إن فيهم المجتهد. | رافع بن خديج | ١٠/ ٢٣٣ |
| أَنَّ قَبْل هذه الصعقة صعقةُ الْفَزَعِ. | أبو هريرة | ٨/ ٤٢٣ |
| أَن قراءَة رسول الله ﷺ كانت بَينةً مُتَرَسِّلةً. | | ٩/ ٧٣٧ |
| إن قميصي لا يغني عنه من الله شيئاً. | | ٥/ ٥٨ |
| إِن كل رجل في الجنة فقد كان له مقعد معروف في النار. | أنس | ٥/ ٦٠٦ |
| أنَّ كلَّ عبدٍ له منزل في الجنة. | أنس بن مالك | ٣/ ٧٢٢ |
| إن كل متلاعنين إن استحقا اللعنة. | ابن مسعود | ١/ ٦١٥ |
| أن لا يحج مشرك. | أبو هريرة | ١/ ٥٣٧ |
| إِنَّ لصاحب الحق مقالاً. | أبو هريرة | ٣/ ٤٧ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إن لكل شيءٍ قلباً. | أنس بن مالك | ٨/ ١٧٣ |
| إن لكل نفس حَفَظَةً من الله تعالى. | أبو أمامة | ١٠/ ٢١٢ |
| إن للمَلَك لَمةً وإن للشيطان لَمةً. | ابن مسعود | ٢/ ٢٢٤، ٤/ ٤٧٨ |
| إِنَّ للْموت لسكرات. | عائشة | ٩/ ١٤٤ |
| إِنَّ لله تِسْعَةً وتِسْعِينَ اسْماً. | أبو هريرة | ١/ ٢١٧، ٦/ ٣٠٣، ٦/ ٥٧٠، ٤/ ٤٥٥، ٩/ ٤٨٤، ١٠/ ٢١٩ |
| إن لله ملائكةً سيَّاحين. | ابن مسعود | ٥/ ١١٢ |
| أن للوضوء شيطاناً يسمى الولهان. | أبي بن كعب | ٦/ ٣٩٠ |
| أن للوضوء والوسوسة شيطاناً يُسَمَّى خِنْزَب. | عثمان بن أبي العاص | ٦/ ٣٩٠ |
| إِنَّ مقعد الملَكين على الثنِيَّتَيْن. | علي بن أبي طالب | ٩/ ١٤٣ |
| إِنَّ ممَّا أَدرك الناس من كلام النبوَّة الأُولى. | أبو مسعود البدري | ١٠/ ٢٢٨ |
| إن مما يُنبت الربيع ما يقتل حَبَطاً أو يُلِمُّ. | أبو سعيد الخدري | ٤/ ٣٩١، ٤/ ٦٧١، ٥/ ٣٢، ٥/ ٢٧٥ |
| إِنَّ من أَعْتَى الناس على الله. | عبد الله بن عمرو | ٦/ ١٩٧ |
| إِنَّ من السَّرف أَن تأْكل ما اشتهيتَه. | أنس بن مالك | ٧/ ٣٢٠ |
| إِنَّ من الشِّعر لحُكْماً. | أبي بن كعب | ٢/ ٤٧٨ |
| إِن من أُمتي رجالاً الإِيمانُ أَثبت. | أبو إسحاق السبيعي | ٣/ ٢١٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إن من عباد الله عباداً ما هم بأنبياء. | عمر بن الخطاب | ٥/ ٢٠٨ |
| إن من عباد الله قوماً ألسنتهم أحلى من العسل. | أبو هريرة | ١/ ٧٤١ |
| إِن من ورائكم الكذَّاب المُضِلَّ. | أبو قلابة | ٩/ ١٧٢ |
| أن موسى عليه السلام وجد الخضر مُسَجًّى. | أبي بن كعب | ٦/ ٤١٠ |
| إِن نوحاً ركب في السفينة أَول يوم من رجب. | | ٥/ ٣١٥ |
| إِن هذا الجمل شكا إِلَيَّ أَنك تجيعه وتدئبه. | عبد الله بن جعفر | ٤/ ٥٩٧، ٥/ ٦٦٨ |
| إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. | عمر بن الخطاب | ١/ ١٦٥ |
| إِن هذا القرآن أُنزل يُخَوِّف. | سعد بن أبي وقاص | ٩/ ٢٧٢ |
| إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مِنْ سَبَعَةِ أَبْوَابٍ. | ابن مسعود | ١/ ١٦٧ |
| إن هذا لا يغني شيئاً. | | ٥/ ٥٠٠ |
| أن هذه المقالة أَوَّلَ ما قيلت في العالم شاكَ الشَّجَرُ. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٥٥٧ |
| إِنَّ هذه لقسمة ما أُريد بها وجه الله. | ابن مسعود | ١/ ٤٤٢ |
| إن وسادك لعريض. | | ١/ ٦٨٦ |
| أن يعقوب عليه السلام حَزِن حُزْن سبعين ثكلى. | الحسن | ٥/ ٥٢٠ |
| إِن يَكُنْه فلن تقدر عليه. | عبد الله بن عمر | ٧/ ٤٧٣ |
| أن يوسف عليه السلام أعطي ثلث الحسن. | الحسن البصري | ٥/ ٤٥٥ |
| أن يوشع رأى الحوت قد حش. | أبي بن كعب | ٦/ ٤٠٦ |
| إِن يونس حين نادى في الظلمات ارتفع نداؤُه. | أنس | ٨/ ٢٨٨ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ الحمدُ للَّهِ. | | ٦/ ٦٠٠ |
| أنا ابن الذبيحين. | معاوية | ١/ ٥٧٤، ٥/ ٣٤٦، ٦/ ٥١٦، ٨/ ٢٧٢ |
| أَنا التي سِيقَتْ صفتي لرسول الله ﷺ من الجنة. | عائشة | ٨/ ٢١ |
| إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَحْسُبُ وَلَا نَكْتُبُ. | عبد الله بن عمر | ١/ ٤٦٢، ٩/ ٥٢٢ |
| أنا إنما أقول في دعائي. | أبو هريرة | ١/ ٧٣٥ |
| أَنا أولى بالمؤمنين من أَنفسهم. | أبو هريرة | ٧/ ٧٢١ |
| أنا بريء من مسلم أقام بين المشركين. | جرير | ٤/ ٦٣٧ |
| أنا خاتَم الأنبياء. | عائشة | ٨/ ٢٤ |
| أَنا خاتم أَلْف نبي. | جابر بن عبد الله | ٨/ ٢٤ |
| أنا دعوة أبي إبراهيم. | العرباض بن سارية | ١/ ٥٦٨ |
| أَنا سابق العرب. | أنس | ٨/ ١٥٦ |
| أنا سيد ولد آدم ولا فخر. | أبو هريرة ـ أبو سعيد الخدري | ٢/ ٣٩٩، ٢/ ١٥٢، ٦/ ٢٦٨، ٦/ ٧١١، ٦/ ٧١٢ |
| أنا على ملّةِ إبراهيم. | ابن عباس | ٢/ ٣٦١ |
| أنا فئة المسلمين. | عبد الله بن عمر | ٤/ ٥٢٥ |
| أنا فَتَلْتُ قلائدَ هَدْي رسول الله ﷺ بيدي. | عائشة | ٦/ ٢٠١ |
| أَنا فَرَطُكم على الحوض. | عبد الله بن مسعود | ٦/ ٦٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَنا لا أَشك ولا أَسأَل. | قتادة | ٥/ ٢٤٥ |
| إِنَّا معاشرَ الأَنبياءِ. | | ٥/ ٣٥٠ |
| إنا معشر الأنبياء لا تحل لنا الصدقة. | | ٥/ ٥٢٨ |
| إنَّا معشر الأنبياء لا نورث. | أبو بكر ـ عائشة | ٦/ ٤٧٠، ٦/ ٤٧١، ٧/ ٤١٠ |
| أَنا من أَشراط السَّاعة. | | ٩/ ٢٣ |
| أَنْت الهادي يا علي. | ابن عباس | ٥/ ٥٧٧ |
| أنت أول الرسل. | أبو هريرة | ١/ ٧٦١ |
| أنت تزعم أنك نبي؟ قال: «نَعِم». | قتادة | ٤/ ٢٦٦ |
| أنت خصك الله بكلامه واصطفاك برسالته. | أنس | ٤/ ٢٢٤ |
| أَنتَ زيدُ الخير. | ابن مسعود | ٨/ ٣٣٢ |
| أنت سيدة نساء أهل الجنة. | عائشة | ٢/ ٤١١ |
| أنت طرَّدتني كلَّ مطرد. | ابن عباس | ٢/ ٧٣٦ |
| أنت مني كهارون من موسى. | سعد بن أبي وقاص | ٤/ ٣٧٨ |
| أنت وأصحابك. | | ٦/ ٤٥٨ |
| أَنت يا عليُّ وشيعتك من خير البرية. | محمد بن علي | ١٠/ ٣٣٩ |
| انتظارُ الفرَجِ بالصبر عبادةٌ. | ابن مسعود | ٢/ ٧٤٢ |
| أنتم الغُرُّ المحجَّلون من آثار الوضوء. | أبو هريرة | ٢/ ٥٤٨ |
| أنتم شهداء الله في الأرض. | أنس بن مالك | ١/ ٥٨٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَنتم كعَّدِة أَصحابِ طالوتَ. | قتادة | ٢/ ١٤٧ |
| أُنْزِلَ الْقُرْآنُ. | | ١/ ١٧٠ |
| أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. | | ١/ ١٧٤ |
| أُنزلت على النبي ﷺ وهو واقف. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٤١٦ |
| أَنشُدك الله ألست تقرأ فيما أنزل على موسى. | سعيد بن جبير | ٤/ ٧٠ |
| أنشدكم بالله هل تعلمون أن يعقوب مرض مرضاً شديداً. | ابن عباس | ٢/ ٥٠٨ |
| انصُـرْ أخاك ظالماً، أو مظلوماً. | أنس بن مالك | ٦/ ١٩٨ |
| انطلقا إلى هذا المسجد الظالمِ أهلُه. | الزهري | ٥/ ٩١ |
| انطلقا ماشِيَيْن على سِيف البحر. | أبي بن كعب | ٦/ ٤١٣ |
| انظر إِليها فإِن في أَعين الأَنصار شيئاً. | | ٨/ ٤٢ |
| انظر إِليها فإِنه أَجدر أَن يُؤْدَم بينكما. | المغيرة بن شعبة | ٨/ ٤٢ |
| إِنَّك لا تَفْضُل أَحداً إِلاَّ في الدِّين والتَّقوى. | ابن عباس | ٩/ ١٢٠ |
| إِنَّكَ لزهيد. | علي | ٩/ ٤٥١ |
| إنك لعريض القفا. | عدي بن حاتم | ١/ ٦٨٦ |
| إنكم تحشرون إلى الله حُفاةً عراةً. | ابن عباس | ٦/ ٣٨٦ |
| إِنكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر. | جرير بن عبد الله البجلي | ٤/ ٩٤، ١٠/ ٤١ |
| إنما أُسري بنَفْس رسول الله ﷺ. | عائشة ـ معاوية | ٦/ ١٤٧ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| إنما الربا في النَّسيئة. | أسامة بن زيد | ٤/ ٥٠١،٦/ ٤٥ |
| إنما جئتكم من عند الله بأمر فيه صلاح. | ابن عباس | ٦/ ٢٨٥ |
| إنما ذلك كما قال لقمان: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾. | ابن مسعود | ٤/ ٥٩ |
| إِنما فاطمة بَضعة مني. | المسور بن مخرمة | ٩/ ٢٢٠ |
| إِنما قولي لمئة امرأَة كقولي لامرأَةٍ واحدة. | عائشة | ٩/ ٥٠٤ |
| إنما نسمة المؤمن من طير تعلق في ثمار الجنة. | كعب | ٢/ ٦٩٣ |
| إنما هو بياض النهار. | عدي بن حاتم | ١/ ٦١٨ |
| إنما هي المصيبات في الدنيا. | أبو بكر الصديق | ٣/ ٣٢١ |
| أَنه ﷺ غَمَس يده في إِناءٍ فيه ماءٌ. | عروة بن مسعود | ٩/ ٥٠٥ |
| أَنه ﷺ لفَّ ثوباً كثيفاً قطريّاً على يده. | الشعبي | ٩/ ٥٠٥ |
| أنه أعطي ثلث الحسن. | أنس بن مالك | ٥/ ٤٥٥ |
| إِنه ثلاثون أَلف سنة. | أبو أمامة | ١٠/ ١٠٠ |
| إِنَّهُ ستكون فتنٌ كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِم. | علي بن أبي طالب | ١/ ١٣٩ |
| أنه صلى بكل طائفة ركعة. | حذيفة بن اليمان | ٣/ ٢٩٦ |
| أنه صلَّى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف يوم ذات الرقاع. | سهل بن أبي حثمة | ٣/ ٢٩٣ |
| إنه في الفردوس. | أنس بن مالك | ١/ ٦٠٤ |
| أَنه قرأَ هذه الآية عندما كلَّمَتْه بالإِسلام. | | ٧/ ٦١٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إنه كان حريصاً على قتل صاحبه. | أبو بكرة | ٥/ ٤٤٠ |
| أنه كان في غزوة ذي قَرَد صلاة خوف. | ابن عباس | ٣/ ٢٩٥ |
| إِنَّه كان يردُّ عنك مَلَك. | أبو هريرة | ٨/ ٥٢٨ |
| إنه كان يقول في كتاب الله ما قد علمتم. | سعيد بن جبير | ٤/ ٥٤٨ |
| إِنَّه لا يخزى أَحدٌ يوم القيامة. | قتادة | ٥/ ٢٨١ |
| إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بأَرْضِ قَوْمِي. | خالد بن الوليد | ١/ ٤٩٤ |
| إِنه لم يمنعني أن أَرد عليك إِلا أَنا أُمرنا أَن نقوم قانتين. | عبد الله بن مسعود | ٢/ ١١٤ |
| أَنه ليراجع. | | ٥/ ٦٦٣ |
| أَنه مخراق بيد مَلَك يزجر به السحاب. | | ٥/ ٥٨٩ |
| أنه نبتت على باب الغار راءة. | | ٤/ ٧٢١ |
| أنه يحط من ذنوبه بقدر ما عفا عنه. | الشعبي | ٣/ ٥٢٧ |
| أَنه يرى الضوءَ كأن الشمس دنت للغروب. | أبو هريرة | ٥/ ٦٦٣ |
| أَنه يَسْلِتُهُ ويَبْلُغُ به قدميه ويديه. | أبو هريرة | ٧/ ٢٩ |
| أَنه يسمع خفق النعال. | أنس | ٥/ ٦٦٣ |
| أَنه يقام فيه خمسين أَلف سنة. | عبد الله بن عمر | ١٠/ ١٦٩ |
| أَنه يُلجم الكافر إِلجاماً. | عقبة بن عامر | ١٠/ ١٧٠ |
| أَنه ينادي مناد يوم القيامة: ليتبع كلُّ أَحد. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ٦٤٠ |
| أنه يندلق عُنُقٌ من النار. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٥٣٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| إنه ينفخ فيه للصعق. | عبد الله بن عمرو | ٤/ ٤٤ |
| أَنها أَرض كالفضة في بياضها. | | ٥/ ٦٨٥ |
| إِنها السبع المثاني. | أبو هريرة | ٥/ ٧٤٧ |
| إِنها أَيام أَكل وشرب وذكر الله. | نبيشة الهذلي | ٧/ ٤٢ |
| أَنها تبدل أَرضاً من فضة. | | ٥/ ٦٨٥ |
| أَنها تبدل أَرضاً من نار. | | ٥/ ٦٨٥ |
| أَنها تسجد في عين حمئة. | أبو داود | ٨/ ١٩٨ |
| إِنها جبارة. | أنس | ٧/ ٣٧١ |
| إنها جنان كثيرة. | أنس بن مالك | ٧/ ٩٢ |
| إنها ركس. | ابن مسعود | ٣/ ٢٤٥ |
| إنها غَزوةٌ. | عكرمة | ٢/ ٦٩٧ |
| إِنها لتُنجي من عذاب القبر. | ابن عباس | ٩/ ٦٠١ |
| إِنَّهَا لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ. | أبي بن كعب | ١/ ٢٢٥ |
| إنها مطاياكم إلى الجنة. | | ٦/ ٥٥٤ |
| أنهاكم عن قيلٍ وقالٍ. | المغيرة بن شعبة | ٤/ ٤٢٥ |
| أنهم قتلوا ثلاثة وأربعين نبياً. | أبو عبيدة بن الجراح | ٢/ ٣٥٩ |
| إِنَّهم ليُكرهون في النَّار كما يُكره الوتد في الحائط. | يحيى بن أبي أسيد | ٧/ ٢٧١ |
| إِنهم يُدَالون كما تُنصَرون. | | ٢/ ٦٢٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إِنهم يسمعون خفق النِّعال. | أنس بن مالك | ٧/ ٤٥٨ |
| أَنهم يُماتون إِماتةً. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٦٠٩ |
| إِنهما أَشدُّ الصلوات على المنافقين. | أبو هريرة | ٢/ ١٠٩ |
| إِنِّي أَبِيت عند ربِّي يطعمني ويسقيني. | أبو هريرة | ٧/ ٣٦١ |
| إِنِّي إِنما تركت الخروج. | عائشة | ٩/ ٧٣٥ |
| إِني تاركٌ فيكم الثقلين. | أبو الطفيل | ٩/ ٣٢٤ |
| إِني دعوت الله أَن يجعلها أُذنك يا علي. | علي بن أبي طالب | ٩/ ٦٥٨ |
| إِنِّي ذاكرٌ لكِ أَمراً. | عائشة | ٧/ ٧٥٤ |
| إِني رأَيت هذين فلم أَصبر. | بريدة بن الحصيب | ٩/ ٥٥٥ |
| إني سأعطيكم أفضل من هذا كله. | أبو سعيد الخدري | ٥/ ٣٦ |
| إِنِّي لا أُصافح النساءَ. | أسماء بنت يزيد بن السكن | ٩/ ٥٠٤ |
| إني لا أَعْرِضُ لأموالكم إلا بأمر من الله. | ابن عباس | ٥/ ٨٢ |
| إني لأتوب إلى الله في اليوم وأستغفره سبعين مرة. | أبو هريرة | ١/ ٥٦٨ |
| إِنِّي لأَرجو الله أَن يُؤَخِّر أُمتي نصف يوم. | سعد بن أبي وقاص | ٧/ ٦٨، ٩/ ٢٧٦ |
| إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علي. | جابر بن سمرة | ١/ ٤٥٦ |
| إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة. | أبو ذر | ٧/ ٣٢٦ |
| إني من نكاح ولست من سفاح. | ابن عباس | ٥/ ١٣٩ |
| اهج قريشاً وروح القدس معك. | البراء بن عازب | ١/ ٤٨٢، ١/ ٦٠٣ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أهل الجنة يوم القيامة مئة وعشرون صفّاً. | بريدة | ٦/ ٣٨٥ |
| أَهللت بإِهلال كإهـلال النـبي ﷺ. | علي بن أبي طالب | ٥/ ٢٤٠ |
| أهلك ولا نعلم إلا خيراً. | | ٥/ ٤٨٣ |
| أَوْ أَجْهَل، أَو يُجْهَل عَلَيَّ. | أم سلمة | ٤/ ١٤، ٦/ ١٣٣ |
| أَوْ حَدٌّ في ظهرك. | ابن عباس | ٧/ ١٥٨ |
| أَوَ فَتْحٌ هو يا رسول الله؟ قال: «نعم». | عمر بن الخطاب | ٩/ ٨٣ |
| أَوْ مُسلِماً، إِنِّي لأُعطي الرَّجلَ. | سعد بن أبي وقاص | ٩/ ١٢٣ |
| أو هرماً مفنِّداً. | أبو هريرة | ٥/ ٥٣٤ |
| أُوتيت خمْساً لَمْ يُؤْتَهُنَّ أَحدٌ قبلي. | جابر بن عبد الله | ٥/ ٢٩٩ |
| أُوتيت هؤلاءِ الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش. | حذيفة رضي الله عنه | ٢/ ٣٠٤ |
| أوفوا بعقد الجاهلية. | قتادة | ٣/ ٣٨٦ |
| أَول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة. | عائشة | ١٠/ ٣١٨ |
| أَوَّلُ مَا نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلى مُحَمَّدٍ ﷺ. | ابن عباس | ١/ ٢٠٦ |
| أَول ما يرفع من الناس الخشوعُ. | شداد بن أوس | ٩/ ٤١١ |
| أَول من تُسَعَّر به النار يوم القيامة. | أبو هريرة | ٥/ ٢٧٣ |
| أول من ميَّز رسولَ الله ﷺ أنا. | كعب بن مالك | ٢/ ٦٥٥ |
| أَوّل يوم خلق الله فيه التربة. | أبو هريرة | ٨/ ٤٩٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَيُّكُم المُتَأَلِّي على الله لا يفعل المعروف. | عائشة | ٧/ ١٩٣ |
| أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: «نعم». | صفوان بن سليم | ٣/ ٣٣١ |
| أَيُّمَا داع دعا إِلى ضلالة فاتُّبع. | أبو هريرة | ٦/ ٣١ |
| أَيما داعٍ دعا إِلى هُدًى. | أبو هريرة | ٧/ ٥٦٠ |
| أَيما رجل دعا رجلاً إلى شيءٍ. | أنس بن مالك | ٨/ ٢٤٢ |
| أيمانُ الرُّماة لغوٌ. | الحسن البصري | ٢/ ٤٥ |
| الإِيمانُ قَيْدُ الْفَتْكِ. | الزبير ـ أبو هريرة ـ عائشة | ٣/ ٩٦ |
| أين أصحاب الشجرة؟ | العباس | ٤/ ٦٨١ |
| أَين خُصماءُ الله. | ابن عباس | ٩/ ٤٥٥ |
| أَيُّـنَا لَمْ يظلم. | | ٧/ ٦٦٠ |
| أيها الناس أربعوا على أنفسكم. | أبو موسى الأشعري | ٤/ ٢٨٧ |
| أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ. | | ١/ ١٤٠ |
| أيها الناس كتب عليكم الحج. | | ٣/ ٦٤٤ |
| أيها الناس، إن الله تطاول عليكم في مقامكم هذا. | | ١/ ٧٣٢ |
| بئس ابن العشيرة. | عائشة | ٩/ ١١٧ |
| بئس الخطيب أنت. | عدي بن حاتم | ٥/ ٢٣، ٨/ ٥١، ٨/ ٥٢ |
| بئس الميت أَبو أُمامة ليهود والمشركين. | | ٥/ ٢٣٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| بئس الميت سعد ليهود. | أبو أمامة | ٩/ ٤٩٢ |
| بئس ما علَّق هذا. | البراء ـ عطاء | ٢/ ٢١٧ |
| بئس مَطية الرجل: زعموا. | حذيفة ـ أبو مسعود الانصاري | ٣/ ٢٠٣، ٩/ ٥٥١ |
| بارك الله لك فيما أمسكت وفيما أنفقت. | أبو هريرة | ٥/ ٤٧ |
| الباغي مصروعٌ. | | ٦/ ١٠٢ |
| بايعنا رسول الله ﷺ على أَلَّا نَفِرَّ. | عبد الله بن عمر ـ جابر بن عبد الله | ٩/ ٥٦ |
| بايعنا رسولَ الله ﷺ على الموت. | سلمة بن الأكوع | ٩/ ٥٦ |
| بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً. | عبادة بن الصامت | ٧/ ١٩٠ |
| البحر لا أركبه أبداً. | | ٥/ ١٦٨، ٦/ ٢٤٧ |
| البحرُ هو جهنَّمُ. | يعلى بن أمية | ٦/ ٣٦٣ |
| بدءُ أَسماءٍ وفواتح سوَر. | | ٨/ ٤٣٣ |
| بعث الله أَربعة آلاف نبيّ. | سلمان | ٨/ ٤٨٧ |
| بُعِثت أنا والساعةُ كهاتين. | أنس بن مالك ـ جابر بن عبد الله ـ سهل بن سعد | ٦/ ٨٩، ٦/ ٢٢٣، ٩/ ٢٣، ٩/ ٢٧٥ |
| بعثت بالحنيفية السمحة. | أبو أمامة | ٢/ ٥١١، ٣/ ٤٤٧ |
| بعثت لأتمم محاسن الأخلاق. | معاذ بن جبل | ٤/ ٤١١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| بُعثت لأُتَمِّم مكارم الأَخلاق. | | ٩/ ٦٢٥ |
| بُعِثْت للأَسود والأَحمر. | جابر بن عبد الله | ٥/ ٥٧٦ |
| بعلي بن أَبي طالب. | جابر بن عبد الله | ٨/ ٦٣٠ |
| البِكْرُ بالبِكْر جَلْدُ مئة وتغريب عام. | زيد بن خالد الجهني | ٧/ ١٥٧ |
| بل أدعوهم، وأعالجهم. | | ٢/ ٧١٦ |
| بل تَسْتَأْني بهم يا رب. | ابن عباس | ٦/ ٢٣١ |
| بل حتى يتوب تائبهم. | محمد بن كعب القرظي | ٤/ ١٠١ |
| بل لأبد أبد. | سراقة بن مالك | ١/ ٧١٥ |
| بل لكلِّ من تقدَّم أو تأَخَّر من الكفّار. | ابن عباس | ٨/ ٦٤١ |
| بَلى، وأَنا على ذلكم من الشاهدين. | قتادة | ١٠/ ٣١٥ |
| بلى، ولكنكم أحدثتم. | ابن عباس | ٣/ ٥٧٨ |
| بني الإِسْلامُ على خَمْس. | عمر بن الخطاب ـ ابن عمر | ٢/ ٣٥٥، ٩/ ١٢٣ |
| الْبَيْتُ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. | أبو هريرة | ١/ ٢٦٦ |
| بيتٌ يُكِنُّكَ. | ثوبان | ١٠/ ٣٧٠ |
| البيعان بالخيار ما لم يتفرقا. | | ٣/ ١١٨، ٣/ ١١٩، ٣/ ٣٣٥ |
| بينا أنا نائم في الحِجْر. | الحسن البصري | ٦/ ١٥٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان. | مالك بن صعصعة | ٦/ ١٥٠ |
| بينما رجل من بني إِسرائيل يجُرُّ ثوبه خُيَلاء. | | ٧/ ٦٦٩ |
| تبّاً للذهب تبّاً للفضة. | ثوبان | ٤/ ٧٠٣ |
| تتزَوَّجُ المرأةُ لأَرْبَع. | أبو هريرة | ٢/ ٣٤٨ |
| تتعاقب فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكة بالنهار. | أبو هريرة | ٤/ ٢٢ |
| تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. | النواس بن سمعان | ١/ ٢٦٦ |
| التَّحَدُّثُ بالنِّعم شكرٌ. | النعمان بن بشير | ١٠/ ٣٠٠ |
| تسحرتُ مع رسول الله ﷺ وهو النهار. | حذيفة بن اليمان | ١/ ٦٨٧ |
| تصدَّقي على زوجك فهي لك. | زينب امرأة عبد الله بن مسعود | ١٠/ ٢٧٤ |
| تعدل ثلث القرآن ـ آية الكرسي ـ. | أنس بن مالك | ٢/ ١٥٦ |
| تَعْدِلُ ثُلُثَي الْقُرْآنِ. | أبي بن كعب | ١/ ٢٢٥ |
| تعوُّذ رسول الله ﷺ من المغرم والمأثم. | عائشة | ٥/ ٧٢ |
| تعوَّذْ يا أبا ذر من شياطين الجن والإنس. | أبو ذر | ٤/ ١٠٧ |
| تعوذي بالله مِنْ شرِّ غاسق إِذا وقب. | عائشة | ١٠/ ٤١٩ |
| تعيش قرناً. | عبد الله بن بسر | ٣/ ٧٠٣ |
| تعين ضائعاً، أو تصنع لأخرق. | أبو ذر | ٢/ ٢٦٥ |
| تغدو خماصاً. | عمر | ٤/ ٧٤٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| تفكَّرُوا في الخلق، ولا تفكَّرُوا في الخالق. | أبو هريرة ـ عمرو ابن مرة | ٢/ ٧٣٠، ٩/ ٢٦٤ |
| تُقَرَّبُ الشَّرْبَةُ من الكافر. | أبو أمامة | ٦/ ٣٦٥ |
| تكفيك آية الصيف التي أنزلت في آخر سورة النساء. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٨١ |
| تكلم في المهد أربعة. | ابن عباس | ٥/ ٤٤٤ |
| تكليم المَلَك للأَقرع والأَبرص. | أبو هريرة | ٧/ ٤٧٥ |
| تلك السكينة تنزلت للقرآن. | أبو سعيد الخدري | ٤/ ٤٣٨ |
| تلك الغرانقة. | | ٧/ ٧٢، ٧/ ٧٣ |
| تلك الغرانيق. | | ٧/ ٧٣ |
| تلك صلاة الأَوَّابين. | ابن عمر | ٦/ ١٨٧ |
| التمسوها في الثالثة. | أبو بكرة | ١٠/ ٣٢٨ |
| تَنَامُ عَيْنِي ولا يَنَامُ قَلْبِي. | ابن عباس | ١/ ٤٩٦ |
| تنـزُّلِ الملائكة في الظُّلَّة. | أسيد بن حضير | ١/ ١٤٨ |
| تنْزِيهاً لله من كُلِّ سُوءٍ. | طلحة بن عبيد الله الفياض | ٥/ ١٥٦، ٦/ ١٤٩ |
| تنظر في النصل فلا ترى. | أبو سعيد الخدري | ٥/ ٥٤٩ |
| التوبة لمن قَتَل. | أبو هريرة | ٧/ ٣٢٣ |
| التوراة قليل من كثير. | ابن عباس | ٧/ ٦٧٥ |
| توضع الموازين يوم القيامة فتوزن. | جابر بن عبد الله | ٤/ ٢٧١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| جلد أَربعين. | أنس بن مالك | ٢/ ١٨ |
| الجمعة إلى الجمعة، والصلوات الخمس. | أبو هريرة | ٥/ ٣٩٦ |
| جنتان للمقربين من ذهب. | أبو موسى الأشعري | ٩/ ٣٣٦ |
| حبُّك الشيءَ يُعمي ويُصم. | أبو الدرداء | ٣/ ٥٨٠ |
| حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. | أبو هريرة | ٣/ ١٨ |
| حتى يضع الجبار فيها قدمه. | أبو هريرة | ٥/ ١٤٦ |
| حتى يضل الرجل أن يدريَ كم صلى. | | ٤/ ٧١٥ |
| حَدَّثتكم عن الدَّجال أَنه أَعور. | عبادة بن الصامت | ١٠/ ٤١ |
| حديث الجارية التي كانت تغنِّي به، فنهاها النبي ﷺ. | الربيع بنت معوذ | ٢/ ٦٦٦ |
| حديث الغامدية. | | ٣/ ٦٠ |
| حديث المرأة التي بُعث إِليها أُنَيْس. | | ٣/ ٦٠ |
| حَرُمَتِ الْخَمْر. | ابن عمر ـ سعيد بن جبير | ٢/ ١٨ ـ ٢/ ٢٣ |
| حُرمت الخمر لعينها. | علي بن أبي طالب | ٦/ ٧٤ |
| حُرِّمت عليهم الشحومُ. | | ٢/ ٥٠٧ |
| الحزمُ سوءُ الظَّنِّ. | عبد الرحمن بن عائشة | ٩/ ١١٢ |
| حُسْن العهد من الإِيمان. | عائشة | ٩/ ٦٨٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| حفَّتِ النارُ بالشهواتِ. | أبو هريرة | ٢/ ٣٤٠ |
| حفظت عن رسول الله ﷺ وعاءين. | أبو هريرة | ١/ ٦١٣ |
| حكم الله تعالى في الفئة الباغية: ألَّا يُجهز على جريح. | ابن عمر | ٩/ ١٠٦ |
| حكمت فيهم بحكم الملِك. | سعد | ٩/ ٥٧٦ |
| الحلالُ بيّنٌ والحرام بين. | النعمان بن بشير | ٢/ ٣١٧ |
| الحمد لله الذي جعل من أُمتي مَن أُمِرتُ. | عبد الرحمن بن سهل بن حنيف | ٦/ ٣٥٨ |
| الحمد لله الّذي هدانا للإِسلام. | الحسن بن علي | ٨/ ٦٠٦ |
| الحمد لله على نعمة الإِسلام. | علي بن أبي طالب | ٨/ ٦٠٦ |
| حمي الوطيس. | العباس | ٥/ ٣٠٥ |
| الحُمَّى حظ كل مُؤمِنٍ من النار. | أنس بن مالك | ٦/ ٥٣٨ |
| الحُمَّى من فَيْح جهنم. | ابن عمر | ٦/ ٥٣٨ |
| الحنيفية السمحة. | ابن عباس | ٤/ ١٨٦ |
| حنين الجذع لفقد النبي ﷺ. | جابر بن عبد الله | ١/ ٤٥٦ |
| خاطب رسول الله ﷺ أهلَ قليبِ بدر. | ابن عمر | ٤/ ٣١٩ |
| خبر ماعز. | | ٣/ ٦٠ |
| خُذْهُنَّ قبل أن يحال بينك وبينهن. | أبو الدرداء | ٦/ ٥٤٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| خُذُوا جُنَّتَكم. | أبو هريرة | ٦/ ٥٤٦ |
| خروج الخطايا مع قطر الماء. | | ٥/ ٣٩٧ |
| خرجت يوماً بمكة متعرضاً لرسول الله ﷺ. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٦٥١ |
| خزنة الريح. | | ٩/ ٥٤١ |
| خشية الله رأس كل حكمة والورع سيد العمل. | أنس بن مالك | ٣/ ٤١٥، ٨/ ١٥٠ |
| خشيتُم أن نغلَّ. | | ٢/ ٦٧٩ |
| الخط الحسن يزيد الحقَّ وضوحاً. | المهاجر | ٨/ ١٣٠ |
| خطبني رسول الله ﷺ، فاعتذرت إليه فعذرني. | أم هانئ بنت أبي طالب | ٨/ ٣٣ |
| خلافُ أمتي رحمةٌ. | | ٢/ ٥٤٠ |
| الخلافة بعدي ثلاثون سنة. | سفينة مولى رسول الله | ٦/ ٢٣٨، ٧/ ٢٤٧ |
| خَلَقَ اللهُ آدَمَ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ ستُّونَ ذِرَاعاً. | أبو هريرة | ١/ ٣١٩، ٥/ ٦٥٧ |
| خَلَقَ اللهُ آدَمَ عليه السلام مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. | أبو موسى الأشعري | ١/ ٣٤٩ |
| خلق الله التربة يوم السبت. | أبو هريرة | ٥/ ٢٦٦ |
| خلق الله فرعون في البطن كافراً. | ابن مسعود | ٩/ ٥٤٩ |
| الخمر من هاتين الشجرتين. | أبو هريرة | ٢/ ١٦ |
| خَمِّروا الإناءَ. | جابر بن عبد الله | ٢/ ١٥ |
| خَمِّروا آنِيَتكُم. | جابر بن عبد الله | ١٠/ ٨١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| خمس صلوات كتبهن الله على العباد. | عبادة بن الصامت | ٦/ ٥٥٥ |
| خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم. | عائشة | ١/ ٥٥٧، ٣/ ٦٢٠، ٦/ ٣٨٨ |
| خمس من الفطرة. | أبو هريرة | ٧/ ٤٥ |
| خير الأُمور أوساطها. | علي بن أبي طالب | ١/ ٥٨٥، ٨/ ١٥٧ |
| خير الجيوش أَربعة آلاف. | | ٨/ ٧٩ |
| خير الذكر الخفي. | سعيد ـ سعد بن مالك | ٤/ ٢٨٦، ٦/ ٤٦٩ |
| خيّر رسول الله ﷺ في النواحي. | الربيع بن خثيم | ١/ ٥٨٣ |
| خير الشهداءِ الذي يأتي بشهادته قبل أَن يُسْأَلها. | زيد بن خالد | ٩/ ٦٩٠ |
| خير الصدقة ما أبقت غنى. | أبو هريرة | ٢/ ٢٤ |
| خيرُ الصَّدَقة أن تَصَدَّق وأنتَ صحيحٌ شحيح. | أبو هريرة | ٢/ ٥٠٤ |
| خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. | حكيم بن حزام | ٢/ ٢٤ |
| خيرُ الناسِ قَرْني. | ابن مسعود | ٦/ ١٧٧، ٣/ ٧٠٢ |
| خير النساءِ امرأَةٌ إِذا نظرت إِليها سرَّتك. | أبو هريرة | ٣/ ١٣٣ |
| خير بيوتكم ما استقبل به القبلة. | | ٥/ ٢٣٢ |
| خير ما كسب الرجلُ. | عائشة | ١٠/ ٤٠٧ |
| خير نساء الجنة مريم بنت عمران. | | ٢/ ٤١٠ |
| خيرُ نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران. | أنس بن مالك | ٢/ ٤١٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| خيرُ نساءٍ ركِبْنَ الإِبلَ. | أبو هريرة | ٢/ ٤١٠ |
| خيرات الأخلاق، حسان الوجوه. | أم سلمة | ٩/ ٣٣٨ |
| خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه. | عثمان بن عفان | ٩/ ٣٠٦ |
| دابَّةٌ من البحر مثل الظَّرب. | | ٧/ ٢٤٢ |
| دخل الناسُ في الدين أَفواجاً. | جابر بن عبد الله | ١٠/ ٤٠٣ |
| دعا أن لا يُجعل بأس أمته بينهم. | سعد بن أبي وقاص | ١/ ٦٧٩ |
| الدعاءُ هو العبادة. | النعمان بن بشير | ٨/ ٤٧٨ |
| دعه فإنه أوَّاه. | أبو ذر | ٥/ ١١٩ |
| دَعْهُ؛ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أنَّ مُحَمَّداً يَقْتُلُ أصْحَابَهُ. | عمر بن الخطاب | ١/ ٢٩٥ |
| دعوا لي أصحابي. | | ٤/ ٦٧٥ |
| دعوها فإنها منتنة. | جابر بن عبد الله | ٤/ ١٥٧، ٤/ ٣١٠، ٩/ ٥٣٨ |
| الدَّقَل والفارسي والحلو والحامض. | ابن عباس | ٥/ ٥٧٢ |
| الدنيا خضرة حلوة. | أبو سعيد الخدري | ٤/ ٨٧، ٦/ ٣١٦ |
| الدنيا سجن المؤمن. | أبو هريرة | ٢/ ٧٤٠ |
| ديَارَكُم تُكتَبْ آثَارُكم. | أنس | ٨/ ١٧٣ |
| ديباج القرآن. | انس | ٨/ ٤٣١ |
| دين الله يسر. | أبو هريرة ـ عروة الفقيمي | ١/ ٦٧٦، ٢/ ٥١١، ٣/ ٤٤٧ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| ذاك خطيب الأنبياء. | يعقوب بن أبي سلمة | ٥/ ٣٧١ |
| ذروني ما تركتكم. | أبو هريرة | ٥/ ٢٩٥ |
| ذلك إِبراهيم عليه السلام. | أنس بن مالك | ١٠/ ٣٣٩ |
| ذلك الفضلُ المُبْتَغَى هو عيادة مريض. | أنس | ٩/ ٥٢٩ |
| ذلك خطيب الأنبياء. | يعقوب الماجشون | ٤/ ٣٣١ |
| ذلك رجلٌ بال الشيطان في أُذنه. | عبد الله بن مسعود | ٦/ ٣٢٤ |
| ذلك سواء. | السدي | ٤/ ٧٥ |
| ذلك ضرب الملائكة. | الحسن البصري | ٤/ ٥٩٦ |
| ذلك محض الإِيمان. | ابن مسعود | ٢/ ١٩٢ |
| ذهبت النبوة وبقيت المبشرات. | أم كرز الكعبية | ٥/ ٢٠٩ |
| ذو القعدة، وذو الحجة من الأشهر الحرم. | | ٣/ ٣٩٣ |
| الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَهُ يَخْشَى اللهَ تَعَالَى. | أبو هريرة | ١/ ١٥٠ |
| الذي يأْتي امرأَته وهي حائض. | | ٢/ ٣٦ |
| الذين إذا رأيتهم ذكرت الله. | ابن عباس | ٥/ ٢٠٦ |
| الرؤيا من الله والحلم من الشيطان. | أبو قتادة | ٥/ ٤٧١، ٨/ ٢٧٧ |
| الرؤيا من الله وهي المبشرة. | أبو هريرة | ٥/ ٤٧٢ |
| رؤية الله تعالى في الآخرة. | | ٣/ ٣٥٦ |
| رؤية النبي ﷺ للسوارين. | أبو هريرة | ٤/ ٧٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| رأْسُ الحكمة مخافة الله. | ابن مسعود | ٨/ ١٥١ |
| رأْسُ كل شيءٍ خشيةُ الله تعالى. | أنس | ٢/ ٢٢٦ |
| رأى إبليس جبريل يقود فرسه بين يدي النبي ﷺ. | الحسن البصري | ٤/ ٥٩٣ |
| رأَيتُهُ ـ ابن أم مكتوم ـ يوم القادسية وعليه دِرْعٌ. | أنس بن مالك | ١٠/ ١٣٠ |
| رأيته يجر قصبه في النار. | | ٣/ ٦٤٥ |
| رأَيتها ثم حال دونها فراش من الذهب. | ابن عباس | ٩/ ٢٤٤ |
| ربِّ زِدْ أمتي. | ابن عمر | ٢/ ٢٠٢ |
| ربَّ متخوِّضٍ في مال الله. | ابن عمر | ٥/ ٣٢ |
| ربَّنا إِخواننا كانوا يصلُّون معنا. | أبو سعيد الخدري | ٢/ ١٦٠ |
| رجعتم من الجهاد الأَصغر. | جابر بن عبد الله | ٧/ ٦٠٣ |
| رجل راشه الله مالاً. | أبو سعيد الخدري | ٤/ ٢٣٣ |
| رُحباً بالذين عاتبني فيهم ربي. | | ٦/ ٣٥٨ |
| رحم الله رجلاً قال: يا أَهلاه. | | ٩/ ٥٩١ |
| الرَّحْمَـٰنُ رَحْمَـٰنُ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ. | أبو سعيد الخدري ـ ابن مسعود | ١/ ٢٢٠ |
| رحمه الله تعالى، لقد أَذْكرني كذا آيةً. | عائشة | ١٠/ ٢٢٤ |
| الرَّحِيمْ الْحَمْدُ. | أم سلمة | ١/ ٢٢١ |
| رسول الرجل إِذنُه. | أبو هريرة | ٧/ ٢٠٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| رُفعت لي سدْرَة المنتهى. | أنس بن مالك | ٩/ ٢٤٣ |
| رواح يوم الجمعة. | أبو هريرة | ٥/ ١٢١ |
| الرياء: الشرك الأصغر. | محمود بن لبيد | ٥/ ٥٤٩ |
| الرِّيح الجنوب من الجنة. | أبو هريرة | ٥/ ٧٠٧ |
| الريح من نَفَس الرحمن. | | ٥/ ٧٠٩ |
| الزاد والراحلة. | ابن عمر | ٢/ ٥٢٣، ٢/ ٥٢٢ |
| الزُّرْقة يُمْنٌ. | أبو هريرة | ٨/ ٣١٥ |
| زَمِّلوني زمِّلوني. | جابر بن عبد الله | ٩/ ٧٣٤، ١٠/ ٥ |
| سابقنا سابق. | عمر بن الخطاب | ٨/ ١٥٦ |
| سام أَبو العرب. | سمرة بن جندب | ٥/ ٣٠٧ |
| سام وحام ويافث. | سمرة بن جندب | ٨/ ٢٦٢ |
| سِباب المسْلم فُسوقٌ. | ابن مسعود | ١/ ٧٢٤ |
| سبحان الله مُقَلِّب القُلُوب. | ابن زيد | ٨/ ١٩ |
| سبحان الله وبحمده، اللهم إِنِّي أَستغفرك. | عائشة | ١٠/ ٤٠٢ |
| سبحان الله، فأين الليلُ إذا جاء النهارا. | يعلى بن مرة | ٢/ ٦٠٥ |
| سبحان ربي الأعلى. | ابن عباس | ١٠/ ٢٢٠ |
| سبحان من سبَّح الرعد بحمده. | أبو هريرة | ٥/ ٥٩١ |
| سبحانك اللهم وبحمدك، وبلى. | موسى بن عائشة | ١٠/ ٤٨ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| السبع المثاني. | أبي بن كعب | ١/ ٢٢٣ |
| سبقك بها عكاشة. | ابن عباس | ٤/ ٧٤١ |
| سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رحمتي سبقت غضبي. | أبو هريرة | ٨/ ٢٦ |
| سَجَدَ وَجْهي للَّذي خلقه وصوَّره. | علي | ٩/ ٦١٦ |
| سجدة الشكر. | | ٣/ ٣٥٧ |
| السلام عليكم دار قوم مؤمنين. | عائشة | ٧/ ٤٥٧ |
| سماه النبي ﷺ ـ شهر رجب ـ شهر الله. | | ٣/ ٦٤١ |
| سمع النَّبيُّ ﷺ رجلاً يقرأُ: (قَالتِ الاعْرابُ). | عبد الله بن الزبير | ٩/ ١٢٢ |
| سمع النبي ﷺ يقرأ في الصلاة. | قطبة بن مالك | ١/ ١٧٥ |
| سمى ما يخرج من الزكاة أوساخ الناس. | علي بن أبي طالب | ١/ ٣٨٥ |
| سُنُّوا بهم سنة أهل الكتاب. | عبد الرحمن بن عوف | ٤/ ٦٨٦ |
| سورة المائدة تدعى في ملكوت الله المنقذة. | | ٣/ ٣٨٥ |
| سَوِّمُوا فقد سَوَّمت الملائكة. | عمير بن إسحاق | ٢/ ٥٩٦، ٥/ ٣٦٤ |
| سيأَتي قوم يَخُونون ولا يُؤْتمنون. | عمران بن حصين | ٩/ ٦٩١ |
| سيدة آي القرآن ـ آية الكرسي ـ. | أبو هريرة | ٢/ ١٥٦ |
| سيعيشُ هذا الغلامُ قَرْناً. | عبد الله بن بسر | ٦/ ١٧٧ |
| سيكون أقوام يعتدون في الدعاء. | سعد بن مالك | ٤/ ٢٨٨ |
| سيَكُونُ في أُمتي خَسْف ومَسْخ. | أبو هريرة | ٥/ ٣٦٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| شاهت الوجوه. | حكيم بن حزام | ٤/ ٥٢٦، ٤/ ٦٨١ |
| شِبْراً بِشِبْر، وذراعاً بذراع. | أبو سعيد الخدري | ١٠/ ١٩١ |
| شُحٌّ مطاعٌ، وهوًى مُتَّبَعٌ. | | ٩/ ٥٥٨ |
| شَرُّ ما في الإنسان شُحٌّ هالِعٌ. | أبو هريرة | ٩/ ٦٨٤ |
| شراءُ المُغَنِّيَات وبيعهن حرام. | أبو أمامة الباهلي | ٧/ ٦٥٢ |
| شِراكٌ أو شِراكان من نار. | أبو هريرة | ٢/ ٦٨٢ |
| شغلونا عن الصلاة الوسطى. | | ٢/ ١١٣ |
| شَغَلُونا عنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى صَلاةِ العصر. | سمرة بن جندب ـ علي بن أبي طالب | ٢/ ١١١، ٢/ ١١٢ |
| الشَّفع: يومُ النحر. | جابر بن عبد الله | ١٠/ ٢٤٥ |
| الشَّفْع: يومُ عَرَفة ويومُ الأَضحى. | أبو أيوب الأنصاري | ١٠/ ٢٤٦ |
| شيبتني هود وأخواتها. | أبو بكر الصديق | ٥/ ٣٩٢، ٨/ ٥٥٩ |
| صدق أبو العالية ونصح. | الحسن البصري | ١/ ٢٥٠ |
| صدق حاطب إنه من أهل بدر. | علي بن أبي طالب | ٩/ ٤٨٦ |
| صدقةٌ تصدق الله بها عليكم. | يعلى بن أمية | ٣/ ٢٨٨ |
| الصديقون المتصدقون. | المقداد | ٣/ ٢١٤ |
| صفاؤُهن كصفاءِ الدُّرِّ. | أم سلمة | ٩/ ٣٥٨ |
| صلاةُ الرجلِ في بيتِه أَفضلُ من صلاته في المسجدِ. | زيد بن ثابت | ٢/ ٢٢٨ |
| الصَّلاة الوسطى صلاة العصر. | أبو مالك الأشعري | ٢/ ١١٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| الصلاة أمامَك. | أسامة بن زيد | ٦/ ٤٢٨ |
| الصلاة باللَّيل هي الغنيمة الباردة. | عامر بن مسعود | ٨/ ٣٥٨ |
| صلوا في النعال. | أنس | ٤/ ٢٤٢ |
| صهيل الخيل ينفِّر الجن. | | ٤/ ٦١٣ |
| الصُّور قرن عظيم. | أبو هريرة | ٦/ ٤٥٥ |
| الصيام في الشتاء هو الغنيمة الباردة. | أبو هريرة | ٤/ ٥٦٧ |
| الضرار في الوصية من الكبائر. | ابن عباس | ٣/ ٥٤ |
| الضريع: شوك في النار. | ابن عباس | ١٠/ ٢٣٥ |
| طلحة ممن قضى نَحْبه. | معاوية بن أبي سفيان | ٧/ ٧٤٦ |
| طلِّقوا المرأَة في قُبُلِ طُهْرِهَا. | حذيفة | ٩/ ٥٦٢ |
| طوبى شجرة في الجنة. | ابن عباس | ٥/ ٦١٠ |
| طول القنوت. | جابر بن عبد الله | ٨/ ٣٨١ |
| الظلمُ ظُلماتٌ يومَ القيامةِ. | ابن عمر | ٢/ ٦٧ |
| عادني رسول الله ﷺ وأنا مريض. | جابر بن عبد الله | ٣/ ٣٨٢ |
| العاقِلُ من عَقَل عن الله تعالى. | جابر بن عبد الله | ٧/ ٥٨٣ |
| عبد الله بن قيس: ألا أَدُلُّك على كنز. | أبو موسى الأشعري | ٦/ ٣٧٦ |
| العج والثج. | أبو بكر الصديق | ١/ ٧٠٤، ١٠/ ٩٦ |
| عجائز كُنَّ في الدنيا عُمْشاً رُمْصاً. | أنس بن مالك | ٩/ ٣٦٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| عجب الله من فعلكما البارحةَ. | أبو هريرة | ٩/ ٤٧٠ |
| العِدَةُ دَيْنٌ. | ابن مسعود | ٦/ ٥١٧ |
| عدلت شهادة الزُّور بالشِّرك. | ابن مسعود | ٧/ ٤٨ |
| عَرَبِيَّـتُهُ، فالْتَمِسُوهَا فِي الشِّعْرِ. | ابن عباس | ١/ ١٥٥ |
| عرفة كلُّها موقف. | ابن عباس | ١/ ٧٣٠ |
| عَضَلَ والقَارَةَ. | | ٩/ ٣٥ |
| العلماءُ ورثة الأنبياء. | | ٦/ ٥٤٩ |
| على ابنك جَلْدُ مئة. | أبو هريرة ـ زيد بن خالد | ٧/ ١٥٧ |
| عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ. | | ١/ ١٧١ |
| عَلَى مِثْل الشمس فاشْهد. | ابن عباس | ٩/ ٦٩٠ |
| عليٌّ وفاطمة وابناهما. | ابن عباس | ٨/ ٥٦٧ |
| عليك بالشَّام. | عبد الله بن حوالة | ٦/ ٦٩٦ |
| عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ. | عقبة بن عامر | ١/ ١٤٨ |
| عليكم بتزويج الأبكار. | عتبة بن عويم | ٤/ ٤٣٧ |
| العَمُّ صِنْوُ الأب. | | ٥/ ٥٧٠ |
| العنكبوت شيطان مسخه الله تعالى فاقتلوه. | عبد الله بن عمر | ٧/ ٥٨١ |
| غداً أخبركم به. | ابن عباس | ٦/ ٢٧٦، ٦/ ٣١٠، ٦/ ٥٢٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| الغل على باب الجنة. | | ٤/ ٢٦٣ |
| غَيٌّ وأثام نيران في جهنم. | أبو أمامة | ٦/ ٥٢٣ |
| الغِيبَةُ أَشدُّ من الزِّنا. | جابر بن عبد الله | ٩/ ١١٦ |
| الغِيبَةُ أَن تَذكرَ المؤمن بما يكره. | المطلب بن عبد الله المخزومي | ٩/ ١١٥ |
| فأَحْدثْ طلاقاً. | | ٧/ ١٧٩ |
| فاستمتع بها وفيها عوج. | أبو هريرة | ٣/ ٧٧ |
| فاستيقظتُ وأنا في المسجد الحرام. | أنس | ٦/ ١٤٨ |
| فأصابتهم سنة حصَّت كل شيء. | ابن مسعود | ٥/ ٤٧٦ |
| فاظفر بذات الدين. | أبو هريرة | ٢/ ٣٤٩ |
| فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ الله عنه. | أبو واقد الليثي | ٦/ ٢٧٤ |
| فافْزَعُوا إلى الصَّلَاةِ. | | ٦/ ٢٣٣ |
| فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. | | ١/ ١٧٦ |
| فأَقضي له على نحو ما أَسمع. | | ٣/ ٣٣٨ |
| فَأَقُولُ سُحْقاً سُحْقاً. | سهل بن سعد ـ أبو هريرة | ٧/ ٥٠ |
| فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان. | | ١٠/ ٣٢٦ |
| فإن أبيتم فأسلموا. | الشعبي | ٢/ ٤٤٥ |
| فإن استطعتم أَلا تُغلبوا على صلاة. | جرير | ٩/ ٣٧١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| فإِنْ غُمّ عليكم. | ابن عمر | ٥/ ٢١٧ |
| فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن. | أبو سعيد الخدري | ١٠/ ٣٤٥ |
| فتطلع هي والقمر كالبعيرين. | ابن مسعود | ٤/ ١٨٠ |
| فتعاد روحه إِلى جسده. | البراء بن عازب | ٥/ ٦٦٣ |
| فجعل الحر بالحر والعبد بالعبد. | ابن عباس | ٣/ ٥٢٦ |
| فحاصوا حَيصةَ حمرِ الوحش. | أبو سفيان | ٣/ ٣١٨ |
| فُرِجَ سقفُ بيتي. | أبو ذر | ٦/ ١٥١ |
| الفرقتان في أُمتي، فسابقُ أَولِ الأُمة ثُلَّة. | ابن عباس | ٩/ ٣٥٣ |
| فساخ الجبل. | أنس | ٤/ ٣٨٢ |
| فشكر اللَّهُ له، فغفر له. | أبو هريرة | ٦/ ١٧٩ |
| فضلت خديجة على نساء أمتي. | | ٢/ ٤١١ |
| فعذاب الدنيا أَيسر من عذاب الآخرة. | عبد الله بن عمر | ٧/ ١٧٧ |
| فغشيها أَلوان لا أَدري ما هي. | أنس بن مالك | ٩/ ٢٤٥ |
| فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة. | عبد الله بن عباس | ٤/ ٢٩٣ |
| فلعلَّ بعضكم أَن يكون أَلْحَنَ بحُجَّتِه من بعض. | أم سلمة | ٩/ ٣٥ |
| فلَعَلَّهُ قَرَأ سُورَةَ الْبَقَرَةِ. | | ١/ ١٤٨ |
| فلم أرَ عبقرياً من الناس يَفْري فَرِيَّهُ. | ابن عمر | ٩/ ٣٤٢ |
| فلما أذلقته الحجارة جمز. | | ٤/ ٧٤٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| فلما انتصف الليل أَو قبله بقليل قام رسول الله ﷺ. | ابن عباس | ٩/ ٧٣٦ |
| فَلن يَهْلِك على الله إِلَّا هالك. | ابن عباس | ٨/ ٧٦٥ |
| فليذادن رجالٌ عن حوضي. | أبو هريرة | ٧/ ٤٩٣ |
| فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخاً. | قرة | ١/ ٤٠٦ |
| فلينظر أَحدكم من يخالِلْ. | أبو هريرة | ١٠/ ١٥٠ |
| فَمَا أَوّلتَه يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: الدِّينُ. | أبو سعيد الخدري | ١/ ٢٣٨ |
| فما كهرني النبي ﷺ. | معاوية بن الحكم السلمي | ١٠/ ٢٩٩ |
| فَمَن أصَابَ من ذلك شيئاً فعوقب به. | عبادة بن الصامت | ٣/ ٤٩٥ |
| فمَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ. | جبير بن الأضبط | ١/ ٢٦٣ |
| فهذا يومُهم الذي اختلَفوا فيه. | أبو هريرة | ٦/ ١٣٨ |
| فهلُمُّوا إلى التوراة. | عكرمة | ٢/ ٣٦٢ |
| فهو مؤمن بي كافر بالكوكب. | زيد بن خالد | ٩/ ٤٩١ |
| فوالله ما أَدري وأَنا رسول الله ما يفعل بي. | | ٨/ ٧٢٨ |
| فوقف رسول الله ﷺ مُتَوَكِّئاً على عَسِيب. | ابن مسعود | ٦/ ٢٧٦ |
| في أحيان ترفع عنهم ستور. | زيد بن أبي أوفى | ٨/ ٢٤٨ |
| في الجسد مضغة إذا صلحت . | النعمان بن بشير | ٢/ ٢٨٨ |
| في الحَرُورِيَّة. | أبو أمامة | ٢/ ٥٥١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| في المال حق سوى الزكاة. | فاطمة بنت قيس | ٧/ ٦٣٤ |
| في أُمتي رجل يُدخل الله بشفاعته الجنة. | واثلة | ٦/ ٥٥٦ |
| في سائمة الغنم الزكاة. | | ٢/ ٣٤٦، ٥/ ٥٠، ٦/ ١٨ |
| في ضحضاح من نار. | العباس | ٤/ ٧٤٤ |
| في نار اللَّهِ الحامية. | عبد الله بن عمرو | ٦/ ٤٣٩ |
| فَيُبْطَحُ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ. | أبو هريرة | ٧/ ٢٣٤ |
| فيضَع الجبَّارُ فيها قَدَمَه. | | ٢/ ١٦٣، ٩/ ١٥٦، ٩/ ١٥٥ |
| فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأَطَقْتُنَّ. | أميمة بنت رقيقة | ٩/ ٥٠٤ |
| فيمن حلف على سلعته وأمر باللعان فيه. | | ٣/ ٦٦٣ |
| قاتل الله قوماً أَقسم لهم ربهم بنفسه. | الحسن البصري | ٩/ ١٨٤ |
| قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة. | أبو هريرة | ٣/ ٢٢٨ |
| قال الله تعالى: يسبُّ ابن آدم الدَّهر. | أبو هريرة | ٨/ ٧١١ |
| قال الله: شتمني عبدي. | | ٨/ ٥٣ |
| قال: «أُمُّك». | | ٣/ ١٤١، ٧/ ٦٦١ |
| قام رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر. | أبو هريرة | ٣/ ٢٩٧ |
| قد أعطاكم الله خيراً مما أعطى بني إسرائيل. | أبو العالية | ١/ ٥٢٧ |
| قد جعل الله لهنَّ سبيلاً. | عمران بن حصين | ٣/ ٥٨ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| قد حرَّمتها، ووالله لا أَطؤها أَبداً. | ابن عباس | ٩/ ٥٨٢ |
| قد حَلَلْتِ. | سبيعة الاسلمية | ٩/ ٥٧٠ |
| قد رأيتَه ـ سد يأجوج ومأجوج ـ. | أبو بكرة | ٦/ ٤٥١ |
| قد فعل الله لهم ذلك يا محمد. | السدي | ٢/ ٣٠٠ |
| قد قالها النّاس، ثمَّ كفر أَكثرهم. | أنس بن مالك | ٨/ ٥٢٢ |
| القدرية الذين يقولون الخيرُ والشرُّ. | أنس بن مالك | ٩/ ٣٠٢ |
| القدرية مجوس هذه الأمة. | ابن عمر | ٣/ ٦٩٧ |
| قرأبها عند النبي ﷺ فلم يسجد ـ سجدة النجم ـ. | زيد بن ثابت | ٩/ ٢٧٣ |
| قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله تعالى. | أبي بن كعب | ٩/ ٤٣١ |
| القرآن حبل الله المتين. | ابن مسعود | ٣/ ٣٧٨ |
| الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشفَّعٌ. | أنس بن مالك | ١/ ١٤٥ |
| القرن أربعون. | ابن سيرين | ٦/ ١٧٦ |
| قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وبَيْنَ عَبْدِي نصفين. | أبو هريرة | ١/ ٢١٠ |
| قصر في الجنة من اللؤلؤ. | عمران بن الحصين ـ أبو هريرة | ٥/ ٣٥ |
| قضى رسول الله ﷺ بالولد للفراش. | عائشة | ٥/ ٣١٨ |
| قط قط. | عبد الله بن عباس | ٥/ ٥٤٨ |
| قل أعوذ بالله من شر سمعي. | شكل | ١٠/ ٤١٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| قل ربِّي الله ثمَّ استقم. | سفيان بن عبد الله الثقفي | ٨/ ٥٢١ |
| ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدلُ ثلث القرآن. | أبو الدرداء | ١٠/ ٤١٥ |
| قل: «رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا». | | ٢/ ٣٠٣ |
| قم فاقضِه. | كعب بن مالك | ٢/ ٢٥٢ |
| قم فحرر. | مجاهد ـ عكرمة ـ السدي | ٣/ ٢٥٣ |
| قنت رسول الله ﷺ شهراً يدعو على رِعْل وذكوان. | أنس بن مالك | ٢/ ١١٥ |
| القنطار ألف ومائتا أوقية. | أبي بن كعب | ٢/ ٣٤٠ |
| القنوت الطاعة. | أبو سعيد الخدري | ٨/ ٣٨١ |
| قول النبي ﷺ لأهل قليب بدر. | عبد الله بن عمر | ٤/ ٣٣٣ |
| قول النبي ﷺ: إِذا اشتد الحرُّ فأَبرِدُوا عن الصلاة. | أبو هريرة | ٢/ ٢١٤ |
| قولوا: اللهُ مَولانا ولا مَوْلى لكم. | البراء بن عازب | ٩/ ١٦ |
| قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد. | ابن عباس | ٨/ ٥٣ |
| قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل. | ابن إسحاق | ٢/ ٦٩٩ |
| قولوا: سمعنا وأَطعنا. | ابن عباس ـ أبو هريرة | ٢/ ٢٩١ |
| قولي لهذا: يقول: السلام عليكم، أَدْخُل. | ابن سيرين | ٧/ ٢٠٢ |
| قومٌ أَخذوا نَبِيَّهم فرسوه في بئر. | عكرمة ـ محمد بن كعب القرظي | ٧/ ٢٩٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| قوموا إلى سيِّدكم. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٣٨٧، ٩/ ٤٤٨ |
| قُوموا فَلأُصَلِّ لكم. | أنس | ٦/ ٥٨٦ |
| قيِّدها وتوكل. | أنس | ٢/ ٦٧٦، ٤/ ٧٤٠، ٥/ ٢٢٩، ٦/ ٤٩ |
| قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ. | أنس بن مالك | ١/ ١٣٥ |
| كادت أُمُّ موسى أَن تقول: وا ابناه. | ابن عباس | ٧/ ٤٨٠ |
| كالبُنْيان يشُدُّ بعضُه بعضاً. | أبو موسى الأشعري | ٩/ ١٠٩ |
| كالجسد الواحد إِذا اشتكى منه عُضْوٌ. | النعمان بن بشير | ٩/ ١٠٩ |
| كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته. | عائشة | ٤/ ٢٠٠ |
| كان الخَلْفُ بعدَ ستين سنة. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٥٢١ |
| كان الله قبل أَن يخلق الأَشياءَ في عماءٍ. | أبو رزين العقيلي | ٥/ ٢٩٠، ٧/ ٥٢٤ |
| كان الله ولم يكن شيءٌ قبله. | عمران بن حصين | ٥/ ٥٦٥ |
| كان النبي ﷺ يَسْأَل عن الساعة كثيراً. | عائشة | ١٠/ ١٢٦ |
| كان النبي ﷺ يقبض من خمس. | أبو العالية الرياحي | ٤/ ٥٧١ |
| كان أَهل الجاهلية يقولون: إِنَّما يُهلكنا اللَّيل والنَّهار. | أبو هريرة | ٨/ ٧١١ |
| كان بنو إِسرائيل يغتسلون عراة. | ابن عباس | ٨/ ٦١ |
| كان رسول الله ﷺ إِذا أَوى إِلى فِراشِهِ جمع كفَّيه. | عائشة | ١٠/ ٤٢٤ |
| كان رسول الله ﷺ إِذا حَزَبه أَمْرٌ فزع إِلى الصلاة. | | ٥/ ٧٥٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كان رسول الله ﷺ إذا دعا لأحدٍ بدأ بنفسه. | ابن عباس | ٦/ ٤٢٠ |
| كان رسول الله ﷺ إِذا سلَّم على قوم سلَّم عليهم ثلاثاً. | أنس | ٩/ ٢٩١ |
| كان رسول الله ﷺ إذا كربه أمر فزع إلى الصلاة. | حذيفة | ١/ ٣٨٧ |
| كان رسول الله ﷺ بمكة عشر سنين لا يُكره أَحداً في الدين. | زيد بن أسلم | ٢/ ١٦٦ |
| كان رسول الله ﷺ ليلة الإسراء. | أم هانئ | ٦/ ١٥١ |
| كان رسول الله ﷺ يأمرنا بوضع بسم الله الرحمن الرحيم. | أبي بن كعب | ٤/ ٦٤٣ |
| كان رسول الله ﷺ يتزوَّج في أَي الناس شاءَ. | ابن عباس | ٨/ ٣٢ |
| كان رسول الله ﷺ يتكفَّأُ في مشيه كأَنما يمشي في صبب. | علي بن أبي طالب | ٧/ ٣١٣ |
| كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه. | عائشة | ٢/ ٧٢٩ |
| كان رسول الله ﷺ يستفتح بصعاليك المهاجرين. | أمية بن خالد | ١/ ٤٨٥ |
| كان رسول الله ﷺ يَسِيرُ العَنَق. | أسامة بن زيد | ٦/ ٣٣٣ |
| كان رسول الله ﷺ يُعالج من التَّنزيل شِدَّة. | ابن عباس | ١٠/ ٣٨ |
| كان رسول الله ﷺ يقلب وجهه في الدعاء إلى الله تعالى. | قتادة ـ السدي | ١/ ٥٩١ |
| كان رسول الله ﷺ ينحر يوم الأَضحى. | أنس بن مالك | ١٠/ ٣٩٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| كان رسول الله ﷺ، يحرم القتال في الأشهر الحرم. | سعيد بن المسيب | ٤/ ٧١١ |
| كان على عهد النبيّ ﷺ نفاق وقد ذهب. | حذيفة بن اليمان | ٧/ ٢٤٨ |
| كان للنبي ﷺ مؤذن واحد على باب المسجد. | السائب بن يزيد | ٩/ ٥٢٦ |
| كان نبيٌّ من الأَنبياءِ يَخُطُّ. | معاوية بن الحكم | ٨/ ٧٢٤ |
| كان يحرك شفتيه مبادرة خوفاً منه أَن ينسى. | ابن عباس | ١٠/ ٢٢٣ |
| كان يوسف يلقي حصاة. | | ٥/ ٤٩٢ |
| كانت أَموال بني النَّضير ممَّا أَفاءَ الله تعالى على رسوله ﷺ. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٤٦٦ |
| كانت الأولى من موسى نسياناً. | | ٦/ ٤١٤، ٦/ ٤١٥ |
| كأنكم تقطعون الذهب والفضة. | ابن أبي حدرد | ٣/ ٨٠ |
| كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنِ عِقالٍ. | أبو سعيد الخدري | ١٠/ ١١٣ |
| كانوا مئة وعشرين أَلفاً. | أبي بن كعب | ٨/ ٢٩٢ |
| الكُبْرَ الكبر. | سهل بن أبي خثيمة | ٧/ ١٨٦ |
| الكبر سفه الحق. | أبو هريرة | ٨/ ٤١٧ |
| كتابُ الله هو حبل الله الممدود. | أبو سعيد الخدري | ٢/ ٥٣٩ |
| كذب النَّسَّابون من فوق عدنان. | ابن مسعود | ٥/ ٦٣٨، ٧/ ٢٩٤ |
| كَذَبَ، إِنِّي لأَمين في الأَرض. | زيد بن أسلم | ٢/ ٢٨٠ |
| كذبتَ بلْ هو رزق الله. | إسماعيل بن أمية | ٩/ ٣٨٣ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كذبني هؤلاء. | أبو صالح | ٣/ ٧٤٥ |
| كرم الكتاب ختمه. | ابن عباس | ٧/ ٤٢٦ |
| كَفَى بالإِسْلام والشَّيْبِ للمرءِ نَاهِياً. | الحسن البصري | ٨/ ٢٢١ |
| كفى بالمرءِ إِثماً أَن يضيِّع من يُقِيت. | عبد الله بن عمر | ٣/ ٢٣٩ |
| كفى بها ضلالة. | يحيى بن جعدة | ٧/ ٥٩٣ |
| كلُّ ابن آدم يأتي يوم القيامة وله ذَنْبٌ. | عبد الله بن عمرو بن العاص | ٢/ ٤٠١، ٦/ ٤٧٩ |
| كل ذي ناب من السباع حرام. | أبو هريرة | ٣/ ٣٩٠، ٤/ ١٥٥ |
| كلُّ شيءٍ بينه وبين الله حجابٌ. | أنس | ٨/ ٧٣٥ |
| كلُّ قنوت في القرآن فهو بمعنى طاعة الله. | أبو سعيد الخدري | ٢/ ٤١٢ |
| كل كلام لم يبدأ باسم الله تعالى فهو أَجذم. | أبو هريرة | ٧/ ٤٢٦ |
| كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به. | ابن عمر | ٣/ ٥١٦ |
| كل ما أديتَ زكاته فليس بكنز. | ابن عمر | ٤/ ٧٠٢ |
| كل مسكر خمر. | ابن عمر | ٢/ ١٧ |
| كلُّ مولودٍ من بني آدم له طعنة من الشيطان. | أبو هريرة | ٢/ ٣٨٦ |
| كلُّ مولود يولد على الفطرة. | أبو هريرة | ٧/ ٦٢٨، ٩/ ١٩٩، ٩/ ٥٤٨، ٩/ ٦٠٩ |
| كل نعيم فهو مسؤول عنه. | أبو معن | ١٠/ ٣٧٠ |
| كلُّهم في الجنة. | أسامة بن زيد | ٨/ ١٥٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كُلي وولدك بالمعروف. | عائشة | ٩/ ٥٠٣ |
| كَمْ مِنْ عِذق مُذَلَّلٍ لأَبي الدّحداح في الجنة. | عبد الله بن مسعود | ٢/ ١٢٩ |
| الكمأة مما من الله به على بني إسرائيل. | سعيد بن زيد | ١/ ٤١١ |
| كنا إذا احمرَّ البأسُ اتقينا برسول الله ﷺ. | سلمة بن الأكوع | ٢/ ٦٥٣ |
| كنا نأكلُ الخيلَ في عهد النبي ﷺ. | جابر بن عبد الله | ٦/ ١٥ |
| كنَّا نعدُّ الماعون على عهد رسول الله ﷺ. | ابن مسعود | ١٠/ ٣٩١ |
| كنت أرعى عليهم الغنم. | | ٣/ ٦٧١ |
| كنت أَوَّل الأَنبياءِ في الخَلْق. | قتادة | ٧/ ٧٢٥ |
| كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور. | أنس بن مالك ـ بريدة | ٧/ ١٢٧، ١٠/ ٣٦٦ |
| كنتم عالةً فأغناكم الله بي. | | ٥/ ٤١ |
| كَنُّوا أَولادكم. | عطاء | ٩/ ١١٠ |
| كوني عند أُمِّ شريك. | فاطمة بنت قيس | ٢/ ٨٧ |
| الكَيِّس من دان نفسه. | شداد بن أوس | ٨/ ٥٤١ |
| كيف أنعَمُ وصاحبُ القَرْنِ. | أبو هريرة | ٦/ ٤٥٤، ١٠/ ١١ |
| كيف بقومٍ فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله. | سالم مولى أبي حذيفة | ٢/ ٥٩٨ |
| كيف بك إِذا كنت في حُثالة من الناس. | عبد الله بن عمرو ـ ابن عمر | ٧/ ٥٩٩، ٩/ ٣١٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كيف تجدُ قلبَك؟ | عمار بن ياسر | ٦/ ١١٧ |
| كَيْفَ تَفْتَتِحُ الصَّلاةَ يَا جَابِرُ؟ | جابر بن عبد الله | ١/ ٢١٠ |
| كيفَ تفلح أمة أدْمَت وجْهَ نبيها. | | ٢/ ٤٩٧ |
| كيف نختصم ونحن إِخوان؟ | عبد الله بن عمر | ٨/ ٣٩٩ |
| لَئِن أَظْفَرَنِي الله بهم لأُمَثِّلَنَّ بثلاثين. | ابن عباس | ٦/ ١٣٩ |
| لئن قصرت القول لقد عرضتَ المسألة. | البراء بن عازب | ١٠/ ٢٧٣ |
| لا أُؤَمِّنهُ في حِلٍّ ولا في حرم. | عكرمة | ٣/ ٢٦٢ |
| لَا أُخبركم بسورة عِظَمُهَا ما بين السماوات والأرض. | عائشة | ٦/ ٣٠٩ |
| لا أدري لعله من القرون التي مسخت. | جابر بن عبد الله | ٤/ ٤٣٠ |
| لا أزال أشفع حتى أقول. | أنس | ٦/ ٥٥٦ |
| لا أعرفنَّ أحدكم يأتي يومَ القيامة يحملُ شاة. | ابن عباس | ٢/ ٦٨١ |
| لا أُغْني عنكم من الله شيئاً. | أبو هريرة | ٧/ ٣٨٩ |
| لا إِله إِلَّا الله، والله أَكبر، وسبحان الله، والحمد لله. | عثمان | ٨/ ٤١٩ |
| لَا أُمَّ لك. | | ١٠/ ٣٦٤ |
| لا بُدَّ من الصلاة. | | ١٠/ ٨٩ |
| لا تبرحوا من هنا ولو رأيتُمونا تتخطَّفُنا الطير. | | ٢/ ٥٨٣ |
| لا تُتْبع النظرة النظرة فإِن الأُولى لك. | علي بن أبي طالب | ٧/ ٢٠٥ |
| لا تَتَحَرَّوْا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها. | ابن عمر | ٩/ ٧٢٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لا تتصدقوا إِلا على أَهل دينكم. | سعيد بن جبير | ٢/ ٢٣٤ |
| لا تتمنَّوا لقاءَ العدو. | عبد الله بن أبي أوفى | ٢/ ١٣٤، ٤/ ٥٨٥ |
| لا تُحْدِثْ شيئاً حتى تنصرف إليَّ. | ابن عباس | ٢/ ٧١١ |
| لا تَحِلُّ الصَّدقة لِغَنِيٍّ. | أبو هريرة ـ أبو سعيد الخدري | ٥/ ١٢، ٩/ ٢٣٥ |
| لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم. | عبد الله بن عمر | ٤/ ٣١٤، ٧/ ٤٤٤ |
| لا تَرَاءَى ناراهُمَا. | جرير | ٦/ ٤٢٣ |
| لا ترجعوا بعدي كفاراً. | | ٢/ ٥٣١ |
| لا تزن فيزن أَهلك. | | ٩/ ٥٩١ |
| لا تزول قدما عَبْد من بين يدي. | ابن مسعود ـ معاذ ابن جبل | ٨/ ٢٤٢، ١٠/ ٢٦٩ |
| لا تسافر المرأة مسيرة يوم إلا مع ذي محرم. | أبو هريرة | ٧/ ١٦٢ |
| لَا تَسأَلوا أَهل الكتاب عن شيءٍ. | عبد الله بن مسعود | ٧/ ٥٨٩ |
| لا تُسَبِّخِي عنه. | عائشة | ٩/ ٧٤٠ |
| لا تسبقيني بنفسك. | أبو سلمة | ٢/ ٨٧ |
| لا تَسُبُّوا الدَّهر. | أبو هريرة | ٨/ ٧١١ |
| لا تستضيئوا بنار المشركين. | أنس بن مالك | ٢/ ٥٧٢ |
| لا تُصدِّقوا أَهل الكتاب ولا تكذِّبوهم. | أبو هريرة | ٧/ ٥٨٩ |
| لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض. | أبو أمامة | ٨/ ٦٦٣ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لا صمت يوماً إلى الليل. | علي وجابر | ٢/ ٤٠٧ |
| لا عبادةَ كتفكُّرٍ. | علي بن أبي طالب | ٢/ ٧٣٠ |
| لا عدوى ولا طيرة. | جابر بن عبد الله | ٦/ ١٦٩ |
| لا عَدْوَى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ. | أبو هريرة | ٤/ ٧١٧ |
| لا فِكْرة في الرَّبِّ. | أبي بن كعب | ٩/ ٢٦٤ |
| لا مَحْل عليكم العام. | أبو هريرة | ٩/ ١٣٥ |
| لا ملجأَ ولا منجى منك إِلاَّ إِلَيْك. | البراء بن عازب | ٩/ ١٩٦ |
| لا هجرة بعد الفتح. | ابن عباس | ٤/ ٦٣٩، ٩/ ٣٩٩ |
| لا وصية لوارث. | | ١/ ٥١٧ |
| لا ولكنهم قوم هذا. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٥٤٨ |
| لا يُؤَمَّنَّ الرجل في سلطانه. | أبو مسعود الأنصاري | ٩/ ٦٦٥ |
| لا يا بنت أَبي بكر. | عائشة | ٧/ ١٢١ |
| لا يَبِعْ حاضرٌ لبادٍ. | أبو هريرة | ٣/ ١١٧ |
| لَا يَبْقَيَنَّ دينان في جزيرة العرب. | عمر بن عبد العزيز | ٩/ ٤٦١ |
| لَا يتمَ بَعْدَ بُلُوغٍ. | علي بن أبي طالب | ١/ ٤٧٠، ٣/ ١١، ٦/ ١٩٩، ٦/ ٤٣١، ١٠/ ٥٧ |
| لا يتمنينّ أحدكم الموت لضرّ نزل به. | أنس | ٥/ ٥٤٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لا يتناجى اثنان دون الثالث. | عبد الله بن عمر | ٩/ ٤٤٦ |
| لا يحج بعد هذا العام مشرك. | أبو هريرة ـ مجاهد | ٤/ ٢٣٧، ٤/ ٦٥٠ |
| لا يُحِلُّ دمَ المسلم إلَّا إحدى ثلاث خصال. | ابن مسعود | ٦/ ١٩٥ |
| لا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشية أَحد إِلَّا بإِذنه. | عبد الله بن عمر | ٧/ ٢٥٧ |
| لا يخرج الرجلان يضربان الغائط. | أبو سعيد الخدري | ٣/ ٢٦٤ |
| لا يخطب رجل على خطبة أَخيه. | أبو هريرة | ٣/ ١١٩ |
| لا يدخلُ أَحَدٌ الجنةَ بعمله. | أبو هريرة | ٥/ ٣٣٠، ٦/ ٣٩ |
| لا يدخل الجنَّة ابن زنا. | عبد الله بن عمرو | ٣/ ١٤٥، ٤/ ٦٩٤ |
| لا يدخل الجنة ابن زنًى. | أبو هريرة | ٤/ ٥٧٥ |
| لا يدخل الجنة أَحد بعمله. | أبو هريرة | ٩/ ٣٥٨ |
| لا يدخل الجنَّة قَتَّاتٌ. | حذيفة | ٩/ ٦٢٩ |
| لا يدخلُ الجنَّةَ مَن في قلبه. | ابن مسعود | ٦/ ٣٠ |
| لا يدخل النار أحد من أهل بدر. | حفصة | ٦/ ٥٣٧ |
| لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْنَا قَصَبَةَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مُؤْمِنٌ. | عبد الرحمن بن زيد | ١/ ٤٥٩ |
| لا يركبنَّ البحرَ إلا حاجٌّ أو معتمر أو مجاهد. | عبد الله بن عمرو | ٩/ ٢٠٧ |
| لا يزال هذا الأَمر في قريش ما أَقاموا الدّين. | معاوية | ٨/ ٦٣١ |
| لا يزال هذا الأَمر في قريش ما بقي منهم اثنان. | ابن عمر | ٨/ ٦٣١ |
| لا يزال هذا الأَمر في قريش ما داموا. | أبو موسى الاشعري | ٨/ ٦٣١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لا يَسُم الرجل على سوم أَخيه. | أبو هريرة | ٣/ ١١٩ |
| لا يسمع مَدَى صوت المؤذن. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ١٤٦ |
| لا يشر أحدكم على أخيه بالسلاح. | أبو هريرة | ٤/ ٤٧٨، ٥/ ٥٤٢، ٦/ ٢٢٦، ٨/ ٥٢٩ |
| لا يُصَلِّيَنَّ أَحدٌ العصر إلَّا في بني قريظة. | | ٧/ ٧٤٩ |
| لا يصيب ابن آدم خدش عود أ. | الحسن البصري | ٨/ ٥٧٧ |
| لا يضُرُّك في القيامة كان عليك ثياب. | عائشة | ١٠/ ١٤٣ |
| لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفِقْهِ. | أبو الدرداء | ١/ ١٥٨ |
| لا يفلحُ قومٌ فعلوا هذا بنبيِّهم. | أنس بن مالك | ٢/ ٥٩٨ |
| لا يقبل الله قولاً إلَّا بعمل. | أنس بن مالك | ٨/ ١٣٧ |
| لا يقتل مسلم بكافر. | | ٣/ ٥٢٥ |
| لا يقل أحدكم: عبدي وأمتي. | أبو هريرة | ٥/ ٤٤٧، ٦/ ٤٠٣ |
| لا يقم أَحدٌ من مجلسه. | أبو هريرة | ٩/ ٤٤٧ |
| لا يكلمان رسول الله ﷺ إلَّا كأَخي السِّرَار. | أبو بكر ـ عمر | ٩/ ٩٨ |
| لا يمينَ في غضبٍ. | ابن عباس | ٢/ ٤٦ |
| لا ينبغي لِأحد أَن يقول: أَنا خير من يونس بن متَّى. | ابن عباس | ٢/ ١٥٣، ٦/ ٧١١ |
| لا ينبغي لمؤمنٍ أن يُذلَّ نفسَه. | حذيفة | ٢/ ٦١٨ |
| لا يَنْتَطحُ فيها عنزان. | ابن عباس | ٨/ ٦٧٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لا ينكح الزاني المجلودُ إِلَّا مثله. | أبو هريرة | ٧/ ١٦٦ |
| لا، إنك مؤمن وإنه كافر. | أبو هريرة | ٣/ ٦٥٢ |
| لا، إنه لم يقل يوماً: ربِّ اغفرْ لي. | عائشة | ٤/ ٧٤٣، ١٠/ ٣٤٨ |
| لا، بل يكون عريشاً كعريش أخي موسى. | | ٥/ ٩٧ |
| لا، وأن تعتمروا خيرٌ لكم. | جابر بن عبد الله | ١/ ٧٠٦ |
| لا، وبنبيك الذي أرسلت. | البراء بن عازب | ٤/ ٤٠٩ |
| لا، ولكني شربت عسلاً. | عائشة | ٩/ ٥٨٠ |
| لَأَحدكم بمنزله في الجنَّة أَعرف منه بمنزله. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ١٢ |
| لأَزيدنَّ على السبعين. | عروة بن الزبير | ٩/ ٥٤٠ |
| لأَفْرُغَنَّ لك يا خبيث. | كعب بن مالك | ٩/ ٣٢٣ |
| لأقضينَّ بينكما بكتاب الله. | أبو هريرة | ٣/ ٦١ |
| لتتَّبعُنَّ سَنَن مَن قبلَكم. | أبو سعيد الخدري | ٥/ ٣١ |
| لثالثة تبقى. | | ١٠/ ٣٢٨ |
| لُحُومُ الإبلِ وألْبَانُهَا. | ابن عباس | ١/ ٤٩٦ |
| لَذِكْر الله بالغداة والعشي أفضل. | عبد الله بن عمر | ٦/ ٣٥٩ |
| لسان ذاكر، وقلب شاكر. | ثوبان | ٤/ ٧٠٣ |
| لَسْتُ بِنَبِيءِ الله. | ابن عباس | ١/ ٤٢٨ |
| لَسْتُ من دَدٍ، وَلَا دَدٌ مِنِّي. | أنس | ٦/ ٦٧٨ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لسُرادق النَّارِ أربعةُ. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٣٦٣ |
| لَعَلَّ اللهَ سَيُخْرِجُ مِنْ أصْلابِهِمْ مَنْ يُؤْمِنُ بالله. | | ١/ ٢٩٨ |
| لعلك أَردت الرجوع إِلى رفاعة؟ لا. | عائشة | ٢/ ٦٩ |
| لعلك تسأل عن حلف لُجيم. | قتادة | ٣/ ٣٨٧ |
| لعلي أُضلُّ اللهَ. | معاوية بن الحكم | ٦/ ٥٩٣ |
| لعن الله العاضهة والـمُسْتَعْضِهَة. | ابن عباس | ٥/ ٧٥٢ |
| لعن الله المصورين. | | ٨/ ٥٤ |
| لعن الله الواصلة والمستوصلة. | | ٣/ ٣١٧ |
| لعن رسول الله ﷺ الواشمات والمستوشمات. | | ٣/ ٣١٧ |
| لَقَابُ قوس أَحدكم في الجنة. | أبو هريرة | ٩/ ٢٣٨ |
| لَقَابُ قَوْسِ أَحدكم في سبيل الله. | | ٩/ ٢٣٨ |
| لقد أُنزلت عليَّ اللَّيلة سورة. | | ٩/ ٤٨ |
| لقد أَصبح ابن أُم عبد كريماً. | عبد الله بن مسعود | ٧/ ٣٢٧ |
| لقد أعانك عليه ملَكٌ كريمٌ. | عبد الله بن عباس | ٢/ ٥٩٠ |
| لقد أُنزلت عليَّ الليلة سورة. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٤٥ |
| لقد بقي منها شيءٌ أَدركه أَوائل هذه الأُمة. | قتادة | ٥/ ٣١٦ |
| لقد حجبتني عنها ملائكة فما رأَتني. | أبو بكر الصديق | ١٠/ ٤١٠ |
| لقد حكمت فيهم بحكم الملك. | | ٧/ ٧٤٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لقد ذهبتم فيها عريضة. | ابن إسحاق | ٢/ ٦٠٦، ٢/ ٦٦٣ |
| لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وثَلَاثِينَ مَلَكاً. | رفاعة الزرقي | ١/ ٢١٤ |
| لقد صدَّقك الله يا زيد، ووفت أُذُنك. | | ٩/ ٥٣٩ |
| لقد قتلتما قتيلين لأَدِيَنَّهُمَا. | | ٣/ ٤٤٩ |
| لقد قلت كلمة لو مزجت بالبحر لمزجته. | عائشة | ١٠/ ١٣٢ |
| لقد هَمَمْتُ أَن أَنهى عن الغِيلَةِ. | جدامة بنت وهب | ٨/ ٢٥٠ |
| لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ. | أبو هريرة | ١/ ٢٦٦ |
| لكل عمل شرة. | أبو هريرة | ٣/ ٤٦٣ |
| لكل نبيء ولاة من النبيين. | ابن مسعود | ٢/ ٤٥٥ |
| لكم ما للمسلِمِينَ وعليكم ما عليهم. | | ٢/ ٢٥٠ |
| لكن البائس سعد بن خولة. | سعد بن أبي وقاص | ٧/ ٤٤ |
| لم تحلَّ الغنائم لأَحد سود الرؤوس قبلكم. | أبو هريرة | ٩/ ٦٧١ |
| لم دخلت وأنت قد أحرمت؟ | الربيع بن خثيم | ١/ ٦٩٤ |
| لم يبعث الله تعالى بعد لوط نبيّاً. | أبو هريرة | ٥/ ٣٥٨ |
| لم يبق من المبشرات إِلا الرؤْيا الصالحة. | ابن عباس | ٥/ ٢٠٩ |
| لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة. | أبو هريرة | ٥/ ٤٤٤ |
| لم يصل النبي ﷺ صلاة الخوف إلا مرتين. | مجاهد | ٣/ ٢٩٥ |
| لم يكذب إِبراهيم إِلَّا ثلاث كذبات. | أبو هريرة | ٦/ ٦٩٠، ٧/ ٣٦٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| لم يكن عند رسول الله ﷺ امرأة إلَّا بعقد نكاح. | ابن عباس | ٨/ ٣٣ |
| لم يكن لقمان نبيّاً. | ابن عمر | ٧/ ٦٥٨ |
| لما نزلت ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾ تغيَّر لون النبي ﷺ. | زيد بن أسلم | ١٠/ ٢٥٨ |
| لمَوضعُ سَوطِ أحدكم في الجنة. | سهل بن سعد الساعدي | ٢/ ٧١٨ |
| لن نُغْلَبَ اليوم من قِلَّة. | أنس بن مالك | ٤/ ٦٧٩، ٩/ ٥٠ |
| لن يغلب عُسْرٌ يُسرين. | الحسن البصري | ١٠/ ٣٠٥ |
| له غُنْمُه وعليه غُرمه. | | ٤/ ٥٦٧ |
| لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً من الوحي. | عائشة | ٨/ ١٩ |
| الله أكبر، قلتم والله كما قالت بنو إسرائيل. | أبو واقد | ٤/ ٣٧٤ |
| الله يُحْييك ويُحييه ويُدخلك جهنم. | قتادة | ٨/ ٢٢٦ |
| اللهمَّ ابعث عليه كلبك حتى يأْكله. | قتادة | ١٠/ ١٣٦ |
| اللهم آتِ نفسي تقواها. | أبو هريرة | ١٠/ ٢٨٠ |
| اللهم اجعل في قلبي نوراً. | | ٥/ ١٥١ |
| اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً. | ابن عباس | ١/ ٦١٩، ٤/ ٢٩٢، ٧/ ٢٩٩ |
| اللهم ارحم الأنصار. | زيد بن أرقم | ٥/ ٧٦ |
| اللهم استر عوراتنا. | أبو سعيد الخدري | ٧/ ٧٣٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| اللهم اشدد وطأتك على مضر. | أبو هريرة | ٩/ ٧٥، ٩/ ٧٣٩ |
| اللهُمَّ اشهد. | ابن عمر | ٢/ ٤٣٥ |
| اللهم أَعشها بغير رضاع. | أبو أمامة | ٩/ ٢٨١ |
| اللهم أَعط منفقاً خَلَفاً. | أبو هريرة | ١٠/ ٢٨٨ |
| اللهم أَعطني القصر الأَبيض. | | ٨/ ٤٧٧ |
| اللهم أعني عليهم بسبع. | عبد الله بن مسعود | ٥/ ٤٧٥ |
| اللهم اغفر لقومي فإِنهم لا يعلمون. | محمد بن إسحاق | ٩/ ٧٠٩ |
| اللهم اغفر للذين لا يدَّعون. | الزبير بن العوام | ٨/ ٣٦٥ |
| اللهم آمن روعاتنا واستُر عوراتنا. | | ٧/ ٧٤٤ |
| اللهم إن إبراهيم حرم مكة. | ابن عباس | ١/ ٥٦١ |
| اللهم إِن تهلِك هذه العصابة لم تُعبَدْ. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٥٨٨، ٩/ ٤٩ |
| اللهم إن قريشا أقبلت بفخرها. | | ٤/ ٥٩٠ |
| اللهم أنت السلام ومنك السلام. | ثوبان | ٩/ ٧٤٩ |
| اللَّهم أَنج سلمة بن هشام. | أبو هريرة | ٣/ ٢٢٠ |
| اللهم إِني أَعوذ بك من الشيطان همزه ونفخه. | جبير بن مطعم | ٧/ ١٣٩ |
| اللهم إني أول من أحيى أمرك إذ أماتوه. | البراء بن عازب | ٣/ ٥٢١ |
| اللهُمَّ اهزمهم وزلزلهم. | عبد الله بن أبي أوفى | ٧/ ٧ |
| اللهم حاسبني حساباً يسيراً. | عائشة | ١٠/ ١٨٧ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| اللهم زِدْ أُمَّتي. | ابن عمر | ٨/ ٣٨٣ |
| اللهُم سبعاً كسني يوسف. | أبو هريرة | ٧/ ١٣١ |
| اَللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ. | ابن عباس | ١/ ١٦١ |
| اللَّهُمَّ لا تَكِلْنِي إلى نفسي طَرْفَةَ عَينٍ. | قتادة | ٦/ ٢٥٦ |
| اللهم لا تُهلكنا بغضبك. | ابن عمر | ٥/ ٥٩١ |
| اللهم لا يعلُونَنا. | ابن عباس | ٢/ ٦١٩ |
| اللَّهُمَّ هذا فعلي فيما أَملك. | عائشة | ٣/ ٣٣٢ |
| لَهُمَا أَشْبه به من الغراب بالغراب. | عائشة | ٧/ ١٨٢ |
| لهي أسود من القار. | | ٥/ ١٦٦ |
| لو أَن أَحدكم إِذا أَتى امرأَته قال: باسم الله. | ابن عباس | ٢/ ٤١ |
| لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً. | عائشة | ٥/ ٥٤ |
| لوْ دَنَا منِّي لأَخذته الملائكة عياناً. | ابن عباس | ١٠/ ٣٢٠ |
| لو فَرَّ أَحدكم من رزقه لتبعه. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ١٨٤ |
| لو فعلوا لاضطرم عليهم الوادي ناراً. | السدي | ٢/ ٤٤٦ |
| لو قال نعم لآمن بموسَى. | ابن عباس | ٧/ ٤٧٨ |
| لو قلتُ: إِن فاكهة نزلت من الجنة. | أبو ذر | ١٠/ ٣٠٩ |
| لو قلت: نعم لوجبت. | | ٣/ ٦٤٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لو كان الدِّين بالثُّرَيَّا لناله رجال من أَهل فارس. | أبو هريرة ـ سلمان الفارسي | ٩/ ٤٣، ٩/ ٥٢٣ |
| لو كان المطعم حيّاً وكلمني في هؤلاء. | جبير بن مطعم | ٤/ ٥٤٩ |
| لو كانت الدُّنيا تعدل عند الله. | سهل بن سعد | ٨/ ٦٢١ |
| لو لاعنوا لاستُؤصلوا من جديد الأرض. | السدي | ٢/ ٤٤٦ |
| لو نزل في هذا الأمر عذاب لنجا منه. | ابن إسحاق | ٤/ ٦٣١ |
| لو يعلم العبد قَدْر عفو الله. | قتادة | ٥/ ٧٢٥ |
| لو يعلمون ما في الصفِّ الأول لاستَهَموا عليه. | أبو هريرة | ٢/ ٤١٤ |
| لو يعلمون مافي العَتَمَة والصُّبح. | أبو هريرة | ٢/ ١٠٩ |
| لولا عفو الله ومغفرته لما تمنى أَحدٌ عيشاً. | ابن المسيب | ٥/ ٥٧٦ |
| لَوْلَا مَا اسْتَثْنَوا مَا اهْتَدَوا إِلَيْهَا أَبداً. | أبو هريرة | ١/ ٤٤٦ |
| لولا هؤلاءِ لقد كانت الحجارة سُوِّمت على المُنْفَضِّين. | مقاتل بن حيان | ٩/ ٥٣١ |
| ليُبلغ الشاهد الغائب. | ابن عمر | ٣/ ٦٥٦ |
| ليت بيني وبين أهل نجران حجاباً. | عبد الله بن الحارث | ٢/ ٤٤٤ |
| ليت شعري أيُّ أبويَّ أحدث موتاً؟ | | ١/ ٥٤٨ |
| ليت شعري ما فعل أبواي. | | ١/ ٥٤٨ |
| لَيَحُجَّن عيسى بن مريم. | | ٦/ ٣٥٦ |
| لَيِردنَّ عليَّ الحوضَ رجالٌ من أصحابي. | أبو هريرة | ٢/ ٥٥٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ليس الخبر كالمعاينة. | ابن عباس | ٢/ ١٩١، ١٠/ ٣٤٥ |
| ليس الشديد بالصُّرَعة. | أبو هريرة | ٧/ ٦٨، ٢/ ٦٠٨، ٢/ ٧٤٣ |
| ليس الغِنَى عن كثرة العرَض. | أبو هريرة | ١٠/ ٢٩٨ |
| ليس المسكين بهذا الطوَّاف. | أبو هريرة | ٥/ ٨، ٢/ ٧٤٣، ٦/ ٤٢٧، ٧/ ٦٨ |
| ليس بعد الموت مُسْتعْتَب. | أبو حميد الساعدي | ٨/ ٥١٦ |
| ليس بفاحش. | عائشة | ٤/ ٢٤٦ |
| ليس على الأَرض اليومَ مؤمنٌ غيري وغيرك. | أبو هريرة | ٦/ ١٣٥ |
| لَيْس لك من صدقة المسلمين شيءٌ. | ابن عباس | ٢/ ٢٣٤ |
| ليس لهم أن يعلونا. | | ٢/ ٦٥٥ |
| ليس منا من شق الجيوب. | ابن مسعود | ٢/ ١٤٥ |
| ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن. | أبو هريرة | ٥/ ٧٤٩ |
| المؤمنَ الذي يقرأُ القرآن كالأُتْرُجَّة. | أبو موسى الأشعري | ٥/ ٦٥٨ |
| المؤمن مألفةٌ. | سهيل بن سعد | ٤/ ٦١٧ |
| المؤمنُ هيِّنٌ ليِّنٌ. | أبو هريرة | ٢/ ٦١٦، ٣/ ٥٥٠ |
| مُؤْمِنُو أُمَّتي شهداء. | البراء بن عازب | ٩/ ٤١٤ |
| المؤمنون هينون لينون. | ابن عمر | ٢/ ٦١٦ |
| المؤمنون وقت التبديل في ظل العرش. | | ٥/ ٦٨٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ما أَجد في نفسي أوثق منك. | | ٨/ ٢٠ |
| ما أُحِبُّ أَن لي الدنيا بما فيها بهذه الآية. | ثوبان | ٨/ ٤١٢ |
| مَا أَحَلَّ اللهُ في كِتَابِهِ فَهُوَ حَلالٌ. | أبو الدرداء | ٦/ ٥٢٨ |
| ما أَخشى عليكم الخطأَ. | أبو هريرة | ٧/ ٧٢٠ |
| ما أَدري أَكان تُبَّع نبيّاً أَو غير نبيٍّ. | أبو هريرة | ٨/ ٦٨١ |
| ما أدري، أكان رسول الله ﷺ يقرأُ في الظهر والعصر؟ | ابن عباس | ٦/ ٤٧٥ |
| ما أَذن الله لشيءٍ إِذْنَه لنبيٍّ يتغنى بالقرآن. | أبو هريرة | ٥/ ٢١، ١٠/ ١٨٤ |
| ما أَراك إِلَّا حرمت عليه. | عائشة | ٩/ ٤٣٤ |
| ما ازداد قوم من أَهليهم في سبيل الله. | | ٥/ ١٣٠ |
| ما أصرَّ مَن استغفرَ. | أبو بكر | ٢/ ٦١٢ |
| ما الإحسان: أن تعبد الله. | | ٧/ ٦٧٤ |
| ما السماواتُ السبعُ في الكرسيِّ. | زيد بن أسلم | ٢/ ١٦٤ |
| ما السماوات السبع والأرضون السبع في الكرسيّ. | أبو ذر | ٢/ ٦٠٤ |
| ما الكرسي في العرش إِلا كحلقة من حديد. | أبو ذر | ٢/ ١٦٤ |
| ما أَنا بشاعر ولا ينبغي لي. | عائشة | ٨/ ٢٢٢ |
| ما أَنتم بأَسمع منهم. | أنس بن مالك | ٧/ ٤٥٧، ٨/ ١٤٧ |
| ما انفتح باب من خزائن الريح على قوم عادٍ. | | ٩/ ٥٤١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ فَكُلُوهُ. | رافع بن خديج | ١/ ٣٢٦ |
| ما بقي من الدنيا فيما مضى. | أنس بن مالك | ٩/ ٢٧٦ |
| ما تقتل نسمة ظلماً. | ابن مسعود | ٤/ ٢٥٧ |
| ما حلف بالطلاق ولا استحلف به إلاَّ منافق. | أنس | ٩/ ٥٦٠ |
| ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار. | أنس بن مالك | ٢/ ٦٧٣ |
| ما رئي الشيطان في يوم أقلَّ. | طلحة بن عبد الله بن كريز | ٤/ ٥٩٣ |
| ما راجعْتُ رسول الله ﷺ في شيء مراجعتي إياه في الكلالة. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٧٩ |
| ما زنت امرأَة نبي قط. | | ٥/ ٣٢٠ |
| ما سالمناهن منذ حاربناهن. | قتادة | ٤/ ٢٢٧ |
| ما شيءٌ أَثقل في الميزان من خُلُق حسن. | أبو الدرداء | ٩/ ٦٢٦ |
| ما ضلَّ قوم بعد هدى كانوا عليه. | أبو أمامة | ٨/ ٦٤٣ |
| ما ظنك باثنين الله ثالثهما. | أبو بكر | ٤/ ٧٢١ |
| ما علمي وعلمك وعلم الخلائق. | | ٦/ ٤١٦ |
| ما على الأَرض من يعبد الله غيري وغيرك. | أبو هريرة | ٩/ ٤٩٠ |
| ما على عثمان ما عمل بعد هذا. | عبد الرحمن بن سمرة | ٥/ ١٢٢ |
| ما فُتح الليلة من الخزائن. | أم سلمة | ٨/ ٤١٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ما قتلت نفس ظلماً إلا كان. | | ٣/ ٤٨١ |
| ما كان رسول الله ﷺ يُفسِّرُ من كِتابِ الله إلَّا آياً. | عائشة | ١/ ١٥٩ |
| ما كان رسول الله ﷺ ينام حتى يقرأ. | جابر بن عبد الله | ٧/ ٦٨٥ |
| ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ. | أبو بكر الصديق | ٢/ ٤٧٨، ٢/ ٦٣١، ٣/ ٦٨٨، ٧/ ٢٤٥ |
| ما كنت أَظن أَن عمر يجترئ على قتل رجل مؤمن. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٢١١ |
| ما لم يُجمع مكثاً. | عبد الله بن عباس | ٥/ ٤٢١ |
| ما لي أَراكم عِزِينَ. | أبو هريرة | ٩/ ٦٩٢ |
| ما لي أَراهما ضارعَيْن. | حميد بن قيس | ١٠/ ٢٣٦ |
| ما ماتَ مؤمن في غربة. | شريح بن عبيد | ٨/ ٦٧٧ |
| ما مات النبيُّ ﷺ حتَّى كتَب. | الشعبي | ٧/ ٥٩١ |
| ما من أَحد يسمع بي من هذه الأمة. | أبو موسى الأشعري | ٥/ ٢٧٩ |
| ما من امرئٍ مسلم تحضره صلاة مكتوبة. | عثمان بن عفان | ٣/ ١٢٥ |
| ما من جرعة يتجرعها العبد. | ابن عباس | ٢/ ٦٠٨ |
| ما من خليفة ولا ذي إمرة إلا وله بطانتان. | أبو سعيد الخدري | ٢/ ٥٧٢ |
| ما من دابة إلا وهي مُصيخة يوم الجمعة. | أبو هريرة | ٤/ ٤٢٢ |
| ما من داع دعا إلى ضلالة إلا كان عليه. | | ٤/ ٢٥٧ |
| ما مِنْ دَاع يَدْعُو إلا كان بين إحدى ثلاثٍ. | زيد بن أسلم | ١/ ٦٧٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| ما من ذنب أسرع عقوبة من بغي. | أبو بكرة | ٥/ ١٧٢ |
| ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه. | حجير بن بيان | ٢/ ٧٠٩ |
| ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله. | أبو هريرة | ٩/ ٦٧٧ |
| مَا مِنْ شَفِيعٍ أَفْضَلُ عِنْدَ الله مِنَ الْقُرْآنِ. | سعيد بن سليم | ١/ ١٤٢ |
| ما من عبد إلَّا وله في السماء صيت. | أبو هريرة | ٦/ ٥٦٠ |
| ما من عبد يذنب ذنباً، ثم يقوم فيتطهَّر. | أبو بكر الصديق | ٢/ ٦١٠ |
| ما من مسلم يصاب بشيء. | أبو الدرداء | ٣/ ٥٢٧ |
| ما من مولود يولد إِلاَّ وفي تشابيك رأْسه. | ابن عمرو | ٩/ ٥٤٧ |
| مَا من نبي إِلا وقد أُوتي من الآيات ما مثلُه. | أبو هريرة | ٥/ ٣٢٧ |
| ما نجا من ذلك أَحد ولا النبي ﷺ. | ابن عباس | ٥/ ٢٤٥ |
| ما نزل على رسول الله ﷺ شيء أَشَدّ عليه. | الحسن البصري | ٨/ ١٩ |
| ما نقص علمي وعلمُك من علم الله. | أبي بن كعب | ٢/ ١٦١، ٦/ ٢٧٨ |
| ما نقص قومٌ المكيال والميزان إِلَّا. | | ٥/ ٣٦٦ |
| ما هذا العرف الذي أمر به. | عن رجل | ٤/ ٤٧٧ |
| ما هلك قوم حتى يُعْذِروا من أنفسهم. | ابن مسعود | ٤/ ١٩٧ |
| ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ | ابن عباس | ٣/ ٢٣٤ |
| ما يبكيك؟ | عمر بن الخطاب | ٣/ ٤١٦ |
| ما يصيب الرجل خدشة عود. | قتادة | ٣/ ٢٢٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| ما ينبغي لنبيٍّ إذا لبس سلاحه أن يضعها حتى يقاتل. | | ٢/ ٥٨٢ |
| ما ينبغي لنبي أَن تكون له خائنة الأَعين. | سعد بن أبي وقاص | ٨/ ٤٥٠ |
| الماءُ والنار والملح. | عائشة | ١٠/ ٣٩٠ |
| ماؤه أبيضُ من اللَّبنِ. | عبد الله بن عمرو | ٦/ ٣٢٦ |
| مات رجل من أهل الصفة فوجد في برده دينار. | أبو أمامة الباهلي | ٤/ ٧٠٥ |
| ماذا كنتم تقولون لهذا في الجاهلية؟ | عبد الله بن عباس | ٩/ ٧١٩ |
| مثل البخيل والمتصدق. | أبو هريرة | ٣/ ٥٦٨ |
| مَثَل البخيل والمتصدق. | أبو هريرة | ٦/ ١٩٠ |
| مثل الحواميم في القرآن. | | ٨/ ٤٣٢ |
| مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين. | ابن عمر | ٣/ ٣٤٧، ٩/ ٤٥٣ |
| المرءُ مع من أَحب. | ابن مسعود | ١٠/ ١٤٩ |
| مَرِجَتْ عهودُ الناس. | عبد الله بن عمرو | ٩/ ١٣٣ |
| مرحباً بمن عاتبني فيه ربي عزَّ وجلَّ. | سفيان الثوري | ١٠/ ١٣٠ |
| مُرْهُ فليراجعها ثم لِيُمْسكها حتى تطهر. | عبد الله بن عمر | ٩/ ٥٦٢ |
| المستشار مؤتمن. | | ٢/ ٦٧٣ |
| مُسْتَقَرُّ الشَّمْسِ - بيْن يدي العرش. | أبو ذر | ٨/ ١٩٨ |
| المسوخ لا تنسُل ولا تأكل. | | ١/ ٤٣٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| معاذ الله، ما بذلك أُمرت، ولا إليه دعوت. | ابن عباس | ٢/ ٤٨٠ |
| المقامُ المحمودُ هو المقام. | أبو هريرة | ٦/ ٢٦٨ |
| ملعونٌ مَن أتى امرأةً في دُبرِها. | أبو هريرة | ٢/ ٤٠ |
| مَلَك مَسَحَ الأرض من تحتها بالأسباب. | خالد بن معدان الكلاعي | ٦/ ٤٣٧ |
| من ابتلي من هذه البنات. | عائشة | ٨/ ٥٩٣ |
| من أَبَرُّ؟ قال: أُمَّك. | أبو هريرة | ٨/ ٧٣٦ |
| مَن أَتى امرأَةً في دُبرِها فقد كفرَ. | أبو هريرة | ٢/ ٤٠ |
| من أَحبَّ أن يتمثل له الرجال قياماً. | عبد الله بن الزبير | ٩/ ٤٤٨ |
| من أحبني فقد أحب الله. | | ٣/ ٢٣٠ |
| مَنْ أَخَافَ السَّبيلَ، وأَخَذَ المالَ. | أنس بن مالك | ٣/ ٤٩٢ |
| من أدرك ركعة من الصلاة. | أبو هريرة | ٥/ ٥٠ |
| من ادَّعى إلى غير أبيه متعمداً. | قتادة | ٧/ ٧١٩ |
| من أَدى الزكاة المفروضة. | أنس بن مالك | ٩/ ٤٧٢ |
| من أَراد أَن يرتع في رياض مونقة. | ابن مسعود | ٨/ ٤٣٢ |
| مَنْ أَرَادَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ فلْيُثَوِّرِ الْقُرْآنَ. | أنس بن مالك | ١/ ١٤٠ |
| من ارتبط فرساً في سبيل الله. | | ٤/ ٦١١ |
| من استطاعَ منكم الباءَةَ فليتزوَّج. | ابن مسعود | ٣/ ١٧ |
| من أُسْدِيَتْ إِليه نعمة فذكرها فقد شكرها. | جابر بن عبد الله | ١٠/ ٣٠٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| من أَسرَّ سريرة أَلْبسه الله رداءَها. | عثمان بن عفان | ٦/ ٥٦٠، ٧/ ٥٥٢ |
| مَن أطاعني فقد أطاع الله. | أبو هريرة | ٢/ ٦٠١ |
| من أَعتق نسمة مؤمنة. | علي بن أبي طالب | ١٠/ ٢٧٣ |
| من اقشعر جلده من خشية الله. | العباس بن عبد المطلب | ٨/ ٣٩٢ |
| من أَكل خبز البُرِّ. | أبو الدرداء | ١٠/ ٣٧٠ |
| من أكل من هذه الشجرة. | | ٥/ ٦٦١ |
| مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً. | عبادة بن الصامت | ٩/ ٤٠٥ |
| مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟ | ابن زيد | ١/ ٤٦٦ |
| من أُوتي القرآن فرأَى أَن أَحداً. | | ٥/ ٧٤٧ |
| مَن أولُ مَنْ يدخلُ النار. | أبو هريرة | ٢/ ٣٦٣ |
| مَن بث لم يصبر صبراً جميلاً. | ابن عمر | ٥/ ٤٢٦ |
| من بدا جفا. | أبو هريرة | ٥/ ٥٥١ |
| من بلغه هذا القرآن فأنا نذيره. | | ٣/ ٧١٩ |
| من بنى لله مسجداً ولو كمَفحَص قطاة. | جابر بن عبد الله | ٣/ ٧٩ |
| من بنى مسجداً من ماله بنى الله له بيتاً في الجنة. | عثمان بن عفان | ٧/ ٢٣٠ |
| من ترك الصلاة فقد كفر. | بريدة | ٢/ ٥٣٠ |
| من ترك بعده كنزاً. | أبو هريرة ـ جابر بن عبد الله | ٤/ ٧٠٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| من ترك صفراء أو بيضاء. | أبو ذر | ٤/ ٧٠٥ |
| من ترك صلاة العصر فكأَنَّما وُتِرَ أَهلَه ومالَه. | عبد الله بن عمر | ٩/ ٣٩ |
| من تركه لا يخاف عقوبته. | أبو داود نفيع | ٢/ ٥٢٩ |
| من توضأ على طهر. | ابن عمر | ٣/ ٤٣٣ |
| مَنْ جرَّ ثوبه خُيَلاء. | | ٧/ ٦٦٩ |
| من جمع مالاً من نَهَاوِش. | أبو سلمة الحمصي | ٣/ ٥١٤ |
| من جهز جيش العسرة فله الجنة. | | ٥/ ١٢١ |
| من حاسب نفسه في الدنيا. | ابن عمر | ١٠/ ١٨٧ |
| مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفثْ. | أبو هريرة | ١/ ٦٨١، ١/ ٧٣٩ |
| مَن حلفَ على يمين. | عدي بن حاتم ـ أبو هريرة | ٦/ ١٠٤، ٦/ ٣٥٠ |
| من حمى مؤمناً من منافق يغتابه. | | ٨/ ٤٧٣ |
| من خاف أدلج. | أبو هريرة | ٣/ ٦٣٣ |
| من داوم على قراءَة سورة الواقعة لم يفتقر أبداً. | | ٩/ ٣٤٥ |
| من دخل دار أَبي سفيان. | أبو هريرة | ٧/ ٢٠٥ |
| مَنْ ذكرني في نفسه ذكرتُه في نفسي. | | ٧/ ٥٨٧ |
| مَنْ ذلك الرجل؟ قال: أَبو رُغال. | عبد الله بن عمر | ٥/ ٣٣٨ |
| من رابط فُوَاق ناقة حرَّم الله جسده على النار. | عائشة | ٨/ ٣١٣ |
| مَنْ رأى منكم منكراً فليغيِّره بيده. | أبو سعيد الخدري | ٢/ ٥٤٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| من ردَّ عن أَخيه المسلم في عرضه. | أبو الدرداء | ٨/ ٤٧٣ |
| من ركب البحر في ارتجاجه. | زهير | ٥/ ١٦٨ |
| من رمانا بالنبل. | أبو هريرة | ٢/ ١٤٥ |
| مَن رمى بسهم في سبيل الله. | عمرو بن عبسة | ٤/ ٦١٠ |
| من زعم أن الله تعالى جعل لأحد من العباد شيئاً من الأمر. | عبد العزيز الشامي عن أبيه | ٤/ ٢٨٤ |
| من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه. | عائشة | ٤/ ٣٢٨ |
| من زعم أن محمداً كتم شيئاً من الوحي. | عائشة | ٣/ ٥٧٥ |
| مَنْ سُئِلَ عن علم فكَتَمَهُ. | أبو هريرة | ١/ ٦١٣، ٢/ ٧٢١ |
| مَن سأل اللهَ لي الوسيلةَ. | عبد الله بن عمرو | ٦/ ٢٣٠ |
| من سأَل وله ما يُغنيه. | ابن مسعود | ١٠/ ١٨٥ |
| من سبَّح عند غُروب الشَّمس سبعين. | معاوية بن الحكم | ٦/ ٦٤٩ |
| مَن سجد للَّهِ سجدةً. | | ٦/ ٣٠ |
| مَن سرَّه النَّسَأ في الأجل والسعة في الرزق. | أنس | ٤/ ٧١٢ |
| مَن سرَّه أَن يكون أَكرم النّاس فَلْيَتَّق الله. | ابن عباس | ٩/ ١٢١ |
| من سره أن ينظر إلى الشيطان. | ابن إسحاق | ٥/ ٢٠ |
| من سمَّع بأَخيه فيما يكره. | الحسن البصري | ٩/ ٢٦٣ |
| من سنَّ سُنَّة حسنة فله أَجرها. | جرير البجلي | ٨/ ١٤٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| من شاء فليخذلني. | ابن جريج | ٣/ ٥٧٦ |
| من ضارَّ في وصية. | أبو هريرة | ٣/ ٥٥ |
| من طال عُمُره، وحسُن عمله. | أبو بكرة | ٩/ ١١٩ |
| من علَّق مصحفاً ولم يتعاهده. | أنس | ٧/ ٢٨٩ |
| من عمَّره الله ستين سنة. | أبو هريرة | ٨/ ١٦٤ |
| من عَمِلَ بما عَلمَ؛ عَلَّمه الله ما لم يَعْلَم. | أنس بن مالك | ٧/ ٦٠٣ |
| من عوقب في الدنيا؛ فهو كفارة له. | عبادة بن الصامت | ٣/ ٢٦٠ |
| مَنْ غشَّنا فليس منا. | أبو هريرة | ٢/ ١٤٥، ٢/ ٣٧٢ |
| من غصب شبراً من أَرضٍ طُوِّقه. | عائشة | ٩/ ٥٧٧ |
| من فارق الجماعة قِيْدَ شبر. | الحسن | ٩/ ٤٧٤ |
| من فارق الدنيا مخلصاً لله تعالى. | أنس بن مالك | ٤/ ٦٥٥ |
| من قال في كل يوم سبحان الله. | أبو هريرة | ٧/ ٣٠٧ |
| مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كُتِبَتْ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً. | أبو سعيد الخدري ـ أبو هريرة | ١/ ٢٢٦ |
| مَنْ قال: أَنا خير من يونس بن مَتَّى فقد كذب. | أبو هريرة | ٦/ ٧١١ |
| من قام ليلة القدر إِيماناً واحتساباً. | أبو هريرة | ١٠/ ٣٣١ |
| مَنْ قَرَأَ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. | أبو مسعود عقبة بن عمرو | ٢/ ٣٠٣ |
| مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَداً أُوتِيَ. | عبد الله بن عمرو | ١/ ١٤٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| مَنْ قَرَأَ بالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ. | أبو مسعود | ١/ ٢٦٦ |
| من قرأ سورة ق. | أبي بن كعب | ٩/ ١٢٧ |
| من قرأ سورة نوح. | أبي بن كعب | ٩/ ٦٩٧ |
| مَنْ قَرَأَ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ. | أنس بن مالك | ١/ ١٤٣ |
| من قرأها لم يفتقر أبداً. | ابن مسعود | ٩/ ٣٤٥ |
| من كان آخر كلامه لا إله إلَّا الله دخل الجنَّة. | معاذ بن جبل | ٨/ ٥٢٢ |
| من كان آمراً بمعروف. | عبد الله بن عمرو | ٢/ ٥٤٥ |
| من كان حالفاً فليحلفْ بالله. | ابن عمر | ٣/ ١٠ |
| مَنْ كانَ له فضلٌ فَلْيُنْفِقْهُ على نفسه. | جابر | ٢/ ٢٤ |
| من كَثُرت صلاته باللَّيل حَسُن وجْهُه بالنَّهار. | | ٩/ ٨٨ |
| من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. | أبو هريرة ـ المغيرة ـ رجل من أصحاب رسول الله | ٢/ ٥٨٥، ٧/ ٢٧٠ |
| مَن كظم غيظاً وهو يقدرُ على إنفاذه. | أبو هريرة | ٢/ ٦٠٩ |
| من لا يَرْحَم لا يُرْحَم. | أبو هريرة | ٧/ ١٩٤ |
| مَنْ لبس الحرير في الدنيا. | أنس بن مالك | ٧/ ٣٢ |
| من لقي العباس فلا يقتله. | | ٣/ ٢٧٤ |
| من لم تنهه صلاته عن الفحشاءِ والمنكر. | جماعة من الصحابة | ٧/ ٥٨٥ |
| من لم يكن عنده ما يتصدَّق به. | أبو هريرة | ٩/ ٢٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| من مات على حبِّ آل محمد مات شهيداً. | جرير البجلي | ٨/ ٥٦٧ |
| من ماتَ له ثلاثة من الولد. | أبو هريرة | ٦/ ٥٣٥، ٩/ ٣٦٦ |
| من مشى سبع خطوات في شعر. | جابر بن عبد الله | ٧/ ٣٩٤ |
| مَن مشى منكم في طمع فليمش رويداً. | ابن مسعود | ٧/ ٣١٤ |
| من ملك زاداً وراحلة. | علي بن أبي طالب | ٢/ ٥٢٣ |
| من نُوقِش الحساب عُذِّب. | عائشة | ٨/ ٩٧ |
| مِنْ هاهنا أَخبرنا النبي ﷺ أنه رأى جهنم. | عبادة بن الصامت | ٩/ ٤٠٦ |
| من هم بسيئة ولم يعملها. | | ٥/ ٤٣٩ |
| مَنْ يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. | معاوية بن أبي سفيان | ٥/ ٢٥٤ |
| من يطع الله ورسوله فقد رَشَدَ. | عدي بن زيد | ٥/ ٢٣ |
| منعت العراق دِرْهَمها وقَفِيزها. | أبو هريرة | ٢/ ٢٩٥ |
| منهم عويم بن ساعدة. | عروة بن الزبير | ٥/ ١٠٠ |
| مهلاً يا عائشة، إِن الله يكره الفُحْش والتَّفَحُّش. | عائشة | ٩/ ٤٤٣ |
| مولى القوم منهم. | أبو رافع | ٤/ ٦٣٩ |
| ن لوحٌ من نور. | معاوية بن قرة | ٩/ ٦٢٢ |
| ناء بصدره نحو الأرض المقدسة. | | ٣/ ٤٩٤ |
| الناسُ حينئذ أَضياف الله. | أبو أيوب | ٥/ ٦٨٦ |
| ناسٌ من أمتي عُرِضوا عليَّ ملوكاً على الأسرَّة. | | ٢/ ٥٢٧ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا. | | ٩/ ١٤٨ |
| الناس وقت التبديل على الصراط. | عائشة | ٥/ ٦٨٥ |
| نبيٌّ مكلَّم. | أبو ذر | ٤/ ٢٢٥ |
| النجمُ هو الغاسق. | أبو هريرة | ١٠/ ٤١٩ |
| نحْن أَحقُّ بالشَّكِّ مِنْ إِبراهيمَ. | أبو هريرة | ٢/ ١٩٠، ٢/ ١٩٢ |
| نحن الآخرون السابقون. | أبو هريرة | ٢/ ٥٥٤ |
| نحن اليوم نحكم على اليهود. | قتادة | ٣/ ٥١٩ |
| نحن بنو النضر لا نَقْفُو أُمَّنَا. | الأشعث بن قيس | ٦/ ٢٠٤ |
| نحن من ماء. | محمد بن يحيى بن حبان | ٧/ ٢٤٢ |
| نحن نكمل يوم القيامة سبعين أمة. | معاوية بن حيدة | ٢/ ٥٥٤ |
| ندفنه عند سلفنا الصالح. | الأسود بن سريع | ٨/ ٦٣٩ |
| نزلت سورة المائدة في مسير رسول الله ﷺ إلى حجة الوداع. | الربيع بن أنس | ٣/ ٤١٧ |
| نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أولَ ليلة. | واثلة بن الأسقع | ١/ ٦٧٤ |
| نزلت هذه الآية في خمسة. | أبو سعيد الخدري | ٨/ ١٣ |
| نزلت هذه السورة ونحن مع رسول الله ﷺ بحراء خيبر. | ابن مسعود | ١٠/ ٧٣ |
| نصح قومه حيّاً وميتاً. | المغيرة بن شعبة | ٨/ ١٩١ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| نُصِرْت بالرعب مسيرة شهر. | أبو هريرة ـ جابر بن عبد الله | ٢/ ٦٤٦ |
| نُصرتُ بالصَّبا. | ابن عباس | ٤/ ٥٨٩، ٩/ ١٩٢ |
| نعم السِّوَاك سواك الزيتون. | معاذ بن جبل | ١٠/ ٣١٠ |
| نعم كل ما آذى المؤمن فهو مصيبة. | عكرمة | ١/ ٦٠٦ |
| نعم، إِذَا كَثُرَ الخبَثُ. | زينب بنت جحش | ٦/ ٦٨ |
| نعم، حتى يُؤَدَّى إِلى كل ذي حقٍّ حقَّه. | الزبير بن العوام | ٨/ ٣٩٨ |
| نعم، نبي مُكَلَّم. | أبو ذر | ٢/ ١٥٣ |
| النعيم المسؤول عنه: كسرةٌ تقوتهُ. | ثابت البناني | ١٠/ ٣٦٩ |
| نفسي نفسي. | أبو هريرة | ٧/ ٣٦٢ |
| نُقْسِم أن لا يعفى عن رجل. | الليث | ١/ ٦٥٣ |
| نهى النبي ﷺ الناسَ في أَسفارهم أَن يأتي الرجل أَهله طروقاً. | جابر بن عبد الله | ١٠/ ٢١٠ |
| نهي النبي ﷺ أن يُصْبر الروح. | أنس بن مالك | ١/ ٦٤١ |
| نهى النبي ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السبع. | أبو ثعلبة | ٤/ ١٥٤ |
| نهى أن يتشحَّى الرجل في عِرض أخيه. | | ٢/ ٥٧٤ |
| نهي رسول الله ﷺ عن أكل كل ذي ناب من السباع. | علي بن أبي طالب | ٤/ ١٥٥ |
| نهى عن الجمع بين المرأة وعمتها. | أبو هريرة | ٣/ ٨٧، ٣/ ٩٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| هكذا أُنزلت. | | ٧/ ٩٦ |
| هكذا شرعكم يا معشر يهود؟ | أبو هريرة | ٣/ ٥١٧ |
| هل أعطاك أحدٌ شيئاً؟ | | ٣/ ٥٥١ |
| هل أنت مؤمن إن أخبرتك بذلك؟ | جابر بن عبد الله | ٥/ ٤٠٩ |
| هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ؟ | يحيى بن عمارة | ٣/ ٦٨٠، ٦/ ٤١٢ |
| هل جزاءُ التوحيد إلَّا الجنة. | | ٩/ ٣٣٥ |
| هل رضيتم بما أَعطيتكم؟ | أبو سعيد الخدري | ١٠/ ٣٤٠ |
| هل لأُمِّي إِن تطوعت عنها أَجر؟ قال: نعم. | سعد بن عبادة | ٩/ ٢٦٢ |
| هَلْ لَكَ أَلّا تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ. | أبي بن كعب | ١/ ٢١٠ |
| هل لك العامَ في جِلَاد بني الأصفر؟ | جابر بن عبد الله | ٤/ ٧٣٦ |
| هل نقصتكم من أَجركم شيئاً. | ابن عمر | ٩/ ٤٢٧ |
| هلا قعدت في بيت أبيك وأمك. | أبو حميد | ٥/ ٩ |
| هَلُمُّوا إلى التوراة ففيها صفتي. | | ٢/ ٣٦٢ |
| هم الذين إِذا أُعطوا الحق قبلوه. | عائشة | ٩/ ٣٥٢ |
| هم الذين يُؤخرونها عن وقتها. | سعد بن أبي وقاص | ١٠/ ٣٨٨ |
| هُمُ اليوم أَربعة. | محمد بن إسحاق | ٩/ ٦٦١ |
| هم قوم هذا. | أبو هريرة ـ أبو موسى الأشعري | ٣/ ٣٣٦، ٣/ ٥٤٨ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| هم كالقمر ليلة البدر. | قتادة | ٩/ ٢١٧ |
| هم ما بين التسع مئة إلى الألف. | عروة بن الزبير | ٤/ ٥٨٤ |
| هم من آبائهم. | الصعب بن جثامة | ٩/ ٦٠٨ |
| هما ريحانتاي من الدنيا. | ابن عمر | ٩/ ٣٨٧ |
| هن ألَّا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا. | صفوان بن عسال | ٦/ ٢٩٤ |
| هُنَّ عَوانٍ عندكم. | عمرو بن الأحوص | ٦/ ٦٣٧ |
| هو أَجَل رسول الله ﷺ. | ابن عباس | ١٠/ ٤٠١ |
| هو اسم رجل مِنْهُ تناسلت قبائل اليمن. | فروة بن مسيك | ٨/ ٩٠ |
| هو الطهور ماؤه، الحِلُّ ميتته. | | ٣/ ٦٣٤ |
| هو جبريل فيها كلها. | عائشة | ٩/ ٢٤٠ |
| هو دُرْدي الزيت. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٣٦٤ |
| هو سواد الليل وبياض النهار. | عدي بن حاتم | ١/ ٦٨٥ |
| هو قرن من نور. | سليمان بن أرقم | ٩/ ٦٥٩ |
| هو مسجدي هذا. | | ٥/ ٩٦ |
| هو مَن بَّرت يمينه، وصدق لسانه. | | ٢/ ٣٢٧ |
| هو نبي مكلَّم. | أبو ذر | ٤/ ٣٨٥ |
| هو نورٌ أَنَّى أَرَاه. | أبو ذر | ٩/ ٢٤٠ |
| هي أسودُ من القارِ. | أبو هريرة | ٦/ ٣٢٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| هي الصلواتُ منها الشَّفع. | عمران بن حصين | ١٠/ ٢٤٦ |
| هِيَ أَيَّامُ أكل وشُرب وذِكر لله. | نبيشة الهذلي | ١/ ٧٣٧ |
| هي قبولُ الشَّفاعات في المذنبين والرِّضوانُ. | | ٨/ ٥٧٣ |
| هي قوله: ﴿أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ﴾. | أبو رزين الأسدي | ٢/ ٦٢ |
| هي لي ولأُمَّتي كهاتين. | | ٩/ ٥٢ |
| هي من نور يتلألأ. | | ٩/ ٣٣٣ |
| وَأَبْقِ على ذي الرَّحِمِ الظالم. | | ١٠/ ٢٧٤ |
| وأُحِلَّت لي الغنائمُ، ولم تحلَّ لأحدٍ قبلي. | جابر بن عبد الله | ٢/ ٧١٥ |
| واد في جهنم بين جبلين. | | ١/ ٤٦٥ |
| وإذا أكل فلا تأكل. | عدي بن حاتم | ٣/ ٤٢٣ |
| وإذا ذكرني عبدي في ملأ ذكرته. | أبو هريرة | ١/ ٦٠٢ |
| واشفَعْ تُشفَّعْ. | | ٢/ ١٦٠ |
| وأُعطِيتُ الشفاعةَ. | جابر بن عبد الله | ٢/ ١٦١ |
| وأُعْطِيتُ جوامع الْكَلِم. | أبو هريرة | ٨/ ٣١٧ |
| واقْدُرْ لي الخير حيث كان. | جابر بن عبد الله | ٥/ ٧٣٢ |
| والثلاثة ركب. | عبد الله بن عمرو | ٤/ ٥٧٨ |
| والثلث كثير. | سعد بن أبي وقاص | ٤/ ٢٤٣ |
| والثَّيِّب بالثَّيب جلْدُ مئة والرجم. | عبادة بن الصامت | ٧/ ١٥٦ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| وألجأت ظهري إليك. | البراء بن عازب | ٥/ ٣٧٤ |
| والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم. | قتادة | ٩/ ٥٣١ |
| والذي نفسي بيده إنه ليخفُّ على المؤمن. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ٦٧٧ |
| والذي نفسي بيده لتسأَلُن عن نعيم هذا اليوم. | أبو هريرة | ١٠/ ٣٩٦ |
| والذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم. | أبو هريرة | ٣/ ٣٦٢ |
| والشَّرُّ ليس إِليك. | علي بن أبي طالب | ٦/ ١٦ |
| والشَّمس في حُجْرتها قَبْلَ أَنْ تَظْهَر. | عائشة | ٦/ ٤٥٢ |
| والعاجز من أتبع نفسه هواها. | شداد بن أوس | ٤/ ٤٣٤، ٨/ ٧٠٨ |
| والفرار من الزحف. | أبو هريرة | ٢/ ٦٦٥ |
| والله إِنِّي لأَمين في السماء. | أبو رافع | ٦/ ٦٥١ |
| والله لأُقاتِلَنَّهُم حتى تنفرد سالفتي. | المسور بن مخرمة ـ مروان بن الحكم | ٣/ ٢٣٧ |
| والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله. | فضالة بن عبيد | ٥/ ٣٧ |
| والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. | عبد الله بن عمر | ٣/ ٢٤٥ |
| واليَدُ الْمُنْطِيةُ خير من السُّفلى. | عطية | ١٠/ ٣٩٣ |
| وإِليك نسعى ونَحفِدُ. | خالد بن أبي عمران | ٦/ ٨١ |
| وأمَّا الولدانُ الذين حولهُ. | سمرة بن جندب | ٩/ ٦٠٨ |
| وإنْ وجدناه لَبحراً. | أنس بن مالك | ٩/ ٢٠٨ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| وأنا آخذ بِحُجَزِكم عن النار. | أبو هريرة | ٧/ ٧٢١، ١٠/ ٣٦٢ |
| وأنا والله لا أحلهم ولا أعذرهم. | ابن عباس | ٥/ ٨٢ |
| وأَنْقوا البشرة. | أبو هريرة | ٥/ ٧١٥ |
| وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْرَ له. | عياض بن حمار | ٦/ ٢٢٨ |
| وتكسب المعدوم. | | ٣/ ٣٩٩ |
| وَجُعِلَ رزقي في ظِلِّ رُمْحِي. | ابن عمر | ٦/ ٨٥ |
| وحواريَّ الزُّبير. | جابر بن عبد الله | ٢/ ٤٣٣، ٥/ ٣١٣، ٩/ ٥١٩ |
| ودِدْتُ أَن أُقتل في سبيل الله. | أبو هريرة | ٣/ ١٢٧ |
| وَدِدْتُ أَن سورة تَبَارَك. | ابن عباس | ٩/ ٦٠١ |
| وذلك أَن تُرِيد أَن يكون شِرَاك نعلك. | علي بن أبي طالب | ٧/ ٥٤٢ |
| ورأى عمرو بن لحي في النار. | أبو هريرة | ٦/ ٦٥٤ |
| الورود في هذه الآية هو الدخول. | جابر بن عبد الله | ٦/ ٥٣٦ |
| وسطاً معناه: عدْلاً. | أبو سعيد الخدري | ١/ ٥٨٤ |
| وُضِع عن أُمَّتي الخطأُ والنسيان. | ابن عباس | ٧/ ٧٢٠ |
| وضعتم أسلحتكم ولم تضع الملائكة أوزارها. | عبد الله بن أبي أوفى | ٢/ ٥٩١ |
| وعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. | عمران بن حصين | ٥/ ٢٢٩ |
| وعند ذلك طلوع الشمس من مغربها. | حذيفة بن اليمان | ٦/ ٧٢٣ |
| وفَّى أَربع صلوات في كل يوم. | أبو أمامة | ٩/ ٢٦٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| وقع في نفس موسى هل ينام الله جل ثناؤُه. | أبو هريرة | ٢/ ١٥٩ |
| وقول النبي ﷺ في السوط: دون هذا . | زيد بن أسلم | ٧/ ١٦٠ |
| وكان النبي ﷺ إذا سافر أقرع بين نسائه. | عائشة | ٢/ ٤١٤ |
| وكان خلق آدم في يوم الجمعة. | | ٥/ ٢٦٦ |
| وكان رسول الله ﷺ مِمَّا يُحرك شفتيه. | ابن عباس | ٣/ ٢٠٠، ٥/ ٦٩٣ |
| وكان رسول الله ﷺ يقرؤها ـ سورة تبارك ـ كل ليلة. | جابر بن عبد الله | ٩/ ٥٩٩ |
| وكم قِنْو تعلَّق لأَبي الدحداح في الجنة. | عطاء | ١٠/ ٢٨٨ |
| وكونوا عبادَ الله إخواناً. | أبو هريرة | ٦/ ٢٢٥ |
| ولا تباغضوا، ولا تحاسدوا. | | ٣/ ٦١٤ |
| ولا تحسَّسوا ولا تجسَّسوا. | أبو هريرة | ٥/ ٥٢٤، ٩/ ١١٤ |
| ولا يبتسط أحدكم ذراعيه. | أنس | ٦/ ٣٣٦ |
| ولا يمسُّ المصحف إلاَّ طاهر. | عمرو بن حزم | ٩/ ٣٧٩ |
| وَلَا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ. | المغيرة بن شعبة | ٩/ ٧١٤ |
| وُلد له عشرة من الولد، تيامن منهم ستة. | | ٧/ ٤١٩ |
| ولد لي الليلةَ مولودٌ. | أنس بن مالك | ٢/ ٣٨٦ |
| الولد مَبْخَلَةٌ مَجْبَنة. | | ٩/ ٥٥٥ |
| وَلَوْ كَمَفْحَص قَطاةٍ. | | ٥/ ٧٣٧ |
| وَمَا اسْتَأْثَرَ الله بعلمه فَالْهَ عنه. | | ١٠/ ١٣٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ومَا مِنْ دَابَّةٍ إلَّا وهِيَ مُصِيخَةٌ. | أبو هريرة | ١/ ٤٣٧ |
| ومن أُزِلَّت إليه نعمةٌ فليذكرها. | عبد الله بن عمر | ٢/ ٥٦٧ |
| ومن يمنعك مني؟ | | ٣/ ٤٥٠ |
| وَنَصْرِ المظلومِ. | البراء بن عازب | ٦/ ١٩٨ |
| ونهى الناس عن الوصال. | ابن عمر | ١/ ٦٨٨ |
| ونَهْي رسول الله ﷺ عن كشفه على النساءِ. | أم سلمة | ٧/ ٢١١ |
| وهل ترك لنا عقيل منزلاً. | أسامة بن زيد | ٧/ ٣٥، ٧/ ٢٠٥، ٩/ ١٥٣ |
| وهل يكُبُّ الناسَ في النار على مناخرهم. | معاذ بن جبل | ٩/ ٦١٥ |
| وهُمْ يدٌ على مَنْ سواهم. | عبد الله بن عمرو | ١٠/ ٢٦٣ |
| ويجافي بضبعيه. | عبد الله بن مالك بن بحينة | ٧/ ٦٩٧ |
| ويحقُّ له أَن يؤمنَ. | قتادة | ٢/ ٢٩٣ |
| وَيْل أمِّه مِسْعَرُ حَرْب. | المسور بن مخرمة ـ مروان بن الحكم | ٩/ ٦٠، ١٠/ ١٤ |
| ويلٌ للأَعقاب من النار. | أبو هريرة | ٣/ ٤٤٠ |
| يُؤْتى بالأكول الشروب. | أبو هريرة | ٦/ ٤٥٨ |
| يؤتى بالظالم والمظلوم يوم القيامة. | أبو هريرة | ٣/ ٤٧٩ |
| يُؤْتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أَمْلح. | أبو سعيد الخدري | ٩/ ٦٠٢ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام. | عبد الله بن مسعود | ١٠/ ٢٥٨ |
| يا أبا بكر أما تحزن، أما تمرض. | أبو بكر الصديق | ٣/ ٣٢١ |
| يا أَبا بكر، ما يُبكيك؟ | أنس | ١٠/ ٣٥٠ |
| يَا أُبَيُّ إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ. | أبي بن كعب | ١/ ١٦٨ |
| يَا إِخْوَةَ الخَنَازِيرِ والْقِرَدَةِ. | مجاهد | ١/ ٤٦٠ |
| يا إخوة القردة. | عائشة | ٥/ ٣٧٠ |
| يا أكثم، رأيت عمرو بن لُحي بن قمعة بن خَنْدَف. | | ٣/ ٦٥١ |
| يا أمَّ سلمة: تيب على كعب بن مالك وصاحبيه. | كعب بن مالك | ٥/ ١٢٧ |
| يا أَمير المؤمنين، لولا آية في كتاب الله لأَنبأْتك بما هو كائن. | كعب الأحبار | ٥/ ٦٢١ |
| يا أَيُّها الناس اذكروا الله. | أبي بن كعب | ١٠/ ١١٥ |
| يا أيها الناس، الحقوا بملاحقكم. | عبد الله بن شقيق | ٣/ ٥٧٦ |
| يا أيها الناس، بلغوا عني ولو آية. | قتادة | ٣/ ٧١٩ |
| يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأميين. | عبد الله بن عمرو | ٤/ ٤١٠ |
| يا أَيُّوب أَلم أَكن أَغْنَيتك عن هذا؟ | أبو هريرة | ٦/ ٧٠٩ |
| يا بني عبد مناف، واصباحاه. | ابن عباس | ٧/ ٣٨٩ |
| يا بني قَيلة هذا جَدُّكُم الذي تنتظرون. | عن رجل | ٩/ ٧١٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| يا جبريل قد اشتقت إليك. | ابن عباس | ٦/ ٥٢٦ |
| يا حنَّان يا منَّان. | أنس بن مالك | ٤/ ٤٥٥ |
| يا خالد، لا تسب عماراً. | السدي | ٣/ ٢٠٢ |
| يا رسول الله، إِذا متَّ ومتنا. | عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري | ٣/ ٢١٣ |
| يا رسول الله، الأَمة إذا زنت ولم تحصن؟ | أبو هريرة ـ زيد بن خالد | ٣/ ١١٢ |
| يا رسول الله، إِنما يرثني كلالةٌ. | جابر بن عبد الله | ٣/ ٥٢ |
| يا رسول الله، قد ذكر الله تعالى الرجالَ في الهجرة. | أم سلمة | ٢/ ٧٣٥ |
| يا رسول الله، لا تكترث بأَمر نسائك. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٥٨٨ |
| يا زيد، أَما علمتَ أن الآثار تُكْتب. | أنس بن مالك | ٨/ ١٨٣ |
| يا صفية بنت عبد المطلب. | أبو هريرة | ١٠/ ٤٠٥ |
| يا عدي، اطرح هذا الصليب من عنقك. | عدي بن حاتم | ٤/ ٦٩٧ |
| يا عليُّ، أشَعَرت أنه نزلت علي سورة المائدة. | أبو سلمة | ٣/ ٣٨٥ |
| يا عمر، أما شعرت أن العم صنو الأب. | | ٥/ ٥٧٠ |
| يا عمر، إن الله قد خيَّرني فاخترت. | عمر بن الخطاب | ٥/ ٤٩ |
| يا فلان، إِن كل صاحب يصحب آخر. | عن رجل ثقة | ٣/ ١٤٥ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| يا محمد، إِن الله قد أَجَّل الثناءَ عليك وعلى أُمتك. | حكيم بن جابر | ٢/ ٢٩٧ |
| يا محمد، لا تُقنط عبادي. | عمر بن الخطاب | ٥/ ٥٤ |
| يا معاذ أتدري ما حق الله على العباد؟ | معاذ بن جبل | ٣/ ٦٤ |
| يا معشر الأنصار. | | ٤/ ٦٨٢ |
| يا معشر الأنصار، إني رأيت الله أثنى عليكم بالطهور. | عبد الله بن سلام | ٥/ ٩٨ |
| يا معشر قريش: قولوا: لا إله إلا الله. | | ٦/ ٢١٧ |
| يا معشر قريش، اشهدوا أنه ابْني. | | ٧/ ٧١٨ |
| يا معشر يهود، أَسلموا. | | ٢/ ٣٣٣ |
| يا موسى، ما نقص علمي وعلمُك. | أبي بن كعب | ٦/ ٤١٥ |
| يأْتي على الناس زمان يمُرُّ الرجل بقبر. | أبو هريرة | ٥/ ٥٤٦، ٦/ ٤٨٧ |
| يبعث الناس على نيَّاتهم. | عائشة | ١٠/ ٣٦٠ |
| يتصدق بدينار أو بنصف دينار. | ابن عباس | ٢/ ٣٦ |
| يتعاقب فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار. | أبو هريرة | ٥/ ٥٨٥، ٦/ ٢٦٥، ٩/ ١٤١ |
| يجيء نوح وأمته. | أبو سعيد الخدري | ١٠/ ٢٠٠ |
| يجيئون يوم القيامة وعلى أَفواههم. | معاوية بن الحكم | ٨/ ٥١٣ |
| يحتج على الله تعالى يوم القيامة ثلاثة. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٦٥٤ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب. | عائشة ـ ابن عباس | ٣/ ٩٢، ٣/ ٩٤ |
| يحسر الفرات عن جبل من ذهب. | أبو هريرة | ١/ ٦٢٧ |
| يُحشَرُ الناس يوم القيامة حفاةً. | | ٦/ ٧٢٩ |
| يُحْشَرُ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمةً وحْدَه. | ابن عباس | ١/ ٧٦١ |
| يدبِّر ابن آدم والقضاء يضحك. | | ٥/ ٤٣٠ |
| يدخل الجنة سبعون ألفا من أمتي بلا حساب. | ابن عباس | ٤/ ٧٤١ |
| يدخل اليوم عليكم رجل من ربيعة. | | ٣/ ٣٩٦ |
| يدخل فقراءُ المسلمين الجنة قبل الأَغنياء. | أبو هريرة | ٧/ ٦٩ |
| يُدني الله تعالى العبد حتى يضع عليه كنفه. | ابن عمر | ١٠/ ١٨٧ |
| يذهبُ الصالحون أَسلافاً. | مرداس الأسلمي | ٨/ ٦٣٩ |
| يذهب الصالحون الأول فالأول. | | ٣/ ٣٧٣ |
| يرحم الله أخي زكريا. | قتادة ـ الحسن البصري | ٦/ ٤٧٠ |
| يرحم الله أخي يوسف، لقد كان صابراً. | أبو هريرة | ٥/ ٤٨٠ |
| يرحم الله لوطاً، لقد كان يـأْوي. | أبو هريرة | ٥/ ٣٥٨ |
| يرحم الله موسى، أُوذي بأَكثر من هذا فصبر. | | ٨/ ٧٦٣ |
| يرحم الله موسى، لَوَدِدْنا. | | ٦/ ٤٢٠ |
| يرحم الله هاجر. | ابن عباس | ٧/ ١١٣ |
| يرحمك الله يا عمر، العم صنو الأَب. | | ٥/ ٥٧٠ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| يرزقنا الله وإياكم من فضله. | | ٦/ ١٨٩ |
| يريدون أن أقتل أو أسجن أو أخرج. | المطلب بن أبي وداعة | ٤/ ٥٤٥ |
| يسِّروا، ولا تعسِّروا. | أبو موسى | ٢/ ٥١٠ |
| يشفع الملائكة ثم النبيُّون ثم العلماءُ. | | ١٠/ ٢٤ |
| يعجب الله تعالى إلى قوم يساقون إِلى الجنة في السلاسل. | أبو هريرة | ٨/ ٢٣٧ |
| يعجب الله من الشابِّ ليست له صَبْوة. | عقبة بن عامر | ٨/ ٢٣٧ |
| يغفرُ ذنباً، ويفرجُ كرباً. | أبو الدرداء | ٩/ ٣٢٢ |
| يقتص للمظلوم. | أبو هريرة | ٧/ ٥٦٠ |
| يقول ابن آدم: مالي مالي. | عبد الله بن الشخير | ٦/ ٨٦، ١٠/ ٣٦٦ |
| يقول الله تعالى يوم القيامة لآدم أَخرج بعث النار. | أبو سعيد الخدري ـ أنس بن مالك | ٤/ ٤٥٢، ٤/ ٢١٢، ٦/ ٧٢٢، ٧/ ٦، ٧/ ٧ |
| يقول الله تعالى يوم القيامة: من كان له عندي عهد فليقم. | ابن مسعود | ٦/ ٥٥٥ |
| يقول الله تعالى: ابن آدم، إِنْ نازعك لسانك. | أبو حازم | ١٠/ ٢٧٠ |
| يقول الله تعالى: أَعددت لعبادي الصَّالحين. | أبو هريرة | ٩/ ١٥٨ |
| يقول الله تعالى: الكبرياءُ ردائي. | أبو هريرة | ٨/ ٧١٩ |

| الحديث | الراوي | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| يقول الله لجهنَّم: هل امتلأتِ. | أنس بن مالك | ٩/ ١٥٤ |
| يقول الله: يا ابن آدم، تريد وأُريد. | | ١٠/ ١٥٨ |
| يقول تعالى: أَيكم أَحسن عَقْلاً. | ابن عمر | ٩/ ٦٠٣ |
| يقول ربكم جلَّت عظمته: أنا أَهلٌ أَن أُتَّقَى. | أنس بن مالك | ١٠/ ٢٨ |
| يقوم يوم القيامة خطيبان. | عقبة بن عامر | ٥/ ٦٥٣ |
| ينزلُ ربُّنا عز وجل كلَّ ليلةٍ إلى سماء الدنيا حين يبقى ثُلُثُ الليل الآخر. | أبو هريرة | ٢/ ٣٥١ |
| ينزل ربنا كل ليلة إذا كان الثلث الآخر. | أبو هريرة | ٥/ ٥٣٧ |
| ينظرون إِلى أَعدائهم في النار كيف يُعذبون. | | ١٠/ ١٧٧ |
| يهديكم الله ويصلح بالكم. | أبو هريرة | ٦/ ٥٩٢ |
| يوشك أن يكون خير مال المسلم. | أبو سعيد الخدري | ٥/ ٤٤٨، ٥/ ٥٥١ |
| يوم نحس مستمر يوم الأَربعاءِ. | جابر بن عبد الله | ٩/ ٢٨٩ |
| يوم وفاء وبر. | ابن عباس | ٤/ ٦٧٣ |

❋ ❋ ❋

# فهرس الآثار

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَتهمز إِسرائيل. | أعرابي | ١٠/ ٣٧٦ |
| أتهمز الفأرة؟ | بعض الأعراب | ٤/ ٧٥٠، ٩/ ٦٢٩ |
| أتيت بلاد ثَمُودَ فذرعت صدر الناقة. | أبو موسى الاشعري | ٤/ ٣١٤ |
| الإثخان أحب إليَّ من استبقاء الرجال. | سعد بن معاذ | ٤/ ٦٢٨ |
| اجتنبوا المعصيةَ والعدوانَ. | قتادة | ٢/ ٥٦٠ |
| اجعل عقوبته أن لا يؤدي الزكاة مع المسلمين. | عمر بن عبد العزيز | ٥/ ٤٤ |
| أجلدها بكتاب الله. | علي بن أبي طالب | ٣/ ٦١ |
| أَجَنَّ الله من قرأَها. | عائشة | ٩/ ٢٤٤ |
| الأجنة التي تخرج عند ذبح الأمهات. | عبد الله بن عمر | ٣/ ٣٨٩ |
| أحبُّ الخلقِ إلى الله أعلمُهُم بما أَنْزَلَ. | مجاهد | ١/ ١٥٨ |
| أَحبُّ موت إِليَّ بَعْد القتل في سبيل الله. | عبد الله بن عمر | ٩/ ٧٤٨ |
| احْتَجَّ عليه بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٣٩٣ |
| احترق مصحف، فلم يبق منه. | سهيل بن أبي الجعد | ٨/ ٥٩٧ |
| احتضر جارٌ لي. | مالك بن دينار | ١٠/ ١٦٦ |
| احرث لدنياك كأَنَّك تعيش أَبداً. | ابن عمر | ٨/ ٥٦٢ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إذا حدَّثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أَخِرَّ من السماء. | علي بن أبي طالب | ٧/ ٤٩ |
| إذا رأَيت الناس قد اختلفوا فعليك بالمجاهدين. | سفيان بن عيينة | ٧/ ٦٠٣ |
| إذا رأيتم الذين يجادلون في القرآن. | عائشة | ٢/ ٣٢٢ |
| إذا رأيتموني أَلتفت في الصف فجبوا فؤادي. | أبو بحرية | ٩/ ٥١١ |
| إذا سمعت اللهَ تعالى يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾. | ابن مسعود | ١/ ١٤٩ |
| إذا فقدنا صبرنا، وإِذا وجدنا آثَرْنا. | أبو يزيد البسطامي | ٩/ ٤٧١ |
| إذا كنت لا ترضى عن الله فكيف تطلب منه. | السري السقطي | ١٠/ ٣٤٠ |
| إذا مرَّ بك رجل أَقطع فقلت. | أبو إسحاق السبيعي ـ معاوية بن قرة | ٩/ ١١٦ |
| إذا مرضتُ بالذنوب، شفاني بالتوبة. | جعفر الصادق | ٧/ ٣٦١ |
| اذكروا الله في الرَّخاءِ يذكركم في الشِّدَّة. | الضحاك | ٨/ ٢٨٨ |
| اذهب أنت وربك فقاتلا، إنّا معكما مقاتلون. | المقداد بن الأسود | ٣/ ٤٧١ |
| أَراكم أَيها الناس تميلون مع القتيل وتفضلونه. | فضالة بن عبيد | ٧/ ٧٦ |
| أرأيت النهار إذا جاء. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٦٠٥ |
| أرغبةً عن سنة رسول الله ﷺ. | ميمونة رضي الله عنها | ٢/ ٣٤ |
| أَرفع المتعة خادم. | ابن عباس | ٢/ ١٠٠ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَرَى الناسَ عليٌّ بن أَبي طالب رضي الله عنه الإِقماح. | | ٨/ ١٨٠ |
| أَزل الشعرة عن لقمتك. | سليمان بن عبد الملك | ٥/ ٣٤٢ |
| أستغفرُ اللهَ من تِلاوتي. | يوسف بن أسباط | ١/ ١٥٢ |
| استقاموا والله لله تعالى بطاعته. | عمر بن الخطاب | ٨/ ٥٢١ |
| الاستواءُ معلوم، والكيفية مجهولة. | مالك بن أنس | ٦/ ٥٦٨ |
| أَسَرَّكُم أَن غُلِبت الرُّوم؟ | أبو بكر الصديق | ٧/ ٦٠٧ |
| اسقنا كأساً دهاقاً. | ابن عباس | ١٠/ ١٠٦ |
| أَسْمَع حيَّ على الفلاح فلا أُجيب؟ | ابن المسيب | ٩/ ٦٤٥ |
| اسمعوا قول الخليل. | قتادة | ٥/ ٦٧٢ |
| أَسْوَأُ الكذب إخلاف الميعاد. | سفيان بن عيينة | ٦/ ٥١٧ |
| أشبهت معانيها معاني الأنفال. | عثمان بن عفان | ٤/ ٦٤٢ |
| أشد الناس عذاباً يوم القيامة من كفر من أصحاب المائدة. | عبد الله بن عمر | ٣/ ٦٨٦ |
| أَشرف لباس ابن آدم. | علي بن أبي طالب | ٦/ ٧٧ |
| أَشهد على كلِّ كيَّالٍ. | عكرمة | ١٠/ ١٦٦ |
| أَصبحتُ أُحبُّ الفتنة وأَكره الحقَّ. | حذيفة | ٩/ ٥٥٦ |
| أصبحوا سحرة وأمسوا شهداء. | ابن عباس | ٤/ ٣٥٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أصح الناس فراسة ثلاثة. | عبد الله بن مسعود | ٥/ ٤٣٣ |
| أصل المكر الفتل. | ابن فورك | ٤/ ٥٤٥ |
| أصوب وأقوم وأهيأ واحد. | أنس بن مالك | ١/ ١٧٦ |
| اضْرِب ولا تُبْدِيَنَّ إِبطك. | عمر بن الخطاب | ٧/ ١٦٠ |
| اطرح هذا عنك. | ابن مسعود | ٩/ ٤٦٨ |
| اطلب لها من هو خير منك. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٢٦ |
| أظن هذه من آخر ما أنزل الله على رسوله. | عمران بن حدير | ٤/ ٦٤٣ |
| أَظنك من أَهل هذه الآية. | ابن سيرين | ٩/ ٥٣٥ |
| اعتبروا في أَن الإِنسان إِذا رفع. | أبو الفضل بن الجوهري | ٥/ ٣٦٦ |
| أَعَجَزْكُمْ أَن تأْتُوا بمثل ما أَتى به هذا الغلام. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٩٧ |
| اعرف نفسك تعرف ربك. | علي بن أبي طالب | ٩/ ٤٨١ |
| أعطني فإني فاديت نفسي. | ابن عباس | ١/ ٤٧٨ |
| أُعطيت هذه الأُمة ما لم يُعْطَه إِلَّا نَبيٌّ. | قتادة | ٧/ ٨٨ |
| اعمل ولا تيأَس. | عمر بن الخطاب | ٨/ ٤٣٥ |
| أَعوذ بك من غُلمة ليس لها عدة. | أبو الدرداء | ٢/ ٣٠٢ |
| أَعياني أَن أَعلم ما (المحروم). | الشعبي | ٩/ ١٧٩، ٩/ ٦٨٧ |
| اغسلوا وجوهكم وأيديكم. | الحجاج بن يوسف | ٣/ ٤٤١ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أفإن لحن عاصم تلحن أنت؟ | الأعمش | ٤/ ٥٥٥ |
| افتتحت التوراةُ بفاتحة سورة الأنعام. | عبد الله بن كعب | ٦/ ٣٠٧ |
| أفحشت على الرجل. | سلمة بن سلامة بن وقش | ٤/ ٢٤٦ |
| أَفسدتم عليَّ رأْيي بالعصيان. | علي بن أبي طالب | ٢/ ١٤٤ |
| أَفضل الأَعمال خلاف الهوى. | الفضيل بن عياض | ١٠/ ١٢٦ |
| أقتلت الصيد وأنت محرم. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٦٢٥ |
| اقدُمْ حَيزُومُ. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٥٨٩ |
| أَقْرئهُمُ السَّلامَ. | أبو الدرداء | ١/ ١٤٩ |
| اقْرأ، قال: ما أنا بقارئ. | خديجة | ١/ ٢١٣ |
| أقرب القرآن عهداً بالله تعالى. | أبي بن كعب | ٥/ ١٤١ |
| اقعد بنا نؤمنْ ساعة. | معاذ بن جبل | ٥/ ١١٢ |
| أَقول هو شعر؟ ما هو بشعر!. | الوليد بن المغيرة | ١٠/ ١٣ |
| أَكْرَمَ الله نبيَّه عن أَن يرى في أُمَّته. | الحسن البصري ـ قتادة | ٨/ ٦٢٩ |
| آكل الموت وألبس الكفن. | بعض الصالحين | ٣/ ٦٥٧ |
| أَكنت أَنت يا أُمَّ أَيوب تفعلين ذلك. | أبو أيوب الأنصاري | ٧/ ١٨٧ |
| ألا إن آية أول سورة النساء أنزلها الله في الولد والوالد. | أبو بكر الصديق | ٣/ ٣٨٢ |
| إِلَّا أَن تدرك ذكاته. | أبو جعفر القعقاع | ٣/ ٤٢١ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| آمين خاتمة رب العالمين. | علي بن أبي طالب | ١/ ٢٦٠ |
| أن أبا بكر لما دخل الغار خرق رداءه. | | ٤/ ٧٢١ |
| إنَّ إبليس لما دخل إلى آدم كلمه في حاله. | بعضهم | ١/ ٣٦٩ |
| أَن ابن عباس رأَى صبياناً يلعبون. | | ٦/ ٧٢٤ |
| إنَّ أبي يتخوفني حقي. | عمر بن الخطاب | ١/ ١٧٥ |
| إِنَّ أَحبَّه إِليَّ أَحبُّه إِلى الله. | عمران بن حصين | ٨/ ٥٧٧ |
| أَن إِدريس أَول نبي من بني آدم إِلا أَنه. | | ٥/ ٢٨٦ |
| أن آدم قال: أي رب. | قتادة ـ ابن عباس ـ عبيد ابن عمير | ١/ ٣٧٣ |
| أنَّ آدم قال: سبحانك اللهمَّ. | مجاهد | ١/ ٣٧٣ |
| أن آدم نزل على جبل من جبال سَرَنْديب. | | ١/ ٣٧٢ |
| أَن الإِنسان إِذا أَحدث فإِن مَلَكاً يأخذ بناصيته. | ابن عمر | ١٠/ ١٤٠ |
| إن الجنَّ لا يموتون. | الحسن البصري | ٨/ ٧٤٥ |
| أن الرجلَ منهم كان يتزوج العشر. | عكرمة | ٣/ ١٦ |
| أن الريح استأذنت في أن توصل عَرف يوسف. | أبو أيوب الهوزني | ٥/ ٥٣٣ |
| أَنَّ الريح كانت ترفع العِيرَ. | | ٨/ ٥٠٧ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ السماءَ احمرَّت يوم قتل الحسين بن علي. | | ٨/ ٦٧٦ |
| أن السماءَ في قطب كقطب الرَّحى. | كعب الأحبار | ٨/ ١٦٧ |
| إِن الشمس في السماءِ الرابعة. | عبد الله بن عمرو بن العاص | ١٠/ ٩٤ |
| أَن العبد إِذا بلغ أَربعين سنة ولم يتب. | | ٨/ ١٦٢ |
| أَن العبد إِذا ذكر الله تعالى، وقال كلاماً طيباً. | ابن عباس | ٨/ ١٣٦ |
| إن العرب كانت تتحرج في أموال اليتامى. | ابن عباس | ٣/ ١٦ |
| إِن العمل يرفع صاحبه إِذا عثر. | قتادة | ٨/ ٢٨٨ |
| إن القرآن لم ينزل على المسيب ولا على آل المسيب. | سعد بن أبي وقاص | ١/ ٥٢٠ |
| إن الكلمات هي أن الله عز وجل قال لإبراهيم. | مجاهد | ١/ ٥٥٤ |
| إِنَّ الكهنة والمنجمين. | محمد بن إسحاق ـ ابن عباس | ١/ ٣٩٤ |
| إِن الله أَبدلني بالشعر القرآنَ خيراً منه. | لبيد | ٧/ ٣٩٤ |
| إن الله أحل وحرم. | عبيد بن عمير | ٣/ ٦٤٧ |
| إِن الله إِذا جمع الأَولين والآخرين ظَنَّ بعض الكفار. | ابن عباس ـ أبو بكر الصديق | ٣/ ١٥٨، ٣/ ١٧٤ |
| إن الله أنزل القرآن عربيّاً بلغة قريش. | عمر بن الخطاب | ٥/ ٤٦٠ |
| إن الله تعالى إنما جعلنا خلفاء. | قتادة | ٥/ ١٦١ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إن الله تعالى جعل آدم وذريته في كفة. | أبو سيار السلمي | ٤/ ٢٥٠ |
| إن الله تعالى خلق آدم وحشاً في الجنة. | ابن عباس | ٣/ ٧ |
| أَن الله تعالى خلق أَلف نوع من الحيوان. | جابر بن عبد الله | ٦/ ١٤ |
| إنَّ الله تعالى سينجيكم من آل فرعون. | موسى عليه السلام | ١/ ٤٠٠ |
| أَن الله تعالى عتب على موسى. | ابن الجوهري | ٦/ ٥٧٧ |
| أَن الله تعالى قال له: يا آدم، إِنِّي عرضت الأَمانة على السماوات. | | ٨/ ٦٣ |
| إِن الله تعالى قَبِل منا مثاقيل الذَّرّ. | سعد بن أبي وقاص | ١٠/ ٣٤٨ |
| إِن الله تعالى لما خلق آدم فرآه إبليس أجوف. | أبو قلابة | ٣/ ٦٧ |
| أَن الله تعالى لما خلق الأَرض جعلت تمور. | قيس بن عباد | ٦/ ٢٣ |
| أَن الله تعالى لمَّا خلق الجنة وأَتْقن حسنها. | مجاهد | ٧/ ٨٩ |
| أَن الله تعالى لمَّا خلق جنة عدن قال لها: تكلَّمي. | كعب الأحبار | ٧/ ٨٩ |
| أَنَّ الله تعالى يأْمر ملكاً بعرض أَعمال العباد. | ابن عباس | ٨/ ٧١٥ |
| إِن الله تعالى يحضر البهائم يوم القيامة. | أبو هريرة ـ عبد الله بن عمر | ١٠/ ١١٠ |
| إن الله جعل من عذاب الدنيا أَمَنتين. | أبو موسى الأشعري ـ ابن عباس | ٤/ ٥٥٢ |
| أَن الله عرض الأَمانة على هذه المخلوقات فأَبت. | | ٨/ ٦٤ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أن الله عز وجل أوحى إليه أن تطهرْ فتمضمض. | أبو هريرة | ١/ ٥٥٣ |
| إن الله قد ترك لي باب التوبة. | الجلاس | ٥/ ٤١ |
| إن الله قد كان وعد نبيه أن ينزل عليه كتاباً لا يمحوه الماء. | | ١/ ٢٧٠ |
| إِن الله ليهلك الحُبَارَى في وُكُورها. | أبو هريرة | ٦/ ٦٧ |
| أَنَّ الله يُدخل بشفاعة رجل من هذه الأُمة. | الحسن البصري | ١٠/ ٢٤ |
| إن الله يقول: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ فأعتقها. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٥٠٤ |
| أن المؤمن يلقاه عمله في أحسن صورة. | أبو مرزوق | ٣/ ٧٣٩ |
| إِن المصحف اليوم لا يُهاج ولا يُغير. | علي بن أبي طالب | ٩/ ٣٦٠ |
| أَنَّ الملائكة قالت حين خلق الله آدم. | الحسن البصري ـ قتادة | ١/ ٣٥٣ |
| أن الملائكة مقتت حكام بني إسرائيل. | علي بن أبي طالب | ١/ ٥٠٧ |
| أن الناس إذا ماتوا في النفخة الأولى. | أبو هريرة | ٤/ ٢٩٦ |
| أن أهل الأعراف يرغبون في الشفاعة. | حذيفة | ٤/ ٢٧٦ |
| أَنَّ أَوَّل مَا نزل به جبريلُ. | ابن عباس | ١/ ٢١٣ |
| إِن أَول ما نزل فاتحة الكتاب. | أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل | ١٠/ ٣١٧ |
| أَن أَول ما نزل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾. | جابر بن عبد الله | ١٠/ ٣١٧ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أن أول معصية كانت الحسد والكبر والشح. | مالك بن أنس | ١/ ٣٦٢ |
| إن بني إسرائيل قد مضوا. | عمر بن الخطاب | ١/ ٤٨٠ |
| أَنَّ تُبَّعاً كان نبيّاً. | ابن عباس | ٩/ ١٣٨ |
| الآن تبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود. | علي بن أبي طالب | ١/ ٦٨٧ |
| إِن ترك الذنوب هو الدعاءُ. | الثوري | ٨/ ٤٧٨ |
| أنَّ جبريلَ أول ما جاء النبيَّ عليه السلام. | عمرو بن شرحبيل = أبو ميسرة | ١/ ٢١٣ |
| إِن جهنم لتَزْفِر زَفْرة لا يبقَى ملَك. | عبيد بن عمير | ٧/ ٢٧١ |
| إِن حقَّ الله أَثقل من أَن يقوم به العباد. | طلق بن حبيب | ٥/ ٦٧٠ |
| إن ذلك لا ينقص من عدد الخزر شيئاً. | | ٢/ ٥٥٨ |
| أَنَّ رجلاً قال لجمله: حَلْ. | | ٩/ ١٤٢ |
| إِن شُرَيْحاً كان مُعْجَباً بعلمه. | إبراهيم النخعي | ٨/ ٢٣٨ |
| أَن صُحُف إِبراهيم عليه السلام نزلت في أَول ليلة من رمضان. | أبو الجلد | ١٠/ ٢٢٩ |
| أَن عائشة رضي الله عنها كانت إِذا قرأَت هذه الآية تبكي. | أبو الضحى | ٨/ ١١ |
| إنَّ عليَّ أميراً لا أَقطع أمراً دونه. | معاوية | ٦/ ١٧٥ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَن علي بن أَبي طالب رضي الله عنه كان في صلاة الفجر، فناداه رجل من الخوارج بأَعلى صوته. | علي بن ربيعة | ٧/ ٦٤٩ |
| أَنَّ عليَّ بن أَبي طالب رضي الله عنه كان يستفيد علم الفتن والحروب. | | ٨/ ٥٤٨ |
| أَن عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشترى من صفوان بن أُمية داراً. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٣٥ |
| إنَّ فرعون وقومه تذاكروا وعد الله لإبراهيم. | ابن عباس | ١/ ٣٩٥ |
| إن فم الذُّبَّان قتل لطيم الشيطان. | عبد الله بن الزبير | ٤/ ١٣٣ |
| إِن في التوراة: من حفر حفرة لأَخيه وقع فيها. | كعب الأحبار | ٨/ ١٦٩ |
| أَنَّ في جهنَّم وادياً اسمه ويْلٌ. | | ٨/ ٦٩٦ |
| إنَّ في هيئة اليد بالميزان عظةً. | الواعظ أبو الفضل بن الجوهري | ٦/ ٢٠٤ |
| إن فيهم لخصالاً أربعاً: إنهم لأحلم الناس. | عمرو بن العاصي | ٣/ ٥٩٢ |
| إِن كان محمد قد قتل فإِنه قد بَلَّغَ، فقاتِلُوا عن دينكم. | الأنصاري | ٢/ ٦٢٩ |
| إنَّ كُلَّ مؤدبٍ يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى أَدَبُهُ. | ابن مسعود | ١/ ١٤٦ |
| إن كل نبي أراد الله هلاك قومه. | الحسن البصري | ٤/ ٣٢٩ |
| إن لـ: سبحان الله، والحمد لله. | كعب الأحبار | ٨/ ١٣٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَن لجهنم سواحل فيها هذه الحيَّات. | عبد الله بن عمرو بن العاص | ٦/ ٩٩ |
| إن لم يكونوا الحرورية وأنواع الخوارج. | قتادة | ٢/ ٣٢٢ |
| إِن له والله لحلاوة. | الوليد بن المغيرة | ١٠/ ١٤ |
| إن متعة النساء ومتعة الحج خاصتان. | أبو ذر | ١/ ٧١٥ |
| أَنَّ مُصَلَّى آل داود لم يَخْل قَط من قائم يصلي. | ثابت البناني | ٨/ ٨٣ |
| إِن معاذ بن جبل كان أُمَّة قانتاً. | ابن مسعود | ٦/ ١٣٤ |
| إِنَّ من أحب أهل الخير نال من بركتهم. | أبو الفضل بن الجوهري | ٦/ ٣٣٥ |
| إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعةِ أَنْ يُبْسَطَ الْقَوْلُ. | عبد الله بن عمرو | ١/ ١٤٩ |
| إِنَّ من الناس شياطين. | قتادة | ١٠/ ٤٢٤ |
| إن من أوتي من العلم ما لم يُبْكِه. | التيمي | ٦/ ٣٠٢ |
| أَنَّ موسى عليه السلام أوحي إليه أن يسري من مصر. | | ١/ ٣٩٦ |
| إِنَّ موسى عليه السلام كان مع السبعين في المناجاة. | | ٦/ ٦٣٢ |
| أَن نوحاً عليه السلام أَول رسول إِلى الناس. | أنس | ٥/ ٢٨٦ |
| أَنَّ نوحاً هو أَوَّل من أَتى بتحريم البنات والأُمهات. | | ٨/ ٥٥٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إِنَّ هذا والذي جاءَ به موسى لَيَخْرُجَ. | النجاشي | ٥/ ٢٧٩ |
| إن هذه الذنوب جراحات. | ابن مسعود ـ سلمان | ٤/ ٢١ |
| الآن يا ربِّ حين زينتها لنا. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٣٣٩ |
| إِنَّ، ورَاكِبَهَا. | عبد الله بن الزبير | ٦/ ٦٠٠ |
| أنا استنبطته ببحثي وسؤالي. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٢٣٥ |
| أنا أصبتك، وأنا عروة بن الزبير. | عروة بن الزبير | ٣/ ٥٢٨ |
| أنا التي زَوَّجني الله من فوق سبع سماوات. | زينب | ٨/ ٢١ |
| أَنا أَول من يجثو يوم القيامة للخصومة. | علي بن أبي طالب | ٧/ ٢٧، ٨/ ٣٩٨ |
| أنا فتئتكم أيها المسلمون. | عمر | ٤/ ٥٢٤ |
| أنا فطرتُها. | أعرابي | ١/ ١٧٤ |
| إِنَّا قد نُهينا عن التَّجسُّس. | ابن مسعود | ٩/ ١١٥ |
| إِنَّا قرأْناهُ في كتاب الله. | عمر بن الخطاب | ٧/ ١٥٦ |
| إنا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم أهل النار. | عبد الله بن عمرو | ٣/ ٤٨١ |
| إِنَّا لنخشى الله وما نَسْقُط. | ابن عمر | ٨/ ٣٩٣ |
| إِنا لنكشِّر في وجوه قوم وإِن قلوبنا لتقليهم. | أبو الدرداء | ٩/ ٧٤١ |
| أَنا مرصاد الهمم. | | ٨/ ٤٥٠ |
| إِنَّا معشر العرب أَقْرى الناس لضيف. | سيبويه | ٧/ ٤١٠ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إنَّكم اتَّخذتم قراءةَ القرآنِ مراحلَ. | الحسن البصري | ١/ ١٥٢ |
| إنما الرفث ما كان عند النساء. | ابن عباس | ١/ ٧٢٣ |
| إنما العالم من يخشى الله. | مجاهد ـ الشعبي | ٨/ ١٥١ |
| إنما القلب مضغة في جوف ابن آدم. | ابن زيد | ٩/ ١٨١ |
| إنما تأخذ كرجل من المسلمين. | عمر | ٥/ ١٠ |
| إنما قصَّر بنا عن علم ما جهلنا. | عمر بن عبد العزيز | ٧/ ٦٠٣ |
| إنما نزلت الرخصة ونحن جياع. | أنس بن مالك | ١/ ٦٦٦ |
| إنما هو ذو بطنِ بنتِ خارجةَ. | أبو بكر بن الصديق | ٢/ ٥٧٧، ٥/ ٢٦٤، ٨/ ١٦٥، ٩/ ٣٩٥ |
| إنما هو للمُهْلَةِ. | أبو بكر الصديق | ٦/ ٣٦٥ |
| إنما يُضرب بالكثيف الذي يستر. | | ٧/ ٢٠٩ |
| أنه اختـتن وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم. | أبو هريرة | ١/ ٥٥٤ |
| أنه أخذ قوماً يشربون الخمر. | عمر بن عبد العزيز | ٣/ ٣٤٣ |
| إنه الشرك يا أمير المؤمنين. | أبي بن كعب | ٤/ ٥٩ |
| أنه أمر المحرمين بقتل الحيات. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٦٢١ |
| إنه بلغني أن نساءَ أَهل الذمة يدخلن الحمامات. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٢١٠ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إنه صيد عام أول. | علي بن أبي طالب | ٣/ ٦٣٦ |
| أَنَّه كان يردِّدها ليلة جمعاءَ. | الربيع بن خثيم | ٨/ ٧٠٦ |
| إنَّه كان يعرف تفسيرَ قوله تعالى. | علي بن أبي طالب | ١/ ١٥٦ |
| أنه كان يقطع اليد من الأصابع. | علي بن أبي طالب | ٣/ ٤٩٣ |
| أنه مرت به امرأة لها شارة. | عبد الله بن عمر | ٣/ ٢٤ |
| إِنَّه منك لقريب، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ﴾. | أبو عمرو بن العلاء | ٨/ ٥٣٣ |
| إنه يشغلني عن قراءة القرآن. | ابن مسعود | ١/ ١٤٧ |
| إِنها المبادرة يا ابن أخي. | بعض الصالحين | ٢/ ٥٦٦ |
| إنها مما أُهل به لغير الله. | علي بن أبي طالب | ١/ ٦٣٦ |
| أنهم قرؤوا: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ بألف. | ابن المسيب | ١/ ٢٣٥ |
| إنهم لم يتمسكوا بشيء من النصرانية. | علي بن أبي طالب | ٣/ ٤٢٨ |
| إِنَّهن من العِتاق الأولِ. | ابن مسعود | ٦/ ١٤٥ |
| إِنِّي أَجد في كتاب الله تعالى قوماً يُسحبون في النَّار. | ابن عباس | ٩/ ٣٠٢ |
| إني قد رأيت ألا أتزوج يومي. | عثمان بن عفان | ٥/ ٣٨٣ |
| إِنِّي قرأْتُ هذه الآية البارحة ففزعت منها. | عمر بن الخطاب | ٨/ ٥٤ |
| إِنِّي لا أُحلِّل ما حرَّم الله. | ابن سيرين | ٩/ ١١٦ |
| إِنِّي لا أُقيد مِن وزعة الله تعالى. | أبو بكر الصديق | ٨/ ٥١٢ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| إِنِّي لأُحِبُّ أَن يغفر الله لي. | أبو بكر الصديق | ٧/ ١٩٤ |
| إني لأحدثكم حديثاً، ولولا آية في كتاب الله ما حدَّثتُكموه. | أبو هريرة | ٢/ ٧٢١ |
| إِني لأَدِلُّ عليك بثلاثٍ. | زينب بنت جحش | ٨/ ٢٢ |
| إِني لأَرجو أَن أَكون أَنا وطلحة والزبير. | علي بن أبي طالب | ٥/ ٧٢٣ |
| إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير. | علي بن أبي طالب | ٤/ ٢٦٣ |
| إني لأرى رؤوساً قد أينعت. | الحجاج بن يوسف الثقفي | ٤/ ٩٠ |
| إِنِّي لأَعُدُّ عُراق قِدْرِي مخافةَ الظَّنِّ. | سلمان الفارسي | ٩/ ١١٣ |
| إِني لما طرحت إِصبعي في أذن القدح. | أبو سليمان الداراني | ٢/ ٧٣١ |
| إني نُزِّلتُ من مال الله منزلةَ والي اليتيم. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٠ |
| أَهل النار يقولون: إِنما نال أَهلُ الجنة. | محمد بن كعب | ٥/ ٦٥٢ |
| أهلك ولا نعلم إلا خيراً. | أسامة بن زيد | ٥/ ٤٨١ |
| أهلكتْهُم العُجمةُ. | الحسن البصري | ١/ ١٥٨ |
| أهونها موجوداً وأعزها مفقوداً. | الشعبي | ٤/ ٢٧٧ |
| أَوَ تقولُ أَنت ذلك يا أَعور. | ابن مسعود | ٩/ ١١٠ |
| أَوَ كُلَّما اشتهى أَحدكم شيئاً اشتراه فأَكله؟ | عمر | ٨/ ٧٤٧ |
| أَوْ لأُوْجِعَنَّ مَتْنَك. | عمر بن الخطاب | ٧/ ١٥٨ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| أو ما حفظته؟ | الشعبي | ٣/ ٤١٦ |
| أوص لي بمصحفك. | عزرة بن ثابت | ١/ ٦٥٨ |
| أَول أَرذل العمر خمسٌ وسبعون سنة. | علي بن أبي طالب | ٦/ ٧٨ |
| أول أمر الصلاة أنها فرضت بمكة ركعتين. | إبراهيم بن إسحاق | ١/ ٥٨٤ |
| أول ما نسخ من القرآن القبلة. | ابن عباس | ١/ ٥٨٣ |
| أَول من استراح في الخطبة عثمان رضي الله عنه. | عطاء | ٩/ ٥٣٢ |
| أَول من خطب جالساً معاوية رضي الله عنه. | الشعبي | ٩/ ٥٣٢ |
| أَوْلَى لَكَ. | أبو بكر | ٩/ ٢٦ |
| أيُّ الطير أشدّ خلقةً. | عيسى عليه السلام | ٢/ ٤٢٥ |
| أَيُّ الناس شرٌّ؟ | لقمان الحكيم | ٧/ ٦٥٨ |
| أَي جمع يهزم. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٢٩٩ |
| أيْ سراقةُ، تزعم أنك لنا جار؟ | ابن عباس | ٤/ ٥٩٣ |
| أَيُّ عذاب أَشد من العمى وضرب الحدِّ؟ | عائشة | ٧/ ١٨٤ |
| إياك أعني. | أعرابي | ١/ ٢٤٢ |
| إياكم وهذه المجازرَ. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٥٠٩ |
| أَيتوعدني محمد. | أبو جهل | ١٠/ ٣١٩ |
| أَيُسَبِّح هذا الخوان يا أبا سعيد؟ | يزيد الرقاشي | ٦/ ٢١٤ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أيكم يحفظ سورة التوبة. | أبو بكر الصديق | ٤/ ٧٢٢ |
| أين جهنم. | علي بن أبي طالب | ٩/ ٢٠٦ |
| أَين ربك يا أَعرابي. | عثمان | ١٠/ ٢٥٣ |
| أين عقولكم؟ | أبو بكر الصديق | ٦/ ٢٣٧ |
| أين ناقتي؟ | | ٣/ ٦٤٩ |
| أَيها الناس رُدُّوا الجهالات إِلى السنة. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٩٥ |
| أيها الناس، لا تغتروا بقول الله: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡ﴾. | أبو بكر الصديق | ٣/ ٦٥٥ |
| بئس ما قلت، إنما العليم الله. | ابن عباس | ٥/ ٥٠٩ |
| بحسبك من الثقلاءِ أَن الشرع لم يحتملهم. | ابن عائشة | ٨/ ٤٥ |
| بدءوا فنقطوا. | قتادة | ١/ ١٨٦ |
| بدأَ الله خلق السماوات والأَرض يوم الأَحد. | كعب الأحبار | ٥/ ٢٦٧ |
| البسملة تيجان السور. | جعفر بن محمد الصادق | ١/ ٢٠٩ |
| بشر أصحاب الكنوز بكيٍّ في جباهم. | الأحنف بن قيس | ٤/ ٧٠٦ |
| بعث القوم للقيامة وربِّ الكعبة. | أعرابي | ١٠/ ٣٦٦ |
| بعث الله رسولاً من الحبشة أَسود. | ابن عباس ـ علي بن أبي طالب | ٨/ ٤٨٧ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| بل هو من عند خليلي الله تعالى. | ابن عباس | ٣/ ٣٢٤ |
| بلغنا أَنَّه من قرأ سورة ﴿يس﴾ ليلاً. | يحيى بن أبي كثير | ٨/ ١٧٤ |
| بلغنا أنها ـ سورة التوبة ـ كانت نحو سورة البقرة. | مالك | ٤/ ٦٤٣ |
| بلغني أَن أَحدث القرآن بالعرش آية الدَّيْن. | سعيد بن المسيب | ٢/ ٢٦٠ |
| بَلَغَنِي أنَّ تِلْكَ السَّبْعَةَ الأحْرُفَ. | الزهري | ١/ ١٦٥ |
| بلغني أنه كان يعبد البقر. | سليمان التيمي | ٤/ ٣٥٩ |
| بلى، ولكني أكثِّرُ المسلمين بنفسي. | عبد الله بن أم مكتوم | ٢/ ٦٨٩ |
| بِمَ نفتتح صلاتَنا؟ | أبو هريرة | ١٠/ ٦ |
| بيننا وبين هؤلاءِ القوم الذين يصرعون عند قراءَة القرآن. | ابن سيرين | ٨/ ٣٩٣ |
| التّائب من كسر شبابه على رأْسه. | يحيى بن معاذ | ٨/ ٥٧١ |
| تُبْ واتَّبع سبيل الله. | بعض الصالحين | ٨/ ٤٣٩ |
| تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً. | عبادة بن الصامت | ٨/ ٨ |
| تزقَّموا فإِنَّ الزقوم. | السدي | ٨/ ٦٨٣ |
| تعال أفاتحك. | بنت ذي يزن | ٤/ ٣٣٠ |
| تَعِسَ مِسْطَح. | أم مسطح | ٩/ ١٤ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| تعلَّمها (سورة البقرة) بفقهها وجميع ما تحتوي عليه من العلوم في ثمانية أعوام. | عبد الله بن عمر | ١/ ٢٦٥ |
| تفكَّروا في كل شيءٍ. | ابن عباس | ١٠/ ٤١٣ |
| تقدم يوسف يعقوب في المشي. | أبو عمرو الشيباني | ٥/ ٥٤١ |
| التمسوا الغنى في النكاح. | ابن مسعود | ٧/ ٢١٤ |
| التوبة إِذا توافت شروطها. | أبو الحسن الأشعري | ٩/ ٥٩٣ |
| التوبة النَّصوحُ: هي أَن يتوب. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٥٩٣ |
| التَّوبةُ: العزمُ على ترك الذنوب. | سري السقطي | ٨/ ٥٧١ |
| ثلاث لو بينها رسول الله كان أحب إليّ من الدنيا. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٨٠ |
| ثم عزم الله لي. | أم سلمة | ٢/ ٦٧٦ |
| جاء إبليس يوم بدر في جند من الشياطين. | ابن عباس | ٤/ ٥٩١ |
| جَرسَتْ نَحلُهُ الْعُرْفُط. | زينب | ٦/ ٧٧ |
| جزع محمد بن المنكدر عند الموت. | عكرمة بن عمار | ٨/ ٤٠٩ |
| جعل الله طعامك وشرابك. | بعضهم | ٦/ ٧٨ |
| جعلتموها هِرَقْلِيَّة. | عبد الرحمن بن أبي بكر | ٨/ ٧٤١ |
| جملي هذا أَعجم. | عبد الله بن مطيع | ٧/ ٣٨٤ |
| جنود الله في السَّماءِ الملائكة. | ابن المبارك | ٩/ ٥٤ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| الحجر الذي ارتفع عليه إبراهيم. | ابن عباس ـ قتادة | ١/ ٥٥٨ |
| حرق أبو بكر الصديق رضي الله عنه رجلاً يسمى الفجاءة. | | ٤/ ٣٢٠ |
| حرم الله الربا ليتقارض الناس. | جعفر بن محمد الصادق | ٢/ ٢٤٦ |
| حُرِّم من النَّسب سبع. | ابن عباس | ٣/ ٨٧، ٧/ ٣٠٥ |
| حَسْبي، لا أُبالي أَلا أَسمع غيرها. | صعصعة ابن عقال التميمي | ١٠/ ٣٤٨ |
| الحسنة بين سيئتين. | عمر بن عبد العزيز | ٧/ ٣١٩ |
| حصِّبوا المسجد. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٢٩٦ |
| حق وافق هوى. | عمر بن عبد العزيز | ٣/ ٥٣٦ |
| الحمد لله الذي ضاعف لنا إلى سبع مئة. | عمر | ٩/ ٤٢٧ |
| الحمد لله الذي قال: ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾. | عطاء بن دينار | ٢/ ١٥٦ |
| حَمَلْتُ على فرس عتيق. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٤٧ |
| حيث يكون أكثر فهو منه. | عطاء بن أبي رباح | ٣/ ٦٣٩ |
| حين أنبأ الملائكةَ بالأسماء. | ابن عباس | ١/ ٣٦٤ |
| خذ سيفي وارفع به عن العظم. | دريد بن الصمة | ٤/ ٥٢٠ |
| خُذ ما وعدك الله في الدنيا. | عمر بن الخطاب | ٦/ ٤٩ |
| خذه بأَمانة الله. | شيبة بن عثمان | ٣/ ١٩٩ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| خذوها والتزموها. | موسى عليه السلام | ١/ ٤٣٥ |
| خزائن السماءِ الغيوب. | الجنيد | ٩/ ٥٤٢ |
| خلق الله ملائكة أَمرهم بالسجود لآدم فأَبوا. | ابن عباس | ٥/ ٧١٦ |
| خُلُقُهُ القرآن. | عائشة | ٩/ ٦٢٤ |
| خمس آيات من سورة النساء هي أَحبُّ إِليَّ من الدنيا جميعاً. | ابن مسعود | ٣/ ١٢٦ |
| دخل الجنة في فم الحية. | بعضهم | ١/ ٣٦٩ |
| دعوتني إلى خير فأجبت إليه. | مالك | ٢/ ٥٦٦ |
| دفن ابن مسعود قَملة في المسجد. | | ١٠/ ٨١ |
| الدنيا بين يَدَيْ ملَك الموت. | مجاهد | ٧/ ٦٩٥ |
| دواءُ من أَصابته العين أَن يقرأَ هذه الآية. | الحسن البصري | ٩/ ٦٤٨ |
| الدين كلُّه أَمانة. | الحسن البصري | ٩/ ٦٨٩ |
| ذاك العاصي بنُ وائل، لا جزاه الله خيرا. | عمر | ٤/ ٧٤٣ |
| ذاكَ الوازع. | أبو بكر الصديق | ٧/ ٤١٢ |
| ذُقْ عَقَق. | أبو سفيان بن حرب | ٣/ ٦٣٢، ٧/ ٥٩٥ |
| ذلك الوازع. | أبو بكر الصديق | ٨/ ٥١٢ |
| ذِمَّتي رهينة، وأَنا به زعيم. | علي بن أبي طالب | ٨/ ٣٨٩ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| رحم الله رجلاً استغفر لأبي هريرة. | أبو هريرة | ٥/ ١١٧ |
| رحم الله صُهيباً، لو لم يخَفِ اللهَ لم يعصِه. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٦١١ |
| ردوا عليَّ أبي. | العباس بن عبد المطلب | ١/ ٥٧٤ |
| الرزق ما وقع الاغتذاءُ به. | أبو منصور الماتريدي | ٦/ ٨٥ |
| رِضَا العباد عن الله تعالى: رضاهم بما يَرِدُ من أَحكامه. | بعض الصالحين | ١٠/ ٣٤٠ |
| الرضا عن الله تعالى: خروج الكراهية من القلب. | أبو بكر بن طاهر | ١٠/ ٣٤٠ |
| زبور داود مواعظ وحِكَم. | قتادة | ٦/ ٢٢٨ |
| زعم ابن رومان أنهم كانوا يأخذ الرجل خيطاً. | مالك | ٤/ ٤٢٢ |
| الزَّعْم كنية الكذب. | عبد الله بن عمر | ٩/ ٥٥١ |
| زوِّجوا فلاناً فإني قد وعدته. | عمرو بن العاص | ٥/ ٤٤ |
| زوجي العَشَنَّق، إِنْ أَنْطِقْ أُطلَّق. | | ٣/ ٣٣٣ |
| زوجي كليلِ تِهامةَ. | عائشة | ٢/ ٢٠٩ |
| سَابِقكم سابقٌ. | عمر بن الخطاب | ١/ ١٤٤ |
| سُبَّاق الأُمم ثلاثة لم يكفروا بالله قطُّ طرفة عين. | ابن أبي ليلى | ٨/ ١٨٩ |
| سبحان الله، والله ما كشفت كَنف أنثى قط. | صفوان بن المعطل | ٧/ ١٨٢ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| سِتْر ما لو رآك الناس عليه لقتلوك. | | ٧/ ٦٧٢ |
| سرعة المشي تذهب بهاءَ الوجه. | الزهري | ٧/ ٣١٤ |
| سلْ سؤال تعلُّم، ولا تسأَل سؤال تعنيت. | علي بن أبي طالب | ٩/ ١٧١ |
| سَلُوا عما شئتم. | علي بن أبي طالب | ٦/ ١٦٨ |
| سلُوني، فإني ليِّن القلب. | قتادة | ٦/ ٥٠١ |
| سمعت أبي في الجاهلية يقول: اسقنا كأساً دِهاقاً. | ابن عباس | ٢/ ٦٥٨ |
| سمعتُ أَنَّ النّاس حين يُبعثون. | المعتمر بن سليمان عن أبيه | ٨/ ٦٤٩ |
| سُمِّي هوًى لِهُوِيِّه بصاحبه. | الشعبي | ٨/ ٧٠٨ |
| سُمِّيت أم الكتاب. | البخاري | ١/ ٢٢٤ |
| سياحة هذه الأمة الصيام. | عائشة | ٥/ ١١١ |
| سيروا، هذا التَّكلُّف. | عمر | ٩/ ٦٧ |
| شد يدك عليه فإن له أما موسرة. | مصعب بن عمير | ٤/ ٦٢٨ |
| شراءُ لَهْو الحديث استحبابُه. | مطرف | ٧/ ٦٥٤ |
| الشرك والقتل مُبهمان. | ابن عباس | ٣/ ٢٦٢ |
| شككتَ في خَيْر أَمرَيْن. | وهب بن منبه | ٨/ ٧٠٨ |
| شهد والله لي أبو الحسن. | زياد بن أبيه | ٥/ ٤٨٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| الشيطان ذئب الإنسان. | معاذ بن جبل | ٥/ ٥٥٢ |
| صحبت ابن عباس ثلاث عشرة سنة. | أبو الجوزاء | ٧/ ٣٢٥ |
| صدق الله، وكذب الحجاج. | أنس بن مالك | ٣/ ٤٤١ |
| الصديق أَوكد من القرابة. | ابن عباس | ٧/ ٢٥٦ |
| صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٢٨٦ |
| الصلاةُ عمادُ الإِسلام. | أبو ذر الغفاري | ٢/ ٥٠٥ |
| صياح الحمير دعاءٌ على الظَّلَمة. | عطاء بن أبي رباح | ٧/ ٦٧٠ |
| صياح كل شيءٍ تسبيح. | سفيان الثوري | ٧/ ٦٧٠ |
| طعام الفاجر. | أبو الدرداء | ٨/ ٦٨٣ |
| طلبت يوم اليرموك ابن عمٍّ لي في الجرحى. | حذيفة العدوي | ٩/ ٤٧١ |
| طهِّروا بيوتكم من نسج العنكبوت. | علي بن أبي طالب | ٧/ ٥٨١ |
| طُوبَى لِمَنْ قَرَأ كِتَابَ الله. | عيسى بن مريم | ١/ ١٤٧ |
| عبدي، أَنفق من رزقي أَبسط عليك فضلي. | | ٢/ ٢٢٥ |
| عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات. | ابن عباس | ٥/ ٤٦٠ |
| عجباً له، أعتقته امرأة من رياح. | | ١/ ٦٥٨ |
| عجبي ممن لا يطلب الغنى بالنكاح. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٢١٤ |
| عدِّلوا صفوفكم وأَقيموها. | عمر بن الخطاب | ٨/ ٢٩٧ |
| عَرَضَهَا عليَّ فكرهت رده. | سعد بن أبي وقاص | ٢/ ١٠٥ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| عرَّقَ اللهُ وَجْهَكَ في النَّار. | سعد بن معاذ | ١/ ١٩٨ |
| عز فحكم فقطع. | أعرابي | ١/ ١٩٣ |
| عَسى من الله واجبة. | الحسن البصري | ٤/ ٣٦١ |
| عصيت ربك وبانتْ منك امرأتك ثلاثاً. | الحسن البصري | ٦/ ١٨٢ |
| علم الله أنها مني صِرِّي. | أبو السمال | ٢/ ٦١٢ |
| العلوم أَودية. | علي بن أبي طالب | ٥/ ٦٢٤ |
| على الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع. | ابن مسعود | ٧/ ٧٠١ |
| عليٌّ في أَخبث جند وأَعصاه. | معاوية | ٢/ ١٤٤ |
| عليكم بالطاعة والجماعة. | ابن مسعود | ٢/ ٥٣٩ |
| عليها أَقفالها حتّى يفتحها الله ويفرجها. | | ٩/ ٣٠ |
| غسل الجنابة أَمانة. | أبو الدرداء | ٨/ ٦٢ |
| غلظت علينا كدية. | جابر بن عبد الله | ٥/ ١٣٣ |
| فاحكم بيننا بكتاب الله. | أبو هريرة ـ زيد بن خالد الجهني | ٨/ ٣٢٢ |
| فأَردت أَن أُقدم بين يدي أَبي بكر مقالةً. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٢٦٦ |
| فأَصبح ما جمعوا بُوراً. | أبو الدرداء | ٩/ ٥٩ |
| فإن الأمانة اليوم في الناس قليل. | أبو بكر الصديق | ٥/ ٣٨٣ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| فأَنَّ أَنّةً عِيدَ منها عشرين يوماً. | عمر بن الخطاب | ١/ ١٥١ |
| فإني لا أُولي من لا يقرأُ القرآن. | عمر | ٩/ ٥٦٧ |
| فبات الناس يَدُوكُون أَيُّهم يُعطاها؟ | عمر بن الخطاب | ٦/ ٢٣٠ |
| فتح الله أول الخلق بالحمد. | قتادة | ٨/ ٤٣٠ |
| فتركها قوم للإثم الذي فيها. | سعيد بن جبير | ٤/ ٢٤٨ |
| فجثا عمر على ركبتيه. | أنس | ٨/ ٧١٤ |
| فَحاصوا حَيْصَةَ حُمُر الوحش إلى الأَبواب. | أبو سفيان ـ ابن عباس | ٥/ ٦٥٢، ٨/ ٥٨٢، ٩/ ١٦٠ |
| فدخل ابن عباس على عمر فجزَّعَهُ. | المسور بن مخرمة | ٨/ ١٠٥ |
| فذكَّيتها بمروة. | ابن عمر | ١/ ٦٠٧ |
| فرضَ اللهُ الصلاةَ على لسان نبيِّكم في الحضَرِ أَربعاً. | مجاهد ـ ابن عباس | ٢/ ١١٨، ٣/ ٢٩٠ |
| فرضت الصلاة ركعتين في الحضر والسفر. | عائشة | ٣/ ٢٨٦ |
| فرعون أول من صلب وقطع من خلاف. | ابن عباس | ٤/ ٣٥٦ |
| فَضَفَرْنَا رأسَها ثلاثةَ قُرونٍ. | أم عطية | ٦/ ٤٣٦ |
| فطار لنا من القادمين. | أم العلاء الأنصارية | ٦/ ١٦٩ |
| الفطر في السفر عَزْمَة. | ابن عباس | ١/ ٦٦٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| فعزم الله لي. | أم سلمة | ١/ ١٩٦ |
| فقدت آيتين من آخر سورة التوبة. | زيد | ٥/ ١٤٠ |
| فَقُهَ الرَّجُلُ. | الحسن البصري | ١٠/ ٣٤٩ |
| فقيل لي: لن تُرَعْ. | عبد الله بن عمر | ١/ ٣٢٣ |
| فكان عبد الله بن عمر يشتهي أكل السكر باللوز. | | ٢/ ٥٠٥ |
| فكرة ساعة خير من عبادة سنة. | سري السقطي | ٢/ ٧٣١ |
| فكرةُ ساعة خيرٌ من قيام ليلة. | ابن عباس ـ الدرداء | ٢/ ٧٣٠ |
| الفكرة مرآة المؤمن. | الحسن البصري | ٢/ ٧٣٠ |
| فكيف بسوادي في سبيل الله. | عبد الله بن أم مكتوم | ٢/ ٦٨٩ |
| فَمَا حلفت بها ذاكراً ولا آثراً. | عمر | ٨/ ٧٢٣ |
| فنحن بنوها وهي أُمُّنا. | عبد الملك بن مروان | ١٠/ ٣٦٣ |
| فهو لما سواها أَضْيَعُ. | عمر بن الخطاب | ٦/ ٣٢٦ |
| فَهوِي رسول الله ما قال أبو بكر، ولم يَهْوَ ما قلت أنا. | عمر بن الخطاب | ١/ ٤٨٣، ١/ ٥٩٦، ٣/ ٥٣٦، ٣/ ٥٨٠، ٤/ ٦٢٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| قد حَجَجْتُ واعتمرتُ. | سودة | ٨/ ١١ |
| قد علمنا ذلك اليوم. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٤١٦ |
| قد قال تعالى لأَصحاب محمد ﷺ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾. | قتادة | ٩/ ١٠٤ |
| قرأْتُ على عاصم بن أَبي النجود، فلما ختمتُ. | صالح بن مينا | ٨/ ٣٠٠ |
| الْقُرْآنَ حُجَّةٌ عَلَى أَهْلِ الدَّهْرِ الثَّانِي. | جعفر الصادق | ١/ ١٤١ |
| قصة صلب عيسى عليه السلام. | | ٣/ ٣٦٠ |
| قل الحمد لله يا آدم. | أبو هريرة | ٤/ ٢١٨ |
| قل للعاصين لا يذكروني. | أبو سليمان الداراني | ١/ ٦٠٢ |
| قم يا علي فأدِّ رسالة رسول الله ﷺ. | أبو بكر | ٤/ ٦٥١ |
| قمت حتى انقطع سوائي. | عيسى بن عمر الثقفي | ٣/ ٥٦٥ |
| قولُ العبد المذنب للسيد الفَظّ. | سعيد بن المسيب | ٦/ ١٨٥ |
| قولوا: نعلم، أَو لا نعلم. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٢١٣ |
| قولي: ادْخُلْ. | عبد الله بن عمر | ٧/ ٢٠٢ |
| كاتبهُ أَو لأَضربنَّك بالدِّرَّة. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٢١٦ |
| كاد أعداءُ الله أن يقيموا علينا الساعة. | محمد بن كعب القرظي | ٦/ ٥٥٩ |
| كاد الْجُعَل أَن يهلك بذنوب بني آدم. | بعض العلماء | ٦/ ٦٧ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كان إبليس لعنه الله قد أعجب ودخله الكبر. | ابن عباس | ١/ ٣٤٧ |
| كان إبليس من أشرف صنف. | ابن عباس | ٦/ ٣٨٩ |
| كان ابن عباس لا يعلمها. | سعيد بن جبير | ٣/ ١٠٠ |
| كان أَبو بكر رضي الله عنه إِذا خطبنا ذكر مَنَاتِنَ ابنِ آدم. | أنس | ٩/ ٦٩٣ |
| كان آخر ما أُنزل من القرآن آية الربا. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٢٦٠ |
| كان إخوتي من المهاجرين يشغلهم. | أبو هريرة | ٤/ ٦٦٢ |
| كان إِذا فرغ من قراءَة هذه السورة قال: آمين ـ البقرة ـ. | معاذ بن جبل | ٢/ ٣٠٣ |
| كان أصحاب الرسول ﷺ تدمع أعينهم. | أسماء بنت أبي بكر | ٨/ ٣٩٢ |
| كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند ثلاث. | قيس بن عباد | ٤/ ٥٨٦ |
| كان الأحبار يأمرون أتباعهم. | ابن عباس | ١/ ٣٨٦ |
| كان الأحبار يحضون الناس على طاعة الله. | ابن جريج | ١/ ٣٨٧ |
| كان الحواريون أعرف بالله. | عائشة | ٣/ ٦٨٠ |
| كان الرجل إِذا قرأَ البقرة وآل عمران جَدَّ في أَعيننا. | أنس | ٩/ ٧١٤ |
| كان الرجل إِذا هم بصدقة تَثَبَّت. | الحسن البصري | ٢/ ٢٠٩ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كان الرحمن فلما اختزل وسمي به. | عطاء بن أبي مسلم الخراساني | ١/ ٢٢١ |
| كان العرش على الماءِ. | ابن عباس | ٥/ ٢٦٧ |
| كان بنو إسرائيل إِذا أَصاب أَحدُهم ذنباً أَصبح. | ابن مسعود | ٣/ ٣٠٧ |
| كان بين خروج يوسف عن يعقوب. | الحسن البصري | ٥/ ٥٢٣ |
| كان بين زمن موسى وبين زمن نوح. | ابن عباس | ٥/ ٦٣٨ |
| كان تُبَّع نبيّاً. | ابن عباس | ٨/ ٦٨١ |
| كان رَازُ سفينة نوح عليه السلام جبريل عليه السلام. | | ٥/ ٣٠١ |
| كان رجل من النصارى بالمدينة، فكان إذا سمع المؤذن. | السدي | ٣/ ٥٥٥ |
| كان عامة العرب لا يعدون الصفا والمروة من الشعائر. | ابن الكلبي | ٣/ ٣٩٢ |
| كان عبد الله بن حكيم لا يربط كيسه. | | ٩/ ٦٨٤ |
| كان علي بن أبي طالب يثني على تفسير ابنِ عباس. | | ١/ ١٦٠ |
| كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يوقظ أَهل داره لصلاة اللَّيل. | | ٦/ ٦٥٢ |
| كان عمر خيراً مني. | ابن عمر | ٣/ ٦٣٧ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كان عمر رضي الله عنه إِذا رأَى أَمَةً قد تقنَّعت. | | ٨/ ٥٦ |
| كان فرعون يُعْبَدُ ولا يَعْبُد. | ابن عباس | ٤/ ٣٥٩ |
| كان في الأرض ملائكة يعبدون الله قبل بني آدم. | | ٣/ ٣٣٦ |
| كان لفرعون حنانة معلقة في نحره. | الحسن البصري | ٤/ ٣٥٩ |
| كان يقال: التوبة مبسوطة. | إبراهيم النخعي | ٣/ ٦٧ |
| كان يقال: انتظروا القضاءَ في شهر رمضان. | هلال بن يساف | ٨/ ٦٦٣ |
| كانت الأَنبياءُ تذنب فَتُعَاقَب. | الحسن البصري | ٧/ ٤٠٥ |
| كانت الجن قبل بني آدم في الأرض. | ابن عباس | ١/ ٣٤٣ |
| كانت الصحابة إذا رأوا حذيفة تأخر عن الصلاة. | هبيرة | ٥/ ٥٥ |
| كانت تدعى: المبعثِرة. | الحارث بن يزيد | ٤/ ٦٤١ |
| كانت لي شارفٌ من نصيبي. | علي بن أبي طالب | ٤/ ٥٦٩ |
| كانوا إِذا سمعوا الرَّعد قالوا. | علي بن أبي طالب | ٥/ ٥٩١ |
| الكبائر سبع. | عبيد بن عمير | ٣/ ١٢٣ |
| الكبائر من أَوَّل سورة النّساءِ إِلى رأْس ثلاثين آية. | ابن مسعود | ٨/ ٥٨٢ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| الكبائر: كل ما ورد عليه وعيد. | ابن عباس | ٣/ ١٢٤ |
| كتبت حتى انقطع سوائي. | عيسى بن عمر | ١/ ٥٢٨ |
| كذب كعب الأحبار. | عبد الله بن سلام | ٢/ ٥٨٨ |
| الكذب لا يصلح منه جدٌّ ولا هزل. | ابن مسعود | ٥/ ١٢٨ |
| كذبوا والله، ما نزل فينا من القرآن شيء إلا براءتي. | عائشة | ٤/ ٤٠، ٨/ ٧٤٢ |
| كره إِبراهيم النَّخَعي أَن يقول الرجل: لعمري. | | ٥/ ٧٣٩ |
| كفى بالمرءِ سرفاً. | عمر بن الخطاب | ٧/ ٣١٩ |
| كفى بالمرءِ علماً أَن يخشى الله. | مسروق | ٨/ ١٥١ |
| كفى بخشية الله علماً. | ابن مسعود | ٨/ ١٥١ |
| كلُّ القرآن أعلمه إلَّا: الحَنَان. | ابن عباس | ٦/ ٣٢٠ |
| كلُّ الناس أفقه منك يا عمر. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٧٩، ٨/ ٨٤ |
| كل خير في كتاب الله فهو المال. | عكرمة | ٢/ ٢٣٦ |
| كلُّ سورة يذكر فيها القتال فهي مُحْكمة. | قتادة | ٩/ ٢٥ |
| كلُّ شيءٍ أُوتي نَبِيُّكُم إِلَّا مفاتيح الخمس. | ابن مسعود | ٧/ ٦٨٤ |
| كل صاحب بدعة أو فرية ذليل. | سفيان بن عيينة ـ أبو قلابة | ٤/ ٤٠١ |
| كل فسق في القرآن فمعناه: الكذب. | ابن زيد | ٣/ ٧٦٠ |
| كل ما نهى الله عنه فهو كبير. | ابن عباس | ٣/ ١٢٤ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كلْ من الهنيء المريء. | | ٣/ ٢٣ |
| كل من سلم عليك من خلق الله. | ابن عباس | ٣/ ٢٤٢ |
| الكلمات عشر خصال. | ابن عباس ـ قتادة | ١/ ٥٥٣ |
| كم من مُسْتَدْرج بالإِحسان إِليه. | الحسن البصري | ٩/ ٦٤٥ |
| كما يرزقهم في حال واحدة. | علي بن أبي طالب | ١/ ٧٣٥، ٤/ ٢٤، ٥/ ٦٨٨ |
| كُنَّا جلوساً عند رسول الله ﷺ حين نزلت سورة الجمعة. | أبو هريرة | ٩/ ٥٢١ |
| كنا لا نتوضأ من موطئ. | ابن مسعود | ٥/ ١٢٩ |
| كنا لا نرى الرجم بالنجوم. | أبو رجاء العطاردي | ٥/ ٧٠٣ |
| كنا نتحدث أَن الشهيد يشفع في سبعين. | الحسن البصري ـ قتادة | ٦/ ٥٥٦، ١٠/ ٢٤ |
| كنا نتحدث أَن عدة أَهل بدر. | البراء بن عازب | ٢/ ١٤٦ |
| كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت. | زيد بن أرقم | ٢/ ١١٤ |
| كنَّا نحدث أَنَّ الَّذي إِذا قام من مجلسه. | عبيد بن عمير | ٩/ ١٥٧ |
| كنا ندعوها: المقشقشة. | ابن عمر | ٤/ ٦٤١ |
| كنا نرى ونحن مع نبينا. | ابن مسعود | ٢/ ٤٧٥ |
| كنا نقرأ: لا تَرْغَبُوا عَنْ آبائِكُمْ. | أبو بكر الصديق | ١/ ٥١٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| كنت أتكلم في الكسِائي وأقع فيه. | أبو عمرو الداني | ١/ ١٤٨ |
| كنت أَرى عليّاً في النوم. | إبراهيم بن المهدي | ٧/ ٣١٦ |
| كنت أكتب حتى نزلت: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾. | زيد بن ثابت | ٤/ ٢٠٠ |
| كنت بائتاً في مسجد الإِقدام بمصر. | بعض علماء المشرق | ٢/ ٧٣١ |
| كنت في بعض خلواتي. | علي بن الحسين | ٧/ ٤٦٧ |
| الكهف ومريم وطه والأنبياء من العتاق الأُول. | عبد الله بن مسعود | ٦/ ٦٥٧ |
| كيف تقرأُ هذه الآية؟ | عمر | ٨/ ٥٥ |
| لَئِن شهدتُ مع رسول الله ﷺ مشهداً. | أنس بن النضر | ٧/ ٧٤٥ |
| لئن ظننتَ أَن سلامك يثقل على من أَنفقت عليه. | زيد بن أسلم | ٢/ ٢٠٤ |
| لا أحب أن أصلي فيه. | شقيق | ٥/ ٩٤ |
| لا إخاله. | ابن عمر | ٢/ ٤٦٩ |
| لا أَزعم أَنها حرام، ولكني أَخاف أَن. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٣٠ |
| لا آكل سمناً حتى يحيا الناس. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٦٨١ |
| لا أَمسُّ المصحف، ولكن أَقرأُ القرآن. | سلمان | ٩/ ٣٨٠ |
| لا بُدَّ للحاكم. | الحسن البصري | ٧/ ٤١١ |
| لا بُدَّ للقاضي من وَزَعة. | الحسن البصري | ٨/ ٥١٢ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لا بشيءَ من آلائك ربَّنا نكذِّب. | ابن عمر ـ جابر بن عبد الله | ٨/ ٧٥٨ |
| لا تأكلوا ثمن الشجر، فإنه سُحْتٌ. | عكرمة | ٦/ ١٨ |
| لا تجالسوا أهل الخصومات. | أبو جعفر | ٤/ ٣٣ |
| لا تجده سَيئ الملكة إلا وجدته مختالاً فخوراً. | أبو رجاء الهروي | ٣/ ١٤٧ |
| لا تذكر النساء. | ابن عمر | ١/ ٧٢٣ |
| لا تسمي العرب حنيفاً إلاَّ من حجَّ واختتن. | ابن جبير | ١٠/ ٣٣٨ |
| لا تقولوا انصرفنا من الصلاة. | ابن عباس | ٥/ ١٣٨ |
| لا تقولوا: فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به. | ابن عباس | ١/ ٥٧٨ |
| لا تقولي هكذا. | أبو بكر الصديق | ٩/ ١٤٤ |
| لا تلتمسوا المُرُوءَةَ ممن مُرُوءَتُه. | بعض العرب | ١٠/ ١٦٦ |
| لا توبة للقاتل، وجزاؤُه جهنم. | ابن عباس | ٣/ ٢٦٣ |
| لا جزاه الله خيراً. | عمر | ٥/ ١١٥ |
| لَا عُبِدَ اللهُ سرّاً بعد اليوم. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٩١ |
| لا قصاص بين الرجل وامرأته إلا في النفس. | ابن شهاب | ٣/ ١٣٧ |
| لا يدخل أَحد الجنة حتى يجوز على جهنم. | الحسن البصري | ١٠/ ٩٨ |
| لا يدْخُل الجَنَّةَ ابنُ زِنًى. | | ١/ ٦٤٥ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لا يسلم من الـهوى إِلا الأَنبياءُ عليهم السلام. | سهل التستري | ١٠/ ١٢٦ |
| لا يُعرف النكاح في كتاب الله تعالى إِلا بمعنى التزويج. | الزجاج | ٧/ ١٦٣ |
| لا يغرنَّكِ أنْ كانت جارتُك أوضَأَ منك. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٧٣٨ |
| لا يقولنَّ أَحدكم: اللهم اعصمني عن الفتنة. | ابن مسعود | ٩/ ٥٥٦ |
| لا، أولئك فنوا وعدموا. | ابن عباس | ٦/ ٣٥٥ |
| لا، ولكن الحرورية هم. | سعد بن أبي وقاص | ٥/ ٦٠٦ |
| لأحدثنكم حديثاً لولا آية في كتاب الله ما. | عثمان بن عفان | ١/ ٦١٣ |
| لأقضين في الكلالة قضاء تَحَدَّثُ به النساء في خدورها. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٨٠ |
| لأن أكون أعلم الكلالة. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٨٠ |
| لأَن تفضل حسناتي سَيِّئَاتي بمثقال ذرة. | قتادة | ٣/ ١٥٢ |
| لأن يربني رجلٌ من بني عمي. | ابن عباس | ١/ ٢٣٠ |
| لأَنا أَحقر في نفسي من أَن ينزل فيَّ قرآن. | عائشة | ١٠/ ٣٢٦ |
| لأَنَّهم يعلمون أَنَّ الله تعالى هو الّذي ابتلاهم بذنوبهم. | أبو سليمان الداراني | ٨/ ٥٧٨ |
| لتُلحِقنَّها أو لأضعن سيفي. | أبي بن كعب | ٤/ ٧٠١ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لستُ لك بأُمٍّ. | عائشة | ٧/ ٧٢٢ |
| لستُ من أَهل هذه الآية. | الأحنف بن قيس | ٩/ ١٧٧ |
| لطف بأَوليائه حتى عرفوه. | الجنيد | ٨/ ٥٦٢ |
| لعل رمضان اسم من أسماء الله عز وجل. | مجاهد | ١/ ٦٧٣ |
| لعنةَ الواشمة والمستوشمة. | ابن مسعود | ٩/ ٤٦٨ |
| لقد أدركنا أقواماً ما كان على الأرض. | الحسن البصري | ٤/ ٢٨٦ |
| لقد استنزلت المطر بمجاديح السماء. | عمر بن الخطاب | ٥/ ٣٢٦ |
| لقد أَصبح مُلْكُ ابن أَخيك اليوم. | أبو سفيان بن حرب | ٧/ ٤٧٨ |
| لقد اعترض بيني وبينه خندق من نار. | أبو جهل | ١٠/ ٣٢٠ |
| لَقَدْ أَمِر أَمْرُ ابن أَبي كَبْشَة. | أبو سفيان بن حرب | ٤/ ٧٣٧، ٥/ ٣٣٣، ٦/ ١٧٥ |
| لقد خشيت أَن ينزل فِيَّ قرآنٌ. | عمر بن الخطاب | ١٠/ ٣٢٦ |
| لقد رفعت رأسي يومَ أحد من النوم. | الزبير بن العوام | ٢/ ٦٥٦ |
| لقد طلبت عمري كله هذه الآية فما أَدركتها، أَن. | رجل من المهجرين | ٧/ ٢٠٣ |
| لقد قَفَّ شعري لسماع هذا. | عائشة | ٩/ ٢٤٠ |
| لقد نمت في ذلك اليوم. | أبو طلحة | ٢/ ٦٥٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لقيت أعرابيّاً يحمل عنباً في وعاء. | المعتمر | ٥/ ٤٦١ |
| لقينا رجالاً بيضاً على خيلٍ بُلْقٍ. | أبو سفيان بن الحارث | ٢/ ٥٩٠ |
| للكافر أُمنيتان. | الحسن بن محمد بن علي | ٨/ ٥٤١ |
| لله تلادك يا ابن عباس. | عمر بن الخطاب | ١/ ٧٤٩ |
| لم أدرِ ولم أفطُنْ لما يقول أهل البدع. | سفيان بن عيينة | ٤/ ٤٠٧ |
| لم يبعث الله نبيّاً إلا فرض عليه الصلاة. | الحسن البصري | ٥/ ٢٦٨ |
| لِمَ يُتِّم النبي ﷺ من أَبويه؟ | | ١٠/ ٢٩٦ |
| لم يخلق الله تعالى خلقاً يكابد. | الحسن البصري | ١٠/ ٢٦٧ |
| لم يعذر أَحدٌ في ترك ذكر الله. | ابن عباس | ٨/ ٢٥ |
| لما أسكن آدم الجنة مشى فيها مستوحشاً. | ابن مسعود ـ ابن عباس | ١/ ٣٦٤ |
| لما أَسلمت العجم سُمُّوا موالي. | ابن زيد | ٣/ ١٣٠ |
| لما آمنت السحرة اتبع موسى ست مئة ألف. | ابن عباس | ٤/ ٣٥٧ |
| لما أهبط إبليس قال: رب أين مسكني؟ | صالح مولى التوأمة | ٤/ ٢٢٩ |
| لما كان يوم أُحُد هُزمنا. | عمر | ٢/ ٦٦٢ |
| لما نزلت ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾. | علي بن أبي طالب | ٩/ ١٩٧ |
| لن يغلب عسْرٌ يُسْرَيْن. | عمر | ٨/ ٤٣٦ |
| الله أكبر، ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾. | ابن عباس | ٨/ ٢٨٣ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| الله أكبر، ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾. | عمر بن الخطاب | ٦/ ٥٣ |
| لهذه وأشباهِها أُحبُّ قربك. | الحسن البصري | ٦/ ٤٩٠ |
| اللهم أَخر رجال السوء لزمان السوء. | هرم بن حيان | ٧/ ٢٥٩ |
| اللهم أدخلني النَّار سالماً. | بعض السلف | ٦/ ٥٣٦ |
| اللَّهم أَعْمِني حتى لا أرى شيئاً بعده. | عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري | ٣/ ٢١٤ |
| اللهم أَقْطَعُنَا للرحم. | أبو جهل | ٥/ ٦٤٦ |
| اللهم العن أرضاً شربت دم هابيل. | | ٣/ ٤٨٠ |
| اللهم إن علمت فيه خيراً فأمضه. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٨٠ |
| اللهمَّ إن هذا من منِّك وفضلك. | طاوس | ٨/ ٦٠٧ |
| اللهم إنّا لا نستطيع إلا أن نفرح بما زيَّنت لنا. | أبو بكر الصديق | ١/ ٧٥٧ |
| اللهمَّ إِنِّي من عبادك الَّذين لا يصلحهم إِلَّا الغنى فلا تفقرني. | أنس | ٨/ ٥٧٣ |
| اللهم بيِّن لنا فيها بياناً شافياً. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٦١٢ |
| اللهم دعوتني فأجبت. | محارب بن دثار | ٥/ ٥٣٧ |
| اللهم غَفْراً، سوءُ الاكتساب يمنعُ من الانتساب. | الأعرابي | ٢/ ٢٠٤ |
| اللهم قد رقّ عظمي. | عمر بن الخطاب | ٥/ ٥٤٥ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| اللهم قلبي فلا أملكه. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٣٣ |
| اللهم قِني شُحَّ نفسي. | عبد الرحمن بن عوف | ٩/ ٤٧٢ |
| اللهم لا تجعل لمشرك قِبَلي يداً. | بعض الصحابة | ٩/ ٤٥٦ |
| اللهم مَجْمَعُ الدعاء. | الحسن البصري | ٢/ ٣٦٦ |
| اللهم من بينت له في الكلالة. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٣٨٣ |
| اللهمَّ، لَا تَبْتَلِنا. | الفضيل بن عياض | ٩/ ٣٦ |
| لو أَعلم من يفسر لي هذه الآية. | مجاهد | ٣/ ١٠٠ |
| لو أفتيت بغير هذا لأوجعت رأسك. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٦٣٧ |
| لو أَن أَحلام بني آدم جمعت. | أبو أمامة | ٦/ ٦٤١ |
| لو بَغى جبل على جبل. | | ٦/ ١٠٢ |
| لو جاز طلاقكما لجاز نكاحكما. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٢٩ |
| لو دعا الله لزاد في أَجله. | كعب الأحبار | ٨/ ١٣٩ |
| لو شئت أَن أَضع قدمي على موضع خروجها. | عبد الله بن عمرو | ٧/ ٤٥٩ |
| لو علم أَهل الجنة عمَّن شغلوا. | طاوس | ٨/ ٢١٢ |
| لو قال إِبراهيم: أَفئدة الناس. | مجاهد | ٥/ ٦٧٤ |
| لو كنت أعلم أجلي لاستكثرت. | ابن جريج ـ مجاهد | ٤/ ٤٦٥ |
| لو لا آية في كتاب الله ما حدثتكم حديثاً. | أبو هريرة | ١/ ٦١٣ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| لو لقيتني على دينٍ غيرِ هذه لأخبرتُكَ. | النضر بن شميل | ١/ ٢٤٢ |
| لولا أَن عمر نهى عن المتعة. | علي بن أبي طالب | ٣/ ١٠٣ |
| ليت أني من أهل الأعراف. | سالم مولى أبي حذيفة | ٤/ ٢٧٦ |
| ليت شعري من أَي الفريقين أَنت؟ | الفضيل بن عياض | ٨/ ٧٠٦ |
| ليتني كنت بعرة. | عمر بن الخطاب | ١٠/ ١١٠ |
| ليس أَحد إلا يفرح ويحزن. | | ٩/ ٤٢٠ |
| ليس بفظٍّ، ولا غليظٍ. | عبد الله بن عمرو بن العاص | ٢/ ٦٧١ |
| ليس بهذا أَمر الفراغ. | شريح القاضي | ١٠/ ٣٠٧ |
| ليس شيءٌ خيراً للنُّفَسَاءِ من التمر والرطب. | عمرو بن ميمون | ٦/ ٤٩٣ |
| ليس شيءٌ خيراً من لَا إِلهَ إِلَّا الله. | عكرمة | ٧/ ٤٦٨ |
| ليس في الجنة شيءٌ مما في الدنيا سوى الأسماء. | ابن عباس | ١/ ٣٢٧ |
| ليس في القرآن أَرْجى من هذه الآية. | ابن عباس | ٥/ ٥٧٦ |
| ليس في كتاب الله آية أَكثر ضمائر من هذه. | مكي | ٧/ ٢١٢ |
| ليس في مال المؤمن خبيثٌ. | عبد الله بن مغفل | ٢/ ٢١٨ |
| ليس له بالعدل إِلاَّ ما سَعَى. | الحسين بن الفضل | ٩/ ٢٦٢ |
| ليس هذا بزمان هذه الآية. | ابن مسعود | ٣/ ٦٥٥ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| ليس يكون الإِنسان في شيءٍ أَضعف منه في أمر النساء. | طاوس | ٣/ ١١٦ |
| المؤمن يجمع إِحساناً وشفقة. | الحسن البصري | ٧/ ١٢٢ |
| ما أَبغضت أَحداً قط بغضي لفرعون. | ابن عباس | ٥/ ٢٤٠ |
| ما أحدٌ أشدَّ لها ذمًّا من خالقها. | الحسن البصري | ٢/ ٣٣٩ |
| مَا أَخَذْتُ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ. | ابن عباس | ١/ ١٦٠ |
| ما أَرى ربك إِلا يسارع في هواك. | عائشة | ٨/ ٣٧ |
| ما ازْلَحَفَّ ناكح الأمة عن الزنا إِلا قريباً. | ابن عباس | ٣/ ١١٣ |
| ما استقصى كريم قط. | الحسن البصري | ٩/ ٥٨٤ |
| ما آسى على شيءٍ فاتني إِلَّا أَن أَكون حَجَجْتُ مَاشياً. | ابن عباس | ٧/ ٤١ |
| ما أَشبه هذا بقراءَة الحسن. | يونس بن حبيب | ٧/ ٣٨٨ |
| ما أَظن أَحداً عقل وأَدرك الإِسلام ينام حتى يقرأهما ـ يعني: البقرة ـ. | علي بن أبي طالب | ٢/ ٣٠٤ |
| ما أَفرُّ إلا من غضب الله. | زيد بن عمرو بن نفيل | ٢/ ٤٥٥ |
| ما الدنيا في الآخرة إِلَّا كنفجة أَرنب. | عمر | ١٠/ ٢٢٧ |
| ما الضرب غير المبرح؟ | ابن عباس | ٣/ ١٣٧ |
| ما المال إلا ما حازته العِيَابُ. | مروان بن الحكم | ٢/ ٣٤٥ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ما أَهلَك الله تعالى أُمة بعذاب. | أبو سعيد الخدري | ٧/ ٥١٠ |
| ما أود أن هذه الآية لم تنزل ولي الدنيا بأجمعها. | العباس | ٤/ ٦٣٣ |
| ما بالك أَيُّها الحجر؟ | عيسى بن مريم | ٩/ ٥٩١ |
| ما بعث الله نبياً ـ آدم فمن بعده ـ إلا أخذ عليه العهد في محمد. | علي بن أبي طالب | ٢/ ٤٨٦ |
| ما بلغ بك يا لقمان ما أَرى؟ | | ٧/ ٦٥٨ |
| ما تشاور قوم قطُّ. | الحسن البصري | ٨/ ٥٨٣ |
| ما تصعَّدني شيء كما تصعَّدني خطبة النكاح. | عمر بن الخطاب | ٤/ ١٢٨، ٩/ ٧٢٤ |
| ما تمنيت ولا تغنيت منذ أسلمت. | عثمان بن عفان | ١/ ٤٦٣ |
| ما ذكر ابن عباس هذا الحديث إلا بكى. | أبو صالح | ٥/ ٤٥٨ |
| ما ذكر الله تعالى هوىً إِلَّا ذَمَّه. | ابن عباس | ٨/ ٧٠٨ |
| ما رأيت أحداً أسودَ من معاوية بن أبي سفيان. | عبد الله بن عمر | ٢/ ٤٠٠ |
| ما رأيت في الدنيا شيئاً أدنى شبهاً. | عبد الله بن مسعود | ٦/ ٣٦٥ |
| ما زال ابنُ آدم يتحمَّد. | الحسن البصري | ٢/ ٦٩٢ |
| ما زلت أكتب حتى انقطع سوائي. | عيسى بن عمر النحوي | ٣/ ٤٥٥ |
| ما زلتُ هنا في انتظارك منذ أمس. | سهل بن عقيل | ٦/ ٥١٦ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ما صحب الأنبياءَ مثلُ أبي بكر الصديق. | الليث | ٤/ ٧٢٢ |
| ما صيد أو ذبح وأنت حلال. | ابن عباس | ٣/ ٦٣٧ |
| ما ضُرب عبْدٌ بعقوبةٍ أَعظم من قسوة قلب. | مالك بن دينار | ٨/ ٣٩١ |
| ما عقلت أبوي إلا وهما يدينان الدِّين. | عائشة | ٤/ ٦٨٦ |
| ما فعل مقدمتنا إذ حملنا. | الزبير بن باطا | ٢/ ٦٥٣ |
| ما في القرآن آية أخوف عندي منها. | الضحاك بن مزاحم | ٣/ ٥٦٦ |
| ما في القرآن آيةٌ أرجى عندي لهذه الأمة. | أبو عثمان | ٥/ ٨٠ |
| ما في القرآن آية أَرجى عندي منها. | ابن عباس | ٢/ ١٩٠ |
| ما في القرآن آية هي أشد توبيخاً للعلماء. | ابن جرير الطبري | ٣/ ٥٦٦ |
| ما في بطن ناقتي هذه؟ | | ٣/ ٦٤٩ |
| ما قتلتُ عثمان ولا مالأت في دمه. | علي بن أبي طالب | ٤/ ٣٠٠ |
| ما كان الذين نشروا بالمناشير. | زهير | ٣/ ٥٩٦ |
| ما كان في القرآن ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾. | ابن عيينة | ١٠/ ٣٢٧ |
| ما كمل دينُ امرئ لم يكمل عقله. | الحسن البصري | ٢/ ٦٧٤ |
| ما كنا نرى إلا أنّا قد رُفِعنا رفعة. | عمر بن الخطاب | ٥/ ٧٦ |
| ما كنتُ أدري معنى قوله: (ربنا افتح بيننا وبين قومنا). | ابن عباس | ١/ ١٧٤ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| ما كنت أرى أن أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ يريدُ الدنيا. | ابن مسعود | ٢/ ٦٤٩ |
| ما كنت أظنك إلا أفقهَ. | أبي بن كعب | ٣/ ٣٢١ |
| ما كنت أعرف معنى: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾. | ابن عباس | ٣/ ٧١٣، ٨/ ١٢٨ |
| ما كنت لأَطوف به حتّى يطوف به رسول الله ﷺ. | عثمان | ٩/ ٦٦ |
| ما لم يُجمع مكثاً. | ابن عمر | ٥/ ٢١٥ |
| ما من أَهل الجنة من أَحد إِلَّا يسعى عليه أَلف غلام. | عبد الله بن عمر | ١٠/ ٦٦ |
| ما من رجل لا يؤدي الزكاة والحج إِلَّا طلب الكَرَّة. | ابن عباس | ٩/ ٥٤٤ |
| مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَعِلْمُهُ فِي الْقُرْآنِ. | علي بن أبي طالب | ١/ ١٥٨ |
| ما من كلام يدرأ عني سوطين. | ابن مسعود | ٢/ ٣٧٤، ٦/ ١١٨ |
| ما من مؤمن ولا كافر إلا والموت خير له. | ابن مسعود | ٢/ ٧٠٦، ٢/ ٧٣٩ |
| ما من نسمة قضى الله بخروجها. | عبد الله الديلمي | ٣/ ٣٧ |
| ما نزلت سورة النساء إلا وأنا. | عائشة | ٣/ ٦ |
| ما نزَى ذكر على ذكر قبل قوم لوط. | عمرو بن دينار | ٤/ ٣٢٠ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ما نظرتُ إِلى شيءٍ إِلاَّ رأَيْتُ الله تعالى أَقرب إِليه مني. | عامر بن عبد قيس | ٩/ ٣٨٥ |
| مَا هَذَا التَّرْدِيدُ لِلْقَصَصِ فِي الْقُرْآنِ. | حميد بن سعيد | ١/ ١٤٢ |
| ما هو أَعظم من هذا. | عبد الله بن عمر | ٣/ ١٥٤ |
| ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. | أسيد بن حضير | ٣/ ٤٤٧ |
| ماذا نزل اليوم من القرآن؟ | | ٦/ ٦٥٧ |
| مازال ينزل ومنهم، ومنهم. | ابن عباس | ٤/ ٦٤١ |
| المأْفوك منَّا اليوم عن كتاب الله تعالى كثير. | قتادة | ٩/ ١٧٤ |
| مالي أَراكم سامدين. | علي بن أبي طالب | ٩/ ٢٧٢ |
| مَثَلُ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ. | إياس بن معاوية | ١/ ١٥٧ |
| .مَحَبَّةُ الْعُلَماءِ دِينٌ يُدانُ بِهِ | علي بن أبي طالب | ١/ ٢٣٨ |
| مسألة العلم حلقت لحى المعتزلة. | أبو عبد الله النحوي | ٤/ ٩٤ |
| مشى موسى إلى المناجاة. | أبو الفضل بن الجوهري | ٦/ ٤٠٨ |
| مشيت إلى منزل إبراهيم النخعي وهو مريض. | ابن عون | ٤/ ٨٥ |
| مصر خزانة الأرض. | مالك بن أنس | ٥/ ٤٨٧ |
| مُطرنا بنَوءِ الفتح. | أبو هريرة | ٨/ ١٣١ |
| مُطِرُوا إِذاً. | عمر بن الخطاب | ٨/ ٥٧٥ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| مقدار الحساب يوم القيامة ألف سنة. | ابن عباس | ٧/ ٦٩ |
| مكث موسى بمصر بعد إيمان السحرة عاماً. | مقاتل | ٤/ ٣٥٧ |
| مَلَّ أصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مَلَّةً. | ابن مسعود | ١/ ١٤٦ |
| من أَحبَّ أَن يهوِّن الله عليه الوقوف يوم القيامة. | ابن عباس | ٨/ ٣٨٠ |
| من أحدث حدثاً ثم استجار بالبيت فهو آمن. | ابن عباس | ٢/ ٥١٩ |
| من أحوج الكريمَ إِلى أنْ يحلف. | بعض العرب | ٩/ ١٨٤ |
| من أراد أن يعرف قضاء الله في خلقه فليقرأ آخر سورة الزمر. | وهب بن منبه | ٨/ ٤٣٠ |
| من الأَمانة أَن ائتمنت المرأة على فرجها. | أبي بن كعب | ٨/ ٦٢ |
| من الجهالة أن لا يعلم حلالاً من حرام. | مجاهد | ٤/ ١٤ |
| من أَين تأْكل؟ | حاتم الأصم | ٩/ ٥٤٢ |
| من بلغ أَربعين سنة فليأْخذ حذره من الله. | مسروق | ٨/ ١٦٣ |
| من ترك حية خشيةً من ثأرها. | عائشة | ٤/ ٢٢٧ |
| من تركهن ـ الحيات ـ فليس منا. | عبد الله بن عمر | ٤/ ٢٢٧ |
| مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِه. | جندب بن عبد الله | ١/ ١٥٩ |
| من حدَّث بما قال هؤلاءِ القُصَّاص. | علي بن أبي طالب | ٨/ ٣٢١ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| من رغب عن سنتك فليس من أمتك. | | ٣/ ٥٩٨ |
| من سأَل عن القيامة. | عمر بن الخطاب | ١٠/ ٢٩ |
| من سمع حيَّ على الفلاح فليجب ولو حَبْواً. | الربيع بن خثيم | ٩/ ٦٤٤ |
| مَن صافح مشركاً فليتوضأ. | الحسن البصري | ٤/ ٦٨٣ |
| من صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله تعالى. | سفيان بن عيينة | ٧/ ٦٦٢ |
| مَنْ طَرَّدْتُ كُلَّ مُطَرَّدِ. | أبو سفيان بن الحارث | ٤/ ٧٢٠ |
| من فرَّ إِلى غير الله تعالى. | الحسين بن الفضل | ٩/ ١٩٦ |
| من قال إِذا سمع الرَّعد: سبحان الله وبحمده. | ابن أبي زكريا | ٥/ ٥٩١ |
| من قال: لَا إِله إِلَّا الله، فليقل على أَثرها. | ابن عباس | ٨/ ٤٨١ |
| من قتل رجلين فهو جبار. | الشعبي | ٧/ ٤٨٩ |
| مَن قتل هؤلاء؟ | أمية بن أبي الصلت | ٤/ ٤٤٧ |
| مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدْ أُدْرِجَتِ النُّبُوَّةُ. | عبد الله بن عمرو | ١/ ١٤٣ |
| مَن قرأ القرآن قبل أن يحتلم. | ابن عباس | ٦/ ٤٧٩ |
| من قرأ سورة الأنعام فقد انتهى في رضا ربه. | علي بن أبي طالب | ٣/ ٦٩٤ |
| من قرأَ مئة آية لم يحاجَّه القرآن. | الحسن البصري | ٩/ ٧٤٧ |
| من لم يخش الله فليس بعالم. | الربيع بن أنس | ٨/ ١٥١ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| من لم ير نعمة الله عليه إِلا في مطعمه. | أبو الدرداء | ٥/ ٦٧٠ |
| من لم يعرف نفسه لم يعرف ربَّه. | علي بن أبي طالب | ٩/ ٤٨١ |
| من مات صغيراً فهو على العهد الأول. | الضحاك بن مزاحم | ٤/ ٤٤٣ |
| من نازع أحداً من الملحدة. | أبو عبد الله النحوي المجاور بمكة | ٤/ ٤٠ |
| من يأْمن على نفسه. | إبراهيم التيمي | ٥/ ٦٧٢ |
| مَن يصبر فيُلقَى عليه شبهي فيقتل، وله الجنة. | عيسى | ٢/ ٤٣٦ |
| مِنْ يُمْن المرأَة تبكيرها بالأُنثى. | واثلة بن الأسقع | ٨/ ٥٩٣ |
| موعدُك الجنةَ إِن شاء الله. | أبو حازم الزاهد | ٢/ ٥٠٩ |
| ناهيك من صفقةٍ البائعُ فيها رب العلى،. | أبو الفضل بن الجوهري | ٥/ ١٠٧ |
| نحن إذا نزل بنا أمر فزعنا إلى الناس. | الحسن | ٥/ ٤٦٩ |
| نحن سادات العرب. | عيينة | ٦/ ٣٧٣ |
| نحن لم نكفر ونحن أصحابك. | | ١/ ٤٠٧ |
| نزل جبريل في ألف ملك. | علي بن أبي طالب | ٤/ ٥١١ |
| نزلت الآية في الصلاة، وندبنا إلى الاستعاذة. | الحسن البصري | ١/ ٢٠٦ |
| نزلت سورة الأنعام وحولها سبعون ألف ملك. | ابن عباس | ٣/ ٦٩٤ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| نزلت سورة المائدة بالمدينة يوم الاثنين. | عمر بن الخطاب | ٣/ ٤١٧ |
| نزلت في أولياء اليتامى. | عائشة | ٣/ ١٥ |
| نظرك إِلى امرأَة لا تملكها من الشُّحِّ. | الحسن البصري | ٩/ ٥٥٧ |
| النعاس عند حضور القتال علامةُ أمن. | عبد الله بن مسعود | ٤/ ٥١٥ |
| نعسنا يوم أُحُد. | ابن مسعود | ٢/ ٦٥٦ |
| نعم إذا كان مُلفَجاً. | الحسن البصري | ٦/ ٢٦٣ |
| نِعْم العِدْلان ونعم العِلَاوة. | عمر بن الخطاب | ١/ ٦٠٦ |
| نِعْمَ تُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ. | ابن مسعود | ١/ ١٦١ |
| نعم، إِن الله يقول: في القرآن: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا﴾. | القاضي شريح | ٨/ ٣٥٥ |
| نعم، إِني أَنا وعثمان وطلحة والزبير. | علي بن أبي طالب | ٥/ ٧٢٤ |
| النفاق في عهد رسول الله ﷺ هو الزندقة فينا اليوم. | مالك بن أنس | ١/ ٢٩٥ |
| هذا أَشبه ما رأَينا في الدُّنيا بالمهْل. | ابن مسعود | ٨/ ٦٨٥ |
| هذا السجود، فأين البُكِيُّ؟ | عمر بن الخطاب | ٦/ ٥٢٠ |
| هذا أمر لم يكن بعد الذي كان. | الأشعري | ٣/ ٦٦٠ |
| هذا بقية آبائي. | مجاهد | ١/ ٥٧٤ |
| هذا بما كسبت يدي. | القاضي شريح | ٨/ ٥٧٨ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| هذا كلام لم يخرج من إلّ. | أبو بكر الصديق | ١/ ٤٩٨ |
| هذا كما قال أهل الكتاب: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ﴾. | ابن عباس | ٢/ ٤٧٣ |
| هذا لنا، فما لفقراءِ المسلمين. | عمر | ٨/ ٧٤٧ |
| هذه آخر آية نزلت من القرآن. | معاوية بن أبي سفيان | ٦/ ٤٦٤ |
| هذه الأُمة يوم القيامة أَثلاث. | ابن مسعود | ٨/ ١٥٥ |
| هذه كِفاتُ الموتى. | الشعبي | ١٠/ ٨١ |
| هذه من أَرجى آية عندي في كتاب الله تعالى . | والد المؤلف | ٧/ ١٩٤، ٨/ ٢٨ |
| هكذا كنَّا، ثم قستِ القلوبُ. | أبو بكر الصديق | ١/ ١٥١، ٣/ ٥٩٦ |
| هل آصَلْنا بعدُ؟ | أبو وائل | ٤/ ٤٨٧ |
| هل تسمعني ألحن؟ | الحجاج | ٤/ ٦٧٨ |
| هل جرى للجاسوس ذكر في كتاب الله عز وجل؟ | سفيان بن عيينة | ٣/ ٥١٢ |
| هل رأَيْت قط من تَوْبَةَ شيئاً تنكرينه؟ | الحجاج بن يوسف | ٨/ ٩ |
| هل لكم في صيام ثلاثين يوماً لله. | عيسى عليه السلام | ٣/ ٦٨٢ |
| هو الذي يهديني السبيل. | أبو بكر الصديق | ٧/ ٤٩٢ |
| هواك داؤُك. | سهل التستري | ٨/ ٧٠٨ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| هي ـ أي التوبة النصوح ـ أَن تضيق عليك الأَرض. | أبو بكر الوراق | ٩/ ٥٩٤ |
| هي أَربع أَيضاً: الإِشراك بالله. | ابن مسعود | ٣/ ١٢٤ |
| هي الخلال الستُّ. | الحسن البصري | ١/ ٥٥٣ |
| هي إِلى السبعين أَقربُ منها إِلى السبع. | ابن عباس | ٣/ ١٢٤، ٩/ ٢٥٣ |
| هي تسع: الإشراك بالله. | عبد الله بن عمر | ٣/ ١٢٣ |
| هي ثلاث: القنوط. | ابن مسعود | ٣/ ١٢٤ |
| هي سبع: الإشراك بالله. | علي بن أبي طالب | ٣/ ١٢٣ |
| هي عشر خصال. | ابن عباس | ١/ ٥٥٣ |
| هي كلُّ ما ختمه الله تعالى بنارٍ. | علي بن أبي طالب ـ ابن عباس | ٨/ ٥٨٢ |
| وأُخبرت أَنه كان يُقرُّه ويستوشيه. | عروة بن الزبير | ٧/ ١٨٧ |
| وأَشار ابن عمر بالضرب إِلى رِجلَيْ أَمة. | ابن عمر | ٧/ ١٥٨ |
| واعلم أن قرابتك من رسول الله ﷺ لن تزيد حق الله عليك إلا عظماً. | الأوزاعي | ٥/ ١٢٦ |
| وافقت ربي في ثلاث. | عمر بن الخطاب | ١/ ٥٥٧، ٨/ ٤٦ |
| والذي نفسي بيده إِنها للقرية. | حفصة أم المؤمنين | ٦/ ١٢٥ |
| والله إن إلقاءَنا بأيدينا. | عبد المطلب بن عبد مناف | ١/ ٧٠١ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| والله إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة. | عمار بن ياسر | ١/ ٣٢٩ |
| والله لئن قتلتم هذا العبد. | زيد بن عمرو بن نفيل | ٦/ ٤٧٩ |
| والله لا أسألك عليهما بينة أبداً. | عمر | ٥/ ١٤١ |
| والله لا يمس دينار ديناراً. | ابن مسعود | ٤/ ٧٠٦ |
| والله لقد استنزلت المطر بمجادح السماءِ. | عمر بن الخطاب | ٩/ ٧٠١ |
| والله لقد خفت أَلا أَبلغ بيتي. | كعب الأحبار | ٣/ ١٨٢ |
| والله لقد رأيتني أنظر إلى خدم هند بنت عتبة. | الزبير بن العوام | ٢/ ٦٤٩ |
| والله لقد سمعتُ شيئاً ما هو بالشِّعر. | عتبة بن ربيعة | ٨/ ٤٩٣ |
| والله لقد كنَّا نقرأُ هذه الآية فيما مضى. | رافع بن خديج | ٩/ ٦٣ |
| والله لكأني أسمع قولَ معتب بن قشير. | الزبير بن العوام | ٢/ ٦٥٩ |
| والله ليدخلن الجنة قوم كانوا منافقين. | حذيفة بن اليمان | ٣/ ٣٥٠ |
| والله مَا أنزل اللهُ آيةً إلَّا أحب. | الحسن البصري | ١/ ١٥٨ |
| والله ما تشاور قوم بينهم إلا هداهم الله. | الحسن البصري | ٢/ ٦٧٤ |
| والله ما صِدنا ولا أمرنا ولا أشرنا. | عثمان بن عفان | ٣/ ٦٣٦ |
| والله ما علمت بشيء من أمركم حتى بلغتني هزيمتكم. | سراقة بن مالك | ٤/ ٥٩١ |
| والله ما قاتلتُ إلا على أحساب قومي. | قزمان بن الحارث | ٢/ ٦٨٩ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| والله ما قص الله نبأهم ليعيِّرهم بذلك. | أبو عمران الجوني | ٥/ ٥٤٦ |
| والله ما هو بالشعر. | الوليد بن المغيرة | ١/ ١٩٣ |
| وأَنزل الله العشر الآيات. | عائشة | ٧/ ١٨١ |
| وبكى ـ عمر رضي الله عنه ـ رحمةً لراهب نصراني رآه مجتهداً. | | ١٠/ ٢٣٢ |
| وجدنا أَنصح العباد للعباد الملائكة. | مطرف بن الشخير | ٨/ ٤٣٩ |
| وراءَك أَوسع لك. | أبو الأسود الدؤلي | ٩/ ٤٠٥ |
| وشكا رجل إِلى الحسن الجدب فقال له: استغفر الله تعالى. | | ٩/ ٧٠١ |
| وقد أَلقى البحرُ دابَّةً مثل الظَّرِب . | أبو موسى الأشعري ـ جابر بن عبد الله | ٥/ ٢٦٥، ٨/ ٦٩٢ |
| وقد زبنتنا الحرب وزبنَّاها. | عتبة بن أبي سفيان ـ عبد الملك بن مروان | ٤/ ٦٩٤، ١٠/ ٣٢٣ |
| وقعت في يد الله. | | ٥/ ٨٦ |
| وكان بين يديه وهو على المنبر أَذان. | السائب بن يزيد | ٩/ ٥٢٧ |
| وكان وقافاً عند كتاب الله. | الحر بن قيس | ١/ ٥٣٥ |
| وكانت تحازب في أمر الإفك. | عائشة | ٣/ ٥٥٢ |
| وكيف نطمع أن تقبل منَّا ما لم تقبله من الرجال. | هند بنت عتبة | ٩/ ٥٠٣ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ولا أعلم إشراكاً أعظم من أن تقول المرأة: ربها عيسى. | ابن عمر | ٢/ ٢٩ |
| ولا يولج الكفَّ ليَعلم البَثَّ. | عائشة | ٥/ ٥٢٣ |
| ولأَعْصِبَنَّكُم عصْب السَّلَمة. | الحجاج بن يوسف الثقفي | ٥/ ٣٥٤ |
| ولَقَدْ أَجمع أَهل هذه البُحَيْرَة. | سعد بن عبادة | ٧/ ٦٣٧ |
| ولو خالفتني يميني لجاهدتها بشمالي. | أبو بكر الصديق | ٣/ ٢٣٧ |
| وما بالوادي أَعظم ندِيّاً مني. | أبو جهل | ١٠/ ٣٢٢ |
| وما كان على نهيت أن يأكل. | عمر بن الخطاب | ٢/ ٣٧٥ |
| وما يدريك ما حرَّم إسرائيل. | ابن عباس | ٢/ ٥٠٨ |
| ومَنْ زَعم أَن محمداً يعلم الغيب. | عائشة | ٧/ ٤٥٢ |
| ومن يشهد معك؟ | عمر بن الخطاب | ٣/ ٦١٧ |
| وهل أعمَدُ من رجل قتَلْتموه. | أبو جهل | ٢/ ٥٥٧ |
| وهل أنتم إلا عبيد لأبي. | حمزة بن عبد المطلب ـ علي بن أبي طالب | ٢/ ٤٧٩، ٣/ ٦١٣، ٣/ ٧١٧ |
| وهل تزني الحرة؟ | هند بنت عتبة | ٣/ ٩٥ |
| ويحك، اقرأ ما فوقها. | ابن عباس | ٣/ ٤٩٩ |
| ويذكر أن عمرو بن العاص أجنب في ليلة باردة فتيمم. | | ٣/ ١٢٠ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| ويلٌ لأَهل الرياء من هذه الآية. | سفيان الثوري | ٨/ ٤٠٨ |
| ويلٌ لمن غلبت آحادُه عشراتِه. | ابن مسعود | ٥/ ٢٦١ |
| ويلك، أين الشرط. | الضحاك بن مزاحم | ٥/ ١١٠ |
| يا أبا عبد الرحمن إنما يئس الرسل. | ابن جبير | ٥/ ٥٥٦ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ حيث وقع في القرآن مكي. | مجاهد | ١/ ٣١٨ |
| يا ابن أخي، إنَّا قد أمرنا بالنفر خفافاً وثقالاً. | | ٤/ ٧٢٦ |
| يا ابْن الخطاب أَدخلتَ نفسك في كل شيءٍ. | أم سلمة | ٩/ ٥٨٨ |
| يا آل غالب اتَّبعوه تفلحوا. | علي بن أبي طالب | ٦/ ١٠٠ |
| يا أُمَّ المؤمنين، إن كان رسول الله ﷺ قاله فهو أصدق وخير. | كعب الأحبار | ٦/ ٤٩٧ |
| يا أُمَّة محمد، استجبت لكم قبل أَن تدعوني. | أبو هريرة | ٧/ ٥١١ |
| يا أَمير المؤمنين، إن الله يأمر بالعدلِ والإحسانِ. | | ٦/ ١٠٣ |
| يا أهل مكة، لا مُتْعَةَ لكم. | ابن عباس | ١/ ٧١٥ |
| يا بن آدم، بُسطت لك صحيفة. | الحسن البصري | ٦/ ١٧١ |
| يا بَني ما تذهبون عني مرة إلا نقصتم. | يعقوب عليه السلام | ٥/ ٥١٦ |
| يا حَرَسَيَّ اضْرِبَا عنقه. | الحجاج بن يوسف | ٩/ ١٥٠ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| يا خاتم النُّبآء. | العباس بن مرداس | ١/ ٤٢٨ |
| يا رب إنك قلت: ﴿وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا﴾. | بعض العباد | ٢/ ٥٢٠ |
| يا رب خطيئة فاغفرها لي. | يعقوب | ٥/ ٥٢٣ |
| يا رب كيف أُطيق شكرك على نِعَمِكَ. | داود عليه السلام | ٨/ ٨٣ |
| يا عباس، يا عم النبي ﷺ: كم بقي من نَوْءِ الثُّريا. | عمر | ٩/ ٣٨٤ |
| يا عُرَيَّة كلا. | عائشة | ١/ ٦١١ |
| يا عمر! أَما يقدر رسول الله ﷺ أن يعظ نساءَه. | زينب بنت جحش | ٩/ ٥٨٨ |
| يا غلام اضربا عنقه. | الحجاج | ٩/ ٣٣٢ |
| يا كهيعص اغفر لي. | علي بن أبي طالب | ٦/ ٤٦٦ |
| يا مجاهد هذا حين دَبَر الليل. | ابن عباس | ١٠/ ١٩ |
| يا محمد أحسن في مواليّ. | عبد الله بن أبي ابن سلول | ٥/ ٥٤١ |
| يا محمد إن تقتلني تقتلْ ذا دمٍ. | ثمامة بن أثال | ٢/ ٥٥٧ |
| يا مُعاذ، ما قوام هذه الأُمَّة؟ | عمر بن الخطاب | ٧/ ٦٢٩ |
| يا معشر الموالي. | ابن عباس | ٦/ ٢٠٣ |
| يا نافع آأسحرنا. | ابن عمر | ٢/ ٣٥١ |

| طرف الأثر أو القول | الراوي/ القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| يختم على بقيَّة طعامه مخافة سوءِ الظَّنِّ بخادمه. | أبو العالية | ٩/ ١١٣ |
| يخرج يأْجوج ومأْجوج فلا يتركون. | أبو سعيد الخدري | ٦/ ٧٢٣ |
| يرحم الله المؤمنين. | ابو الدرداء | ٢/ ٧٣٣ |
| يقول الناس: القيامة القيامة. | المغيرة بن شعبة | ١٠/ ٢٩ |
| يكره التلثم عند القتال. | ابن عباس | ٤/ ٥٨٧ |
| اليمين الفاجرة من الكبائر. | ابن المسيب | ٢/ ٤٧٥ |
| يوم القيامة لا ينتصف حتى يقيل المؤمنون في الجنة. | | ٨/ ٤٤٨ |
| يوم القيامة يوم الحكم. | علي بن أبي طالب | ٣/ ٣٤٥ |
| يومٌ بيوم بدر، والحربُ سِجَالٌ. | أبو سفيان بن حرب | ٢/ ٦٥٤ |

❊ ❊ ❊

# فهرس أسباب النزول

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| **سـورة البقرة** | | | |
| ﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ | ٤٧، ٤٨، ٤٩ | ١/ ٣٩٠ | ١/ ٣٩٢ |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ | ٦٢ | ١/ ٤٢٩ | ١/ ٤٣٠ |
| ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ﴾ | ٦٧ | ١/ ٤٣٦ | ١/ ٤٤١ |
| ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ | ٧٦ | ١/ ٤٥٩ | ١/ ٤٥٩ |
| ﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗ﴾ | ٨٠ | ١/ ٤٦٤ | ١/ ٤٦٦ |
| ﴿وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ﴾ | ٩٦ | ١/ ٤٩٤ | ١/ ٤٩٦ |
| ﴿مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ﴾ | ٩٨ | ١/ ٤٩٤ | ١/ ٥٠٠ |
| ﴿وَلَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ وَمَا يَكۡفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ | ٩٩ | ١/ ٤٩٤ | ١/ ٥٠٠ |
| ﴿أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُ﴾ | ١٠٨ | ١/ ٥٢٦ | ١/ ٥٢٧ |

| طرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا ﴾ | ١٠٩ | ١/ ٥٢٦ | ١/ ٥٣٠ |
| ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ | ١١٣ | ١/ ٥٣١ | ١/ ٥٣٤ |
| ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ﴾ | ١١٥ | ١/ ٥٣٥ | ١/ ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١ |
| ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ | ١١٩ | ١/ ٥٤٧ | ١/ ٥٤٨ |
| ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ | ١٢٠ | ١/ ٥٤٧ | ١/ ٥٤٩ |
| ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ | ١٤٣ | ١/ ٥٨١ | ١/ ٥٨٩ |
| ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ | ١٥٤ | ١/ ٦٠٢ | ١/ ٦٠٣ |
| ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ | ١٥٨ | ١/ ٦٠٦ | ١/ ٦١٠ |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ ﴾ | ١٥٩ | ١/ ٦٠٦ | ١/ ٦١٢ |
| ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ | ١٦٤ | ١/ ٦١٥ | ١/ ٦١٦، ٦١٧ |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ﴾ | ١٧٨ | ١/ ٦٤٧ | ١/ ٦٤٧، ٦٤٨ |
| ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ﴾ | ١٨٦ | ١/ ٦٧٣ | ١/ ٦٧٨، ٦٧٩ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ﴾ | ١٨٧ | ١/ ٦٨٠ | ١/ ٦٨١، ٦٨٢ |
| ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ | ١٨٧ | ١/ ٦٨٠ | ١/ ٦٨٥، ٦٨٦ |
| ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ | ١٨٩ | ١/ ٦٩١ | ١/ ٦٩٢ |
| ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ | ١٨٩ | ١/ ٦٩١ | ١/ ٦٩٣، ٦٩٤ |
| ﴿ٱلشَّهْرُ ٱلْحَرَامُ بِٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْحُرُمَٰتُ قِصَاصٌ﴾ | ١٩٤ | ١/ ٦٩٦ | ١/ ٦٩٩ |
| ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟﴾ | ١٩٥ | ١/ ٧٠١ | ١/ ٧٠٢ |
| ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ | ١٩٦ | ١/ ٧٠١ | ١/ ٧١١ |
| ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ | ١٩٧ | ١/ ٧١٦ | ١/ ٧٢٦ |
| ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ | ١٩٨ | ١/ ٧١٦ | ١/ ٧٢٧ |
| ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ | ٢٠٤ | ١/ ٧٤٠ | ١/ ٧٤٠، ٧٤١ |
| ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ | ٢٠٧ | ١/ ٧٤٠ | ١/ ٧٤٧، ٧٤٨ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ ﴾ | ٢١٤ | ١/ ٧٥٩ | ١/ ٧٦٤، ٧٦٥ |
| ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ | ٢١٧ | ٢/ ٥ | ٢/ ٧، ٨ |
| ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ﴾ | ٢٢٠ | ٢/ ٢٥ | ٢/ ٢٦ |
| ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ | ٢٢١ | ٢/ ٢٥ | ٢/ ٢٧ |
| ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ﴾ | ٢٢٢ | ٢/ ٣٢ | ٢/ ٣٢، ٣٣ |
| ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ | ٢٢٣ | ٢/ ٣٢ | ٢/ ٣٨، ٤٠ |
| ﴿وَلَا تَجْعَلُواْ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ أَن تَبَرُّواْ ﴾ | ٢٢٤ | ٢/ ٣٢ | ٢/ ٤٣ |
| ﴿ ٱلطَّلَـٰقُ مَرَّتَانِ ﴾ | ٢٢٩ | ٢/ ٦١ | ٢/ ٦١ |
| ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَـٰتِ مَتَـٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ | ٢٤١ | ٢/ ١٢٢ | ٢/ ١٢٤ |
| ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ﴾ | ٢٥٦ | ٢/ ١٦٥ | ٢/ ١٦٦، ١٦٧ |
| ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ | ٢٦٧ | ٢/ ٢١٦ | ٢/ ٢١٧ |
| ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ ﴾ | ٢٧٢ | ٢/ ٢٣٣ | ٢/ ٢٣٤ |
| ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ | ٢٧٥ | ٢/ ٢٤٢ | ٢/ ٢٤٢، ٢٤٣ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ ﴾ | ٢٧٨ | ٢/ ٢٤٩ | ٢/ ٢٥٠، ٢٥١ |
| ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ | ٢٨٤ | ٢/ ٢٨٨ | ٢/ ٢٨٩ |
| ﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ ﴾ | ٢٨٥ | ٢/ ٢٩٣ | ٢/ ٢٩٣ |
| **سـورة آل عمران** | | | |
| ﴿ الٓمٓ ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ | ١، ٢، ٣ | ٢/ ٣٠٥ | ٢/ ٣٠٦، ٣٠٧ |
| ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ | ١٢ | ٢/ ٣٣١ | ٢/ ٣٣٣، ٣٣٤ |
| ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ | ١٤ | ٢/ ٣٣٩ | ٢/ ٣٣٩ |
| ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ | ٢٣ | ٢/ ٣٦١ | ٢/ ٣٦١، ٣٦٢ |
| ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ | ٢٦ | ٢/ ٣٦٤ | ٢/ ٣٦٤ |
| ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَـٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ | ٢٨ | ٢/ ٣٧٠ | ٢/ ٣٧١ |
| ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ | ٣١ | ٢/ ٣٧٨ | ٢/ ٣٧٨ |
| ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ﴾ | ٥٩ | ٢/ ٤٤١ | ٢/ ٤٤٢ |
| ﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ﴾ | ٦١ | ٢/ ٤٤١ | ٢/ ٤٤٤ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ | ٦٥ | ٢/ ٤٥٠ | ٢/ ٤٥١ |
| ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ﴾ | ٧٠ | ٢/ ٤٥٥ | ٢/ ٤٥٨ |
| ﴿وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ﴾ | ٧٥ | ٢/ ٤٦٨ | ٢/ ٤٧١ |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ﴾ | ٧٧ | ٢/ ٤٧٢ | ٢/ ٤٧٤، ٤٧٥ |
| ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ﴾ | ٧٩ | ٢/ ٤٧٦ | ٢/ ٤٨٠ |
| ﴿ كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ﴾ | ٨٦ | ٢/ ٤٩٦ | ٢/ ٤٩٦، ٤٩٧ |
| ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ ﴾ | ٩٧ | ٢/ ٥١٢ | ٢/ ٥١٢ |
| ﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ | ٩٨ | ٢/ ٥٣١ | ٢/ ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣ |
| ﴿لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ ﴾ | ١١٣ | ٢/ ٥٦٠ | ٢/ ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤ |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا ﴾ | ١١٨ | ٢/ ٥٧١ | ٢/ ٥٧٢ |
| ﴿ لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ ﴾ | ١٢٨ | ٢/ ٥٩٦ | ٢/ ٥٩٨ |
| ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ﴾ | ١٣٥ | ٢/ ٦٠٩ | ٢/ ٦٠٩، ٦١٠ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ﴾ | ١٣٩ | ٢/ ٦١٣ | ٢/ ٦١٨، ٦١٩ |
| ﴿سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ﴾ | ١٥١ | ٢/ ٦٤٣ | ٢/ ٦٤٤ |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ | ١٥٥ | ٢/ ٦٦١ | ٢/ ٦٦٢، ٦٦٣ |
| ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ | ١٦١ | ٢/ ٦٧٧ | ٢/ ٦٧٨، ٦٧٩ |
| ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢا﴾ | ١٦٩ | ٢/ ٦٩٠ | ٢/ ٦٩٤ |
| ﴿ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ | ١٧٢ | ٢/ ٦٩٥ | ٢/ ٦٩٧ |
| ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ﴾ | ١٧٩ | ٢/ ٧٠٣ | ٢/ ٧٠٧، ٧٠٨ |
| ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ﴾ | ١٨١ | ٢/ ٧٠٨ | ٢/ ٧١١ |
| ﴿لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ﴾ | ١٨٦ | ٢/ ٧١٨ | ٢/ ٧١٩ |
| ﴿لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ﴾ | ١٨٨ | ٢/ ٧٢٣ | ٢/ ٧٢٣، ٧٢٤ |
| ﴿فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم﴾ | ١٩٥ | ٢/ ٧٣٥ | ٢/ ٧٣٥ |
| ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ﴾ | ١٩٩ | ٢/ ٧٤٠ | ٢/ ٧٤٠، ٧٤١ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| سـورة النساء | | | |
| ﴿فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾ | ٤ | ٣/ ١٩ | ٣/ ٢٢ |
| ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾ | ٧ | ٣/ ٣١ | ٣/ ٣٢ |
| ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ﴾ | ١١ | ٣/ ٣٧ | ٣/ ٤٠، ٤١ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ﴾ | ١٩ | ٣/ ٧٠ | ٣/ ٧٠، ٧١ |
| ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ | ٢٢ | ٣/ ٨٤ | ٣/ ٨٤، ٨٥ |
| ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾ | ٢٣ | ٣/ ٩٠ | ٣/ ٩٢ |
| ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ | ٢٤ | ٣/ ٩٥ | ٣/ ٩٨ |
| ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ | ٣٢ | ٣/ ١٢٦ | ٣/ ١٢٦ |
| ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ | ٣٤ | ٣/ ١٢٩ | ٣/ ١٣٢، ١٣٣ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ | ٤٣ | ٣/ ١٥٩ | ٣/ ١٥٩ |
| ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ﴾ | ٤٣ | ٣/ ١٥٩ | ٣/ ١٦٣، ١٦٤ |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ | ٤٨ | ٣/ ١٨١ | ٣/ ١٨٦ |
| ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ | ٥١ | ٣/ ١٨٦ | ٣/ ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
| --- | --- | --- | --- |
| ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ | ٥٤ | ٣/ ١٩١ | ٣/ ١٩٤ |
| ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾ | ٥٩ | ٣/ ١٩٨ | ٣/ ٢٠١ |
| ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّـٰغُوتِ﴾ | ٦٠ | ٣/ ٢٠٣ | ٣/ ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٥ |
| ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ | ٦٥ | ٣/ ٢٠٩ | ٣/ ٢١٠، ٢١١، ٢١٢ |
| ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم ﴾ | ٦٩ | ٣/ ٢١٣ | ٣/ ٢١٣ |
| ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ﴾ | ٧٧ | ٣/ ٢٢٠ | ٣/ ٢٢١، ٢٢٢ |
| ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ﴾ | ٨٠ | ٣/ ٢٢٧ | ٣/ ٢٣٠ |
| ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ﴾ | ٨٣ | ٣/ ٢٣٢ | ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥ |
| ﴿فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ﴾ | ٨٨ | ٣/ ٢٤٢ | ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤ |
| ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا﴾ | ٩٢ | ٣/ ٢٥٢ | ٣/ ٢٥٣، ٢٥٤ |
| ﴿فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾ | ٩٢ | ٣/ ٢٥٢ | ٣/ ٢٥٧ |

| طرف الآية | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾ | ٩٤ | ٣/ ٢٦٣ | ٣/ ٢٦٤ |
| ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾ | ٩٥ | ٣/ ٢٦٧ | ٣/ ٢٦٩ |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ | ٩٧ | ٣/ ٢٧١، ٧/ ٥٥٧ | ٣/ ٢٧٢، ٢٧٣، ٧/ ٥٥٧ |
| ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ ﴾ | ١٠٠ | ٣/ ٢٧٢ | ٣/ ٢٧٩ |
| ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ ﴾ | ١٠١ | ٣/ ٢٨٢ | ٣/ ٢٨٧ |
| ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ | ١٠٥ | ٣/ ٣٠١ | ٣/ ٣٠٢ |
| ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ | ١٢٣ | ٣/ ٣١٨ | ٣/ ٣١٩ |
| ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ | ١٢٨ | ٣/ ٣٢٧ | ٣/ ٣٢٨، ٣٢٩ |
| ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ | ١٢٩ | ٣/ ٣٢٧ | ٣/ ٣٣٣ |
| ﴿ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ﴾ | ١٦٣ | ٣/ ٣٦٧ | ٣/ ٣٦٧، ٣٦٨ |
| **سورة المائدة** | | | |
| ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ﴾ | ٢ | ٣/ ٣٨٦ | ٣/ ٣٩٦، ٣٩٧ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟﴾ | ٢ | ٣/ ٣٩٨ | ٣/ ٤٠٢، ٤٠٣ |
| ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَـٰمِ﴾ | ٣ | ٣/ ٤١٠ | ٣/ ٤١١ |
| ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ﴾ | ٤ | ٣/ ٤١٠ | ٣/ ٤١٩، ٤٢٠ |
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ | ١١ | ٣/ ٤٤٨ | ٣/ ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١ |
| ﴿يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾ | ١٩ | ٣/ ٤٦١ | ٣/ ٤٦٤ |
| ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا﴾ | ٣٣ | ٣/ ٤٨٨ | ٣/ ٤٨٨، ٤٨٩ |
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ﴾ | ٤١ | ٣/ ٥٠٥ | ٣/ ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠ |
| ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ﴾ | ٤٤ | ٣/ ٥١٨ | ٣/ ٥٢٠ |
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ﴾ | ٥١ | ٣/ ٥٣٩ | ٣/ ٥٣٩، ٥٤٠ |

| طرف الآية | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ | ٥٥ | ٣/ ٥٥٠ | ٣/ ٥٥٢ |
| ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ | ٦٧ | ٣/ ٥٧٢ | ٣/ ٥٧٦ |
| ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ﴾ | ٦٨ | ٣/ ٥٧٢ | ٣/ ٥٧٧، ٥٧٨ |
| ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ﴾ | ٨٢ | ٣/ ٥٩١ | ٣/ ٥٩٤ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟﴾ | ٨٧ | ٣/ ٥٩٧ | ٣/ ٥٩٨، ٥٩٩ |
| ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ | ٩١ | ٣/ ٦١٠ | ٣/ ٦١٢، ٦١٣ |
| ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ | ٩٣ | ٣/ ٦١٥ | ٣/ ٦١٥ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ﴾ | ١٠١ | ٣/ ٦٤٢ | ٣/ ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ | ١٠٥ | ٣/ ٦٥٤ | ٣/ ٦٥٦ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ﴾ | ١٠٦ | ٣/ ٦٥٧ | ٣/ ٦٥٧، ٦٥٨ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| **سورة الأنعام** | | | |
| ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِي قِرْطَاسٍ﴾ | ٧ | ٣/ ٧٠٥ | ٣/ ٧٠٥ |
| ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ | ١٩ | ٣/ ٧١٧ | ٣/ ٧٢٠ |
| ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ | ٥٢ | ٤/ ٧ | ٤/ ٧، ٨ |
| ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ | ٥٤ | ٤/ ١٢ | ٤/ ١٢ |
| ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ | ٦٩ | ٤/ ٣١ | ٤/ ٣٢ |
| ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ | ١٠٨ | ٤/ ٩٨ | ٤/ ٩٩ |
| ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ | ١٠٩ | ٤/ ١٠٠ | ٤/ ١٠٠ |
| ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ | ١١٦ | ٤/ ١١١ | ٤/ ١١٣ |
| ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا﴾ | ١٣٦ | ٤/ ١٣٧ | ٤/ ١٣٧ |
| ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾ | ١٤١ | ٤/ ١٤٦ | ٤/ ١٥٠ |
| ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ | ١٦٤ | ٤/ ١٨٨ | ٤/ ١٨٨ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| **سـورة الأعراف** | | | |
| ﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ | ٢٩ | ٤/ ٢٣٩ | ٤/ ٢٣٩ |
| ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ ﴾ | ١٨٠ | ٤/ ٤٥٢ | ٤/ ٤٥٣ |
| ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾ | ١٨٤ | ٤/ ٤٥٧ | ٤/ ٤٥٩ |
| ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ | ٢٠٣ | ٤/ ٤٧٩ | ٤/ ٤٨٣ |
| ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا ﴾ | ٢٠٤ | ٤/ ٤٨٤ | ٤/ ٤٨٤ |
| **سـورة الأنفال** | | | |
| ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ ﴾ | ١ | ٤/ ٤٨٩ | ٤/ ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢ |
| ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ ﴾ | ١٧ | ٤/ ٥٢٥ | ٤/ ٥٢٦ |
| ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ | ٢٧ | ٤/ ٥٤١ | ٤/ ٥٤١، ٥٤٢ |
| ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ | ٣٦ | ٤/ ٥٥٩ | ٤/ ٥٥٩، ٥٦١ |
| ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ | ٤٣ | ٤/ ٥٨٢ | ٤/ ٥٨٢ |
| ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ | ٦٧ | ٤/ ٦٢٤ | ٤/ ٦٢٥ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| **سـورة التوبة** | | | |
| ﴿ٱشْتَرَوْا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦٓ﴾ | ٩ | ٤/ ٦٥٧ | ٤/ ٦٥٧ |
| ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ | ١٩ | ٤/ ٦٧١ | ٤/ ٦٧٣، ٦٧٤ |
| ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ﴾ | ٤٣ | ٤/ ٧٢٨ | ٤/ ٧٢٨، ٧٢٩ |
| ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ﴾ | ٤٩ | ٤/ ٧٣٥ | ٤/ ٧٣٦ |
| ﴿قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ | ٥٣ | ٤/ ٧٤٢ | ٤/ ٧٤٣ |
| ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ | ٥٨ | ٤/ ٧٤٧ | ٤/ ٧٥٠ |
| ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ﴾ | ٦٢ | ٥/ ١٩ | ٥/ ٢٢، ٢٣ |
| ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ | ٦٥ | ٥/ ٢٥ | ٥/ ٢٦، ٢٧ |
| ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟﴾ | ٧٤ | ٥/ ٣٧ | ٥/ ٣٩ |
| ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ | ٧٥ | ٥/ ٤٢ | ٥/ ٤٢ |
| ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ | ٨٤ | ٥/ ٥٧ | ٥/ ٥٧، ٥٨ |
| ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ﴾ | ٩٥ | ٥/ ٦٩ | ٥/ ٦٩، ٧٠ |
| ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ | ١٠٨ | ٥/ ٩٥ | ٥/ ٩٥ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ﴾ | ١٠٨ | ٥/ ٩٥ | ٥/ ٩٩ |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾ | ١١١ | ٥/ ١٠٥ | ٥/ ١٠٧ |
| ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ | ١١٣ | ٥/ ١٠٩ | ٥/ ١١٥، ١١٦ |
| ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ﴾ | ١١٥ | ٥/ ١١٧ | ٥/ ١٢٠ |
| ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾ | ١٢٢ | ٥/ ١٣٠ | ٥/ ١٣٠ |
| **ســورة يونس** | | | |
| ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ﴾ | ٢ | ٥/ ١٤٣ | ٥/ ١٤٥ |
| **ســورة هود** | | | |
| ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ﴾ | ٥ | ٥/ ٢٦٢ | ٥/ ٢٦٢، ٢٦٣ |
| ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ﴾ | ١٢ | ٥/ ٢٧٠ | ٥/ ٢٧٠ |
| ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ | ١١٤ | ٥/ ٣٩٢ | ٥/ ٣٩٦ |
| **ســورة يوسف** | | | |
| سورة يوسف عليه السلام | | ٥/ ٤٠٥ | ٥/ ٤٠٥ |
| ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ | ٣ | ٥/ ٤٠٥ | ٥/ ٤٠٦ |
| **ســورة الرعد** | | | |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾ | ١٣ | ٥/ ٥٨٤ | ٥/ ٥٩٢، ٥٩٣ |
| **سـورة الحجر** | | | |
| ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ﴾ | ٢٤ | ٥/ ٧٠٦ | ٥/ ٧١١ |
| ﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ | ٤٩ | ٥/ ٧٢٢ | ٥/ ٧٢٥ |
| **سـورة النحل** | | | |
| ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ | ١ | ٦/ ٥ | ٦/ ٧ |
| ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ | ٢٨ | ٦/ ٣٥ | ٦/ ٣٦ |
| ﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ | ٣٨ | ٦/ ٤٢ | ٦/ ٤٤ |
| ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟﴾ | ٤١ | ٦/ ٤٧ | ٦/ ٤٧ |
| ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ | ٩٧ | ٦/ ١٠٧ | ٦/ ١١٠ |
| ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ﴾ | ١٠٣ | ٦/ ١١٠ | ٦/ ١١٢، ١١٣، ١١٤ |
| ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟﴾ | ١١٠ | ٦/ ١٢١ | ٦/ ١٢٢، ١٢٣ |
| ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾ | ١٢٦ | ٦/ ١٣٨ | ٦/ ١٣٩، ١٤٠ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| سـورة الإسراء | | | |
| ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ﴾ | ١١ | ٦/ ١٦٣ | ٦/ ١٦٦، ١٦٧ |
| ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ﴾ | ١٥ | ٦/ ١٧١ | ٦/ ١٧١، ١٧٢ |
| ﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ﴾ | ٢٨ | ٦/ ١٨٧ | ٦/ ١٨٩، ١٩٠ |
| ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ | ٤٦ | ٦/ ٢١٦ | ٦/ ٢١٧ |
| ﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ | ٥٣ | ٦/ ٢٢٣ | ٦/ ٢٢٦ |
| ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ﴾ | ٥٦ | ٦/ ٢٢٨ | ٦/ ٢٢٩ |
| ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ﴾ | ٥٩ | ٦/ ٢٢٨ | ٦/ ٢٣١ |
| ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ﴾ | ٦٠ | ٦/ ٢٣٤ | ٦/ ٢٣٤، ٢٣٥ |
| ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَفْتِنُونَكَ﴾ | ٧٣ | ٦/ ٢٤٩ | ٦/ ٢٥٥، ٢٥٦ |
| ﴿وَإِن كَادُوا۟ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ | ٧٦ | ٦/ ٢٥٨ | ٦/ ٢٥٨ |
| ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾ | ٨٨ | ٦/ ٢٧٥ | ٦/ ٢٨٠ |
| ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ | ١١٠ | ٦/ ٣٠٢ | ٦/ ٣٠٣، ٣٠٤ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| **سورة الكهف** | | | |
| ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم﴾ | ٢٨ | ٦/ ٣٥٧ | ٦/ ٣٥٧، ٣٥٨ |
| ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾ | ٥٤ | ٦/ ٣٩١ | ٦/ ٣٩٦، ٣٩٧ |
| ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي﴾ | ١٠٩ | ٦/ ٤٥٩ | ٦/ ٤٦٢ |
| **سورة مريم** | | | |
| ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ﴾ | ٦٤ | ٦/ ٥٢٥ | ٦/ ٥٢٦ |
| ﴿وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ أُخۡرَجُ حَيًّا﴾ | ٦٦ | ٦/ ٥٣٠ | ٦/ ٥٣٠ |
| ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ﴾ | ٧٣ | ٦/ ٥٤٠ | ٦/ ٥٤٠ |
| ﴿أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ | ٧٧ | ٦/ ٥٤٤ | ٦/ ٥٤٧ |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدًّا﴾ | ٩٦ | ٦/ ٥٥٧ | ٦/ ٥٦١ |
| **سورة طه** | | | |
| ﴿طه * مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ﴾ | ١، ٢ | ٦/ ٥٦٥ | ٦/ ٥٦٧ |
| ﴿وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ﴾ | ١١٤ | ٦/ ٦٣٨ | ٦/ ٦٣٨ |
| ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجًا مِّنۡهُمۡ﴾ | ١٣١ | ٦/ ٦٥١ | ٦/ ٦٥١ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| سـورة الأنبياء | | | |
| ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ﴾ | ٣٤ | ٦/ ٦٧٥ | ٦/ ٦٧٥ |
| ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا ﴾ | ٣٦ | ٦/ ٦٧٧ | ٦/ ٦٧٧ |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ ﴾ | ١٠١ | ٦/ ٧٢٦ | ٦/ ٧٢٥، ٧٢٦ |
| سـورة الحج | | | |
| ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ | ١١ | ٧/ ١٧ | ٧/ ١٨ |
| ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ ﴾ | ١٩ | ٧/ ٢٥ | ٧/ ٢٧، ٢٨ |
| ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾ | ٣٧ | ٧/ ٥٤ | ٧/ ٥٨ |
| ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ | ٣٨ | ٧/ ٥٨ | ٧/ ٥٨ |
| ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِىٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ ﴾ | ٥٢ | ٧/ ٦٩ | ٧/ ٧٢ |
| ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ ﴾ | ٥٨ | ٧/ ٧٤ | ٧/ ٧٥، ٧٧ |
| ﴿لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ﴾ | ٦٧ | ٧/ ٧٩ | ٧/ ٨٠ |
| ﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ | ٧٦ | ٧/ ٨٥ | ٧/ ٨٥ |
| سـورة المؤمنون | | | |
| ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۞ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴾ | ١، ٢ | ٧/ ٨٩ | ٧/ ٩٠ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ | ٧٦ | ٧/ ١٣٢ | ٧/ ١٣٢ |
| **سـورة النور** | | | |
| ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ﴾ | ٣ | ٧/ ١٦٢ | ٧/ ١٦٣، ١٦٤ |
| ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ﴾ | ٤ | ٧/ ١٦٧ | ٧/ ١٦٨ |
| ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ | ٦ | ٧/ ١٧٢ | ٧/ ١٧٣، ١٧٤ |
| ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ | ٢٢ | ٧/ ١٩٢ | ٧/ ١٩٢ |
| ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ | ٢٧ | ٧/ ١٩٨ | ٧/ ١٩٨ |
| ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ﴾ | ٢٩ | ٧/ ٢٠٣ | ٧/ ٢٠٣ |
| ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ | ٣١ | ٧/ ٢٠٥ | ٧/ ٢٠٥ |
| ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ | ٣١ | ٧/ ٢١٢ | ٧/ ٢١٢ |
| ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ | ٣٣ | ٧/ ٢١٩ | ٧/ ٢١٩ |
| ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ | ٣٥ | ٧/ ٢٢٠ | ٧/ ٢٢١ |
| ﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ﴾ | ٤٧ | ٧/ ٢٤١ | ٧/ ٢٤٣ |
| ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ | ٥٥ | ٧/ ٢٤٦ | ٧/ ٢٤٧ |

| طرف الآية | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ﴾ | ٦١ | ٧/ ٢٥٣ | ٧/ ٢٥٤، ٢٥٥ |
| **سورة الفرقان** | | | |
| ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ | ٧ | ٧/ ٢٦٧ | ٧/ ٢٦٧ |
| ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ | ٢٧ | ٧/ ٢٨٦ | ٧/ ٢٨٧ |
| ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا۟ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ | ٦٠ | ٧/ ٣٠٧ | ٧/ ٣٠٩ |
| ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا﴾ | ٧٠ | ٧/ ٣١٨ | ٧/ ٣١٨ |
| **سورة الشعراء** | | | |
| ﴿وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ | ٢١٥ | ٧/ ٣٨٧ | ٧/ ٣٨٨ |
| ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ | ٢٢٧ | ٧/ ٣٩٤ | ٧/ ٣٩٤ |
| **سورة القصص** | | | |
| ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ | ٥١ | ٧/ ٥١٤ | ٧/ ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦ |
| ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ | ٥٦ | ٧/ ٥١٧ | ٧/ ٥١٧، ٥١٨ |
| ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ﴾ | ٦٨ | ٧/ ٥٢٣ | ٧/ ٥٢٥ |
| ﴿وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ﴾ | ٨٧ | ٧/ ٥٤٤ | ٧/ ٥٤٥ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| **سـورة العنكبوت** | | | |
| ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴾ | ٢ | ٧/ ٥٤٩ | ٧/ ٥٤٩، ٥٥٠ |
| ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗا ﴾ | ٨ | ٧/ ٥٥٥ | ٧/ ٥٥٥ |
| ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾ | ١٠ | ٧/ ٥٥٥ | ٧/ ٥٥٧ |
| ﴿ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ ﴾ | ٤٨ | ٧/ ٥٩٠ | ٧/ ٥٩١ |
| ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ﴾ | ٥١ | ٧/ ٥٩٢ | ٧/ ٥٩٣ |
| **سـورة لقمان** | | | |
| ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ | ٦ | ٧/ ٦٥١ | ٧/ ٦٥٢، ٦٥٣ |
| ﴿ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ ﴾ | ١٣ | ٧/ ٦٥٧ | ٧/ ٦٦٠ |
| ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ ﴾ | ١٥ | ٧/ ٦٦٠ | ٧/ ٦٦٢ |
| ﴿ وَلَوۡ أَنَّمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ ﴾ | ٢٧ | ٧/ ٦٧٥ | ٧/ ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧ |
| ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ | ٣٤ | ٧/ ٦٨١ | ٧/ ٦٨٣ |
| **سـورة السجدة** | | | |
| ﴿ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْۤ سُجَّدٗا ﴾ | ١٥ | ٧/ ٦٩٥ | ٧/ ٦٩٧ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ | ١٧ | ٧/ ٦٩٧ | ٧/ ٧٠١ |
| **سـورة الأحزاب** | | | |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ | ١ | ٧/ ٧١٣ | ٧/ ٧١٤ |
| ﴿ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِۦ ﴾ | ٤ | ٧/ ٧١٥ | ٧/ ٧١٥ |
| ﴿وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ | ٤ | ٧/ ٧١٥ | ٧/ ٧١٨ |
| ﴿ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ﴾ | ١٢ | ٧/ ٧٢٩ | ٧/ ٧٢٩ |
| ﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ ٱلْمَوْتِ أَوِ ٱلْقَتْلِ ﴾ | ١٦ | ٧/ ٧٣٥ | ٧/ ٧٣٦، ٧٣٧ |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ | ٢٨ | ٧/ ٧٥١ | ٧/ ٧٥١، ٧٥٢ |
| ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ | ٣٥ | ٨/ ١٤ | ٨/ ١٥، ١٦ |
| ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا ﴾ | ٣٦ | ٨/ ١٧ | ٨/ ١٧، ١٨ |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ | ٥٠ | ٨/ ٣١ | ٨/ ٣٢، ٣٣ |
| ﴿وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ | ٥٢ | ٨/ ٣٦ | ٨/ ٤٢ |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ ﴾ | ٥٣ | ٨/ ٤٤ | ٨/ ٤٤، ٤٥ |

| طرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ | ٥٣ | ٨/ ٤٤ | ٨/ ٤٧، ٤٨ |
| ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ﴾ | ٥٩ | ٨/ ٥٥ | ٨/ ٥٥ |
| ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ﴾ | ٦٣ | ٨/ ٥٨ | ٨/ ٥٩ |
| **سـورة فاطر** | | | |
| ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا﴾ | ١٨ | ٨/ ١٤٤ | ٨/ ١٤٤ |
| **سـورة يس** | | | |
| ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ | ٤٧ | ٨/ ٢٠٣ | ٨/ ٢٠٣، ٢٠٤ |
| ﴿أَوَلَمْ يَرَ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾ | ٧٧ | ٨/ ٢٢٥ | ٨/ ٢٢٥ |
| **سـورة الصافات** | | | |
| ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ | ١٤ | ٨/ ٢٣٦ | ٨/ ٢٣٨ |
| **سـورة الزمر** | | | |
| ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ | ١٠ | ٢/ ٢٠٢، ٨/ ٣٧٨ | ٢/ ٢٠٢، ٨/ ٣٨٣ |
| ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾ | ١٧ | ٨/ ٣٨٥ | ٨/ ٣٨٦ |
| ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا﴾ | ٢٣ | ١/ ١٤٦، ٨/ ٣٨٩ | ١/ ١٤٦، ٨/ ٣٩١ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ | ٣٦ | ٨/ ٤٠٠ | ٨/ ٤٠٢ |
| ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ﴾ | ٤٥ | ٨/ ٤٠٦ | ٨/ ٤٠٧ |
| ﴿قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ | ٥٣ | ٨/ ٤١١ | ٨/ ٤١١، ٤١٢ |
| ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ | ٦٧ | ٨/ ٤٢١ | ٨/ ٤٢١، ٤٢٢ |
| **سـورة فصلت** | | | |
| ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ﴾ | ٢٢ | ٨/ ٥١١ | ٨/ ٥١٤ |
| ﴿وَلَوْ جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَـٰتُهُۥٓ﴾ | ٤٤ | ٨/ ٥٣٥ | ٨/ ٥٣٦ |
| **سـورة الشورى** | | | |
| ﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ﴾ | ١٦ | ٨/ ٥٥٩ | ٨/ ٥٦٠ |
| ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ | ٢٣ | ٨/ ٥٦٣ | ٨/ ٥٦٧، ٥٦٨ |
| ﴿وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ | ٢٧ | ٨/ ٥٦٩ | ٨/ ٥٧٣، ٥٧٤ |
| ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا﴾ | ٥١ | ٨/ ٥٩٢ | ٨/ ٥٩٤ |
| **سـورة الزخرف** | | | |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢا ﴾ | ٥٨ | ٨/ ٦٤٠ | ٨/ ٦٤١ |
| **سـورة الدخان** | | | |
| ﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴾ | ٤٩ | ٨/ ٦٨٤ | ٨/ ٦٨٦ |
| **سـورة الجاثية** | | | |
| ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴾ | ٧ | ٨/ ٦٩٥ | ٨/ ٦٩٦ |
| ﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمۡ ﴾ | ٢٥ | ٨/ ٧١١ | ٨/ ٧١٢ |
| **سـورة الأحقاف** | | | |
| ﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡ ﴾ | ٩ | ٨/ ٧٢٦ | ٨/ ٧٢٩ |
| ﴿ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًا ﴾ | ١٥ | ٨/ ٧٣٢ | ٨/ ٧٣٩، ٧٤٠ |
| ﴿ وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ ﴾ | ١٧ | ٨/ ٧٤٠ | ٨/ ٧٤١ |
| **سـورة محمد** | | | |
| ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴾ | ٣٣ | ٩/ ٣٧ | ٩/ ٣٧ |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ ﴾ | ٣٤ | ٩/ ٣٧ | ٩/ ٣٨ |
| **سـورة الفتح** | | | |
| ﴿ لِّيُدۡخِلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ | ٥ | ٩/ ٥١ | ٩/ ٥١ |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
| --- | --- | --- | --- |
| ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ﴾ | ٢٤ | ٩/ ٦٩ | ٩/ ٧١ |
| ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ | ٢٧ | ٩/ ٨١ | ٩/ ٨٢ |
| **سـورة الحجرات** | | | |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ | ١ | ٩/ ٩٣ | ٩/ ٩٤ |
| ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾ | ٤ | ٩/ ٩٩ | ٩/ ٩٩، ١٠٠ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ﴾ | ٦ | ٩/ ٩٩ | ٩/ ١٠١، ١٠٢ |
| ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾ | ٩ | ٩/ ١٠٤ | ٩/ ١٠٥ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ | ١١ | ٩/ ١٠٧ | ٩/ ١٠٧، ١٠٨ |
| ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ | ١١ | ٩/ ١٠٧ | ٩/ ١١٠ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ | ١٣ | ٩/ ١١٨ | ٩/ ١١٨ |
| **سـورة ق** | | | |
| ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ | ٣٨ | ٩/ ١٥٩ | ٩/ ١٦١ |
| ﴿فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ | ٤٥ | ٩/ ١٦٤ | ٩/ ١٦٧ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| **سـورة الطور** | | | |
| ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ | ٣٠ | ٩/ ٢١٩ | ٩/ ٢١٩ |
| **سـورة النجم** | | | |
| سورة النجم | | ٩/ ٢٣١ | ٩/ ٢٣١ |
| ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ | ٢٥٣ | ٩/ ٢٥٣ | ٩/ ٢٥٤ |
| ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ﴾ | ٣٢ | ٩/ ٢٥٣ | ٩/ ٢٥٦، ٢٥٧ |
| ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى تَوَلَّىٰ ﴾ | ٣٣ | ٩/ ٢٥٣ | ٩/ ٢٥٨ |
| **سـورة القمر** | | | |
| ﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ | ٤٩ | ٩/ ٢٩٩ | ٩/ ٣٠٢ |
| **سـورة الواقعة** | | | |
| ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ | ١٣ | ٩/ ٣٥٢ | ٩/ ٣٥٣ |
| ﴿فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ | ٢٨ | ٩/ ٣٥٩ | ٩/ ٣٥٩ |
| **سـورة الحديد** | | | |
| ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ﴾ | ١٠ | ٩/ ٣٩٧ | ٩/ ٣٩٧، ٣٩٨ |
| ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ | ١١ | ٢/ ٢٠٢ | ٢/ ٢٠٢ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾ | ١٦ | ٩/ ٤٠٨ | ٩/ ٤٠٩، ٤١٠ |
| ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ | ٢٩ | ٩/ ٤٢٨ | ٩/ ٤٢٨ |
| **ســورة المجادلة** | | | |
| ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ | ٥ | ٩/ ٤٤٠ | ٩/ ٤٤٠ |
| ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُوا۟ عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ﴾ | ٨ | ٩/ ٤٤٢ | ٩/ ٤٤٢ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ | ١١ | ٩/ ٤٤٦ | ٩/ ٤٤٦، ٤٤٧ |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ﴾ | ١٢ | ٩/ ٤٤٦ | ٩/ ٤٥٠ |
| ﴿لَّن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ | ١٧ | ٩/ ٤٥٤ | ٩/ ٤٥٥ |
| **ســورة الحشر** | | | |
| ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ | ٥ | ٩/ ٤٦٣ | ٩/ ٤٦٤ |
| ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ | ٩ | ٩/ ٤٦٩ | ٩/ ٤٧٠، ٤٧١ |
| **ســورة الممتحنة** | | | |
| ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ | ١ | ٩/ ٤٨٥ | ٩/ ٤٨٥ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم﴾ | ٧ | ٩/ ٤٩٢ | ٩/ ٤٩٣ |
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ﴾ | ١٠ | ٩/ ٤٩٤ | ٩/ ٤٩٥ |
| ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ | ١١ | ٩/ ٤٩٧ | ٩/ ٤٩٨ |
| **سـورة الصف** | | | |
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ | ٢ | ٩/ ٥٠٩ | ٩/ ٥١٠ |
| **سـورة الجمعة** | | | |
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ﴾ | ٦ | ٩/ ٥٢٤ | ٩/ ٥٢٥ |
| ﴿وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا﴾ | ١١ | ٩/ ٥٢٦ | ٩/ ٥٣٠ |
| **سـورة المنافقون** | | | |
| سورة المنافقون | | ٩/ ٥٣٣ | ٩/ ٥٣٣ |
| **سـورة التغابن** | | | |
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَـٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ﴾ | ١٤ | ٩/ ٥٥٤ | ٩/ ٥٥٥ |
| **سـورة الطلاق** | | | |
| ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ | ٢ | ٩/ ٥٥٩ | ٩/ ٥٦٧ |
| **سـورة التحريم** | | | |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ | ١ | ٩/ ٥٧٩ | ٩/ ٥٧٩، ٥٨٠ |
| **سـورة الملك** | | | |
| ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ﴾ | ١٣ | ٩/ ٦٠٩ | ٩/ ٦١٠ |
| ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾ | ٢٢ | ٩/ ٦١٤ | ٩/ ٦١٤، ٦١٥ |
| **سـورة القلم** | | | |
| ﴿مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ | ٢ | ٩/ ٦٢١ | ٩/ ٦٢٤ |
| ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ﴾ | ٣٥ | ٩/ ٦٣٨ | ٩/ ٦٣٨ |
| **سـورة المعارج** | | | |
| ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ | ٣٦ | ٩/ ٦٨٨ | ٩/ ٦٩١ |
| **سـورة الجن** | | | |
| ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ | ١٨ | ٩/ ٧٢٢ | ٩/ ٧٢٥، ٩/ ٧٢٦ |
| **سـورة المدثر** | | | |
| ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ | ١ | ١٠/ ٥ | ١٠/ ٦ |
| ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ | ٣ | ١٠/ ٥ | ١٠/ ٧ |

| طـرف الآيــة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ | ١١ | ١٠/ ١١ | ١٠/ ١١ |
| ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً﴾ | ٥٢ | ١٠/ ٢٣ | ١٠/ ٢٧ |
| **سـورة القيامة** | | | |
| ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ | ١٦ | ١٠/ ٣٨ | ١٠/ ٣٨ |
| **سـورة النازعات** | | | |
| ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ | ٤٢ | ١٠/ ١٢٥ | ١٠/ ١٢٦ |
| **سـورة عبس** | | | |
| سورة عبس | | ١٠/ ١٢٩ | ١٠/ ١٢٩، ١٣٠ |
| ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ | ١٧ | ١٠/ ١٣١ | ١٠/ ١٣٦ |
| **سـورة التكوير** | | | |
| ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ | ٢٩ | ١٠/ ١٥٤ | ١٠/ ١٥٨ |
| **سـورة المطففين** | | | |
| ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ﴾ | ٢٩ | ١٠/ ١٧٥ | ١٠/ ١٨٠ |
| **سـورة البلد** | | | |
| ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ * أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾ | ٤، ٥ | ١٠/ ٢٦٥ | ١٠/ ٢٦٨ |
| **سـورة الليل** | | | |

| طـرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ | ٥ | ١٠/ ٢٨٥ | ١٠/ ٢٨٧، ٢٨٨ |
| ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾ | ١٩ | ١٠/ ٢٨٥ | ١٠/ ٢٩١ |
| **سـورة الضحى** | | | |
| ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ | ٣ | ١٠/ ٢٩٣ | ١٠/ ٢٩٤ |
| **سـورة الزلزلة** | | | |
| ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ | ٧ | ١٠/ ٣٤٣ | ١٠/ ٣٥٠، ٣٥١ |
| **سـورة العاديات** | | | |
| ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ | ١ | ١٠/ ٣٥٣ | ١٠/ ٣٥٤ |
| **سـورة الماعون** | | | |
| سورة ـ ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾ | ١ | ١/ ٣٨٧ | ١٠/ ٣٨٨ |
| **سـورة الكوثر** | | | |
| ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ | ٢ | ١٠/ ٣٩٣ | ١٠/ ٣٩٥ |
| ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ | ٣ | ١٠/ ٣٩٣ | ١٠/ ٣٩٦ |
| **سـورة الكافرون** | | | |
| سورة (الكافرون) | | ١٠/ ٣٩٧ | ١٠/ ٣٩٧، ٣٩٨ |

| طرف الآيـة | رقم الآية | موضع ورود الآية | موضع ورود سبب النزول |
|---|---|---|---|
| **سـورة المسد** | | | |
| ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ | ١ | ١٠/ ٤٠٥ | ١٠/ ٤٠٥، ٤٠٦ |
| **سـورة الإخلاص** | | | |
| ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ | ١ | ١٠/ ٤١١ | ١٠/ ٤١١، ٤١٢ |

* * *

# فهرس الأعلام

* * *

# فهرس الأشعار

## البحر البسيط وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| إِذَا دَعَانَـــا فَـأَهْطَعْـنَـا لِـدَعْـوَتِـهِ | داعٍ سميعٌ فَلَفُّونا وسَاقُونـا | عمران بن حطان | ٥/ ٦٧٨ |
| لَا يَنْبَحُ الْكَلْبُ فِيهَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ | ذَاتَ الْعِشَاءِ وَلَا تَسْرِي أَفَاعِيهَا | متنازع النسبة | ٤/ ٥٠٠ |
| كَلَّفْتُ مجْهُولَهَا نُوقاً يَمَانِيَةً | إِذَا الْحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا | الراعي | ٦/ ٨١ |
| لَقَدْ جَمَحْتُ جِمَاحاً فِي دِمَائِهِمُ | حَتَّى رَأَيْتُ ذَوِي أَحْسَابِهِمْ خَمَدُوا | مهلهل | ٤/ ٧٤٩ |
| فَلَمْ يَزَلْ بِكَ واشِيهِمْ ومكْرهم | حتى أَشَاطُوا بِغَيب لحْمَ من يَسَروا | الأخطل | ٢/ ١٩ |
| فَأُهْلكُوا بِعَذَابٍ حَصَّ دَابِرَهُمْ | فَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ دَفْعاً وَلا انْتَصَرُوا | أمية بن أبي الصلت | ٣/ ٧٥٨ |
| قَدْ عوَّدَتْهم ظُباهم أَنْ تَكُونَ لَهُمْ | رِيحُ الْقِتَالِ وَأَسْلَابُ الَّذِينَ لَقُوا | ضرار الفهري | ٤/ ٥٨٨ |
| في عصبةٍ من قريْش قال قائلُهم | ببَطن مكةَ لما أَسْلموا زُولُوا | كعب بن زهير | ٢/ ٧٣٦ |
| هم يضرِبُون حَبيكَ البَيْضِ إِذْ لَحِقُوا | لَا يَنْكُصُون إِذا مَا استُلحِمُوا وحَمُوا | زهير | ٤/ ٥٩٢ |
| صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ | وَإِنْ ذُكِرْتُ بسوء عِنْدَهُمْ أَذِنُوا | قعنب بن أم صاحب | ٥/ ٢١ |
| صُمٌّ إِذا سَمِعوا خَيْراً ذكِرْتُ بِهِ | وإن ذكرت بشرٍّ عندهم أذنوا | متنازع النسبة | ١٠/ ١٨٤ |
| أَمَا أُقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرَسِي | ولا كَذَا رَجِلاً إِلَّا بِأَصْحَابِ | يحيى بن وائل | ٦/ ٢٤٤ |
| جَاءَتْ منَ الْبِيضِ زُعْراً لا لبَاسَ لَهَا | إِلاَّ الدِّهَاسُ وأُمٌّ بَرَّةٌ وأَبُ | ذو الرمة | ٩/ ٢١٨ |

| الصــدر | العـجــز | الشاعــر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَاليَـوْمَ قـد بِـتَّ تَهْجُونَـا وَتشْـتِمُنَا | فَاذْهَبْ فَمَا بِـكَ والأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ | بلا نسبة | ٣/ ١٠ |
| لا يُشْـتكَى سَقْطَةٌ مِنْهَا وَقَدْ رَقَصتْ | بِهـا الْمَفَـاوِز حَتَّـى ظَهْرُهَـا حَدِبُ | ذو الرمة | ٦/ ٦٢٢ |
| وفـي الشـرائعِ مـنْ جِـلَّانَ مُقْتَنِصٌ | بالي الثيابِ خَفـيُّ الصوتِ مُنْزَرِبُ | ذو الرمة | ٣/ ٥٣٤ |
| وفي الشَّـرائع مِـنْ جَيْـلَانَ مُقْتَنِصٌ | رَثُّ الثِّيَابِ خَفيُّ الشَّخْصِ مُنْسَرِبُ | ذو الرمة | ٨/ ٧٠٢ |
| سِيرُوا بَني الْعَمِّ فالأَهْـوَازُ مَنْزِلُكُمْ | ونَهْـرُ تِيـرَى فَلَـنْ تَعْرِفْكُـمُ الْعَرَبُ | جرير | ٨/ ١٦٩ |
| قَـوْمٌ إِذَا عَقَـدُوا عَقْـداً لِجَارِهِـمُ | شَـدُّوا العِنَاجَ وَشَـدُّوا فَوْقَـهُ الكَرَبَا | الحطيئة | ٣/ ٣٨٨، ٣/ ٦٠١ |
| سَـالَتْ هُذَيْـلٌ رَسُـولَ الله فاحِشَـةً | ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَـالَتْ وَلَمْ تُصِبِ | حسان بن ثابت | ٩/ ٦٧٤ |
| ظَلَلْـتَ مُفْتَـرِشَ الْهَلْبَـاءِ تَشْـتُمُني | عِنْدَ الرَّسُولِ فَلَمْ تَصْدُقْ وَلَمْ تُصِبِ | عمرو بن الأهتم | ٩/ ٣٦١ |
| كَأَنَّهَـا جَمَـلٌ وَهْـمٌ وَمَـا بَقِيَـتْ | إِلَّا النَّحِيـزَةُ وَالأَلْـوَاحُ وَالْعَصَـبُ | ذو الرمة | ٨/ ٧٥٢ |
| كَأَنَّـهُ كَوْكَـبٌ فـي إِثْـرِ عِفْرِيَـةٍ | مُصَـوَّبٌ في سـوادِ اللَّيْـلِ مُنْقَضِبُ | ذو الرمة | ٧/ ٤٣٢ |
| تَعْـدُو بِنَـا شَـطْرَ نجْـدٍ وَهْـي عَاقِدَةٌ | قَدْ كارَبَ العَقْدُ مِـنْ إيفَادِهَا الحقبَا | ابن أحمر | ١/ ٥٩٣ |
| لَمْيَـاءُ فـي شَـفَتَيْهَا حُـوَّةٌ لَعَـسٌ | وَفـي اللِّثَـاتِ وفـي أَنْيابِهَـا شَـنَبُ | ذو الرمة | ١٠/ ٢٢٢ |
| فـي لَيْلَـةٍ مِـنْ جُمَـادى ذات أَنْدِيَـةٍ | لا يُبْصِرُ الكَلْبُ مِـنْ ظَلْمَائهَا الطُّنُبَا | مرة السعدي | ١/ ٥٩٦ |
| وَيْـلُ امِّ حَـيٍّ دَفَعْتُـم فِـي نُحُورِهِمُ | بَنِـي كِلابٍ غَـدَاة الرُّعْـبِ والرَّهَبِ | طفيل الغنوي | ٤/ ٦١٢ |
| وكُــلُّ ذِي غَـيْـبَـةٍ يَـئُـوبُ | وغـائِـبُ الـمَـوْتِ لا يَـؤُوبُ | عبد الله بن الأبرص | ٥/ ٥٢٥ |
| كَانُـوا كسَـالِئَةٍ حَمْقَـاءَ إِذْ حَقَنَـتْ | سِـلَاءَهَا فِـي أَدِيـمٍ غَيْـرِ مَرْبُـوبِ | الفرزدق | ١/ ٢٢٩ |
| وَاهِــيَــةٌ أَوْ مَـعِـيـن معْن | أَوْ هَـضْـبَـةٌ دُونَـهَـا لُـهُـوبُ | عبيد بن الأبرص | ٧/ ١١٣ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تدعو قُعَيناً وقد عضَّ الحديدُ بها | عضَّ الثِّقافِ على صُمِّ الأنابيبِ | النابغة الذبياني | ٢/ ٥٥٩، ٤/ ٦٠١ |
| كُنَّا إِذَا مَا أَتانَا صَارِخٌ فَزِعٌ | كانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنابِيب | سلامة بن جندل | ٥/ ٦٥٥، ٧/ ٤٨٨ |
| أَفْلِحْ بِمَا شِئْتَ فَقَدْ يُبْلَغُ بالضْ | ضَعفِ وقد يُخدَعُ الأرِيبُ | لبيد | ٣/ ٧٢٢، ٤/ ٢٠١، ٤/ ٥٨٧، ٥/ ٦١، ٦/ ١٣٢ |
| وكَرُّنَا الخَيْلَ في آثَارِهِمْ رُجُعاً | كُسَّ السَّنابِكِ مِنْ بَدْءٍ وتعْقيب | سلامة بن جندل | ٥/ ٥٨٦ |
| إمَّا تَقودُ به شاةً فَتأْكُلها | أَوْ أَنْ تَبِيعَهَ في بعْضِ الأَرَاكِيبِ | بلا نسبة | ٥/ ٣١١ |
| يَوْمَانِ يَوْمُ مُقَامَاتٍ وأَنْدِيَةٍ | ويَوْمُ سيْرٍ إِلى الأَعداءِ تأْويبُ | سلامة بن جندل | ٨/ ٧٤ |
| إنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأتيني بَقِيَّتُكُمْ | فَمَا عَلَيَّ بِذَنْبٍ عِنْدَكُمْ فَوتُ | رويشد الطائي | ٣/ ٢٨٠ |
| حتَّى سَلَكْنَ الشَّوى مِنْهُنَّ في مسكٍ | مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفَاقِ مِهْداج | أبو وجزة السعدي | ٥/ ٧٠٠، ٧/ ١٠٤، ٧/ ٥٠٤، ٨/ ٣٨٨، ٩/ ٦٦٦، ١٠/ ٢٣ |
| أَمَّا النَّهارُ فَفِي قَيْد وَسِلْسِلَةٍ | وَاللَّيْلُ في بَطْنِ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ | الجرنفس | ٥/ ٢١٣ |
| لا يَدْلِفُون إِلى ماءٍ بآنِيةٍ | إلا اغْتِرافاً من الغُدْرانِ بالرَّاحِ | الحسن بن هانئ | ٢/ ١٤٤ |
| فَمَنْ بِعَقْوَتِهِ كمن بِنَجْوَتِهِ | والمُسْتَكِنُّ كمَنْ يَمْشي بِقِرْوَاح | أوس بن حجر | ٥/ ٢٤٢ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| عَقَوْا بِسَهمٍ فَلَمْ يَشْعُر بِهِ أحَدٌ | ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الوَضَحُ | المتنخل الهذلي | ١/ ٢٨٩ |
| وزَفَّتِ الشَّولُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا | زَفَّ النَّعام إِلى حفَّانِهِ الرُّوحُ | أبو ذؤيب | ٨/ ٢٦٨ |
| يَا قَوْم إنَّ شُعَيْباً مُرْسَلٌ فَذَرُوا | عنكم سُمَيْراً وَعِمْرَانَ بْنَ شَدَّادِ | عمرو بن جلهاء | ٤/ ٣٣١ |
| فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنا | كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطٌ لِوُرَّادِ | القطامي | ٦/ ٧٠، ٦/ ٥٨٩ |
| الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمانُ بِهِ | والشَّرُّ أَخبَثُ ما أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ | عبيد بن الأبرص | ٩/ ٦٨٤ |
| ما البَحْرُ حينَ تَهُبُّ الرِّيحُ شَامِيَةً | فيغْطَئِل ويرْمي العِبْرَ بالزَّبَدِ | حسان بن ثابت | ٥/ ٦٠٠ |
| أَمَّا الْفَقيرُ الذي كانَتْ حَلُوبَتُهُ | وَفْقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهَ سَبَدُ | الراعي | ٥/ ٦، ٦/ ٤٢٦ |
| وَذَاكَ أَنَّ تَمِيماً غَادَرَتْ سَلَماً | لِلأسْدِ كُلَّ حَصَانٍ وَعْثَةِ الكبدِ | الطرماح بن حكيم | ٣/ ٢٥٠ |
| صابوا بِسِتَّةِ أَبْياتٍ وَأَرْبَعَةٍ | حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَانِياً لِبَدَا | عبد مناف ابن ربع | ٩/ ٧٢٧ |
| سَعْدُ بنُ زَيْد إذا أَبْصَرْتَ فَضْلَهُمْ | ما إِنْ كَمِثْلِهِمُ في النَّاسِ مِنْ أَحَد | بلا نسبة | ٨/ ٥٥٥ |
| بأفعُل وبأَفْعَالٍ وأَفْعِلة | وفِعْلة يُعْرف الأدْنى من العَدَد | بلا نسبة | ٥/ ٤٤٧ |
| كَمَا حَمَيْنَاكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ | وَالفَضْلُ لِلقَوْمِ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ عَدَدِ | عبيد بن الأبرص | ٤/ ٥٨٨ |
| جَمَعْتَ بالرَّأْيِ مِنْهُمْ كُلَّ رافِضَةٍ | إِذْ هُمْ طَرَائِقُ في أَهْوَائِهِمْ قِدَدُ | الكميت | ٩/ ٧٢١ |
| أَسْرَتْ عَلَيْهِ من الْجَوْزَاءِ سَارِيَةٌ | تُزْجِي الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرَدِ | النابغة الذبياني | ٥/ ٣٦٠ |
| حَتَّى إذا سَلَكُوهُمْ في قُتَائِدَةٍ | شَلّاً كما تَطْرُد الْجَمَّالَةُ الشُّرُدَا | عبد مناف بن ربيع الهذلي | ٥/ ٦٩٩ |
| كلُّ العَدَاوَةِ قَدْ تُرْجَى إماتَتُها | إلاَّ عَداوَة مَنْ عَادَاكَ مِنْ حَسَدِ | بلا نسبة | ١٠/ ٤٢١ |
| كلُّ العَداوَة قدْ تُرْجَى إزَالَتُها | إلا عَداوةَ مَن عاداكَ مِنْ حَسَدِ | بلا نسبة | ٢/ ٥٧٨ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| مقذوفةٍ بِدخيسِ النَّحْضِ بازِلُها | لهُ صَريفٌ صَريفَ الْقَعْوِ بالْمَسَدِ | النابغة | ١٠/٤٠٩ |
| أَرَى الْجَلَابِيبَ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا | وابْنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ | حسان بن ثابت | ٩/٥٣٨ |
| يا أُمَّ فَرْوة كفي اللَّوم واعْتَرفي | فَكُلٌّ وَالِدَةٍ لِلْمَوْتِ مَا تَلِدُ | بلا نسبة | ٤/٤٥١ |
| ومَن عصاك فعاقبه معاقبةً | تنهى الظَّلُوم ولاَ تَقعُدْ عَلَى ضَمَدِ | النابغة الذبياني | ٢/٦١٦ |
| وخَيِّسِ الجِنَّ إني قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ | يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاح والْعُمُدِ | النابغة الذبياني | ٥/٥٦٥ |
| فَإِنْ يَزُلْ زائِلٌ يُوجَدْ خليفَتُهُ | وَمَا خَليفُ أَبي وَهْبٍ بمَوْجود | أوس بن حجر | ٤/٣٠٤ |
| يَا صَاحِبَيَّ دَعَا لَوْمِي وَتَفْنِيدِي | فَلَيْسَ مَا فَاتَ مِنْ أَمْرِي بمَرْدُودِ | هانئ بن شكيم | ٥/٥٣٤ |
| إِمَّا تَرَيْني حَنَاني الشَّيْبُ مِنْ كِبَرٍ | كالنَّسْرِ أَرْجُفُ والإِنْسَانُ مهدُود | الأخطل | ٤/٣١٨ |
| وللبخيل على أمواله عِلَلٌ | زرْقُ العيونِ عليها أوجهٌ سودُ | بشار بن برد | ٢/٥٤٩ |
| حَتَّى كأَنَّ رِياضَ القُفِّ أَلْبَسَهَا | مِنْ وَشْي عَبْقَرَ تَجْليلٌ وَتَنْجِيدُ | ذو الرمة | ٩/٣٤٣ |
| تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتَّى إذا ادَّكَرَتْ | فَإِنَّما هيَ إِقْبَالٌ وإِدْبَارُ | الخنساء | ٥/٣١٨ |
| نَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلا | نَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارَا | بلا نسبة | ٥/٤٥٢ |
| يا لَعْنَةَ الله وَالأَقْوَامِ كُلِّهِمُ | وَالصَّالِحِينَ عَلَى سمْعَانَ مِنْ جَارِ | بلا نسبة | ٢/٤٥٢ |
| كَأَنَّهَا بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ | بانٍ بِجِصٍّ وآجُرٍّ وأَحْجَارِ | الأخطل | ٧/٣١٠، ١٠/١٩٥ |
| يا نائِمَ اللَّيْلِ مُغْتَرّاً بأَوَّلِهِ | إِنَّ الْحَوادِثَ قَدْ يَطْرُقْنَ أَسْحارَا | بلا نسبة | ١٠/٢١٠ |
| فَلَوْ يُلاقي الَّذي لاقَيْتَهُ حَضَنٌ | لظَلَّت الشُّم مِنْهُ وهي تَنْصَار | الخنساء | ٢/١٩٦ |
| أَنا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بِهَا حَسَبِي | وهَلْ لِدَارَةَ ياللنَّاسِ مِنْ عَارِ | سالم بن مسافع | ١/٤٨٨، ٢/٣١٠ |
| يَا لَيْتَمَا أُمُّنَا شَالَتْ نَعَامَتُهَا | أَيْمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيْمَا إِلَى نَارِ | سعد بن قرط | ٤/٦٥٩ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| وإِنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الْهُدَاةُ بِهِ | كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رَأْسِهِ نَارُ | الخنساء | ٨/ ٥٧٩ |
| فَإِنْ أَفاقَ فَقَدْ طَارَتْ عَمَايَتُهُ | وَالْمَرءُ يُخْلَقُ طَوْراً بَعْدَ أَطْوَارِ | النابغة | ٩/ ٧٠٣ |
| كَأَنَّها بُرْجُ رُومِيٍّ يُشَيِّدُهُ | لُزَّ بِجصٍّ وَآجُرٍّ وَجيارِ | الأخطل | ١٠/ ٨٣ |
| الخِطْءُ فَاحِشَةٌ والبِرُّ نَافلَةٌ | كَعَجْوَةٍ غُرِسَتْ في الأَرْض تُؤْتَبَرُ | بلا نسبة | ٦/ ١٩٣ |
| بِقُنْدُهَارَ ومَنْ تُقْدَرْ مَنِيَّتُهُ | بِقُنْدُهَارَ يُرَجَّمْ دُونَهُ الْخَبَرُ | يزيد بن مفرغ | ٥/ ٧٣٢ |
| مُتَوَّجٌ بِرِداءِ المُلْكِ يَتْبَعُهُ | مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرَّاياتِ وَالْقَتَرا | الفرزدق | ٥/ ١٧٨ |
| إِنِّي أَتَتْنِي لِسَانٌ لا أُسَرُّ بِهَا | مِنْ عَلْوَ لا كَذِبٌ فيها وَلَا سَخَرُ | أعشى باهلة | ٦/ ٥١٣ |
| إِنِّي أَتَانِي حَديثٌ لا أُسَرُّ بِهِ | مِنْ عَلْوَ لَا كَذِبٌ فِيهِ وَلَا سَخَرُ | الأعشى | ٧/ ١٤٦ |
| إِنِّي أَتَاني لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهَا | مِنْ عَلْوَ لَا كَذِبٌ فيها وَلَا سَخَرُ | أعشى باهلة | ٨/ ٣٥٤ |
| نَالَ الْخِلافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدَراً | كَمَا أَتَى رَبَّه مُوسَى عَلَى قَدَر | جرير | ١/ ٤٥٣، ٦/ ٥٨٨ |
| وفي الحُدُوجِ عَروبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ | رَيَّا الرَّوادِفِ يَعْشَى دُونها الْبَصَرُ | لبيد | ٩/ ٣٦٣ |
| وصاحِبي وَهْوَهٌ مُستَوْهِلٌ زَعِلٌ | يَحولُ بَين حمارِ الوَحْشِ والعَصَرِ | ابن مقبل | ٥/ ٤٧٨ |
| باتَتْ حواطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا | جَزْلَ الجِذَا غَيْرَ خَوَّارٍ وَلَا دَعِرِ | تميم بن مقبل | ٧/ ٥٠٢ |
| أخو رغائبَ يُعطِيها ويُسأَلُها | يأبى الظُّلامةَ منه النوفلُ الزُّفَرُ | متنازع النسبة | ٢/ ٥٤٤ |
| مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ الله فِعْلَهُم | وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلا عُمَرُ | جرير | ١/ ٢٥٨، ١/ ٦١١ |
| فالشَّمسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ | تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والْقَمَرا | الفرزدق | ٨/ ٦٧٨ |
| لا يَنْفَعُ الطَّوْلُ مِنْ نُوْكِ الْقُلُوبِ وَقَدْ | يَهْدِي الإِلهُ سَبِيلَ المعْشَرِ الْبُورِ | حسان بن ثابت | ٩/ ٦٠ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّام تَضْرِبُنَا | بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورِ | الفرزدق | ٦/ ٢٤٨ |
| مُسْتَقْبلِينَ شمالَ الشَّامِ تَضْرِبُهُم | بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورِ | الفرزدق | ٧/ ٥٨٠ |
| مُسْتَقْبِلينَ شمالَ الشَّامِ تَرْجُمُهُمْ | بِحاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُور | الفرزدق | ٩/ ٦١٢ |
| فِي كُلِّ وَادٍ هَبَطْنَا فِيهِ دسَكْرَة | فِي كُلِّ نَشْزٍ صَعَدْنَا فِيهِ مَاخور | أبو بكر الصنوبري | ٧/ ١٦٦ |
| فَأُرْكِسُوا فِي حَمِيمِ النَّارِ إِنَّهُمُ | كَانُوا عُصَاةً وَقَالُوا الإفْكَ وَالزُّورَا | أمية بن أبي الصلت | ٣/ ٢٤٥ |
| مُسْتَقْبِلِينَ شَمالَ الشَّامِ تَحْصِبُهُمْ | بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ القُطْنِ مَنْثُورِ | الفرزدق | ٩/ ٢٩٦ |
| عَلى عَمائِمنا تُلْقَى وأَرْحلنا | عَلى زواحفَ تُزْجَى، مُخُّها رِيرُ | الفرزدق | ٤/ ٥٢٢ |
| دَعُوا التَّخَاجُؤَ وامْشُوا مشْيَةً سُجُحاً | إِنَّ الرِّجالَ ذوُو عَصْبٍ وتَذْكير | حسان بن ثابت | ٩/ ٢٨٠ |
| يَطْوِي ابنُ سَلْمَى بِهَا مْ رَاكِبٍ بُعداً | عِيديَّةً أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ | متنازع النسبة | ٢/ ٢٨٢ |
| لا دَرَّ دَرِّيَ إنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَهُمْ | قِرْفَ الْحَتِيِّ وعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ | المنخل الهذلي | ٤/ ٧٠١ |
| تالله يَبْقَى على الأَيَّام ذو حَيَدٍ | بمشمخرٍّ به الظَّيان والآسُ | أمية بن أبي عائذ | ٥/ ٥٢١ |
| مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لا يَعْدَمْ جَوازِيَهُ | لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ والنَّاسِ | الحطيئة | ١٠/ ٧٤ |
| أَبْلِغْ جُذَاماً وَلَخْماً أَنَّ إِخوَتَهُمْ | طيّاً وبَهْرَاءَ قومٌ نَصْرُهُمْ نَجِسُ | بلا نسبة | ٨/ ٥٠٩ |
| وَادْخُلْ إِذَا مَا دَخَلْتَ أَعْمَى | وَاخْرُجْ إِذَا مَا خَرَجْتَ أَخْرَسْ | أبو الفتح البستي | ٤/ ٤٥٣ |
| آلَيْتُ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ | وَالحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ | المتلمس | ٢/ ٢٠١ |
| حَنَّتْ إِلى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا | حِجْرٌ حَرامٌ أَلا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ | جرير بن عبد المسيح | ٧/ ٢٨١ |
| وابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لُزَّ فِي قَرَنٍ | لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ | جرير | ٥/ ٦٨٦ |
| وبَلْدةٍ لَيْسَ بها أَنيس | إِلَّا الْيَعَافيرُ وإِلاَّ الْعِيسُ | جران العود | ٥/ ٣١٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| الـوَارِدُونَ وتَيْمٌ فـي ذُرَى سَبَأٍ | قَـدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُم جِلْـدُ الْجَوَاميسِ | جرير | ٦/ ٥٦، ٧/ ٤١٨ |
| سـائلْ مُجاورَ جَرْمٍ هَـلْ جنيتَ لها | حَرباً تُفَـرِّق بَيْـنَ الجِيـرَةِ الخُلُـطِ | متنازع النسبة | ٣/ ١٤٣ |
| عليكِ مثلُ الذي صَلَّيتِ فاغْتمضي | يَوْمـاً فإنّ لِجَنْـبِ المـرْءِ مُضْطَجَعَا | الأعشى | ١/ ٢٧٥ |
| حَتَّى اسْـتَمَرَّت عَلَـى شَـزْرٍ مَرِيرَتُهُ | صَـدْقَ العَزيمـةِ لَا رَتّـاً وَلَا ضَرِعـا | لقيط بن يعمر | ٩/ ٢٧٨ |
| وَقَـدْ أظَلَّكُـمُ مِـنْ شَـطْرِ ثَغْركُـمُ | هَـوْلٌ لَـهُ ظُلَـمٌ تَغْشَـاكُمُ قِطَعـا | لقيط | ١/ ٥٩٣ |
| وَأَنْكَرتْنـي ومـا كَان الَّـذي نَكِـرتْ | مِـنَ الْحَوادِثِ إلاَّ الشَّـيْبَ والصَّلَعَا | الأعشى | ٥/ ٣٤٢ |
| تَعْصِـي الوُشَـاةَ، وكانَ الحُـبُّ آوِنَةً | مِمَّـا يُزَيِّـن للمَشْـعوفِ مَـا صَنَعَـا | الأعشى | ٥/ ٤٤٨ |
| إِذَا ذَكَـرْنَ حَدِيثـاً قُلْـنَ أَحْسَـنَهُ | وَهُـنَّ عـن كُلِّ سُـوءٍ يُتَّقَـى صُـدُفُ | عدي بن الرقاع | ٣/ ٧٥٩ |
| أَمْسَـى سُـقَامُ خـلاءً لا أَنِيـسَ بِـه | إلا السِّـباعُ ومـرُّ الريـحِ بالغَـرَفِ | أبو خراش الهذلي | ٣/ ٢٥٢ |
| بَانَ الشَّـبَابُ وأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ أَزِفَا | وَلَا أَرَى لِشَـبَابٍ ذاهـبٍ خَلَفَـا | كعب بن زهير | ٩/ ٢٧٠ |
| هُـوَ الخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَـا رَضِيْ لَكُمُ | مَاضِـي العَزِيمَةِ مَا فِي حُكْمِهِ جَنَفُ | جرير | ٢/ ٢٥٣، ٤/ ٧٢٢ |
| أَمِـنْ سُـمَيَّةَ دَمْـعُ الْعَيْـنِ تَذْرِيـفُ | لَـوْ كَانَ ذَا مِنْكِ قَبْلَ الْيَـوْمِ مَعْرُوفُ | عنترة | ٧/ ٥٢٦ |
| كَأَنَّهُـنَّ بِأَيْـدِي الْقَـوْم فـي كبَـدٍ | طيْـرٌ تكشَّـفُ عـنْ جُـونٍ مَزاحيف | أبو زبيد | ٤/ ٥٢٢ |
| لَهَـا صواهِلُ فـي صُمِّ السِّلام كَمَا | صَاحَ القَسِيَّاتُ في أَيْدي الصَّياريفِ | أبو زبيد | ٣/ ٤٥٦ |
| قَـدِ اسْـتَوَى بِشْـرٌ عَلَـى الْعِـرَاقِ | مِـنْ غَـيْـرِ سَـيْـفٍ وَدَمٍ مِـهْـرَاقِ | بلا نسبة | ٥/ ١٤٩ |
| إِنِّـي امْرُؤٌ قَـدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ | وَسـاقَني طَبَـقٌ مِنْـهُ إِلَـى طَبَـقِ | الأقرع بن حابس | ١٠/ ١٩٠ |
| كَـأَنَّ عَيْنَـيَّ فـي غَرْبَـيْ مُـقَـتَّـلَـةٍ | مِـنَ النَّوَاضِـحِ تَسْـقِي جَنَّـةً سُـحُقَا | زهير | ٥/ ٥٦٩ |
| لَيْـثٌ بِعَثَّـرَ يصْطَـادُ الرِّجَـالَ إذا | مـا كـذَّبَ اللَّيْثُ عَـنْ أَقْرَانِـهِ صَدَقَا | زهير بن أبي سلمى | ٧/ ٥٥١ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| هَـذَا وَلَيْـسَ كَمَـنْ يعطى بِخُطَّتِـهِ | وَسْـطَ النَّـدِيِّ إِذا مَـا نَاطِـقٌ نَطَقَـا | زهير | ٧/ ٤٧ |
| لَا شَـيْءَ يَنْفَعُنـي مِـنْ دونِ رُؤْيَتِهَـا | هَلْ يَشْـتَفِي وَامِقٌ ما لَمْ يُصِب رَهَقَا | الأعشى | ٩/ ٧١٨ |
| مُكَلَّـلٌ بعَميـمِ النَّبْـت تَنْسِـجُهُ | ريـحٌ خَريـقٌ لِضَاحـي مَائِـه حُبُـكُ | زهير بن أبي سلمى | ٩/ ١٧١ |
| لَئِـنْ حَلَلْـتَ بِجَـوٍّ فـي بَنـي أَسَـدٍ | في ديـنِ عَمْـرو وحَالَـت بَيْنَنَـا فَدَكُ | زهير | ١/ ٢٣٩، ٨/ ٤٥٤ |
| كَمَـا اسْـتَغَاثَ بِسَـيْءٍ فَـزُّ غَيْطَلَـةٍ | خَـافَ الْعُيُونَ فَلَمْ يُنْظَر بِهِ الْحَشَـكُ | زهير | ٦/ ٢٤٣ |
| بِمَـنْـطِـقٍ مُسْـتَبِينٍ غَـيْـرِ مُلْـتَبِسٍ | بِـهِ اللِّسَـانُ وَإِنِّـي غَيْـرُ مُؤْتَفِـكِ | عمران بن حطان | ٥/ ٣٣ |
| وقَـدْ أُخَالِـسُ رَبَّ الْبَيْـتِ غَفْلَتَـهُ | وَقَـدْ يُحَـاذِرُ مِنِّـي ثُـمَّ مـا يَئِـلُ | الأعشى | ٦/ ٤٠١ |
| الْحَمْـدُ للَّـهِ إِذْ لَـمْ يَأْتِنـي أَجَلـي | حتى اكْتَسَـيْتُ من الإِسْـلام سِرْبَالا | النابغة الجعدي | ٢/ ١٨٨ |
| وما خلِيـجٌ من المـروت ذو حَدَبٍ | يرْمِي الصَّعيدَ بخُشْبِ الأَيْك والضَّالِ | أوس بن حجر | ٥/ ٧٤٣ |
| كَـمْ مِـنْ غَنِيٍّ أَصـابَ الدَّهْـرُ ثَرْوَتَهُ | وَمِـنْ فَقِيـر يقنَّـى بَعْـدَ إِقْـلَالِ | بلا نسبة | ٩/ ٢٦٥ |
| تِلْـكَ المَـكَارِمُ لا قَعْبَـانِ مِـنْ لَبَـنٍ | شِـيبا بِمَـاءٍ فَعَـادَا بَعْـدُ أَبْـوَالاً | أمية بن أبي الصلت | ٤/ ٣٢٧، ٤/ ٥٦٤ |
| يُبْكَـى عَلَيْنَـا وَلاَ نَبْكِـي عَلَـى أَحَدٍ | لنَحْـنُ أَغْلَـظُ أَكْبَـاداً مِـنَ الإِبِـلِ | متنازع النسبة | ٢/ ٦٧٢ |
| تُولِي الضجيع إِذَا ما استافها خَصِرا | عَـذْبَ المـذاقِ إِذَا مـا اتَّابـع الْقُبَـلُ | بلا نسبة | ٤/ ٧١٨ |
| أَتَنْتَهُـونَ ولَـنْ يَنْهَـى ذَوِي شَـطَطٍ | كالطَّعْـنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْـتُ والْفُتُلُ | الأعشى | ١/ ٢١٤، ٦/ ٣٠٥، ٩/ ٤٢٢، ٧١٦ |
| كَأَنَّ مِشْـيَتَهَا مِـنْ بَيـتِ جَارَتِهَـا | مَـرُّ السَّـحَابَةِ لا رَيْـثٌ وَلَا عَجَـلُ | الأعشى | ٩/ ٣٣٩ |
| لمَّـا ثَنَـى اللهُ عنـي شـرَّ عَدْوتـه | وانمزت لا منشـئاً ذُعْـراً ولا وجلا | مالك بن الريب | ٤/ ٥٦٢ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| لمَّا وَرَدْنَا نبِيّاً واسْتَتَبَّ لَنَا | مُسْحَنْفَرٌ بخُطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلُ | القطامي | ١/ ٤٢٧ |
| إِذَا دَبَبْتَ عَلَى المِنْسَاةِ مِنْ كِبَرٍ | فَقَدْ تَبَاعَدَ مِنْكَ اللَّهْوُ والْغَزَلُ | بلا نسبة | ٨/ ٨٦ |
| إِنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبُ الخَيْلِ عادَتُنَا | أَوْ تَنْزِلُون فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ | الأعشى | ٣/ ٢٨٠ |
| لَيْسَ النُّكُوصُ عَلَى الْأَدْبَارِ مَكْرُمَةً | إِنَّ الْمَكَارِمَ إِقْدَامٌ عَلَى الْأَسَلِ | تأبط شراً | ٤/ ٥٩٢ |
| كانَتْ مَنَازِلُهُمْ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةً | فيها الْفَرَادِيسُ والْفُومَانُ والْبَصَلُ | أمية بن أبي الصلت | ٦/ ٤٦١ |
| مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ | خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلُ | الأعشى | ٧/ ٦١٧ |
| بِذَاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ | فَالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ: لَعَا | الأعشى | ٩/ ١٣ |
| حُلْوٌ وَمُرٌّ كعِطْفِ القِدْحِ مِرَّتُه | فِي كُلِّ إِنْيٍ حداه اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ | المتنخل الهذلي | ٦/ ٦٥٠ |
| حلوٌ ومرٌّ كعطفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ | في كل إِنْيٍ قضاه الليل ينتعلُ | المتنخل الهذلي | ٢/ ٥٦٣، ٨/ ٣٨١ |
| فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْد قَدْ عَلِمُوا | أنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ | الأعشى | ٤/ ٢٦٥، ٥/ ١٥٨ |
| يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً قَدْ بِتُّ أَرْمُقُهُ | كَأَنَّمَا الْبَرْقُ في حَافَاتِهِ الشُّعَلُ | الأعشى | ٨/ ٧٥٠ |
| لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ | لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْم نَنْتَفِلُ | الأعشى | ٦/ ٢٨١ |
| يَمْشِينَ رَهْواً فَلا الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ | وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الأَعْجَازِ تَتَّكِلُ | عمير بن شييم | ٨/ ٦٧٢ |
| قد يُدركُ المتأنّي بعضَ حاجَتِهِ | وقد يكونُ مع المسْتَعْجِل الزَّلَلُ | القطامي | ٨/ ٤٥٧، ٤٥٨ |
| مِنْ كُلِّ نَضَّاخةِ الذِّفْرَى إذَا عَرِقَتْ | عُرْضَتُهَا طَامِسُ الأَعْلامِ مَجْهُولُ | كعب بن زهير | ٣/ ١٨١، ٢/ ٤٢، ٥/ ٢٣٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| كَادَتْ تُهَدّ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحِلَتِي | إذْ سَالَتِ الْأَرْضُ بِالْجُرْدِ الْأَبَابِيلِ | معبد الخزاعي | ٢/ ٦٤٦، ١٠/ ٣٨١ |
| شُمُّ الْعَرَانِينِ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمُ | مِنْ نَسْجِ داودَ في الْهَيْجَا سَرابِيلُ | كعب بن زهير | ٦/ ٩٤ |
| إِذَا نَزلْنَا نَصَبْنَا ظِلَّ أَخْبِيَةٍ | وَفَارَ لِلْقَوْمِ باللَّحْمِ الْمَرَاجِلُ | عبدة بن الطيب | ٦/ ٥٨ |
| يُخْرِجْنَ مِنْ مستطار النَّقْعِ دَامِيَةً | كَأَنَّ آذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامِ | عدي بن الرقاع | ١٠/ ٣٥٧ |
| فيها الْعَنَاجِيج تَرْدي في أَعِنَّتِهَا | شُعْثاً تُصَلْصِلُ في أَشْدَاقِهَا اللُّجُمُ | الكميت | ٥/ ٧١٢ |
| خَيْلٌ صِيَامٌ وخَيْلٌ غير صائِمَةٍ | تَحْتَ العَجَاجِ، وخَيْلٌ تعلُكُ اللُّجُمَا | النابغة الذبياني | ١/ ٦٦٢ |
| وَآخَرِينَ تَرى المَاذِيَّ عُدَّتَهُمْ | مِنْ نَسْجِ دَاودَ أَوْ مَا أَوْرَثَتْ إِرَمُ | زهير بن أبي سلمى | ١٠/ ٢٤٩ |
| هَلا سَأَلْتِ بَنِي ذُبيَان مَا حَسَبِي | إذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الأشمَطَ البَرَمَا | النابغة الذبياني | ١/ ٢٨٢ |
| مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْم يَرْقُبُهَا | مِنَ المَعَازِبِ مَخْطوف الْحَشَا زَرِمُ | ساعدة بن جؤية | ٨/ ٢٥٩ |
| وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أُرُلٍ | تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَّادِهَا صِرَمَا | النابغة الذبياني | ٥/ ٥٢٦ |
| حَيَّاكَ وَدٌّ فَإِنَّا لا يَحِلُّ لَنَا | لَهْوُ النِّسَاءِ وَإِنَّ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا | النابغة | ٩/ ٧٠٧ |
| قَدْ يُنْعِمُ الله بالبَلْوَى وإِنْ عَظُمَتْ | ويَبْتَلي الله بعضَ الْقَوْمِ بالنِّعَم | أبو تمام | ٤/ ٣٣٥ |
| إِنِّي امْرُؤٌ لَجّ بي حُبٌّ فَأَحْرَضَني | حَتَّى بَلِيتُ وحَتّى شَفَّني السَّقَمُ | العرجي | ٥/ ٥٢٢ |
| إنّ الكَرِيمَ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ | عَفْوًا وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَظَّلِمُ | زهير بن أبي سلمى | ٢/ ٤٢٨ |
| أَخْشَى فَظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أخ | وَكُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهَا مِنْ أَذَى الْكَلِمِ | متنازع النسبة | ٢/ ٦٧٢ |
| مِمَّا يُعَتَّقُ في الحانوت باطِنُها | بِالْفُلْفُلِ الْجَوْنِ والرُّمانِ مَخْتومُ | ابن مقبل | ١٠/ ١٧٨ |
| كأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ | مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْثُوم | علقمة | ٧/ ٢٧ |
| سُلاءَةٌ كعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا | ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ | علقمة بن عبدة | ٤/ ٢٦٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْم مُطْعَمُهُ | أَنَّى تَوَجَّهَ والمحْرومُ مَحْرُومُ | علقمة الفحل | ٤/ ٥٦٧ |
| داوِيَّــةٌ ودُجــا لـيـلٍ كأنَّهما | يَمٌّ تَراطَنُ في حَافَاتِهِ الرُّومُ | ذو الرمة | ٤/ ٣٧٠ |
| كَـأَنَّـهُ دُمْـلُـجٌ مِـنْ فِـضَّـةٍ نَبَهٌ | في مَلْعَبٍ من عَذارى الْحَيِّ مَفْصُومُ | ذو الرمة | ٢/ ١٧٠ |
| كَأَنَّـهُ بِالضُّحَى تَرْمِي الصَّعِيدَ بِـهِ | دَبَّابَةٌ في عِظَامِ الرَّأسِ خُرْطُومُ | ذو الرمة | ٣/ ١٦٩ |
| وَأَنْـتَ مِـنْ حُبِّ مَيٍّ مُضْمِرٌ حَزَناً | عَانِي الْفُؤَادِ قَرِيحُ الْقَلْبِ مَكْظُوم | ذو الرمة | ٩/ ٦٤٦ |
| تسْقي مَذانِبَ قَدْ مالتْ عَصيفَتُها | أَتِيُّهَا مِنْ حَدور الْماءِ مَطموم | علقمة بن عبدة | ١٠/ ٣٨١ |
| تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصيفَتُهَا | حَدُورُهَا مِنْ أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ | علقمة بن عبدة | ٩/ ٣١١ |
| إنَّ الْخَلِيفَةَ، إنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ | سِرْبَالَ مُلْكٍ، بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ | جرير | ٦/ ٣٦٦، ٧/ ٢٤ |
| لَا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا | تُبْنَى لَهُ في السماوات السَّلَاليمُ | ابن مقبل | ٩/ ٢٢٣ |
| لا يُحْزِنُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ البِلادِ وَلا | يُبْنَى لَهُ فِي السَّماوَاتِ السَّلالِيمُ | تميم بن أبي بن مقبل | ٣/ ٧٤٨ |
| في كلِّ مُمْسىً لَها مِقْطَرَةٌ | فيها كِباءٌ مُعَدٌّ وحَمِيمْ | المرقش | ٥/ ١٥٠ |
| ضَحَّوْا بِأَشْمَطَ عنوانُ السُّجودِ بِهِ | يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبيحاً وَقُرْآنا | حسان بن ثابت | ١/ ٢٠٠، ١٠/ ٣٩ |
| أَصْبَحْتُ هُزْءاً لِرَاعِي الضَّان يَهْزأُ بي | مَاذَا يَرِيبُكَ مِني رَاعِي الضَّان | أمية بن الأسكر | ١/ ٦٣١ |
| رَضِيتَ خِطَّةَ خَسْفٍ غَيْرَ طَائِلَةٍ | فَسَاءَ هَذَا رضا يَا قَيْسَ عيْلانَا | بلا نسبة | ٣/ ٧٤٠ |
| إنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْماً فَلَا عَجَبٌ | قَدْ تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكَارُ أَحْيَانا | بلا نسبة | ٨/ ٦٠٨ |
| كَمُدْخِلٍ رأْسَه لم يُدْنُهُ أَحَدٌ | بيْن القَرِينَيْن حتى لَزَّهُ الْقَرَنُ | قعنب بن أم صاحب | ٣/ ١٥٠ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| التَّـارِكُ الْقِـرْنَ مُصْفَـرّاً أَنامِلُـهُ | يَميلُ في الرُّمْح مَيْلَ المائِح الأَسِـن | زهير بن أبي سلمى | ٩/ ١٩ |
| تَخَـوَّفَ السَّـيْرُ مِنْهَـا تَامِـكاً قَـرِداً | كما تَخَـوَّفَ عُـودَ النَّبْعَـةِ السَّـفَنُ | متنازع النسبة | ٦/ ٥٢ |
| أَلَمْ يَكُنْ في وُسُـومٍ قَدْ وَسَـمْتُ بهَا | مَـنْ حَـانَ موعظـة يـا زَهْـرَة اليَمَنِ | جرير | ٨/ ٦٨٦ |
| أَبْلِـغْ كُلَيْبـاً وَأَبْلِـغْ عَنْـكَ شَـاعِرَهَا | أَنِّـي الأَعَـزُّ وَأَنِّـي زَهْـرَةُ الْيَمَـنِ | بلا نسبة | ٨/ ٦٨٧ |
| إِلَيْـكَ عَنِّـي فَمَـا أُمِّـي بِرَاعِيَـةٍ | تَرْعَى الْمَخَاضَ وَلَا أُغْضِي عَلَى الْهُونِ | ذو الأصبع | ٤/ ٧٧ |
| حَسَـرْتُ كَفِّي عَلى السِّـرْبَالِ آخُذُهُ | فَـرْداً يُجَـرُّ عَلَـى أَيْـدِي الْمُفَدِّينَـا | تميم بن مقبل | ٦/ ٦٧٩ |
| يا نَفْسُ لا تَمْحَضي بالنُّصْح مجتهداً | عَـلَـى الـمَـوَدَّةِ إِلَّا آلَ يَـاسِـيـنَـا | السيد الحميري | ٨/ ١٧٤ |
| إِنَّ السَّـفَاهَةَ طـهَ مِـنْ خَلَائِقِكُـمْ | لَا بَـارَكَ اللهُ فِـي الْقَـوْم الْمَلَاعِيـنِ | يزيد بن المهلهل | ٦/ ٥٦٦ |
| بَاتَتْ تَشَـكَّى إِلَـيَّ النَّفْسُ مُجْهِشَـةً | وقَـدْ حَمَلْتُـكِ سَـبْعاً بَعْـدَ سَـبْعِينَا | لبيد | ١/ ٢٣٢ |
| حتّى استبَنْتُ الهُدى والبِيدُ هاجمةٌ | يخشَـعْن فـي الآل غُلْفـاً أو يُصلِّينا | ابن مقبل | ١/ ٢٤٧، ٤/ ٣٣٨ |
| آمِيـنَ آمِيـنَ لا أَرْضَـى بوَاحِـدةٍ | حَـتَّـى أُبَـلِّـغَـهَـا أَلْـفَـيْـنِ آمِينَا | بلا نسبة | ١/ ٢٦٣ |
| إِذَا لَقَيْتُـكَ تُبْـدِي لِـي مُكَاشَـرَةً | وَإِنْ أُغَيَّـبْ فَأَنْـتَ الْهَامِـزُ اللُّمَـزَه | زياد الأعجم | ٤/ ٧٥٠ |
| نَازَعْتُـهُ طَيِّبَ الـرَّاحِ الشَّـمولِ وَقَدْ | صَاحَ الدَّجاجُ وَحانَتْ وَقْعَةُ السَّاري | الأخطل | ٩/ ٢١٦ |
| أَرْعَـى النُّجـومَ ومـا كُلِّفـتُ رِعْيَتَهَا | وتـارَةً أَتَغَشَّـى فضْـلَ أَطْمَـارِي | الخنساء | ٥/ ٢٦٤ |
| يـا قاتَـلَ اللهُ صِبيانـاً تجـيءُ بهـم | أُمُّ الهُنَيِّـدِ مـن زَنـدٍ لهـا وَارِي | متنازع النسبة | ٢/ ٤٥٢ |
| لَوْلاَ الحيـاءُ ولَوْمَـا الدِّيـنُ عِبْتُكُمَا | بِبَعْـضِ مـا فيكُمَـا إِذْ عِبْتُمَـا عَوَري | ابن مقبل | ٥/ ٦٩٦ |
| وَقَــدْ نَظَرْتُكُمْ إِيـنَـاءَ صـادِرةٍ | لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَبسي وَتَبْسَاسي | الحطيئة | ١٠/ ٤٢ |
| وَقَــدْ نَـظَـرْتُـكُـمُ إِيـنـاء عاشية | لِلْخمْس طَالَ بِهَا حَبْسي وتِبْسَاسِي | الحطيئة | ٩/ ٤٠٤ |

| الصـــدر | العـعجــز | الشاعــر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَقَــدْ نَظَرْتُكُمُ إيـنَـاءَ صَــادِرَةٍ | لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنْسَاسِي | الحطيئة | ٣/ ١٨٠ |
| لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ | يوماً ولا أنـتَ دَيّانـي فتَخْزُونـي | ذو الأصبع | ١/ ٢٤١ |
| لِـيَ ابْـنُ عَـمٍّ لـوَ انَّ النَّاسَ فـي كَبَدٍ | لَظَلَّ مُحْتَجِزاً بِالنَّبْل يَرْميني | ذو الأصبع | ١٠/ ٢٦٧ |

## البحر الخفيف وجوازاته

| الصـــدر | العـعجــز | الشاعــر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أجْمَعُـوا أمْرَهُـمْ بِليْـلٍ فلمَّـا | أصْبَحُـوا أصْبَحَـتْ لَهُـمْ ضَوْضَاءُ | الحارث بن حلزة | ٥/ ٢١٥ |
| بَاهـرَاتُ الْجَمَـالِ وَالْحُسْـنِ ينْظُرْ | نَ كما يَـنْظُرُ الأَرَاكَ الظِّبَاء | ابن قيس الرقيات | ٦/ ٤٠ |
| ظَاهِـرَاتُ الجَمـالِ وَالحُسْـنِ يَنْظُرْ | نَ كَـمَـا يَنْظُرُ الأَرَاكَ الظِّبَـاء | عبيد الله بن قيس ابن الرقيات | ٣/ ١٨٠ |
| فَتَـرَى خَلْفَهـن مِـن شـدة الرَّجْــ | ـــعِ منينــــاً كـأنَـه أَهْبــاءُ | الحارث بن حلزة | ١٠/ ١٩٣ |
| فَتَـرَى خَلْفَهَـا مِـنَ الرَّجْـع والْوَقْــ | ـــع مَـنِينـاً كـأنَّـــهُ أَهْبَــاءُ | الحارث بن حلزة | ٧/ ٢٨٣ |
| آنسَـتْ نَـبْأَةً وَأفْـزَعَـهَـا القَنْــ | ـنَاصُ عَصْـراً وَقَـدْ دَنَـا الإمْسَـاءُ | الحارث بن حلزة | ٣/ ٢٦، ٦/ ٥٧١، ٧/ ١٩٩ |
| طَـلَـبُـوا صُـلْحَـنَــا ولاتَ أَوانٍ | فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْـسَ حِيـنَ بَقَـاءِ | أبو زبيد | ٨/ ٣٠٤ |
| ثُـمَّ لمَّـا رآهُ رانـتْ بِـهِ الخَمْــ | ـــرُ وأَلَّا تـرينَـهُ بـاتِّـقــاءِ | أبو زبيد | ١٠/ ١٧٣ |
| لَـتَـكُونَـنَّ بِـالْـبِطَـاحِ قُـرَيْـشٌ | بُقْعَـةَ الْقَـاعِ فِـي أَكُـفِّ الإِمَـاءِ | ضرار بن الخطاب | ٦/ ٦٣٦ |
| لَيْـسَ مَـنْ مَـاتَ فاسْـتَـرَاحَ بمَيْتٍ | إنَّمَـا الْمَيْـتُ مـيِّـتُ الأَحْـيَــاءِ | عدي الغساني | ١/ ٦٣٣ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| سُؤْدَداً غَيْرَ فَاحِش لا يُدَانيـ | ـــهِ تِـجـبَّـارَةٌ وَلا كِـبْـرِيـاءُ | ابن الرقاع | ٥/ ٢٢٣ |
| يَـدَع الـحَـيَّ بـالعَشِيِّ غِـرَاثـاً | وَهُــمُ عَــنْ رغيفهم أَغـنـيـاءُ | ابن الرقاع | ٢/ ٢٩٦ |
| تَرْتَعِـي السَّـفْحَ فالكَثيـبَ فَـذَا قـا | رٍ فَـرَوْضَ القطـا فَـذَاتَ الرِّئـالِ | الأعشى | ٥/ ٤١٨ |
| تِلْـكَ خَيْلـي مِنْـك وَتِلْـكَ رِكَابـي | هُـنَّ صُفْـرٌ أَوْلادُهـا كالزَّبِيـبِ | الأعشى | ١٠/ ٨٤ |
| تِلْـكَ خَيْـلِي مِنْـهُ وتِـلْـكَ رِكَـابِي | هُـنَّ صُفْـرٌ أَوْلادُهَـا كَالزَّبِيـبِ | الأعشى | ١/ ٤٤٤ |
| لَيْـتَ شِـعْرِي، وَأَشْـعُرَنَّ إِذَا مَـا | قَـرَّبُـوهَـا مَطـوِيَّـةً وَدُعِـيـتُ | السموأل | ٣/ ٢٤٠ |
| لَيْـسَ قَومِـي بِالأَبْعَدِيـنَ إِذَا مَـا | قَـالَ دَاعٍ مِـنَ الْعَشِـيرَةِ هَيْـتُ | طرفة | ٥/ ٤٣٧ |
| صَاديـاً يَسْـتَغِيـثُ غَيْـرَ مُـغـاثٍ | وَلَقَــدْ كَــانَ عُصْـرَةَ المَنْجُـود | أبو زبيد | ٥/ ٤٧٨ |
| إِنْ تَفُتْنـي فَلَـمْ أَطِـبْ عَنْـكَ نَفْسـاً | غَيْـرَ أَنِّـي أُمْنَـى بِدَهْـرٍ كَنُـودِ | أبو زبيد | ١٠/ ٣٥٨ |
| نشـربُ الإِثـمَ بالصُّـواع جِهـاراً | وتـرى المُتـكَ بيننـا مُسـتعارا | بلا نسبة | ٥/ ٤٥٠ |
| فَـقَـدَحْـنـا زِنــادَنــا وَوَرَيْــنَــا | فَـوْقَ جُرْثومَـةٍ مِـنَ الأَرْضِ نـارا | عدي بن زيد | ١٠/ ٣٥٦ |
| وَيْ كَأَنْ مـنْ يكُـنْ لَـهُ نَشَـبٌ يُحْـ | ـبَـبْ ومَـنْ يَفْتَقِـرْ يَعِشْ عَيْـشَ ضُرِّ | زيد بن عمرو بن نفيل | ٧/ ٥٤٠ |
| يَـا رَسُـولَ المَلِيـكِ إِنَّ لِسَـانِي | رَاتِـقٌ مـا فَتَقْـتُ إِذْ أَنَـا بُـورُ | ابن الزبعري | ٧/ ٢٧٧، ٩/ ٥٩ |
| يَـا رَسُـولَ الْمَـلِيـكِ إِنَّ لِـسَـاني | فـاتِـقٌ مـا رَتَـقْـتُ إِذْ أَنـا بُــورُ | أبو سفيان بن الحارث | ٥/ ٦٦٤ |
| إِذْ أُجاري الشَّـيطانَ في سَـنَنِ الغَيْـ | ـيِ، وَمَـنْ مـالَ مَيْلَـهُ مَثْبـورُ | ابن الزبعري | ٦/ ٢٩٨، ٧/ ٢٧٣ |
| ثمَّ بَعْدَ الْـفَـلَاحِ والْمُلْكِ وَالإِ | مَّــةِ وَارَتْــهُــمُ هـنـاك الْـقُـبُـور | عدي بن زيد | ٨/ ٦١٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُشَرٌ مَا | عَائِلٌ مَا، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا | أمية بن الصلت | ١/ ٣٣٢ |
| شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ | ساً فللطَّيْر فِي ذُرَاهُ وُكُورُ | عدي بن زيد العبادي | ٣/ ٢٢٥، ٧/ ٦٧ |
| وَبَنُو الأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الرْ | رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ | عدي بن زيد | ٤/ ٧٣٧ |
| وَسْطةٌ كَالْيَرَاعِ أَوْ سُرُجِ المِجْـ | دَلِ طوراً تَخْبُو وحيناً تُنِيرُ | عدي بن زيد | ٦/ ٢٩٠ |
| حَيْثُ لا يَنْفَعُ الرِّيَاغُ وَلَا يَنْـ | فَعُ إِلَّا الْمُصَادِقُ النِّحْرِيرُ | عدي بن زيد | ٨/ ٢٦٧ |
| لا أرَى الموْتَ يَسْبِقُ الموْتَ شَيءٌ | نَغَّصَ الموْتُ ذَا الغِنَى وَالفَقِيرَا | متنازع النسبة | ٢/ ٥٥٢ |
| كدُمَى العاجِ في المحَاريبِ أو كالْـ | بيْضِ في الرَّوضِ زهرُه مُستنيرُ | عدي بن زيد | ٢/ ٣٩١، ٨/ ٨١ |
| لَمْ يَفُتْنَا بِالوتْرِ قَوْمٌ وللضَّيْـ | ـمِ أُنَاسٌ يَرْضَوْنَ بِالإِغْمَاض | الطرماح بن حكيم | ٢/ ٢٢٢ |
| وَمَشَى القَوْمُ بالْعِمَادِ إِلى الرَّوْ | حَى وأَعْيَا المُسِيمُ أَيْن المَسَاقُ | الأعشى | ٦/ ١٨ |
| إنَّ تَحْتَ التُّرَاب عَزْماً وحَزْماً | وَخَصِيماً أَلَدَّ ذا مِغْلَاقِ | المهلهل | ٦/ ٥٦٢ |
| إنَّ تحْتَ الأحجار حَزْماً وعقلاً | وخَصِيماً أَلَدَّ ذَا مِغْلَاق | المهلهل | ١/ ٧٤٣ |
| هذه دارُه وأنت مُحبٌّ | ما بقاءُ الدموعِ في الآماقِ | أبو بكر الشبلي | ٢/ ٣٧٩ |
| وَتَدَاعَوْا إِلَى الصَّبُوحِ فقامتْ | قَيْنَةٌ في يَمِينِها إِبْريقُ | عدي بن زيد | ٩/ ٣٥٥ |
| أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ | ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالأَكْبَالِ | أمية بن أبي الصلت | ١/ ٢٠٨ |
| نَقَّبُوا في الْبِلادِ مِنْ حَذَرِ الْمَوْ | تِ وجَالُوا في الأَرْضِ كُلَّ مَجَالِ | الحارث بن حلزة اليشكري | ٩/ ١٥٩ |
| فَرْعُ نَبْعٍ يَهْتَزُّ في غُصُنِ الْمَجْـ | دِ عَظِيمُ النَّدَى شَدِيدُ المحَال | الأعشى | ٥/ ٥٩٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| يَعْرِفُ الْجَاهِلُ الْمُضَلَّلُ أَنَّ الدَّهْـ | ـرَ فِيهِ النَّكْرَاءُ وَالزَّلْزَالُ | أبو زبيد الطائي | ٧/ ٧ |
| لَاحَهُ الصَّيْفُ والغَيارُ وَإِشْفا | قٌ عَلَى سَقْبَة كَقَوْسِ الضَّالِ | الأعشى | ١٠/ ١٥ |
| هَـؤُلا ثم هَـؤلا كُـلاً أعْطيـ | ـت نـعَـالاً مـحـذُوةً بِنعَال | الأعشى | ١/ ٣٥٢، ٢/ ٤٥٣ |
| رُبَّما تَكْرَهُ النُّفوسُ مِنَ الأَمْـ | ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ | أمية بن أبي الصلت | ٥/ ٦٩٢ |
| وكأَنَّ الْخمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإِسْـ | فَنْطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءٍ زُلال | الأعشى | ٢/ ١٦٥ |
| فَسَلامُ الإِلـهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ | وَفُيُوءُ الْفِرْدَوْسِ ذَاتُ الظِّلالِ | النابغة الجعدي | ٦/ ٥٥ |
| هـو دانَ الرِّبَابَ إِذْ كرِهـوا الديـ | ـن دِرَاكـا بـغَـزوَةٍ وَصِـيـالِ | الأعشى | ١/ ٦٩٨ |
| غَنِيَتْ دَارُنَا تِهَامَةَ في الدَّهْـ | ـرِ وفيها بَنُو مَعَدٍّ حُلولاً | مهلهل | ٤/ ٣٣٣ |
| لا أَعُدُّ الإِقْتَارَ عُدْماً وَلَكِنْ | فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئْتُه الإِعْدَامُ | أبو دؤاد | ٦/ ٢٩٢ |
| وهُمُ الأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْر | وهُمُ الأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذام | الكميت | ٤/ ٢١٣ |
| لَوْ يَدِبُّ الحَوْلِيُّ مِنْ وَلَدِ الذَّرْ | رِ عَلَيْهَا لأندَبَتْهَا الكُلُومُ | حسان بن ثابت | ٣/ ١٥٢ |
| بادَرَ الأُفْقَ أن يغيبَ فلمّا | أظلم اللّيلُ لم يجد فرقانا | مزرد بن ضرار | ٤/ ٥٤٤ |
| بُورِكَ الميِّتُ الْغَرِيبُ كما بُو | ركَ يَنْعُ الرُّمَّانِ والزَّيْتُونِ | أبو طالب | ٧/ ٤٠٢ |
| لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بنَ أَبِي عَمْـ | ـرٍو، وليْتٌ يَقُولُها الْمَحْزُون | أبو طالب | ٧/ ٢٢٦ |
| إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ والشَّعَرَ الأَسْـ | ـوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كانَ جُنُونَا | حسان بن ثابت | ٤/ ٧٠٣ |
| ثُمَّ دافَعْتُهَا إِلَى القُبَّةِ الْخَضْـ | ـراءِ تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ | عبد الرحمن بن حسان بن ثابت | ٥/ ٧١٣ |
| قُلْ لِمنْ ساد ثُمَّ ساد أَبُوهُ | ثُمَّ قدْ سَادَ قَبْلَ ذَلِك جَدُّه | أبو نواس | ٨/ ٣٧٢ |

| الصــدر | الـعــجــز | الشاعــر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| إِنْ يُعَاقِبْ يَكُـنْ غَرَاماً وإِنْ يُعْـ | ـطِ جَـزيـلاً فـإِنَّـهُ لا يُـبَالـي | الأعشى | ٧/ ٣١٧، ٩/ ٣٧٣ |
| لَـمْ أَكُـنْ مِـنْ جُنَاتِهَـا عَلِـمَ اللهُ | وَإِنِّـي بِحَـرِّهَـا الْـيَـوْمَ صَـالِـي | الحارث بن عباد | ٣/ ٣٩ |
| مِـــدْرَأٌ يـدْرَأُ الخُـصُـومَ بـقَـوْلٍ | مثْـل حـدِّ الصَّمْصَامَـةِ الهُنْدُوانـي | بلا نسبة | ١/ ٤٥٠ |

## بحر الرمل وجوازاته

| الصــدر | الـعــجــز | الشاعــر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وتولِّـي الأرضَ خُـفَّـاً ذابــــلاً | فَـإذا مـا صـادَفَ الْمَرْوَ رَضَـحْ | الكميت | ١/ ٦٠٧ |
| انـسُــبِ الـعـبـدَ إلـى آبـائِـهِ | أسـودَ الجلـدةِ مـن قـومٍ عُبُـدْ | بلا نسبة | ٣/ ٥٦٣ |
| مَـرِجَ الـدِّيـنُ فَـأَعْـدَدْتُ لَـهُ | مُشْرِفَ الْحَـارِكِ مَحْبُـوكَ الْكَتَـدْ | أبو دؤاد الإيادي | ٩/ ١٣٤ |
| وَشَـبَـابٌ حَـسَـن أَوْجُـهُـهُـمْ | مِـنْ إِيَـادِ بْـنِ نِـزَار بْـنِ مَعَـدْ | متنازع النسبة | ٩/ ٢٨١ |
| بَيْنَمَا الْـمَـرْءُ تَـرَاهُ نَاعِمَاً | يَأْمَنُ الأَحْـدَاثَ فِـي عَيْشٍ رَغَدْ | امرؤ القيس | ١/ ٣٦٥ |
| قـيـلَ قُـمْ فَـانْـظُـرْ إِلَـيْـهِـمْ | ثُـمَّ دَعْ عَـنْـكَ الـسُّـمـودَا | هزيلة بنت بكر | ٩/ ٢٧٢ |
| فِـي سَـمَاعٍ يَـأْذَنُ الشَّـيْخُ لَـهُ | وَحَدِيـثٍ مِثْـلِ مَـاذِيٍّ مُشَـارِ | عدي بن زيد | ٥/ ٢١ |
| مَـا أَقَـلَّـتْ قَـدَمَـايَ إِنَّـهُـمْ | نَعِـمَ السَّـاعُونَ فـي الأَمْـرِ المبِرْ | طرفة | ٢/ ٢٣١ |
| فلئن شَـطَّـتْ نـوَاهـا مـرةً | لعلـى عَـهْـدِ حبيـبٍ مُـعْـتَـشَرْ | طرفة بن العبد | ٣/ ٧٧ |
| غَـيَّـر الـجِـدَّةَ مِـنْ عرفانه | خُرُقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ المَطَـرْ | حسيل بن عرفطة | ٤/ ٣٦٤ |
| رَاحَ تَمْرِيـهِ الصَّبَـا ثُـمَّ انْتَحَـى | فيـه شُـؤْبُوبُ جَنُـوبٍ مُنْهَـمِرْ | امرؤ القيس | ٩/ ٢٨٣ |
| ............ وَمِنَّـا | مـنْـسِـئُ الـشَّـهْـرِ الْـقَـلَـمَّـسْ | بلا نسبة | ٤/ ٧١٤ |

# البحر السريع وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تبغي الْهُدَى | ما مُؤْمِنُو الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا | أحد الكهان | ٥/ ٦٧٤ |
| تَهْوِي إِلَى مَكَّةَ تَبْغِي الْهُدَى | مَا مُؤْمِنُ الْجِنِّ كَأَنْجَاسِهَا | شاعر الجن | ٤/ ٣٨ |
| اللحْمُ والخُبزُ لَهُم راهِنا | وقَهْوَةٌ راووقُها سَاكِبُ | بلا نسبة | ٢/ ٢٨٢ |
| لَوْ خِفْتُ هَذَا مِنْكَ مَا نِلْتَنِي | حَتَّى تَرَى خَيْلاً أَمَامِي تَسِيحْ | طرفة بن العبد | ٤/ ٦٤٥ |
| وَجَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِينِهِ | زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ | طرفة | ٦/ ٥٣ |
| وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيِّباً | لا خَيْرَ فِي المَنْكُودِ والنَّاكِدِ | أعشى همدان | ٤/ ٢٩٧ |
| إِلَّا سُلَيْمان إِذْ قَالَ الإِلهُ لَهُ | قُمْ فِي البَرِيَّةِ فاحْدُدْهَا عنِ الفَنَدِ | النابغة الذبياني | ٥/ ٥٣٤ |
| وأوِّلِ الْحُكْم على وَجْهِهِ | لَيْسَ قضائي بالْهَوَى الجائِر | الأعشى | ١/ ٥٣٤ |
| عَضَّ بِمَا أَبْقَى المَوَاسِي لَهُ | مِنْ أمِّه فِي الزَّمَنِ الغَابِرِ | الأعشى | ٤/ ٣٢٢ |
| والسَّتْرُ دونَ الفاحِشاتِ ومَا | يَلْقَاكَ دونَ الخَيْرِ مِنْ ستْرِ | زهير | ٨/ ٥١٤ |
| وَلَستَ بِالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصىً | وَإِنَّمَا العِزَّةُ لِلْكَاثِرِ | الأعشى | ١٠/ ٣٦٥ |
| إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا | بُيِّنَ لِلسَّامِعِ وَالآثِرِ | الأعشى | ٨/ ٧٢٣ |
| هَلْ أُنْسَأَنْ يَوْماً إِلى غَيْرِهِ | إِنِّي حَوَالِيٌّ وإِنِّي حَذِرْ | ابن أحمر | ٧/ ٣٥٣ |
| لاَ يأْخُذ الرِّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ | ولاَ يُبَالِي غَبَنَ الْخَاسِرِ | الأعشى | ٣/ ٧١١ |
| المطْعمو الضَّيفِ إذا ما شَتَوْا | والجاعِلُو القوتِ عَلَى اليَاسِر | الأعشى | ٢/ ٢٠ |
| عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ دُرِّعَتْ | هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ | الأعشى | ٧/ ٤٠ |
| يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُهَا | كما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ | ابن أحمر | ٣/ ٤٠٥ |
| لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ واسِعٌ | في الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ | حطان بن المعلى | ٣/ ٢٧٨ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| يا سيِّداً ما أَنْتَ مِنْ سَيِّد | مُوَطَّأ الأَكْنَافِ رحْب الذِّرَاع | اليربوعي | ٥/ ٣٥٤ |
| أَسْعَى عَلَى حيٍّ بَنِي مَالِكٍ | كُلُّ امْرِئٍ في شأنِهِ سَاع | قيس بن الأسلت | ١/ ٧٤٤، ٣/ ٦٧١ |
| الْحَزْمُ والْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنْ الْـ | إِدْهَانِ والْفَهَّةِ والْهَاعِ | أبو قيس بن الأسلت | ٩/ ٣٨١ |
| نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً | كَرَّكَ لأْمَيْنِ عَلَى نَابِلِ | امرؤ القيس | ٨/ ٣٨٩ |
| فَاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ | إثماً منَ الله وَلَا وَاغِلِ | امرؤ القيس | ١/ ٤٠٤، ٨/ ٨٧، ٨/ ١٦٩ |
| فَوَاعِدِيهِ سَرْحَتَيْ مَالِكٍ | أَوِ الرُّبَى بَيْنَهُمَا أَسْهَلا | عمر بن أبي ربيعة | ٣/ ٣٧٤ |
| قُلْتُ لَهَا أُصْبِرُهَا دَائِباً | أَمْثَالُ بِسْطَام بن قَيْسٍ قَلِيلْ | الحطيئة | ١/ ٦٤٢ |
| حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنَّ بِهِ | ضنّاً عَنِ المَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ | الجميع الأسدي | ٥/ ٤٥٤ |
| رَبَّةُ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُهَا | لَمْ ألقها أو أرْتَقِي سُلَّما | وضاح اليمن | ٢/ ٣٩١ |
| لا وَأَلَتْ نَفْسُكَ خَلَّيْتَهَا | لِلْعَامِرِيَّيْنِ وَلَمْ تُكْلَمِ | ضمرة بن ضمرة النهشلي | ٦/ ٤٠١ |
| أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا | ما ثاخَ في مُحْتَفَلٍ يَخْتلي | المتنخل الهذلي | ١٠/ ٢١٦ |

## البحر الطويل وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَأَوْهِ لِذكْرَاها إذَا مَا ذَكَرْتُها | ومِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بيننا وسَمَاءِ | بلا نسبة | ٥/ ١١٩ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| أَلَا هَيَّمَا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّمَا | وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَمَا | حميد بن ثور | ٩/ ١٨٣ |
| إِلى كَمْ وكَمْ أَشياءَ مِنْكَ تَرِيبُني | أُغَمِّضُ عنْهَا لَسْتُ عَنْهَا بذي عَمَى | بلا نسبة | ٢/ ٢٢٢ |
| تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمسْ بنا الْجَيْشَ لَمْسَةً | تبَادر إِلَى مَا تَشْتَهي يَدَكَ الْيُمْنَى | المتنبي | ٩/ ٧١٨ |
| مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا | يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا | قيس بن الحطيم | ١/ ٣٢٦، ١/ ٦١٨، ٩/ ٣٠٣ |
| فَلَمَّا جَلاَهَا بالأُيَام تَحَيَّزَتْ | ثُبَاتاً عَلَيْهَا ذُلُّهَا واكْتِئابُهَا | أبو ذؤيب | ٣/ ٢١٦ |
| إِذَا سَنَةٌ كانتْ بنَجْدٍ مُحِيطَةً | فكانَ علَيْهِم رِجْسُهَا وعَذابُهَا | بلا نسبة | ٤/ ٣١٠ |
| عصَيتُ إليها القلبَ إِني لأَمْرها | سميعٌ فما أدري أَرُشْدٌ طِلابها | أبو ذؤيب | ٢/ ٥٦١ |
| عُقَارٌ كَمَاءِ النِّيءِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ | وَلَا خلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوب شهابهَا | الهذلي | ٨/ ٩٦ |
| تَميم بنَ زَيْدٍ لا تكونَنَّ حاجَتِي | بظَهْرٍ فلا يَعْيا عَليَّ جَوابُها | الفرزدق | ٥/ ٣٧٤ |
| تَمِيمَ بن مُرٍّ لا تكونَنَّ حَاجَتي | بِظَهْرٍ فلا يَعْيَى عَلَيَّ جَوابُهَا | الفرزدق | ١/ ٥٠٢ |
| تَمِيمَ بْنَ قيس لاَ تَكُونَنَّ حَاجَتِي | بِظَهْرٍ فَلا يَعْيَا عَلَيَّ جَوَابُهَا | الفرزدق | ٢/ ٧٢٢ |
| تَمُرُّ الصَّبَا صُبحاً بِسَاكِنِ ذِي الغَضَى | وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهُبَّ هُبُوبُهَا | متنازع النسبة | ٥/ ٥٤٨، ٨/ ٦٠١ |
| بِأَيْدِيهِم مَقْرُومَةٌ وَمغالِق | يَعُودُ بأَرزاقِ العُفَاةِ مَنِيحُهَا | عمرو بن قميئة | ٢/ ٢٠ |
| فَبَاتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحيرَةٍ | سَريعٍ بِأَيْدِي الآكِلِينَ جُمُودُهَا | الراعي | ٩/ ٢٣٣ |
| فَمَا رَوْضَةٌ بالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى | يَمُجُّ النَّدَى جَثْجَاثُهَا وَعَرَارُهَا | كثير | ٧/ ٦١٧ |
| مُوَشَّحَةٌ بالطُّرَّتَيْنِ دَنَا لَهَا | جَنى أَيْكَةٍ يَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا | أبو ذؤيب | ٥/ ٧٤٣ |
| وَعَيَّرَها الْوَاشُونَ أَنِّي أُحِبُّهَا | وَتِلْكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عارُهَا | أبو ذؤيب الهذلي | ٧/ ٦١١ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| ومِنْ جَرْدَةٍ غُفْل بَسَاطٍ تَحَاسَنَتْ | بها الوشْيَ قَرَّاتُ الرِّيـاح وخُورُهَا | ذو الرمة | ٣/ ٣٣٠ |
| وَقَاسَمَهَا بِاللهِ جَهْداً لأَنْتُمُ | أَلَـذُّ مِـنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا | الهذلي | ٤/ ٢٢١ |
| وقَاسَمَهَا بـالله عَهْداً لأنْتُمُ | أَلَـذُّ مِـنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا | خالد بن زهير الهذلي | ١/ ٤١٢ |
| يُؤَامِرُ نَفْسَيْهِ وفِي الْعَيْشِ فُسْحَةٌ | أَيَسْتَوْتِغُ الذُّؤبَانَ أَمْ لاَ يَطُورُهَا | رجل من فزارة | ١/ ٢٨٧ |
| ولَيْلٍ يَقُولُ النَّاسُ مِنْ ظُلُمَاتِه | سَوَاءٌ صَحِيحَاتُ العُيُونِ وَعُورُهَا | مضرس بن ربعي | ١/ ٢٨٠ |
| فَلاَ تَجْزَعَنْ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَهَا | فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا | خالد الهذلي | ٢/ ٦١٤، ٥/ ١٦٨ |
| فقِيل تَحَمَّلْ فوق طوقك إنها | مُطَبَّقَةٌ مَنْ يأْتِهَا لا يضيرُها | أبو ذؤيب الهذلي | ٢/ ٥٧٨ |
| وقال أناسٌ لا يَضيرُكَ نأيُها | بلى كلُّ ما شَفَّ النفوسَ يضِيرُها | توبة بن الحمير | ٢/ ٥٧٨ |
| أَلا بَكَرَتْ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُهَا | وَشَقَّ العَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعٍ أَمِيرُهَا | جرير | ٢/ ٤٠٨ |
| ............ تحَاسَنَتْ | بِهِ الوشي قرات الرياح وخوزها | ذو الرمة | ١٠/ ٢٥٦ |
| وَلاَ تَدْفِنَنِّي في الفَلاَةِ فَإِنَّنِي | أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لاَ أَذُوقَهَا | أبو محجن | ٣/ ١٣٦، ٩/ ٧٤٧ |
| وَإِنَّ كَلامَ الْمَرْءِ في غَيْر كُنْهِه | لكالنَّبْلِ تَهْوي لَيْسَ فيها نِصَالُهَا | هبيرة المخزومي | ٩/ ٢٣٤ |
| فَلَمَّا الْتَقَيْنَا بيَّن السَّيْفُ بَيْنَنَا | لِسَائِلَةٍ عَنَّا حَفِيٍّ سُؤَالُهَا | أنيف الطائي | ٤/ ٤٦٤ |
| وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي | كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا | الفرزدق | ١/ ٣٢٩، ١/ ٥١٠، ٣/ ٧ |
| تَرَبَّصْ بهَا رَيْبَ الْمَنُونِ لَعَلَّهَا | تُطَلَّقُ يَوْماً أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا | فراص بن عتبة | ٩/ ٢١٩ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تَبِعْتُكَ إِذْ عَيْني عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ | فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَلُومُهَا | الحارث المخزومي | ١/ ٢٨٢ |
| فإنَّ الصَّبا ريحٌ إذا ما تنسمت | على نفْسِ محزون تَجلَّت همومها | مجنون ليلى | ٥/ ٧٠٩ |
| إِذَا مَا انْتَضَوْهَا فِي الْوَغَى مِنْ أَكِنَّةٍ | حَسِبْتَ بُرُوقَ الْغَيْثِ هَاجَتْ غُيومُهَا | بلا نسبة | ٣/ ٧٢٧ |
| صَحِبْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ | فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِي أَذِيمُهَا | الحارث المخزومي | ٤/ ٢١٣ |
| تجلَّى السُّرى مِنْ وجْهِهِ عَنْ صَفيحَةٍ | عَلى السَّيْرِ مِشْرَاقٍ كريمٍ شُجُونُها | بلا نسبة | ١٠/ ٢٨٥ |
| بَنُو الْمَجْدِ لَمْ تَقْعُدْ بِهِمْ أُمَّهَاتُهُمْ | وَآبَاؤُهُمْ آبَاءُ صدقٍ فَأَنْجَبُوا | حريث بن محفض | ٤/ ٦٩٤ |
| مُعَطَّفَةُ الأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا | بِرَازِئِهَا دَرّاً وَلا مَيِّتٍ غَوَى | بلا نسبة | ٤/ ٢١٠ |
| جرى بعدهم قومٌ لكي يلحقوهمُ | فلم يلحقوا ولم يُليموا ولم يألُوا | زهير بن أبي سلمى | ٢/ ٥٧٢ |
| هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخوِلُوا | وإِن يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا | زهير | ٤/ ٧٨ |
| فَمَا لَكَ مِنْهَا غَيْر ذِكْرَى وَخَشْيَةٍ | وَتَسْأَلَ عَنْ رُكْبَانِهَا أَيْنَ يَمَّمُوا | بلا نسبة | ٨/ ٤١٦ |
| أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ | بَكَيْتُ فنادتني هُنَيْدَةُ مَا لِيَا | الفرزدق | ١/ ٤٩٨ |
| حما حُبُّ هذا النَّارِ حُبَّ خليلتي | وحُبَّ الْغَوَاني فَهو دُونَ الحَبائِبِ | أشجع بن عمرو السلمي | ٧/ ٥٠٢ |
| وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ | بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ | النابغة الذبياني | ٣/ ٥٥٦، ٥/ ٤١ |
| فَمَا سَوَّدَتْني عَامِرٌ عَنْ وراثَةٍ | أَبى اللهُ أَنْ أَسْمُو بأُمٍّ ولا أَبِ | عامر بن الطفيل | ٢/ ١٠٧ |
| وَأَسْفَلَ مِنِّي نَهْدَةٌ قَدْ رَبَطْتُهَا | وَأَلْقَيْتُ ضِغْثاً مِنْ خَلاً مُتَطَيِّبِ | عوف بن الخرع | ٨/ ٣٤٣ |
| إذا الْخَيْلُ جاءَتْ مِنْ فِجَاجٍ عَمِيقَةٍ | يَمُدُّ بِهَا فِي السَّيْرِ أَشْعَثُ شَاحِبُ | بلا نسبة | ٧/ ٤٢ |
| بِطَخْفَةَ جالَدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا | عَشِيَّةَ بِسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ | جرير | ٧/ ٧٤٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَإِنَّـكُمَـا إِنْ تَـنْظُـرَانِـي سَـاعَـةً | مِـنَ الدَّهْرِ تَنْفَعْني لَـدَى أُمِّ جُنْدبِ | امرؤ القيس | ٦/ ٤٠ |
| جـزى الله عَنـي جَمْـرَةَ ابنـةَ نوفَلٍ | جـزاءَ مُغِـلٍّ بالأمانـةِ كاذبِ | النمر بن تولب | ٢/ ٦٧٧ |
| أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ اللهَ أَعْطَـاكَ سُـورَةً | تَـرَى كُلَّ مَلْـكٍ دُونَهَـا يَتَذَبْـذَبُ | النابغة الذبياني | ١/ ٢٠١، ٥/ ٥٩ |
| خَيـالٌ لأُمِّ السَّلْسَـبِيل وَدُونَهَـا | مَسِـيرَةُ شَـهْرٍ لِلْبريـدِ الْمُذَبْـذبِ | البعيث بن حريث | ٣/ ٣٤٧ |
| وَمْمزُوجَةُ الأَمْوَاهِ لَا الْعَذْبُ غَالِبٌ | عَلَى المِلْحِ طِيباً لَا وَلَا المِلْحُ يَعْذُبُ | بلا نسبة | ٩/ ٣١٧ |
| وَلَسْـتَ بِمُسْـتَبْقٍ أَخـاً لا تَلُمُّـهُ | عَلَى شَـعَثٍ أَيُّ الرِّجـالِ الْمُهَذَّبُ | النابغة | ١٠/ ٢٥٧ |
| أَرَى كُلَّ قـوم كارَبُـوا قَيْـدَ فَحْلِهِمْ | وَنَحْـنُ حَلَلْنَـا قَيْـدَهُ فَهْـوَ سَـارِبُ | الأخنس | ٥/ ٥٨٣ |
| وَجَدْنَـا لكُـمْ فـي آلِ حامِيـمَ آيَـةً | تَـأَوَّلَـهَـا مِـنَّـا تَـقِـيٌّ وَمُـعْـرِبُ | الكميت | ٨/ ٤٣٤ |
| فَأَصْبَحْـتُ مِنْ لَيْلَى الغَـدَاةَ كَنَاظِرٍ | مَعَ الصُّبْح في أَعْقَابِ نَجْم مُغَرِّب | قيس بن الملوح | ٩/ ٢٢٩ |
| أَحَابِيـشُ أَلْفـافٍ تَبايَـنَ فَرْعُهُـم | وَجِذْمُهُـمُ عـن نِسْبَةِ الْمُتَقَـرِّب | بلا نسبة | ١٠/ ٩٦ |
| تَخَاطَـأَهُ الْقَنَّـاصُ حَتَّـى وَجَدْتُـهُ | وَخُرطُومُـهُ في مِنْقَعِ الْمَاءِ رَاسِـبُ | بلا نسبة | ٦/ ١٩٤ |
| بِــأَيِّ كِـتَـابٍ أَوْ بِـأَيَّـةِ سُنَّةٍ | تَـرَى حُبَّهُم عَـاراً علَيَّ وَتَحْسِـبُ | الكميت | ٢/ ٧٢٦ |
| فَـذَرْ ذا وَلَكِـنْ هَتُّعِيـنُ مُتَيَّمـاً | عَلَى ضَوْءِ بَـرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَاصِبِ | مزاحم العقيلي | ٦/ ٥٢٩ |
| أَرَى رَجـلاً مِنْكُـمْ أَسِـيفاً كَأَنَّمَـا | يَضُـمُّ إِلَـى كَشْـحَيْهِ كَفّـاً مُخَضَّبـا | الأعشى | ٦/ ٣١٥ |
| خُذِي الْعَفْوَ منّي تَسْتَديمي مَوَدَّتي | ولا تنْطقي في سَوْرَتي حين أَغْضَبُ | حاتم الطائي | ٤/ ٤٧٦ |
| وَمَـالِـيَ إِلَّا آلَ أَحْـمَـدَ شِـيعَـةٌ | وَمَالِيَ إِلَّا مَشْـعَبَ الْحَقِّ مَشْـعَبُ | الكميت | ٨/ ٢٦٥ |
| وخَصْـمٍ يَعُـدُّونَ الذُّحُـولَ كأَنَّهُمْ | قُـرُومٌ غَيَـارَى كلَّ أَزْهَـرَ مُصْعَـبِ | لبيد | ٨/ ٣١٨ |
| فـلا وَأَبِيهَـا لَا تَـقُـولُ خَلِيلَـتِـي | أَلا فَـرَّ عَنِّـي مَالِـكُ بنُ أَبِـي كَعْبِ | مالك بن أبي كعب | ٦/ ٧٢٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| وَحارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلادُ ولَمْ يَكُنْ | لِعُقْبَةِ قِدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبُ | الكميت | ٩/ ٥٠٠، ٩/ ٦٣٦ |
| أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانُ بِرَأْسِهِ | لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ | راشد بن عبد ربه | ١/ ٢٢٨ |
| جَوَانِح قَدْ أَيْقَنَّ أَنَّ قَبِيلَهُ | إذَا مَا التَقَى الجمْعانِ أَوَّلُ غَالِبِ | النابغة | ٤/ ٦١٥ |
| خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّما | خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ سحاب مُجَلِّبِ | امرؤ القيس | ٦/ ٥٧٥ |
| خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا | خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِن عَشِيٍّ مُجَلِّبِ | امرؤ القيس | ٥/ ٥٨٣ |
| إِذا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ | ونكَّب عَنْ ذِكْرِ العَواقبِ جَانِبَا | سعد بن ناشب | ٢/ ٧١٩ |
| أَلا إِنَّما الدُّنيا غضارةُ أَيْكَةٍ | إِذَا اخْضَرَّ مِنها جانِبٌ جَفَّ جَانِبُ | ابن عبد ربه | ٥/ ٧٤٣ |
| فكم مِنْ مُلِيْمٍ لم يُصَبْ بمَلامَةٍ | ومُتَّبَعٍ بالذَّنْبِ ليس له ذَنْبُ | جميل | ٨/ ٢٨٦ |
| وذي إِبلٍ يَسْعَى ويحْسِبُهَا لَهُ | أَخي نَصَبٍ من شِقِّهَا ودؤُوبِ | النمر بن تولب | ٦/ ١٣ |
| فكُنْتُ امْرَأً أفْضَتْ إِلَيْكَ رِبَابَتِي | ومِنْ قَبْلُ رَبَّتْني فضِعْتُ رُبُوبُ | علقمة الفحل | ١/ ٢٣٠ |
| فلست لإنسِيٍّ ولكن لملْأك | تَنَزَّلَ من جوِّ السَّماء يَصُوبُ | علقمة بن عبدة | ١/ ٣٤٢، ١/ ٣١٠ |
| قَرِيبٌ ثَرَاهُ ما يَنَالُ عَدُوُّه | لَهُ نَبَطاً آبِي الهَوَانِ قَطُوبُ | كعب الغنوي | ٣/ ٢٣٥ |
| أذَاعُوا بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ | بِعَلْيَاءَ نَارٌ أُوقِدَتْ بِثُقُوبِ | أبو الأسود | ٣/ ٢٣٣ |
| يَقُولُونَ جَهْلاً لَيْسَ لِلشَّيْخِ عَيِّلٌ | لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْيَلْتُ وَأَنْ رَقُوبُ | بلا نسبة | ٢/ ٢٦٨ |
| أُمَشِّي بأَعْطَانِ المياهِ وأَبْتَغِي | قَلَائِصَ مِنْهَا صَعْبَةٌ وَرَكُوبُ | علاء بن حذيفة الغنوي | ٧/ ٢٧٩ |
| تحفُّ بهم بيضُ الوجوهِ وعُصْبَةٌ | كَرَاسِيٌّ بالأَحْداثِ حينَ تَنُوبُ | بلا نسبة | ٢/ ١٦٢ |
| وَفي كُلِّ حيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ | فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ | علقمة بن عبدة | ٩/ ٢٠٠ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| إنْ تَكُن الأيَّامُ أحْسَنَّ مَرَّةً | إلَيَّ فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ | كعب بن سعد الغنوي | ٤/ ٣٢٧ |
| تَتَبَّعُ أَفْيَاءَ الظِّلالِ عَشِيَّةً | عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ سُيُوبُ | علقمة بن عبدة | ٦/ ٥٥ |
| كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ | صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ | علقمة بن عبدة | ١/ ٣١٠ |
| فَإِنْ تَسْأَلُوني بالنِّسَاءِ فَإِنَّنِي | بَصِيرٌ بأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ | علقمة بن عبدة | ٩/ ٦٧٤ |
| فَقُلْتُ لَهَا فِيئِي إِلَيْكِ فَإِنَّنِي | حَرامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبُ | مضرب بن كعب | ٣/ ٣٩١ |
| وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدى | فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذاك مُجِيبُ | كعب بن سعد الغنوي | ١/ ٣٠٦، ١/ ٦٨٠، ٢/ ٧٣٥، ٤/ ٥٣٣، ٥/ ٥٩٥، ٨/ ٥٧٢ |
| بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَ نَبْتُهَا | مَجَرَّ جُيوشٍ غانِمينَ وخُيَّبِ | امرؤ القيس | ٦/ ٥٨٢، ٩/ ٩٠ |
| وَمَا بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلْفَعٌ | مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ العِنانِ عَرِيبُ | بلا نسبة | ٩/ ٣٦٣ |
| فَلاَ تَحْرِمَنِّي نَائِلاً عَنْ جَنَابَةٍ | فَإِنِّي امْرُؤٌ وَسْطَ القِبابِ غَرِيبُ | علقمة بن عبدة | ٣/ ١٤٤، ٧/ ٤٨١ |
| وإِنَّ امْرَأً قد سار خَمْسِينَ حِجَّةً | إِلَى مَنْهَلٍ مِنْ وِرْدِهِ لَقَرِيبُ | أبو محمد التيمي | ٨/ ١٦٣ |
| طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ | بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حان مشيبُ | علقمة بن عبدة | ١٠/ ٢٧٩ |
| فَإِنَّكَ إِلاَّ تُرْضِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ | يَكُنْ لَكَ يَوْمٌ بِالْعِراقِ عَصِيبُ | وصيلة بن عتبان | ٥/ ٣٥٤ |
| أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقاً | وَجَدْتُ بها وإِنْ لَمْ تَطَيَّبْ طِيباً | امرؤ القيس | ٨/ ٢٢١ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وخَبَّرْتُماني أنما المَوْتُ بالقُرى | فكيفَ وهاتا هَضْبَةٌ وقَلِيبُ | كعب بن سعد الغنوي | ٤/ ٦٥٨ |
| وَلَكِنَّهم بَانُوا وَلَمْ أَخْشَ بَغْتَةً | وَأَفْظَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجَؤُكَ البَغْتُ | يزيد بن مقسم | ٣/ ٧٣٧ |
| كأَنَّ لها في الأَرْض نِسْياً تَقُصُّهُ | إذا ما غَدَتْ وإِنْ تُحَدِّثْكَ تَبْلَتِ | الشنفرى | ٦/ ٤٨٧ |
| بأَيْدِي رِجالٍ لم يَشِيمُوا سُيوفَهُمْ | ولم تَكْثُر القَتْلَى بها حِينَ سُلَّتِ | الفرزدق | ٤/ ٦٦٨ |
| وكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَة | ورِجْلٍ رَمَى فيها الزَّمَانُ فَشَلَّتِ | كثير عزة | ٦/ ١٨٣ |
| أَسِيئي لَنَا أَوْ أَحْسِنِي لا مَلُومَةً | لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتِ | كثير عزة | ٥/ ٤٩ |
| صَفُوحاً فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بَخيلَةً | فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصلَ مَلَّتِ | كثير عزة | ٨/ ٦٠٢ |
| ولَلأَرْضُ أمَّا سُودُهَا فتَجَلّلَتْ | بَيَاضاً وأمَّا بِيضُهَا فادْهَأَمَّتِ | كثير عزة | ١/ ٢٥٩ |
| إِنِ النَّاسُ غَطَّوني تَغَطَّيْتُ عَنْهُمُ | وإِنْ بَحَثُوني كانَ فِيهِمْ مباحِثُ | أبو دلامة | ٣/ ٤٨٢ |
| مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا في دِيارِنَا | تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا | عبيد الله بن الحر الجعفي | ٧/ ٣٢٣ |
| بِأَرْعَنَ مِثْلِ الطَّوْدِ تَحْسَبُ أَنَّهُمْ | وُقُوفٌ لِحَاجٍ والرِّكابُ تُهَمْلِجُ | النابغة الجعدي | ٧/ ٤٦٧ |
| فَجَاءَ بِهَا ما شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَّةٍ | عَلى وَجْهِهَا مَاءُ الْفُرَاتِ يَمُوجُ | أبو ذؤيب | ٨/ ١٤١، ٩/ ٣١٩ |
| فَجَاءَ بِهَا مِنْ دُرَّةٍ لَطَمِيَّةٍ | عَلَى وَجْهِهَا مَاءُ الْفُرَاتِ يَمُوجُ | الهذلي | ٦/ ٢٢ |
| شَرِبْنَ بماءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ | مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيج | أبو ذؤيب الهذلي | ١٠/ ١٨٠ |
| وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً | فَبُحْ لَانَ مِنْهَا بالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ | بلا نسبة | ٥/ ٢٤١ |
| تَخَوَّفَهُمْ حَتَّى أَذَلَّ سَرَاتَهم | بِطَعْنٍ ضِرَارٍ بَعْدَ نفح الصَّفَائحِ | النابغة الذبياني | ٦/ ٥٣ |
| مثَابٌ لأفناء القبائل كلِّها | تخبُّ إليها اليَعْمَلاتُ الطَّلائح | ورقة بن نوفل | ١/ ٥٥٦ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَلَيْسَتْ بِسَنْهَاء ولا رجَبِيَّةٍ | ولكن عرايَا في السِّنينَ الجَوائِح | متنازع النسبة | ٢/ ١٨٤ |
| لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لِخُصومةٍ | ومُخْتبطٌ مِمَّا تُطيحُ الطوَّائِحُ | متنازع النسبة | ٤/ ١٣٩ |
| لِيُبْكَ يَزيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ | وَآخر ممَّنْ طَوَّحَتْهُ الطَّوَائِحُ | متنازع النسبة | ٤/ ٤٥ |
| لِيُبْك يَزيدُ ضارعٌ لِخُصومَةٍ | وأَشعَثُ مِمَّن طَوَّحَتهُ الطَّوَائِحُ | نهشل بن حري | ٥/ ٧٠٨ |
| مَرَرْنَا فَقُلْنَا إِيهِ سِلْمٌ فَسَلَّمَتْ | كما اكْتَلَّ بالْبَرْقِ الْغَمَامُ اللَّوَائِحُ | بلا نسبة | ٥/ ٣٤١ |
| فقلْ للحَواريّات يبكينَ غيرنَا | ولا تَبْكِنَا إلا الكِلابُ النوابحُ | أبو جلدة اليشكري | ٢/ ٤٣٣ |
| فَلا وأَبِي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةً | عَلَى قَوْمِهَا مَا فَتَّلَ الزَّنْدَ قَادِحُ | بلا نسبة | ٥/ ٥٢١ |
| وما الدَّهْرُ إِلَّا تارتانِ فمِنْهُما | أموتُ وَأُخْرى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ | تميم بن مقبل | ٣/ ٥٣٨، ٧/ ٦٢١ |
| ومَنْ يَكُ مِثْلِي ذا عِيالٍ ومُقْتِراً | يُغَرِّرْ ويَطرَحْ نَفسَهُ كُلَّ مَطْرحِ | عروة بن الورد | ٥/ ٤١٣ |
| مِن الْمُؤْلِفاتِ الرَّمْلِ أَدْماءُ حُرَّةٌ | شُعاعُ الضُّحى في جيدها يَتوضَّحُ | ذو الرمة | ١٠/ ٣٨٤ |
| وفَرْع يَصِيرُ الجيدَ وحفٌ كأنَّه | على اللِّيتِ قِنْوانُ الكُروم الدَّوالِحُ | بلا نسبة | ٢/ ١٩٦ |
| فَلَمَّا لَبِسْنَ اللَّيْلَ أَوْ حينَ نصَّبَتْ | لهُ مِنْ خَذا آذانِهَا وهو جَانِحُ | ذو الرمة | ٥/ ٢٢٢ |
| إِذا مَال فَوق الرَّحْل أَحْييْتِ روحه | بِذِكْراك والعِيسُ المَراسِيلُ جُنَّحُ | ذو الرمة | ٤/ ٦١٤ |
| ........................ لَعَلَّهَا | سَيَهْلِكُ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ سَتجْنَحُ | بلا نسبة | ٩/ ٢٢٠ |
| لَحِقْنَا بِحَيٍّ أَوَّبوا السَّيْرَ بَعْدَمَا | دَفَعْنَا شُعَاعَ الشَّمْسِ والطَّرْفُ يَجْنحُ | ابن مقبل | ٨/ ٧٥ |
| وَصَلِّ عَلَى حَينِ العَشِيَّاتِ والضُّحَى | وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللهَ فَاعْبُدَا | الأعشى | ٥/ ٤٥٦ |
| تُبَارِي عِتَاقَ النَّاجياتِ وأتْبَعت | وَظِيفاً وظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ | طرفة | ١/ ٢٤٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| أَمونٌ كعيدانِ الأرانِ نَسَأْتُها | عَلَى لاحِبٍ كأنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُد | طرفة | ٨/ ٨٧ |
| إذا أكلُوا لَحْمي وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ | وَإنْ هَدَمُوا مَجْدِي بنيتُ لهمْ مجداً | المقنع الكندي | ٩/ ١١٧ |
| كَمِيشُ الإِزار خارجٌ نِصْفُ ساقِهِ | صَبورٌ عَلَى الأَعْداءِ طَلَّاعُ أَنْجُد | دريد بن الصمة | ٩/ ٦٤٢ |
| كَميشُ الإِزارِ خارجٌ نِصْفُ ساقِهِ | صبورٌ عَلَى الأَرْزاءِ طَلَّاعُ أَنْجُدِ | دريد بن الصمة | ١٠/ ٢٧١ |
| فَحَيَّاكِ وُدٌّ ما هَدَاكِ لِفِتْيَةٍ | وَخُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طوالَةَ هُجَّدِ | الحطيئة | ٦/ ٢٦٦، ٩/ ٧٠٧ |
| تَمَنَّى رِجالٌ أَنْ أَموتَ وإنْ أَمُتْ | فتِلْكَ سَبيلٌ لَسْت فِيهَا بأَوْحَدِ | طرفة | ١٠/ ٢٩٠ |
| ولَكنَّما أهلــي بـوادٍ أنيسُه | ذئابٌ تبغَّى الناسَ مثنى وَمَوْحَدُ | ساعدة بن جؤية | ٣/ ١٧ |
| أَرَى الْمَوْتَ يَعْتامُ الْكِرامَ وَيَصْطَفِي | عَقيلَةَ مالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ | طرفة | ١٠/ ٣٥٩ |
| فَلَوْلَا رجاءُ النَّصْرِ مِنْكَ ورَهْبَةٌ | عِقابَكَ قَدْ صَارُوا لَنَا كالمَوارِدِ | بلا نسبة | ٦/ ٨٣ |
| أَمانِيُّ مِنْ سُعْدَى حِسانٌ كَأَنَّمَا | سَقَتْكَ بِها سُعْدَى عَلَى ظَمَأٍ بَرْدَا | متنازع النسبة | ١٠/ ١٠٢ |
| فما تزْدَري من حيَّةٍ جبليةٍ | سُكَاتٍ إذا ما عضَّ ليس بأدْرَدَا | بلا نسبة | ٢/ ٣٩٣ |
| فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بألْفَي مُدَجَّجٍ | سَرَاتُهُمُ في الفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ | دريد بن الصمة | ١/ ٣٨٩، ٨/ ٣٢٦ |
| ............ ورَدَّني | إلى اللّهِ مَن طَرَّدتُ كلَّ مُطَرَّدِ | أبو سفيان بن الحارث | ٢/ ٧٣٦، ٤/ ٦٦٥ |
| وَأَنْتَ زَنيمٌ نِيطَ في آلِ هاشِمٍ | كَمَا نِيطَ خَلْفَ الراكِبِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ | حسان بن ثابت | ٩/ ٦٣١ |
| أَعَاذِلُ إنَّ الجَهْلَ من لَذَّةِ الفتى | وإنَّ المَنَايَا للنُّفوس بِمَرْصَدِ | النابغة | ٤/ ٦٥٥ |
| عَلَى الحَكَم المأْتِيِّ يوماً إذا قَضَى | قَضِيَّتَه أَلا يَجُور ويَقْصِدُ | متنازع النسبة | ٢/ ٢٧٨ |
| صَبا مَا صَبا حتَّى عَلا الشيبُ رأسَهُ | فلمَّا علاهُ قالَ للباطلِ ابْعَدِ | دريد بن الصمة | ٥/ ٤٥٨ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تباعد منّي فُطْحُلٌ إذْ رَأيْته | أمِينَ فزادَ الله ما بيننا بُعْداً | جبير بن الأضبط | ١/ ٢٦٣ |
| فَمَا أَنَا بِدْعٌ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي | رِجَالاً عَرَتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسي وَأَسْعُدِ | عدي بن زيد | ٨/ ٧٢٨ |
| وكُلُّ خليلٍ رَاءَني فَهْوَ قَائلٌ | من أجْلِكِ هذا هامَةُ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ | كثير عزة | ٦/ ٥٤٣، ٨/ ٥٤٢ |
| وإنّي لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضَى | مِنَ الأمْرِ واستيجابَ مَا كَانَ فِي غَدِ | الطرماح | ٢/ ٦٦٦ |
| فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى | تَأَهَّبْ لِأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ | متنازع النسبة | ٥/ ٥٢ |
| مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ | تَجِدْ خَيرَ نار عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ | الحطيئة | ٨/ ٦٢٥ |
| وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ | هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدِ | الأشهب بن رميلة | ١/ ٣٠٨، ٨/ ٤٠٠ |
| أريني جواداً مات هَزْلا لأنَّني | أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مخلَّدا | حطان بن يعفر | ١/ ٥٦٦ |
| وإنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ | جِنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ | شصار | ٦/ ٤٦١ |
| أَتَيْتُ حُرَيْثاً زَائِراً عَنْ جَنَابَةٍ | فَكَانَ حُرَيْثٌ عَنْ عَطَائِي جَامِدَا | الأعشى | ٣/ ١٤٤، ٧/ ٤٨١ |
| سُئِلْتَ فلم تَمْنَعْ ولَمْ تُعْطِ نائلاً | فسِيَّانِ لا ذَمٌّ عَلَيْكَ ولا حَمْدُ | الحطيئة | ٣/ ٥٧٥ |
| أَلَا بَكَّرَ النَّاعِي بِخيْرَيْ بَني أَسَدْ | بعَمْرِو بنِ مَسْعودٍ وبِالسيِّد الصَّمَدْ | متنازع النسبة | ١٠/ ٤١٣ |
| دَعِ الدَّهْرَ يَفْعَلْ مَا أَرَادَ فإنَّهُ | إذا كُلِّفَ الإفْنَاد بالنَّاسِ أَفْنَدا | ابن مقبل | ٥/ ٥٣٤ |
| تَزَوَّدْت مِنْ نَعْمَانَ عُودَ أَرَاكَةٍ | لِهِنْدٍ ولكن مَنْ يُبَلِّغُهُ هِنْدا | عمر بن أبي ربيعة | ١/ ٧٢٩ |
| إِذَا كَانَتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا | فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ | جرير | ٤/ ٦١٩ |
| أَجِدَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصاةَ مُحَمَّدٍ | نَبِيِّ الإِلهِ حِينَ أَوْصَى وأَشْهَدَا | الأعشى | ٤/ ١٦٩ |
| أُسودُ شَرىً لَاقَتْ أُسودَ خَفِيَّة | تَساقَوا عَلَى حَرْد دِماءَ الأَساوِدِ | الأشهب بن رميلة | ٩/ ٦٣٧ |

| الـصـدر | الـعـجـز | الشاعـر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَلا طَرَقَتْنَا والرِّفَاقُ هُجُودُ | فَباتَتْ بِعَلَّاتِ النَّوَالِ تَجُودُ | ذو الرمة | ٦/ ٢٦٦ |
| ألا ليتَ أَيَّامَ الشَّبابِ جَديدُ | وعَصْراً تَولَّى يا بُثَيْنُ يَعُودُ | جميل بثينة | ٤/ ٣٢٧ |
| أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا | سَرَاويلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ | قيس بن سعد | ٣/ ٤٤٦، ١٠/ ٣٤ |
| وَخُودٌ مِنَ اللائي تَسَمَّعْنَ بالضُّحى | قَريضَ الرُّدَافى بالغناءِ المهوَّد | الراعي | ١/ ٤٣١ |
| أَكُولٌ لِمَالِ الكَلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ | إِذَا كَانَ عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شَدِيدِ | بلا نسبة | ٦/ ٨٨ |
| عَشِيَّةَ لا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ | فَتَدْنُو وَلا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدُ | عروة بن حزام العذري | ٤/ ٢٩٠ |
| تَعَلَّمْ رَسُولَ الله أَنَّكَ مُدْرِكِي | وأنَّ وَعِيداً مِنْكَ كالأَخْذِ بالْيَدِ | كعب بن زهير | ١/ ٥٠٨ |
| فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ | وَآخَرُ يَثْنِي دَمْعَةَ العَيْنِ باليدِ | ذو الرمة | ٣/ ١٧٧ |
| لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى | لَكَالطِّوَلِ الْمُرْخَى وثِنْيَاهُ بالْيَدِ | طرفة | ٥/ ٧٣٦ |
| قضى يومَ بدرٍ أن تلاقي معشراً | بَغَوا وسبيلُ البغي بالناسِ جائرُ | كعب بن مالك | ٢/ ٥٢٩ |
| هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّنِي | سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلا بِالْجَرَائِرِ | الشنفرى | ٤/ ٣٥ |
| وأَنتِ الَّتي حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرةٍ | إِلَيَّ وَلَمْ تَشْعُرْ بِذاكَ القَصَائرُ | كثير عزة | ٩/ ٣٣٩ |
| سَتُبْدي لكَ الأَيَّامُ ما كُنْتَ جاهِلاً | ويأْتيكَ مَنْ لم تُزَوِّدْ بالأَخْبَارِ | طرفة | ٨/ ٢٢٠ |
| فَلَيْتَ زِيَاداً كانَ في بَطْنِ أُمِّهِ | ولَيْتَ زياداً كان وُلْدَ حِمارِ | بلا نسبة | ٥/ ٦٧٦ |
| فَلَيْتَ فُلاناً كانَ في بَطْنِ أُمِّهِ | وَلَيْتَ فُلاناً كانَ وُلْدَ حِمَارِ | بلا نسبة | ٦/ ٥٤٨ |
| رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَّلِجْنَ مَوَالِجاً | تَضايَقُ عَنْهَا أَن تَوَلَّجَهَا الإِبَرْ | طرفة | ٨/ ٦٨ |
| أَطَافَتْ بِهِ جِيلانُ عِنْدَ قِطَافِهِ | وَرَدَّتْ إِلَيْهِ الماءَ حَتَّى تَجَبَّرَا | امرؤ القيس | ٩/ ٤٨٣ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| ويُخْبِرنِي عنْ غائب الْمَرْءِ هَدْيُهُ | كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرَا | زيادة العدوي | ٦/ ١٧٧ |
| إِذَا المرءُ وفَّى الأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ | لَهُ دُونَ مَا يأْتِي حَيَاءٌ ولا سِتْرُ | أيمن بن خريم | ٨/ ٧٣٩ |
| إِذَا الْمَرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِينَ وَلم يَكُن | لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءٌ وَلَا سِتْرُ | ابن الأعرابي | ٨/ ١٦٣ |
| مِنَ القَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحْوِلٌ | مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا لأَثَّرَا | امرؤ القيس | ٣/ ١٥١، ١٠/ ٣٥٠ |
| وسَخَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلائِكِ تِسْعَةً | قِيَاماً لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بِلا أَجْرِ | الأعشى | ١/ ٣٦١ |
| لَعَمْرِي لَئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَوْ صَحَوْتُمُ | لَبِئْسَ النَّدَامَى أنتم آلَ أَبْجَرَا | الأبيرد الرياحي | ٨/ ٢٥١، ٩/ ٣٥٧ |
| فَدَعْ ذَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ | ذَمُول إذا صَامَ النَّهَارُ وهَجَّرَا | امرؤ القيس | ١/ ٦٦٢ |
| لَكُمْ قَدَمٌ لا يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَّهَا | مَعَ الحَسَبِ العَادِيِّ طَمَّتْ عَلَى البَحْرِ | ذو الرمة | ٥/ ١٤٦ |
| فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا داخِرٌ فِي مُخَيِّسٍ | وَمُنْجَحِرٍ في غَيْرِ أَرْضِكَ في جُحْرِ | ذو الرمة | ٦/ ٥٩ |
| فَإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا | عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ المُسَحَّرِ | لبيد | ٦/ ٢١٩، ٧/ ٣٧٥ |
| وَأَخْلَيْتُها مِنْ مُخِّهَا فَكَأَنَّهَا | قَوارِيرُ فِي أَجْوافِهَا الرِّيحُ تَنْخُرُ | بلا نسبة | ١٠/ ١١٨ |
| تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ | وَآخِرَهَا لَاقَى حِمَام الْمَقَادِرِ | كعب بن مالك | ٧/ ٧١ |
| تمنَّى كتابَ الله أولَ ليْلِهِ | وآخرَهُ لاقَى حِمَامَ المَقَادِرِ | | ١/ ٤٦٣ |
| أَلا أَيّهذَا الباخِعُ الوَجْدُ نفْسَهُ | لِشَيْءٍ نحَتْهُ عَنْ يدَيْهِ الْمَقَادِرُ | ذو الرمة | ٦/ ٣١٤، ٧/ ٣٣٤ |
| لَعمْرك مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى | إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْماً وَضَاقَ بهَا الصَّدْرُ | حاتم طي | ٥/ ٥١١، ٩/ ١٤٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَقُلْتُ له اضْمُمْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا | بِرُوحِكَ وَاقْتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرا | ذو الرمة | ٣/ ٣٧٥ |
| إلى الْحَوْلِ ثم اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا | ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ | لبيد | ١/ ٢١٧ |
| فَقُلْتُ لَهُ لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّما | نُحَاوِلُ مُلْكاً أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا | امرؤ القيس | ٥/ ٦٤٥، ٩/ ٦٤ |
| وَإِنَّ أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ | سِوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلانَ وَالفِزْرِ | موسى بن جابر | ٦/ ٥٩٧ |
| أَلَيْسَ وَرَائي إِنْ تَراخَتْ مَنِيَّتي | أدبُّ مع الولدان أزحفُ كالنسرِ | لبيد | ١٠/ ٧٠ |
| وأَسْمَرَ خَطِّيّاً كَأَنَّ كُعُوبَهُ | نَوَى القَسْبِ قَدْ أَرْدَى ذِراعاً عَلَى العَشْرِ | متنازع النسبة | ٧/ ٥٠٦ |
| فَإِنَّ كِلاباً هذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ | وَأَنْتَ بَرِيءٌ من قَبَائِلِهَا العَشْرِ | بلا نسبة | ٤/ ٤١٨ |
| رَأَتْ رَجُلاً أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ | فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ | عمر بن أبي ربيعة | ٦/ ٦٤٣ |
| رأتْ رَجُلاً أَيْمَا إذا الشَّمْسُ عارَضَتْ | فَيَضْحَى وأيْمَا بالعشِيِّ فَيَخْصَرُ | عمر بن أبي ربيعة | ٤/ ٦٥٩ |
| فباتَ وأَسْرَى القَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ | وما كانَ وقَّافاً بغَيْرِ مُعَصَّرِ | لبيد | ٥/ ٤٧٨ |
| لَبِئْسَ الفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِرًا | جَبَانًا فَمَا عُذْرِي لَدَى كُلِّ محضر | عامر بن الطفيل | ٢/ ٤٠٤، ٦/ ٤٧٢ |
| بَني عَمِّنا هَلْ تَذْكُرونَ بَلاءَنَا | عَلَيْكُمْ إِذَا ما كانَ يَوْمٌ قُماطِرُ | بلا نسبة | ١٠/ ٥٩ |
| فَفِرُّوا إذا ما الْحَرْبُ ثارَ غُبارُها | وَلَجَّ بِها الْيَوْمُ الْعَبُوسُ الْقُمَاطِرُ | بلا نسبة | ١٠/ ٥٩ |
| ظَعَائِنُ لَمْ يَسْكُنَّ أَكْنَافَ قَرْيَةٍ | بِسيفٍ ولَمْ تَنْغُضْ بِهِنَّ الْقَنَاطِرُ | ذو الرمة | ٦/ ٢٢٢ |
| وقَرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمَائِلَ بَعْدَمَا | تَقَوَّبَ عنْ غِرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ | ذو الرمة | ٢/ ٢٨٥ |
| فَصُبَّتْ عليْهِمْ مُحْصِداتٌ كَأَنَّهَا | شَآبيبُ لَيْسَتْ مِنْ سَحابٍ وَلا قطرِ | بلا نسبة | ١٠/ ٢٥٣ |
| أَلَا يا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ عَلَى البِلَى | وَلا زالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ | ذو الرمة | ٧/ ٤٢٢ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنِّي فَإِنَّنِي | غُلَامٌ إِذا هُوجِيتُ لَسْتُ بِشَاعِرِ | صفوان بن المعطل | ٧/ ١٨٥ |
| وأهْلَكْنَ يَوْماً رَبَّ كِنْدَةَ وابْنَهُ | وربَّ مَعَدٍّ بَيْنَ خَبتٍ وعَرْعَرِ | لبيد | ١/ ٢٢٩ |
| بجَمْعٍ تضلُّ البُلْقُ في حَجَرَاتِهِ | ترى الأُكْمَ فيه سُجَّداً للْحَوَافِرِ | زيد الخيل | ١/ ٤٥٧ |
| وَأشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كثيرةً | يَحُجُّونَ بَيْت الزِّبْرقَانِ المُزَعْفَرَا | المخبل السعدي | ١/ ٦٠٨ |
| كأنَّ صَليلَ المَرْوِ حينَ تَشذُّهُ | صليلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا | امرؤ القيس | ٩/ ٣٤٢ |
| لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتَ دَارِياً | شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مِنْقَرِ | متنازع النسبة | ٤/ ٥٢ |
| فَلا تَبْكِ مَيْتاً بَعْدَ مَيْتٍ أجَنَّهُ | عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَآلُ أَبِي بَكْرِ | أراكة الثقفي | ١/ ٣٩٣، ٢/ ٣٨١، ٨/ ٤٥٧، ٩/ ٢٩٨ |
| أَبَا حازِمٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِنَاؤُهُ | وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرَا | الفرزدق | ٦/ ١٩٥ |
| سَواءٌ عَلَيْكَ الفَقْرُ أَمْ بِتَّ لَيْلَةً | بِأَهْلِ الْقِبَابِ مِنْ نُمَيْرِ بنِ عامِرِ | بلا نسبة | ٤/ ٤٧١ |
| فَلا تَدْفِنُونِي إِنَّ دَفْنِي مُحَرَّمٌ | عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرِ | متنازع النسبة | ٢/ ٣٠٦ |
| وما زالَ ذاكَ الدَّأْبُ حتَّى تَخاذَلَتْ | هَوَازِنُ وارْفَضَّتْ سُلَيْمٌ وعَامِرُ | خراش بن زهير العامري | ٤/ ٥٩٧ |
| رَأَيْت أَبا بكرٍ وَرَبُّك غالبٌ | على أمره يَبْغِي الْخلَافَة بِالتَّمْر | بلا نسبة | ٥/ ٤٣٣ |
| وَتَرْكَبُ خَيْلاً لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا | وتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ | خداش | ٧/ ٥٣٢ |
| أَخَالَتَنَا سِرُّ النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ | عَلَيَّ وتَشْهَادُ النَّدَامَى مع الخَمْر | المرضاوي | ٢/ ٩٠ |
| أخاف زياداً أن يكونَ عطاؤه | أداهمَ سُوداً أو مُحَدْرَجَةً سُمْرَا | الفرزدق | ٢/ ٦٥٣ |
| فَلَوْ شَهِدَتْني مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ | قُرَيْشُ الْبِطَاحِ لَا قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ | ذكوان مولى عمر | ٨/ ٩٨ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| غَنِينَا زَماناً بالتَّصَعْلُكِ والغِنى | وكُلّاً سقاناه بكَأسَيْهما الدهرُ | حاتم الطائي | ٤/ ٣٣٣ |
| أَلَا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرِ | وَإِنْ كانَ حَيَّانَا عِداً آخِرَ الدَّهْرِ | الأخطل | ٧/ ٤٢٢ |
| بِهِ خالداتٌ ما يُرِمْنَ وهَامِدٌ | وأَشْعَث أَرْسَتْهُ الْوَلِيدَةُ بالْفِهْرِ | الأحوص | ٥/ ٥٦٨ |
| إِذَا مَا هَتَفْنَا هَتْفَةً فِي نَدِيِّنَا | أَتَانَا الرِّجالُ الْعَائِدونَ الْقَسَاوِرُ | لبيد | ١٠/ ٢٦ |
| فِرَاقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ | لِكُلِّ أُنَاسٍ عَبْرةٌ وحُبُورُ | أبو ذؤيب الهذلي | ٦/ ٤٢٤، ٧/ ٦١٦ |
| لَهُنَّ الْوَجَا لِمْ كُنَّ عَوْناً على السُّرَى | ولا زَال مِنْهَا ظَالِعٌ وَحَسِيرٌ | بلا نسبة | ٦/ ١٩٠، ٦/ ٦٦٧ |
| لَهُنَّ الْوَجَى لوكُنَّ عَوْناً عَلَى النَّوَى | وَلَا زالَ مِنْهَا ظَالِعٌ وَحسيرُ | بلا نسبة | ٩/ ٦٠٥ |
| وَمَا رَاعنا إِلَّا يسيرُ بشرطةٍ | وعهدي بِهِ قَيناً يَفُشُّ بِكيرِ | رجل من بني أسد | ٤/ ٦٠٧ |
| فظَلَّتْ بِأَعْرَافٍ تَغالَى كَأَنَّهَا | رِمَاحٌ نحاها وِجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ | الشماخ | ٤/ ٢٦٩ |
| إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ | فَدَانَتْ لَهُ أَهْلُ القُرَى والكَنَائِسِ | بلا نسبة | ٥/ ٤١٥ |
| تَمِيمٌ كَرَهْطِ السَّامِرِيِّ وَقَوْلِهِ | أَلا لا يُرِيدُ السَّامِرِيُّ مَسَاسِ | بلا نسبة | ٦/ ٦٢٩ |
| إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ | شِمالاً وَعَنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوَارِسُ | ذو الرمة | ٦/ ٣٣٢ |
| تَقُولُ وَصَكَّتْ وجْهَهَا بيَمِينِها | أَبَعْلِي هَذَا بالرَّحَا المُتَقَاعِسُ | العنبري | ١/ ٦٥٦ |
| وَلَيْلٍ دجيٍّ قد تَنَفَّسَ فجْرُهُ | لَهُمْ بَعْدَ أَن خالوهُ لَنْ يَتَنَفَّسَا | علوان بن قيس | ١٠/ ١٥٦ |
| يَظَلُّ إذَا دَارَ العِشَا مُتَحَنِّفاً | وَيُضْحِي لَدَيْهِ وَهْوَ نَصْرانُ شَامِسُ | بلا نسبة | ١/ ٤٣١ |
| فهذا أوانُ العِرض حَيَّ ذُبابُهُ | زنابيره والأزرقُ المتلمِّسُ | المتلمس | ٤/ ٥٨١ |
| بِخَيْلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ | جَديرونَ يَوْماً أَنْ ينالُوا ويس | زهير | ٩/ ٣٤٢ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| رَعَى الشِّبرِقَ الرَّيَّانَ حتَّى إِذا ذَوَى | وَصار ضَريعاً نازَعتْهُ النَّحائِصُ | أبو ذؤيب الهذلي | ١٠/ ٢٣٥ |
| وَمَا خِلْتُ أبْقَى بينَنَا مِنْ مَودَّةٍ | عِراضُ الْمَذاكِي المُسْنِفَاتِ الْقَلائِصا | الأعشى | ٢/ ٧٢٥ |
| تَبِيتُون في المَشْتَى ملاءً بُطُونُكُم | وجاراتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمائصَا | الأعشى | ٣/ ٤١٨، ٥/ ١٢٩ |
| تَجَلَّلَها شيخٌ عِشاءً فَأَصْبَحَتْ | قُضاعِيَّة تأْتي الكواهِنَ ناشِصَا | الأعشى | ٣/ ١٣٦ |
| وما ذنْبُنا أَنْ جاش بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ | وَبحْرُكَ ساجٍ لَا يُواري الدَّعامِصَا | الأعشى | ١٠/ ٢٩٤ |
| كَأَن سَرَاتَهُ وَجُدَّةَ متنه | كَنَائِنُ يَجْرِي فوقهن دَلِيصُ | امرؤ القيس | ٨/ ١٤٩ |
| وردت ونَجَّى الْيَشْكُرِيَّ نجاؤه | وحَادَ كما حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ | طرفة بن العبد | ٦/ ٣٩٩ |
| أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنَا | حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ | النابغة | ٦/ ٤٨٠ |
| أَرَى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً | كَإِحْرَاضِ بَكْرٍ في الدِّيَارِ مَرِيضِ | امرؤ القيس | ٥/ ٥٢٢ |
| نَصيبُكَ مِمَّا تَجْمَعُ الدَّهْرَ كُلَّهُ | رِدَاءَانِ تُلْوَى فيهما وَحَنُوطُ | بلا نسبة | ٧/ ٥٣٥، ١٠/ ٢٨٩ |
| يَبْعَنَ الدِّهَان الحُمْرَ كُلَّ عَشِيَّة | بِمَوْسِمِ بَدْرٍ أَوْ بِسُوق عُكَاظِ | بلا نسبة | ٩/ ٣٢٩ |
| فَبِتُّ أُشَوِّي صِبْيَتِي وَحَلِيلَتِي | طَرِيّاً وجرْوُ الذِّئْبِ يَتْمَانُ جَائِعُ | أبو العارم الكلابي | ٦/ ١٩٩ |
| لَنَا القَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا | لأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ الله تَابِعُ | حسان بن ثابت | ٤/ ٤٣٣، ٥/ ١٤٦، ٦/ ٥٢١ |
| نَبِيٌّ تَجَافَى جَنْبُهُ عَنْ فِرَاشِهِ | إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ | عبد الله بن رواحة | ٧/ ٦٩٧ |
| يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبُهُ عَنْ فِرَاشِهِ | إذا اسْتَثْقَلَت بالمشْركين المضَاجعُ | عبد الله بن رواحة | ٨/ ٢٢١ |
| لها أمْرُها حتّى إذا مَا تَبوَّأَتْ | بأَخْفَافِها مَأْوَى تَبَوَّأَ مَضْجَعا | الراعي | ٥/ ٢٣١ |

| الصـدر | العـجـز | الشاعـر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تَلَفَّـتُّ نَحْـوَ الحَيِّ حَتَّـى وجَدْتُنِي | وجِعْتُ مِـنَ الإِصْغَاءِ ليتاً وأَخْدعا | الصمة القشيري | ١/ ٤٩٤ |
| وَكُنَّـا كَنَدْمَانَـيْ جَذيمَـةَ حِقْبَـةً | مـنَ الدَّهْر حَتَّـى قيلَ لَـنْ يَتَصَدَّعَا | متمم | ١٠/ ٩٩ |
| قَتَلْـتُ بـه فِهْـراً وحمَّلْـتُ عقلَـهُ | سَـراةَ بنـي النجَّـار أَرْبـابَ فـارِعِ | مقيس بن صبابة | ٣/ ٢٦١ |
| زَنيـمٌ تَداعـاهُ الرِّجـالُ زِيَـادَةً | كَمَا زِيدَ في عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكَارِعُ | حسان بن ثابت | ٩/ ٦٣١ |
| عَلَى حِينَ عاتَبْتُ الْمَشيبَ علَى الصبَا | وقلْـتُ أَلَمَّـا أَصْحُ والشَّـيْبُ وازِع | النابغة الذبياني | ٥/ ٢٦٤، ٥/ ٣٣٧، ٧/ ٤١٢، ٧/ ٤٦٨، ٨/ ٤٤٦ |
| عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا | وَقُلْتُ: أَلَمَّا تَصْحُ وَالشَّـيْبُ وَازِعُ | النابغة | ٣/ ٦٩٠ |
| فَأُقْسِـمُ لَـوْ شَـيْءٌ أَتَانَـا رسـولُهُ | سِـواك ولكِنْ لـم نَجِدْ لَـك مَدْفَعَا | امرؤ القيس | ٥/ ٢٨١، ٨/ ٣٧٩ |
| فَمَـا فَتِئَـتْ حَتَّـى كأَنَّ غُبَارَهَـا | سُـرَادِقُ يَـوْمٍ ذِي رِيَـاحٍ تَرَفَّـعُ | أوس بن حجر | ٥/ ٥٢٢ |
| وهلْ يرجع التَّسْليمَ أَو يَكْشِفُ الْعَمَى | ثـلاثُ الأَثَافـي والدِّيَـارُ الْبَلاَقِـعُ | ذو الرمة | ٧/ ٦٤٨ |
| أُخَبِّـرُ أَخْبَـارَ القُرُونِ الَّتِـي مَضَتْ | أدِبُّ كَأَنِّـي كُلَّمَـا قُمْـتُ رَاكِـعُ | لبيد | ١/ ٣٨٦ |
| تَرَى الثَّوْرَ فيها مُدْخِلَ الظِّلّ رأْسَـهُ | وسـائره بـادٍ إِلـى الشَّـمْس أَجْمَعُ | بلا نسبة | ٥/ ٢٩١، ٥/ ٦٨٣ |
| إِذَا قُلْـتُ قَدْنِـي قَـالَ تـاللهِ حلْفَـةً | لتُغْنـي عَنِّـي ذا إِنَائِـكَ أَجْمَعَـا | حريث الطائي | ٦/ ٣٤ |
| عَلَـى دُبُـر الشَّـهْر الْحَـرَامِ فَأَرْضُنَا | وَمَـا حولَهَـا جَـدْبٌ سـنون تَلمّعُ | أوس بن حجر | ٩/ ١٦٤ |
| وَلِلـهِ قَومِـي أَيُّ قَـوْمٍ لِحُـرَّةٍ | إِذَا كَانَ يَوْمًـا ذَا كَوَاكِـبَ أَشْـنَعَا | متنازع النسبة | ٢/ ٢٧٥ |
| فـدًى لِبَنِي ذُهْلِ بـنِ شَـيْبَانَ نَاقَتِي | إِذَا كَانَ يَوْمـاً ذَا كَوَاكِـبَ أَشْـنَعَا | عمرو بن شأس | ٢/ ٢٧٥ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لا ثَوْبَ فَاجِرٍ | لَبِسْتُ وَلَا مِنْ خزيَةٍ أَتَقَنَّعُ | برذع بن عدي | ١٠/ ٧ |
| وَجِئْنَا إِلَى مَوْجٍ مِنَ البَحْرِ وَسْطَه | أَحَابِيشُ، مِنْهُمْ حَاسِرٌ وَمُقَنَّعُ | كعب بن مالك | ٤/ ٥٦١ |
| تَعدُّون عَقْر النِّيب أفضل مجدِكم | بني ضَوْطَرى لولا الكَمِيَّ المقنَّعَا | الأشهب بن رميلة | ١/ ٥٤٥، ٣/ ٧٥١ |
| فَإِنْ تَزْجُرَانِي يابْنَ عَفَّان أَنْزَجِرْ | وَإِنْ تَدَعَانِي أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعَا | سويد بن كراع | ٩/ ١٥٠ |
| بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ | بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعُ | بلا نسبة | ٥/ ٦٧٨ |
| غَدَوْا وَغَدَتْ غِزْلانُهُمْ فَكَأَنَّهَا | ضَوَامِنُ غُرْمٍ لَزَّهُنَّ تَبِيعُ | بلا نسبة | ٦/ ٢٤٩ |
| وَظَلَّ بَنَاتُ اللَّيل حَوْلِي عُكَّفاً | عُكُوفَ البَوَاكِي بَيْنَهُنَّ صَرِيعُ | الطرماح بن حكيم | ١/ ٦٨٩ |
| فَمَا زَوَّداني غَيْرَ سَحْق عِمَامَةٍ | وَخَمْسِمِئٍ مِنْها قَسِيٌّ وَزَائِفُ | مزرد بن ضرار | ٣/ ٤٥٦ |
| فَخرُّوا لأَذْقَانِ الْوُجُوهِ تَنُوشُهُمْ | سِبَاعٌ مِنَ الطَّيْرِ الْعَوَادِي وَتَنْتِفُ | بلا نسبة | ٦/ ٣٠٢ |
| فقالت: حنانٌ ما أَتَى بِكَ هَاهُنَا | أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بالْحَيِّ عَارِفُ | منذر بن درهم الكلبي | ٦/ ٤٨٠ |
| أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبْعَ يَصْلُبُ عُودُهُ | ولا يَسْتَوي وَالْخِرْوَعُ الْمُتَقَصِّفُ | بلا نسبة | ٩/ ٢٣٦ |
| وَدَسَّسْتُ عَمْراً في التُّرابِ فَأَصْبَحَتْ | حَلائِلُهُ يَبْكِين لِلْفَقْدِ ضُعَّفَا | بلا نسبة | ١٠/ ٢٨٠ |
| فَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْل قَبْلَ إِفَالِهَا | يَزِفُّ وجاءَتْ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفَّفُ | الفرزدق | ٨/ ٢٦٨ |
| وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدع | مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ | الفرزدق | ٦/ ٥٩٩ |
| نعلِّق في مثلِ السَّواري سُيوفَنا | وما بينَها والكعبِ غَوْطٌ نفانِفُ | مسكين الدارمي | ٣/ ١٠ |
| فكلْتاهما خرَّت وأَسْجَدَ رأْسُهَا | كما سجدتْ نَصْرانةٌ لَمْ تَحَنَّفِ | أبو الأخزر الحماني | ١/ ٤٣١، ٥/ ٧١٦، ٦/ ٥٩ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَلَائِجُهُمْ فِـي كُلِّ مَبْدًى وَمَحْضَرٍ | إِلَـى كُلِّ مَـنْ يُرْجَى وَمَـنْ يَتَخَوَّفُ | عبادة بن صفوان الغنوي | ٤/ ٦٦٩ |
| إِذَا يَسَـروا لم يـورثِ اليُسْـرُ بَيْنَهُمْ | فَوَاحِـشَ يُنْعَى ذِكْرُهَـا بالمَصَايِفِ | لبيد | ٢/ ٢١ |
| فَأَوْطَـأَ جُـرْدَ الْخَيْلِ عُقْـرَ دِيارِهم | وَحَـاقَ بِهِمْ مِـن بَأْسٍ ضَبَّـةَ حَائِقُ | بلا نسبة | ٣/ ٧٠٧ |
| أبى الذمَّ أخلاقُ الكسـائيِّ وانتمى | بـه المجدَ أخـلاقُ الأبوِّ السـوابق | القناني | ٢/ ٦٦٧ |
| قَضَيْـتَ أُمُوراً ثُـمَّ غَـادَرْتَ بَعْدَهَا | نَوَائِـحَ فِـي أَكْمَامِهَـا لَـمْ تُفَتَّـقِ | متنازع النسبة | ٥/ ١٥٩ |
| هُـوَ الْمُولِـجُ النُّعْمَـانَ بَيْتاً سَـمَاؤُهُ | صُدُورُ الْفُيُـولِ بَعْدَ بَيْت مُسَـرْدَقِ | سلامة بن جندل | ٦/ ٣٦٢ |
| وقفـتُ علـى قبـرٍ غريـبٍ بقفْـرةٍ | متـاعٌ قليـلٌ مـن حَبيـبٍ مُفَـارق | سليمان بن عبد الملك | ١/ ٣٧١، ١/ ٥٦٣ |
| كُهُـولاً وَشُـبَّاناً حِسـاناً وُجُوهُهُمْ | عَلَـى سُـرُرٍ مَصْفُوفَـةٍ ونمـارِقِ | زهير بن أبي سلمى | ١٠/ ٢٣٨ |
| وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا | نَسِـيفاً كَأُفْحُوصِ القطَـاةِ المُطَرِّقِ | الممزق العبدي | ١/ ٤٠٠، ٦/ ٤٢٤ |
| وإنسـانُ عينـي يحسِـرُ المـاءُ مرَّةً | فيبـدو وتـاراتٍ يَجُـمُّ فيغـرقُ | ذو الرمة | ٣/ ٦٦٤ |
| طِـرَاقُ الْخَوَافـي وَاقـعٌ فَـوْقَ لينَة | نَـدَى لَيْلِـه فـي ريشـه يَتَرَقْـرَقُ | ذو الرمة | ٩/ ٤٦٥ |
| وَمَاذَا عَسَى الوَاشُـونَ أَنْ يَتحَدَّثوا | سِـوَى أَنْ يَقُولُـوا إِنني لكِ عَاشِـقُ | متنازع النسبة | ٢/ ٥ |
| وَلَا الْمَلِـكُ النُّعْمَـانُ يَـوْمَ لَقِيتَـهُ | بِغِبْطَتِـهِ يُعْطِـي الْقُطُـوطَ ويَأْفِـقُ | الأعشى | ٨/ ٣١٤ |
| وَلا الْمَلِـكُ النُّعْمَـانُ يَـوْمَ لَقِيتُـهُ | بِإِمَّتِـهِ يُعطـي القُطُـوطَ ويَأفـقُ | الأعشى | ٨/ ٦١٤ |
| يَـدَاكَ يَـدَا مَجْـدٍ فَكَـفٌّ مُفِيـدَةٌ | وَكَـفٌّ إِذَا مَـا ضُـنَّ بِالْمَـالِ تُنْفِـقُ | الأعشى | ٣/ ٥٧٠ |
| كبُنْيانـةِ القـاريِّ موضـعُ رحلهـا | وآثـارُ نِسْـعَيْها مـن الـدَّفِّ أبْلَـقُ | كعب بن زهير | ٥/ ١٠١ |
| فجَـاءَتْ بمَجْلُـومٍ كَأَنَّ جَبِينَـهُ | صَـلاءَةُ وَرْسٍ وَسْـطُهَا قَـدْ تَفَلَّقَـا | الفرزدق | ١/ ٥٨٥ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَتُصْبحُ عَـنْ غِبِّ السُّـرَى وكأَنَّمَا | أَلَـمَّ بِهَـا مِـنْ طَائِـفِ الجِـنِّ أَوْلَقُ | الأعشى | ٢/ ٢٤٥، ٤/ ٤٨٠ |
| نَفَـى الـذَّمَّ عَـنْ آلِ الْمُحلَّقِ جَفْنَةٌ | كَجَابِيَـة الشَّـيْخ الْعِرَاقـيِّ تَفْهَـقُ | الأعشى | ٨/ ٨٢ |
| فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ | ولا الْفَـيْءُ مِـنْ بَرْدِ الْعَشِـيِّ تَذُوقُ | حميد بن ثور الهلالي | ٦/ ٥٥، ٢/ ٤٠٨ |
| وَلَمَّـا الْتـقَيْـنَـا بِالحُنيـةِ غَـرَّنِي | بِمَعْرُوفِـهِ حَتَّـى خَرَجْـتُ أَفُـوقُ | بشار | ٤/ ٣٤ |
| لَعَمْري لَئِنْ كنتُمْ عَلَى النَّأْيِ والْغنى | بكُـمْ مِثْـلُ مـا بـي إِنَّكُـمْ لَصَدِيـقُ | الصمة بن عبد الله القشيري | ٤/ ٢٢٧ |
| وهل أَنا إِن علَّلتُ نفسـي بسـرحةٍ | مـن السـرح موجـودٌ علـيَّ طريقُ | حميد بن ثور | ٢/ ٤٧٢ |
| عَـدَسْ مـا لِعَبَّـادٍ عَلَيْـك إمـارَةٌ | نَجَـوْتِ وَهَـذَا تَحْمليـنَ طَلِيـقُ | يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري | ١/ ٤٧٦، ٦/ ٥٧٧ |
| أفـي كلِّ عـام أَنْتَ جَاشِـمُ غَـزْوَةٍ | تشـدُّ لأَقصاهـا عزيـمَ عَزَائِـكَا | الأعشى | ٢/ ٥٦ |
| تَجَانَـفُ عن حَجْـر اليَمَامَـةِ ناقَتِي | ومَـا قَصَـدَتْ مِـنْ أَهْلِهَا لِسِـوَائكا | الأعشى | ١/ ٦٦٠ |
| فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى | دَعُونـي فَهَـذَا كُلُّـه قَبْـرُ مالِـكِ | متمم بن نويرة | ٣/ ٤٧٦ |
| مَصَابيحُ لَيْسَـتْ باللَّوَاتـي تَقُودُهَا | نُجُـومٌ وَلا بالآفـلاتِ الدَّوَالِـكِ | ذو الرمة | ٤/ ٥٥، ٦/ ٢٦٣ |
| ينُـؤْن ولـم يكسِـبْنَ إلا قنَازعـاً | مـن الرِّيش تنْـوَاءَ النعَـاجِ الهزَائِلِ | ذو الرمة | ٧/ ٥٣١ |
| إِذَا غَفَـلَ الْوَاشُـونَ عُدْنَـا لِوَصْلِنَـا | وَعَـادَ التَّصَافِـي بَيْنَنَـا وَالْوَسَـائِلُ | بلا نسبة | ٣/ ٤٩٧ |
| بِميـزَانِ قِسْـطٍ لا يَخِسُّ شَـعِيرَةً | لَـهُ حَاكِـمٌ مِـنْ نَفْسِـهِ غَيْـرُ عَائِـلِ | أبو طالب | ٤/ ١٩٩ |
| بِميـزَانِ قِسْـطٍ لا يُخِسُّ شَـعِيرَةً | وَوَازِنِ صِـدْقٍ وَزْنُـهُ غَيْـرُ عَائِـلِ | أبو طالب | ٣/ ١٩ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| لَـهُ لَحظَاتٌ عَـنْ حِفَافَـيْ سَـرِيرِهِ | إذا كَرَّهَـا فِيهـا عِقـابٌ وَنَائِـلُ | إبراهيم بن هرمة | ٨/ ٤٢٩ |
| فَـآبَ مُضِلُّـوهُ بِعَيْـنٍ جَلِيَّـةٍ | وغُـودِرَ بالْجَـولَانِ حَـزْمٌ وَنَائِـلُ | النابغة | ٧/ ٦٩٣ |
| دَعَـوْتُ بِطَهَ في القِتَـالِ فَلَمْ يُجِبْ | فخِفْـتُ عَلَيْـهِ أَنْ يَكُـونَ مُوَائِـلا | متمم بن نويرة | ٦/ ٥٦٦ |
| فَإِنْ يَكُ قَتْلَى قَدْ أُصِيبَتْ نُفُوسُـهُمْ | فَلَـنْ يَذْهَبُـوا فِرْغـاً بِقَتْـلِ حِبَـالِ | طلحة الأسدي | ٧/ ٤٨٠ |
| وَهَـلْ يَعِمَـنْ إلَّا سَـعيدٌ مُخَلَّـدٌ | قَلِيـلُ الهُمُـومِ مـا يَبِيـتُ بأَوْجَـالِ | امرؤ القيس | ٣/ ١٨٥ |
| كَأَنِّي لَـمْ أَرْكَـبْ جـواداً لِلَـذَّةٍ | وَلَـمْ أَتَبَطَّـنْ كَاعِبـاً ذَاتَ خَلْخَـالِ | امرؤ القيس | ٣/ ٧١٦، ٦/ ٦٤٣ |
| صَرَفْتُ الْهَوى عَنْهُنَّ مِن خَشْيَةِ الرَّدَى | ولَسْـتُ بِمَقْلِـيِّ الْخِـلاَلِ وَلاَ قَالِ | امرؤ القيس | ٥/ ٦٦٧ |
| إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ الْهَوَى قَادَكَ الْهَوَى | إِلَـى كُلِّ مَـا فِيـهِ عَلَيْـكَ مَقَـالُ | هشام بن عبد الملك | ٨/ ٧٠٨ |
| أَيَقْتُلُنـي وَالْمَشْـرَفِيُّ مُضَاجِعِـي | وَمَسْـنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَـابِ أَغْـوَالِ | امرؤ القيس | ٨/ ٢٦٠ |
| تذَكَّـرَ مـن أَنَّـى ومِـنْ أَيْـنَ شُـربُه | يؤَامِرُ نَفْسَيْهِ كَـذي الهَجْمَةِ الأَبِلْ | الكميت | ١/ ٢٨٧، ٢/ ١٨٩، ٧/ ٧١٦ |
| لإِلٍّ عَلَيْنَـا واجـب لا نُضِيعُـهُ | مَتِيـنٍ قُـوَاهُ غَيْـرِ مُنْتَكَـثِ الْحَبْـلِ | أبو جهل | ٤/ ٤٥٨، ٤/ ٦٥٨ |
| ومَـا كَانَ مِـنْ خَيْـر أَتَـوْهُ فَإِنَّمَـا | تَـوَارَثَـهُ آبَـاءُ آبَـائِـهِـمْ قَبْلُ | زهير بن أبي سلمى | ٢/ ٨١ |
| فَمـرَّ بِهَا رِجْلٌ مِنَ النَّـاسِ وَانْزَوَى | إِلَيْهـا مِـنَ الْحَـيِّ الْيَمَانِيـن أَرْجُلُ | بلا نسبة | ٩/ ١٥٦ |
| صَبَبْنَـا عَلَيْهَـا ظَالِمِيـنَ سِـيَاطَنَا | فَطَـارَتْ بِهَـا أَيْـدٍ سِـرَاعٌ وَأَرْجُـلُ | ابن المعتز | ١٠/ ٢٥٣ |
| مِـنَ البِيضِ لَمْ تَظْعَنْ بَعِيداً وَلَمْ تَطَأْ | عَلَـى الأَرْضِ إِلا رَيْطَ بُـرْدٍ مُرَجَّلِ | جرير | ٣/ ٢٥٣ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَلَا أَصْبَحَتْ أَسْماءُ جاذِمَةَ الْوَصْلِ | وَضنَّتْ عَلَيْنا والضَّنينُ مِنَ البُخْل | البعيث | ١٠/ ٦٣ |
| أفاءتْ بنو مروانَ ظُلْماً دماءَنا | وفي الله إن لم ينصفوا حَكَمٌ عَدْلُ | أبو الخطار الكلبي | ٢/ ٣٦٩ |
| لَعَمْرك ما لَامَ ابْنُ أَخْطَبَ نَفْسَهُ | ولكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلِ الله يُخْذَلِ | جبل بن جوال الثعلبي | ٧/ ٧٥٠ |
| كُميتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ | كَمَا زَلَّتِ الصَّفْواءُ بِالمتَنَزَّلِ | امرؤ القيس | ٢/ ٢٠٦ |
| فَلَيْسَ كعهْد الدار يا أُمَّ مالكٍ | ولكنْ أحاطَتْ بالرقابِ السَّلاسِلُ | أبو خراش الهذلي | ٣/ ٩٦، ٤/ ٤١٤ |
| كدأبكَ من أمِّ الْحُوَيْرِثِ قبْلها | وجَارَتِها أمِّ الرَّبابِ بِمَأسَلِ | امرؤ القيس | ٤/ ٥٩٧ |
| ومُسْتَخْلِفاتٍ من بِلادِ تَنُوفَةٍ | لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ حُمْرِ الحَوَاصِلِ | ذو الرمة | ١/ ٣٠٦ |
| ذكرتُ ابنَ عباسٍ ببابِ ابن عَامِرٍ | وما مَرَّ مِنْ عمري ذكرتُ وَما فَضِلْ | أبو الأسود الدؤلي | ٢/ ٦٧٠ |
| وجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْم لَيْسَ بفَاحِشٍ | إذا هِيَ نَصَّتْهُ ولا بمُعَطَّلِ | امرؤ القيس | ١/ ٦٢٩، ٤/ ٢٤٦ |
| فمَلَّك باللَّيطِ الذي تَحْتَ قِشرِهَا | كغِرْقِئِ بَيْضٍ كنَّه القيض مِنْ عَلُ | أوس بن حجر | ١/ ٢٣٣ |
| وَمَوْطِئُ إبراهيمَ في الصخر رطبةٌ | على قدميه حافياً غيرَ ناعل | أبو طالب | ٢/ ٥١٦ |
| وَفيهِمْ مقاماتٌ حِسانٌ وُجوهُهُمْ | وأَنْدِيَةٌ يَنْتَابُها الْقَوْلُ والْفِعْلُ | زهير بن أبي سلمى | ١٠/ ٣٢٢ |
| ويَلْحَيْنَنِي فِي اللَّهْوِ أنْ لا أُحِبَّه | وللَّهْو دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلِ | الأحوص | ١/ ٢٥٧ |
| حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيْبَةٍ | وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُوم الغَوَافِلِ | حسان بن ثابت | ٧/ ١٨٤ |
| وَمُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا | فَخَرَّت كَمَا تَتَّابَعُ الرِّيحُ بالقَفْل | أبو ذؤيب الهذلي | ٥/ ٧٣٢ |
| فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وانْتَحَى | بِنَا بَطْنُ حقف ذِي ركام عَقَنْقَل | امرؤ القيس | ٨/ ٢٧٥ |
| رَبَتْ فَرَبَى في حِجْرِهَا ابنُ مَدِينَة | تَرَاهُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ | الأخطل | ١/ ٢٤١، ٩/ ٣٨٥ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَأَشْرَطَ فيها نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ | وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلا | أوس بن حجر | ٩/ ٢٣ |
| ترى الثَّعْلَبَ الحَوليَّ فيها كأَنَّه | إذا ما علا نَشزاً حِصانٌ مُجَلَّلُ | الأخطل | ٢/ ١٨٦ |
| كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ | غَذَاهَا نَمِيرُ الماءِ غَيْرُ الْمُحَلَّلِ | امرؤ القيس | ٨/ ٢٥٣ |
| إِذَا لَسَعَتْهُ النحْلُ لَمْ يرْجُ لَسْعَها | وخَالَفَهَا في بَيْتِ نوب عَوامِلِ | أبو ذؤيب الهذلي | ٢/ ١٤، ٧/ ٢٨٠، ٩/ ٧٠٢ |
| وُقُوفاً بِها صَحْبي عَلَيَّ مَطيَّهُمْ | يقولون لا تَهْلِكْ أَسىً وَتَجَمَّلِ | امرؤ القيس | ٣/ ٤٧٥ |
| لِيَبْكِ عَلَى مِلْحَانَ ضَيْفٌ مُدَفَّعٌ | وَأَرْمَلَةٌ تُزْجِي مَعَ اللَّيلِ أَرْمَلا | حاتم طي | ٥/ ٥٢٦ |
| كأَنَّ أَبانا في أَفانينِ وَدْقِهِ | كَبيرُ أُناسٍ في بِجاد مُزَمَّلِ | امرؤ القيس | ٩/ ٧٣٣ |
| فإِنْ أَنا يَوْماً غَيَّبَتْنِي غَيَابَتِي | فَسِيرُوا بسَيرِي في العَشِيرةِ والأَهْلِ | المنخل | ٥/ ٤١٥ |
| نِيَافٌ كغُصْنِ البَانِ تَرْتَجُّ إِنْ مَشَتْ | دَبيبَ قَطَا البَطْحَاءِ في كلِّ مَنْهَلِ | الأعشى | ٥/ ٢٦٥ |
| وَلَمْ نَدْرِ إِنْ حِصْنَا مِنَ الموْتِ حَيْصَةً | كَمِ الْعُمْرُ بَاقٍ والمدَى مُتَطَاوِلُ | جعفر بن عبلة الحارثي | ٣/ ٣١٨ |
| مَضَى أَوَّلُونا ناعِمِينَ بِعَيْشِهِمْ | جميعاً وَغَالَتْني بِمَكَّةَ غُولُ | رجل من جرهم | ٨/ ٢٥٠ |
| ولَا عَيْبَ فينَا غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَنَا | بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ | السموأل | ٨/ ٥٣٠ |
| وَذِي حاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تَبُحْ بِهَا | فَلَيْسَ إِلَيْهَا ما حَيِيتَ سَبِيلُ | متنازع النسبة | ٨/ ٩ |
| أُرِيدُ لأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا | تَمَثَّلُ لي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ | كثير عزة | ٣/ ٤٤٦ |
| ونَحْنُ كَمَاءِ المُزْنِ ما في نِصَابِنَا | كَهامٌ وَلَا فينا يُعَدُّ بَخيلُ | السموأل | ٩/ ٣٧٣ |
| فَمَا بَرِحُوا حَتَّى تَهَادَتْ نِسَاؤُهم | بِبَطْحَاءِ ذي قارٍ عِيابَ اللَّطَائِمِ | الفرزدق | ٦/ ٤٠٣ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يحْمَدِ النَّاسُ أمْرَهُ | وَمَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِماً | المرقش الأصغر | ٥/ ٢٩٦، ٦/ ٥٢٢، ٦/ ٦٤٤ |
| رَأَيْتُ أُنَاساً لَا تَنَامُ خُدُودُهُم | وَخَدِّي وَلَا كُفْرَانَ للَّهِ نَائِم | بلا نسبة | ٦/ ٧١٩ |
| وَقَدْ لُمْتِنَا يا أُمَّ غيلانَ في السُّرَى | وَنِمْتِ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِم | ذو الرمة | ٥/ ٢١٣، ٦٥٠ |
| هُمَا نَفَثَا فِي فِيَّ مِنْ فَمَويْهِمَا | عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أشَدَّ رِجَامِ | الفرزدق | ٢/ ٦٤٤ |
| أَلَمْ تَرَ صَدْعاً في السَّمَاءِ مُبينا | عَلَى ابْنِ لُبَيْنى الحارث بن هشام | بلا نسبة | ٦/ ٥٥٩ |
| تَيَمَّمتِ العَيْنَ التي عِندَ ضَارجٍ | يَفِيءُ عليْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِ | امرؤ القيس | ٢/ ٢١٨، ٣/ ١٦٩ |
| وقَوَّمْتُهُ حَتَّى إذَا تَمَّ واسْتَوَى | كَمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إِمَامِ | الراعي | ٦/ ٢٥٢ |
| سِوَى بازِ بِيضٍ أَوْ غَزالِ صَريمَةٍ | أَغَنَّ من الخُنْسِ الْمَنَاخِرِ تَوْأَمِ | طفيل الغنوي | ١٠/ ١٥٥ |
| وما كانَ مالِي مِنْ تُرَاثٍ وَرِثْتُهُ | وَلا ديةٍ كانتْ ولا كَسْبِ مَأْثَمِ | ذو الرمة | ٥/ ٥٦٠ |
| أَفِي كُلِّ عَامٍ مَرْضَةٌ ثُمَّ نَقْهَةٌ | فَحَتَّى مَتَى حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى | عمران بن حطان | ٥/ ١٣٧ |
| بِهَا الْعِينُ والآرامُ يمْشِينَ خِلْفَةً | وَأطلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَم | زهير بن أبي سلمى | ١/ ٦١٧، ٧/ ٣١١ |
| وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا ما عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمْ | وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّم | زهير | ٦/ ٣٤٥ |
| لنَا الْجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى | وأَسْيافُنَا يَقْطُرْنَ مِن نَجْدةٍ دَما | حسان بن ثابت | ٨/ ١١٥ |
| فَأَيُّ خميسٍ لَا أَبَانَا نَهَابُهُ | وَأَسْيافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَمَا | طرفة | ١٠/ ٤٥ |
| فَعَاديتُ شَيْئاً والدَّريسُ كأنَّما | يُزعْزِعه وِرْدٌ مِنَ الْمُوم مُردِمُ | أبو خراش | ١/ ٦٥٢ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| يُذَكِّرني حامِيمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ | فَهَلَّا تَلَا حاميمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ | شريح بن أوفى | ٨/ ٤٣٤ |
| وَكُنْتَ كَذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَماً | بِصَاحِبِهِ يوماً أَحَالَ عَلَى الدَّمِ | الفرزدق | ٥/ ٧٣ |
| لَقَدْ لَبِسَتْ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعٌ | ثياب الَّتي حاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدِّمَا | جرير | ٦/ ١٢٦ |
| فما كان قيْسٌ هُلكُه هُلْكَ واحدٍ | ولكنَّه بنيانُ قومٍ تهدَّما | عبدة بن الطيب | ٢/ ٧٠٥ |
| أَقُولُ لَهُمْ بالشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي | أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمِ | سحيم بن وثيل الرياحي | ٢/ ١٩، ٥/ ٦١٣ |
| إِذَا لَمْ يزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يلتوي | فَلَا بُدَّ يَوْماً مِنْ قوىً أن تجذمَّا | المتلمس | ٧/ ٢٧٢ |
| عوازبُ لم تسمَعْ نُبُوحَ مُقَامَةٍ | ولَمْ تَرَ نَاراً تِمَّ حَوْلٍ مُجَرَّمِ | طفيل الغنوي | ٥/ ٢٠٤، ٩/ ٦٥٤ |
| أَأَنْ كنتَ ذَا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مُرَجَّلاً | فَلَسْتَ بِرَاعٍ لابنِ عَمِّكَ مَحْرَمَا | عمرو بن العاص | ٨/ ١٨٨ |
| فَما بَوَّأَ الرَّحْمَنُ بيْتَكَ منْزِلاً | بشَرْقي أَجْيَادِ الصَّفا والمُحَرَّمِ | الأعشى | ٢/ ٥٨٥، ٤/ ٣١٦ |
| ومُسْتَعْجِبٍ مِمَّا يَرَى منْ أناتِنَا | ولَو زَبَنَتْهُ الحربُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ | أوس بن حجر | ١/ ٣٠٠، ٥/ ٥١٤، ١٠/ ٣٢٣ |
| لَهَا حَارِسٌ لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ بَيْتَهَا | وإنْ ذُبِحَتْ صَلَّى عَلَيْهَا وزَمْزَمَا | الأعشى | ١/ ٢٧٥ |
| مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ | أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ | ذو الرمة | ١/ ٢٩٤، ١/ ٥٨٢، ٢/ ٢٦٥، ٤/ ١٨٣، ٤/ ٣٠٤، ٧/ ٦٦٦ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تَوَسَّمْتُه لَمَّا رَأَيْتُ مَهَابَةً | عَلَيْهِ وقلْتُ الْمَرْءُ مِنْ آلِ هَاشِم | أعرابي | ٥/ ٧٤١ |
| فَقُلْتُ: عَلَيْكُمْ مَالِكاً إِنَّ مَالِكاً | سَيَعْصِمُكُمْ إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ عَاصِمُ | بلا نسبة | ٣/ ٥٧٦ |
| أَتَى العُجْمَ والآفَاقَ مِنْهُ قَصَائِدٌ | بَقِينَ بَقَاءَ الوَحْيِ فِي الحَجَرِ الأَصَمّ | كعب بن زهير | ٢/ ٤١٣ |
| لَنَا هَضْبَةٌ لاَ يَنْزِلُ الذُّلُّ وَسْطَهَا | وَيَأْوِي إِلَيْهَا المسْتَجِيرُ فَيُعْصَمَا | الأعشى | ٣/ ٢٨١ |
| لَعَمْرُكَ مَا الْمُعْتَرُّ يَغْشَى بِلَادَنَا | لِنَمْنَعَهُ بِالضَّائِعِ الْمُتَهَضَّمِ | حسان بن ثابت | ٧/ ٥٧ |
| كأَن فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ | نزَلْن بِه حبُّ الْفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ | زهير بن أبي سلمى | ٩/ ٦٧٩، ١٠/ ٣٦٢ |
| وَقُولا إِذَا جَاوَزْتُمَا أَرْضَ عَامِرٍ | وَجَاوَزْتُمَا الْحَيَّيْنِ نَهْداً وَخَثْعَمَا | الطرماح | ٨/ ٣٢١ |
| فَلايَنْبَسِطْ مِنْ بَيْن عَيْنَيْكَ ما انْزَوَى | وَلاَ تَلْقَنِي إِلاَّ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ | أعشى بني قيس | ٥/ ٢٣٦ |
| بِفِي الشَّامِتِينَ الصَّخْرُ إِنْ كانَ هَدَّني | رَزِيَّةُ شِبْلَيْ مُخْدَرٍ فِي الضَّرَاغِمِ | الفرزدق | ٦/ ٥٦ |
| إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ: أَبَكْرَ بنَ وَائِلٍ | وَبَكْرٌ سَبَتْهَا وَالأُنُوفُ رَوَاغِمُ | الأعشى | ٣/ ٢٤٧ |
| وإِنّا لِممَّا نَضربُ الكَبْشَ ضَربةً | على رأسه تُلقِي اللسانَ من الفَمِ | أبو حية النميري | ٣/ ٢٠٠، ٥/ ٣٩١، ٥/ ٦٩٣، ٦/ ٦٧٨ |
| مَتَى ما يَشَأْ ذو الوُدِّ يصْرِمْ خَلِيلَهُ | وَيَعْبَدْ عَلَيْهِ لا مَحَالَةَ ظَالِما | المرقش الأصغر | ٨/ ٦٥٥ |
| إِلَى حسبٍ عَوْدٍ بَنَى الْمَرْءَ قَبْلَهُ | أَبُوهُ لَهُ فِيهِ مَعَارِج سُلَّم | كثير عزة | ٥/ ٧٠١ |
| وَلَوْ كُنْتَ في جُبٍّ ثمانِينَ قَامَةً | وَرُقِّيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ | الأعشى | ٧/ ٥٦٦ |
| وَمَنْ لا يَذُد عَن حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ | يُهَدَّم وَمَن لا يَظْلِمِ النَّاس يُظْلَم | زهير | ٣/ ٢٦١ |
| إِذَا اجْتَمَعُوا جَاءُوا بِكُلِّ غَرِيبَةٍ | فَيَزْدَادُ بعْضُ الْقَوْمِ من بَعْضِهِمْ عِلْماً | بلا نسبة | ٨/ ١٢٠ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وكائِنْ ترى مِن صامتٍ لك مُعجِبٍ | زيادتُه أَو نقصُهُ في التكلُّمِ | متنازع | ٢/ ٦٣٢ |
| فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى | مَسَاغاً لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا | متلمس | ٦/ ٦٠١ |
| وَلَنْ يَلْبَث العَصرَانِ: يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ | إذا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكا ما تَيَمَّمَا | حميد بن ثور الهلالي | ١٠/ ٣٧٢ |
| رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيلِدُ لَمْ تُرَعْ | فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ | أبو خراش الهذلي | ٤/ ٥٢ |
| وقد شهِدتْ قيسٌ فما كان نصرُها | قتيبةَ إلا عضَّها بالأباهمِ | الفرزدق | ٢/ ٥٧٥، ٤/ ١٩٧ |
| وكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ | أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَيْلِهِ فَتَقَوَّمِ | عمرو التغلبي | ٧/ ٦٦٨ |
| فَلَمَّا وَرَدْنَ الْماءَ زُرْقاً جِمامُهُ | وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ | زهير | ٦/ ٦٣٤ |
| كفَى حَزَناً كَرِّي عَلَيْه كأَنَّه | لَقًى بَيْنَ أَيْدي الطَّائِفينَ حَرِيمُ | ورقة بن نوفل | ٤/ ٢٣٧ |
| تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَاهُ ضربةً | دَعَتْهُ إِلى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمِ | هوبر الحارثي | ٦/ ٦٠١ |
| وَلَا تَغْلُ في شَيْءٍ من الأَمْرِ واقْتَصِدْ | كِلَا طَرَفَيْ قَصْدِ الأُمورِ ذَميمُ | بلا نسبة | ٧/ ٣٢٠ |
| يُطِفْنَ بِحُوزِيِّ المراتِع لم تُرَعْ | بَواديهِ مِن قَرْعِ القِسِيَّ الكَنَائِن | الطرماح | ٤/ ١٤٠ |
| لهَا كلَّمَا رِيعَتْ صَدَاةٌ ورَكْدَةٌ | بِمُصْدانَ أَعْلى ابنيْ شَمام البَوائن | الطرماح | ٤/ ٥٥٧ |
| تعَشّ فإنْ عاهَدْتَني لا تخُونُني | نَكُنْ مثْل مَنْ ياذيبُ يصطَحِبانِ | الفرزدق | ١/ ٤٣٣ |
| ويَخْدي على صُمٍّ صِلابٍ مَلاطِسٍ | شديداتِ عَقْدٍ لَيِّنات مِتَان | امرؤ القيس | ٤/ ٤٥٨ |
| وكيف أرجّي الخلدَ والموتُ طالبي | ومالِيَ من كأس المنيَّةِ فرقانُ | بلا نسبة | ٤/ ٥٤٤ |
| لمن طلَلٌ أبصرتُهُ فشجاني | كخَط زَبُورٍ في عَسِيب يمَانِ | امرؤ القيس | ٢/ ٧١٦ |
| بِوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُهُ | وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَهَانِ | الأحول اليشكري | ٧/ ٣٦ |
| بِوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ السِّدْرَ صَدْرُهُ | وَأَسْفَلُهُ بالْمَرْخِ والشَّبَهَانِ | الأحول اليشكري | ٦/ ٤٩١ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| كَأَنْ لَمْ تَرَي قَبْلي أَسيراً مُقَيَّداً | وَلَا رَجُلاً يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ | عطارد بن قران | ٩/ ٦٦٠ |
| رُوَيْداً بَني شَيْبَانَ بعْضَ وعيدكم | تُلاقوا غداً خَيْلي عَلَى سَفَوان | وداك بن سنان بن نميل المازني | ٢/ ٢٩٢ |
| وقَبْلك ما هابَ الرِّجالُ ظُلامَتي | وَفَقَّأْتُ عيْنَ الأَشْوَس الأَبْيَانِ | أبو المجشر | ٣/ ٤٠١ |
| عَدلن عُدولَ اليأس وافتجَّ يبْتَلي | أَفَانِينَ مِنْ أُلْهُوبِ شَدٍّ مُماتِنِ | الطرماح | ٤/ ٤٥٨ |
| قَليلاً تَتَلَّى حاجَةً ثُمَّ عُولِيَتْ | عَلَى كُلِّ مَعْرُوشِ الْحَصِيرَيْنِ بادنِ | الطرماح | ٦/ ١٦٤ |
| سُؤَالَ حَفِيٍّ عَنْ أَخِيهِ كَأَنَّهُ | بِذِكْرَتِهِ وَسْنَانُ أَوْ مُتَوَاسِنُ | معطل الهذلي | ٤/ ٤٦٤ |
| بلَى وثأَى أَفْضَى إلَى كُلِّ كتْبَةٍ | بَدَا سَيْرُهَا مِنْ ظَاهِرٍ بَعْدَ بَاطِنِ | الطرماح | ٣/ ٨٢ |
| وَأَنْقَضَ ظهْري ما تطوَّقْتُ منْهُمُ | وَكُنْتُ عليْهِمْ مُشْفِقاً مُتَحَنِّنَا | عباس بن مرداس | ١٠/ ٣٠٣ |
| بُثَيْنُ الْزَمِي لاَ إنَّ لاَ إنْ لَزِمْتِهِ | عَلَى كَثْرَةِ الوَاشِينَ أَيُّ مَعُونِ | جميل | ٢/ ٢٥٨ |
| وإنْ مَذِلَتْ رِجْلِي دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي | بدَعْوَاكِ مِنْ مَذْلٍ بِهَا فَيَهُونُ | كثير عزة | ٤/ ١٩٦ |
| يقولُ الَّذي أَمْسَى إِلَى الحَزْنِ أَهْلُهُ | بأَيِّ الحَشى أَمْسَى الخليطُ المُبَاينُ | معطل الهذلي | ٥/ ٤٥٣ |
| لَقَدْ ذَكَّرَتْني عَنْ جَنَابٍ حمامَةٌ | بِعُسْفَانَ أَهلِي فالفُؤَادُ حزينُ | بلا نسبة | ٧/ ٤٨١ |
| فَجَاءتْ بِهِ عَضْبَ الأَديم غَضَنْفَرا | سُلَالَةَ فَرْجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينِ | حسان بن ثابت | ٧/ ٩٤، ٦٩١ |
| فإنَّك لَو حلَلْتَ دِيَارَ عَبْسٍ | عَرَفْتَ الذُّلَّ عِرْفَانَ اليَقِينِ | بلا نسبة | ٥/ ٥٥٤ |
| وَجَدْتُمْ أَخاكُمْ بَيْنَنَا إِذْ نُسِبْتُمُ | وأَيُّ بني الآخَاءِ تَنْبُو مَنَاسِبُهْ | بلا نسبة | ٩/ ١٠٧ |
| وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي | تُخَاطِبُني آثَارُهُ وَأُخَاطِبُه | ذو الرمة | ٨/ ١٤٣ |
| وَقَفْتُ عَلَى رسْم لِمَيَّةَ نَاقَتي | فمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ | ذو الرمة | ٥/ ٧١٠ |
| وأَسْقِيه حتى كادَ مِمَّا أَبُثُّه | تكلّمُني أحْجارُهُ ومَلاعِبُه | ذو الرمة | ٢/ ٦٨٠ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تَظَلَّمَنِي مالي كذا وَلَوَى يَدِي | لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذي هُو غَالِبُه | فرعان بن الأعرف | ٦/ ٣٧١ |
| ولا تكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ | هَواءٍ كَسَقْبِ النَّابِ جُوفاً مَكَاسِرُهْ | بلا نسبة | ٥/ ٦٨٠ |
| وَإِنَّكَ لَا تُعْطِي امْرَءاً فَوْقَ حَقِّه | وَلَا تَمْلِكُ الشِّقَّ الَّذِي الْغَيْثُ نَاصِرُه | متنازع النسبة | ٧/ ٢١ |
| تنَظَّرتُ نَصْراً والسِّماكَين أَيْهُما | عليَّ من الغَيثِ استهلَّتْ مَوَاطِرُهْ | الفرزدق | ٢/ ٦٣٤ |
| هَمَمْتُ ولَمْ أَفْعَلْ وكِدْتُ وَلَيْتَني | تَركْتُ على عُثمانَ تَبْكي حَلائِلُه | ضابئ بن الحارث | ٣/ ٤٤٩ |
| إِذا أُنْتِجَتْ مِنْهَا المَهَارَى تَشَابَهَتْ | عَلَى العَوْدِ إِلَّا بِالأُنُوفِ سَلَائِلُهُ | ذو الرمة | ٧/ ٩٤ |
| أَبى جُودُهُ لا البُخْلَ وَاسْتَعْجَلَتْ بِهِ | نَعَمْ مِنْ فَتًى لا يَمْنَعُ الجُودَ قَاتِلَهْ | بلا نسبة | ٤/ ١٠٢، ٢٠٦ |
| وَأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ | قَدِ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُه | خوات بن جبير | ٣/ ٤٨٥ |
| وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ بالنَّاسِ مُحْرِماً | فَمُلِّئَ مِنْ كعْبِ بن عوفٍ سلاسِلُه | المخبل السعدي | ٦/ ٣٣٧ |
| فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العَقِيقُ وَمَنْ بِهِ | وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُه | جرير | ٧/ ١٠٧ |
| وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدَ مُبَارَكاً | شَدِيداً بِأَعْبَاءِ الْخِلافَةِ كَاهِلُهْ | الرماح | ٤/ ٦٤ |
| تَرَى النُّعَرَاتِ الزُّرْقَ تَحْتَ لَبَانِهِ | فُرَادَى وَمَثْنَى أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهْ | تميم بن أبي مقبل | ٤/ ٧٨ |
| وخُطَّا بِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ مضْجَعي | وَرُدَّا عَلَى عَيْنَيَّ فَضْلَ رِدائِيَا | مالك بن الريب | ١٠/ ٢٨٩ |
| لَقَدْ طَالَمَا ثَبَّطَتْنِي عَنْ صَحَابَتي | وَعَنْ حاجةٍ قِضَّاؤُها مِنْ شِفائِيَا | بعض بني كلاب | ١٠/ ١٠٤ |
| أَفي جَنْبِ بَكْرٍ قطَّعْتَني مَلَامَةً | لَعَمْرِي لَقَد طَالَتْ مَلَامَتُها بِيَا | معن بن أوس | ٨/ ٤١٥ |
| وَآخِرُ شَيءٍ أَنْتَ في كُلِّ ضِجْعة | وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هُبُوبِي | علي بن الجهم | ٨/ ٤٣٠ |
| فقالت أَلَا يا اسْمَعْ أَعِظْكَ بِخُطْبَةٍ | فَقُلْتُ سَمِعْنَا فانْطِقي وَأَصِيبِي | بلا نسبة | ٧/ ٤٢٢ |
| فَأَنْبَتَ يَقْطِيناً عَلَيْهِ بِرَحْمَةٍ | مِنَ اللَّهِ، لَوْلا اللهُ أُلْفِيَ ضَاحِيَا | أمية بن أبي الصلت | ٨/ ٢٩٠ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| عَنِ الْمَرْءِ لا تَسْأَل وَسَلْ عنْ قَرِينِه | فكُلُّ قرينٍ بِالمُقَارَنِ يَقْتَدِي | عدي بن زيد | ٣/ ٣٤٤، ٨/ ٤٥٦، ٩/ ١٤٩ |
| إِذا مَا صَنَعْتِ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ | أَكِيلاً فَإِنِّي لَسْتُ آكُلُهُ وَحْدِي | متنازع النسبة | ٧/ ٢٥٦ |
| تَنَادَوا فَقَالُوا: أَرْدَتِ الخيلُ فَارساً | فقلت: أَعَبْدُ اللَّهِ ذَلِكُمُ الرَّدِي | دريد بن الصمة | ٦/ ٥٧٧ |
| تَخُبُّ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ | فِدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِي وتَالِدِي | النابغة الذبياني | ١/ ٢٢٩ |
| أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغى | وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي | طرفة | ٧/ ٦٢١ |
| وَقَدْ زَعمَتْ عُلْيا بَغِيضٍ وَلِفُّها | بِأَنِّي وَحيدٌ قَدْ تَقَطَّع دَابِرِي | بلا نسبة | ٣/ ٧٥٨ |
| فرِشْني بخَيْرٍ طالَمَا قَدْ بريْتَنِي | وخَيْرُ الْمَوَالي مَنْ يَريشُ ولا يَبْري | سويد بن الصامت | ٤/ ٢٣٣ |
| وَإِنَّ الأُلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ | تَأَسَّوْا فَسَنُّوا لِلْكِرَامِ التَّآسِيَا | سليمان ابن قتة | ٢/ ٦١٤ |
| عَلَى أَنَّهَا تَعْفو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا | نُوَكَّلُ بالأَدْنَى وإِنْ جَلَّ مَا يمضِي | أبو خراش الهذلي | ٨/ ٦٣٤ |
| عَلَيَّ إِذا لاقَيْتُ لَيْلَى بِخَلْوَةٍ | أَنَ ازْدَارَ بَيْتَ الله رَجْلانَ حَافِياً | متنازع النسبة | ٢/ ١١٦ |
| ومِثْلُ الدُّمَى شُمُّ العَرَانِينِ سَاكِنٌ | بِهِنَّ الْحَيَاءُ لا يُشِعْنَ التَّقَافِيَا | النابغة الجعدي | ٦/ ٢٠٥ |
| نَظَرْتُ إِلَى عُنْوانِهِ فَنَبَذْتُهُ | كَنَبْذِكَ نَعْلاً مِنْ نِعَالِكَ بَالِيَا | أبو الأسود الدؤلي | ٧/ ٥٠٨ |
| فقلتُ يَمينُ الله أَبْرَحُ قاعِداً | ولو قَطَّعوا رأسي لَدَيْكِ وأَوْصالي | امرؤ القيس | ٥/ ٥٢١ |
| أَيقْتُلُنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فُؤَادَهَا | كَمَا شَعَفَ المَهْنُوءَة الرَّجُلُ الطَّالِي | امرؤ القيس | ٥/ ٤٤٨ |
| تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُهَا | بِيَثْرِبَ أَدْنَى دارِها نَظَرٌ عَالِي | امرؤ القيس | ٧/ ٦٠٦ |
| أَلا يا لَقَوْمِي قَدْ أَشَطَّتْ عَواذلي | وَيَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّيَ بَاطِلِي | الأحوص | ٦/ ٣٢٨ |
| فإن كان ما قد قيل عني قلته | فلا رفعت سوطي إليّ أناملي | حسان بن ثابت | ٧/ ١٨٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| يقولون: لا تبْعدْ، وهُم يدفِنونني | وأيْنَ مَكانُ البُعْدِ إلّا مَكانيا | مالك بن الريب | ٥/ ٣٧٧ |
| رَماني بذنب كنتُ منه ووالِدِي | بَريئاً ومن أَجْلِ الطوِيِّ رَمانِي | ابن الأحمر | ٥/ ١٥٢ |
| رَمَاني بأَمْرٍ كنْتُ منْهُ وَوَالِدِي | بَريئاً ومِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي | الأزرق بن طرفة | ٨/ ١٩٦ |
| وكنت كذات الضِّنءِ لم تدْرِ إذ بغَتْ | تؤامرُ نَفْسَيْها أتسرقُ أم تزني | بلا نسبة | ١/ ٢٨٧ |
| فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى شَذا مِنْ خُصُومَةٍ | لَلَوَّيْتُ أَعْنَاقَ الخُصُومِ المَلاوِيَا | مجنون ليلى | ٢/ ٤٧٦ |

# البحر الكامل وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| والمرءُ يُلْحِقُهُ بِفتْيانِ النَّدَى | خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بالْوُضَّاءِ | أبو صدقة الدبيري | ٩/ ٧٠٦ |
| حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ | وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَى | الأسعر الجعفي | ٥/ ٥٥٠ |
| يَجْزِيك أو يُثْنِي عليكَ وإنَّ مَنْ | أثْنى عليك بما فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى | ورقة بن نوفل | ٤/ ٦٩٠ |
| يا خَاتَمَ النُّبَآءِ إنَّكَ مُرْسَلٌ | بِالحَقِّ كُلُّ هُدَى الإلَهِ هُدَاكَا | العباس بن مرداس | ١/ ٤٢٧ |
| كَادَتْ وكِدْتُ وتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ | لَوْ عَادَ مِنْ زَمَنِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى | بلا نسبة | ٦/ ٥٥٨ |
| فَكَفَى بِنَا فَضْلا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا | حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا | حسان بن ثابت | ١/ ٣٣٢ |
| فِي مَأْتَمٍ كَنِعَاجِ صَا | رَةَ يَبْتَئِسْنَ بِمَا لَقِينَا | لبيد | ٥/ ٢٩٨ |
| يَا بَا الْمُغِيرَةِ رُبَّ أَمْرٍ مُعْضِل | فَرَّجْتُهُ بالنُّكْرِ مِنِّي والدَّهَا | أبو الأسود الدؤلي | ١٠/ ٢١ |
| وإذا تجُوَّزُها حبالُ قبيلةٍ | أخذَتْ من الأخرى إليكَ حِبالَها | الأعشى | ٢/ ٥٣٨ |
| فَرَمَيْتُ غَفْلَةَ عينِه عَنْ شَاتِهِ | فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا | الأعشى | ٨/ ٣٢٣ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| ما كُنْتَ في الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُغَمَّراً | إِذْ شَبَّ حَرُّ وَقُودِهَا أَجْذَالَهَا | الأعشى | ٧/ ٥٣٢ |
| الواهِبُ المائَةِ الهِجانِ وعبْدِها | عُوذاً تُزَجِّي خَلْفَها أَطْفَالَها | الأعشى | ٥/ ٥٢٦ |
| أَفكُلَّمَا قَالَ الرِّجَالُ قَصِيدَةً | نحلت وَقَالُوا ابْنُ الأبَيْرِقِ قَالَهَا | بشير بن الأبيرق | ٣/ ٣٠٢ |
| وَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشُّهورَ عَلاَمَةً | فينَا فَبَيَّن نِصْفَها وكَمالها | الأعشى | ٥/ ٧٣٩ |
| مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ | زوْجٌ عليه كِلَّةٌ وقِرَامُهَا | لبيد | ٥/ ٣٠٦ |
| وتَوَجَّسَتْ ركْزَ الأَنيس فَرَاعَهَا | عَنْ ظَهْر غَيْبٍ والأنيسِ سَقَامُها | لبيد | ٦/ ٥٦٣ |
| حَتَّى إِذا أَلْقَتْ يَداً في كَافِرٍ | وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ البِلادِ ظَلامُهَا | لبيد | ٦/ ٦٧ |
| فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ وصَدَّعَا | مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قُلاَّمُهَا | لبيد | ٦/ ٤٩١ |
| مِنْ مَعْشرٍ سَنَّتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ | وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمامُهَا | لبيد | ٢/ ٦١٤ |
| تَرَّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا | أَوْ يخترمْ بَعْضَ النُّفوسِ حِمامُها | لبيد | ٢/ ٤٣٠ |
| ولَقدْ طعنْتُ أَبا أُمَيْمَةَ طَعْنَةً | جَرَمَتْ فَزَارَةُ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا | أبو أسماء | ٥/ ٢٨٥ |
| وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً | جَرَمَتْ فَزارَةُ بَعْدَها أَنْ يَغْضَبُوا | أبو أسماء | ٣/ ٤٠٠، ٥/ ٣٧٢، ٨/ ٤٦٨ |
| وَبِمُهْطِعٍ سُرُحٍ كَأَنَّ عِنَانَهُ | في رأْسِ جِذْعٍ مِنْ أَوَالَ مُشَذَّبِ | أنيف بن جبلة | ٥/ ٦٧٨ |
| ذَهَبَ الذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ | وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ | لبيد | ٤/ ٤٣٣ |
| لا أَبْتَغِي الْحَمْدَ القَلِيلَ بقاؤُهُ | يَوْماً بِذَمِّ الدَّهْرِ أَجْمَعَ واصِبا | أبو الأسود الدؤلي | ٦/ ٦١ |
| عَيْرَانَةٌ سُرُحُ الْيَدَيْنِ شِمِلَّةٌ | عُبْرُ الْهَوَاجِرِ كالهِزَفِّ الْخَاضِب | خويلة الرئامية | ٣/ ١٦٣ |
| أَبَنِي حنيفةَ أحكِمُوا سُفَهاءَكُم | إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ أَنْ أَغْضَبَا | جرير | ١/ ٣٥٤ |
| أَفعنْك لا بَرْقٌ كأَنَّ وَميضَهُ | غَابٌ تَسَنَّمَهُ ضِرَامٌ مُثْقَبُ | ساعدة بن جؤية | ٤/ ١٠٣، ٤/ ٢٠٧ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| لَـدْنٌ بِهَـزِّ الْكَـفِّ يَعْسِـلُ مَتْنُـهُ | فِيـهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ | ساعدة بن جؤية | ٤/ ٢١٠ |
| فَـانْـقَـضَّ كـالـدُّرِّيِّ يَـتْـبَـعُـهُ | نَـقْـعٌ يَـثـورُ تَـخـالُـهُ طُـنُـبـاً | عوف بن الخرع | ٩/ ٧٢٠ |
| بِـالـشَّـامِ بَـيْـنَ صَـفَـائِـحٍ | صُـمٍّ تَـرَصَّـصُ بـالْـجبوبِ | متنازع النسبة | ٩/ ٥١٢ |
| مـا تَمْنَعي يَقْظَى فَقدْ تُعْطِينَهُ | في النَّوم غيـر مسرد محْسُـوبِ | قيس بن الخطيم | ٨/ ٣٨٣ |
| لَا تَبْعَـدَنَّ رَبيعَـةَ بْـنَ مُكَـدَّمٍ | وَسَـقَى الْغَـوَادِي قَبْـرَهُ بذَنُـوب | حسان بن ثابت | ٩/ ٢٠١ |
| أَنَّـى سـرَبْتِ وكُنْـتِ غَيْرَ سَـرُوبِ | وتُقَـرِّبُ الأَحْـلاَمُ غَيْـرَ قَرِيـبِ | قيس بن الخطيم | ٥/ ٥٨٣ |
| ولَقَـدْ طَعَنْـتُ مَجَامِـعَ الرَّبَـلَاتِ | رَبَـلَاتِ هِنْـدٍ خَيْـرَةِ الملكاتِ | بلا نسبة | ٥/ ٦١، ٩/ ٣٣٧ |
| فَـزَجَـجْـتُـهـا بِـمِـزَجَّـةٍ | زجَّ الْـقَـلـوصَ أَبـي مَـزادَة | بلا نسبة | ٤/ ١٤٠، ٥/ ٦٨٤ |
| أَنَّ الْـعِـرَاقَ وَأَهْـلَـهَـا | عُـنُـقٌ إِلَـيْـكَ فَـهَـيْـتَ هَيْتَا | بلا نسبة | ٥/ ٤٣٦، ٧/ ٣٣٦ |
| فَلَثَمْـتُ فَاهَـا آخِـذاً بِقُرُونِهَـا | شُرْبَ النَّزِيفِ لِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَج | جميل | ٦/ ٤٣٦، ٨/ ٢٥١ |
| كَـشَـفَـتْ لَـهُـمْ عَـنْ ساقِهَا | وبَـدَا مـنَ الـشَّـرِّ الْـبَـراحُ | سعد بن الكامل | ٩/ ٦٤١ |
| لِـلَّـهِ دَرُّ بَـنِـي عَـلِ | يٍّ أَيِّـم مِـنْـهُـم وَنَـاكِـح | أمية بن أبي الصلت | ٧/ ٢١٤ |
| ورأَيْـت زوْجَـكِ في الْـوَغَـى | مُـتَـقَـلِّـداً سَـيْـفـاً وَرُمْـحـاً | بلا نسبة | ٥/ ٢١٦ |
| كَـبُـكَـا الْـحَـمـام عَـلَـى غُصُـو | نِ الأَيْـكِ في الطَّيْرِ الْجَوَانح | أمية بن أبي الصلت | ٥/ ٧٤٣ |
| والنـاس يأتـون الأمير إذا هـم | خطئوا الصواب ولا يلام المرشد | عبيد بن الأبرص | ٦/ ١٧٥ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا | كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وابن أُمِّ دُؤَاد | الأسود بن يعفر | ٧/ ٢٨٥ |
| أَهْلِ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وبارِقٍ | والقصْرِ ذِي الكَعَبات مِن سِنْدادِ | الأسود بن يعفر | ٣/ ٦٤٠ |
| أَبَنِي لُبَيْنَى لا أُحِبُّكُمُ | وَجَدَ الإلهُ بِكُمْ كَمَا أَجِدُ | أوس بن حجر | ١/ ١٩٧، ٣/ ٥٥٩، ٤/ ٧٣٣ |
| دَارٌ دحاها ثُمَّ أَسْكَنَنَا بِها | وَأَقامَ بالأُخْرى الَّتي هي أَمْجَدُ | أمية بن أبي الصلت | ١٠/ ١٢٤ |
| كم صاحبٍ لِيَ صالحٍ | بوّأتُهُ بيديَّ لَحْدَا | عمرو بن معدي كرب | ٢/ ٥٨٥، ٧/ ٣٧ |
| يا وَيْحَ أَنْصار النَّبيِّ وَرَهْطِهِ | بَعْدَ الْمُغَيَّبِ في سواءِ المَلْحَدِ | حسان بن ثابت | ١/ ٥٢٨، ٤/ ٦٠٤ |
| ووجدتُ ريحَ المَوْت من تِلْقائِهم | في مَأزِقٍ والخيلُ لَمْ تَتَبَدّدِ | الحارث بن هشام | ٢/ ٦٢٥ |
| أَنَّى سَلَكْتَ فَإِنَّني لَكَ كَاشِحٌ | وعَلَى انْتِقَاصِكَ في الْحَيَاةِ وَأَزْدَدِ | بلا نسبة | ٤/ ٤٦١ |
| لا أشتهي أن أَرِدَا | إلا عَرَاداً عَرِدَا | بلا نسبة | ٣/ ١٨ |
| آلَيْتُ لا أعطيه من أَبْنَائِنَا | رُهُناً فَيُفْسِدَهُمْ كَمَنْ قَد أَفْسَدا | الأعشى | ٢/ ٢٨٥ |
| قَدْ كَانَ ذو الْقَرْنَيْنِ جَدِّي مُسْلِماً | مَلِكاً تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتُحْشَدُ | متنازع النسبة | ٦/ ٤٣٩ |
| والنَّاسُ يَلْحُوْنَ الأَميرَ إذا هُمُ | خَطِئُوا الصَّوَابَ وَلا يُلامُ المُرْشِدُ | عبيد بن الأبرص | ٦/ ١٩٣ |
| قَوْماً يُعالجُ قُمَّلاً أَبْناؤُهُمْ | وَسَلَاسِلاً حلقاً وباباً مُؤْصَدا | الأعشى | ١٠/ ٢٧٦ |
| يا بِكْرَ آمِنَةَ الْمُبَارَك بكرها | مِنْ وُلْدِ مُحْصَنَةٍ بِسَعْدِ الأَسْعُدِ | حسان بن ثابت | ٩/ ٧٠٦ |
| حتى يُفِيدَكَ مِنْ بَنِيه رهينةً | نَعْشٌ وَيَرْهَنَك السِّماكُ الفَرْقَدَا | الأعشى | ٢/ ٢٨٣ |
| فَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِراً | قَدْ ثَمَّرُوا مالاً وَوُلْدا | الحارث بن حلزة | ٦/ ٥٤٨ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| قَالَتْ قُتَيْلَةُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً | وَأَرَى ثِيَابَكَ باليات هُمَّدا | الأعشى | ٧/ ١٥ |
| كمقاعِد الرُّقَباءِ للضْ | ضُرَباء أيديهم نواهِدْ | أبو دؤاد | ٣/ ١١ |
| وَحُبِسْنَ في هزْم الضَّريعِ فَكُلُّها | حَدْباءُ دامِيَةُ الْيَدَيْنِ حَرودُ | ابن عيزارة الهذلي | ١٠/ ٢٣٤ |
| وَإِذا أَرادَ اللهُ نَشْرَ فَضيلَةٍ | طُوِيَتْ أَتاحَ لها لِسَان حَسُودِ | أبو تمام | ١٠/ ٤٢١ |
| إِنَّ الْحَدائِقَ في الجِنَانِ ظَلِيلَةٌ | فيها الْكَوَاعِبُ سِدْرُها مَخْضُود | أمية بن أبي الصلت | ٩/ ٣٥٩ |
| لِمَن الدِّيَارُ غَشِيتُهَا بِالْفَدْفَدِ | كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ | زهير | ٤/ ٤٤٩ |
| وَعمرتُ حَرْساً قَبْلَ مُجْرَى داحِسٍ | لوْ كان لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُود | لبيد | ٥/ ٣٠٩ |
| نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى | نُوراً وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُوداً | أبو تمام | ٧/ ٢٢٠ |
| وشَهِدتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقَةِ عالِياً | كَعبي وأرْدافُ المُلوكِ شُهودُ | لبيد | ٥/ ٥١٤ |
| كُلُّهُمْ يَمْشِي رُوَيْد | كُلُّهُمْ يَطْلُبُ صَيْد | منصور | ٧/ ٣١٤ |
| وَقتيلُ مُرَّةَ أَثْأَرَنَّ فَإِنَّهُ | فرْغٌ، وَإِنَّ قَتِيلَهُمْ لَمْ يُثْأَرِ | عامر بن الطفيل | ١٠/ ٣١ |
| يجِدِ النِّساءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ | قَدْ قُمْن قَبْلَ تَبَلُّجِ الأسْحَارِ | ربيع بن زياد | ٢/ ٣٥٢ |
| حَذِرٌ أُمُوراً لا تَضِيرُ وآمِنٌ | ما لَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الأَقْدَارِ | بلا نسبة | ٧/ ٣٥٣ |
| وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ | خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ | الفرزدق | ٧/ ٣٣٦ |
| شَغَّارَةٌ تَقِذُ الفَصِيلَ بِرِجْلِهَا | فَطَّارَةٌ لِقَوَادِمِ الأَبْكَارِ | الفرزدق | ٣/ ٤٠٦ |
| لَمْ يُحْرَمُوا حُسْنَ الْغِذاءِ وأُمُّهُمْ | دَحَقَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ | النابغة | ٤/ ٤٣٧ |
| مَنْ كان مسروراً بمقْتَل مالكٍ | فليأتِ نِسْوتَنا بوجهِ نهارِ | الربيع بن زياد العبسي | ٢/ ٤٦١ |
| فَنَحَا لأُولاها بِطَعْنَةِ مُحْفَظٍ | تَمْكُو جَوَانِبُهَا مِنَ الإنْهَارِ | الطرماح | ٤/ ٥٥٦ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالـكَأْسِ نَادَمَنِي | لا بِالَحصُورِ وَلا فِيهَا بِسَوَّارِ | الأخطل | ٢/ ٤٠١ |
| وَأَبِي الَّذي تَركَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ | بِهُضَامَ هَامِدَةً كَأَمْسِ الدَّابِرِ | بلا نسبة | ١٠/ ٢٠ |
| ولَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُؤاً وَعَسَاقِلاً | ولقَدْ نَهَيْتُك عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ | بلا نسبة | ٨/ ٣٤٧، ١٠/ ١٦٨ |
| أَعْمَى إِذَا مَا جَارَتِي خَرَجَتْ | حَتَّى يُوَارِيَ جَارَتِي السِّتْرِ | مسكين الدارمي | ٤/ ٤٥٢ |
| رُهْبَانُ مَدْيَنَ لَوْ رَأَوْكِ تنزلُوا | والْعُصْمُ مِنْ شَعَفِ الْعُقُولِ الفَادِرِ | جرير | ٣/ ٥٩٤ |
| شَهِدَ الحُطَيْئَةُ يومَ يَلْقى ربَّهُ | أنَّ الوليدَ أحقُّ بالعُذْرِ | الحطيئة | ١/ ٤٨٩ |
| لا يَبْعدنْ قَوْمي الذينَ هُمُ | سُمُّ العُدَاةِ وَآفَةُ الجُزْرِ | خرنق بنت هفان | ٣/ ٣٦٦، ٥/ ٣٧٧ |
| ودُعيتُ في أُولى النَّدِيِّ وَلَمْ | يُنْظَرْ إِليَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ | حاتم الطائي | ٦/ ٥٤١ |
| أبُنَيَّ إنَّ أبَاكَ غَيَّرَ لَوْنَهُ | كَرُّ اللَّيَالِي واخْتِلَافُ الأعْصُرِ | باهلة بن يعصر | ٣/ ٣٢٦ |
| وَلأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتِ لَنَا | يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ | حسان بن ثابت | ٩/ ١٦٦ |
| فَتَذَكَّرَا ثَقَلا رَثِيداً بَعْدَ مَا | أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَهَا في كافِرِ | ثعلبة بن صعير | ١/ ٢٧٨ |
| يَا وَيْحَ نَفْسِي كَانَ جِلْدَةُ خَالِدٍ | وبَيَاضُ وَجْهِكَ لِلْتُّرَابِ الأعْفَرِ | أبو كبير الهذلي | ١/ ٢٣٢ |
| يَلْقَى السُّيُوفَ بِوَجْهِهِ وبِنَحْرِهِ | وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمِغْفَرِ | متنازع النسبة | ٨/ ٣٩٤ |
| وَكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنْجَبِيلِ بِهِ | إِذْ ذُقْتَهُ وَسُلَافَةَ الْخَمْرِ | المسيب بن علس | ١٠/ ٦٤ |
| مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً | عَزْفُ الْقِيَانِ وَمَجْلِسٌ غَمْرُ | ابن أحمر | ٧/ ١٢٦ |
| لِمَنِ الدِّيارُ بقُنَّةِ الحِجْرِ | أَقْوَيْنَ من حِجَجٍ ومن دَهْرِ | زهير | ٥/ ٩٧ |
| إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتاني ما جَنَى | وَأَبي فكانَ وكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ | الفرزدق | ٩/ ١٤٢ |
| رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ | فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ | التيمي | ١٠/ ٢٧ |
| يَتَبَوَّءُونَ مَقَاعِداً لِقِتَالِكُمْ | كَلُيُوثِ غَابٍ لَيْلُهُنَّ زَئِيرُ | امرؤ القيس | ٥/ ٢٣١ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَلِفَ الصُّفُونَ فَلَا يَزَالُ كَأَنَّهُ | مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيراً | بلا نسبة | ٨/ ٣٣٢ |
| عَقَبَ الرَّذَاذ خِلافَهَا فَكَأَنَّمَا | بَسَطَ الشَّواطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا | الحارث بن خالد المخزومي | ٦/ ٢٦٠ |
| عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُم فَكَأَنَّمَا | بَسَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرا | الحارث بن خالد | ٥/ ٥٢ |
| نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَت | وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ المجْلِسُ | المهلهل | ١/ ٣٢٧ |
| يَسْقونَ مَنْ وَرَدَ الْبَريصَ عَلَيْهِمُ | بَرَدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحيقِ السَّلْسَلِ | حسان بن ثابت | ١٠/ ١٠٢، ١٠/ ١٧٧ |
| بَقَّيْتُ نَفْسِي وانْحَرَفْتُ عَن العُلا | ولَقِيتُ أَضْيَافِي بوجه عَبُوسِ | الأشتر النخعي | ١/ ٦٢٤ |
| حَنَقاً عَلَيَّ وَلَا أَرَى | لِيَ مِنْهُمَا شَرّاً بَئِيسَا | ذو الأصبع العدواني | ٤/ ٤٢٧ |
| بِحَدِيثِكِ اللَّذِّ الذِي لوْ كُلِّمَتْ | أُسْدُ الْفَلَاةِ بِهِ أَتَيْنَ سِراعاً | بلا نسبة | ٨/ ٢٥٠ |
| وإذَا هُمُ طَعِمُوا فألأمُ طَاعِمٍ | وإذَا هُمُ جَاعُوا فشَرُّ جِيَاعِ | بلا نسبة | ١/ ٣٨٢ |
| وعليهما مَسْرُودَتانِ قَضَاهُما | دَاوُدُ أَو صَنَعُ السَّوَابغ تُبَّعُ | أبو ذؤيب | ٥/ ١٥٩، ٨/ ٧٧، ٨/ ٥٠٤ |
| ذَكَر الوُرودَ بها فأجمع أمْرَه | شَوْقاً وأَقْبل حَيْنُه يَتَتَبَّعُ | أبو ذؤيب | ٥/ ٢١٥ |
| حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ولَمْ تكُن | لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ | الكلابي | ٣/ ٤٥٧ |
| سَبَقوا هَوَيَّ وأعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ | فَتُخِرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ | أبو ذؤيب الهذلي | ١/ ٣٧٦، ٥/ ٤٢٨ |
| سَبَقوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ | فَتُصرِّعُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصرَعُ | أبو ذؤيب | ٤/ ١٨٧ |
| حَتَّى كَأني لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ | بصَفَا المُشَقَّر كُلَّ يَوْم تُقْرَع | أبو ذؤيب الهذلي | ١/ ٦٠٨، ٢/ ٢٠٧ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| ولقد علمتُ ولا محالة أنني | لِلحادِثاتِ فهلْ تَرَيْنِي أَجْزَعُ | متمم بن نويرة | ٤/ ٦٠٨ |
| لمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ | سُورُ المَدينةِ وَالجِبَالُ الخُشَّعُ | جرير | ٩/ ٤٠٧، ٦/ ٥٥٨، ٨/ ٦٧٧ |
| فَنَكَرْنَهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ | هوْجاءُ هادِيةٌ وهادٍ جُرْشُعُ | أبو ذؤيب | ٥/ ٣٤٢ |
| قَوْمٌ إِذا سمِعوا الصِّياحَ رأَيْتَهُمْ | ما بَيْنَ مُلْجِمِ مُهْره أَوْ سافِعِ | عمرو بن معدي كرب | ١٠/ ٣٢١ |
| فَصَبَرْتُ نفْساً عنْدَ ذَلِكَ حُرَّةً | تَرْسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَلَّع | عنترة | ٥/ ٣٠٩ |
| ظَلَمَ الْبِطَاحَ بِهَا انْهِلالُ حَرِيصَةٍ | فصَفَا النِّطَافُ لَهُ بُعَيْدَ الْمُقْلَعِ | عمرو بن قميئة | ١/ ٣٦٨ |
| إنَّ الأحَامِرَة الثَّلاثَةَ أتْلَفَتْ | مَالي وكُنْتُ بِهِنّ قِدْماً مُولَعاً | الأعشى | ٤/ ١٢٢ |
| أَسُمَيُّ ويْحَكِ هل سَمِعْتِ بغَدْرَةٍ | رُفِعَ اللِّواءُ لنا بِها فى المَجْمَعِ | الحادرة | ٢/ ٦٨٣ |
| سَفرَيْنِ سَنَّهُمَا لَهُ ولِغَيْرِهِ | سَفَرُ الشِّتاءِ ورحْلَةُ الأَصْيافِ | مطرود بن كعب | ١٠/ ٣٨٤ |
| أَزُهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفِ | أَمْ لا خُلُودَ لِباذِلٍ مُتَكَلِّفِ | أبو كبير الهذلي | ٦/ ٣٩٦ |
| أَنَّى ألَمَّ بِكَ الخَيَالُ يَطيفُ | ومَطافُه لكَ ذُكْرَةٌ وشُغوفُ | كعب بن زهير | ٤/ ٤٨٠ |
| نَادَيْتُ بِاسْمِ رَبيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ | إِنَّ المنوَّهَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ | بلا نسبة | ٦/ ٥٧٢ |
| لاَ يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُمْ | وَمِحَالُهُمْ عَدْواً مِحالَكْ | عبد المطلب | ٥/ ٥٩٤ |
| ما تَأْتَمِرْ فِينَا فَأَمْ | رُكَ في يَمِينِكَ أَوْ شِمالِكْ | بلا نسبة | ٧/ ٤٩٠ |
| إِنَّ عَمَّيَّ اللَّذَا | قَتَلَا الْمُلُوكَ | الفرزدق | ٨/ ٤٠٠ |
| قَلِقٌ لأَفْنَانِ الرِّيَا | حِ لِلاَقِحٍ منها وحائل | الطرماح | ٥/ ٧٠٧ |
| مِنْ كُلِّ مُجْتَنَبٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ | سَلِسِ الْقِيَادِ تَخالُهُ مُخْتالا | الأخطل | ١٠/ ٧١ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| مَازِلْتَ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُمْ | خَيْلاً تَكُرُّ عَلَيْهِمُ وَرِجَالاً | جرير | ٩/ ٥٣٧ |
| وَلَقَدْ عَطَفْنَ عَلَى فَزَارَة عَطْفَةً | كَرَّ المَنِيحِ، وَجُلْنَ ثَمَّ مَجَالا | الأخطل | ١/ ٦٢٦، ٢/ ٢١ |
| نصروا نبِيَّهمُ وشَدُّوا أَزْرَهُ | بِحُنَيْنَ يوم تواكُلِ الأبْطَالِ | حسان بن ثابت | ٤/ ٦٧٩ |
| ترْمِي العِضَاهَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثَلْجِهَا | حَتَّى يَبِيتَ عَلَى العِضَاهِ جُفَالاً | الأخطل | ٦/ ٢٤٨، ٧/ ٥٨٠ |
| إنَّا إذا احْمَرَّ الوغَى نروي القَنَا | ونَعِفُّ عِنْدَ مَقَاسِمِ الْأَنْفَالِ | عنترة | ٤/ ٤٨٩ |
| انعق بضَأْنِكَ يا جَرِيرُ فإنمَا | مَنَّتْكَ نَفْسُك في الخَلاءِ ضَلالا | الأخطل | ١/ ٦٣١ |
| كُنْتَ القَذى في مَوْجِ أَكْدَرَ مُزْبِدٍ | قَذَفَ الأَتِيُّ بِهِ فَضَلَّ ضَلَالا | الأخطل | ٢/ ٤٥٦، ٧/ ٦٩٣ |
| أَبَنِي كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّيَّا اللَّذا | نَالا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَا الأَغْلالا | ثابت بن قاسم | ٣/ ٧٠٩ |
| حَفَدَ الوَلائِدُ بَيْنَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ | بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَجْمَالِ | جميل بن معمر | ٦/ ٨١ |
| مِثْلِ ابنِ بزْعَةَ أَوْ كآخَرَ مِثْلِهِ | أَوْلَى لَكَ ابْنَ مُسِيمَةِ الأَجْمَالِ | الأخطل | ٦/ ١٩ |
| خَوْدٌ كَأَنَّ فِرَاشَهَا وُضِعَتْ بِهِ | أضْغَاثُ رَيْحَانٍ غَدَاةَ شَمَالِ | ابن مقبل | ٥/ ٤٧١ |
| يُغْشَوْنَ حَتَّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ | لا يَسْأَلونَ عَنِ السَّوَادِ المُقْبِلِ | حسان بن ثابت | ٥/ ٦٨٨ |
| بِزُجَاجَةٍ رَقَصت بِمَا فِي قَعْرِهَا | رَقَصَ القَلُوصِ بِرَاكِبٍ مُسْتَعْجِلِ | حسان بن ثابت | ٤/ ٧٣٤ |
| في الآلِ يخْفِضُهَا ويَرْفَعُهَا | رِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ | المسيب بن علس | ٧/ ٣٦٩ |
| وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ | يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الأَجْدَلِ | أبو كبير الهذلي | ٥/ ٦٧٤ |
| ضَرَبَتْ عَلَيْكَ العَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا | وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الكِتَابُ المُنْزَلُ | الفرزدق | ٦/ ٣٢٤ |
| كِلْتَاهُمَا حَلبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي | بِزُجَاجَةٍ أَرْخَاهُمَا لِلْمَفْصِلِ | حسان بن ثابت | ٧/ ٢٣٩ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَمَعِي لَبُوسٌ لِلْبَئِيسِ كَأَنَّهُ | رَوْقٌ بِجَبْهَةِ ذِي نعَاجٍ مُجْفَلِ | أبو كبير الهذلي | ٦/ ٧٠٥ |
| فــكــأنَّـمــا | يـمْـكُـو بـأعـصـمَ عـاقـل | بلا نسبة | ٤/ ٥٥٦ |
| صَـلِّ لِـرَبِّـكَ وَاتَّـخِـذْ قَـدَماً | يُـنْجِيكَ يَـوْمَ الْـعِثارِ والـزَّلَـلِ | وضاح اليمن | ٩/ ١٥٥ |
| نسؤوا الشهورَ بها وكانوا أهلَها | مـن قبلكـم والعـزُّ لـم يتحـوَّلِ | أمية بن الأسكر الليثي | ٤/ ٧١٤ |
| قَتَلُوا ابْن عَفَّانَ الْخَليفَةَ مُحْرِماً | وَدَعَـا فَلَمْ أَرَ مِثْلَه مَخْذُولا | الراعي | ٦/ ١٨١ |
| إِنَّ الَّـتـي أَبْـصَـرْتُـهَـا | سَـحَـراً تُـكَـلِّـمني رسُـولُ | أبو نواس | ٧/ ٣٤١ |
| حَتّى إذا لَـمْ يَتْرُكـوا لِعِظامِـهِ | لَحْماً، ولا لِـفُـؤادِهِ مَـعْـقُـولا | الراعي | ٥/ ٤٢٥ |
| أَخليفَـةَ الرَّحْمـنِ إِنَّ عَشِيـرَتي | أَمْسَـى سَـوامهُـمُ عِـزِيـن فـلـولاً | الراعي | ٩/ ٦٩٢ |
| ومُـبَـرَّأ مِـنْ كُـلِّ غُـبَّـرِ حَيْضَةٍ | وَفَسَـادِ مُـرْضِعَـةٍ وَدَاءٍ مُغْـيِـلِ | أبو كبير الهذلي | ٤/ ٣٢٢ |
| فَأَفَضْـنَ بَعْـدَ كُظُومِهِـنَّ بِجِـرَّةٍ | مِنْ ذِي الأَبَاطِحِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلا | الراعي | ٢/ ٦٠٨ |
| بُنِيـتْ مرافِـقُهـنَّ فـوقَ مَـزَلَّـةٍ | لا يسْـتطيعُ بهـا القـرادُ مَقِيـلا | الراعي | ٢/ ٣٣ |
| قَـوْمٌ عَلَى الإِسْـلامِ لمَّا يَمْنَعوا | مـاعُونَـهُـمْ وَيُضَيِّـعُـوا التَّـهْليـلا | الراعي | ١٠/ ٣٩٠ |
| وَسْنانُ أَقْصَدَه النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ | في عينِه سِـنَـةٌ ولـيْـسَ بِنائِم | عدي بن الرقاع | ٢/ ١٥٨، ٤/ ٥١٤ |
| يَتَقَارَضونَ إِذَا الْتَقَوْا في مَجْلِسٍ | نَـظَـراً يُـزِيـلُ مَـواطِـئ الأَقْـدام | بلا نسبة | ٩/ ٦٤٨ |
| إِنَّا لَنَضْربُ بالسُّيُوف رُؤُوسَهُمْ | ضَـرْبَ الْـقُـدَار نَقيعَةَ القُدَّام | المهلهل | ٩/ ٢٩٤ |
| قالتْ هلُمَّ إلى الحديثِ فقُلْتُ لا | يـأْبـى عليْكِ اللهُ والإسـلامُ | متنازع النسبة | ٣/ ٩٦ |
| ذُمَّ الْمَنَـازِلَ بَعْـدَ مَنْزِلَـةِ اللِّـوَى | والْعَيْشَ بَعْدَ أُولَـئِـكَ الأَيَّـام | جرير | ٦/ ٢٠٦ |
| وَمَقَامَـةٍ غُلْـبِ الرِّقَـابِ كَأَنَّهُـمْ | جِنٌّ لَـدَى بـابِ الْحَصِير قيامُ | لبيد | ٦/ ١٦٤ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَوَسَطْنَ جَمْعَهُمُ وأَفْلَتَ حَاجِبٌ | تَحْتَ الْعَجاجَةِ في الغُبارِ الأَقْتَمِ | بشر بن أبي خازم | ١٠/ ٣٥٧ |
| وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْـرَأَ سُقْمَهَا | قِيلُ الْفَوارِسِ: وَيْكَ عَنْتَرُ أَقْدِم | عنترة | ٧/ ٥٤٠ |
| وَوَطِـئْـتَـنَـا وَطْــأً علَى حَنَقٍ | وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نـابِـتَ الْـهَـرْمِ | الحارث بن وعلة | ٩/ ٧٥ |
| العاطِفُونَ تَحينَ ما مِنْ عَاطِفٍ | والمُطْعِمُونَ زمانَ ما منْ مُطْعِمِ | أبو وجزة | ٨/ ٣٠٥ |
| وحَليـلِ غانيـةٍ ترَكـتُ مُجَـدَّلاً | تَمكُو فَريصَتُهُ كشدْقِ الأعلَمِ | عنترة | ٤/ ٥٥٦ |
| فَغدَوْتُ في غَلَسِ الظَّلَام وطَيْرُهُ | عُصَبٌ على خَضِلِ الْعِضَاهِ جُثُومُ | لبيد | ٧/ ٥٧٨ |
| ولَقَدْ أبيتُ منَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ | فَأَبِيـتُ لَا حَـرِجٌ ولا مَحْـرُومُ | الأخطل | ٦/ ٥٣٣ |
| قَدْ كُنْتُ أغْنَى النَّاسِ شَخْصاً وَاحِداً | وَرَدَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَـةِ فُومِ | أحيحة بن الجلاح | ١/ ٤٢٢ |
| أَوْ مِسْحَلٍ عَمِلٍ عِضادَةَ سَمْحَجٍ | بِـسَـرَاتِـهَـا نَــدَبٌ لَـهُ وكُـلـومُ | لبيد | ١٠/ ١٠١ |
| لا تَنْـهَ عـن خلُـق وتأتـيَ مثلَـه | عـارٌ عليـك إذا فعلـتَ عظيـمُ | متنازع النسبة | ٤/ ٥٤٣ |
| سَفَهاً عَذَلْتِ ولُمتِ غَيْرَ مُلِيم | وهَـذَاكِ قَبْلَ الْيَوْم غَيْرُ حَكِيم | لبيد | ٨/ ٢٨٧ |
| وَغَـدَاةَ قَـاعِ القُرْنَتَيْنِ أَتَيْتهُمْ | زُجَـلاً يَلُوحُ خِلالَهَا التَّسْوِيمُ | لبيد | ٢/ ٣٤٦ |
| وَمُخَلَّـدَات بِـاللُّجَيْـنِ كَـأَنَّـمَـا | أَعْـجـازُهُـنَّ أَقَــاوِزُ الكُثْبانِ | بلا نسبة | ١٠/ ٦٦ |
| واعْلَمْ يَقِيناً أنَّ مُلْكَكَ زَائـلٌ | واعْـلَـمْ بَـأنَّ كَمَا تَدِينُ تُـدَانُ | ابن نفيل | ١/ ٢٤٠ |
| وَإِذَا يُقَـالُ أَتَيْتُـمُ لَـمْ يَبْرَحُـوا | حَتَّى تُقِيمَ الخَيْلُ سُوقَ طِعَانِ | مرار الفعقسي | ١/ ٢٧٤، ١/ ٣٨٥ |
| قَـوْمٌ هُمُ قَتَلَوا ابْـنَ هِنْد عَنْوَةً | عَمْراً وَهمْ قَسَطُوا عَلَى النُّعْمانِ | الفرزدق | ٩/ ٧٢١ |
| والـعِـزُّ مَـطْـلُـوبٌ ومُلْتَمَسٌ | وأَحَـبُّـهُ مـا نيل فـي الْـوَطَـنِ | بلا نسبة | ٨/ ١٩١ |
| وَلَقَدْ تَسَاقَطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا | حَصِـرًا بِسِـرِّكِ يَـا أُمَيْـم ضَنِينَـا | جرير | ٢/ ٤٠١ |
| فَـصَـدَقْـتُـهـا وَكَـذَبْـتُـهـا | وَالْـمَــرْءُ يَـنْـفَـعُـهُ كِـذَابُـه | الأعشى | ١٠/ ١٠٦ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| قَــالَــتْ قُــتَـيْـلَــةُ مــا لَــهُ | قَــدْ جُـلِّـلَـتْ شَـيْـباً شَـواتُــهْ | الأعشى | ٩/ ٦٨٣ |
| يَــابْــنَ الَّــذِيــنَ بِـمـجـدِهِـمْ | بَـسَـقَـتْ عَـلَـى قَـيْـسٍ فَـزَارَهْ | ابن نوفل | ٩/ ١٣٦ |
| والْـمَـوْتُ أَعْـظَـمُ حـادِثٍ | مـمـا يَـمُـرُّ عَـلَـى الـجِبِلَّه | متنازع النسبة | ٧/ ٣٨٠ |
| مَــنْ كــانَ يَـخْـلُـقُ مـا يقو | لُ فَـحِيلَـتِي فِـيـهِ قَلِيلَــه | بشار | ١/ ٣٣٨، ٢/ ٤٢٤، ٣/ ٦٧٦ |
| جَـعَـلـت لَـهَـا عُـودَيْـن مِـنْ | نَـشَـمٍ وآخَــرَ مِــنْ ثُـمَـامَـهْ | عبيد بن الأبرص | ٧/ ٤٦٤، ٩/ ٢٤٨ |
| عَــيُّــوا بِــأَمْــرِهِــمُ كَـمَـا | عَـيَّتْ بِبَيْضَـتِـهَـا الْحَمَـامَـهْ | عبيد بن الأبرص | ٤/ ٥٨١، ٩/ ١٣٩ |
| فَـالـرِّيـحُ تَـبْـكِـي شَـجْـوَهَـا | والْـبَـرْقُ يَـلْـمَـعُ فـي الْـغَـمَـامَـهْ | يزيد بن مفرغ | ٨/ ٦٧٨ |
| وشَــرَيْــتُ بُــرْداً لَـيْـتَـنـي | مِــنْ بَـعْـدِ بُــرْدٍ كُـنْـتُ هَامَه | يزيد بن مفرّع | ١/ ٧٤٨، ٥/ ٤٣٠ |
| مِــنْ كُــلِّ مَــا نَــالَ الـفَـتَـى | قَــدْ نِـلْـتُـهُ إلا الـتَّـحِـيَّـهْ | زهير بن جناب | ٥/ ١٥٧ |
| رَاحُـوا بَصَائِرَهُـمْ عَلَـى أَكْتَافِهِـمْ | وبَصِيرَتِـي يَعْـدُو بِهَـا عَتَـدٌ وَأَي | الأسعر الجعفي | ٤/ ٩٦، ٨/ ٧٠٤ |
| بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى | بَسْـلٌ عَلَيْـكِ مَلَامَتِـي وَعِتَابِـي | ضمرة النهشلي | ٤/ ٣٥ |
| وَرَفَعْـتُ رِجْـلاً لا أَخَـافُ عِثَارَهَا | وَنَبـذْتُ بالْبَلَـدِ الْعَـرَاءِ ثِيَابِـي | قيس الخزاعي | ٨/ ٢٨٩ |
| فَرَفَعْـتُ رِجْـلاً لا أَخـافُ عِثارَهَـا | ونبـذتُ بـالأَرْضِ الْعَـراءِ ثيابـي | رجل من خزاعة | ٩/ ٦٤٧ |
| إِنَّ الرِّجَـالَ لَهُـمْ إِلَيْـكِ وَسِـيلَةٌ | إنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِي | عنترة | ٣/ ٤٩٧ |
| إِنَّ المَنِيَّـةَ والْحُتُـوفَ كِلَاهُمـا | يُوفـي الْمَخَـارِمَ يَرْقُبَـانِ سَـوَادي | الأسود بن يعفر | ٧/ ٣٠٨ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| يعْطى بِــهَــا ثـمَـنـاً فيَـمْنعـهَــا | ويـقـولُ صَـاحِـبُـهُ ألا تشْرِي | المسيب بن علس | ١/ ٧٤٨ |
| وَلأنْـتَ تَفْـرِي مـا خَلَقْـتَ وَبَعْ | ضُ القَـوْمِ يخْلُـقُ ثـمَّ لا يَفْـرِي | زهير بن أبي سلمى | ١/ ٣٣٨، ٢/ ٤٢٤، ٣/ ٦٧٦، ٧/ ٩٦، ٧/ ٢٦٥، ٨/ ٢٨٤ |
| وكـأنها بـيـن النساءِ سَبِيكـةٌ | تَـمْشِي بِسُـدَّةِ بَيْتها فَتُعِـيّ | بلا نسبة | ٤/ ٥٨٢ |
| هَبَّتْ لِتَعْـذُلَنِي بليْـل اسْـمَعِي | سَفَهاً تُبَيِّتُـكِ الملامَـةُ فَاهْجَعِي | النمر بن تولب | ٣/ ٢٣١ |
| فَرَمَيْتُ فَـوْقَ مُـلاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ | وَأَبَـنْـتُ لِلأَشْهَادِ حَـزَّةَ أَدَّعِـي | الهذلي | ٩/ ٥١٥ |

## البحر المتقارب وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| إذَا مَـا رَمَـوْنَـا رَمَـيْـنَـاهُـم | ودِنَّـاهُـمُ مِـثْـلَ ما يُقْرِضُونَا | كعب بن جعيل | ١/ ٢٤٠ |
| فـلـمَّـا تـبـيَّــنَّ أصــواتَــنــا | بـكَـيْـنَ وفـدَّيـنَـنـا بالأبينا | زياد بن واصل | ١/ ٥٧٥ |
| هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُـلَّ الْهُمُومِ | فَـأَوْلَـى لِنَفْسِي أَوْلَــى لَهَا | الخنساء | ١٠/ ٤٧ |
| ويَـهْـمَـاءَ قَـفْـرٍ تَـجَـاوَزْتُـهَـا | إِذَا خَـبَّ فـي رِيـعِـهَـا آلُـهَـا | الأعشى | ٧/ ٣٧٠ |
| فَـلَا مُـزْنَـةٌ وَدَقَــتْ وَدْقَـهَـا | وَلا أَرْضَ أَبْـقَـلَ إِبْقَـالَـهَـا | عامر بن جوين الطائي | ٦/ ٢٠٩، ٧/ ٢٤٠، ٧/ ٦٤٢ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| بـأحـسـنَ منـهـا ولا مُـزنـةٌ | دَلـــوحٌ تـكـشَّـفُ أَدْجـانُـهـا | قيس بن الخطيم | ٤/ ٢٩٥ |
| فما رَوْضَـــةٌ من رِيـاضِ القَطا | كـأنَّ المصَابيحَ حُـوذانُـهـا | قيس بن الخطيم | ١/ ٣١١، ٥/ ٥٩٠ |
| لأَصْبَـحَ رَتْماً دُقَـاقُ الْحَصى | مَـكَـانَ الـنَّـبـيِّ مِـنَ الـكَـاثِـبِ | أوس بن حجر | ٤/ ٤٠٩ |
| أَلَمْ تُكْسَفِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَال | كَـوَاكِـبُ لِلْجَبَلِ الْـوَاجِـبِ | أوس بن حجر | ٧/ ٥٥ |
| وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ | خُـلالَـتُـهُ كَـأَبِـي مَـرْحَـبِ | النابغة الجعدي | ٨/ ٧٢٨ |
| إلـى بَـلَـد غَـيْـر دانـي المحَلّ | بعيدِ المراغَـم والمضْطَـرَبْ | بلا نسبة | ٣/ ٢٧٧ |
| كَـطَـوْدٍ يُـلاذُ بِـأَرْكَـانِـهِ | عَـزِيـزِ الـمـراغَـمِ وَالـمـهْـرَبِ | النابغة الجعدي | ٣/ ٢٧٦ |
| فـإِنَّ أَبَـا الـمـرْء أَحْـمَـى له | ومَـوْلَـى الكَلالَة لا يَغضَبُ | بلا نسبة | ٣/ ٥٠ |
| فَـلَا تَـكُ فِـي حَرْبِنَا مِحْضَباً | لِتَجْعَلَ قَـوْمَـكَ شَتَّى شُعُوبَا | الأعشى | ٦/ ٧٢٥ |
| وَفِـي كُـلِّ شـيءٍ لَـهُ آيَـةٌ | تَـدُلُّ عـلـى أَنَّـهُ وَاحِـدُ | أبو العتاهية | ٢/ ٧٣٠، ١٠/ ٢٠٠ |
| فَـإِن تَـدْفِـنُـوا الـدَّاءَ لَا نَخْفِهِ | وَإِنْ توقدوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدُ | امرؤ القيس | ٦/ ٥٧٥ |
| وَبَـيَّـتَ قَـوْلِـيَ عَـنْـدَ الْمَلِي | كِ قاتلَكَ الله عَـبْـداً كَـنُـودَا | عامر بن جوين الطائي | ٣/ ٣٠٦ |
| يُـرَاوِحُ مِـنْ صَـلَـوَاتِ الْمَلِي | كِ طَوْراً سُجُوداً وَطَـوْراً جُؤَارَا | الأعشى | ٦/ ٦٢، ٧/ ١٢٤ |
| أَكُـلَّ امـرِئٍ تَحْسَبِينَ امْـرَأً | ونـارٍ تَـوَقَّـدُ بـالـلَّـيْـلِ نـارَا | أبو دؤاد | ٤/ ٦٢٧، ٦١٩، ٥/ ٢١٧، ٨/ ٦٩٣ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَـلَـمَّـا بَـصَـرْنَ بِـهِ غَـدْوَةً | وَلاحَ مِـنَ الْفَجْرِ خَيْطٌ أَنَـارَا | أبو دؤاد | ١/ ٦٨٥ |
| أَلِـكْـنـي إِلَيْـهَـا وَخَيْـرُ الرَّسُـو | لِ أَعْـلَمُهُـمْ بنَـوَاحِـي الْخَبَـرْ | أبو ذؤيب الهذلي | ٧/ ٣٤١ |
| سَـلَامُ الإلـهِ وَرَيْـحَـانُـهُ | وجَـنَّـتُـهُ وَسَـمَـاءٌ دِرَرْ | النمر بن تولب | ٩/ ٣١٢، ٩/ ٣٨٧ |
| وَفَـرَّتْ ثَقيفٌ إِلَـى لَاتِـهَـا | بِمُنْقَـلَـبِ الْخَـائِـفِ الْخَـاسِـرِ | ضرار بن الخطاب | ٩/ ٢٤٦ |
| وسـالـفـةٍ كَـسَـحُـوقِ الليا | نِ أضـرمَ فيها الـغَـوِيُّ السَّعَرْ | امرؤ القيس | ٢/ ٥٧١، ٩/ ٤٦٥ |
| فَـلَا وَأَبِـيـكِ ابْـنَـةَ الْـعَـامِـرِيِّ | لا يَـدَّعـي الْـقَـوْمُ أَنِّـي أَفِـرّ | امرؤ القيس | ١٠/ ٣٠ |
| أَتَـوْني فَلَـمْ أَرْضَ ما بيَّـتُوا | وكـانـوا أَتَـوْنـي بـأَمـرٍ نُـكُـرْ | عبيدة بن همام | ٣/ ٢٣٠ |
| أَرَى النَّاسَ قَدْ أَحْدَثُوا شِيمَةً | وفـي كُـلِّ حـادِثَـةٍ يُـؤْتَـمَـرْ | النمر بن تولب | ٧/ ٤٩٠ |
| أَحَـارِ بْـنَ كَعْبٍ كَـأَنِّي خَمِرْ | ويَـعْـدُو على الْـمَـرْءِ ما يَأْتَمِرْ | ربيعة بن جشم | ٧/ ٤٩٠ |
| لَـهَ مَـتْـنَـتَـان خَـظَـاتَـا كَـمَـا | أَكَـبَّ على سَـاعِـدَيْـهِ النَّمِرْ | امرؤ القيس | ٤/ ٤٥٨ |
| وقَتْلَى كَمِثْلِ جُـذوعِ النَّخيلِ | تَـغَـشَّـاهُـمُ مُـسْـبِـلٌ مُنْهَمِرْ | أوس بن حجر | ٨/ ٥٥٤ |
| كَـأَنَّ جَـنِـيّـاً مِـنَ الزَّنْجَبي | ل بـاتَ بِفِيهَا وَأَرْيـاً حَشُورَا | الأعشى | ١٠/ ٦٤ |
| وَأَعَـدَدْتَ للْحَرْبِ أَوْزَارَهَـا | رِمَـاحـاً طِـوَالاً وَخَـيْـلاً ذُكُـورا | عمرو بن معدي كرب الزبيدي | ٩/ ١٠ |
| فَبَانَتْ وَقَـدْ أَسـأَرَتْ في الْفُؤَا | دِ صَدْعـاً عَـلَـى نَأْيِهَـا مُسْتَطِيرَا | الأعشى | ١/ ٢٠١، ١٠/ ٥٧ |
| جيادُك خَـيْـرُ جيـادِ الْـمُـلُـوكِ | تُصانُ الجِـلالَ وتُـنْطَى الشَّعِيرا | الأعشى | ١٠/ ٣٩٣ |
| وَمِـنْ نَـسْـجِ داودَ مَـوْضُـونَـةٌ | تَسِيرُ مَعَ الحَيِّ عِيـراً فَـعِيـراً | الأعشى | ٩/ ٣٥٤ |
| فَـأَكْـرِمْ بقَحْطَانَ مِـنْ وَالِـدٍ | وبالْحِمْـيَـرِيِّـيـنَ أَكْـرِمْ نَـفيـرَا | تبع الحميري | ٦/ ١٦٢ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| إذا كان هـادي الْفَتَـى فـي الْبـلا | د صَـدْرَ الْقَنَـاةِ أَطَـاعَ الأميـرَا | الأعشى | ٦/ ١٧٥ |
| إذَا مَـا الضَّجِيـعُ ثَنَـى جِيدَهَـا | تَدَاعـت فَكَانَـتْ عَلَيْـهِ لِبَاسـا | النابغة الجعدي | ١/ ٦٨٣، ٦/ ١٢٥ |
| يُضِيءُ كَضَـوْءِ سِـرَاجِ السَّلي | طِ لَـمْ يَـجْعَـلِ اللهُ فيـهِ نُحَاسَـا | الأعشى | ٩/ ٣٢٧ |
| سبقْـتَ إِلـى فَـرَطٍ بَـاهِـلٍ | تَـنَـابِلَـةٍ يَحْفُـرُونَ الـرِّسَـاسَـا | النابغة الجعدي | ٧/ ٢٩٤، ٩/ ١٣٧ |
| فَأَصْبَـحَ مِـنْ ذَاكَ كَـالسَّـامِرِيِّ | إِذْ قَـالَ مُوسَى لَـهُ لا مِسَاسا | النابغة الجعدي | ٦/ ٦٢٩ |
| لَبِسْـتُ أُنَـاسـاً فَـأَفْنَـيْـتُـهـم | وأفْـنَـيْـتُ بَـعْـدَ أُنَـاسٍ أُناسا | النابغة الجعدي | ١/ ٦٨٣ |
| نَـحَـرْتُ لَـهُـمْ مَـوْهِـنـاً نَاقَتِي | وَلَـيْـلُـهُـمُ مُـدْلَـهِـمٌّ غَـطِـشْ | الأعشى | ١٠/ ١٢٣ |
| أقَمْنَا لأهْلِ الْعِرَاقَيْنِ سُوقَ الضِّ | ضِـرَاب فَخَامُوا وَوَلَّـوْا جَمِيعًا | بلا نسبة | ١/ ٢٧٤ |
| قَـدْ أَفْـنَـى أَنَـامِـلَـهُ أَزْمَـة | فَأَضْحَى يَعَضُّ عَلَيَّ الْوَظِيفَا | الهذلي | ٥/ ٦٣٩ |
| ولَـمَّـا خشِـيـتُ أَظَـافِـيـرَهُـمْ | نَـجَـوْتُ وَأَرْهَـنْـتُـهُـمْ مَالِكَا | همام بن مرة | ٢/ ٢٨٤ |
| وأَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمَتْ | لـه المـزْنُ تَحْمِـلُ عَذْبـاً زُلالا | زيد بن عمرو بن نفيل | ١/ ٥٣٣ |
| وخَـرْقٍ تَـجَـاوَزْتُ مَجْهُولَهُ | بِوجْنَاءَ خـرْقٍ تَشَكَّى الْكَلالا | جنوب | ٦/ ٢٠٨ |
| كَـأَنَّ السَّحابَ دُوَيْـنَ السَّما | ءِ نَـعَـامٌ تَـعَـلَّق بـالأَرْجُـل | متنازع النسبة | ١٠/ ٢٣٩ |
| تَـخَـطـأَتِ الـنَّـبْـلُ أَحْـشَـاءَهُ | وَوخَّـرَ يَـوْمِـي فَـلَـمْ أَعْـجَـلِ | أوفى بن مطر | ٦/ ١٩٤ |
| فَـإِنْ كُـنْـتَ سَـيِّـدَنَـا سُـدْتَـنَـا | وإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَاذْهَبْ فَخُلْ | بلا نسبة | ٣/ ١٤٦ |
| أَصَـابَ الْـكَـلَامَ فَلَمْ يَسْتَطِعْ | فَأَخْطَا الْجَوَابَ لَدَى الْمفْصَل | بلا نسبة | ٨/ ٣٣٨ |
| وَمَـا زَالَـتِ الْـخَـمْـرُ تَغْتَالُنَا | وتـذهـب بـالأَوَّلِ الأَوَّلِ | بلا نسبة | ٨/ ٢٥١ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَـأَلْـفَـيْـتُـهُ غير مُـسْـتَـعْـتِـبِ | ولا ذَاكِـــــرِ اللهَ إِلَّا قَـلِـيــلا | أبو الأسود الدؤلي | ١/ ٦٣٠، ٤/ ٧٣، ٤/ ٨٢ |
| ويَـوْمَ الـنِّـسَارِ ويَـوْمَ الْجِفَا | رِ كـانَ عقاباً وكـانَ غـراماً | بشر بن أبي خازم | ٧/ ٣١٧ |
| إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وابنِ الهُمَامِ | ولَيْثِ الكَتِيبَةِ في الْمُزْدَحَمْ | بلا نسبة | ٥/ ٥٦٣ |
| وفي ذَاكَ لِلْمُؤْتَسِي أُسْـوَةٌ | ومَـأْرَبُ عفا عَلَيْهَا الْـعَـرِمْ | الأعشى | ٨/ ٩٤ |
| أَفي الطَّوْفِ خِفْتِ عَلَيَّ الرَّدَى | وَكَـمْ مِـنْ رَدٍ أَهْـلَـهُ لَـمْ يَـرِمْ | الأعشى | ٨/ ٢٥٧ |
| إِذَا شَـاءَ طـالَـعَ مَـسْـجُـورَةً | تَـرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ والسَّمسما | النمر بن تولب | ٩/ ٢٠٧ |
| إلى المرءِ قيسٍ أُطيلُ السُّرى | وآخـذُ مـن كـلِّ حـيٍّ عُصُم | الأعشى | ٢/ ٥٣٥ |
| جَهِيرُ الْكَلَام جَهِيرُ العُطَاسِ | جَهِيرُ الـرُّواءِ جَهِيرُ النَّغَمْ | العماني | ٧/ ٦٧٠ |
| تَـدُرُّ عَلى أَسْـؤُقِ الْمُمْتَرِي | ن رَكْضاً إذا ما السَّرابُ ارْجَحَنْ | الأعشى | ١/ ٥٩٨ |
| وَإِنْ يَسْتَضِيفُوا إِلى حِلْمِهِ | يُضَافُوا إِلى رَاجِحٍ قَدْ عَدَنْ | الأعشى | ٥/ ٣٥ |
| تَيَمَّمْتَ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ | مِنَ الأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِي شَزَنْ | الأعشى | ٢/ ٢١٨، ٣/ ١٦٩ |
| وَنُـبِّـئْـتُ قَـيْـساً ولَـمْ أَبْـلُـه | كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ | الأعشى | ٣/ ٢٠٤ |
| فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي الْبِلا | دَ من حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِينْ | الأعشى | ٢/ ٣٥٨، ٤/ ٤٧٤، ٦/ ٢٤١ |
| مَعَاطِنُ تَهْوِي إِلَيْهَا الْحُقُو | قُ يَحْسَبُهَا مَنْ رَآهَا الْفَتِينَا | كعب بن مالك | ٩/ ١٧٦ |
| لَـعَـمْـرُكَ مـا إِنْ أَبـو مالكٍ | بـواهٍ ولا بـضـعـيـفٍ قُـوَاهْ | المتنخل الهذلي | ٢/ ٦١٦ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَتَجْعَلُ نَهْبِي ونَـهْـبَ الْعَبِي | دِ بَـيْـنَ الأَقْـــرَع وعُـيَـيْـنَـةَ | العباس بن مرداس | ٨/ ٢٢١ |
| وَمَنْ خِفْتُ مِنْ جَوْرِهِ في القَضَاءِ | فَمَا خفْتُ جَـوْرَكَ يا عَافِيه | أبو دلامة | ٢/ ٢٤١ |

# البحر المجتث وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| مُـــذَمَّـــمـــاً قَـلَـيْـنـا | وَديــــنَـــــهُ أَبَـــيْـــنَـــا | أم جميل بن حرب | ١٠/ ٤١٠ |

# البحر المديد وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| غَـيَّـرَتْـهُ الـرِّيـحُ تَـسْـفِـي بِـهِ | وهَـزِيـمٌ رَعْـــدُهُ وَاصِـــبُ | حسان بن ثابت | ٦/ ٦١ |
| رُبَّـمَـا أَوْفَـيْـتُ فـي عَـلَـمٍ | تَـرْفَـعَـنْ ثَـوْبِـي شَـمَـالاتُ | جذيمة بن مالك | ٥/ ٦٩٣ |
| لَـيْـتَـنِـي أَلْـقَـى رُقَـيَّـةَ فِـي | خَـلْـوَةٍ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا بَـئِـسِ | ابن الرقيات | ٤/ ٤٢٦ |
| وَلَـهَـا بـالـمَـاطِـرونَ إذا | أَكَـلَ الـنَّـمْـلُ الـذي جَمَعَا | يزيد بن معاوية | ١/ ٦١٧، ٧/ ٣١١ |
| فِي قِـبَابٍ حَـوْلَ دَسْـكَـرَةٍ | حَـوْلَـهَا الـزَّيْـتُـونُ قَـدْ يَنَعَا | متنازع النسبة | ٤/ ٩٠ |
| إِنَّ هَـذا الـلَّـيْـلَ قَدْ غَسقَـا | وشَـكَـوْتُ الْـهَـمَّ والأَرَقَـا | ابن قيس الرقيات | ١٠/ ٤١٨ |
| لِـلْـفَـتـى عـقْـلٌ يَـعِـيـشُ بِـهِ | حَـيْـثُ تَـهـدِي سَـاقـهُ قَـدَمُـه | طرفة | ٥/ ٧٣٤ |

## البحر المنسرح وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| أبيض لا يرهبُ الـهُـزَالَ ولا | يَقْطَعُ رِحْـمـاً وَلا يخُونُ إلى | الأعشى | ٤/ ٣٠٥ |
| القـومُ أَمثـالُـكُم لـهُـم شعـرٌ | في الرأْس لا يُنْشَرون إِنْ قُتلوا | شداخ بن يعمر الكناني | ٣/ ٣٠١ |
| خَـلِـيـفَـةُ الـلَّـهِ فـي بَـرِيَّـتِـهِ | جَفَّتْ بِـذَاكَ الأَقْـلامُ وَالْكُتُبُ | ابن قيس الرقيات | ٨/ ٣٢٩ |
| لَـمْ تَـدْرِ مَا لَا وَلَـسْـتَ قَائِلَهَا | عُمْرَكَ ما عِـشْتَ آخِـرَ الأبَـد | حمزة بن بيض | ١/ ٢٨٧ |
| يا عيْنُ هـلاَّ بكيْتِ أَرْبَـدَ إِذْ | قُمْنَا وقـام الْخُصومُ في كَبَدِ | لبيد | ١٠/ ٢٦٧ |
| فَجَعني الرّعْدُ والصّواعِقُ بالْـ | ـفَارس يَـوم الكريهَة النَّجُدِ | لبيد | ١/ ٣١١ |
| انْظُرْ خَليلي بِبَابِ جِلَّقَ هَلْ | تُؤْنِسُ دونَ الْبَلْقاءِ مِـنْ أَحَـدِ | حسان بن ثابت | ٧/ ٣٩٩، ١٩٩، ٧/ ٥٠١ |
| أَخشى على أَرْبَـدَ الحُتُوفَ ولا | أَرْهَـبُ نَـوْءَ السِّمَاكِ والأَسَـدِ | لبيد | ٥/ ٥٩٣ |
| إنْ يُـغْـبَطُوا يُـهْبَطُوا وإِنْ أَمِرُوا | يَـوْماً يَصيرُوا للْقُلِّ والنَّفدِ | لبيد | ٦/ ١٧٥ |
| لا تُنجِزُ الوعْدَ إِنْ وَعَـدْتَ وإن | أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تَافِهاً نَكِدَا | بلا نسبة | ٤/ ٢٩٧ |
| أصبحت لا أحملُ السلاحَ وَلا | أَمـلـكُ رأسَ البعيرِ إنْ نفَرا | الربيع بن ضبع الفزاري | ٢/ ٥٤٢، ٢/ ٦٦٦، ٣/ ٧٢٧، ٦/ ٣٨١ |
| منسحق الجسم غائب حاضر | منتبهُ القـلب صـامتٌ ذاكـر | بلا نسبة | ٢/ ٧٣٢ |
| في كَـفِّهِ صَـعْـدَةٌ مُـثَـقَّـفَـةٌ | فيها سِـنَـانٌ كَشُعْلَةِ الْقَبَسِ | أبو زبيد | ٧/ ٤٠٠ |
| اصْـرِفَ عنْك الْهُموم طارِقها | ضرْبَك بالسَّوْط قَوْنسَ الْفَرَسِ | طرفة | ١٠/ ٣٠١ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| يَا سَيِّدِي إِنْ عَثَرْتُ خُذْ بِيَدِي | ولا تَقُلْ لَا ولَا تَقُلْ تَعْسَا | ابن المعتز | ٩/ ١٣ |
| إِنَّ بَنِي جَحْجَبَى وَأُسْرَتَهُمْ | أَكْبادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ | قيس بن الخطيم | ١٠/ ١١٦ |
| تنامُ عَنْ كُبْرِ شَأْنِها فَإِذا | قَامَتْ رُوَيْداً تكَادُ تَنْقَصِفُ | ابن الخطيم | ٧/ ١٨٦ |
| نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا، وأَنْتَ بِمَا | عِنْدَكَ رَاضٍ، والرَّأْيُ مُخْتَلِفُ | عمرو بن امرؤ القيس | ٥/ ٢٣، ٥/ ١٥٢، ٤/ ٧٠٣ |
| وَأَنْتَ لَمَّا بُعِثْتَ أَشْرَقَتِ الـ | أرضُ وَضاءَتْ بنُورِكَ الطُّرُقُ | العباس بن عبد المطلب | ١٠/ ١٩٠ |
| وأنت لما وُلِدْتَ أشْرقتِ الـ | أرضُ وضَاءَتْ بنُورِك الطرق | العباس بن عبد المطلب | ١/ ٣٠٧ |
| لَا مَالَ إِلَّا العِطَافُ تُؤْزِرُهُ | أُمُّ ثَلَاثِينَ وابْنَةُ الْجَبَلِ | بلا نسبة | ٩/ ٩١ |
| عُصْرَتُه نُطْفَةٌ تَضَمَّنَهَا | لِصْبٌ تَوَقَّى مَوَاقِعَ السَّبَلِ | بلا نسبة | ٦/ ٥٢٥ |
| أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ | إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا | الأعشى | ٢/ ٣١٢ |
| والشِّعْرَ قَلَّدْتُهُ سَلامَةَ ذا الـ | تَّفْضَالِ والشيءُ حَيْثُمَا جُعِلا | الأعشى | ٦/ ١٧٠ |
| مَجْداً تَلِيداً بَنَاهُ أَوَّلُهُ | أَدْرَكَ عاداً وَقَبْلَهَا إِرَمَا | ابن قيس الرقيات | ١٠/ ٢٤٩ |
| مِنْ سَبَأَ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ | يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهَا الْعَرِمَا | النابغة الجعدي | ٨/ ٩٤ |
| كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْمِلٌ عِدَّةَ الـ | عُمْرِ ومُودٍ إِذَا انْقَضَى أَمَدُهْ | الطرماح | ٢/ ٣٧٨ |
| وَلا تُعادِ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ | تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ | الأضبط بن قريع | ١/ ٣٨٦ |
| لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَهْ | والمُسْيُ وَالصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَهْ | الأضبط بن قريع | ١/ ٢٧٨، ٥/ ٦١ |

## بحر الهزج وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| ولَمْ يبْق سِوَى الْعُدْوا | نِ دِنَّاهُـمْ كما دَانُـوا | الفند الزماني | ١/ ٢٣٩، ٥/ ٧١٩، ٧/ ١٩٦، ٩/ ٦٨٨ |

## البحر الوافر وجوازاته

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وجـارٍ سَـارَ مُعْتَمِداً إِلَيْكُمْ | أَجَـاءَتْـهُ الْمَخَافَةُ والـرَّجَـاءُ | زهير | ٦/ ٤٨٥ |
| وَلَا أَدْرِي وَسَـوْفَ إِخَالُ أَدْرِي | أَقَـــوْمٌ آلُ حِـصْـنٍ أَمْ نِـسَـاءُ | زهير | ٤/ ٣٧٣ |
| وَمَا أَدْرِي وَسَـوْفَ إِخَالُ أَدْري | أَقَـــوْمٌ آلُ حِـصْـنٍ أَمْ نِـسَـاءُ | زهير بن أبي سلمة | ٩/ ١٠٨ |
| وَنـشْـربـهـا فَـتَـتْـركُـنَـا مُلوكاً | وَأُسْـــداً لا يُـنَـهْـنِـهُـنَـا اللِّقَـاءُ | حسان بن ثابت | ٢/ ٢٢ |
| وشَـهْـر بَني أُمَـيَّـةَ والْـهَـدايا | إذا حبست مُضَرِّجهَا الدِّماءُ | عوف بن الأحوص | ٣/ ٣٩٤، ٣/ ٦٤١ |
| كأنَّ سبيئَةً مـن بيت رأْسٍ | يـكـونُ مِـزاجَـهـا عَـسـلٌ ومـاءُ | حسان بن ثابت | ٤/ ٥٥٥ |
| أَلَا يَـا حَمْزُ لِلشُّرُفِ الـنِّـوَاءِ | وَهُـــنَّ مُـعـقَّـلاتٌ بِـالْـفِـنَـاءِ | عبد الله السائب | ٣/ ٥٦٣ |
| أَمَـنْ يَهجُو رَسُـولَ اللَّهِ مِنْكُمْ | وَيَـمْـدَحُـهُ وَيَـنْـصُـرُهُ سَـوَاءُ | حسان بن ثابت | ٧/ ٥٦٦ |
| أَلَا أَبْـلِـغ أَبـا سُـفْـيَـانَ عَنِّي | فَـأَنْـتَ مُـجَـوَّفٌ نَـخِـبٌ هَـوَاءُ | حسان بن ثابت | ٥/ ٦٨٠ |
| كَـأَنَّ الـرَّحْـلَ مِنْه فَـوْقَ صَعْلٍ | مِـنَ الظِّلْمَانِ جُـؤْجُـؤُهُ هَـوَاءُ | زهير | ٥/ ٦٨٠ |
| وَإِنَّ مُـهَـاجِـــرَيْنِ تَـكَـنَّــفَـاهُ | غَـــدَاتَـئِـذٍ لـقَـدْ خَطِـئَـا وحَابَـا | أمية بن الأسكر | ٣/ ١٤، ٥/ ٥٣١ |
| وَأَشْـمَـتَّ الـعُـدَاةَ بِنَـا فَأَضْحَـوْا | لَـدَيْ يَـتَـبَاشَـرُونَ بِـمَـا لَـقِـينَـا | بلا نسبة | ٥/ ٣٩٠ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| إذا رضِيتْ علـيَّ بنو قُشَير | لعمرُ الله أعجبني رِضَاهَا | القحيف العقيلي | ١/ ٢٨٨، ٥/ ٧٣٨ |
| وَإنَّ اللهَ ذَاقَ عُقُولَ تَيْمٍ | فَلَمَّا رَاءَ خِفَّتَهَا قَلاهَا | يزيد بن الصقع | ١/ ١٩٧ |
| عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْم لُوطٍ | ألاَ تَبّاً لما عَمِلُوا تبَابا | جرير | ٥/ ٣٨٠ |
| فَلَوْ رَفَعَ السَّماءُ إلَيْهِ قَوْماً | لَحِقْنَا بالسَّماءِ مَعَ السَّحَاب | بلا نسبة | ٩/ ٧٤٤ |
| ألانَ وقد فَرَغْتُ إلى نُمَيْرٍ | فصِرْتُ عَلى جَمَاعتِها عَذابا | جرير | ٥/ ١٥٩ |
| أَثَعْلَبَةَ الْفَوَارسَ أَوْ رِيَاحَا | عَدَلْتَ بِهِمْ طُهَيَّةَ والْخشَابَا | جرير | ٩/ ١٩١ |
| وكائِنْ بالأباطح من صَدِيقٍ | يَراني لو أُصِبْتُ هو الُمصابَا | جرير | ٢/ ٦٣٢ |
| إِذَا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْم | رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا | مالك بن معاوية | ١/ ٣٢٠، ٣/ ٧٠٤، ٦/ ١٨، ١٠/ ٢٠٩، |
| وَلَوْ وَلَدَتْ قُفَيْرَةُ جَرْوَ كَلْبٍ | لَسُبَّ بِذَلِكَ الْجَرْوِ الْكِلَابَا | جرير | ٦/ ٧١٦ |
| وقدْ نَقَّبْتُ في الآفَاقِ حَتَّى | رَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بالإِيَاب | امرؤ القيس | ٩/ ١٥٩ |
| وقد طَوَّفْتُ في الآفاقِ حَتى | رَضيتُ مِنَ الغَنيمَةِ بالإيابِ | امرؤ القيس | ٤/ ٥٦٧ |
| وَكُنْتُ لِزَازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ | وَقَدْ سلكُوكَ في أَمْرٍ عَصِيبِ | عدي بن زيد | ٥/ ٦٩٩ |
| وَكُنْتَ لِزَازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ | وَقَدْ سَلَكُوكَ فِي يَوْم عَصِيبِ | عدي بن زيد العبادي | ٥/ ٣٥٤، ٧/ ١٠٤ |
| جَريمةُ ناهضٍ في رَأْس نِيقٍ | ترى لِعِظَام ما جمَعتْ صَليبَا | أبو خراش الهذلي | ٣/ ٤٠٠، ٥/ ٢٨٤ |
| فَمَا أَدَعُ السِّفارة بَيْنَ قَوْمي | وما أسعى بِغِشٍّ إِنْ مَشَيْتُ | موسى بن جابر | ١٠/ ١٣٦ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَذِي ضِغْـنٍ كَفَفْـتُ النَّفْـسَ عَنْـهُ | وَكُنْـتُ عَـلَـى إِسَـاءَتِهِ مُـقِـيتَـا | الزبير بن عبد المطلب | ٣/ ٢٣٩ |
| قَدْ عَلِمَتْ عُرَيْنَةُ حَيْثُ كانُوا | بـأَنَّـا نَـحْـنُ أَكْـثَـرُهُـمْ أَثَـاثـا | بلا نسبة | ٦/ ٥٤٢ |
| أَهَاجَتْـكَ الظَّعَائِـنُ يَـوْمَ بانُـوا | بِـذِي الـزِّيِّ الجَمِيـلِ مِـنَ الأَثَاثِ | محمد بن نمير الثقفي | ٦/ ٩٢ |
| أَشَـاقَتْكَ الظَّعائِـنُ يَـوْمَ بانُـوا | بِـذِي الـزي الْجَميـلِ مِـنَ الأَثَاثِ | محمد بن نمير الثقفي | ٦/ ٥٤٢ |
| بَعَثْتُـكَ مَائِـراً فَمَكَثْـتَ حَـوْلاً | مَتَـى يَأْتِـي غِيَاثُـكَ مَـنْ تُغِيـثُ | عائشة بنت سعد ابن أبي وقاص | ٥/ ٤٩٦ |
| فأنـتَ مـن الغَوائـلِ حيـنَ ترمي | ومـــن ذمِّ الرجـال بـمُـنـتَـزَاحِ | إبراهيم بن هرمة | ٢/ ٥٩٣، ٧/ ٦١٣ |
| وأعْجَزَنَـا أبـو ليلَـى طُفيـلٌ | صحيـحَ الجِلـد مـن أثرِ السِّـلاحِ | سويد | ٤/ ٦٠٥ |
| تَـغَـيَّـرَتِ الْـبِـلادُ وَمَــنْ عَلَيْهَا | فَـوَجْـهُ الأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ | آدم عليه السلام | ٣/ ٤٨١ |
| سَـأَتْـرُكُ مَـنْـزِلِـي لِبَنِي تَميم | وَأَلْـحَـقُ بِالْحِجَازِ فَأَسْتَرِيحَا | أبو زيد | ٣/ ٢٨١ |
| أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ حَجْلٍ | أُشَـابَـاتٍ يُـخَـالُـونَ الْـعِـبَـادَا | متنازع النسبة | ٣/ ٥٦٢ |
| إِذَا مَـا مَـاتَ مَيْتٌ مِـنْ تَمِيم | فَـسَـرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِئْ بِـزَادِ | متنازع النسبة | ١/ ٦٣٤ |
| أَلَـمْ يَـأْتِيـكَ والأَنْـبـاءُ تَنْمي | بِـمَـا لاقَــتْ لَـبُـونُ بَـنِـي زِيَـادِ | بلا نسبة | ٥/ ٤١٩، ٥٣٠ |
| ونَــنْــمِــي فــي أَرُومَـــتِــنَــا | ونَـفْـقَـأُ عَـيْـنَ مَــن حَـسَـدَا | مسافر بن أبي عمرو | ٢/ ٥٧٦ |
| أَزَيْـدَ مَـنَـاةَ تُـوعِـدُ يـابْـنَ تَيْمٍ | تَـأَمَّـلْ أَيْــنَ تَــاهَ بِـكَ الْوَعِيدُ | جرير | ٩/ ٢٤٨ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| أُكَاشِرُهُ وَأعْلَمُ أَنْ كِلانَا | عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبَهُ حَرِيصُ | متنازع النسبة | ٤/ ٢٦٥ |
| لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِي دِثَارِ | إذَا مَا خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا | بلا نسبة | ١/ ٣٣٢ |
| وكنتُ إذا خليلٌ رامَ قَطْعي | وجدتُ وَرايَ مُنْفَسَحاً عَرِيضاً | بلا نسبة | ٣/ ٢٧٨ |
| كَأَنَّ مزاحِف الحيَّاتِ فيهِ | قُبَيْل الصُّبْح آثارُ السِّيَاطِ | الهذلي | ٤/ ٥٢٢ |
| هَجَوْتُكَ فاخْتَضَعْتَ حَليفَ ذُلٍّ | بِقَافِيَةٍ تَأَجَّجُ كالشُّوَاظ | أمية بن أبي الصلت | ٩/ ٣٢٦ |
| رَأَيْنَا ما يَرَى البُصَرَاءُ مِنْهَا | فَآلَيْنَا عَلَيْهَا أَنْ تُبَاعَا | القطامي | ٣/ ٣٨٣ |
| أَكُفْراً بَعْدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّي | وَبَعْدَ عَطَائِكَ المئَةَ الرِّتَاعَا | عمرو بن شييم | ١/ ٣٣٦ |
| تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شيئاً | سَبَقْتَ بِهِ الْمَمَاتَ هُوَ الْمَتَاعُ | المشعث العامري | ٥/ ٦٠٧ |
| ويَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عليْهِمْ | ويَأْكُلُ جارهُمْ أَنْفَ القِصَاعِ | الحطيئة | ٢/ ٩٠ |
| أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنَّ حِبَالَ قَيْسٍ | وَتَغْلِبَ قَدْ تَبَايَنَتَا انْقِطَاعَا | عمر بن شييم | ٧/ ٣٠٨، ٦/ ٦٧٣ |
| أَلَمْ يَحْزُنْكِ أَن حِبالَ قَوْمي | وَقَوْمِكِ قَدْ تَبَايَنَتَا انْقِطاعاً | القطامي | ٩/ ٦٦٠، ٨/ ٥٠٣، ٩/ ٣٠٩ |
| بِدِجْلَةَ دارُهُمْ وَلَقَدْ أَرَاهُمْ | بِدِجْلَةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاع | يزيد بن مفرغ | ٥/ ٦٧٨ |
| أَمِنْ رَيْحانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ | يُؤَرِّقُنِي وَأَصْحَابِي هُجوعُ | عمرو بن معديكرب | ١٠/ ٢٣٧ |
| لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي | مَفَاقِرَه أَعَفُّ مِنَ الْقُنُوعِ | الشماخ | ٧/ ٥٦ |
| وخيلٍ قد دلَفتُ لها بخيلٍ | تحيةُ بينِهم ضربٌ وَجيعُ | بلا نسبة | ٤/ ٧٠٤ |
| يُبَاكِرْنَ الْعِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ | نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَأ الْوَقِيعِ | الشماخ | ٥/ ٦٧٩ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وعَـوْرَاء الكَلام صَمَمْتُ عَنْها | وَلَــوْ أَنِّــي أَشَــاءُ بها سَمِيعُ | بلا نسبة | ٤/ ٤٥٢ |
| وإِنِّــي حــاذِرٌ أَنْـمي سِلاحِي | إِلــى أَوْصـــالِ ذَيَّـــالٍ صنيع | عباس بن مرداس | ٧/ ٣٥٤ |
| إذا نُـهيَ السَّفيهُ جَـرى إليه | وخالـفَ والسَّـفيهُ إلى خـلافِ | أبو قيس بن الأسلت | ٢/ ٧١٠ |
| فَجَاءُوا يُهْرَعونَ وهُمْ أُسَارَى | تَـقُـودُهُـمُ عَلَى رَغْـم الأُنـوفِ | مهلهل | ٥/ ٣٥٥ |
| وَزَيْـدُ الْخَيْـلِ قَـدْ لاقَـى صِفَـاداً | يَعَـضُّ بِسَـاعِدٍ وبِعَـظْـم سَـاقِ | سلامة بن جندل | ٥/ ٦٨٦ |
| إِذَا حَـاصَ الدَّلِيـلُ رأَيْـتَ مِنْهَـا | جُنُوحـاً لِلطَّرِيـق عَـلَـى اتِّـسَاق | ابن عبد شمس | ٩/ ١٦٠ |
| وإلّا فـاعْـلَـمُـوا أَنَّــا وأَنْـتُـم | بُـغَــاةٌ مَـا بَقِينَا فِـي شِقَـاقِ | بشر بن أبي خازم | ٣/ ٥٧٩ |
| حَسِبتَ بُغَـامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا | وَمَـا هـي وَيْـبَ غَيْـرِكَ بالعَنَـاقِ | ذو الخرق الطهوي | ٢/ ٦٠٣ |
| إِذَا نـاقـورُهُـم يَـوْمـاً تَـبَـدَّى | أَجاب النَّاسُ مِنْ غرب وشَرْقٍ | خفاف بن ندبة | ١٠/ ١٠ |
| أَلا يـا زيْـدُ والـضَّـحـاك سِيرا | فَقـدْ جَاوزْتُمَـا خَمَـر الطَّرِيـقِ | بلا نسبة | ٢/ ١٥ |
| فَدَيْـتُ بِنَفْسِـهِ نَفْسِـي وَمَالِـي | وَمَـــا آلُـــوكَ إِلَّا مَــا أُطِـيـقُ | عروة بن الورد | ٧/ ٥٣٢ |
| مُحَمَّـدُ تَفْـدِ نَفْسَـكَ كُلُّ نَفْـسٍ | إِذَا مَـا خِـفْـتَ مِـنْ أمـرٍ تَبَالا | متنازع النسبة | ٣/ ٣٤ |
| وقـد نَغْنَـى بهـا ونـرى عُصـوراً | بها يَقْتَدْنَنَا الـخُـرُدَ الـخِذَالا | المرار الأسدي | ٤/ ٣٣٢، ٥/ ١٧٤ |
| جُنُـوح الْهَالِكِـيّ عَلَـى يَدَيْـهِ | مُكِبّاً يَجْتَلِي نُقَبَ النِّصَالِ | لبيد | ٤/ ٦١٥ |
| ومـا الإنـسـانُ إِلَّا ذو اغـتـرارٍ | طِـوالَ الدَّهـرِ يكدحُ في سَفالِ | بلا نسبة | ١٠/ ١٨٥ |
| كـأَنَّ سُـلَافَـةً عُـرِضَـتْ لِنَحْسٍ | يُحِيـلُ شَـفيفُها المـاءَ الـزُّلَالا | ابن أحمر | ٨/ ٥٠٩ |
| أرى مَـرَّ السِّنِينَ أَخَـذْنَ مِنِّي | كما أخَـذ الـسِّـرَارُ مِـنَ الهِلالِ | جرير | ٥/ ٤١٥ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| رأتْ مَـرَّ السِّنِينَ أخَـذْنَ منِّي | كما أخَـذَ الـسِّـرَارُ مِـنَ الهِلالِ | جرير | ٢/ ٥٤٣ |
| سَقَى قَومِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسْقَى | نُـمَـيْـراً والْـقَـبَـائِـلَ مِـنْ هِلال | لبيد | ٥/ ٧٠٩، ٧/ ٣٠٠ |
| سَقَى قَوْمـي بني بَـدْرٍ وأَسْقَى | نُـمَـيْـراً والـقَـبَـائِـلَ مِـن هـلالِ | لبيد | ٦/ ٧٢ |
| لَعَمْرُكَ إِنَّمَا خَطَئِي وَصَوْبِي | عَـلَـيَّ وَإِنَّ مَـا أَهْـلَـكْـتُ مَـالُ | أوس بن علفاء | ٥/ ٤٤٦ |
| أبـوك خليفةٌ ولـدَتـه أخـرَى | وأنـت خـلـيفـةٌ ذاك الـكـمـالُ | بلا نسبة | ٢/ ٣٩٣، ٣/ ٦ |
| إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْـوَذَ جَانِبَيْهَا | وَأَوْرَدَهـــا عَلَى عُـوجٍ طِـوَالِ | لبيد | ٣/ ٣٤٥ |
| أُلامُ عَلَى الْهِجَاءِ وكُـلَّ يَـوْمٍ | يُلَاقِيني مِـنَ الْـجِـيـرَانِ غُـولُ | بلا نسبة | ٦/ ٥٣ |
| يُـرَاهِـنُـنِـي وَيَـرْهَـنُـنِـي بَنِيهِ | وأَرْهَــنُــهُ بَـنِـيَّ بِـمَـا أَقُــولُ | أحيحة بن الجلاح | ٢/ ٢٨٣ |
| تَمَنَّى أَنْ تَـؤُوبَ إِلَـيْـكَ مَيٌّ | ولَيْـسَ إِلـى تَـنَاوُشِـهَـا سَـبِـيـلُ | بلا نسبة | ٨/ ١٢٥ |
| كما خُـطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوْماً | يَـهُـودِيٍّ يُـقَـارِبُ أَو يُـزِيـلُ | أبو حية النميري | ٤/ ١٤٠، ٥/ ٦٨٤ |
| وَمَـا يَـدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ | وَمَـا يَـدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ | أحيحة بن الجلاح | ٤/ ٦٨٥، ١٠/ ٢٩٨ |
| يُرِيدُ الـرُّمْـحُ صَـدْرَ أَبِـي بَـرَاءٍ | وَيَـرْغَـبُ عَنْ دِمَـاءِ بَني عُقَيْلِ | بلا نسبة | ٦/ ٤٢٢ |
| جَزَى اللهُ ابْنَ عُرْوَةَ حَيْثُ أَمْسَى | عُـقُـوقـاً والْـعُـقُـوقُ لَـهُ أَثَـامُ | بلعاء بن قيس | ٧/ ٣٢٢ |
| فَـأَنْـجَـاهُ غَـداةَ الْـمَـوْتِ مِنِّي | شَدِيدُ الأَسْرِ عَضَّ عَلَى اللِّجام | بلا نسبة | ١٠/ ٧١ |
| لَقَـدْ عَلِمَـتْ مَعَـدٌّ أَنَّ قَوْمِـي | كِـرَامُ الـنَّـاسِ أَنَّ لَهُـمْ كِرَامَـا | جذل الطعان | ٤/ ٧١٤ |
| كأَيِّـنْ فـي المعَاشـرِ مـنْ أنـاسٍ | أَخُـــوهـمْ فـوقهُـم وهـمُ كـرامُ | متنازع النسبة | ٢/ ٦٣٣ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَإِمَّا يَنْجُوَا مِنْ حَتْفِ أَرْضٍ | فَقَدْ لَقِيَا حُتُوفَهُمَا لِزَاماً | صخر الغي | ٧/ ٣٣٢ |
| وأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرّاً | كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامُ | بحير بن عبد الله | ٦/ ٥٥٩ |
| فقلتُ إلى الطَّعام فقالَ منهم | أناسٌ نحسدُ الإنسَ الطعاما | شمير بن الحارث | ٢/ ٤٩٨ |
| لَعَمْرُك إنّ إلَّكَ في قُرَيشٍ | كإِلِّ السَّقْب من رَأْل النَّعامِ | حسان بن ثابت | ٤/ ٦٥٩ |
| تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ | أَنَى ولِكُلِّ حامِلَة تَمَامُ | النابغة الذبياني | ٨/ ٤٦، ٩/ ٤١٠ |
| وقَفْتُ بها فَهَاجَ الشَّوْقَ مِني | حَمامُ الأَيْكِ يسعِدُها حَمامُ | جرير | ٥/ ٧٤٣ |
| ألا يَا قَيْلَ، ويْحَكَ! قُمْ فَهَيْنِمْ | لَعَلَّ اللهَ يُصْحِبُنَا غَمَامَا | معاوية بن بكر | ٤/ ٣٠٧ |
| أَنَا شَيْخُ العَشِيرَةِ فاعْرِفُونِي | حمِيداً قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا | حميد بن حريث | ٢/ ١٧٥ |
| مَتَى كانَ الْخِيَامُ بذي طُلُوحٍ | سُقيتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الخِيَامُ | جرير | ٩/ ٣٤٠ |
| عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ | بِكَفَّيْكَ الْمَنَايَا وَالْحُتُوم | أمية بن أبي الصلت | ٥/ ٤٤٦ |
| عَرَفْتُ الْمُنْتَأَى وَعَرَفْتُ مِنْهَا | مَطَايَا القِدْرِ كَالحِدَإِ الجُثُوم | جرير | ٤/ ٣١٨ |
| إِذَا ما الشَّوْقُ بَرَّحَ بي إِلَيْهِمْ | أَلْقَتِ النُّونُ بالدَّمْعِ السَّجُوم | بلا نسبة | ٩/ ٦٢٢ |
| وَسَاحِرَةِ السراب مِنَ المَرامِي | تَرقَّصُ في نَوَاشِزهَا الأرُومُ | ذو الرمة | ٤/ ٣٤٨ |
| وَلكِنَّا نُعِضُّ السَّيْفَ منها | بِأَسْوُقِ عَافِيَاتِ الشَّحْمِ كُومِ | لبيد | ٤/ ٣٣٥ |
| عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ | كَرِيمٌ لا يَليقُ بكَ الذُّمُومُ | أمية بن أبي الصلت | ٦/ ١٩٣ |
| وشَرُّ الطَّالِبِينَ وَلا تَكُنْهُ | بقَاتِلِ عَمِّهِ الرَّؤُفُ الرَّحِيمُ | الوليد بن عقبة | ١/ ٥٩١ |
| وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ | بَغَى والْبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ | قيس بن زهير | ٨/ ٣٢٢ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| يَـصُـور عنوقَهَا أَحــوَى زنيمٌ | لهُ صخَبٌ كما صخِبَ الْغَرِيمُ | أوس بن حجر | ٢/ ١٩٦ |
| أَمِيرُ الْمُؤْمنينَ عَلَى صِـرَاطٍ | إذَا اعْـوَجَّ الْـمَـوَارِدُ مُسْتَقِيم | جرير | ١/ ٢٤٧ |
| وَفيها لَـحْـمُ ساهِـرَةٍ وَبَـحْـرٍ | وَمَـا فـاهُـوا بِـهِ فلَهُمْ مُقيمُ | أمية بن أبي الصلت | ١٠/ ١١٩ |
| أَقُــولُ لأُمِّ زِنْـبَــاعٍ أَقِيمِي | صُـدُورَ الْعِيسِ شَطْرَ بَني تَمِيمِ | أبو جندب الهذلي | ١/ ٥٩٣ |
| وكـــلُّ أَخٍ مُـفـارِقُـهُ أخُــوهُ | لَعمرُ أبـيـكَ، إلّا الـفَـرقـدانِ | عمرو بن معديكرب | ٥/ ٣٨٦ |
| ووَجْــــهٍ مُـشْـرِقِ الـنَّـحْـرِ | كَـــأَنْ ثَـــدْيَـــاهُ حُـقّــانِ | بلا نسبة | ٥/ ٣٩٠ |
| وتمْنحها بَنو شَمَجَى بنِ جَرْمٍ | مَعيزَهُمُ، حَنانَكَ ذَا الْحَنَانِ | امرؤ القيس | ٦/ ٤٨٠ |
| يُمَاشِيهِنَّ أَخْـضَـرُ ذُو ظِـلَالٍ | عَـلَـى حـافـاتِـهِ فِـلَـقُ الـدِّنَـانِ | النابغة الجعدي | ٧/ ٦٨٠ |
| فقُلْتُ ادْعِـي وأَدْعُ فَـإِنَّ أَنْـدَى | لِـصَـوْتٍ أَنْ يُـنَـادِيَ دَاعِـيَـانِ | متنازع النسبة | ٧/ ٥٥٩ |
| بِسمْرٍ كَـالـقِـدَاحِ مُسوَّماتٍ | عَلَيْهَا مَـعْـشَـرٌ أَشْـبَـاهُ جِـنِّ | النابغة الذبياني | ٢/ ٣٤٧ |
| كأَنَّك مِـنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ | يُقَعْقَعُ خَـلْـفَ رِجْـلَـيْـهِ بشَنِّ | النابغة | ٣/ ١٧٧ |
| أَخُو الْخَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي | ونَجَّذني في مُـدَاوَرَةِ الشُّؤونِ | سحيم بن وثيل | ٨/ ١٦٣ |
| عَدَتْني عَنْ زِيارَتكَ الْعَوادي | وَحَـالَـتْ بَيْنَنَا حَـرْبٌ زَبـونُ | النابغة | ١٠/ ٣٢٣ |
| عَدَتْنِي عَنْ زِيَارَتِك العَوَادِي | وَحَـالَـتْ دُونَـهَـا حَـرْبٌ زَبُـونُ | النابغة | ٤/ ٥٧٧ |
| إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ | وَوَلَّـتْـهُـمْ عَـشَـوْزَنَـةً زَبُـونَـا | عمرو بن كلثوم | ٨/ ٤٠٧ |
| وَمِـنْ ذَهَـبٍ يُسَنُّ عَلَى تَريبٍ | كَلَوْنِ الْعاجِ لَيْسَ بِذِي غُضُونِ | المثقب العبدي | ١٠/ ٢١٣ |
| تَـظَـلُّ جِـيَـادُهَـا نَـوْحـاً عَلَيْهِ | مُـقَـلَّـدَةً أَعِـنَّـتَـهـا صُـفُـونَـا | عمرو بن كلثوم | ٦/ ٣٧٨ |
| تَــرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَـةً عَـلَـيْـهِ | مُقَـلَّـدَةً أَعِـنَّـتُـهـا صُفُـونَـــا | عمرو بن كلثوم | ٧/ ٥٥ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمْهَا | فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سُكُونُ | بلا نسبة | ٤/ ٥٨٨ |
| إِذَا الْجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا | ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا | خزيمة بن نهد | ٤/ ٥١١ |
| إِذَا بَلَّغْتِنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي | عَرابَةَ فاشْرَقي بِدَمِ الْوَتينِ | الشماخ | ٩/ ٦٧١ |
| لِسَانُ السُّوءِ تُهْدِيهَا إِلَيْنَا | وحِنْتَ وما حَسِبْتُكَ أَنْ تَحِينَا | بلا نسبة | ٦/ ١١٤ |
| يَظَلُّ يحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ | ويُلْحِفُهُنَّ هَفَّافاً ثَخِينا | ابن أحمر | ٢/ ٢٣٩ |
| تَذَكَّرَ حُبَّ لَيْلَى لاتَ حينَا | وَأَضْحَى الشَّيْبُ قَدْ قَطَعَ الْقَرِينَا | عمرو | ٨/ ٣٠٤ |
| إذا ما قمتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ | تَأَوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزينِ | المثقب العبدي | ٥/ ١١٩ |
| فَجاؤوا عارضاً بَرِداً وحِيناً | كمِثْلِ السَّيْلِ تركب وَازِعينَا | عبد الشارق | ٧/ ٤٦٢ |
| وَلا أَرْمي الْبَرِيءَ بِغيْرِ ذنْب | وَلَا أَقْفُو الحواصِنَ إنْ قُفِينَا | الكميت | ٦/ ٢٠٥ |
| أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا | وأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ الْيَقِينَا | عمرو بن كلثوم | ٩/ ٤٠٥ |
| ألا لا يَجْهَلَنْ أحَدٌ عَلَيْنا | فنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا | عمرو بن كلثوم | ١/ ٢٨٦، ٣٠١، ٤/ ١٥، ٦/ ١٣٣ |
| عَصَيْنَا عَزْمَةَ الجَبَّارِ حَتَّى | صَبَحْنَا الجَوْفَ إِلْفاً مُعْلمينا | المفضل | ٩/ ١٦٧ |
| صَدَدتِ الكأسَ عَنّا، أُمَّ عَمرٍ | وكانَ الكأسُ مَجراها اليَمِينَا | عمرو بن كلثوم | ٤/ ٧٠٠، ٥/ ٦٣١ |
| إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ | تَلَقَّاهَا عَرابَةُ بالْيَمِينِ | الشماخ | ٨/ ٢٤٤ |
| ذِراعَيْ بَكْرَةٍ أَدْمَاءَ بِكْر | هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا | عمرو بن كلثوم | ١/ ١٩٩، ١٠/ ٣٩ |
| إِذَا مَا عَادَهُ مِنَّا نِسَاءٌ | سَفَحْنَ الدَّمْعَ مِنْ بَعْدِ الرَّنِينِ | طرفة | ٤/ ١٥٦ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ | فَبَانَتْ، والْفُؤَادُ بِـهَا رَهِينُ | النابغة الذبياني | ١/ ٢٠٧ |
| هَـوَى ابْنِي مِـنْ ذُرَى شَـرَفٍ | فَـزَلَّـتْ رِجْـلُـهُ وَيَـدُهْ | بلا نسبة | ٤/ ٣٧ |
| هَـوَى ابْـنـي مِـنْ شَـفَا جَبَلٍ | فَـزَلَّـتْ رِجْـلُـهُ وَيَـدُهْ | بلا نسبة | ٩/ ٢٣٣ |
| لِـمَـنْ نَـارٌ قُـبَـيْـلَ الـصُّـبْ | ح عِـنْـدَ الْـبَـيْـتِ ما تَخْبُو | عمر بن أبي ربيعة | ٦/ ٢٩٠ |
| ألا مَـنْ مُبْلغٌ عَـمْـراً رسُـولا | وَمَا تُغْني الرسالةُ شَطْرَ عَمْرِو | خفاف بن ندبة | ١/ ٥٩٤ |
| إِلَـى هِـنْـدٍ صَـبَـا قَلْـبِي | وَهِـنْـدٌ مِـثْـلُـهَا يُـصْـبِي | يزيد بن ضبة | ٥/ ٤٥٧ |
| وَمَـا أَدْرِي وَظَـنِّـي كُـلُّ ظَنٍّ | أَمُسْلِمُنِي إِلَى قَوْمِي شَراحِي | يزيد بن محرم | ٨/ ٢٥٥ |
| لَقَدْ أَسْمَعْتَ لو ناديت حيّاً | وَلَـكِـنْ لَا حَـيَـاةَ لِمَنْ تُنادِي | عبد الرحمن بن الحكم الثقفي | ١٠/ ٢٢٥ |
| لَـهُ داعٍ بِـمَـكَّـةَ مُـشْـمَـعِلّ | وآخَـرُ عِـنْـدَ دَارَتِـهِ يُـنَـادِي | أمية بن أبي الصلت | ٥/ ٣٣٦ |
| أَزُورُ بِهَا أَبَا قَـابُوسَ حَتَّى | أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي | عمرو بن معديكرب | ٥/ ١٥٧ |
| وَكَـمْ مِـنْ مَـاجِـدٍ لَـهُـمُ كَرِيمٍ | ومِـنْ لَـيْـثٍ يُـعَـزَّزُ في النَّدِيِّ | بلا نسبة | ٣/ ٤٥٤ |
| فَـأَنْذَرَ مِـثْـلَهَا نُصْحاً قُـرَيْشاً | مِـنَ الرَّحْمنِ إِنْ قَبِلتْ نَذيـرِي | حسان بن ثابت | ٩/ ٦١٣ |
| وَلَـوْلا كَـثْـرَةُ البَـاكِـينَ حَوْلِي | عَلَى إخوانهم لَقَتَلْتُ نَفْسِي | الخنساء | ٢/ ٦١٩، ٨/ ٦٢٨ |
| يطوِّف بي عكبّ فِي مَعَدّ | ويـطعُـن بـالصُمُلَّة فِي قَـفَـيَّـا | المنخل | ٥/ ٤٢٨ |
| أُحِـبُّ مُـحَـمَّـداً حُـبّـاً شَديداً | وَعَـبَّـاسـاً وَحَـمْـزَةَ أوْ عَلِيَّا | أبو الأسود الدؤلي | ١/ ٤٥٤، ١٠/ ٢٧٥ |
| إِذَا بَصَّرْتُكِ الْبَيْدَاءَ فَاسْرِي | وَأَمَّا الآنَ فاقْتَصِدي وَقِيلِي | بلا نسبة | ٩/ ٦٨٠ |

| الصدر | العجز | الشاعر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَلَسْتُ بِـمُـدْرِكٍ ما فَـاتَ مِنِّي | بِلَهْفَ ولاَ بِلَيْتَ ولاَ لَـوَ انِّي | بلا نسبة | ٥/ ٣١١ |
| طَـرِيـدُ عَشِيرَةٍ ورَهـيـنُ ذنْـبٍ | بِمَا جَرمَتْ يَدي وجَنَى لِسَانِي | الهيروان | ٥/ ٢٩٧ |
| أعَـلِّـمُـهُ الـرِّمَـايَـةَ كُـلَّ يَـوْمٍ | فَلَمَّا اسْـتَـدَّ سَـاعِـدُهُ رَمَـانِـي | متنازع النسبة | ٣/ ٣٧ |
| ألا أَبْـلِـغْ بَني عُـصْـمٍ رَسُـولاً | بِـأَنِّـي عَـنْ فُـتَـاحَـتِـكُـمْ غَنِيُّ | متنازع النسبة | ٤/ ٣٢٩ |
| أَتُـوعِـدُنِي وراءَ بـنـي رِيـاحٍ | كَـذَبْـتَ لَـتَـقْـصُـرَنَّ يـداكَ دُونـي | جرير | ٥/ ٦٤٧ |
| أَبـالْـمَـوْتِ الَّـذِي لا بُـدَّ أَنِّي | مُـلاقٍ لا أَبـاكِ تُـخَـوِّفِـيـنـي | أبو حية النميري | ٥/ ٧٢٨ |
| تَـرَاهُ كـالـثَّـغَـام يُـعَـلُّ مِسْـكـاً | يَـسُـوءُ الْـفَالِـيَـاتِ إِذَا فَـلَـيْـنِـي | عمرو بن معديكرب | ٤/ ٦٠٧، ٥/ ٧٢٨ |
| وَمَـا أَدْرِي إِذَا يَـمَّـمْـتُ أَرْضـاً | أُرِيـدُ الْـخَـيْـرَ أَيُّـهُـمَـا يَلِينِي | المثقب العبدي | ٦/ ٩٣ |
| فـأَبْـلُـونِـي بَـلِـيَّـتَـكُـمْ لَعَلِّي | أُصَـالِـحُكُـمْ وَأَسْـتَـدْرِجْ نَـوِيَّـا | أبو دؤاد | ٤/ ٤٦١ |

❊ ❊ ❊

# فهرس الأرجاز

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَضْحَى لِخالي شَبَهي بادِي بَدِي<br>وصارَ لِلْفَحْلِ لِساني وَيَدِي | بلا نسبة | ٥/ ٢٨٨ |
| أَضُمُّهُ لِلصَّدْرِ وَالجَنَاحِ | بلا نسبة | ٦/ ٥٨٠ |
| أَفْنَاهُمُ طُوفَانُ مَوْتٍ جارفٍ | بلا نسبة | ٧/ ٥٦٢ |
| أقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهْ<br>يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغِلَّهْ | بلا نسبة | ١/ ٢١٩، ٩/ ٦٣٧ |
| أقْبَلَ في المُسْتَنِّ مِنْ سَحَابه<br>أَسْنِمَةُ الآبَالِ فِي رَبَابه | بلا نسبة | ٤/ ٢٣١ |
| أَقْدِمْ محاجُ إِنَّهُ يَوْمٌ نُكُر<br>مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْمِي وَيَكُر | مالك بن عوف النضري | ٩/ ٢٨٠ |
| أقول إذ خَرَّتْ على الكَلْكالِ<br>يا ناقتا ما جُلْتِ من مجالِ | بلا نسبة | ٢/ ٥٩٣ |
| ألفيتَني ألْوى بَعِيدَ المُسْتَمَرْ | الطفيل الغنوي | ٢/ ٤٧٧ |
| إِلَيْكَ أَشْكُو شدَّة المعيش<br>ومرَّ أَعوامٍ نتَفنَ ريشي | رؤبة | ٢/ ٣٣ |
| إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقاً وضِينُها<br>مُعْترضاً في بَطْنِها جَنِينُهَا | أبو الحارث بن ربيعة | ٩/ ٣٥٤ |
| أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ<br>تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَه | متنازع النسبة | ٦/ ٦٠١ |
| امتلأ الحَوْضُ وقالَ قطْني | أبو النجم | ١/ ٤٩٠، ٢/ ٤٢٠، ٣/ ٣٧٠ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| إِنَّ بَنـي الأَدْرَمِ حَـمَّـالـوا الْـحَـطَـبْ<br>هُـمُ الْـوُشَـاةُ في الـرِّضـا وفـي الْغَضبْ | بلا نسبة | ١٠/ ٤٠٩ |
| إِنَّ بَـنِـي الأَدْرَمِ لَـيْـسُـوا مِـنْ أَحَـدْ<br>وَلَا تَـوَفَّـاهُـمْ قُـرَيْـشٌ فِـي الْـعَـدَدْ | منظور الزبيري | ٤/ ٢١، ٧/ ٦٩٤ |
| إِنْ تَغْـفِـر الـلَّـهُـمَّ تَغْـفـرْ جَـمّـاً<br>وَأَيُّ عَـبْـدٍ لَـكَ لَا أَلَـمَّـا | أمية بن أبي الصلت | ٩/ ٢٥٥، ١٠/ ٤٦، ٢٥٧ |
| إنْ لَـمْ أقَـاتِـلْ فَـالْـبِـسُـونِـي بُـرْقُـعَـا | بلا نسبة | ٣/ ٨١، ٤/ ٧٤٢، ١٠/ ٢١ |
| إِنَّـا إِذَا نَـازَلَـنَـا غَـرِيـبُ<br>لَـهُ ذَنُـوبٌ وَلَـنَـا ذَنُـوبُ<br>فَـإِنْ أَبَيْتُـمْ فَلَـنَـا القَلِـيـبُ | بلا نسبة | ٩/ ٢٠٠ |
| أَنَـا الـنَّـبِـيُّ لا كَـذِبْ<br>أَنَـا ابْـنُ عَـبْـدِ الْـمُـطَّـلِـبْ | | ٨/ ٢٢٢ |
| أَنْـحَـى عَـلَـيَّ الـدَّهْـرُ رِجْـلاً وَيَـدَا<br>فَـيُـصْـلِـحُ الْـيَـوْمَ وَيُـفْـسِـدُهْ غَـدَا<br>يُـقْـسِـمُ لا يُـصْـلِـحُ إلا أَفْـسَـدَا | دويد بن زيد | ٤/ ٣٤٩ |
| أَنْـغَـضَ نـحْـوِي رَأْسَـهُ وَأَقْـنَـعَـا<br>كَـأَنَّـمَـا أَبْـصَـرَ شَـيْـئـاً أَطْـمَـعَـا | بلا نسبة | ٦/ ٢٢٢ |
| إِنِّـي كـبـيـرٌ لاَ أُطِـيـقُ الـعُـنَّـدَا | بلا نسبة | ٥/ ٣٣١ |
| إِنِّـي وأَسْـطَـارٍ سُـطِـرْنَ سـطْـراً<br>لَـقَـائِـلٌ: يـا نـصْـرُ نَـصْـراً نَـصْـراً | رؤبة | ٤/ ٢٣٦ |
| أَوْحَـى لَـهَـا الـقَـرَارَ فـاسْـتَـقَـرَّتِ | العجاج | ٣/ ٦٧٩، ١٠/ ٣٤٦ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| أَوْصَيْتُ مِنْ بَرَّةَ قَلْباً حُرّاً<br>بالكَلْبِ خَيْراً وَالْحَمَاةِ شَرّاً | أبو النجم | ٨/ ٦٩٣ |
| أَيَّانَ يَقْضي حَاجَتي أَيَّانا<br>أَما تَرى لِفعْلها إِبَّانَا | بلا نسبة | ٤/ ٤٦٢ |
| بَاتَ يُعَشِّيها بِعضْبٍ باتِرِ<br>يَقْصِدُ في أَسْوُقِهَا وَجائِرِ | بلا نسبة | ٩/ ٦١٣ |
| بات يُنزِّي دلوها تَنْزِيّا | بلا نسبة | ٤/ ٥٥٨ |
| باسْم الإلهِ وبِهِ بَدِينَا<br>وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا | ابن رواحة | ٧/ ٦٩١ |
| بالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شرّاً فا<br>وَلا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أنْ تَا | زهير | ١/ ٢٦٩ |
| بِتُّ أُعَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرِ<br>يَقْصِدُ فِي أَسْوُقِهَا وَجَائِرِ | بلا نسبة | ٢/ ٤١٨ |
| بحيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ | أبو محمد الفقعسي | ٣/ ٣١ |
| بَرح بالعينين خطَّابُ الكُثَب<br>يَقُول إِني خاطِبٌ وقد كَذبْ<br>وإِنَّمَا يَخْطُبُ عَسّاً منْ حلَبْ | بلا نسبة | ٢/ ٨٨ |
| بِسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهْ | رؤبة | ١/ ٢١٥ |
| بَلْ جَوزِ تَيْهَاءَ كَظَهْر الحَجَفَتْ | سؤر الذئب | ١/ ٧٥٠ |
| بَلْ لَوْ شَهِدْتِ النَّاسَ إِذْ تُكُمُّوا<br>بِغُمّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا | العجاج | ٥/ ٢١٧ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| تَـهْـوِيـنَ فـي نَـجْـدٍ وغَــوْرٍ غَـائِـرَا<br>فَـوَاسِـقـاً عَــنْ قَـصْـدِهَـا جَـوَائِـرَا | رؤبة | ٦/ ٣٨٨ |
| ثُـمَّ انْـثَـنَـى وَقَــالَ فِـي الـتَّـفْـكِـيرِ<br>إِنَّ الْـحَـيَـاةَ الْـيَـوْمَ فِـي الْـكُـرُورِ | العجاج | ٤/ ٥٣ |
| ثُـمَّـتَ أَسْـلَـمْـنـا فـلَـم نَـنْـزِع يَـدَا | عمرو الخزاعي | ٤/ ٦٦٧ |
| جــاءَ الـشِّـتَـاءُ وقَـمِـيـصـي أَخْـلاقْ<br>شَـــراذِمٌ يَـضْـحَـكُ مِـنْـهَـا الـتَّـوَّاقْ | بلا نسبة | ٧/ ٣٥٢ |
| جَـــاءَتْ بِـــهِ عَـنْـسٌ مِـنَ الـشَّـام تَـلِـقْ | قلاح بن حزن المنقري | ٧/ ١٨٩ |
| جــاؤوا بِـصَـيْـدٍ عَـجَـبٍ مِـنَ الْـعَـجَـبْ<br>أُزَيْـرِقِ الْـعَـيْـنَـيْـن طُـوَّالِ الـذَّنَـبْ | بلا نسبة | ٨/ ٣٠٦ |
| حَـبْـلَ عَـجُـوزٍ فَـتَـلَـتْ سَـبْـع قُـوى | الأغلب | ٦/ ١٠٥ |
| حَـتَّـى إذا الـصُّـبْـحُ لَـهـا تَـنَـفَّـسَـا<br>وَانْـجـابَ عَـنْـهَـا لَـيْـلُـهـا وَعَـسْـعَـسَـا | علقمة بن قرط | ١٠/ ١٥٥ |
| حَـتَّـى إِذَا مَـا اعـتـدلَـتْ مَـفَـاصِـلُـهْ<br>وَنَــاءَ فـي شِــقِّ الـشَّـمَـالِ كـاهِـلُـهْ | بلا نسبة | ٧/ ٥٣٢ |
| حَـتـى إِذَا مـا الْـتَـأَمَـتْ مَـفَـاصِـلُـهُ<br>وَنَــاءَ فـي شِـقِّ الـشِّـمَـالِ كَـاهِـلُـه | بلا نسبة | ٦/ ٢٧٤ |
| حَـتَّـى إِذا مَـا لَـمْ أَجِـدْ غَـيْـرَ الـشَّـرِ<br>كُـنْـتُ امْـرَءاً مِـنْ مَـالِـكِ بْـنِ جَعْفَرِ | بلا نسبة | ٧/ ٢٧ |
| حــتَّــى يَـقُـولَ الأَزْدُ لَا مِـسَـاسَـا | رؤبة | ٦/ ٦٢٩ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| حَــجَّ وَأَوْصَـــى بِسُلَيْمَى الأَعْـبُـدَا<br>أَنْ لا تَـــرَى وَلا تُـكَـلِّـمْ أَحَـــدَا<br>وَلا يَـــزَلْ شَـــرَابُـــهَـا مُـــبَـــرَّدَا | بلا نسبة | ٤/ ١٦٧ |
| الْـحَـمْـدُ لله الْأَعَـــزِّ الْأَكْـــرَمِ<br>أَيَّـــدَنَـا يَـــوْمَ زُحُـــوفِ الأَشْـــرَمِ | عبد المطلب بن عبد مناف | ٣/ ٦٧٥ |
| حَنَّـــانَـةٌ مِـــنْ نَـشـمٍ أَوْ تَـأْلَـبِ<br>تَـضْـبَـحُ فـي الْـكَـفِّ ضُـبَـاحَ الثَّعْلَبِ | بلا نسبة | ١٠/ ٣٥٥ |
| خِـــبٌّ جَـــرُوزٌ وَإِذَا جَـــاعَ بَـكَـى | الشماخ | ٧/ ٧٠٩ |
| خُـلِـقْـتُ شَـكْـساً لِـلأَعَـادِي مِشْكَساً<br>أكـــوي الـسـريـيـن وأحـــسـم الـنـسـا | بلا نسبة | ٨/ ٣٩٦ |
| دَانَـــى جَـنَـاحَـيْـهِ مِـــنَ الـطُّـورِ فَـمَـرّ<br>تَـقَـضِّـيَ الـبَـازِي إذا الـبَـازِي كَـسَـرْ | العجاج | ١/ ٤٣٤ |
| دُونَـــكَ مـا جَـنَـيْـتَـه فـاحْـسُ وذُقْ | بلا نسبة | ٦/ ١٢٦ |
| شـــرَّابُ أَلْـــبَـــانٍ وتَـــمْـــرٍ وأَقِـــط | بلا نسبة | ٥/ ٢١٦ |
| شـكـا إِلَـــيَّ جـمـلـي طـــولَ الـسُّـرى<br>يـــا جـمـلـي لـيـس إلـــيَّ المشتكى<br>صـبـرٌ جُـمَـيْـلُ فـكِـلانـا مُبْتَلى | بلا نسبة | ٥/ ٤٢٦، ٥/<br>٤٢٦، ٩/ ١٥٤ |
| صَـــادَفَ دَرْءُ الـسَّـيْـل دَرْءًا يَـدْفَـعُـهْ<br>والـــعِـــبْءُ لا تـعْـرِفُـه أو تَـرْفَـعُـهْ | دغفل النسابة | ١/ ٤٥٠، ٢/ ٦٩١ |
| ظَـهْـرَاهُـمَـا مِـثْـلُ ظُـهُـورِ الـتُّـرْسَـيْـنِ | متنازع النسبة | ٩/ ٥٨٦ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| عَـجِـبْـتُ مِــن دَهْــمَــاءَ إِذْ تَـشْـكُـونَـا<br>وَمِـــنْ أَبِــي دَهْــمَــاءَ إِذْ يُـوصِينَا<br>خَــيْـراً بِـهَـا كَــأَنَّــنَـا جَـــافُـونَـا | بلا نسبة | ٧/ ٥٥٦ |
| عـجـيـز تَـحْـلِـفُ حِـيـنَ أَحْـلِـفُ<br>كَـمِـثْـلِ شَـيْـطَـانِ الْـحَـمَـاطِ أَعْـرَفُ | بلا نسبة | ٨/ ٢٥٩ |
| عَـكْـفَ الـنَّـبـيـط يـلـعَـبُـون الـفَـنـزجَـا | العجاج | ١/ ٥٦٠، ٦٨٩، ٤/ ٣٧٤، ٦/ ٦٢٥ |
| عَلَـفْـتُـهَـــا تِــبْـنـاً ومَـــاء بــــارِداً | بعض بني أسد | ١/ ٢٨٣، ٥، ٢١٦ |
| عَـلَـفْـتُـهَـا تِـبْـنـاً وَمَــــاءً بَـــارِدَا | ذو الرمة | ٩/ ٣١٩ |
| عــلــى شَــديــدٍ لــحــمُــهُ كِـنَــاز<br>بَـــاتَ يُـنَـزِّيـنِـي عـلـى أوفَـــازِ | أبو نخيلة | ٤/ ٧٠٢ |
| عـــن اللَّـغَـــا وَرَفَـثِ الـتَّـكَـلُّــمِ | العجاج | ١/ ٦٨١، ٧٢٣ |
| فَـــارْتَـــاحَ رَبِّــي وَأَرَادَ رَحـمـتِـي | العجاج | ١/ ١٩٧ |
| فَـاضْــرِبْ وُجُـــوهَ الْـغُـدَّرِ الْأَعْـــدَاءِ<br>حَـتَّـى يُـجِـيـبُـوك إِلَــى الـسَّــوَاءِ | ظبيان بن عمارة | ٤/ ٦٠٤ |
| فَـاغْـفِـرْ فِـــدَاءً لَـكَ مَـا اقْـتَـفَـيْـنَـا | عامر بن الأكوع | ١/ ١٩٦ |
| فــالآن قــد نَــهْـنَــهَـني تَـنَـهْنُهي<br>وأَوْلُ حُــلْــمٍ لــيـسَ بـالـمُـسفَّـهِ<br>وقُــــوَّلٌ إلّا دهٍ فــــــــلا دَهِ | رؤبة | ٢/ ٦٦٧ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| فَصَبَّحَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا<br>كَأَنَّهُ جِلْدُ السَّمَاءِ خَارِجَا | هميان | ٨/ ٨١ |
| فَصُدَّ عَنْ نَهْجِ الصِّراطِ القَاصدِ | بلا نسبة | ١/ ٢٤٧ |
| فَصَدَّ عنْ نَهْجِ الطَّرِيقِ الْقَاصِدِ | | ٦/ ١٦ |
| فَنَامَ لَيْلِي وتَجَلَّى هَمِّي | رؤبة | ٨/ ١١١ |
| فَهْيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِن عَلَا<br>نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلا | غيلان بن حريث | ٨/ ١٢٥ |
| في الصُّحُف الأُولى الَّتي كانَ سَطَرْ | العجاج | ٧/ ٧٢٤ |
| في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقَدْ شَجِينَا | متنازع النسبة | ٤/ ٢٤٩ |
| في سَنَةٍ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ ساقِها<br>حَمْرَاءَ تَبْري اللَّحْمَ عَنْ عُرَاقِهَا | بلا نسبة | ٩/ ٦٤١ |
| فِي ظِلِّ عَصْرَيْ بَاطِلي وَلَمْزِي | رؤبة | ٤/ ٧٥٠ |
| في كُلِّ ما يَوْمٍ وَكُلِّ لَيْلاَهْ<br>حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاءٍ إِذْ رَاهْ<br>يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ ما أَشْقَاهْ | ابن الأعرابي | ٣/ ٦٠٤ |
| في لامِع العقبَان لا يَمْشي الْخَمَر | العجاج | ٢/ ١٥ |
| فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقْ<br>كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوْلِيعُ الْبَهَقْ | رؤبة | ٥/ ٢٤ |
| قَالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنَا سَوِيقَا | عذافر الكندي | ١/ ٤٠٤، ٩/ ٦٥٩ |
| قَامَ وُلَاهَا فَسَقَوْهَا صَرْخَدَا | بلا نسبة | ٣/ ٥٦٠ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| قَـدِ اسْـتَـوَى بِـشْـرٌ عَـلَـى الْـعِـرَاقِ<br>مِـنْ غَـيْـرِ سَـيْـفٍ ودَمٍ مُـهْـرَاقِ | الأخطل | ١/ ٣٤٠ |
| قـدْ أَصْـبَـحَـتْ أُمُّ الـخِـيـارِ تَـدَّعـي<br>عَـلَـيَّ ذَنْـبـاً كُـلُّـهُ لَـمْ أَصْـنَـعِ | أبو النجم | ٥/ ١٩٦، ٩/ ٤٠٠ |
| قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ أُمُّ الْـخِـيـارِ تَـدَّعِـي<br>عَـلَـيَّ ذَنْـبـاً كُـلُّـهُ لَـمْ أَصْـنَـعِ | أبو النجم العجلي | ٣/ ٥٣٧ |
| قَـدْ رَابَـنِـي أَنَّ الْـكَـرِيَّ أَسْكَـتَـا<br>لَـوْ كَـانَ مَـعْـنِـيّـاً بِـهَـا لَـهَـيَّـتَـا | بلا نسبة | ٥/ ٤٣٧ |
| قَـدْ شَـمَّـرَتْ عَـنْ سـاقِـهَـا فـشُـدُّوا | بلا نسبة | ٩/ ٦٤١ |
| قَـد قَـتَـلَ اللهُ زيـاداً عـنِّـي | الفرزدق | ١/ ٢٩٩، ٤/ ٣٤٢ |
| قَـدْ كُـنْـتِ تَـبْـكِـيـنَ عَـلَـى الإصـعَـادِ<br>فـالآنَ سـرحْـتِ وَصَـاحَ الْـحَـادِي | بلا نسبة | ٢/ ٦٥١ |
| قَـدْ لَـفَّـهَـا الـلَّـيْـلُ بِـسَـوَّاقٍ حُـطَـمْ<br>لَـيْـسَ بِـرَاعِـي إِبِـلٍ وَلا غَـنَـمْ | الحطم القيسي | ٣/ ٣٩٦ |
| قَـدْ يُـصْـبِـحُ اللهُ أَمَـامَ الـسَّـارِي | بلا نسبة | ١/ ١٩٧ |
| قَـدْنِـيَ مِـنْ نَـصْـرِ الـخُـبَـيْـبَـيْـنِ قَـدِيْ<br>لـيْـسَ أَمـيـري بـالـشَّـحـيـحِ الـمُـلْـحِـدِ | حميد بن مالك | ٥/ ٧٢٨،<br>٦/ ١١٤، ٨/ ٢٨٢ |
| قُـلْـتُ صـاحِـبْ قَـوِّمِ | بلا نسبة | ٨/ ١٦٩ |
| قُـلْـتُ لِـشَـيْـبَـانَ ادْنُ مِـنْ لِـقَـائِـهِ<br>أَنَّـا نُـغَـذِّي الـقَـوْمَ مِـنْ شِـوَائِـهِ | أبو النجم العجلي | ٤/ ١٠٣ |
| قـلـتُ لـهـم خَـافـوا بـأَلْـفَـيْ فـارسٍ | دريد بن الصمة | ٣/ ١٥ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| قُـلْـنَـا لـهَـا قِـفـي فـقَـالـتْ قَـاف | بلا نسبة | ١/ ٢٦٩، ٩/ ١٢٩ |
| قِـوامُ دُنْـيَـا وَقَـوَامُ دِيـنِ | حميد الأرقط | ٣/ ٦٤٠ |
| كَـانَ جَـزَائي بالْعصَا أَنْ أُجْـلَدَا | العجاج | ٥/ ٣٢٢ |
| كَـأَنَّـمَـا جَـلَّـلَـهـا الـحَـوَّاكُ<br>طِـنْـفِـسَـةً فـي وَشْـيِـهَـا حِـبَـاكُ | بلا نسبة | ٩/ ١٧٢ |
| كَـأَنَّـنِـي أَرَبْـتُـهُ بِـرَيْـبِ | الهذلي | ٤/ ٧٣١ |
| كـفَّاكَ كـفٌّ مـا تُـليق دِرْهـمـاً<br>جُـوداً وأخـرى تُـعطِ بالسيفِ الـدَّمَـا | بلا نسبة | ٥/ ٣٨٢ |
| كُـلُّ كِـنَـازٍ لَـحْـمُـهُ نـيـافِ<br>كـالْـجـمَـل الْـمُـوفِـي عَـلَـى الأعْـرَافِ | بلا نسبة | ٤/ ٢٦٩ |
| كِلاهُمَا كَانَ رَئيساً بَيْئَسَا<br>يَـضْـرِبُ فِـي يَـوْمِ الـهَـيَـاجِ الـقَـوْنَـسَـا | امرؤ القيس | ٤/ ٤٢٧ |
| كُـلُّـنَـا يَـمْـشِـي رُوَيْـدْ<br>كُـلُّـنَـا يَـطْـلُـبُ صَـيْـدْ<br>غَـيْـرَ عَـمْـرِو بـن عُـبَـيْـدْ | منصور | ٧/ ٦٦٩ |
| كـيـف تـرانـي قـالـباً مِـجَـنِّـي<br>قـد قـتـلَ الله زيـاداً عـنِّـي | الفرزدق | ١/ ٢٨٨ |
| لا أشـتـهـي أن أَرِدَا<br>إلا عَـراداً عَـرِدَا<br>وصِـلِّـيَـانـاً بَـرِدا<br>وَعـنْـكَـثـاً مُـلْـتَـبِـدَا | بلا نسبة | ٢/ ٦٣٦ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لَا تَــخْبِـزَا خَــبْزاً وَبُـسًّا بَسًّا<br>وجنِّـبَـاهَا نَـهْـشَـلاً وعَبْسا<br>ولا تُـطِـيلا بِـمُـنَـاخ حَبْسا | بلا نسبة | ٩/٣٤٨ |
| لَا تُـفْـسِـدُوا آبَـالَـكُـمْ<br>أيـمـا لـنـا أيـمـا لَـكُـمْ | بلا نسبة | ٤/٦٥٩ |
| لَا هُـمَّ إِنَّ عـامِـرَ بْـنَ جَـهْـمِ<br>أَوْذَمَ حَـجّـاً فـي ثِـيَـابٍ دُسْـمِ | بلا نسبة | ١٠/٧ |
| لاثٍ بِـهِ الأَشَـاءُ والْـعُـبْـرِيُّ | العجاج | ٥/١٠٢، ٦/١٣٠ |
| لأَنْـعَـتَـنْ نَـعـامَـةً مِـيـفـاضـا<br>خَـرْجـاءَ ظَـلَّـت تَـطْـلُـبُ الإِضـاضَـا | بلا نسبة | ٩/٦٩٦ |
| لاهُـمَّ إنْ كُـنْـتَ الَّـذِي بِـعَـهْـدِي<br>وَلَـمْ تُـغَـيِّـرْكَ الْأُمُـورُ بَـعْـدِي | بلا نسبة | ١/١٩٧ |
| لاهُـمَّ لا أدْرِي وَأنْـتَ الـدَّارِي | العجاج | ١/١٩٦ |
| لَـتَـجِـدَنِّـي بِـالأَمِـيـرِ بَـرّاً<br>وَبِـالـقَـنَـاةِ مِـدْعَـسـاً مِـكَـرَّا<br>إِذَا غُـطَـيْـفُ الـسُّـلَـمِـيُّ فَـرَّا | بلا نسبة | ٤/٦٩٢ |
| لِـفْـتـاً وَتَـهْـزِيعـاً سَـواءَ الـلَّـفْـتِ | رؤبة | ٥/٢٢٢ |
| لَـقَـدْ رأيـتُ الـمـوتَ قَـبْـلَ ذَوْقِـه | عامر بن فهيرة | ٢/٦٢٦ |
| لِـلْمَـاءِ مِـنْ عِـضَـاتِـهِـنَّ زَمْـزَمَـهْ | بلا نسبة | ٥/٧٥١ |
| لِـلّـهِ دَرُّ الْـغَـانِـيَـاتِ الْـمُـدَّهِ<br>سَـبَّـحْـنَ واسْـتَـرْجَـعْـنَ مِـنْ تَـأَلُّـهِي | رؤبة | ١/٢١٨ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| لَـــمْ يَــبْــقَ إِلَّا شِــكَّـــةٌ وَيَــعْــبُــوبْ<br>وَصَـــــــارِمٌ يَـقـتُـلُ ضُــــلَّالَ الـشِّـيـبْ | عبد الرحمن بن أبي بكر | ٨/ ٧٤١ |
| لــمَّـــا أَتَـــى «نـحـن قـسـمـ<br>نـــا بـيـنـهـم» زال الــمِــــرا | عبدان | ٨/ ٦٢٠ |
| لَـمَّـا رأى أنْ لا دَعَـــهْ وَلا شِـبَـعْ<br>مَـــالَ إِلَـى أَرْطَـــاةِ حِـقْـفٍ فَاضْطَجَعْ | بلا نسبة | ٤/ ٣٤٩ |
| لـــوْ أنَّ سَـلْـمَـى أَبْـصـرَتْ تَـخَـدُّدي<br>وَدِقَّـــــةً فـي عَـظْـم سَـاقِـي ويَـــدِي<br>وَبُــعْــدَ أَهْــلــي وَجَــفَــاءَ عُــوَّدِي<br>عـضَّـتْ مِـنَ الْـوَجْـدِ بِـأَطْـرَافِ الْـيَـدِ | بلا نسبة | ٥/ ٦٣٩ |
| لَـوْ عَـايَـنَـتْ رُهْـبَـانَ دَيْـرٍ فـي الْـقُـلَـلْ<br>تـحـدَّر الــرُّهْــبَــانُ يَـمْـشِـي وَنَـــزَلْ | بلا نسبة | ٣/ ٥٩٤ |
| لـــوْ عَـــرَضَـــتْ لأيْـبُـلـيٍّ قَـسِّ<br>أشعـــثَ فـي هـيـكـلِـهِ مُـنـدسِّ<br>حـــنَّ إلـيـهـا كـحَـنـيـن الـطَّـسِّ | العجاج | ٣/ ٨ |
| لِـيَــوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَـعَـالِ مَـكْـرُمِ | أبو خزر الحماني | ٢/ ٢٥٨ |
| مــا دام فـيـهِـنَّ فـصـيـلٌ حَـيَّـا | ابن ميادة | ١٠/ ٤١٤ |
| مــا لــك مــن طــول الأســى فُـرقـانُ<br>بـعـد قَـطـيـنٍ رحـلـوا وبـانـوا | بلا نسبة | ٤/ ٥٤٤ |
| مِـثْـلُ الْـفِـرَاخِ نُـتِـفَـتْ حَـوَاصِـلُـهْ | بلا نسبة | ٦/ ٧٢ |
| مِـثْـلُ الـنَّـقَـا لَـبَّـدَهُ بَـرْدُ الـظِّـلَـلِ | بلا نسبة | ٥/ ٥٦ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| مَـــرَّتْ بِـنَـا أَوَّلَ مِـــنْ أُمُـــوس<br>تَـمِـيـسُ فِـيـنَـا مِـشْـيَـةَ الْـعَـــرُوسِ | بلا نسبة | ٨/ ٢٨٣ |
| مُـضَـمَّـرٌ تَـحْـذَرُهُ الأَبْـطَـالُ<br>كَـأَنَّـهُ الْـقَـسْـوَرَةُ الرِّئْـبَـالُ | بلا نسبة | ١٠/ ٢٦ |
| مِـنْ أَيِّ يَـوْمَـيَّ مِـنَ الْـمَـوْتِ أَفِـرْ<br>أَيَـوْمَ لَـمْ يُـقْـدَرَ أَم يَـوْم قُـدِرْ | الحارث بن نمر | ١٠/ ٣٠٢ |
| مَـنْ شَـاءَ مِـنْ نَـارِ الْـجَـحِـيمِ اقْتَبَسَا | جرير | ٧/ ٤٠٠ |
| مَـنْ يَـكُ ذا شَـكٍّ فـهـذا فَـلْـجُ<br>مَـاءٌ رُواءٌ وطَـرِيـقٌ نَـهْـجُ | بلا نسبة | ٣/ ٥٣٤ |
| مَـوَاقِـعُ الـطَّـيْـرِ عَـلَـى الـصُّـفِـيِّ | الاخيل الطائي | ١/ ٦٠٧ |
| نَـاجٍ طَـوَاهُ الأَيْـنُ مـمـا وجـفـا<br>طـيَّ الـلَّـيَـالِـى زُلَـفـاً فـزُلَـفَـا | العجاج | ٥/ ٣٩٥ |
| الـنَّـاسُ جَـنْـبٌ والأَمِـيـرُ جَـنْـبُ | بلا نسبة | ٨/ ٤١٥ |
| نَـحْـنُ بَـنُـو جَـعْـدَةَ أَرْبَـابُ الْـفَـلَـجْ<br>نَـضْـرِبُ بِـالْـبِـيْـضِ وَنَـرْجُـو بِـالْـفَـرَجْ | النابغة الجعدي | ٧/ ١٠٠ |
| نَـشْـكُـو إِلَـيْـكَ سَـنَـةً قَـدْ أَجْـحَـفَـتْ<br>جَـهْـداً إِلَـى جَـهْـدٍ بِـنَـا فَـأَضْـعَـفَـتْ<br>واحْـتَـنَـكَـتْ أَمْـوَالَـنَـا وجَـلَّـفَـتْ | متنازع النسبة | ٦/ ٢٤٢ |
| نُـهْـدِي رُؤُوسَ الـمـتْـرَفِـينَ الأَنْـدَادْ<br>إِلَـى أَمِـيـرِ الـمُـؤْمِـنِـيـنَ الـمُـمْـتَـادْ | رؤبة | ٣/ ٦٨١، ٥/ ٣٩٩ |
| هَـذَا مَـكَـانُ قَـدَمَـيْ رَبَـاحِ<br>غُـدْوَة حَـتَّـى دَلَـكَـت بَـرَاحِ | بلا نسبة | ٦/ ٢٦٤ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| هـلْ أغْـــدُونْ يـوْمـاً وأمْـــري مُجْمَعُ | بلا نسبة | ٥/ ٢١٥ |
| هَـلْ يَنْفَعَنْكَ الْـيَـومَ إنْ هَـمَّـتْ بِهَمْ كـثْـرةُ مـا تُـوصِـي وتَـعْـقَـادُ الـرَّتَـمْ | بلا نسبة | ٣/ ٤٤٨ |
| هَـيْـهَـاتَ مِـنْ مُـنْـخَـرِقٍ هَـيْـهَـاؤُهُ | رؤبة | ٧/ ١٠٩ |
| واسْـتَـنْـوَكَـت ولـلـشَّـبـاب نُـوكُ | بلا نسبة | ٥/ ٥١٤ |
| وَالـدَّهْـرُ بِـالإِنْـسَـانِ دَوَّارِيُّ | العجاج | ٣/ ٥٤٢ |
| والـشَّـمْـسُ قَـدْ كـانَـتْ تـكُـونُ دَنَـفَـا أَدْفَـعُـهـا بـالـرَّاحِ كَـيْ تَـزَحْـلَـفَـا | العجاج | ٦/ ٢٦٤ |
| والـلَّـهِ لَـوْلَا صِبْـيَـة صِـغَـارُ كَـأَنَّـمَـا وُجُـوهُـهُـمْ أَقْـمَـارُ | بلا نسبة | ٦/ ٣٦٧ |
| وانْـحَـلَـبَـتْ عيناه مِـن فـرْطِ الأَسَـى | العجاج | ٣/ ٥٧٧ |
| وَحَـى لَـهَـا الْـقَـرارَ فَـاسْـتَـقَـرَّتِ | العجاج | ٩/ ٧١٢ |
| وَدَائِـرَاتِ الـدَّهْـرِ قـد تـدور | بلا نسبة | ٩/ ٥٣ |
| وَسْـوَسَ يَـدْعُـو جَـاهِـراً رَبَّ الفَلَقْ | رؤبة | ٤/ ٢١٩ |
| وصـالِـيَـاتٍ كَـكَـمَـا يُـؤَثْـفَـيْـنْ | خطام المشاجعي | ٨/ ٥٥٥ |
| وعَـادَ رَأْسِـي كـالـثَّـغَـامَـهْ | بلا نسبة | ٤/ ٣٢٧ |
| وفـي الـوُجـوهِ صُـفْـرَة وإبْـلاسْ | رؤبة | ١/ ٣٦٢ |
| وقَـاتِـمِ الأَعْـمَـاقِ خَـاوي الـمُـخْـتَـرقْ | العجاج | ٦/ ٢٠٨ |
| وقـالـت الأقْـرَاب لـلْـبَـطْـنِ الْـحَـقِ | أبو النجم | ١/ ٥٤٤ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| وقَــتَّــلُــونَـا رُكَّــعـاً وَسُـجَّــدَا | عمرو الخزاعي | ٤/ ٦٦٧ |
| وقَــدْ عَـلَـتْـني ذُرْأَةٌ بــادِي بَـدِي | أبو نخيلة | ٥/ ٢٨٨ |
| وَقَـــدِمَ الْـــخَـــوَارِجُ الـضُّــلَّالُ<br>إلـــى عِـــبَــادِ رَبِّـــنَـا فَـقَـالُـوا<br>إنَّ دِمَـــاءَكُـــمْ لَـنَـا حَـــلَالُ | بلا نسبة | ٧/ ٢٨٢ |
| وقُـــولَ لا أهـــلَ لــه ولا مــالْ | بلا نسبة | ٥/ ٤٩٥ |
| وكـــانَ شُـكْـرُ الْـقَـوْمِ عِـنْـدَ المننِ<br>كـيَّ الـصَّـحـيـحـاتِ وفَـــقْءَ الأَعْـيُـنِ | بلا نسبة | ٩/ ٣٨٣ |
| ولَــيْـسَ دِيـــنُ الــلَّـهِ بِـالْـمُـعَـضَّـى | رؤبة | ٥/ ٧٥١ |
| ومَــا أُلُـــومُ الْـبِـيـضَ ألا تَـسْـخَـرا | أبو النجم | ١/ ٢٥٧، ٦١١ |
| وَمَـــا عَـلَـيْـكِ أَنْ تَـقُـولِـي كُـلَّـمَا<br>سَـبَّـحْـتِ أوْ هَـلَّـلْـتِ يَـالـلَّـهُـم مَـا<br>ارْدُدْ عَـلَـيْـنَـا شَـيْـخَـنَـا مُـسَـلَّـمَا | بلا نسبة | ٢/ ٣٦٥ |
| ومَـــدَّ طُـــوفَـانٌ فَــبَــثَّ مَـــدَدَا<br>شَــهْــراً شَـآبِـيـبَ وَشَــهْــراً بَـــرَدَا | أبو النجم | ٤/ ٣٦٤ |
| وَمَـــنْ هَـمَـــزْنَـا عِـــزَّهُ تَـبَـرْكَـعَـا | متنازع النسبة | ٩/ ١٠٩ |
| وَمَــنْــهَــلٍ وَرَدْتُـــــهُ الْـتِـقَـاطا<br>لَــمْ أَلْـــقَ إِذْ وَرَدْتُـــــهُ فُـــرَّاطا | نقادة الأسدي | ٧/ ٤٧٦ |
| وَمَــهْــمَــهٍ هَــالِــك مَـــنْ تَـعَـرَّجَـا | العجاج | ٦/ ٤٠٢ |
| وَنَـــتَـــقُـوا أحْـــلامَـــنَـا الأَثَـــاقِـــلا | رؤبة بن العجاج | ٤/ ٤٣٧ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
|---|---|---|
| وَهُـــنَّ يَـمْـشِـيـنَ بِـنـا هَـمِـيـسـاً<br>إن تـصْـدق الـطَّـيْـرُ نَـنِـكْ لَمِيسا | بلا نسبة | ١/ ٧٢٣ |
| وَيُنْشِئ الْـمُـلْكَ لِمَلْكٍ ذي قَـدَمْ | العجاج | ٩/ ١٥٥ |
| يـا ابْـنَـةَ عَـمِّـي لَاحَـنـي الْـهَـوَاجِـرُ | بلا نسبة | ١٠/ ١٦ |
| يـا أقـرعُ بـن حـابـسٍ يـا أقـرعُ<br>إنـك إن يُـصْـرَعْ أخـوك تُـصْـرَعُ | جرير بن عبد الله البجلي | ٢/ ٥٧٩ |
| يـا حـبَّـذا الْـقَـمْـراءُ والـلَّـيْـلُ الـسَّـاجْ<br>وَطُـــرُقٌ مِـثْـلُ مُـلاءِ الـنَّـسَّـاجْ | بلا نسبة | ١٠/ ٢٩٣ |
| يَـا حَـكَـمَ بْـنَ الْـمُـنْـذِرِ بـنَ الْـجَـارُودْ<br>سُــرَادِقُ الْـمَـجْـدِ عَـلَـيْـكَ مَـمْـدُودْ | رؤبة | ٦/ ٣٦٢ |
| يـا رُبَّ ذِي ضِـغْـنٍ عَـلَـيَّ فَـارِضِ<br>لـه قُـروءٌ كـقُـروءِ الـحَـائِـض | العجاج | ١/ ٤٤٣، ٢/ ٥٥ |
| يَـا سَـارِقَ الـلَّـيْـلَـةِ أهْـلَ الـدَّارِ | بلا نسبة | ١/ ٢٣٧ |
| يـا صَـاح هـلْ تـعْـرف رسـمـاً مُـكْـرَسَـا<br>قـال نـعـم أعْـرفـه وَأبْـلَـسَـا | العجاج | ١/ ٣٦١، ٧/ ٦١٥ |
| يَـا فَـقْـعَـسِـيُّ لِـمْ أكَـلْـتَـهُ لِـمَـهْ<br>لَـوْ خَـافَـكَ اللهُ عَـلَـيْـهِ حَـرَّمَـه | بلا نسبة | ١/ ١٩٧ |
| يـا قَـوْمِ مَـا بـالُ أَبِـي ذُؤَيْـبِ<br>كُـنْـتُ إذا أَتَـيْـتُـهُ مِـنْ غيْـبِ<br>يَـشَـمُّ عِـطْـفي ويـمَـسُّ ثَـوْبِـي<br>كَـأنـنِـي أَرَبْـتُـهُ بِـريْـبِ | خالد بن زهير الهذلي | ٥/ ٣٣٤ |
| يَـا لَـيْـتَ أُمَّ الْـعَـمْـرِ كَـانَـتْ صَاحِبي | | ٤/ ٦٤ |

| الرجز | القائل | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- |
| يَـا مُــنْــزِلَ الــرُّحْــمِ عَــلَــى إِدْرِيــسَــا<br>وَمُــــنْــــزِلَ الــلَّــعْــنِ عَــلَــى إِبْــلِــيــسَــا | العجاج | ٦/ ٤٣٠ |
| يـــا نَـــصْــــرُ نَـــصْــــرٌ نَـــصْــــرَا | رؤبة | ٨/ ٣٢٣ |
| يـحـذيـن فــي شـــــرادِم الــنِّــعَــالِ | بلا نسبة | ٧/ ٣٥٢ |
| يَـــحُـــوذُهُـــنَّ وَلَـــــهُ حُـــــوذِيُّ | العجاج | ٣/ ٣٤٤ |
| يـــردُّ عـنـهـا الــقَــدَرَ الــمـقـدورَا<br>ودائــــراتِ الــدهــر أن تَـــدُورَا | حميد الأرقط | ٣/ ٥٤٢ |
| يــكــادُ أن يَـــخْـــرجَ عـــنْ إهــابِـــهْ | لأبو نواس | ٩/ ٦٠٧ |
| الْـــيَــوْمَ يَـــبْـدُو بَـعْـضُـهُ أَوْ كُـــلُّـهُ<br>وَمَـــا بَـــدَا مِـــنْـــهُ فَـــلَا أُحِـــلُّـــهُ | بلا نسبة | ٤/ ٢٣٧ |
| يَـوْمَـيْـنِ غَـيْـمَـيْـنِ وَيَـوْمـاً شَـمْـسـاً | بلا نسبة | ٥/ ٦٥٠ |

❊ ❊ ❊

# فهرس صدور الأبيات

| صدر البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَسْـرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْـجَـوْزَاءِ سَارِيَةٌ | النابغة الذبياني | البسيط | ٥/ ٧٣٣ |
| إِمَّـا يُـصِبْـكَ عَـدُوٌّ فِـي مُـنَـاوَأَةٍ | أعشى باهلة | البسيط | ٤/ ٣١ |
| أَنَـا ابْـنُ دَارَةَ مَعْرُوفاً بِهَا نَسَبِي | ابن دارة | البسيط | ٦/ ٢٠ |
| إِنِّـي أَتَـتْـنـي لِـسَـانٌ غَـيْـرُ كَـاذِبَـةٍ | الأعشى | البسيط | ٦/ ١١٤ |
| إِنِّـي تـوسَّـمْـتُ فـيـكَ الْخَـيْـرَ نَـافِلَـةً | عبد الله بن رواحة | البسيط | ٥/ ٧٤١ |
| حَيُّـوا المُـقـامَ وحَـيُّـوا سـاكِنَ الـدَّار | جرير | البسيط | ٧/ ٣١٧ |
| خَيْــلٌ صِيَـامٌ وأخـرى غيـرُ صائمـةٍ | بلا نسبة | البسيط | ٦/ ٤٩٥ |
| صَـدَّتْ خُلَيْدَةُ عَنَّا مَـا تُكَلِّمُنَا | بلا نسبة | البسيط | ٤/ ٥٥٣ |
| فِـي فِـتْـيَـةٍ كَـسُـيُـوفِ الْـهِـنْـدِ | الأعشى | البسيط | ٧/ ١٧٦ |
| في لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ | مرة بن محكان | البسيط | ٦/ ٩٤ |
| قِفْ بالطُّلُولِ الَّتي لَمْ يُعْفِهَا القِدَمُ | زهير | البسيط | ٢/ ٢٤١ |
| لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنهَا غَيْرَ أَنْ هَتَفَتْ | متنازع النسبة | البسيط | ٩/ ١٨٣ |
| مِـن أَسْـتَـن سُـودٍ أَسـافِـلُـهُ | النابغة الذبياني | البسيط | ٨/ ٢٥٩ |
| مَنْ يَفْعَلِ الصَّالِحَاتِ الله يحفَظُهَا | حسان بن ثابت | البسيط | ١/ ٦٥٥ |
| وأَنْكَرَتْني وَمَـا كَـانَ الـذِي نَكِرَتْ | الأعشى | البسيط | ٦/ ٢٨٢ |
| وَدِّعْ هُـرَيْـرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ | الأعشى | البسيط | ٢/ ١٨٩ |

| صدر البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَلا يَدِي فِي حَمِيتِ السَّمْنِ تَنْدَخِلُ | الكميت | البسيط | ٤/ ٧٤٨ |
| يَا دِينَ قَلبِكَ مِنْ سَلْمَى وَقَدْ دِينَا | بلا نسبة | البسيط | ١/ ٢٤٢ |
| إنَّ مَـــنْ يـدخــلِ الكنيسةَ يومــاً | الأخطل | الخفيف | ٤/ ٥٧٥ |
| رُبَّ كــأْسٍ هَـرَقْـتَ يـابْـنَ لُـؤَيٍّ | متنازع النسبة | الخفيف | ٥/ ٦٩٢ |
| رب رِفْـــــدٍ هَـــرَقْـتُــه | الأعشى | الخفيف | ٥/ ٦٩٢ |
| لَا أَرى الْمَوْتَ يسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ | عدي بن زيد | الخفيف | ٨/ ٣٨٧، ١٠/ ١١٥ |
| إمَّــا تَـــرَيْ رَأْســـي أَزْرَى بِـهِ | الأفوه | السريع | ٦/ ٤٩٤ |
| إنِّــي امـــرؤٌ مِـــنْ مـدْحـتـي هـائِـدُ | بلا نسبة | السريع | ١/ ٤٣٠ |
| قُـــولاَ لِـــدُودَانَ عَـبِـيـدِ الْـعَـصَـا | امرؤ القيس | السريع | ٣/ ٧١٧ |
| أُريـــــدُ لأنْـــسَـــى ذِكْـــرَهَـــا | كثير عزة | الطويل | ١/ ٦٧٧، ٣/ ١١٤، ٤/ ٤١ |
| أَلا أَيُّـهَا اللَّيْلُ الطَّويلُ أَلا انْجَلي | امرؤ القيس | الطويل | ٣/ ٢٣١ |
| أَلا أيُّهذا الزَّاجِري أحضُرُ الوَغى | طرفة بن العبد | الطويل | ٤/ ٦٠٦ |
| ألا حَيِّ من أجْل الحَبيبِ المَغانِيا | أبو حية النميري | الطويل | ٤/ ٣٣٢ |
| أَلَـمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَـدَا | الأعشى | الطويل | ٢/ ١٨٩ |
| إِلى الْحَوْلِ ثمَّ اسْمُ السَّلام عَلَيْكُمَا | لبيد | الطويل | ٤/ ٣١١ |
| أَمِـنْ آلِ نُعْمٍ أَنْـتَ غَـادٍ فَمُبْكِرُ | عمر بن أبي ربيعة | الطويل | ٢/ ٤٠٨ |
| أيـــا جـــارتـــا بـيـنـي | الأعشى | الطويل | ٣/ ١٤٢ |
| تبغَّاك نَصْبٌ مِـنْ أُمَيْمَةَ مُنْصِبُ | بشر بن أبي خازم | الطويل | ٨/ ٣٤١ |
| تَـتَـبَّعُ أَفْـيَـاءَ الـظِّـلالِ عَشِيَّـةً | علقمة | الطويل | ٦/ ٥٨ |

| صدر البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تَـجَـلَّـتْ عَـمَـايَـاتُ الـرِّجَـالِ | امرؤ القيس | الطويل | ٧/ ٤٥٠ |
| تَـرَكْـنَـا لَـهُـمْ شـقَّ الـشِّـمَـالِ | حسان العدوي | الطويل | ٨/ ٢٤٥ |
| تَـعَـلَّـمْ أَبَـيْـتَ الـلَّـعْـنَ | | الطويل | ٥/ ٦٣٧ |
| تـمـتَّـع مـن الـدُّنـيـا فـإنَّـك فـانِ | امرؤ القيس | الطويل | ١/ ٤٩٤ |
| حَـصَـانٌ رَزَانٌ | حسان بن ثابت | الطويل | ٧/ ١٦٨ |
| رَجَعْتُ بمَا أبْغِي ووَجْهِي بمَائِهِ | أبو العتاهية | الطويل | ١/ ٥٩١ |
| رَمَتْني وسِتْرُ الله بَيْني وَبَيْنَهَا | أبو حية | الطويل | ٣/ ٩٧ |
| شَـرِبْـنَ بِـمَـاءِ الْـبَـحْـرِ | أبو ذؤيب الهذلي | الطويل | ١٠/ ٥٦ |
| عَلَى حينَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا | النابغة الذبياني | الطويل | ٩/ ١٨٣ |
| عَـلَـى لاَحِـبٍ لاَ يُـهْتَـدَى بِمَنَـارِهِ | امرؤ القيس | الطويل | ٢/ ٢٤٠، ٢٤١، ٥٠١ |
| فـآبَ مُـضِـلُّـوه بـعـيـنٍ جَـلِـيَّـةٍ | النابغة الذبياني | الطويل | ٢/ ٤٥٦ |
| فَـظَـلَّ تَـلِـيـلاً لِـلْـجَـبـيـن | ساعدة بن جؤية | الطويل | ٨/ ٢٧٦ |
| فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ | دريد | الطويل | ٦/ ٣٩٥ |
| فَـلَا وَأَبِـي أعدائها لَا أَخُـونُـهَـا | البعيث | الطويل | ٩/ ٣٧٦ |
| فلَمَّا أَجَزْنـا سـاحَةَ الحَيِّ وانتحَى | امرؤ القيس | الطويل | ٥/ ٤٢١، ٨/ ٤٢٨ |
| قَصيرُ القميـص فاحِشٌ عنْدَ بَيْتِه | كثير عزة | الطويل | ٤/ ٢٤٧ |
| كَـأنَّ الثُّـرَيـا عُلِّـقَـتْ في مَصَامِهَـا | امرؤ القيس | الطويل | ١/ ٦٦٢ |
| كأنْ لم يَكُنْ بينَ الحَجُون إلى الصَّفَا | عمرو الجرهمي | الطويل | ٤/ ٣٣٢ |
| كَدَأْبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرِثِ قَبلَهَا البيت | امرؤ القيس | الطويل | ٥/ ٤٧٥ |

| صدر البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| كدِينِكَ مِنْ أُمِّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا | امرؤ القيس | الطويل | ١/ ٢٣٩ |
| كِلِيني لِهَمٍّ يا أمَيْمَةَ نَاصِبِ | النابغة الذبياني | الطويل | ٥/ ١٢٩، ٧٠٨، ٨/ ٣٤١ |
| لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي وَإِنِّي لأَوْجَلُ | معن بن أوس المزني | الطويل | ٧/ ٦٢٤ |
| لَعَمْري وَمَا عَمْري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ | النابغة الذبياني | الطويل | ٥/ ٧٣٨ |
| له الشَّدَّةُ الأُولى إذا الْقِرْنُ أَعْوَرَا | بلا نسبة | الطويل | ٧/ ٧٣٣ |
| لِيُبْكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ | | الطويل | ٧/ ٢٣٠، ٨/ ٥٤٩ |
| ليعْتَوِرْنَكَ القولُ حتَّى تَهِرَّه | الأعشى | الطويل | ٢/ ١٩٨ |
| مَلَكْتُ بِهَا كَفِّي فأنْهَرْتُ فَتْقَهَا | قيس بن الخطيم | الطويل | ١/ ٢٣٣ |
| نَهَارُكَ بَطَّالٌ وَلَيْلُكَ نَائِم | بلا نسبة | الطويل | ٥/ ٤٧٦ |
| هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلُوا | زهير | الطويل | ٨/ ٣٧٧ |
| وإِنَّ شِفائي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُها | امرؤ القيس | الطويل | ٤/ ١٥٧ |
| وَإِنِّي لَتَعْرُوني لِذِكْرَاكِ فَتْرَةٌ | متنازع النسبة | الطويل | ٣/ ٤٦٣ |
| وأَهْلَةِ وُدٍّ قد تَبَرَّيْتُ ودَّهم | متنازع النسبة | الطويل | ٣/ ٦٠٤ |
| وَعِلْمِي بأَسدام المياه | تميم بن مقبل | الطويل | ٧/ ٤٥٤ |
| وَقَائِلَةٍ خَوْلَانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُم | بلا نسبة | الطويل | ٨/ ٣٦٨ |
| وَقَدْ شَاءَني أَهْلُ السِّباقِ وأَمْعَنُوا | بلا نسبة | الطويل | ٨/ ٥٤٢ |
| وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلْفَ صَفْقُهُ | الأخطل | الطويل | ٣/ ٥٦١ |
| وَنَحْنُ نُزَجِّيهِ | أبو تمام | الطويل | ٧/ ٢٣٩ |
| ويَوْماً شَهِدْنَاهُ سُلَيْماً وعَامِراً | متنازع النسبة | الطويل | ١/ ٢٣٨ |

| صدر البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَلَا ذَلِكَ الْخَلَفُ الْأَعْوَرُ | موسى شهوات | مجزوء الكامل | ٤/ ٤٣٣ |
| إنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وسِيلَةٌ | عنترة | الكامل | ٦/ ٢٣٠ |
| إنِّي بِحَبْلِكِ واصلٌ حَبْلي | امرؤ القيس | أحذ الكامل | ٢/ ٥٣٨ |
| أَهْلاً بِصَائِدَةِ الْغُرَانِقِ | بلا نسبة | الكامل | ٧/ ٧٣ |
| بَقَّيْتُ وَفْري وانحرفتُ عن العُلى | الأشتر | الكامل | ٤/ ٣٢٨ |
| سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ | أبو ذؤيب الهذلي | الكامل | ٦/ ٥٧٨ |
| ضَمِنَتْ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا | الأعشى | الكامل | ٧/ ٣٦ |
| فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ | عنترة | الكامل | ٦/ ٣٣١ |
| فَتَذَكَّرا ثَقَلاً | لبيد | الكامل | ٩/ ٣٢٥ |
| كَادَتْ وَكِدْتُ وَتِلْكَ خَيْرُ إِرَادَةٍ | بلا نسبة | الكامل | ٦/ ٥٧٦ |
| كَالأُقْحُوَانِ غَدَاةَ غِبِّ سَمَائِهِ | النابغة الذبياني | الكامل | ١٠/ ٢٠٩ |
| كِلْتَاهُمَا حَلَبُ الْعَصِير | حسان بن ثابت | الكامل | ١٠/ ٩٥ |
| لمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَق ميسَمِي | جرير | الكامل | ٩/ ٦٣٤ |
| لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرُهُنَّ تَزَحُّفُ | أعشى همدان | الكامل | ٤/ ٥٢٢ |
| لَوْ كَانَ يَدْرِي ما الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى | بلا نسبة | الكامل | ٦/ ٤٢٢ |
| مَنْ كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مَالِكٍ | ربيع بن زياد العبسي | الكامل | ٥/ ٥١ |
| هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ | عنترة | الكامل | ٦/ ٤٤٩ |
| والْأَرْضُ تحملنا وَكَانَتْ أُمَّنَا | أمية بن أبي الصلت | الكامل | ٤/ ٦٩٤ |
| وكَتِيبَةٍ لَبَّسْتُهَا بكَتِيبَةٍ | الفرار السلمي | الكامل | ١/ ٣٨٣ |
| ولَقَدْ شَفَعْتُهُمَا بآخَرَ ثَالِثٍ | ربيعة بن مكدم | الكامل | ٧/ ٤٦٤، ٩/ ٢٤٨ |

| صدر البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَمُـــشَـــجَّـــجٌ أَمَّـــا سَـــوَاد | متنازع النسبة | الكامل | ٧/ ١٧٥ |
| يَا ابَا الْمُغِيرَةِ رُبَّ أَمْـرٍ مُعْضِلٍ | أبو الأسود | الكامل | ٤/ ٧٤٢ |
| يَـدْعُـونَ عَنْتَرَ وَالـرِّمَـاحُ كَأَنها | عنترة | الكامل | ٧/ ١٩ |
| يَنْبَاع من ذِفْـرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ | عنترة | الكامل | ٢/ ٥٩٢ |
| أَمَـــرْخٌ خِيَـامُـــهُـمُ أمْ عُـشُـــرْ | امرؤ القيس | المتقارب | ٩/ ٣٤٠ |
| تَـرُوحُ مِـنَ الْـحَـــيِّ أَم تَـبْـتَـكِـــرْ | امرؤ القيس | المتقارب | ٧/ ٣٤٤ |
| تَـــمِـيـمُ بـن مُـــرٍّ وَأَشْـيـاعُـهَـــا | امرؤ القيس | المتقارب | ٥/ ٣٣٢ |
| ضَـعِـيـــفُ الـنِّـكَـــايَــــةِ أَعْـدَاءَهُ | بلا نسبة | المتقارب | ٦/ ٨٤ |
| لَـبِـسْـــتُ أُنَـاساً فَـأَفْـنَـيْـتُـهـم | النابغة | المتقارب | ٤/ ٢٩ |
| وَفِـــي كُـــلِّ شَـــيْءٍ لَـــهُ آيَـــةٌ | أبو العتاهية | المتقارب | ٧/ ١٢٠ |
| وَقَـــدْ رابَـنـي قَـوْلُـهَـا يَـــا هَـنَـاهُ | امرؤ القيس | المتقارب | ٩/ ٢٢٠ |
| آبَ هَـــذَا الـلَّـيْـلُ إذْ غَـــسَـــقَـــا | ابن قيس الرقيات | المديد | ٦/ ٢٦٤ |
| إنَّ تَـقْـوَى رَبِّـنـا خَـيْـرُ نَـفَـلْ | لبيد | المديد | ٤/ ٤٨٩ |
| أصْـبَـحْـتُ لا أحْـمِـلُ الـسِّـلاحَ | الربيع بن ضبع | المنسرح | ٣/ ٤٨٢ |
| أَفْـــــــرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْـــكِـــــرَامَ | حضرمي بن عامر | المنسرح | ٤/ ٣٥٠ |
| مـا نَـقَـمُـوا مِـــنْ بـنـي أُمَـيَّـةَ | ابن الرقيات | المنسرح | ٤/ ٣٥٧ |
| مِـنْ سَـبَـأَ الْـحَـاضِـرِيـنَ مَـــأْرِبَ.. | النابغة الجعدي | المنسرح | ٧/ ٤١٨ |
| أَحَـــبُّ الـمـؤْقـدان إِلَـيْـكَ مُؤْسَى | أبو حية النميري | الوافر | ٧/ ٤٣٨ |
| أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَـنْ رَكِـبَ الْمَطَايَا | جرير | الوافر | ٧/ ٢٤٤ |
| أَلَـمْ يَـأْتِـيـكَ والأَنْـبـاءُ تَنْمي | قيس بن زهير | الوافر | ٣/ ٢٨٠، ٤/ ١١٠ |

| صدر البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَمِــنْ رَيْـحـانَـةَ الـدَّاعِـي السَّمِيعُ | عمرو بن معدي كرب | الوافر | ١/ ٢٩١، ٣٥٤، ٥٤٣، ٤/ ٧١٩ |
| تَـلَـفَّـتُ أَنَّـهَـا تَـحْـتَ ابْـنِ قَيْن | الفرزدق | الوافر | ٦/ ٢٨٢ |
| جَـرِيـمَـةَ نَـاهِـضٍ فـي رأْسِ نيق | أبو خراش الهذلي | الوافر | ٥/ ٧٣٠ |
| شَـرِبْـتُ الإِثْـمَ حَتَّى طَـارَ عَقْلِي | بلا نسبة | الوافر | ٤/ ٢٤٧ |
| صَـدَدْتِ الـكأس عَـنَّـا أَمَّ عَـمْـرو | عمرو بن كلثوم | الوافر | ٤/ ٥٥٣، ٩/ ٥٣٤ |
| فَـغُـضَّ الـطَّـرْفَ إِنَّـكَ مِـنْ نُمَيْرٍ | جرير | الوافر | ٨/ ٥٩٠، ٩/ ٩٨ |
| كَـأَنَّ فُـؤَادَهُ كُـرَةٌ تَـنَـزَّى | بشار بن المبرد | الوافر | ٧/ ٢٣٢ |
| لـحَبّ الْـمُـؤْقِـدَانِ إِلَـي مُؤْسَـى | جرير | الوافر | ٨/ ٣٣٥، ٩/ ٩١، ٢٦٨، ١٠/ ٢٧٦ |
| لَعَمْرُ أَبِـيكَ ما نُسِبَ الْمُعَلَّى | أبو علي البصير | الوافر | ٥/ ٧٣٨ |
| للُبْسُ عَـبَـاءَةٍ وتَـقَـرَّ عَـيْنـي | ميسون الكلبية | الوافر | ٥/ ٣٥٧ |
| مُحَمَّدُ تَـفْـدِ نَفْسَكَ كـلُّ نَفْسٍ | بلا نسبة | الوافر | ٥/ ٦٦٦ |
| نَـدِمْـتُ عَـلَـى لِسَـانٍ فَـاتَ مِنِّي | الحطيئة | الوافر | ٦/ ٥١٣ |
| وشَـهْـرِ بَـنِـي أُمَـيَّـةَ والـهَـدَايَـا | عوف بن الأحوص | الوافر | ٤/ ٧٠٩ |
| وَكَـائِـن بـالأَبَـاطِـحِ مِـنْ صَدِيـقٍ | جرير | الوافر | ٩/ ٥٧٤ |
| يَـعُـدُّ الـنَّـاسِـبُـون إلـى تَـمِـيـمٍ | ذو الرمة | الوافر | ٦/ ٢٨١ |
| لِـعَـزَّةَ مُـوحِـشـاً طَـلَـلُ | كثير عزة | مجزوء الوافر | ١٠/ ٤١٥ |

# فهرس أعجاز الأبيات

| عجز البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| قَـدْ عَـضَّ أَعْنَاقَهُـمْ جِلْـدُ الْجَوَامِيـسِ | جرير | البسيط | ٨/ ٩١ |
| يَحُج مَأْمُومَةً في قَعْرِهَا لجَف | عذار الطائي | البسيط | ١/ ٦٠٩ |
| مَا فِي عَطَائِهِمُ مَنٌّ وَلا سَرَفُ | جرير | البسيط | ٣/ ٢٩ |
| مِـنْ نَسْـلِ جَـوَّابَـةِ الآفَـاقِ | أبو وجزة | البسيط | ٥/ ٧٠٧ |
| فَأَصْبَحَ الْحَبْلُ مِنْهَا وَاهِناً خَلِقَا | زهير بن أبي سلمى | البسيط | ٢/ ٦١٦ |
| وأَكْتُـمُ السِّرَّ فيهِ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ | أبو محجن | البسيط | ٧/ ٣٣٦ |
| في دين عَمْرٍو وحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكُ | زهير | البسيط | ٦/ ٦١ |
| مَوْرُ السَّحابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ | الأعشى | البسيط | ٩/ ٢٠٩ |
| إِنَّـا لأَمْثَـالِكُـمْ يَـا قَـوْمَنـا قُتُلُ | الأعشى | البسيط | ٤/ ٢٩٤ |
| وَالنَّخْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ | الشماخ | البسيط | ٦/ ٦٧٩ |
| أَوْ تَـنْـزِلُونَ فَـإِنَّـا مَـعْـشَـرٌ نُـزُلُ | الأعشى | البسيط | ٤/ ٢٩٤ |
| عَـظِيـمُ الْـمُـلْـكِ فـي الْـمُـقَـلِ | المتنبي | البسيط | ٩/ ٧١٥ |
| ربَّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ | بلا نسبة | البسيط | ٧/ ٥٤٦ |
| ضرْباً تَوَاصَى بِهِ الأَبْطَالُ سِجِّيلاً | ابن مقبل | البسيط | ٥/ ٣٦٣ |
| زُعْ بالزِّمام وجَوْزُ اللَّيل مَرْكومُ | ذو الرمة | البسيط | ٤/ ٥٦٣ |
| والشمسُ حَيْرَى لها في الجوِّ تَدْويمُ | ذو الرمة | البسيط | ٢/ ٤٧٠ |
| طَـارَ بِـهـا حَـوْزي وَتَـنْـسَـاسـي | الحطيئة | البسيط | ١٠/ ٤٢ |
| وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي | الحطيئة | البسيط | ٤/ ٧٣٣ |
| وخَـيْـرُ الْـحَـدِيـثِ مَـا كـانَ لَحْنَا | مالك بن أسماء بن خارجة | الخفيف | ٩/ ٣٥ |
| بِـأَبِـيـلٍ كُـلَّـمَـا صَـلَّـى جَـأَرْ | بلا نسبة | الرمل | ٦/ ٦٣ |

| عجز البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وجمراً تَأَجَّجَا | عبد الله بن الحر | الطويل | ٨/ ٦٢٥ |
| فَتِلْكَ سَبِيلي لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدِ | الشافعي | الطويل | ٧/ ٦٢٤ |
| كَوَقْع الصَّيَاصي في النَّسيج الْمُمَدَّدِ | دريد بن الصمة | الطويل | ٧/ ٧٥٠ |
| وأَحْسُو قَرَاحَ الماءِ والماءُ بَاردُ | عروة بن الورد | الطويل | ٢/ ١٤٤ |
| بَضَّةُ المتجرّدِ | طرفة بن العبد | الطويل | ٣/ ٥٤ |
| في الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ | دريد | الطويل | ٨/ ٧٧ |
| كما نِيط خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفردُ | حسان بن ثابت | الطويل | ٢/ ٧٢٢ |
| وَإِنْ لاَمَ فيه ذُو الشَّنانِ وفَنَّدا | الأحوص | الطويل | ٣/ ٤٠٢ |
| قَضَى نَحْبَهُ في مُلْتَقَى الْقَوْم هَوْبَرُ | ذو الرمة | الطويل | ٧/ ٧٤٤ |
| وَلَفَّ الثُّرَيَّا في مُلاءَتِهِ الْفَجْرُ | ذو الرمة | الطويل | ٣/ ٧٢٥ |
| تَعَالَى النَّدَى في مَتْنِهِ وَتَحَدَّرَا | ابن أحمر | الطويل | ٨/ ٣٧٣ |
| وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كَامِلاً فَقَدِ اعْتَذَرْ | لبيد | الطويل | ٥/ ٦٢ |
| أَخُو الْجَهْدِ لا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا | امرؤ القيس | الطويل | ٢/ ٦٥٢ |
| وَتَعْتَلُّ عَنْ إِتْيَانِهِنَّ فَتُعْذَرُ | أبو قيس الأنصاري | الطويل | ٩/ ٣٣٩ |
| لَهُ سِيْمِيَاءُ لا تَشُقُّ على البَصَرْ | أسيد بن عنقاء الفزاري | الطويل | ٢/ ٢٣٨ |
| أَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ الْمُتَصَعِّرِ | بلا نسبة | الطويل | ٧/ ٦٦٨ |
| تَرَى الأُكْمَ فِيه سُجَّداً لِلْحَوَافِرِ | زيد الخيل | الطويل | ١/ ٣٥٨، ٤١٤، ٤/ ٨٩، ٥/ ٥٩٦، ٦/ ٣٨٧، ٧/ ٢٦ ٩/ ٣٠٨، ٣٩٢، ١٠/ ٨٨، ٢١٣ |

| عجز البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
| --- | --- | --- | --- |
| فَمَا أَنَا بِالوَانِي وَلَا الضَّرَعِ الغُمْرِ | متنازع النسبة | الطويل | ٦/ ٥٨٨ |
| وأشعَثَ تُرسِيهِ الوَلِيدةُ بالفِهْرِ | الأحوص | الطويل | ٦/ ٢٣ |
| وَيَعْلَمُ أَنَّ النَّائِبَاتِ تَدُورُ | أبو نواس | الطويل | ٩/ ٥٣ |
| ويَعْلَم أنَّ الدائراتِ تَدُورُ | أبو نواس | الطويل | ٣/ ٥٤٢ |
| وجَنْبي خيفَةَ الْقَوْم أَزْوَرُ | ابن أبي ربيعة | الطويل | ٦/ ٣٣١ |
| وَنَرْجُو الْفَلاحَ بَعْدَ عَادٍ وَحِمْيَرِ | لبيد | الطويل | ١/ ٢٧٨ |
| حَيْثُ تُكْوَى النَّواحِزُ | الشماخ | الطويل | ٥/ ٤٨٩ |
| كَمَا تَابَعَتْ سَرْدَ الْعِنَانِ الْخَوَارِزُ | الشماخ | الطويل | ٨/ ٧٧ |
| قُضَاعيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِزاً | الأعشى | الطويل | ٢/ ١٨٧ |
| يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ والْقَبضِ | أبو خراش | الطويل | ٩/ ٦١٣ |
| فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ | ذو الرمة | الطويل | ٨/ ٧٥٢ |
| إِذَا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا | متمم | الطويل | ٦/ ٩٤ |
| لَنَا قَمرَاهَا والنُّجُومُ الطَّوَالِعُ | الفرزدق | الطويل | ٨/ ٦٢٧ |
| عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعَا | متنازع النسبة | الطويل | ٦/ ٨٤ |
| وفي غيرِ من قد وارتِ الأرضُ فاطْمعِ | أرطاة المري | الطويل | ٥/ ٥٢٥ |
| إِذَا كَانَ يَوْماً ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا | | الطويل | ٣/ ١١٧ |
| لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا | جرير | الطويل | ٥/ ٢٤٧ |
| وَعَجَّتْ عَجِيجاً مِنْ جُذَامَ المطَارِفُ | متنازع النسبة | الطويل | ٣/ ٢١٠، ٣٧٠ |
| إِلَّا مُسْحَتاً أَوْ مُجَلَّفُ | الفرزدق | الطويل | ٣/ ٥١٤ |
| سَقَاها فَرَوَّاها من المَاءِ مُخْلِفُ | الحطيئة | الطويل | ١/ ٣٠٦ |

| عجز البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وهـــذَا تَـحْـمِـلِـيـنَ طَـلِـيــقُ | ابن مفرغ الحميري | الطويل | ٢/ ٤٤١ |
| لـه شـاهـد مـن نفسه غيـر عائل | أبو طالب | الطويل | ٣/ ٢٠ |
| ثَـلاثُـون شـهـراً فـي ثـلاثـةِ أحْـوال | امرؤ القيس | الطويل | ١/ ٧٢٠، ٤/ ٦٢١ |
| بكُـــلِّ مُمَرِّ الفَتْـلِ شُـدَّتْ بِـيَـذْبُـلِ | امرؤ القيس | الطويل | ٩/ ٢٣٥ |
| وَعَـنْ أَيِّ نَفْسٍ بَعْدَ نَفْسِي أُقَاتِلُ | ضرار بن الخطاب | الطويل | ٤/ ٤٦٠ |
| وكـــلُّ فـحـــلٍ لـــه نَـجْـــلُ | زهير | الطويل | ٢/ ٣١٢ |
| وفي اللَّهِ إِنْ لَمْ تُنْصِفُوا حَكَمٌ عَدْلُ | أبو الخطَّار | الطويل | ٨/ ٥١٩ |
| تَـمَنِّيَ دَاودَ الـزَّبُـور عَـلَـى رِسْـــلِ | متنازع النسبة | الطويل | ٧/ ٧١ |
| تَضِلُّ الْـمَـدَارِي فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ | امرؤ القيس | الطويل | ٧/ ٦٩٣ |
| يَـــفِـــيءُ عَـلَـيْـهَـا الـظِّـلُّ | امرؤ القيس | الطويل | ٦/ ٥٥ |
| سَلِيلَـةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّـلَـهَـا بَـغْـلُ | هند بنت النعمان بن البشير | الطويل | ٧/ ٩٤ |
| وَتُصْبِـحُ غَرْثَـى مِـنْ لُحُـومِ الْغَوَافِـلِ | حسان بن ثابت | الطويل | ٤/ ٧٥١ |
| حَـتَّـى إِذا أَنْـبَـتَ الْـبَـقْـلُ | زهير | الطويل | ٦/ ١٩ |
| كَـأُنْـبـوبِ الـسَّـقِـيِّ الْـمُـذَلَّـلِ | امرؤ القيس | الطويل | ١٠/ ٦٢ |
| يعَضُّـون غـيـظاً خـلْفَنا بِـالأَنـامـل | أبو طالب | الطويل | ٢/ ٥٧٥ |
| وتَسْمَعُ مِنْ تَحتِ العَجَاجِ لها ازمِلاَ | بلا نسبة | الطويل | ٣/ ٨١ |
| دَبِيبَ قَطَا البَطْحَاءِ فِي كُلِّ مَنْهَلِ | الأعشى | الطويل | ١/ ٦١٩، ٧/ ٢٤٢، ٨/ ٦٩٢ |
| تَقَضِّي لُـبَـانَـاتٍ وَيَـسْـأَمَ سَـائِـمُ | الأعشى | الطويل | ٨/ ٥٨١ |
| وَمَـــا لَـــيْـلُ الْـمَـطِـيِّ بِـنَـائِـم | بلا نسبة | الطويل | ٥/ ٦٧١ |

| عجز البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| أَنَــى وَلِــكُــلِّ حَــامِـلَـةٍ تَـمَـامُ | | الطويل | ٩/ ٣٣١ |
| وَأَسْيَافُنَا يَقْطُـرْنَ مِـنْ نَجْدَةٍ دما | حسان بن ثابت | الطويل | ٨/ ٥٣٠ |
| كما شَـرَقَتْ صـدْرُ الْقَنَـاةِ مـنَ الـدَّم | الأعشى | الطويل | ٧/ ٣٣٧ |
| كَأَحْمَر عَـادٍ ثُـمَّ تُـرْضِـعْ فَتَفْطِمِ | زهير | الطويل | ٩/ ٢٦٧ |
| وَنِـضْـوَايَ مُـشْـتـاقَـانِ لَـهُ أَرِقَـانِ | متنازع النسبة | الطويل | ١٠/ ٣٤٩ |
| ومِـطْـوَايَ مُـشْـتَـاقَـانِ لَـهُ أَرِقَـانِ | متنازع النسبة | الطويل | ٥/ ٣١١ |
| شَـــرِقَـــتْ صَـــدْرُ الـقَـنَـاة | الأعشى | الطويل | ٩/ ١٨٣ |
| تُـكَـلِّمُـنـي أَحْـجَـارُهُ وَمَـلَاعِـبُـهْ | ذو الرمة | الطويل | ٩/ ١٥٤ |
| وأَيُّ بَنـي الآخـاءِ تصْفُـو مَذَاهِبُـهْ | بشر بن المهلب | الطويل | ٥/ ٧٢٤ |
| وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ في العُصُر الخالي | امرؤ القيس | الطويل | ١٠/ ٣٧١ |
| وأيْـنَ مَكَـانُ البُعْـدِ إلَّا مَكَـانِيَـا | مالك بن الريب | الطويل | ٣/ ٦٨ |
| كَفَى الشَّيْبُ والإسلامُ للمَرْءِ نَاهِيَا | سحيم الحسحاس | الطويل | ٣/ ٩٦، ٦/ ١٧٧، ٨/ ٢٢١ |
| إِلَّا رَوَاكِــدَ جَـمْـرُهُـنَّ هَـبَـاءُ | متنازع النسبة | الكامل | ٧/ ١٧٥ |
| أَو يَعْتَـلِـقْ بَعْـضَ النُّفُـوسِ حِمَامُهَـا | لبيد | الكامل | ٨/ ٦٤٦ |
| في لَيْلَةٍ كَـفَـرَ الـنُّـجُـومَ غَمَامُهَا | لبيد | الكامل | ١/ ٢٧٨ |
| شُـرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَـاءِ الْحَشْرَجِ | متنازع النسبة | الكامل | ٩/ ٣٥٦ |
| مُـتَـقَـلِّـداً سَـيْـفـاً وَرُمْـحَـا | عبد الله بن الزبعري | مجزوء الكامل | ١/ ٢٨٣، ٩/ ٣١٩ |
| فـي ظِـلِّ مُـلْـكٍ ثـابِـتِ الأَوْتَــادِ | الأسود بن يعفر | الكامل | ١٠/ ٢٥٢ |
| بَـلْ كَانَ قَلْبُـكَ فِـي جَنَاحَـيْ طَائِـرِ | عمران بن حطان | الكامل | ٧/ ٢٣٢ |

| عجز البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| فَحَمَلْتُ بَرَّةَ وَاحْتَمَلْتَ فَجَارِ | النابغة الذبياني | الكامل | ٧/ ١٨٤ |
| ذَلَّتْ لِوَقْعَتِها جَمِيعُ نِزارِ | كعب بن زهير | الكامل | ٥/ ٤١٦ |
| نَوَاكِسِي الأَبْصَار | الفرزدق | الكامل | ١٠/ ٥٤ |
| وَالْعَيْبُ يَعْلَقُ بالكبير كبير | القاضي التنوخي | الكامل | ٥/ ١٢٦ |
| خَفَضُوا أَسِنَّتهم فكلٌّ ناعِ | الأجدع بن مالك | الكامل | ٥/ ١٠٢ |
| لا هَنَاكِ الْمَرْتَعُ | الفرزدق | الكامل | ٩/ ٦٧٤ |
| والجبالُ الخُشَّعُ | جرير | الكامل | ١/ ٤٥٧ |
| إِلَا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ | أبو ذؤيب | الكامل | ٤/ ٣٦ |
| ورجالُ مكّة مُسْنِتون عجافُ | متنازع النسبة | الكامل | ٥/ ٤٧٠ |
| ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ والسِّرْبَالِ | أوس بن حجر | الكامل | ٦/ ٩٤ |
| قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهَاتِها لَمْ تُقْتَلِ | حسان بن ثابت | الكامل | ١/ ٤٠٦ |
| وَإِنْ نَزَلُوا بِضَنْكٍ أَنْزِلِ | عنترة | الكامل | ٦/ ٦٤٥ |
| بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ | الفرزدق | الكامل | ٧/ ٦٢٤ |
| أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ | عنترة | الكامل | ٩/ ٣٧٥ |
| وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ | عنترة | الكامل | ٦/ ٤٢٢ |
| وَلاتَ ساعَةَ مَنْدَمِ | بلا نسبة | الكامل | ٨/ ٣٠٤ |
| وظَلَلْتُ فيهَا واقِفاً أَتَوَسَّمُ | بلا نسبة | الكامل | ٥/ ٧٤١ |
| والكُفْرُ مخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المنعِمِ | عنترة | الكامل | ٢/ ٥٦٨، ٦/ ٢٣٣ |
| مَا غِيضَ مِنْ بصَرِي ومِنْ أَجْلَادي | الأسود بن يعفر | الكامل | ٥/ ٣١٥ |
| فَإِنَّ الحَوادِثَ أَوْدَى بِهَا | الأعشى | المتقارب | ٣/ ١٣٥ |

| عجز البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَجُــرْحُ الـلِّـسَـانِ كَـجُـرْحِ الْـيَـدِ | متنازع النسبة | المتقارب | ٧/ ١٦٩ |
| وَيَـعْـدو عَـلَـى الْـمَـرْءِ مَـا يَـأْتَـمِـرْ | امرؤ القيس | المتقارب | ٩/ ٥٧٣ |
| فَـلَـمْ أُعْـــطَ شـيـئاً ولَـمْ أُمْـنَـعِ | العباس بن مرداس | المتقارب | ٤/ ٥٢٧ |
| وَلا ذَاكَـــــرِ الله إِلَّا قَـــلِـيلَــا | أبو الأسود الدؤلي | المتقارب | ٣/ ٥٦١، ٩/ ٢٦٧ |
| أَضْـحَــى فُـــؤَادِي بِــهِ فـاتِـنـا | بلا نسبة | المتقارب | ٦/ ٦١ |
| والْمُـسْـيُ وَالصُّبْـحُ لا فَـلاحَ مَـعَـهْ | الأضبط بن قريع السعدي | المنسرح | ٤/ ٢٠١ |
| والصُّبْـحُ والـمُسْـيُ لا فـلاحَ مَـعَـهْ | الأضبط بن قريع | المنسرح | ٦/ ١٣٢ |
| هَــوِيَّ الـدَّلْـوِ أَسْـلَـمَـهُ الـرِّشَـاءُ | زهير | الوافر | ٦/ ٦١٦، ٩/ ٢٣٤ |
| على آثـــارِ مَــنْ ذَهَـــبَ الـعَـفـاءُ | زهير | الوافر | ٤/ ٣٣٥ |
| يـمـيـــنٌ، أو نِـــفَـــارٌ، أَوْ جِـــلاءُ | زهير | الوافر | ٤/ ٤٦٢ |
| يَـكـونُ مِـزاجَـهـا عَـسَـلٌ ومَــاءُ | حسان بن ثابت | الوافر | ٥/ ١٤٥ |
| كُـلُـوا فـي بَـعْـض بَطْنِكُمُ تعفُّوا | بلا نسبة | الوافر | ٨/ ٩١ |
| إذا مـا الــقــارظُ الـعَـنـزيُّ آبـا | بشير بن أبي خازم الأسدي | الوافر | ٢/ ٣٤٨ |
| ونُـسْـحَـر بـالـطَّـعَـامِ وبـالـشَّـرابِ | امرؤ القيس | الوافر | ٦/ ٢١٨، ٧/ ٣٧٦ |
| رَضِـيــتُ مِــنَ الْغَنِيمَةِ بِـالإِيَـابِ | امرؤ القيس | الوافر | ٢/ ٣٤٨ |
| صَـــوَاعِـقُـهـا لـطَـيْـرِهِـــنَّ دَبِـيـبُ | علقمة بن عبدة | الوافر | ١/ ٦١٩، ٨/ ٦٩٢ |

| عجز البيت | القائل | البحر | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| وَمَـــا شَـيْءٌ حَـمَـيْـتَ بِمُسْتَـبَـاحِ | جرير | الوافر | ٩/ ٤٠٠ |
| إِذَا هَـبَّـتْ لِـقَـارِيـهَـا الـرِّيَـاحُ | مالك بن الحارث | الوافر | ٩/ ١٣٣ |
| وأَلْـحَـقَ بـالحِجَازِ فـأَستريحَـا | مغيرة بن حبناء | الوافر | ٢/ ٤٥٩ |
| أَحَـسْـنَ بِـهِ فَـهُـنَّ إِلَـيْـهِ شُـوسُ | أبو زبيد | الوافر | ٨/ ٣٢٤ |
| وبعد عَـطَـائِـكَ الـمِـائَـةَ الـرِّتَـاعَـا | بلا نسبة | الوافر | ٥/ ٤١٧، ١٠/ ٢٦١ |
| فَـيَـخْـبُـو سَـاعَـةً ويَـهُـبُّ سَـاعَـا | القطامي | الوافر | ٦/ ٢٩٠ |
| فَلَسْنَا بِـالْـجِـبَـالِ وَلَا الـحَـدِيـدَا | عقيبة الأسدي | الوافر | ٨/ ٧١٨ |
| والأَسَـــلَ الـنِّـيَـاعَـا | عمير بن شييم | الوافر | ٥/ ١٠٣ |
| تَحِيَّـةُ بَيْنِـهِـمْ ضَـربٌ وَجِيـعُ | عمرو بن معدي كرب | الوافر | ١/ ٧٤٧، ٢/ ٦٥٣، ٥/ ٦٥٤، ٦/ ٣٦٤، ٤٥٧، ٩/ ٤٠٩ |
| وَمَـنْ يَـخْـذُلْ أَخَـاهُ فَـقَـدْ أَلَامَـا | أمية بن أبي الصلت | الوافر | ٩/ ١٩١ |
| عَـلَـيْـك وَرَحْـمَـةُ الله الـسَّـلَامُ | متنازع النسبة | الوافر | ٤/ ٦١٩ |
| وعِـنْـدَ جُـهَـيْـنَـةَ الْـخَـبرُ الْيَقِينُ | الأخنس الجهني | الوافر | ٨/ ١٢٣ |
| بَـرَّاق أَصْـلادِ الجَبِينِ الأَجْـلَـهِ | رؤبة | الوافر | ٢/ ٢٠٧ |
| وإِنْ تَـهْـلِـكْ فـذلِـكَ كـانَ قَـدْرِي | متنازع النسبة | الوافر | ٣/ ٣٣٠ |
| أَهَـذَا دِيـنُـهُ أَبَـداً ودِيـنِـي | المثقب العبدي | الوافر | ١/ ٢٣٩ |
| يَسُوءُ الْـفَـالِـيَـاتِ إِذَا فَـلَـيْـنِـي | عمرو بن معدي كرب | الوافر | ٤/ ٥٧ |

# فهرس الكتب

❊ ❊ ❊

# نبذة تعريفية
# الإدارة العامة للأوقاف

الوقف علامة فارقة في مسيرة الحضارة الإسلامية وقد أثبت دوره ومكانته في مجالات التعليم والصحة والعمل الثقافي والاجتماعي بمختلف أشكاله وما زالت المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات تقف شاهدة على عظمة وأهمية الوقف عبر تاريخنا المجيد.

وفي هذا السياق من العطاء والتواصل الإنساني تهدف الإدارة العامة للأوقاف إلى إدارة الأموال الوقفية واستثمارها على أسس اقتصادية، وفق ضوابط شرعية بما يكفل نماءها وتحقيق شروط الواقفين وتعد الأوقاف إحدى أهم مؤسسات المجتمع المدني سواء من ناحية النشأة والقدم أوالاختصاصات المناطة بها.

وانطلاقاً من النهضة الوقفية المعاصرة تمّ توسيع نطاق الوقف وتنويع مصارفه من خلال إنشاء المصارف الوقفية الستة المشتملة على مختلف نواحي الحياة الثقافية والتربوية والصحية والاجتماعية ...إلخ، وذلك تشجيعاً لأهل الخير وإرشاداً لهم لوقف أموالهم على المشاريع الخيرية التنموية وتنظيماً لقنوات الصرف والإنفاق المساهمة في بناء المجتمع الإسلامي الحضاري.

وأما المصارف الستة فهي:

١ـ المصرف الوقفي لخدمة القرآن والسنة.

٢ـ المصرف الوقفي لرعاية المساجد.

٣ـ المصرف الوقفي لرعاية الأسرة والطفولة.

٤ـ المصرف الوقفي للبر والتقوى.

٥ـ المصرف الوقفي للرعاية الصحية.

٦ـ المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية.

وانطلاقاً من الإيمان العميق بدور العلم الشرعي والثقافة الإسلامية بشكل خاص، والعلوم التطبيقية بشكل عام في تقدم الأمة وتطورها، جاء إنشاء «المصرف الوقفي للتنمية العلمية والثقافية» ليكون رافداً غنياً للعطاء الثقافي والعلمي ضمن نطاق اختصاصاته. وابرز مثال في إطار أعمال وإنجازات هذا المصرف رحلات العمرة للمتميزين إلى جانب إقامة العديد من الدورات العلمية.

ولا ننسى الإشارة إلى الدور المهم الذي نهض به الوقف تاريخياً في تنشيط الحركة العلمية والثقافية، وذلك بإقامة المدارس، والمكتبات والمعاهد وغيرها، ليصنع بذلك حضارة أفادت منها الإنسانية جمعاء.

## من أهدافـه:

ـ تشجيع ودعم إقامة الأنشطة والفعاليات العلمية والثقافية.

ـ الحث على الاهتمام بالتعليم، وبيان دوره في رقي الإنسان ونمو المجتمعات.

ـ نشر العلم الشرعي والثقافة الإسلامية على أوسع نطاق والارتقاء بمستوى العاملين في هذا المجال.

## من وسائلـه:

ـ دعم إقامة المؤتمرات والندوات وحلقات الحوار والمهرجانات والمعارض والمراكز الثقافية الدائمة والموسمية.

ـ دعم وإنشاء المكتبات العامة.

ـ دعم تنظيم الدورات التدريبية التأهيلية لتنمية المهارات والقدرات في مختلف المجالات العلمية والثقافية.

❊ ❊ ❊